٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠٠١٩

كتاب فضائل القرآن ومعالمه وآدابه

تأليف

الامام أبوعبيد القاسم بن سلام الهروى البغدادى

(١٥٤ - ٢٢٤ هـ)

تحقيق

٠٠٢٠١٨

محمد تجانى جوهرى

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير
من جامعة الملك عبد العزيز - كلية الشريعة والدراسات الاسلامية
قسم الدراسات العليا - شعبة الكتاب والسنة
مكة المكرمة

١٩

سنة ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.

بإشراف

الدكتور محمد مصطفى الأعظمى

======

بسم الله الرحمن الرحيم

اهـــــــداء

الى والـدى ـ رحمهما الله ـ اللذيـن بذلا كل غـــــال ورخيص فـى ســبيل تنشئتى ، وتمنيـا لى الخيـر والسـعادة والنجـاح ، ولكـن الارادة الالهيـة الحكيمـة اسـتدعتهما باكـرا الـى جـوار ربهمـا ، ولم تشـأ أن يعيشـا طـويلا لمشـاهدة مولد هـذه الرسـالة الـتى هـى ثمـرة من ثمـار جهـودهمـا .

جـزاهما اللـه خيـر الجـزاء ، وغمرهمـا برحمتـه وغفـرانـه ، وأسكنهمـا مع الانبيـاء والصديقين والشـهداء والصالحيـن فسـيح جنـانه . آميـن يا مجيب يا رحيـم .

شـــكـــر و تقـــدير

أسدى جزيل شكرى و خالص تقديرى للاساتذة الأفاضل و الاخوان الاعزاء ، الذين أدين لهم بالفضل فى تحضير هذه الرسالة و اخراجها الى حيز الوجود ، أخص بالذكر ، الأساتذة الأفاضل و الأخوان الأعزاء :

فضيلة الدكتور محمد مصطفى الأعظمى الذى وجهنى الى هذا العمل الجليل ، وغمرنى طوال فترة اعداد الرسالة برعايته و توجيهاته ، باذلا فى سبيل ذلك نفيس أوقاته ، واضعا مكتبته القيمة تحت تصرفى .

فضيلة الدكتور محمد أمين المصرى الذى أحاطنى بعطف أبوته ، و شجعنى لمتابعة البحث بكل نشاط وجد ، حريصا على ايجاد جو ملائم له .

فضيلة الدكتور محمد محمد السماحى الذى لم يبخل بأوقاته الثمينة لإسداء توجيهاته و ملاحظاته فى مسائل هى صلب الرسالة و صميمها .

فضيلة الدكتور طنطاوى مصطفى طنطاوى و الدكتور حسين أبو فرحة اللذان انتهزت من أوقاتها أنفسها لمراجعة فقرات من هذه الرسالة

سعادة أعضاء مجلس جامعة الملك عبد العزيز الذين تفضلوا بالموافقة على تمويل الرحلة العلمية الى دمشق و القاهرة ، تمهيدا للرحلة العلمية الطويلة التى قمت بها الى أوربا و شمال أفريقيا ، لاستكمال مستلزمات البحث من النسخ الخطية للكتاب و المراجع الضرورية للبحث .

القائمون على المكتبات التى زرتها داخل المملكة و خارجها ، و خاصة القائمون على مكتبة الحرم المكى الذين رحبت صدورهم و انشرحت نفوسهم لتلبية طلباتى من المراجع بدون ما عناء و لا ملل .

الأخ عدنان محمود خشيان الذى قام بطبع الرسالة ، و السفارة الاندونيسية التى قامت بطبع المقدمة على المستنسل ، و الاخوان الطلبة الاندونيسيون الذين ساعدونى فى مراجعة الاوراق المطبوعة ثم رسمها .

الى كل هؤلاء أزجى خالص احترامى و تمنياتى ، راجيا من الله لهم الثواب الأوفى ، فى الدنيا و الأخرى . آمين .

الرمـــوز المســتعملة فـــي التحقـــيق

أ = الرمـــوز المستعملة للأصـــول الخطيـــة =

ت = نسخـــة توبنجـــن .
ظ = نســـة الظاهـــرية .
ع = نسخـــة طلعـــت .
ل = نسخـــة برليـــن .
م = نسخـــة المغـــرب / مراكـــش .

ب = الرمـــوز والمختـــصرات المستعملة لمـــراجع البحث والتحقيق =

الأجـــوبة = الأجوبـــة الفاضلة للاســـئلة العشـــرة الكاملة .
الألوســـي ـ البغـــوي ـ الثعالبي ـ ابن أبي حاتـــم ـ أبوحيـــان ـ الخازن ـ الزمخـــشري ـ السيوطي ـ الشوكاني ـ الطبـــري ـ القـــرطبي ـ ابن كثـــير = تفاســـيرهم .
البدايـــة = البدايـــة والنهـــاية .
بغـــداد = تاريـــخ بغـــداد .
بغيـــة = بغيـــة الوعـــاة .
ت = جامـــع الترمـــذي .
التدريـــب = تدريـــب الـــراوي .
التقـــريب = تقـــريب التهـــذيب .
التلخـــيص = تلخيص الخبيـــر .
التهذيـــب = تهذيب التهـــذيب .
ابن الجزري ـ ابـــن الفريس ـ الفـــريابي ـ محمد المدنـــي = كتبهـــم في فضـــائل القـــرآن .
الجمـــال / السخاوي = جمال القـــراء له .
جـــه = ســـنن ابن ماجـــه .
حاجي خليفـــة = كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنـــون .
حـــم = مسنـــد الامـــام أحمـــد .
خ = صحيـــح البخـــاري .
الخراساني / الايضاح = الايضـــاح في القـــراءات .
د = ســـنن أبـــي داود .
ابن أبـــي داود = المصـــاحف .
الداودي = طبقـــات المفســـرين له .
الـــدلائـــل = دلائل النبـــوة .
الديبـــاج = الديباج المذهب في معرفة علمـــاء المذهب .
الزبيـــدي = طبقـــات النحويـــين واللغويين .
الســـبكـــي = طبقـــات الشافعيـــة الكبـــرى .
ســـركيـــس = معجـــم المطبوعـــات العربيـــة والمعربـــة .
ش = مصنف ابن أبي شيـــبة (مطبوع ومخطـــوط) .
شـــذرات = شذرات الذهـــب .

ط	=	موطأ الامام مالك .
طب	=	معجم الطبراني .
الطيالسي	=	مسند الطيالسي .
عب	=	مصنف عبد الرزاق .
العبر	=	العبر في أخبار من غبر .
ابن عدي	=	الكامل في التاريخ لم .
فؤاد سزكين	=	تاريخ التراث العربي (باللغة العربية والألمانية) .
الفتح	=	فتح الباري .
قط	=	سنن الدارقطني .
ك	=	المستدرك للحاكم .
الكنز	=	كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال .
اللآلئ	=	اللآلئ المصنوعة في الاحاديث الموضوعة .
اللباب	=	اللباب في تهذيب الانساب .
م	=	صحيح الامام مسلم .
المجمع/الهيثمي	=	مجمع الزوائد .
المزي	=	تهذيب الكمال .
الميزان	=	ميزان الاعتدال .
محمد بن نصر	=	قيام الليل لم .
مي	=	سنن الدارمي .
ن	=	سنن النسائي .
هب	=	شعب الايمان .
هق	=	السنن الكبرى للبيهقي .
الوافي	=	الوافي بالوفيات .
الورد	=	فهرست المخطوطات العربية بالمكتبة الملكية ببرلين .
الوفيات	=	وفيات الأعيان .
ياقوت	=	طبقات الأدباء .

٧٧٧٧٧٧٧٧

آ ـ المقدمـــــة

الحمد لله الذى انزل كتابه هداية وذكرى للعالمين ، والصـــلاة والسلام على اشرف رسله سيد الاولين والاخرين ، نبينا محمد وعلى آلـــه وصحبه اجمعين .

وبعد ، فان خير ما تبذل فيه الجهود هو خدمة القرآن الكريـــم ((الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)) وان قيمة اى بحث علمي مرهون بقيمة موضوعه ومدى جدواه للدين والامة والوطن .

وكم انا شاكر مستبشر عندما وجهني فضيلة الدكتور محمد مصطفى الاعظمي الى كتاب " فضائـل القرآن ومعالمه وادبه " لابي عبيد القاسم بن ســـلام الهروى ، ليكون تحقيقه موضوع رسالتي لنيل درجة الماجستير . فمنذ اول وهلـة وقعت عيني على هذا الكتاب هالني ما احتواه من مسائل جد مهمة وخطيرة ، اذ انه لم يشمل بين ثنايا اوراقه روايات في فضائل القرآن وادابه ، قدر ما هو شامل على قضايا جوهرية تمس صلب المصدر الاول لديننا والمركز العصبي له ، امثال جمعه واثبات حروفه ورسمه ، والقراءات الشاذة ، والايات المنسوخة تلاوة ، واختلاف مصاحف الصحابة والامصار ، والاحرف السبعة وغيرها .

وهذا الكتاب معروف بين اوساط المستشرقين المهتمين بالدراسات القرآنية بل ذكر بروكلمان ان ايزن برتسل نشره في مجلة : (اسلاميكا) (Eisen - Pretzl , Islamica VII , 243) ولكـــن عندما رجعت الى ذلك العدد مـــن المجلة بمساعدة مسئول في المركز الثقافي الالماني ببيروت ، ما عثرت الا على بيان موجز عن الكتاب . وذكرت مجلة " المكتبة " العراقية ان استاذا في القاهرة شرع فـــي تحقيقه بالتعاون مع استاذه المستشرق من ميونخ .

فمن اجل هذا كله أحسست بشعور يحز ضميري بل كل كياني ، اصبـــح فيما بعد دافعا قويا للمبادرة الى تحقيق هذا الكتاب الخطير ، علـــى اســـاس المنهج العلمي السليم ، حسبما تعده المجامع العلمية العربية بدمشـــــق سنة ١٣٧٥ / ١٩٥٦ .

وبعد ان حصلت على اول نسخة خطية من الكتاب ـ وهي نسخة الظاهرية بسماع حميدة من فضيلة الدكتور محمد امين المصري في مطلع رمضان المبارك ١٣٩١ هـ ـ وشرعت في العمل قرابة نصف سنة ، اعترضت سبيلي صعوبة الحصول على باقي النسخ بعد فشل كل محاولة من طريق المراسلات ؛ وما فكري من هذه الورطة الا موافقة مجلس الجامعة مشكورا، بتمويل رحلتي العلمية الى دمشق ثم القاهرة ، ليكون نقطة انطلاق لرحلة علمية اخرى طويلة حيث يسر الله فيها كل الوسائل ، حتى تمكنت من الحصول على جميع النسخ المعروفة الموجودة في العالم حاليا ، ثم اخراجها من مخابئها في مكتبة تونجن بالمانيا وفي المغرب وفي القاهرة حيث تحفظ نسخة طلعت وصورة من نسخة برلين ، وكذلك الاطلاع على صورة اخرى لنسخة برلين كتبها المستشرق الدكتور ارندونك سنة ١٩٢٦ وهي موجودة حاليا في مكتبة ليدن .

وتتوفر المخطوطات في علوم التفسير والحديث وفضائل القرآن والقراآت وغيرها التي تسنى لي ولله الحمد الاطلاع عليها في كبريات المكتبات في الشام وتركيا وفي اوربا الغربية وشمال افريقيا ، اتسمت هذه المرحلة بروح جديدة نشطة . ومع ذلك كم من موقف وقفته وانا في حيرة من امري ، وكم من كتب مطبوعة او مخطوطة قلبت صفحاتها باحثا عن اجوبة شافية ، لنصوص وجدتها في الكتاب يثير ظاهرها تساؤلات وتشكيكا لسلامة القرآن من اللحن والنقصان والتحريف واضطراب رسمه وحروفه .

هذه كلها مواقف نفسية حساسة كادت ان تثبط همتي لمواصلة البحث ، ولكن هداية الله اخذت بيدي وبعثت في نفسي تصميما على مواصلة المسيرة ، فتخطيت في بعض الموضع مفهوم التحقيق المصطلح عليه ، المقتصر على اخراج الكتاب صحيحا كما وضعه مؤلفه ، وانتهجت طريقة الدراسة الاسنادية الاصطلاحية وتوجيه المشتبهات توجيها فنيا مع احالتها الى مراجعها ، علما بان ثمة مجالا فسيحا لمزيد من البحث والدراسة المستفيضة .

وقبل الشروع في التحقيق ، اقدم بين يدى القراء الافاضل بحوثا تمهيدية آتية :

١) ترجمة المؤلف : وهي تشتمل على دراسة تحليلية لحياته ، ودوره في الحركات العلمية الدائبة بدراسة مؤلفاته دراسة تاريخية موضوعية ، وهو جهد متواضع لم يتطرق اليه ممن ترجموا له قديما وحديثا .

٢) دراسة موضوع علم فضائل القرآن ونشأته ، ودرجات الاحاديث الواردة فيها — موضوعاتها وضعافها وصحاحها — ثم سرد الكتب المصنفة في هذا الفن .

٣) البحث عن مصادر هذا الكتاب ومكانته العلمية ثم عن اسانيده وعنوانه ووصف الاصول الخطية له .

٤) المنهج الذى اسير عليه في التحقيق وفقا لما اقرته المجامع العلمية العربية .

وبعد ، فهذا جهد متواضع ارجو له من الله القبول والرضى ، وهو اول محاولة مني في التأليف العلمي ، فان اصبت فيه فذلك بمحض فضل من الله وتوفيقه ، وان جانبت الصواب فذلك مبلغ علمي واجتهادى ، ورجائي من العلماء الافاضل خالص انتقاداتهم وتوجيهاتهم مشكورين . والله يأخذ بايدينا الى مافيه خير الاسلام والمسلمين — آمين — .

نتيجة البحث :

خرجت من البحث والتحقيق بنتائج ألخصها كما يلي :

١) هذا الكتاب هو أول ما ألف في علوم القرآن بالمعنى التدويني الشامل وذلك لأنه بجانب احتوائه على روايات في فضائل القرآن وآدابه ، كذلك يحتوي على روايات في صميم القضايا والمواضيع المطروقة في علوم القرآن . ففيه باب جمع القرآن ونزوله وضبط رسمه ، وترتيب آياته وسوره ، ولغاته ، ومعنى الاحرف السبعة ، وأول وآخر ما نزل منه ، والمكي والمدني ، والقراءات المخالفة للرسم ، والايات المنسوخة تلاوة ، والقراء من الصحابة ومن بعدهم ، واختلاف مصاحف الصحابة والامصار ، وقضايا المصاحف بصفة عامة بما فيها من بيعها وشرائها وتنقيطها وتعشيرها وكتابتها . وكلما في الامر أن المؤلف اختار عنوانا خاصا لهذا العلم وهو لفظ " معالم القرآن " ، كأنه يعني بهذا العنوان بيان العلامات الفارقة والخصائص التي تميز القرآن عن غيره من الكتب والاسفار .

وبذلك يمكننا تقديم نشأة هذا العلم الى نهاية القرن الثاني أو أوائل القرن الثالث ، خلافا لما تعارف عليه الباحثون في الوقت الحاضر أن بداية تدوين علوم القرآن بمعناها الشامل هي في القرن السادس أو الرابع على أقدر تقدير .

٢) هذا الكتاب بجانب أسبقيته تاريخيا فانه يعتبر أهم وأخطر ما ألف في علوم القرآن ، لأنه فتح آفاقا جديدة للدراسات القرآنية ، وعليه اعتمد المؤلفون بعده لاشتماله على نصوص وروايات أصيلة عالية الاسناد . وتتجلى خطورته بورود روايات خطيرة فيه قد يثير ظاهرها شبهات حول صميم القضايا القرآنية ، علاوة على الثقة الكاملة والمكانة المرموقة التي تمتعها مؤلفه في نظر كبار العلماء قاطبة .

٣) ان الروايات الواردة فيه والتي تدور حولها شبهات الزنادقة قديما والمستشرقين وأذنابهم حديثا ، فان جميعها ان لم يكن باطلا اسنادا وهو كثير ، فانه يمكن توجيه متنه توجيها سليما ، وان لا فيمكن نقض تلك الروايات لمخالفتها ما تواتر وحظي على اجماع الامة من سلامة المصاحف العثمانية من كل اختلاف وزيادة ونقصان .

٤) رغم كثرة الوضع في فضائل القرآن سورة سورة فان الجزء المختص لهذا البحث من هذا الكتاب خال تماما من الموضوعات ، علما بأن ثمة أحاديث ضعيفة ومرسلة ومنقطعة . والله أعلم .

ب ـ ترجمة ابي عبيد القاسم بن سلام

اسمه ومولده :

هو ابو عبيد القاسم بن سلام الهروى "١" الخراساني "٢" البغدادى "٣" التركي "٤" الانصاري "٥" الخزاعي "٦" الازدى "٧" مولاهم .

وجاء في نسخة " تونجين " من كتاب " فضائل القرآن " على غلافها وفي طبقات السماع الواردة فيها اسم " ابو عبيد القاسم بن سلام الجمحي "٨" وذكر ابو الطيب في مقدمة كتابه " مراتب النحويين " انه رأى نسخة من كتاب " الغريب المصنف " على ترجمته ـ تأليف ابي عبيد القاسم بن سلام الجمحي "٩" ، وكذا ضبطه حاجي خليفة في كشف الظنون "١٠" . وعلق عليه ابو الطيب فقال : وليس ابو عبيد بجمحي ولا عربي ، انما الجمحي صاحب طبقات الشعراء ، وابو عبيد في طبقة من أخذ عنه اى معاصر لتلاميذه . ولعل التوجيه المقبول لهذا التعارض أن اباه كان مولى لبني جمح ثم الازد او العكس فنسب الى القبيلتين معا بالولاء لا بالنسب .

---

١) نسبة الى هراة وهي مدينة قديمة بناها الاسكندر المقدوني على نهر اريوس بخراسان ، وهي افغانستان حاليا ، معجم البلدان ٥ : ٣٩٦ .
٢) جاء ذكره في تاريخ بغداد ١٢ ـ ٤٠١ ، البداية ١٠ ـ ٢٩٠ ، غاية النهاية ٢ : ١٧ ، الداودى ٢ : ٣٢ .
٣) التهذيب ٨ : ٣١٥ ، مرآة الجنان ٢٧ : ٨٢ ، الداودى ٣ : ٣٢٠ ، القراء الكبار ١ : ١٤١ ، غاية النهاية ٢ : ١٧ .
٤) الداودى ٢ : ٣٢ .
٥) نسبة الى بني الاوس او الخزرج ابني حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء من الازد ، كما في جمهرة الانساب ٣٤٦ ، ٤٤١ ، اليعقوبي ٢ : ٢٧ ، وذكره في القراء الكبار ١ : ١٤٢ ، غاية النهاية ٢ : ١٧ .
٦) نسبة الى خزاعة ، وهم بنو عمرو بن ربيعة ، من الازد من القحطانية ، راجع نهاية الارب ٢٤٢ ، ذكره في طبقات النحويين ٢٧٩ ، والاعلام ٦ : ١٠ .
٧) نسبة الى الازد بن الغوث من القحطانية انظر معجم القبائل ١ : ٢٥ ، ذكره في الخلاصة ٢٩٥ ، ٣١٢ .
٨) نسبة الى جمح بن عمرو بن هصيص ، من قريش ، من العدنانية مولاهم ، كما في جمهرة الانساب ١٥٩ ، نهاية الارب ٢١٨ .
٩) مراتب النحويين ٢

اشتهر الامام القاسم بن سلام بكنيته "ابي عبيد" بصيغة التصغير من غير زيادة هاء في آخرها ، ويذكر غالبا بهذه الكنية مقابل "ابي عبيدة" التي هي مع الهاء ، وهي كنية استاذه معمر بن المثني .

اتفق المؤرخون كلهم انه ولد بمدينة هراة بخراسان ، واختلفوا في سنة ولادته ، فقال بعضهم وهم الاكثر : انه ولد سنة ١٥٤ هـ ، ونقل ابن خلكان عن ابن الجوزي انه ولد سنة ١٥٠ [1] واما الزركلي فيرى انه ولد سنة ١٥٧ "٢" .

واتفقوا كلهم ان أباه عبد رومي عند بعض اهل هراة من الازديين .

عصره وبيئته :

عاصر ابو عبيد (١٥٤ ـ ٢٢٤) عهد ستة من الخلفاء العباسيين الاوائل ابتداء من المنصور حتى المأمون . وتعتبر هذه الحقبة ـ وخاصة عهد هارون الرشيد والمأمون ـ من ازهى العصور الاسلامية وامجدها ، من الناحية السياسية والحضارية والعلمية .

فقد اصبحت شوكة الدولة العباسية ـ رغم الفتن والثورات الداخلية ـ وطيدة راسخة لا تتزعزع ، تهابها كل القوى العالمية بصفتها قوة فتية حاولت اثبات سيطرتها بكل شبابها وانطلاقاتها . واصبحت حضارتها زاخرة الحركات بزت كافة الحضارات العريقة الغربية منها والشرقية ، وعمت مظاهر الرخاء العيشي جميع الشعب على اختلاف طبقاتهم واقطارهم .

وكان لهذا العهد آثاره العميقة الجذور البعيدة المدى لاجيال متعاقبة، في الحركات الفكرية والنهضة العلمية ، فقد برز فيه علماء افذاذ هم رواد وأئمة توسعوا العوش العلمي كل في مجال تخصصه من العلوم النقلية والعقلية ، الادبية والعلمية الطبيعية . وانتشرت فيه مراكز العلم

---

١) ابن خلكان ٣ : ٢٢٦ .
٢) الاعلام ٦ : ١٠ .

ومعاهده ، ونشطت الرحلات العلمية التي تربط اطراف العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه ، واتسعت مدارك الافكار بكثرة الاحتكاك الفكري بشعو اخرى ذات حضارات راقية ، فترجمت نفائس كتبهم في شتى العلوم والفنو ثم محصت وطورت واستحدثت مخترعات اصيلة بايدى علماء مسلمين انفسهم ، وكثرت المناظرات والمناقشات بين مختلف النحل والمذاهب العقلية والفقهية . وكل ذلك بتشجيع من الخلفاء وكبار رجالات الدولة والمال ، بل لعب بعضهم ـ امثال المأمون ـ دورا فعالا في هذه النهضة العلمية الفكرية واتسم عهده بالمناظرات الحادة التي بلغت ذروتها بمحنة خلق القرآن التي حدا فيها هو والخليفة الذى بعده عن النقاش الحر المجرد الى محاولة لاستعمال السلطة . ومن ابرز معالم هذا العصر هو نشاط حركة التدوين والتصنيف ليخلف للاجيال القادمة ثروة هائلة استمدت منها حقبات طوالا ومازادتها على الغالب غير الايجاز او الاطناب وجمع متفرق او تفريق متجمع .

وخراسان مسقط رأس أبي عبيد ومرتعه الجميل ابان صباه، رغم انها ظلت منذ بداية العهد العباسي مسرحا لثورات تمردية ومشعلا لنيران الخلافا الطائفية الدموية ، ولكن كل ذلك لم يمنعها من انجاب علماء نبغوا في علوم مختلفة امثال عطاء بن مسلم الخراساني وعبد الله بن المبارك وغيرهما ، ونشطت مراكزها العلمية في ارسال شعاعها النوراني الى ارجاء العالم الاسلامي . ولم تعق الحروب الطاحنة وجولاتها الساعرة من أن يعطي القواد جانبا كبيرا من الاهتمام لتربية ابنائهم ومواليهم ، بل امتاز هذا العصر الزاهر بتولي كثير من الموالي مقاليد الزعامة العلمية في شتى بقاع العالم الاسلامي .

فهاهو ذا عصر ابي عبيد وبيئته التي ترعرع تحت اكنافها ، عصر نهضة علمية وحضارية جبارة ، تتخللها حروب وفتن دامية ، في بيت عبودية لم يمنعه من مواصلة البحث والتحصيل ، فكل ذلك أصبح دافعا قويا له للنهوض بشخصه الى مصاف كبار العلماء والمفكرين "١" .

---

١) راجع البحث في ابن الاثير الجزء السادس ، ابن خلدون ٣ : ٢١٧ ـ ٢٥٥ ، ضحى الاسلام ، الجزء الثاني ، تاريخ التشريع الاسلامي == محاضرات تاريخ الامم الاسلامية ١٠٢ ـ ٢٢٨ ، التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية ٣ : ٢٣٤ ـ ٢٥٤ . تاريخ العرب ٣٥٩ ـ ٣٩٢ ، الشافعي ٤٩ ـ ٦٣ ، ابن حنبل ١٠٥ ـ ١١٩ .

نشأته وتحصيله العلم :

خرج به أبوه يوما من بيته ومعهما ابن لسيده ، فدفعه الى أحد الكتاب وقال بلهجته الاعجمية الواضحة ـ علم القاسم فانها كيسة "١" ـ اى علمه فانه كيس . كان ذلك نقطة انطلاق لحياته العلمية ، فمن حينه بدأ في طلب العلم وتلقي القراءات وسماع الاحاديث ودراسة الفقه والادب واللغة وغيرها من الفنون المزدهرة في عصره .

جاب انحاء خراسان فاتصل بعلمائها ، وتلقى منهم مبادىء معارفه المختلفة الانواع والمصادر ، ثم انتقل الى العراق فسمع من كبار محدثيها وقرائها ، كما تعلم اللغة من أئمتها البصريين والكوفيين . وذكر ابن عساكر فيما نقله الداودى انه سافر الى دمشق لطلب العلم "٢" ، وفي سنة ٢١٣ سافر الى مصر مع زميله يحي بن معين حيث اجتمع بعلمائها وكتب منهم "٣" ، ثم عاد مرة اخرى الى العراق ، وفي سنة ٢١٤ وقيل ٢١٩ توجه الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج بعد ما ألف ما ألف ، فاستقر بها مجاورا حتى توفاه الله عزوجل سنة ٢٢٤ وقيل آخر سنة ٢٢٣ .

شيوخه :

١) في القراءات :

أخذ القراءة عرضا وسماعا عن اسماعيل بن جعفر (ت ١٨٠) ، وحجاج ابن محمد (ت ٢٠٦) ، وسليم بن عيسى (ت ٢٠٠) ، وسليمان ابن حماد (ت ٢٠٣) ، وشجاع بن أبي نصر البلخي (ت ١٩٠) ، وعبد الاعلى بن مسهر (ت ٢١٨) ، وعلي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩) ، وهشام بن عمار (ت ٢٤٥) ، ويحي بن آدم (ت ٢٠٢) ، وغيرهم "٤" .

---

١) كذا ورد في النزهة ٤٣٦ ، وانباه الرواة ٣ : ١٤ .
٢) الداودى ٢ : ٤٣ .
٣) بغداد ١٢ : ٤٠٦ ، التهذيب ٨ : ٣٠٥ .
٤) القراء الكبار ١ : ١٤١ ، غاية النهاية ٢ : ١٨ ، الداودى ٢ : ٣٢ .

٢) في الحديث :

سمع الحديث من اسحاق بن يوسف الازرق (١١٧ ـ ١٩٥) ، واسماعيل بن ابراهيم بن علية (١١٠ ـ ١٩٣) ، واسماعيل بن جعف (ت ٢١٨) ، واسماعيل بن عياش (ت ١٨٢) ، وحجاج بن محم (ت ٢٠٦) ، وحماد بن سلمة (ت ١٦٧) ، وسعيد بن أبي مري (١٤٤ ـ ٢٢٤) ، وسفيان بن عيينة (١٠٧ ـ ١٩٨) ، وشريك (ت ١٧٧) ، وعبد الله بن المبارك (١١٨ ـ ١٨١) ، وعبد الرحمن بن مهدى (١٢٥ ـ ١٩٨) ، ويحيى بن سعيد القطان (١٢٠ ـ ١٩٨) ، ويزيد بن هارون (١١٧ ـ ٢٠٦) ، وغيرهم[1] .

٣) في اللغة :

أخذ اللغة عن أبي زيد سعيد بن أوس الانصارى البصرى (١٢١ ـ ٢١٤) ، وعبد الملك الاصمعي (١١٧ ـ ٢١٩) ، وأبي عبيد معمر بن المثنى (١١٠ ـ ٢١٠) ، ويحيى بن المبارك (١٣٨ ـ ٢٠٢) وغيرهم من البيصريين .

وأخذ عن أبي زياد الكلابي (ت حوالي ٢٠٠) ، وعلى بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩) ، وأبي عمرو الشيباني (٩٠ ـ ٢١٠) ومحمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي (١٥٠ ـ ٢٣٢) ، ويحيى ابن زياد الفراء (١٤٤ ـ ٢٠٧) ، ويحي بن سعيد الاموى (١١٤ ـ ١٩٤) ، وغيرهم من الكوفيين[2] .

تلاميذه :

مع اتساع آفاق ثقافته والمجالات العلمية التي اشتغل فيها نشأ تحت يده طلاب للعلم في مختلف الفنون والعلوم ، ونبغ هؤلاء التلاميذ فيما بعد واشتهروا في الاقطار ، فكان لهم الفضل في نشر كتبه بعد وفاته ،وهم :

---

١) بغداد ١٢ : ٤٠١ ، انباه الرواة ٣ : ١٢ ، التهذيب ٨ : ٣١٥
٢) بغداد ١٢ : ٤٠٤ ، مراتب النحويين ٩٣ ، الزبيدى ٢١٨ .

أحمد بن ابراهيم وراق خلف (ت ٢٧٠) ، واحمد بن الحسن ابن عبد الله المقرئ ، وأحمد بن القاسم ويعرف بصاحب أبي عبيد ، واحمد بن يوسف التغلبي البغدادي ، وأبو بكر بن ابي الدنيا ، والحارث بن محمد بن اسامة ، وسعيد بن أبي مريم ـ وهو من شيوخه ـ وعباس بن عبد العظيم العنبري (ت ٢٤٠) ، وعبد الله الداربي (١٨١ ـ ٢٥٥) ـ صاحب السنن ـ وعلي بن محمد بن وهب المسمعي ، وصفه الياقوت بانه صاحب أبي عبيد ، وعلي بن عبد العزيز البغدادي (ت ٢٨٠) ، أجل اصحابه وأثبتهم فيه كما قاله الداني ، ونصر بن داود بن طوق الصاغاني ، وخلق كثير "١" .

مكانته العلمية والاجتماعية :

بدأ حياته مؤدبا لاولاد هرثمة بن أعين (ت ٢٢٠) أحد ولاة هارون الرشيد على مصر وشمال افريقيا ، ثم على خراسان سنة ١٩١ هـ "٢" ، واستقر بعد ذلك مدة من الزمن في مرو "٣" حيث واصل القيام بمهنته تعليم الصبيان .

وكانت حياته رتيبة حتى مر بتلك المدينة الثائرة طاهر بن الحسين (١٥٩ ـ ٢٠٧) "٤" كبير قواد المأمون وهو في طريقه الى خراسان للحرب ، فطلب رجلا ليحدث ليله ، فقيل له ما ههنا الا رجل مؤدب ، فأدخل عليه ابو عبيد فوجده اعلم الناس بايام الناس والنحو واللغة والفقه ، فقال له : من المظالم تركك وانت بهذا البلد ، فدفع اليه الف دينار ، وقال : انا متوجه الى خراسان الى حرب ولست احب استصحابك شفقة عليك ، فأنفق هذا الى ان اعود اليك "٥"

---

١) التهذيب ٨ : ٣٠٥ ، انباه الرواة ٣ : ٢١ ، غاية النهاية ٢ : ١٨ ، ياقوت ٥ : ٣١٨ .
٢) ترجمته في الولاة والقضاة ١٣٦ ، ابن الاثير ٦ : ٤٥ ، ابن خلدون ٣ : ٤٥
٣) هو مروا لشاهجان العظمى اشهر مدن خراسان وعاصمتها ، راجع معجم البلدان ٥ : ١١٢ ـ ١١٦ .
٤) مشهور بلقب " ذو اليمينين " راجع ترجمته في وفيات الاعيان ١ : ٢٣٥ ، البداية ١٠ : ٢٦٠ ، ابن الاثير ٦ : ١٢٩ .
٥) بغداد ١٢ : ٤١١ ، انباه الرواة ٣ : ١٣ .

وما أن غادره القائد طاهر حتى بدأ ابوعبيد في تأليف كتابه " الغريب المصنف " [1] الذى اخذ من عمره مدة ثلاثين سنة أواربعين ووصف نهجه فقال : أتلقف مافيه من افواه الرجال فاذا سمعت حرفا عرفت له موقعا في الكتاب بت تلك الليلة فرحا [2] .

فلما عاد طاهر من خراسان أخذه معه الى سرّ من رأى [3] حيث واصل التصنيف والتحديث وتربية ابناء القواد والامراء في تلك المدينة ثم في بغداد العاصمة . وهناك اراد القدر ان يجمعه بثابت بن نصر بن مالك الخزاعي [4] فأدب اولاده حتى اذا ما عين ثابت واليا على الطرسوس سنة ١٩١ [5] حمل معه ابا عبيد وولاه القضاء مدة ولايته التي دامت سبع عشرة سنة ، حتى توفي سنة ٢٠٨ هـ . ثم مكث ابوعبيد بطرسوس مع اولاد ثابت مدة قبل ان يعود الى بغداد حيث استأنف التأليف والتحديث بعد ان انشغل عنهما بالقضاء [6]

وفي هذه الفترة بدأ يفسر غريب الحديث وسمع منه الناس ، فألف كتابا جليلا في هذا الفن ، فلما فرغ منه قدمه لعبد الله بن طاهر (١٨٢ ـ ٢٣٠) [7] وكان واليا على خراسان وما جاورها ، فاستحسن صنيعه وامر اسحاق بن ابراهيم الخزاعي (ت ٢٣٥) صاحب الشرطة ببغداد بان يجرى عليه كل شهر خمسمائة درهم وقيل عشرة الاف درهم [8] .

---

١) بغداد ١٢ : ٤١١ ، انباه الرواة ٣ : ١٣ .
٢) المصدر نفسه .
٣) بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخا خففها الناس فقالوا " سامرا " معجم البلدان ٣ :
٤) بغداد ٧ : ١٤٢ ـ ١٤٣ .
٥) مدينة بين انطاكية وحلب احدثها في عهد الرشيد وبها قتل المأمون ، معجم البلدان ٤ : ٢٨ .
٦) بغداد ١٢ : ٤٠٨ ، ابن سعد ٧ : ٣٥٧ ، المعارف ٥٤٩ .
٧) ترجمته في ابن الاثير ٧ : ٥ ، تاريخ الطبري ١١ : ١٢ ، ابن خلكان ١١ : ١٣ ، بغداد ٩ : ٤٨٣ ، الولاة والقضاة ١٨٠ .
٨) بغداد ١٢ : ٤٠٦

وتوالى بعد ذلك صدور مؤلفاته في مختلف الفنون والعلوم من علـــوم القرآن والحديث واللغة سنتكلم عنها بالتفصيل ان شاء الله ، وقـــد حازت جميعها اعجابا وتشجيعا منقطع النظير ، من الخليفة وكبـــار القادة والامراء ، مما دفعها الى الشهرة والانتشار اكثر فأكثر "١" .

ثناء الناس عليه :

اجمع العلماء على تزكيـة ابي عبيد والثناء على سعة علمه وفضلـــه ودينه ، وهاك نبذة من اقوالهم :

قال اسحاق بن راهوية (١٦١ ـ ٢٣٨) ـ المحدث الفاضـــل ونديم الامام احمد ـ : ابو عبيد اوسعنا علما واكثرنا ادبا ، واجمعنا جمعا ، انا نحتاج الى ابي عبيد وابوعبيد لايحتاج الينا . وقال مرة : " ان الله لايستحي من الحق ، أبو عبيد اعلم مني ومن ابن حنبل والشافعي " "٢" .

وقال ابراهيم بن اسحاق البغدادى الحربـي (١٩٨ ـ ٢٨٥) : أدركت ثلاثة لن يرى مثلهم ابدا تعجز النساء ان يلدن مثلهم ، رأيـــت أبا عبيد القاسم بن سلام ما مثلته الا بجبل نفخ فيه روح . ثم ذكر بشر بن الحارث واحمد بن حنبل "٣" .

وقال الهلال بن العلاء الرقي (١٠٩ ـ ٢٠٨) : منّ الله على هذه الامة اربعة في زمانهم الشافعي تفقه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واحمد بن حنبل ثبت في المحنة لولا ذلك لكفر الناس ، ويحيى بن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبي عبيد القاسم ابن سلام فسر الغريب من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ .

---

١) مراتب النحويين ٩٤ .
٢) بغداد ١٢ : ٤٠٤ ، النزهة ١٤١ .
٣) الزبيدى ٢١٧ ، ٢١٩ ، بغداد ١٢ : ٤٠٤ ـ ٤٠٥ .

وقال عبد الله بن طاهر القائد الاديب كان الناس اربعة : ابن عباس في زمانه ، والشعبي في زمانه ، والقاسم بن معن في زمانه ، وابو عبيد بن سلام في زمانه .

وقال الامام احمد : ابو عبيد ممن يزداد كل يوم عندنا خيرا "١" وقال : ابو عبيد استاذ "٢" .

وقال الاصمعي استاذه : لن تضيع الدنيا ـ او لن يضيع الناس ماحيى هذا المقبل يعني أبا عبيد القاسم بن سلام "٣" .

مؤلفاته :

آ ـ علوم القرآن :

١ ـ فضائل القرآن وآدابه ومعالمه ـ الذى نحن بصدد تحقيقه ونفرد الكلام عن هذا الكتاب وموضوعه في بحث مستقل ان شاء الله .

٢ ـ كتاب القراءات .

٣ ـ كتاب معاني القرآن .

٤ ـ كتاب غريب القرآن .

٥ ـ كتاب المجاز في القرآن "٤"

٦ ـ عدد آى القرآن .

٧ ـ المقصور والممدود "٥"

٨ ـ الناسخ والمنسوخ "٦" .

٩ ـ شواهد القرآن "٧" .

جميع هذه الكتب مفقودة ماعدا كتاب فضائل القرآن

---

١) بغداد ١٢ : ٤١٠ ـ ٤١١ ، النزهة ١٤٠ ـ ١٤١ ، طبقات النحويين ٢١٧ ـ ٢١٩ .

٢) العبر ٢ : ٢٣٢ ، شذرات الذهب ٢ : ٥٤ .

٣) بغداد ١٢ : ٤١٤ ، النزهة ١٤١ .

٤) بغداد ١٢ : ٤٠٥ ، انباه الرواة ٣ : ٢١ ، القراء الكبار ١ : ١٤٢ ، الفهرست ٥٩ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، الداودى ٢ : ٣٤ ، ابن خلكان ٣ : ٢٢٧ ، النشر ١ : ٣٤ .

٥) الداودى ٢ : ٣٤ .

٦) انباه الرواة ٣ : ٢١ ، ابن خلكان ٣ : ٢٢٧ .

٧) فهرست ابن خير الاشبيلي ٧١ .

ب ـ علوم الحديث :

الكتاب الوحيد الذى الفه ابو عبيد في هذا الفن هو " غريب الحديث " نشره مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرأباد بالهند بتحقيق د • محمد عبد المعيد خان وذلك سنة ١٣٨٤ / ١٩٦٤ ، ويقع الكتاب في اربعة اجزاء من الحجم المتوسط ، واعتمد في تحقيقه على النسخ الخطية الاتية :

١ ـ نسخة ليدن برقم ١٧٢٥ ، كتبت سنة ٢٥٢ هـ وهي اقدم نسخة موجودة حتى الان •

٢ ـ نسخة مكتبة الازهر برقم (٢٩٦) ١٦٥٧٠٥ حديث ، كتبت سنة ٣١١ هـ • ووصفها بروكلمان في تاريخ الادب العربي ٢ : ١٥٣ انها " اقدم نسخة من الكتاب " وليس كذلك اذ نسخة ليدن اقدم منها كما تقدم •

٣ ـ نسخة مكتبة المدرسة المحمدية بمدراس ، كتبت سنة ٧٩٢ هـ وهي اكمل النسخ الموجودة وهي معتمد التحقيق •

٤ ـ نسخة مكتبة الرامفورية " كاتالوج رقم ٩٠١ " ولكن سنة كتابتها غير معروفة •

٥ ـ نسخة كوبريلي ٢ : ٣٧٨ ، ٦٤٢ مكرر كما ذكره بروكلمان في تاريخه •

وفي الظاهرية رسالة صغيرة من ثلاث اوراق بعنوان: حديث ابي عبيد رواية تلميذه علي بن عبد العزيز • رقم : مجموع ٩٨ فهرس الحديث ١٧٧

جـ ـ علوم اللغة :

١ ـ الغريب المصنف : جاء في بعض تراجم ابي عبيد باسم " غريب المصنف " [1] وفي مقدمة التهذيب للازهري

---

١) بغداد ١٢ : ٤٠٦ ، انباه الرواة ٣ : ٢٢ ، بروكلمان ٢ : ١٥٦ •
٢) تهذيب اللغة ١ : ١٩ •

" الغريب المؤلف " "١" ، وفي مقدمة مقاييس اللغة لابن فارس باسم " مصنف الغريب " "٢" ، والذى أثبتناه هو الاشهر .

بقيت من الكتاب نسخ خطية في أيا صوفيا ٤٧٠٦ ، والقاهرة أول ٤ : ١٧٦ ، ولندبرج كتبت سنة ٤٨٩ ، وأمبروزيانا بميلانو ثاني كتبت سنة ٣٨٤ ، والاسكوريال ثاني ١٦٥ ، وفاتح ٤٠٨ ، وداماد زاده ١٧٩٢ "٣" .

٢ ـ الامثال :

ذكر بروكلمان ان هذا الكتاب يسمى كذلك ـ بالمجلة ـ "٤" وكان استناده ماورد في خزانة الادب: وكل كتاب جمع فيه حكمة وامثال فهو عند العرب " مجلة " "٥" .

وجاء في فهرست ابن خير الاشبيلي من بين الكتب التي رواها كتاب المجلة ، ولكن السند الذى ذكره انتهى الى ابي عبيدة معمر ابن المثنى "٦" علما بان لكل من اللغويين مؤلفا في الامثال . ويبدو أن الكتابين اشتهرا باسم المجلة ، وقد يرد احتمال آخر ولو كان بعيدا وهو وقوع تحريف في النسخة المطبوعة من خزانة الادب والله أعلم .

وتوجد من هذا الكتاب نسخة خطية برواية ابن خالوية (ت ٣٧٠) في كوبريلي ١٢١٩ ، باريس أول ٣٩٦٩ ، الموصل ٢٠٦ ، والمتحف البريطاني ثاني ٩٩٥ ، وفيض الله ١٥٧٨ ، ورامبور . ويوجد برواية تلميذه ابي الحسن علي بن عبد العزيز (ت ٢٨٠) في مانشستر ٧٧٣ ومنه مخطوط عن نسخة بخط المؤلف مع زيادات اخرى ، في الاسكوريال ثاني ١٧٥٧ .

---

١) تهذيب اللغة ١ : ١٩ .
٢) مقاييس اللغة ١ : ٤ .
٣) تاريخ الادب العربي ٢ : ١٥٧ .
٤) المصدر نفسه . دائرة المعارف الاسلامية ١ : ٣٧٤ .
٥) خزانة الادب ٢ : ١١ .

وهناك مختصر منه في القاهرة أول ٤ : ٣٢١ وقد نشر هذا المخ
مرتبا ترتيبا هجائيا ضمن كتاب التحفة البهية في استانبول ١٣٠٢ هـ .

٣ ـ الاضداد والضد في اللغة : يوجد منه مخطوط في عاشر أفندى
٨٧٤ .

٤ ـ كتاب فعل أفعل : يوجد منه مخطوط في القاهرة ثاني ٣ : ٢٨١ .

٥ ـ خلق الانسان ونعوته : مخطوط في طبقبوه ٢٥٥ ، لعله جزء من كتاب الغريب المصنف .

٦ ـ النعم والبهائم والوحش والسباع والطير والهوام وحشرات الارض ، نشره يوبجس ، ولعله كذلك قسم من كتاب الغريب المصنف .

٧ ـ رسالة فيما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى : راجع ١ : ٥١ ، رقم ٣١ / ب "١" .

٨ ـ معاني الشعر "٢" .

٩ ـ الشعراء "٣" .

١٠ ـ النسب "٤" .

١١ ـ انساب الخيل "٥" .

١٢ ـ الرجل والمنزل "٦" .

١٣ ـ ماخالف فيه العامة لغة العرب "٧" .

هذه الكتب كلها مفقود ولم يبق منها الا ذكره في كتب التراجم واللغة

---

١) تاريخ الادب العربي ٢ : ١٥٧ .
٢) طبقات السبكي ١ : ٢٧ ، بغداد ١٢ : ٤٠٤ .
٣) انباه الرواة ٣ : ٢٢ ، ياقوت ٦ : ١٦٦ .
٤) انباه الرواة ٣ : ٢٢ ، ياقوت ٦ : ١٦٦ ، ابن خلكان ٣ : ٢٢٦ ، فهرست الاشبيلي ٢٣٩ .
٥) تاج العروس ١ : ٤ .
٦) البلغة في شذور اللغة ٦٥ .
٧) لسان العرب ٥ : ٣٩٦ .

د ـ علوم الفقـــه :

١ ـ الاموال : نشره محمد حامد الفقي بالقاهرة سنة ١٣٥٣ ، ثم نشـــ الشيخ محمد خليل هراس بالقاهرة سنة ١٣٨٨ هـ .
٢ ـ الاحداث .
٣ ـ الحيض .
٤ ـ الايمان والنذور .
٥ ـ الطهارة او الطهور "١" .
٦ ـ الحجر والتفليس "٢" .
٧ ـ النكاح "٣" .

هـ ـ علوم اخرى :

١ ـ الايمان ومعالمه وسننه واستكماله ودرجاته : حققه الشيخ محمـــــ ناصر الدين الالباني وطبع بالمطبعة العمومية بدمشق من اصل مخطوط بالظاهرية رقم ٣٧ ، ٤٠١١٦ "٤" .
٢ ـ الايضاح : مخطوط بقاس اول القرويين ١١٨٣ .
٣ ـ الخطب والمواعظ : مخطوط بليبزج اول ١٥٨ "٥" .
٤ ـ آداب الاسلام : نقل يوسف بن محمد البلوى (ت ٦٠٤) في كتابـــ الف باء نصوصا من هذا الكتاب وفيه : خرج القاسم بن سلام فـــي كتاب آداب الاسلام له قال : لاتقولوا القوس قزح فان قزح شيطـــان ولكن قولوا القوس "٦" .
٥ ـ أنساب العرب "٧" .

---

١) انباه الرواة ٣ : ٢٢ ، ابن خلكان ٣ : ٢٦١ ، الداودى ٢ : ٣٤ ، الرسالة المستطرفة ٤٦ ، ٤٩ .
٢) انباه الرواة ٣ : ٢٢ ، الداودى ٢ : ٣٤ .
٣) الرسالة المستطرفة ٤٨ .
٤) فهرس الظاهرية الحديث ١٧٧ .
٥) تاريخ الادب العربي ٢ : ١٥٧ .
٦) الف باء للبلوى ٢ : ٢٧ .
٧) تاج العروس ١ : ٤ .

٦ ـ فضائـل الفرس "١" .
٧ ـ مقاتل الفرسان "٢" .
٨ ـ مواعظ الانبياء "٣" .
٩ ـ استدراك الغلط "٤" .
١٠ ـ التاريخ "٥" .

رسالة ماورد في القرآن من لغات القبائـل :

نسبت هذه الرسالة الى ابي عبيد وهي مطبوعة على هامش كتاب التيس في علم التفسير لعبد العزيز بن محمد الديريني (ت ٦٩٦) طبعت في القاه سنة ١٣١٠ هـ ، ثم طبعت مرة اخرى بهامش تفسير الجلالين سنة ١٣٤٦ هـ طبعها دار احياء الكتب العربية بالقاهرة كذلك .

وهناك خلاف حول صحة نسبة هذه الرسالة الى ابي عبيد وذلك لان لم يرد أى ذكر صريح لاسمه لا في مقدمتها ولا في خاتمتها . فقد ذهب بعـ العلماء المحدثيـن الى انكار عـزو هذه الرسالة الى ابي عبيد ، منهم الدكتو احمد علم الدين الجندى في رسالته للدكتوراة بعنوان " اللهجات العربيـ كما تصورها كتب النحو واللغة " مقدمة الى جامعة القاهرة سنة ١٩٦٥ ، فقال : ان هذه الرسالة وكتاب اللغات في القرآن لاسماعيل بن عمرو المقـر (ت ٤١٩) واحد وأن أبا عبيد ليس له نصيب فيه "٦" .

وحذا حذوه الدكتور حسين نصار في كتابه " المعجم العربـي نشأتـ وتطوره " فأقر بأن هذه الرسالة في الحقيقة لاتزيد على كونها نسخة مهذبة ومزيد من الكتاب المنسوب الى ابن عباس . ثم قال : حاول مهذبها اصلاح الخل في ترتيبها ، فرتب الآيات بحسب ورودها في السور ما أمكنه ونقل الايات التي

---

١) صبح الاعشى ٤ : ٩٤ .
٢) المزهر ٢ : ٢٧٦ .
٣) فهرست الاشبيلي ٢٩١ .
٤) تاج العروس ١ : ٤ .
٥) المشيخة للخطيب ١٠٧ / أ .
٦) اللهجات العربية في القرآءات القرآنية ٥٢ .

في غير موضعها الى سورها وحذف التكرار واضاف الى ذلك زيادة الالفاظ القليلة ، وحذف بعض مافي رسالة ابن عباس وخالفه في تفسير بعض الالفاظ في مواضع متفرقة متباعدة ، فليس هو ابا عبيد القاسم بن سلام اذ لم تذكر له رسائل من هذا النوع ، كما لم يرد له ذكر في رواة الرسالة المذكورين في اولها وليس في رواة الرسالة المذكورين من يسمى ابا القاسم بن سلام ، ولم أستطع معرفته لان كثيرا من المفسرين يكنون بأبي القاسم ، وليس منهم ابو القاسم بن سلام ، وان أكثر السيوطي من النقل عنه في الاتقان مكتفيا بذكر كنيته دون اسمه "١" .

ورد على هذا الرأى الدكتور عبده الراجحي في كتابه " اللهجات العربية في القراءات القرآنية " ، وكانت حججه مايلي :

١) ان ابا عبيد من اوائل الذين كتبوا في القراءات والصلة بين القراءات واللهجات ليس في حاجة الى بيان .

٢) ان ابا عبيد له مجهوده في رواية اللغة وما فيها من اتصال باللهجات على النحو الذى يظهر من كتابه الغريب المصنف (انظر مثلا ص ١٤ ، ٢٤٩ ، ٢٢٥ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ وغيرها) .

٣) ان السيوطي ينقل عنه في الاتقان (١ : ١٣٤) بعض اللهجات الواردة في هذه الرسالة قائلا : أخرج ابو عبيد من طريق عكرمة عن ابن عباس ، وفي آخر نقله يقول : انتهى ماذكره ابو القاسم ملخصا .

٤) ان المادة اللهجية في الكتابين ليست واحدة ، فمن ناحية توجد في رسالة ابي عبيد ٣٧ لهجة غير موجودة في كتاب اسماعيل بن عمرو ، وفي هذا الاخير ٢١ لهجة ليست في رسالة ابي عبيد : وهناك من ناحية اخرى ١٣ لهجة يعزوها احدهما الى قبيلة غير التي يعزوها اليها صاحبه "٢" . اهـ .

وهناك ملاحظات على كلا الجانبين بناء على دراستنا المحدودة للرسالة المنسوبة الى ابي عبيد والى قضية عزوها اليه ، وهي كما يلي :

---

١) المعجم العربي نشأته وتطوره ١ : ٧٤ .
٢) اللهجات العربية ٥٢ ـ ٥٤ .

ملاحظتنا على الجانب الاول تتلخص في النقطتين الاتيتين :

١) من المستبعد أن تكون الرسالتان المنسوبتان لابي عبيد ولاسماعيل المقرئ رسالة واحدة ـ مع هذه الفروق الفنية والموضوعية على الصورة التي رسمها لنا الدكتور عبده الراجحي ، من زيادات واختلاف علمي في عزو اللهجات الى اصحابها من القبائل وغيرها .

٢) لقد صرح السيوطي في كتابه الاتقان أن " ابا القاسم " الذى كثيرا ما يرجع اليه في كتابه وبصفة خاصة في باب " فيما وقع فيه بغير لغة الحجاز " ، هو ابو القاسم محمد بن عبد الله صاحب كتاب اللغات التي نزل بها القرآن ، وذلك في ثبت المراجع التي استمد منها لجمع مواد كتابه "١" والى الان لم اعثر على ترجمة الرجل لعلي اوفق فيما بعد ـ آمين ـ .

وأما ملاحظتنا على الجانب الثاني فتتلخص كذلك في نقطتين وهما :

١) لن يشك أحد ان لابي عبيد دورا هاما في تدوين القراءات وفي بيان الغريب ورواية اللهجات ولكن احدا ممن ترجموا له او تعرضوا لبعض مؤلفاته كمصادر لهم في كتبهم اللغوية ، لم يشر من قريب او بعيد الى انه له كتابا في اللهجات الواردة في القرآن .

٢) ان مانقله السيوطي في كتابه الاتقان بقوله : أخرج ابو عبيد من طريق عكرمة الخ . ليس بداية الروايات التي نقلها ونهايتها " انتهى ماذكره ابو القاسم ملخصا " . وانما ذلك منقول من كتاب فضائل القرآن ، راجع رواية رقم ٧٣١ و ٧٣٢ من هذا الكتاب . واما بداية نقل السيوطي فهي قوله : وقال ابو القاسم في الكتاب الذى الفه في هذا النوع "٢" ، يشير بذلك الى كتاب اللغات التي نزل بها القرآن لابي القاسم محمد بن عبد الله .

---

١) الاتقان ١ : ٧ .
٢) الاتقان ١ : ١٣٤ .

وبعد عرض هذه القضية ومحثها من خلال ادلة المثبتين والنافين لصحة عزوها الى ابي عبيد اري ان هذه الرسالة ليست الرسالة المنسوبة الى ابن عباس المهذ المرتبة. كما انني اري انها ليست رسالة من تأليف ابي عبيد اذ لم يذكر احد من القدامى الذين يعتمد على اقوالهم ان له رسالة من هذا النوع، كما أ لم يرد اسمه في سندها ، فالاقرب الى الصواب ان شاء الله ان نقول بان الرسالة هي الرسالة التي رجع اليها السيوطي كثيرا ، وهي المنسوبة الى ابي القاسم محمد بن عبد الله باسم اللغات التي نزل بها القرآن ، علما بان مانقله السيوطي كله وارد في تلك الرسالة المختلف فيها .

وذهب بروكلمان الى رأى اخر ان تلك الرسالة فيما يبدو مأخوذة من كتاب ابي عبيد المفقود في غريب القرآن ، وهذا من نوع التخمينات التي كثيرا مايلجأ اليها بعض العلماء عند تعسر الحصول على دليل قاطع او شبه قاطع ، ولا علينا اذا تركناه جانبا لوجود قرينة اخرى مغايرة له .

---

١) تاريخ الادب العربي ٢ : ١٥٩ .

دور ابي عبيد في الحركة العلمية

سبق ان بينا ان العصر الذى عاش فيه ابو عبيد يتسم بنهضة علمية قلما يتم في عصر واحد ، فقد تم وضع معظم العلوم وتدوينها ثم تطويرها في حركة دائبة سريعة • ولمعرفة دور ابي عبيد في هذه الحركة العلمية الكبرى ، تأثره بمن سبقوه من العلماء ومدى تأثيره على من أتوا بعده ، في كل فن من الفنون التي جال فيها بكل جدارة . ولمعرفة ذلك علينا دراسة نماذج من مؤلفاته دراسة تحليلية للكتب الباقية او على ضوء اقوال العلماء عن الكتب المفقودة وهي اكثرها مع الاسف • ونستهل بحثنا عن علوم القرآن ثم يليه البحث عن دوره في الحديث ، ثم بصفته لغويا اديبا ، وصفته فقيها مجتهدا ، واخيرا البحث عن اخلاقه ومذهبه •

آ ـ أبو عبيد وعلوم القرآن =

١ ـ القراءات :

ذكر ابن الجزرى ان ابا عبيد هو اول امام معتبر جمع القرآءات في كتاب "١" ، ووصفه الخطيب البغدادى انه ليس لاحد من الكوفيين قبله مثله "٢" •

وكان اتجاه التأليف في هذا الفن في العصر الذى سبق ابا عبيد هو افراد كل قراءة بدراسة مستقلة على حدة ، او المقارنة بين المصاحف العثمانية التي ارسلها عثمان رضي الله عنه الى الامصار •

ويمثل الاتجاه الاول الكتب الاتية :

١) كتاب " الجامع " لعاصم بن ابي النجود بهدلة (ت ١٢٧) ، يوجد منه مخطوط في تشستربيتي ٤٦٩٣ •

---

١) النشر ١ : ٣٤ •
٢) بغداد ١٢ : ٤٠٦ ، انباه الرواة ٣ : ١ ، القراء الكبار ١ : ١٤٢ •

٢) كتاب القراءة لحمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦) ، لم يصلنا مباشرة وانما من ثنايا كتب عديدة متأخرة وعلى سبيل المثال ماذكره عزت حسن ١ : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٨ ، ١٣٠ .

٣) القراءة لنافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي (ت ١٦٩) ، الظاهرية (٣) مجمع ٢٢ ، انظر عزت حسن ١ : ٤٢٣ ـ ٤٢٤ .

٤) الفصول العشرة في ضوابط القراءة ، لابي عمرو بن العلاء البصري (ت ١٥٤) دار الكتب ٥٧ .

٥) القراءات للكسائي (ت ١٨٩) "١"

٦) القراءات لمقاتل بن سليمان (ت ١٥٠) "٢"

ويمثل الاتجاه الثاني الكتب الاتية :

١) كتاب ليحي بن يعمر (ت ٨٩) تلميذ ابي الاسود الدؤلي ، ذكره ابن عطية في مقدمته "٣" وقال عنه : انه بواسط جمع فيه ما روى من اختلاف الناس فيما وافق الخط .

٢) كتاب اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق لعبد الله بن عامر اليحصبي (ت ١١٨) "٤" .

٣) اختلاف مصاحف اهل المدينة واهل الكوفة واهل البصرة رواية علي ابن حمزة الكسائي (ت ١٨٩) "٥"

وبعد هذه المرحلة من تصنيف كتب القراءات جاء ابو عبيد فألف كتابا جامعا للقراءات كلها ، فاستحق بذلك ماوصفه ابن الجزري: "انه اول امام معتبر الف القراءات في كتاب" . فكان كتابه معتمد المصنفين القادمين بعده ، فقد حذا حذوه ابن جرير الطبري (ت ٣١٤) فألف كتابه " الجامع للقراءات " وذكر فيه اربعة وعشرين قارئا "٦" ، كما اصبح مصدرا من المصادر المهمة

---

١) الفهرست ٥٩ ، الداودي ١ : ٤٠٢ .
٢) الداودي ٢ : ٢٣١ .
٣) مقدمة ابن عطية ٢٧٦ ، وفؤاد ١ : ١٤٧ .
٤) الفهرست ٦٠ .
٥) الفهرست ٦٠ .
٦) الفهرست ٥٩ ، بغداد ١٢ : ١٦٢ ، الداودي ٢ : ١٠٩ .

التي رجع اليها الثعلبي (ت ٤٢٧) في تأليف تفسيره " الكشف والبيان "[١] وهو من الكتب التي سمعها الخطيب البغدادي (٤٦٣)[٢] وابن خير الاشبيلي (ت ٥٧٥)[٣] .

ويبدو ان الكتاب كان متداولا حتى منتصف القرن السابع ، فنجد ابا شامة (ت ٦٦٧) قد نقل في كتابه " ابراز المعاني "[٤] : " ذكر ابو عبيد في اول كتاب القراءات تسمية من نقل عنهم شيء من وجوه القراءات من الصحابة والتابعين ومن بعدهم " .

واما الذهبي (ت ٧٤٨) فرغم انه لم يذكر هذا الكتاب ضمن مؤلفات ابي عبيد التي وقعت عليها يده[٥] فقد ذكر في كتابه " معرفة القراء الكبار " قال ابو عبيد في كتاب القراءات .. " كذا في مواضع عدة "[٦] مما يرجح الرأى ان الكتاب من مصادر كتابه ، فلعله وقع عليه مؤخرا .

ثم نجد ابن الجزري (ت ٨٣٣) والسيوطي (ت ٩١١) قد نقلا في كتابيهما مانقله ابو شامة عن ابي عبيد[٧] الا ان ابن الجزري ذكر في موضع آخر[٨] : وجعلهم فيما احسب خمسة وعشرين قارئا مع السبعة " فعبر ذلك بصيغة الشك . ولكنا نجد في ترجمة عاصم الجحدري في كتابه غاية النهاية[٩] وبعد ان ذكر أنه سمع من الحارث بن حسان البكري قال : اما حديثه عن الحارث فرويناه من كتاب ابي عبيد القاسم بن سلام " ولم يصرح ايا من مصنفاته قصد به ، فعلى الارجح - وبما انه في معرض الكلام عن القراءة - انه انما قصد

---

١) الكشف والبيان ١٢ / ب .
٢) مشيخة الخطيب ١٢٧/أ
٣) فهرست الاشبيلي ٢٢ .
٤) ابراز المعاني ٤ .
٥) تذكرة الحفاظ ٢ : ٦ .
٦) القراء الكبار ٢ : ٥٩ ، ٨٤ ، ٩٤ .
٧) النشر ١ : ٩ ، الاتقان ١ : ٧٢ ـ ٧٣ .
٨) النشر ١ : ٣٤ .
٩) غاية النهاية ١ : ٣٤٧ .

به كتابه في القراءات ، علما بانه يكثر النقول عنه بلفظ " قال ابو عبيد " "١".

اما السيوطي فلم يذكر ضمن مراجعه في تأليفه الاتقان ، كتاب القراءات لابي عبيد ، فلعله فقد مع بداية القرن التاسع لعلمنا بان السيوطي من جماع المراجع والكتب . والله أعلم ..

ابو عبيد ومبدأ الاختيار في القراءة :

ذكر ابن الجزري وغيره بان لابي عبيد اختيارا في القراءة ، وقد كثرت النقول لبعض تلك الاختيارات في جامع الترمذي وبعض كتب التفاسير مثل البحر المحيط والقرطبي "٢"

وبين مكي بن أبي طالب هذا المبدأ بقوله : هؤلاء الذين اختاروا انما قرؤا على الجماعة وروايات فاختار كل واحد منهم مما قرأ وروى قراءة تنسب اليه بلفظ " الاختيار " "٣" وشرحه ابن الجزري فقال : ان اضافة الحروف والقراءات الى ائمة القراءات ورواتهم ، المراد بها ان ذلك القارئ وذلك الامام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة حسبما قرأ به فآثره على غيره "٤" . وحدد الجزائري معالم هذا الاصطلاح في كتابه " التبيان " فقال الاختيار عند القوم ان يعمد من كان اهلا له الى القراءات المروية فيختار منها ما هو الراجح عنده ويجرد من ذلك طريقا في القراءة على حدة "٥"

يفهم من تعريف العلماء للاختيار بان هذا المبدأ هو اساس نشأة القراءة ، وهو جزء لايتجزأ من تاريخ تطور القراءات ، اذ به وحده تأخذ كل قراءة طريقها الى الاستقلال . ضمن الشرابة يمكان ان نجد الدكتور فؤاد سزكين تبعا للمستشرق ترجشترسر قد ذكر في كتابه العظيم " تاريخ التراث العربي " : بان ابا عبيد ومعاصره ابا حاتم السجستاني (٢٥٠) وضعا في انتقائهما من

---

١) راجع مثلا غاية النهاية ١ : ٢٩٢ ، ٥٣٨ ، ٦١٣ .
٢) راجع مثلا تفسير القرطبي ٩ : ٤٦ ، ١٠ : ٢٣٤ ، ٢٦٢ .
٣) الابانة ٩
٤) النشر ١ : ٥٢ .
٥) التبيان ٩٩ .

القراءة مبدأ " الاختيـــار "[1]

يستخلص من هذا الكلام ان ابا عبيد وابا حاتم هما واضعا هذا المبـدأ بمفهومه المتعارف به عند القراء . ولكن ثمة نصوص متضافرة تعارض هذا الرأى بك جلاء ، وتثبت بان تاريخ نشأته راجع الى بداية القرن الثاني ان لم يكن اواخ القرن الاول الهجرى ، على ايدى بعض القراء السبعة بل حتى بعـــــض التابعين .

فقد كان لعبد الله بن قيس السكوني (ت ٨٠) التابعي المشهور اختيـ في القراءة ذكره ابن الجزرى [2] ، وقال نافع (ت ١٦٩) : قرأت على سبع من التابعين فما اجتمع عليه اثنان اخذته ، وماشك فيه واحد تركته ، ونقـل الاصمعي كلامه وفيه : تركت من قراءة ابي جعفر سبعين حرفا ، وروى انه كا يقرئ الناس بكل ماقرأ به حتى يقال له : نريد ان نقرأ عليك باختيـــــارك مما رويت [3] .

وكان لابي عمرو بن العلاء اختيار [4] ، وكذا ابن عامر [5] ، وحمزة الزيات [6] .

اما الكسائي فقد قال عنه ابو عبيد : كان يتخير القراءات فأخذ مـــن قراءة حمزة ـ وفي رواية " من قراءة الكوفيين ـ ببعض وترك بعضا [7] ، وقال ابن أشته : كان خلف يأخذ بمذهب حمزة الا انه خالفه في مائة وعشرين حرفا ، وقال ابن الجزرى : اى في اختياره [8] .

---

١) تاريخ التراث العربي ١ : ١٤٨ ، عن برجشترسر ١٢٠ ـ ١٢١ .
٢) غاية النهاية ١ : ٤٤٢ .
٣) الابانة ١٦ ، ٤٥ ، غاية النهاية ١ : ٤٤٢ .
٤) غاية النهاية ١ : ٢٩٢ .
٥) غاية النهاية ١ : ٤٢٥ .
٦) الحجة للفارس ١ : ٢٩٢ .
٧) الابانة ١٦ ، القراء الكبار ١ : ٢٠١ ، النزهة ٦٨ ، فتح الباري ٩ : ٢٨ ، غاية النهاية ١ : ٥٣٨ .
٨) القراء الكبار ١ : ١٧١ ، غاية النهاية ١ : ٢٧٤ .

فامام هذه النصوص المتضافرة لايسعنا الا رد قول الدكتور فؤاد سزكين اذ ان هذا المبدأ ليس وليد القرن الثالث الهجري ، بل امتدت جذوره عميقة منذ نهاية القرن الاول الهجري،والله اعلم . هذا مع عدم الحيد عن القول بأن الكسائي وتلميذه ابا عبيد وابا حاتم والطبري هم البارزون في مصاف القراء السالكين منهج الاختيار في القراءة ، استصلا وتطويرالاوضعا وابداعا .

ولابد من الاخذ بعين الاعتبار ونحن بصدد البحث عن اختيار هؤلاء القراء الكبار ، انهم حينما اختاروا قراءة ما انما بنوا اختيارهم قبل كل شيء على صحة الاثر وسلامته من كل علة ، ثم موافقتها للرسم المجمع عليه ، وليس لاجتهادهم الشخصي في مثل هذه الامور اى دخل من قريب اوبعيد ، اذا كان مجانبا للقاعدة المتبعة .

ابن عامر مثلا ، فانه وصفه ابن الجزري انه لم يتعمد فيما ذهب اليه الاثر ولم يقل قولا يخالف فيه الخبر "١" ، وكان نقله ـ مع ذلك ـ موافقا للقياس "٢" . وحمزة الزيات لم يقرأ حرفا الا بأثر "٣" ، ويحي بن سلام (ت ٢٢٠) كان له اختيار من طريق الاثار "٤" .

اما ابوعبيد فقد وصف ابن الجزري اختياره بانه يوافق فيه العربية والاثر "٥" ووصفه الدكتور فؤاد سزكين بانه لم يقم على اساس عدد القراء وانما قام فوق هذا على قيمة القراءات المحلية المختلفة وعلى منزلة القراء انفسهم "٦" .

---

١) غاية النهاية ١ : ٤٢٥ .
٢) احسن التقاسيم ١٤٣ .
٣) غاية النهاية ١ : ٢٦١ .
٤) المصدر نفسه .
٥) غاية النهاية ٢ : ١٨
٦) تاريخ التراث العربي ١ : ١٤٨ .

وأوضح ابو عبيد منهجه بنفسه متمثلا بابن عباس رضي الله عنه في قراءته : وقد بلغت من الكبر عتيا او عُسيا فقال : رأى ابن عباس ان السنة قد لزمت الناس في تتبع الحروف في القراءة حتى ميز فيها مابين السين والتا من العُتي والعُسي ، على ان المعنى فيهما واحد . فاشفق ان تكون احد القراءتين خارجة عن السنة . فكيف يجوز لاحد ان يتسهل فيما وراء ذلك مما يخالف الخط وان كان ظاهر العربية على غير ذلك ؟ "١"

٢ ـ معاني القرآن :

من المرجح ان هذا الكتاب هو آخر ماصنفه ابو عبيد اذ انه توفي بمكة المكرمة ولم يروه منه الا نصفه ـ حتى سورة طه ـ ولم يتمه ، واما الجزء الذى بعده فاكثره غير مروى عنه "٢" وكما عهدنا فان ابا عبيد لم يكن مبتكر لهذا الفن فقد سبقه اليه عدد من اهل اللغة ، اولهم شيخه ابو عبيدة (ت ٢١٠) ، فقد الف كتابا يعتبر الاول من نوعه "٣" غير ان فؤاد سزكين محقق كتابه " مجاز القرآن " رجح كونه جزءا من كتابه المجاز استنادا لما في طبقات النحويين للزبيدى ... سألت ابا حاتم عن غريب القرآن لابي عبيدة الذى يقال له المجاز "٤" ، وكذلك ماورد في فهرس ابن خير الاشبيلي ... واول كتاب جمع في غريب القرآن ومعانيه كتاب ابي عبيدة معمر بن المثنى وهو كتاب المجاز "٥" .

وصنف كذلك قطرب بن المستنير (ت ٢٠٦) كتابا وصف بانه لم يسبق الى مثله وعليه احتذى الفراء "٦" ، وكذلك الف الاخفش وهو الاوسط سعيد بن مسعدة المجاشعي (ت ٢١٥) "٧" .

---

١) راجع رواية رقم ٧٨٧ من هذا الكتاب .
٢) بغداد ١٢ : ٤٠٥ ، انباه الرواة ٣ : ١٥ .
٣) الفهرست ٥٧ ، النزهة ٥٥ ، الارشاد ١٩ : ١٦٢ ، بغداد ١ : ٢٥٥ ، ابن خلكان ٢ : ١٥٦ .
٤) الزبيدى ١٢٥ .
٥) فهرست الاشبيلي ١٣٤ .
٦) الفهرست ٥٨ ، ٨٤ .
٧) الفهرست ٥٨ ، انباه الرواة ٢ : ٣٦ ، البغية ٢٥٨ .

والف من الكوفيين اساتذه الكسائي "١" ، والفراء "٢" ، امـــلا في مجالس عامة كان من جملة من يحضرها نحو ثمانين قاضيا وهو مخطـــوط في دار الكتب راجع فهرس الدار ١ : ٦٢ ، وحققه احمد يوسف نجاتـــــ ومحمد علي النجار سنة ١٩٥٥ .

اما دور ابـي عبيد في هذا العلم فقد ذكرته المراجع انه جمع مـــن كتبهم فجاء فيه بالآثار واسانيدها وتفاسير الصحابة والتابعين والفقهاء "٣" ، ولا استبعد ان يستفيد ابو عبيد في تأليف هذا الكتاب من كتب اخرى سبـــق ان الفت قبله في ايدى العلماء واللغويين امثال يونس بن حبيب (٩٤ ــ ٨٢) فان له كتابين في معاني القرآن كبيرا وصغيرا "٤" ، وكذلك ابو جعفـــر محمد بن ابي سارة الرؤاسي (ت ١٨٧) "٥" ، وهما شيخا الكسائي ، وموّر السدوسي (ت ١٩٥) "٦" ، وقبلهم ابو حذيفـة واصل بن عطاء الغـزال (٨٠ ــ ١٣١) "٧" وغيرهم كثير "٨" .

ويبدو ان الكتاب كان معروفا حتى اواخر القرن الرابع ، فقد اعتمـد عليه محمد بن احمد الازهري (٢٧٢ ــ ٣٧٠) في تصنيفه معجم " تهذيب اللغـة " وصرح في مقدمته باتصال سماعه لكتاب ابي عبيد بسنده مـــن طريق محمد بن ابي جعفر المنذري (ت ٣٢٩) ، عن علي بن عبد العزيز (ت ٢٨٠) قرئ عليه اكثر الكتاب وهو حاضر "٩" ، بل هو معروف حتـــى القرن الخامس واستمد منه الثعلبي (ت ٤٢٧) في تأليف تفســـيره " الكشف والبيان " "١٠" .

---

١) الفهرست ٥٧ ، بغداد ١٢ : ٤٠٣ ، ابن خلكان ١ : ٣٣٠ ، غاية النهاية ٢ : ٥٣٥ .
٢) بغداد ١٤ : ١٥٢ .
٣) بغداد ١٢ : ٤٠٥ ، انباه الرواة ٣ : ١٥ ، الزبيدى ١٠٦ ، الداودى ٢ : ٢٥٥ .
٤) الفهرست ٥٧ ، الارشاد ٧ : ٣١٠ ، المزهر ٢ : ٢٣١ ، الزبيدى ٤٨ الداودى ٢ : ٣٨٦ .
٥) الفهرست ٥٧ ، النزهة ٥٥ ، الارشاد ٦ : ٤٨ .
٦) الفهرست ٥٨ ، الوفيات ٢ : ١٣ ، الداودى ٢ : ٣٤١ .
٧) ابن خلكان ٢ : ٢٢٤ ، اللسان ٩ : ٢١٤ ــ ٢١٥ .
٨) راجع مثلا فهرست ٥٨ ، الداودى ١ : ١ ، ١٠ ، ٦٧ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١٦٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢ : ٣٥ ، ٥٤ ، ٨٣ ، ٢٦٩ .
٩) تهذيب اللغة ١ : ٢٠ .
١٠) الكشف والبيان ١١ / أ .

٣ ــ غريب القرآن :

اعتمد ابو عبيد في تصنيف هذا الكتاب على ابي عبيدة معمر بن المثنى استاذه ، فهو كما وصفه القفطي : منتزع من كتاب ابي عبيدة "١" ، وقد سبق ان نقلنا ترجيح فؤاد سزكين ان كتابي معاني القرآن وغريبه المنسوبين الى ابي عبيدة هما جزء من كتابه " مجاز القرآن " ،

وذكر السيوطي ثم تبعه الداودي بعده ، ان استاذه الاصمعي كان له مؤلف في هذا الفن "٢" ، ولكن الدكتور حسين نصار استبعد ان يكون للاصمعي كتاب في غريب القرآن ، "٣" وكان حجته ماذكره ابو الطيب ان لم يكن يحب التعرض لتفسير الفاظ القرآن تورعا وتدينا "٤" ، ولكن فاته ان ينتبه للعبارة الواردة بعده مباشرة وهي " وكذلك الحديث تحرجا " وقد ذكر العلماء ان له مصنفا في غريب الحديث "٥" . فتبين بذلك ان رأى الدكتور لاينبني على اساس قوي .

واذا ثبت ان لاستاذه الاصمعي كتابا في غريب القرآن فلا يستبعد ان يستمد ابو عبيد منه في تأليف كتابه ، كما لايستبعد ان يستفيد من الكتب العديدة المنتشرة في عصره كلها تبحث عن غريب القرآن وتفسيره .

بعض هذه المؤلفات يرجع تاريخ تأليفها الى اوائل القرن الثاني الهجري بل بعضها مازال موجودا الى الان ، مثل غريب القرآن المنسوب الى عبد الله بن العباس رواية عطاء بن رباح (ت ١١٤) يوجد منه مخطوط في عاطف رقم ٢٨١٥ باستانبول ، وفي برلين رقم ٦٨٣ ، وكتاب غريب القرآن لابي جعفر ابن اسوب المقرئ (من رجال القرن الثاني) يوجد منه مخطوط في

---

١) الزبيدي ٩٣ ، وراجع الفهرست ٥٨ ، الاتقان ١ : ١١٣ ، حاجي خليفة ١٢٠١ .
٢) بغية الوعاة ٣١٤ ، الداودي ١ : ٣٥٥ .
٣) المعجم العربي نشأته وتطوره ١ : ٤٠ .
٤) مراتب النحويين ٤٨ وراجع بغية الوعاة ٣١٣ .
٥) انباه الرواة ٢ : ١٩٧ ــ ٢٠٥ ، الفهرست ١٣٥ ، النهاية ١ : ٦ ، الداودي ٢ : ٣٤١ .

عاطف رقم ٢٨١٥ مضموم مع كتاب عطاء في مجموعة واحدة ، والف قبله ابان بن تغلب بن رباح الحريري (ت ١٤١) [١] ، ثم مؤرج السدوسي (ت ١٩٥) شيخ الكسائي [٢] . ووصلنا كتاب قديم نسب الى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب برواية ابي خالد عمرو بن خالد القرشي ثم الواسطي (ت ١٢٠) [٣] يوجد منه مخطوط ببرلين رقم ١٠٢٣٧ ، صنعاء تاريخ ٥٨٢ ، ياللي ٤٧١ [٤] .

٤ ـ الناسخ والمنسوخ :

هذا العلم مهم وخطير وشائك دارت حوله بحوث العلماء منذ صدر الاسلام ، واختلفت فيه الآراء ، نرجيء البحث عنه بشيء من التفصيل في معرض حديثنا عن البحوث الواردة في كتاب فضائل القرآن ان شاء الله .

كان لابي عبيد مؤلف في هذا الفن ذكره من ترجموا له في كتبهم ومن الفوا في الناسخ والمنسوخ ومن بحثوا هذا العلم ضمن كتبهم في علوم القرآن [٥] ، والكتاب معروف عند ابن كثير واكثر من نقل بعض النصوص عنه [٦] وهو من الكتب التي رواها الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣) وابن خير الاشبيلي (٤٧٠) [٧] ، وكان معروفا حتى منتصف القرن الثامن اذ هو من الكتب التي وقعت عليها يد الذهبي (ت ٧٤٨) [٨] بل هو من مصادر السيوطي (ت ٩١١) في تأليف كتابه " الاتقان " ذكره في المقدمة باسم ابي عبيد القاسم بن رسلان لعله غلطة مطبعية ثم ذكره صحيحا في باب الناسخ والمنسوخ [٩] .

---

١) ياقوت ١ : ١٠٨ ، ا. لورد ١ : ٧٠٢ ، حاجي خليفة ١٢٠٧ .
٢) الفهرست ٥٨ ، الكشف والبيان ١١ / ب ، ا لورد ١ : ٧٠٢ ، حاجي خليفة ١٢٠٧ .
٣) التقريب ٢ : ٦٩ ، الميزان ٣ : ٢٥٧ .
٤) تاريخ التراث العربي ١ : ٥٥٧ من النسخة الالمانية .
٥) راجع الفهرست ٦٢ ، البرهان ٢ : ٢٨ ، الاتقان ٢ : ٢٠ ، بغداد ١٢ : ٤٠٦ ، ياقوت ١ : ٢٦٠ .
٦) انظر مثلا تفسيره ١ : ٢٧٦ وفيه روايته عن شيخه حجاج بن محمد .
٧) فهرست الاشبيلي ٤٧ . مشيخة الخطيب ١٢٧ / أ
٨) تذكرة الحفاظ ٢ : ٦ .
٩) الاتقان ١ : ٧ ، ١ : ٢٤ .

وكان لاستاذه ابي محمد حجاج بن محمد الاعور (ت ٢٠٦) مؤلف في الناسخ والمنسوخ ذكره ابن النديم والداودي [١] ، فكان من المفروض منه ان يستمد ابو عبيد من كتاب استاذه ان لم يعتمد عليه . وثمة كتب اخرى في هذا العلم الفت قبل ابي عبيد مثل الناسخ والمنسوخ لقتادة بن دعامة السدوسي (١١٨) وقد حققه الاخ الاستاذ محمد نور سيف من مصور للدكتور محمد مصطفى الاعظمي من اصل مخطوط بالظاهرية رقم ٧٨٩٩ ، وفي دار الكتب مصور تحت رقم ١٠٨٤ باسم : " الناسخ والمنسوخ " للزهري وهو رواية الوليد بن محمد المقري الكذاب الذي روى اشياء موضوعة لم يروها الزهري [٢] ، وللكلبي (ت ١٤٦) مؤلف في هذا الفن [٣] ، وكذلك مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠) [٤] ، والحسين بن واقد المروزي (ت ١٥٩) وردت بعض روايات عنه في نواسخ القرآن لابن الجوزي [٥] ، وعطاء بن مسلم الخراساني (١٣٥) [٦] ، وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم العدوي (١٨٢) [٧] وغيرهم .

٥ ـ المجاز في القرآن :

لم نعرف للداودي سلفا في ذكر هذا الكتاب ضمن ثبت مصنفات ابي عبيد [٨] ، ولسنا نستبعد ان يكون لابي عبيد مؤلف في هذا العلم وقد كان استاذه ابو عبيدة اول من صنف كتابا مستقلا في هذا الفن [٩] حققه

---

١) الفهرست ٦٣ ، الداودي ١ : ١٢٧ .
٢) التهذيب ١١ : ١٤٨ .
٣) الفهرست ٦٢ ، الناسخ والمنسوخ ٣٤٠ .
٤) الناسخ والمنسوخ ٣٤١ ، الداودي ٢ : ٣٣١ .
٥) الفهرست ٦٢ ، النسخ في القرآن ٤١٦ .
٦) ابن سعد ٧ : ٢ / ٣١٩ ، التهذيب ٧ : ٢١٢ ـ ٢١٥ .
٧) الفهرست ٦٣ ، الداودي ١ : ٢٦٥ .
٨) الداودي ٢ : ٣٤ .
٩) بغداد ١٣ : ٢٥٤ ، الزبيدي ١٢٥ ، ابن خلكان ٢ : ١٥٦ ، الارشاد ١٩ : ١٦٢ .

الدكتور محمد فؤاد سزكين كاطروحة علمية لنيل درجة الدكتوراة ، معتمدا على نسخ خطية في مراد ملا رقم ٢٠٦ ، ونسخة قلة ٦٠٥٩ ، وتونس ٥٥٩ تفسير ، ودار الكتب ٥٨٦ تفسير "١" .

وجاء في البرهان للزركشي عزو هذا الكتاب في باب غريب القرآن ، فلعله غلطة مطبعية سقطت منه الهاء المربوطة اى انه لابي عبيدة وهو الاشهر "٢" .

٦ ـ عدد آي القرآن :

اورد ابن النديم اسماء كتب عديدة الفت في هذا العلم قبل ابي عبيد ، فذكر نافعا ، وعطاء بن يسار ، والخزاعي ، وحمزة الزيات ، وعاصم الجحدري ، وخالد بن معدن واستاذه الكسائي وغيرهم "٣" .

ولكن الغريب انه لم يذكر ابا عبيد بين مصنفي هذا العلم ، علما بان معظم من ترجموا له ذكروا هذا الكتاب ضمن مؤلفاته "٤" ، وليس ببعيد ان يستمد ابوعبيد من الكتب التي سبقته وبصفة خاصة من شيخه الكسائي ، كما أن له اسانيد ونقولا عن هؤلاء في كتبه التي وصلت الينا .

٧ ـ المقصور والممدود :

سبق ابا عبيد الى هذا المؤلف شيخاه الاصمعي والفراء "٥" ، فليس من الغرابة بمكان ان يعتمد ابوعبيد على هذين المؤلفين .

ب ـ ابوعبيد والحديث :

من خلال الرحلات الطويلة والتنقلات الكثيرة التي قام بها طوال حياته

---

١) مجاز القرآن ١ : ٢١ ـ ٢٣ .
٢) البرهان ١ : ٢٩١ .
٣) الفهرست ٦٢ ، الداودى ١ : ٤٠٢ .
٤) ابن خلكان ٣ : ٢٢٧ ، انباه الرواة ٣ : ٢١ ، الداودى ٢ : ٣٤ .
٥) الداودى ٢ : ٣٦٧ ، ويوجد مخطوط في مكتبة بروسيا بتركيا .

العلمية منذ حداثة سنه حتى بلغ مستوى التصنيف والتحديث ، تمكن ابو عبيد من سماع الاحاديث من كبار المحدثين فحول هذا العلم الجليل . ويتجلى ذلك من اسماء شيوخه اللامعة امثال حماد بن سلمة وابن عيينة وابن المبارك ويحي بن سعيد القطان وغيرهم . وبالتمليح بذكائه المفرط متمثلا في قوله : ماكان حفظ خمسين حديثا على بموئة "١" ، وصبره في طلب العلم وتلهفه الى الاتصال بالعلماء "٢" استطاع ان يحفظ احاديث لاتحصى من مختلف الفئات والاقاليم زيادة على العامه الواسع الذى لايضاهيه الا ندر يسير من ائمة زمانه بخفايا اللغة العربية على اختلاف لهجاتها ، وملكته البيانية التي اعترف بها الامام احمد "٣" . وصفته لغويا ومحدثا في نفس الوقت،فقد حاول قدر طاقته التوفيق بين الاتجاهين ، ولكنه عند تعارضهما يميل الى ترجيح كفة المحدثين . فقد ذكر الخطيب بسنده الى ابي عبيد قوله : لاهل الحديث ائمة ، ولاهل العربية لغة ولغة اهل العربية أقيس ، ولا نجد بدا من اتباع لغة اهل الحديث من اجل السماع "٤" .

وكان ثقة عند جميع النقاد كما اقر بذلك احمد بن كامل القاضي (ت٣٥٠) وابو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: احد ائمة الدنيا صاحب حديث وفقه ، وسئل ابن معين عنه فقال : مثلي يسأل عن ابي عبيد ؟ ابو عبيد يسأل عن الناس ، وقال عنه الدارقطني ثقة امام جبل "٥"

ولم ينحصر فضل ابي عبيد في حدود حفظ الاحاديث بل كان له المقام كذلك بدقائق علل الحديث كما اقر بذلك ابن ناصر الدين "٦" .

---

١) الداودى ٢ : ٣٦٧ .
٢) الزبيدى ٢١٩ .
٣) بغداد ١٢ : ٤٠٦ .
٤) الكفاية ١٨٢ .
٥) التهذيب ٨ : ٣١٦ ، بغداد ١٢ : ٤٠٥ ـ ٤٠٧ .
٦) شذرات الذهب ٢ : ٥٤ .

ولكن مع ذلك كله يلاحظ ان احدا من اصحاب الكتب الستة لم يخرجـــه مسندا في كتابه ، اللهم الا على سبيل بيان غريب وتبسيط تركيب عويص "١" ، ففي الصحيح تكرر ذكره في احاديث الانبياء وفي باب الزكاة وكتاب الرقاق ، وحكى عنه في كتاب الادب وفي كتاب افعال العباد وفي جزء القراءة خلـف الامام. واما ابوداود فقد اخرج عنه في تفسير اسنان الابل من كتاب الزكـــاة وقال عنه ثقة مأمون "٢"

وبمتابعة اقوال العلماء عن هذا الامام الجليل ، تجلت اسباب ذلك فـــي نقاط آتية :

١) ان ثمة في عصر ابي عبيد عصر النهضة العلمية نوعا من التخصصات العلمية فرغم اشتغال ابي عبيد في الحديث فقد غلب على مصنفاته الصيغـــة اللغوية وصفة خاصة الغريب ، مما حمل ابن المديني الى ان يقـول له ــ وهو يقرأ كتابه غريب الحديث في جمع منهم ابن حنبل وابن معين : " يا ابا عبيد دعنا من الاسانيد نحن احذق بها منك " "٣" وقال ابراهيم الحربي : كان ابو عبيد كأنه جبل نفخ فيه الروح يحسن كل شيء الا الحديث صناعة احمد بن حنبل ويحي "٤"

٢) انه مع سماعه احاديث من كبار المحدثين وأركان هذا العلم في عصـــره ، فانه كما وصفه ابو الطيب قليل الرواية "٥" ، ويزيد ذلك وضوحا انـــه لم يؤلف كتابا جامعا لاحاديثه على الطريقة المتبعة في كتب الســـنن والمسانيد ، اللهم الا ثلاث وريقات فيها احاديثه من رواية تلميـــذه علي بن عبد العزيز مخطوط في الظاهرية رقم مجموع ٩٨ . علما بانه فـــي جميع تصانيفه متبعا طريقة المحدثين بذكر الاسانيد قبل سرد المتون.

---

١) التقريب ٢ : ١١٦ .
٢) التهذيب ٨ : ٣١٩ ، بغداد ١٢ : ٤١٥ ، الخلاصة ٣١٢ .
٣) بغداد ١٢ : ٤٠٨ .
٤) النزهة ١٤١
٥) مراتب النحويين ٩٣ ، روضات الجنات ٥٠٢ .

٣ ـ ونتيجة لتخصصه في الناحية اللغوية ، ولقلة روايته في مجالسه ، نجد المحدثين قلما يفدون اليه لسماع مروياته منه ، مما حمل اباحاتم على القول : لم أر اهل الحديث عنده فلم اكتب عنه وهو صدوق "١" .

كتابه غريب الحديث :

افنى ابو عبيد في سبيل تأليف هذا الكتاب من عمره زهاء اربعين سنة وصفها بقوله : كنت في تصنيف هذا الكتاب اربعين سنة وربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال فاضعها في موضعها من الكتاب فأبيت ساهرا فرحا من تلك الفائدة "٢" ووصفه بانه خلاصة عمره "٣" .

بدأ ابو عبيد التحديث بهذا الكتاب بعد انتهاء عمله في القضاء ، في حوالي سنة ٢٠٩ هـ ، وكان يحي بن معين اول من سمعه من ابي عبيد ، وعرض الى احمد فاستحسنه وقال : جزاه الله خيرا ، بل كتبه بخط يده "٤" ، فلما فرغ من تأليفه كاملا قدمه الى عبد الله بن طاهر فلاقى منه استحسانا وتشجيعا وقال ان عقلا يبعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لحقيق ان لايحوج الى طلب المعاش ، فاجرى له عشرة الاف درهم في كل شهر "٥" .

وذكر اليافعي في مرآة الجنان "٦" نقلا عن بعض المؤرخين وكذا ابن العماد الحنبلي عن ابن اهدل (ت ٨٥٥) ان ابا عبيد هو اول من الف في غريب الحديث ، وليس كذلك ، ولعله التبس عليهما ابو عبيد واستاذه ابو عبيدة الذى هو فعلا اول من ارتاد هذا الطريق فجمع من الفاظ غريب الحديث والاثر كتابا صغيرا ذا اوراق معدودات "٧" .

---

١) التهذيب ٨ : ٣١٦ .
٢) بغداد ١٢ : ٤٠٧ .
٣) مقدمة النهاية ١ : ٦ .
٤) انباه الرواة ٣ : ١٥ ـ ١٦ .
٥) بغداد ١٢ : ٤٠٦ ، انباه الرواة ٣ : ١٦ .
٦) مرآة الجنان ٢ : ٨٤ .
٧) شذرات الذهب ٢ : ٥٤ ، النهاية ١ : ٦ ، بغداد ١٢ : ٤٠٥ ، حاجي خليفة ٣ : ١٢ .

وقد اشبع ابن الاثير الكلام عن تطور هذا العلم تصنيفا وشرحا ، فبين ان ابا الحسن النضر بن شميل (ت ٢٠٣) جمع كتابا في هذا الفن اكبر من كتاب ابي عبيدة وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه "١" ويرى ابو عبد الله الحاكم انه اول من الف في غريب الحديث وفاته ذكر ابي عبيدة "٢" ثم جمع عبد الملك بن قريب الاصمعي (ت ٢١٦) كتابا احسن فيه الصنع واجاد ونيف على كتابه وزاد ، وكذلك محمد بن المستنير (ت ٢٠٦) ولم يذكر بقية المؤلفين اكتفاء بالاشارة اليهم "٣" ، وزاد الخطيب اسما آخر وهو الاخفش (ت ٢١٥) "٤" وزاد الداودي تكملة لما سبق اسم الفراء (ت ٢٠٧) مصنفا في هذا الفن "٥" . وكمل ابن النديم سرد باقي اسماء المصنفين فذكر ابن الاعرابي (ت ٢٣١) ، وابا زيد الانصاري (ت ٢١٤) ، وابا عمرو الشيباني (ت ٢١٠) "٦" .

من الملاحظ ان المؤلفين المذكورة اسماؤهم آنفا جميعهم شيوخ ابي عبيد بيد ان مؤلفاتهم كما وصفه ابن الاثير لاتتعدى اوراقا ذوات عدد ، ولم يكن احدهم ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكره الاخر "٧" ، زيادة على انهم لم يأتوا بالاسانيد كما قاله الخطيب "٨" .

ثم دخل هذا الفن مرحلة جديدة بمقدم ابي عدنان النحوي عبد الرحمن ابن عبد الاعلى البصري فالف كتابا في غريب الحديث ذكر فيه الاسانيد وجعله على ابواب السنن والفقه الا انه ليس بكبير "٩" ، هكذا ذكره الخطيب وغيره ،

---

١) الفهرست ١٣٥ ، النهاية ١ : ٦ .
٢) معرفة علوم الحديث ٨٨ ، مقدمة ابن صلاح ٢٤٧ .
٣) النهاية ١ : ٧ .
٤) بغداد ١٢ : ٤٠٦ ، انباه الرواة ٣ : ١٤ .
٥) الداودي ٢ : ٣٦٧ .
٦) الفهرست ١٣٥ .
٧) النهاية ١ : ٨ .
٨) بغداد ١٢ : ٤٠٦ .
٩) المصدر نفسه .

الا اننا نجد الدكتور حسينا نصار قد ذهب الى القول بان ابا عدنان هو اول من الف في غريب الحديث "١" . وكان ينبغي رأيه ـ كما ذكره في كتابه المعجم العربي نشأته وتطوره ـ على قول ابن النديم ان ابا عدنان هو اول من الف في هذا الفن . ولكنني ماوجدت في الفهرست التصريح بذلك وانما ذكره من بين المصنفين في غريب الحديث ، بل ذكر ابا عبيدة في مقدمتهم اشارة الى انه اول من الف فيه وفقا لما ذهب اليه العلماء "٢"

لسنا في معرض اثبات اولية من صنف في غريب الحديث وانما الذي يهمنا هو ماوصفه الخطيب البغدادي ان ابا عبيد جمع غاية ما في كتب سابقيه وفسرها وذكر الاسانيد وصنف المسند على حدته ، واحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حدته واجاد تصنيفه ، فرغب فيه اهل الحديث والفقه واللغة لاجتماع ما يحتاجون فيه "٣" ، فصار بذلك القدوة في هذا الشأن بعد ان افنى لاجله عمره وصار مرجعا مرغوبا عند العلماء وطلاب العلم على السواء حتى قيل ان الامام احمد كتب هذا الكتاب بنفسه بيده "٤" .

واستمرت الحالة كذلك حتى اتى ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦) فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث ، حذا فيه حذوه ولم يودعه شيئا من الاحاديث المودعة في كتاب ابي عبيد الا مادعت اليه حاجة من زيادة شرح وبيان او استدراك واعتراض . بل الف كتابا خاصا في الاعتراض على كتاب ابي عبيد سماه " اصلاح الخطأ " يوجد منه مخطوط في ايا صوفيا رقم ٤٥٧ .

وتوالت بعد ذلك جهود العلماء في تطوير هذا الفن وكانوا في عملهم هذا عالة على ابي عبيد مادة او منهاجا ، واشتهر منهم حسب التسلسل الزماني الخطابي (ت ٣٣٨) ، وابن الانباري (ت ٣٢٨) ، وابو عبيد الهروي (ت ٤٠١) صاحب الغريبين ، والزمخشري (ت ٥٣٨) صاحب الفائق ، والاصفهاني

---

١) المعجم العربي نشأته وتطوره ١ : ٥٠ .
٢) راجع الفهرست ٧٤ ، ١٣٥ .
٣) بغداد ١٢ : ٤٠٥ ، انباه الرواة ٣ : ١٤ .
٤) بغداد ١٢ : ٤٠٧ .

(ت ٥٨١) وختاما ابو السعادات المبارك محمد بن الجزري بن الاثير (ت ٦٠٦) صاحب النهاية .

وقد وجه الي كتاب ابي عبيد بعض انتقادات من الناحية الفنية والموضوعية الاولى تتمثل في صعوبة الحصول فيه على حديث بعينه ان لم يكن مستدا ، لانه مرتب حسب اسامي الصحابة والتابعين ومن بعدهم وهو مطلب مقبول عند معاصرينا من العلماء الافذاذ لافي عصرنا حيث القصور والركود . اما الانتقاد من الناحية الموضوعية ، فنمثل ذلك بما قاله ابو عمرو ان فيه اقل من مائتي حرف (سمعت) والباقي (قال الاصمعي) و (قال ابو عمرو) ، واخطر منه قوله : ان فيه خمسة واربعين حديثا لا اصل لها اوتي فيها ابو عبيد من أبي عبيدة معمر بن المثنى "١"

وقد سبق ان بينا ان هذا الكتاب نشره مجلس دائرة المعارف العثمانية وهو يقع في اربعة اجزاء . وتوجد كذلك اختيارات من هذا الكتاب في كوبريلي ٤٤٥ وفي مكتبة قوله ١ : ٣٨ .

ويوجد مختصر غريب الحديث لابي علي الحسين بن احمد الاستراذي مخطوط في مكتبة برلين ٣١٦٢ "٢" ، ولاحمد بن عبد الله الطبري (ت ٦٩٣) كتاب سماه : " تقريب المرام في غريب القاسم بن سلام مبوبا على الحروف "٣" وكذلك رتبه موفق الدين بن قدامة (ت ٦٢٠) "٣" .

وذكر بروكلمان ان ابا عبيد استخرج من هذا الكتاب : كتاب الاجناس من كلام العرب وما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى ، وهو كما قال موجود في لندبرج ٢١٦ (ييل) ، والقاهرة ثاني ٢ : ٢٦ "٤" ولعل الراجح ان يكون الكتاب انما يستخرج من كتابه " الغريب المصنف " وليس من هذا الكتاب نظرا لموضوعه .

---

١) بغداد ١٢ : ٤١٣ .
٢) تاريخ والادب العربي ٢ : ١٥٦ .
٣) حاجي خليفة ١٢٠٤ .
٤) تاريخ الادب العربي ٢ : ١٥٦ .

جـ ـ ابو عبيد لغويا واديبا :

لقد حظي ابوعبيد منذ بداية حياته الدراسية بالتتلمذ على ائمة اللغة والادب من البصريين والكوفيين ، اركان هذا العلم وضعا وتأليفا وتطويرا ، فاستفاد من هاتين المدرستين في تكوين ثقافته اللغوية على مختلف نواحيها ، محاولا قدر طاقته التوفيق بينهما ، الا ان النزعة الكوفية في النحو طغت على مثيلتها البصرية فتركت آثارا اعمق جذرا في نفسه وفي المنهج الذى سار عليه حينما وصل مستوى التأليف "١"

ورغم الدم الرومي الذى يسري في عروقه ، فقد نبغ هذا العالم في هذا الفن نبوغا قلما يبزه فيه احد في ذلك العصر الذهبي ، فاصبح رأسا فيه غير منازع رائية للغات القبائل ولهجاتها واشعارها وامثالها ثقة مأمونا ، نسابة لقبائل العرب وبطونهم وافخاذهم لم يستغن عنه النسابون بعده ، صاحب مدرسة معجمية مستوفية كل شروطها الفنية والعلمية لم يسبق اليها احد ، يأتي اثبات ذلك كله ان شاء الله في معرض تحليل مؤلفاته اللغوية تحليلا مفصلا .

وكفانا ان نورد هنا ماقاله الجاحظ عنه في كتابه " المعلمين ": كان مؤدبا لم يكتب الناس اصح من كتبه ولا اكثر منه فائدة "٢" ، وقال عنه ابو الطيب صاحب مراتب النحويين: انه مصنف حسن التأليف الا انه قليل الرواية تقتطعه عن اللغة علوم افتن فيها "٣" .

اجل لقد اشتغل ابوعبيد بعلوم اخرى اثبت جدارته فيها ، سبق بيان ذلك في البحث السابق ، ولكن مع ذلك مازالت الناحية اللغوية هي السمة التي امتازبها عن اقرانه وغيرهم من العلماء ، فقد طلب من ابي قدامة المقارنة بين الشافعي واحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية وابي عبيد ، فقال : اما افهمهم فالشافعي الا انه قليل الحديث ، واما اورعهم فاحمد بن حنبل ، واما احفظهم فاسحاق ، واما اعلمهم بلغات العرب فابو عبيد "٤" .

---

١) مراتب النحويين ٩٣ ، بغداد ١٢ : ٤٠٤ .
٢) ياقوت ١٦ : ٢٥٤
٣) مراتب النحويين ٩٣ .
٤) بغداد ١٢ : ٤١٠ .

الانتقادات اللغوية الموجهة الى ابي عبيد :

انتقد بعض اللغويين انه لم يسمع من ائمة البصريين ، حكاه الصاغاني عن ابي اسحاق قوله : لم يكن عند ابي عبيد ذلك البيان ، الا انه اذا وضع وضع ، ذكر اهل البصرة ان اكثر مايحكيه عن علمائهم غير سماع انما هو من الكتب "١" .

ولكن ابا الطيب الذى اورد هذا الكلام وغيره ممن ترجموا له ، ذكروا انه سمع من ائمة البصريين فذكروهم في ثبت مشايخه "٢" ، كما ان السيوطي قند هذا الرأى في المزهر بتصريح ابي عبيد نفسه في كتابه " الغريب المصنف " انه سمع منهم وخاصة من ابي زيد الذى دار حول سماعه عنه شك وكلام "٣" علما بان ابا عبيد في نفسه ثقة .

ووجه انتقاد آخر بانه ناقص العلم بالاعراب "٤" ، فقد الف ابن قتيبة كتابا في استدراك مارأى ان ابا عبيد اخطأ فيه كما ان ابن سيده (ت ٤٠٨) صاحب المخصص الذى حذا فيه حذوه ، قد اورد في مقدمة معجمه بعض انتقادات على من سبقوه بما فيهم ابو عبيد بالتصريح مرة وبالتعريض اخرى ، ومما قاله : مع اني رأيت جميع من مدا لي تأليفها يدا ، واعمل في توطئتها وتصنيفها منهم ذهنا قد حرموا الارتياض بصناعة الاعراب ولم يرفع الزمن عنهم ما اسدل من كثيف ذلك الحجاب "٥" .

هذا وقد اورد ابو احمد الحسن العسكري (٢٩٣ ـ ٣٨٢) في كتابه " مايقع فيه التصحيف والتحريف " كلمات معدودات صحف فيها ابو عبيد حسب رأيه "٦" .

---

١) بغداد ١٢ : ٤١٠ ، انباه الرواة ٣ : ٦٨ .
٢) مراتب النحويين ٩٣ ، الزبيدى ٢١٨ ، المزهر ٢ : ٤١١ ـ ٤١٥ .
٣) المزهر ٢ : ٤١ .
٤) مراتب النحويين ٩٣ ، الزبيدى ٢١٨ ، المزهر ٢ : ٤١١ +
٥) المخصص ١ : ٧
٦) مايقع فيه التصحيف والتحريف ١٨٣ .

وكان لابي عبيد باع طويل في الشعر رواية وتأليفا وكان له كما سبق ذكره كتاب باسم " معاني الشعر " كما ذكره الخطيب والسبكي ، وباسم " الشعراء " كما سماه ياقوت وتبعه بعده السيوطي "١"

وكان يكثر الاستشهاد بابيات الشعر في بيانه للغريب الا انه قليل الاكتراث فيما يبدو بعزوها الى اصحابها اما لداعي الايجاز والاستعجال في اكثر الحالات وثمة حالات قليلة جدا اخطأ في عزو بعض المقطوعات الشعرية الى قائلها ، نبه اليها البكري صاحب " فصل المقال شرح الامثال " "٢"

هذه هي الانتقادات اللغوية بصورة عامة التي وجهت الى ابي عبيد ، وسيأتي ذكر ذلك مفصلا في البحوث القادمة ان شاء الله علما بانها كلها لم تنتقص من مكانته العلمية ، فقد حصل بعضها في حياته ولم يزل هو اماما مشهودا بالفضل والامامة ، باقرار من محبيه ومبغضيه .

هذا وقد قام بعض العلماء بالرد على هذه الانتقادات امثال ابن الانباري وابن الاثير والسيوطي وغيرهم ، كما ان ابا عبيد نفسه الف في آخر حياته كتابا سماه " استدراك الغلط " "٣"

وستتبين مكانته العلمية في هذا المجال في معرض بحثنا عن دوره في الحركة العلمية في المجال اللغوي ، وذلك على ضوء دراستنا التحليلية للمؤلفات القيمة التي خلفها ، ابتداء من كتابه " الغريب المصنف " ، ثم " الامثال " وهما اهم واشهر ما الفه ابو عبيد في الدراسات اللغوية .

وثمة انتقادات اخرى وجهت الى ابي عبيد من الناحية اللغوية من ائمة اللغة امثال ابن سيده في مقدمة كتابه المخصص ، وابي احمد الحسن العسكري في كتابه مايقع فيه التصحيف والتحريف ، وابن قتيبة في كتابه اصلاح الخطأ كما تقدم ، نرجيء البحث عن كل هذا عند تعرضنا للكتب اللغوية التي الفها ابو عبيد بدراسة تحليلية وتاريخيه وموضوعية ان شاء الله .

---

١) راجع ص ١١٨ من المقدمة
٢) راجع مثلا فصل المقال ٢٩٠ .
٣) تاج العروس ١ : ٤ ، وانظر المقدمة ص ١٩ .

١ ــ الغريب المصنف :

هذا هو اهم كتب ابي عبيدة في اللغة واشهرها ، بدأ تأليفه بعد ما غادره طاهر بن حسن القائد متوجها الى خراسان ، فانتظارا لعودته بدأ ابوعبيد تأليف هذا الكتاب في " مرو " حيث كان ساكنا فيها ، وألفي في سبيل ذلك من زهرة عمره زهاء ثلاثين سنة وصفها بقوله : اتلف مافيه من افواه الرجال فاذا سمعت حرفا عرفت له موقعا في الكتاب بت تلك الليلة فرحا "١" ، وذكر ابو الطيب انه لما كمل تأليفه دفعه الى محمد بن عبدالله ابن طاهر الخزاعي (٢٠٩ ــ ٢٥٣) الذى وصفه الخطيب البغدادى قوله : كان مألفا لاهل العلم والادب "٢" ، وذلك قبل توليه ولاية خراسان .

ويعتبر ابوعبيد بتصنيفه هذا الكتاب رائد مدرسة معجمية سماها الاستاذ عبد الغفور العطار في مقدمته للصحاح "بمدرسة ابي عبيد " ، كما وصفه بروكلمان بانه اول معجم عربي كبير مرتب على الموضوعات "٣" . وقواعد هذه المدرسة هي بناء المعجم على المعاني والموضوعات بعقد ابواب وفصول للمسميات التي تتشابه في المعنى او تتقارب "٤" .

وذكر ابو الطيب صاحب مراتب النحويين انه اعتمد في تأليف هذا الكتاب الى كتاب عمله رجل من بني هاشم جمعه لنفسه ، فاخذ كتاب الاصمعي فبوب مافيه واضاف اليه شيئا من علم ابي زيد وروايات عن الكوفيين "٥"

وذكر المترجمون للاصمعي ان له كتبا في هذا الفن مثل كتاب " الابل " " والنخل " والكرم " ، و " الانسان " ، و" الخيل " ، و " الشاء " ، و " الدارات " ، " والنبات " ، " والشجر " " وخلق الانسان " ، وكتاب الوحوش وكلها مطبوعة "٦"

---

١) مراتب النحويين ٩٣ ، انباه الرواة ٣ : ٥٢ .
٢) المصدر نفسه .
٣) تاريخ الادب العربي ٢ : ١٥٧ .
٤) مقدمة الصحاح ٩٩ .
٥) مراتب النحويين ٩٣ ، انباه الرواة ٣ : ٢٢ .
٦) انباه الرواة ٢ : ٢٠٣ ، الاعلام ٤ : ٣٠٨ .

اما ابو زيد الانصاري فقد ذكرت المراجع ان له كتابا في " الفرس والترس " ، و " الابل " ، و " خلق الانسان " و " المطر " ، " وكتاب المياه " وماشابه ذلك "١" وكان لشيوخه الكوفيين مصنفات في هذا الفن نذكرها على سبيل المثال لا الحصر " كتاب النخل " و " كتاب الابل " لابي عمرو الشيباني و " كتاب الذباب " لابن الاعرابي ، و " كتاب الخيل " لابي عبيدة مطبوع قديما والف ابو خيرة الاعرابي شيخ ابي عمرو بن العلاء كتابا في " الحشرات " يعتبر من هذا نوعه .

وحسب كلام ابي الطيب هذه الكتب هي مصادر ابي عبيد في تأليفه للغريب المصنف ، ولكن ابن درستويه ذكر شيئا يبدو انه مغاير ذهب اليه ابو الطيب ، فقال : ان ابا عبيد احتذى في كتاب النضر بن شميل المازني (ت ٢٠٣) الذي يسميه " الصفات " وبدأ فيه بخلق الانسان ثم بخلق الفرس ثم بالابل فذكر صنفا بعد صنف حتى اتى على جميع ذلك ، ووصفه الخطيب انه اكبر من كتاب ابي عبيد واجود "٢" .

ويبين لنا الدكتور حسين نصار ان موضوع " كتاب الصفات " هو نفس موضوع " الغريب المصنف " وهو من الرسائل اللغوية الموضوعة التي تتناول بالدرس موضوعات مختلفة في كتاب واحد ، وذكر ممن صنفوا في هذا الفن ابا خيرة الاعرابي الذي سبق ذكره ، ثم القاسم بن معن الكوفي (ت ١٧٥) المعاصر للخليل صاحب العين ويسمى كذلك " الغريب المصنف " ، وكذلك ابو عمرو الشيباني (ت ٢٠٤) ، وقطرب (٢٠٦) بهذا الاسم "٣" .

وباختصار كان عمل ابي عبيد هو جمع شتات هذه الموضوعات والمعاني وكتب الصفات المؤلفة قبله ، المتناثرة في اكثر من ثلاثين كتابا ، فنسقها وبوبها ، واحيانا ادخلها برمتها واتبع ترتيبها حينا والتزم ان ينسب كل قول على صاحبه ، وان ينبه على المواضع التي اتفق فيها اللغويون التزام التنبيه على مواضع الخلاف ،

---

١) انباه الرواة ٣ : ٢٥ ، الفهرست ٥٤ ، ٥٧ ابن خلكان ١ : ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ، مراتب النحويين ٩٧ .
٢) بغداد ١٢ : ٤٠٤ ، انباه الرواة ٣ : ١٤
٣) المعجم اللغوي نشأته وتطوره ١ : ٢٠٧ .

اما شواهده فهي ما استقاه من غيره مع الاختصار احيانا ، وهي تتألف من القرآن والشعر والاقوال وفي قليل من الاحيان من الاحاديث "١"

وقد وجهت انتقادات لاذعة الى كتاب الغريب المصنف بعضها يتناول الجانب الفني واخر يتناول الجانب الموضوعي ، تمثل الاول بما قاله الاستاذ عبد الغفور العطار ان عيوب هذه المدرسة الموضوعية هي ان كثيرا من الصفات يشترك فيها الكائن الحي سواء اكان انسانا ام حيوانا ام نباتا بل هناك من الصفات ما يشترك فيها الكائن الحي سواء اكان انسانا ام حيوانا ام نباتا بل هناك من الصفات مايشترك فيها الكائن الحي والجماد "٢" .

وامثل الاتجاه الثاني بالانتقادات التي وجهها ابن قتيبة في كتابه " اصلاح الخطأ " ومع الاسف لم اتمكن من الحصول على هذا الكتاب ، الا ان ابا احمد الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٨٢) نقل لنا في كتابه مايقع فيه التصحيف والتحريف بعض هذه الاعتراضات عن ابن قتيبة ، وابى هكان كما نقل قول الطوسي : صحف ابو عبيد في عشرة احرف من كتابه "٣" .

وذكر الخطيب نقلا عن اسحاق بن النديم الموصلي (ت ٢٣٥) انه قال : ان في كتاب الغريب المصنف الف حرف خطأ ، فقال ابو عبيد : كتاب فيه اكثر من مائة الف يقع فيه الف ليس بكثير ، ولعل اسحاق عنده رواية وعندنا رواية فلم يعلم فخطأنا والروايتان صواب ولعله اخطأ في حروف واخطأنا في حروف فيبقى شيء يسير "٤" .

ولكن الزبيدي ذكر قصة اخرى مغايرة للاولى قليلا وجاء فيها : قيل لابي عبيد وقد اجتاز على دار رجل من اهل الحديث كان يكتب عنه الناس وكان ياقوت يزن بشر : ان صاحب هذه الدار يقول اخطأ ابو عبيد في مائتي حرف من المصنف فقال علي : فحلم ابو عبيد ولم يقع في الرجل بشيء مما كان يحرف من عيوبه :

---

١) المعجم اللغوي ١ : ٢٠٧ .
٢) مقدمة الصحاح ١٠٠ .
٣) مايقع فيه التصحيف والتحريف ١٨٣ .
٤) بغداد ١٢ : ٤١٣ ، انباه الرواة ٣ : ٢٠ .

وقال : في المصنف مائة الف حرف فان اخطيء في كل الف حرفين ما هذا بكثير مما ادرك علينا ، ولعل صاحبنا هذا لو بدا لنا فناظرناه في هذه المائتين بزعمه لوجد لها مخرجا . وفي رواية اخرى : ذكرانك صحفت في المصنف نيفا وعشرين حرف فقال ما هذا بكثير ، في الكتاب عشرة الاف حرف مسموعة فغلط فيها بهذا اليسر لعلي لو ناظرت عنها لاحتججت فيها ولم يذكر اسحاق الا بخير .

ولما اختلفت الروايتان في العدد قام الزبيدى (ت ٣٧٩) بعد الاحرف الواردة في المصنف فوجدها سبعة عشر الف حرف وتسعمائة وسبعين حرفا "١" . ومن هذه الروايات المتضاربة اختار رواية الزبيدى وارجحها على رواية الخطيب لتأخره والله اعلم .

ورغم هذه الانتقادات التي تلقاها ابو عبيد من معاصرين وبعض المؤلفين بعده ، فانه بتأليفه هذا الكتاب قد فتح للناس بابا في التأليف اللغوى والتأليف المعجمي المتكامل حسب المصطلح العلمي عند العلماء ، فاصبح قدوة يقتدى به واتبعه المصنفون بعده قديما وحديثا ، ومن القدماء ابو الحسن الهنائي الازدى المعروف بكراع النمل في كتابه " المنجد فيما اتفق لفظه واختلف معناه ، كما اتبعه ابن سيدة في المخصص وتوسع فيه توسعا كثيرا ، ومن المعاصرين عبد الفتاح الصعيدى وحسين يوسف موسى مؤلفا كتاب الايضاح "٢" .

ورغم ان مصنفي المعاجم اللغوية غير هؤلاء اختاروا منهجا آخر في تأليف معجمهم فمن المستحيل انكاره انهم استعدوا من كتاب الغريب المصنف في جمع موادهم ، نذكر على سبيل المثال : الازهرى فقد صرح في مقدمة تهذيبه بذلك "٣" ، وابن فارس (ت ٣٩٥) في مقاييس اللغة "٤" ، والجوهرى (ت ٣٩٣) في الصحاح ، وابن منظور في لسان العرب يتجلى ذلك من ثنايا صفحات معجميهما ، واما الزبيدى (١٢٠٥) فقد ذكر في مقدمة تاج العروس ان من الكتب التي استعد منها لجمع مواد كتابه هو كتاب انساب الخيل وانساب العرب واستدراك الغلط الثلاثة لابي عبيد "٥"

---

١) الزبيدى ٢٢٠ ــ ٢٢١ ، ياقوت ٦ : ١٦٤
٢) مقدمة الصحاح ١٠٠ .
٣) التهذيب اللغة ١ : ٢٠
٤) مقاييس اللغة ١ : ٤
٥) تاج العروس ١ : ٤

٢ ـ الامثـــال :

بدأت الدراسات عن الامثال مبكرة لانها موضع اهتمام اللغويين منذ بداية نشأة العربية تتداولها الالسن من خلال السهرات والرحلات والاجتماع السنوى التي اعتادها العرب منذ القدم ٠

فلا غرابة اذا وجدنا كتبا عدة يرجع تاريخ تأليفها الى القرن الثاني ، فقد تناول الميداني جانبا من نشأة هذا العلم في مقدمة كتابه " مجمع الامثال " فذكر من الرواد الاوائل الذين خاضوا غماره علاقة بن كرشم الكلابي الذى الف الامثال في خمسين ورقة ، ثم الشرقي بن القطامي (ت ١١٥) ثم عطاء بن مصعب وابو عمرو بن العلاء (١٥٢) ، والمفضل بن محمد الضبي (ت ١٧٠) ، وابو فيد مؤرج السدوسي (ت ١٩٣) وهو مطبوع ضمن مجلة كلية الاداب جامعة الرياض المجلة الاولى سنة ١٣٧٠ / ١٣٩٠ ٠

وذكر ابن النديم من اوائل المؤلفين لهذا الفن عبيد بن شريه معاصر معاوية بن ابي سفيان "١"

والف من شيوخه ابو عبيدة المعمر بن المثنى (ت ٢١٠) ، والاصمعي (ت ٢١٣) ، وابو زيد الانصارى (ت ٢١٥) ، والنضر بن شميل (ت ٢٠٣) ، وابن الاعرابي (ت ٢٣١) وغيرهم ٠ وكان عملهم قاصرا على جمع ماقد روا عليه من الامثال السائرة المبنية على القصص والاساطير المنتشرة في البوادى والمدن العربية ٠

ثم جاء ابو عبيد فالف كتابه المشهور في الامثال السائرة ، جمع فيه روايات من سبقوه ووصها تبويبا حسنا ، فيعتبر بذلك توسطا للطبقة التي سبقته ، وتجديدا في تقسيم الامثال بحسب الموضوعات ٠

ومع ذلك لم يكن ابو عبيد جامعا لكل الامثال العربية ، بل كان يميل الى الايجاز ولا يحتفل كثيرا الى ايراد قصة المثل على طولها واحيانا في اثناء شرحه لبعض الامثال يحيل ذلك الى اشياء ذكرها في كتابه الغريب المصنف وغريب الحديث ٠ وسبق ان ذكرنا انه كان قليل الاكتراث بعزو الابيات الشعرية الى

---

١) الفهرست ٩٠ ٠

اصحابها اما لقصد الايجاز او لجهله قائل تلك المقطوعة الشعرية .

وقد نبه ابوعبيد البكري الى مواطن من كتابه الامثال ، فتناولها بالنقد والاستدراك وبيان المبهم منها والاتيان بقصة المثل وشواهد من عنده ، وفي بعض الاحيان كان يتعقبه في النسب وفي صحة الاسماء وفي فهم النصوص فابان عما ترجح عنده .

مثلا نقل ابوعبيد قول الشاعر :

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه اذا ماهو استغنى ويبعده الفقر

قال ابوعبيد : وهذا البيت يقول بعضهم انه لعثمان بن عفان رضي الله عنه .

فقال البكري : كيف جهل ابوعبيد ان هذا البيت من شعر الا بيرد اليربوعي وهو اشهر في الناس من ان يجهله احد ، فكيف يجهله احد الجلة من العلماء بفنون العلم "١" .

ولكن البكري لم يذكر في كتابه فصل المقال جميع ماذكره ابوعبيد في كتابه ، فثمة اشياء كثيرة تركها بل نقل في بعض الاحيان ابوابا كاملة . وكتاب البكري حققه الدكتور احسان عباس والدكتور عبد المجيد عابدين ونشراه سنة ١٣٩٢/١٩٧١ بالقاهرة .

---

١) فصل المقال ٢٩٠

هـ ـ ابو عبيد فقيها ومجتهدا :

وجدنا ترجمة ابي عبيد في طبقات الشافعية كما وجدنا ترجمته في طبقات الحنابلة فالكل يدعي انه تابع لمذهبه ، فقد ذكر ائمة الشافعية انه تفقه في يد الشافعي وكتب كتبه وناظره في بعض المسائل منها مسألة " القرء " هل هو يعني الحيض ام الطهر ، فرجع كل واحد منهما الى رأى الاخر "١" ، ومن جهة اخرى لم يغفل صاحب طبقات الحنابلة ذكر اجتماع ابي عبيد بالامام احمد بن حنبل وثنائه عليه وعلى رجاحة آرائه "٢" .

ازاء هذا التعارض لنا ان نتساءل هل ابو عبيد شافعي ام هو حنبلي ؟ ام وصل الى درجة الاجتهاد المذهبي او الاجتهاد المطلق ؟ ولعل ابن درستويه فيما نقله الخطيب البغدادى يلقي لنا بعض اضواء تكشف عن حقيقة مذهبه الفقهي فوجدناه يقول : اما كتبه في الفقه فانه عمد الى مذهب مالك والشافعي فتقلد اكثر وأتى بما وعده وجمعه من حديثه ورواياته واحتج فيها باللغة والنحو "٣" .

وبالنظر الى منهج ابي عبيد في تأليف كتابه " الاموال " وهو الكتاب الوحيد الذى وصل الينا من مؤلفاته الفقهية ، وجدناه بعد ذكر مسألة من المسائل اخذ يسرد الاحاديث والاثار الواردة في الموضوع وكلما رأى كلمة او جملة تحتاج الى بيان فسرها بكلمات موجزة مستنبطا منها بعض الاحكام على ماوصل اليه اجتهاده . واذا كان في المسئلة خلاف بين الصحابة او العلماء ذكر مستندهم من الاحاديث والاثار وفي الختام يبدى اختياره ومايبني عليه ذلك الاختيار ، وقد يأتي باراء ابراهيم النخعي والاوزاعي اوابي حنيفة او مالك واهل المدينة وغيرهم يوافقهم فيها حينا ويخالفهم آخر "٤" .

---

١) طبقات السبكي ١ : ٢٨٠ ، العبادى ٣٧ ، الانتقاء ١٠٧ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢ : ٢٥٧ .
٢) طبقات الحنابلة ١ : ٢٥٩ .
٣) بغداد ١٢ : ٤٠٥ ، انباه الرواة ٣ : ٥٢ .
٤) راجع مثلا الاموال ٤٨٣

فالامام ابو عبيد له اتجاه استقلالي في الفقه بحيث لايقلد مذهبا بعينـ
بل ينتقي من اقوال من سبقوه من الفقهاء واختار منها قولا حسبما توصل اليـ
اجتهاده . وزاد ذلك جلاء بتتبع الكتب الفقهية التي تهتم بذكر مذاهـب
العلماء المجتهدين القدامى ، نجدها تذكر في مواضع عدة رأى ابي عبيدة جنبـ
الى جنب مع امثال الشعبي والليث وايوب وابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد و
في درجتهم من العلم والفقه . فلا غرابة ان يصفه ابن الجزري بانه احد الاعـلام
المجتهدين كما لاغرابة ان يوليه ثابت بن نصر قاضيا بطرسوس والثغر في عصـ
تمتلئ فيه الدنيا شرقا وغربا بعلماء افذاذ لم يصل واحد منهم الى مستـوى
القضاء الا بشق الانفس .

اما كتابه الاموال فبرغم انه من اضعف كتبه كما وصفه ابراهيم الحربي "١"
فقد اقر ابن درستويه بميزة الكتاب وقال عنه : انه من احسن ماصنف في الفقـ
واجوده "٢"

وزاد ابن حجر بيانا فقال : والاحاديث التي فيها خطأ من ابي عبيدة
معمـر بن الشنى "٣" .

والفت قبله كتب عديدة في هذا الموضوع ، نذكر على سبيل المثال :
حفصويـه الذى قال عنه ابن النديم انه اول من الف في هـذا
العلم ، ثم معاوية بن عبد الله بن يسار الاشعرى (ت ١٧٠) "٤" ،
وشيخه يحي بن آدم (ت ٢٠٢) له كتاب في الخراج نشره لاول مرة د . ث
وجوينبول (Th. W. JUYNBOLL) سنة ١٩١٤/١٩٦٠ ثم طبع بتحقيـق
وشرح الشيخ احمد شاكر .

---

١) بغداد ١٢ : ٤١٢ .
٢) بغداد ١٢ : ٤٠٥ .
٣) التهذيب ٧ : ٣٠٦ .
٤) الفهرست ٢٠٠ .

ولابي يوسف (ت ١٨٢) صاحب ابي حنيفة رسالة في الخراج وجهها الى الرشيد ايام كان قاضيا في خلافته ببغداد ، طبع سنة ١٣٥٢ بالقاهرة ثم سنة ١٣٤٦ معتمدا على نسخة مخطوطة في التيموريه رقم ٦٧٤ فقه .

وقد يتبادر الى الذهن ان ابا عبيد يعتمد ولابد على كتاب شيخه يحيى بن آدم الذى سبقه بالتصنيف في هذا العلم ، وعليه تتبع الروايات الواردة في كتابه الاموال نكاد لانجد رواية واحدة من طريق استاذه ذاك ، لانه كما سبق ان ذكرنا استنادا على ماذكره ابن الجزرى انما اخذ عن يحيى ابن آدم القراءة سماعا وعرضا اذ هي التي ينصب عليها تلقيه واستفادته من ذلك الشيخ .[1]

هذا ولم يقتصر اهتمام ابي عبيد بالدراسات المالية والخراجية فحسب ، فقد كان له كما سبق بيانه مؤلفات في مسائل فقهية اخرى[2] ، ثم نجد عبد الله بن درستويه الفارسي النحوى (ت ٣٥٨) قد ذكر ان له كتبا لم يروها قد رآها بعينه في ميراث بعض الظاهريين تباع كثيرا في اصناف الفقه كله استحسانا لذلك[3] .

وحتى منتصف القرن الخامس مازالت بعض كتبه الفقهية المفقودة حاليا متداولة بين العلماء وقع بعضها في يد الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣) وهو كتاب الطهارة والحيطة[4]

ونستخلص من هذا البحث ان ابا عبيد مجتهد غير مقيد بمذهب من المذاهب الفقهية ، وكان كتابه الاموال مرجعا رئيسيا في تدابير الحكم المالية منذ ان الفه في عصره الى زماننا الحاضر ، كما ان له باعا طويلا في دراسة المسائل الفقهية الاخرى .

---

١) غاية النهاية ٢ : ١٨ ، انظر المقدمة ٩ .
٢) انظر المقدمة ١٨ .
٣) بغداد ١٢ : ٤٠٥ .
٤) مشيخة الخطيب ١٢٧/أ .

ابو عبيد مذهبه واخلاقه :

اجمع العلماء على تزكية ابي عبيد ، فلم يطعن واحد منهم في امور دينه "١" بل وصفوه بانه صاحب سنة يدافع عنها بكل ما اوتي له من مقدرة وسلطة ، فكان مناوئا للرافضيين والجهميين يتجلى ذلك فيما حكاه عباس الدوري عن ابي عبيد قوله : عاشرت الناس وكلمت اهل الكلام فما رأيت ضعفا اضعف ولا اوسخ ولا اقذر ولا اضعف حجة ولا احمق من الرافضة ، ولقد وليت قضاء الثغر فاخرجت منهم ثلاثة جهميين ورافضيا او رافضيين وجهميا ، وقلت مثلكم لايجاور الثغور "٢"

وكان له موقف مشرف مع يحي القطان كان يذكره دائما ويرجو من الله لاجله مثوبة حسنة ، وذلك ان يحي القطان كان يقول ابو بكر وعمر وعلي ، فعارضه ابو عبيد بشهادة رجلين من اهل بدر ، فرجع عن قوله وصار يفضل عثمان على علي وقال ابو بكر وعمر وعثمان "٣"

وكان من اقواله المأثورة : المتبع للسنة كالقابض على جمرة "٤"

وانتصارا لمذهب اهل السنة والجماعة الف ابو عبيد كتابه المشهور " الايمان معالمه وسننه واستكماله ودرجاته " دافع فيه عن مذهب جمهور المسلمين ان الايمان هو اخلاص لله بالقلوب وشهادة بالالسنة وعمل بالجوارح ، فاتى بحجج دامغة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واقوال السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وماعليه لغات العرب ومذاهبها .

---

١) بغداد ١٢ : ٤٠٥ .
٢) الزبيدى ٢١٨ .
٣) بغداد ١٢ : ٤٠٩ .
٤) بغداد ١٢ : ٤٠٨ ، النزهة ١٣٨ .

واكثر ما شدد ابو عبيد في هذا الكتاب هو على فرقة الجهمية القائلة بان الايمان هو معرفة الله بالقلب وان لم يكن معها شهادة لسان ولا اقرار بنبوة ولا شيء من اداء الفرائض ، كما فند حجج المعتزلة وفرق الخوارج كالاباضية والصفرية والفضلية "١"

حينما وقعت محنة خلق القرآن سنة ٢١٨ في عهد المأمون والتي امتحن بها الامام احمد وزمرة من العلماء الافاضل ، فعند القائلين بانه جاور بيت الله الحرام سنة ٢١٤ ، لم يكن ابو عبيد موجودا ببغداد ، ولكن عند القائلين بانه توجه الى مكة سنة ٢١٩ كان وسط تلك المحنة . ولكن من الغريب ان احدا ممن ارخوا هذه الحادثة لم يذكره من بين العلماء الذين دعاهم اسحاق بن ابراهيم الخزاعي لاختبارهم في مسألة خلق القرآن "٢" .

كان ابو عبيد مقربا لدى الخلفاء والقواد ، وكان يتلقى معونة شهرية تقديرا لعلمه الى ان يتوفاه الله ، ولكن كل هذه المباهر الدنيوية لم تصرفه ولو قليلا عن منهج اهل السنة ، فجل مشايخه واقرانه يرون بان القرآن غير مخلوق وفي مقدمتهم الامام احمد والشافعي وسفيان الثوري وابن مهدي وابن المبارك ، * قال بخلقه كافر "٣" كذا الامام ابو الحسن الاشعري في كتابه الابانة "٤" .

وزادنا جلاء ما رواه عبد الله بن احمد بن حنبل في كتاب " السنة " حيث جاء فيه : حدثني ابو بكر محمد بن اسحاق الصغاني قال : رأيت في كتاب ابي عبيد القاسم بن سلام بخطه " اذا قال لك الجهمية " ارأيتم قوله : ((انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون)) فالقرآن شيء فهو مخلوق ؟ قيل له :

---

* وقد عده الامام البخاري من اهل اللغة القائلين بان القرآن غير مخلوق وان من

١) راجع مثلا الايمان ٥٣ ، ٧٩ ، ١٠١ .
٢) انظر مثلا : الطبري ٩ : ٦٣١ ـ ٦٤٥ ، البداية ١٠ : ٢٧٢ ـ ٢٧٤
ابن الاثير ٥ : ٤١٣ ـ ٤٢٧
٣) خلق افعال العباد ٢٩ .
٤) الابانة ٣٨ .

ليس قول الله تعالى يقال له شيء ، الا تسمع كلامه ((انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون)) فاخبرك ان القول كان منه قبل الشيء ، فالقول من الله سبق الشيء ، ومعنى قوله " كن " اى كان في علمه قبل ان يكون "[1]

وكان مقدرا للعلم محافظا لكرامته ومكانته المرموقة ولو ضحى في سبيل ذلك بما تيسر بين يديه من متاع الدنيا ، فقد قدم الى بغداد طاهر بن عبد الله بن طاهر وهو حدث في حياة ابيه يريد الحج ، فنزل في دار اسحاق بن ابراهيم ، فوجه اسحاق الى العلماء فاحضرهم ليراهم طاهر ويقرأ عليهم . فحضر اصحاب الحديث والفقه واحضر ابن الاعرابي وابا نصر صاحب الاصمعي ووجه الى ابي عبيد في الحضور فابى ان يحضر وقال : العلم يقصد " ، فغضب اسحاق من قوله فقطع عنه الراتب الشهري الذى كان يجريه له عبد الله بن طاهر ، وطلب منه رجلان من اهل العلم وهما ابن المديني وعباس الدوري ليسمعهما كتابه " غريب الحديث " فذهب اليهما يوميا تقديرا للعلم واهله . وعقب هذه الحادثة مباشرة كتب اسحاق الى عبد الله بن طاهر يالخبر ، فكتب اليه عبد الله " صدق ابوعبيد في قوله وقد اضعفت له الرزق من اجل فعله فاعطه واد رعليه بعد ذلك مايستحقه . "[2]

ولكن مع تشدده في مواجهة خصوم الدين والدفاع عن كرامة العلم ، كان ابوعبيد حليما تجاه بعض معاصريه من العلماء الذين لايعجبهم شهرة ابي عبيد مثل اسحاق الموصلي "[3] ، وابن السكيت "[4] ، بل قابل اساءتهم بالحسنى لا بالمثل كما سبق بيانه .

ووصفه العلماء بانه كان ورعا دينا جوادا ، فقد سير ابو دلف القاسم ابن عيسى (ت ٢٦٦) الى عبد الله بن طاهر يستهديه منه مدة شهرين ، فانفذه . فلما اراد الانصراف وصله ابو دلف بثلاثين الف درهم فلم يقبلها وقال :

---

١) السنة : ١ : ٢٨ .
٢) ياقوت ٦ : ٢٦٠ .
٣) بغداد ١٢ : ٤١٣ ، انباه الرواة ٣ : ٢٠
٤) بغداد ١٢ : ٩

انا في جنبه رجل لايحوجني الى غيره • فلما عاد امر له ابن طاهر بثلاثين الف دينار ، فاشترى بها سلاحا وجعله للثغر "١"

وحكى ابو بكر بن الانباري انه كان يقسم الليل ثلاثا ، فيصلي ثلثه وينام ثلثه ويضع الكتب ثلثه "٢" وقال له عبد الرحمن بن مهدي : لاتسبقن بتقوى الله عزوجل

ومن اقواله المأثورة قوله : مثل الالفاظ الشريفة والمعاني الطريفة مثل القلائ اللامعة في التراقب الواضحة "٤"

وفاته ورثاء الناس له :

ذكر البخاري وغيره ممن ترجموا لابي عبيد ان وفاته سنة ٢٤٤ هـ واوضح علي ابن عبد العزيز انه توفي في شهر محرم بعد رحيل الناس من مكة بثلاثة ايام "٥" وذلك في دور جعفر بن محمد وفي رواية في دور الجعفريين "٦" ولست اد هل هي لعائلة جعفر الصادق (ت ١٤٨) ام لجعفر بن المعتصم الخليفة الملقب بالمتوكل (ت ٢٤٧) • وهناك رواية اخرى عن سنة وفاة ابي عبيد ، فقد ذكر محم ابن الحسن بن زياد النقاش انه توفي سنة ٢٣٠ او سنة ٢٢٣ ، وذكر حسن بن علي انه توفي سنة ٢٢٣ • ولكن من المرجح ان رواية البخاري هي الصواب وقبله قال بها علي بن عبد العزيز البغوي راويته ويمكن الجمع بين هذه الرواية وبين الرواية القائلة ان وفاته سنة ٢٢٣ ان ذلك لما وقع بعد الحج مباشرة ، سبق الى ذهنه انه توفي في نفس السنة وخفي عنه

---

١) النزهة ١٣٨، بغداد ٢٢ : ٤٠٦ ، ياقوت ٦ : ١٦٣ •
٢) النزهة ١٣٩ •
٣) بغداد ١٢ : ٤٠٩ •
٤) الزبيدي ١١٩ ، بغداد ١٢ : ٤٠٦ •
٥) بغداد ١٢ : ٤١٥ ، انباه الرواة ٣ : ٢٠ ، النزهة ١٤١ ، ابن خلكان ٣ : ٢٢٦ •
٦) بغداد ١٢ : ٤١٥ ، انباه الرواة ٣ : ٢١ ، الانتقاء ١٠٧ •
٧) نفس المصادر •

ان ذلك انما وقع في أول السنة التي بعدها .

وبما ان العلماء مختلفون في تاريخ ولادته فكانت النتيجة انهم اختلفوا في عمر ابي عبيد ، فقد ذكر علي بن عبد العزيز ان عمره ٧٣ سنة ، بناء على ان ولادته سنة ١٥٠ ، وجاء في رواية اخرى ان عمره ٦٧ سنة ، فبناء على هذا الرأى وعلى انه توفي سنة ٢٢٤ ، ذهب صاحب الاعلام الى القول ان ولادته سنة ١٥٧ هـ ولم اعثر له على سلف في هذا الرأى "١"

فلما بلغ عبد الله بن طاهر خبر وفاته رثاه بالابيات الاتية :

ياطالب العلم قد اودى ابن سلام	قد كان فارس علم غير محجام
اودى الذى كان فينا ربع اربعة	لم يلف مثله اسناد حكام
حبر البرية عبد الله عالمها	وعامر ولنعم الثاويا عامي
هما اتانا بعلم في زمانهما	والقاسمان ابن معن وابن سلام

وفي رواية :

حبر البرية عبد الله اولهما	وعامر ولنعم الثاويا عامي
هما اللذان اتانا فوق غيرهما	والقاسمان ابن معن وابن سلام "٢"

---

١) الاعلام ٦ : ١٠ .
٢) بغداد ١٢ : ٤١٢ ، الزبيدى ١١٩ .

ب ـ التعريف بعلم فضائـل القرآن

موضوعه ونشأته :

موضـوع هذا العلم هو القرآن الكريم وهو الكلام المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف ، المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته وقد تسابق الفصحاء والبلغاء والحكماء في وصف هذا الكتاب المقدس وسرد محاسن وفضائـله ، ولكننا لانجد ابلغ ولا اسمى من وصف صاحبه ومنزله جلت قدرته .

فثمـة آيات كثيرة في وصف القرآن الكريم وبيان معالمه وفضائله ، يـدور معظمها في نقطتين رئيسيتين وهما كونه كتاب هداية وتشريع ، وكونه كتـاب اعجاز .

فالنقطة الاولى تتجلى في مثل قوله تعالى : (ان هذا القرآن يهـدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا)"١" وقوله : (ونزلنا عليك القرآن تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين)"٢" وقوله : (لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب)"٣"

اما النقطة الثانية فتتمثل في مثل قوله تعالى : "(قل لئن اجتمعـت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لايأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعـض ظهيرا)"٤" وقوله : (وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين)"٥"

ففضائـل هذا الكتاب ثابتة بين ثناياه ، كما انها واردة على لسـان الرسول عليه افضل الصلاة والسلام ، اذ فضائله هي فضائل للاسلام . ونشأة هذا العلم بدأت مع بزوغ فجر الرسالة المحمدية ، مع اول وحي انزله الله جل ثناؤه في غار حراء مع اول كلمة حق نطق بها الرسول صلى الله عليه وسلم لبيـان شريعة الاسلام وابراز محاسنها .

---

١) الاسراء ٩ .
٢) النحل ٨٩ .
٣) يوسف ١١١ .
٤) الاسراء ٨٨ .
٥) البقرة ٢٣ .

وما تطوق احد منذ صدر الاسلام الى تفسير القرآن وبيان غريبه ا
ولابد محاسن هذا الكتاب المبين ، وماجلس معلم امام تلامذته الا ويذ
قوله صلى الله عليه وسلم : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه "[1] وما تـلاه
مسلم الا متمثلا بآداب التلاوة مصمما قدر طاقته الاتسام بسَمْته والتخلق بخلقه ،
ذاكرا وعد الله تعالى : (ان الذين يتلون كتاب الله ، واقاموا الصلـوة ،
وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ، ليوفيهم اجورهم ويزيدهـ
من فضله والله غفور شكور)[2] ، وهكذا استمرت الحالة حتى جاء عصـر
التدوين .

فقد توفرت لدينا نصوص في فضائل القرآن موقوفة ومرفوعة ، منسوبـة
الى ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد ، والحسن البصري ، وعطـا
ابن رباح ، وقتادة ، وغيرهم ممن عدوا الرواد الاوائل في تدوين التفسير ،
مستقاة من تصانيفهم التي وصلت الينا كاملة او قطعة منها او من خلال الروايات
الواردة في كتب التفاسير بالمأثور التي لها اهتمام خاص بمثل هذا الموضوع .

ومن تلك التفاسير هي تفسير محمد بن السائب الكلبي (ت ١٤٦) ،
وسفيان الثوري (ت ١٦١) ، وعبد الرزاق بن همام (ت ٢١١) ،
وسعيد بن منصور (ت ٢٢٧) ، ومحمد بن ابراهيم بن المنذر (ت ٣١٩) ،
ومحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠) ، وابن ابي حاتم (ت ٣٢٧) ،
والثعلبي (ت ٤٢٧) ، والواحدي (ت ٤٦٨) ، والزمخشري (ت ٥٣٨)
والحسن بن مسعود البغوي (ت ٥١٠) وغيرهم .

لقد تضمنت هذه التفاسير روايات كثيرة في فضائل القرآن متفاوتة الدرجا
من الصحاح والحسان والضعاف بل حتى الموضوعة ، منسوبة الى الصحابـة
وكبار التابعين الذين كان لهم دور في تدوين علم التفسير ، وروايات اخرى غيرها
اصبحت مجموعتها تمهيدا لتدوين هذا العلم فيما بعد . ولنا عودة الى بحث
بعض هذه التفاسير في معرض كلامنا عن الوضع في هذا الفن مظاهره ودواعيه .

---

١) راجع رواية رقم ١ و ٢ من فضائل القرآن .
٢) فاطر ٢٩ ، ٣٠ .

وكذلك الحالة بالنسبة لرواة الاحاديث النبوية ورواد تدوينها الاوائل من الصحابة وكبار التابعين ، امثال عبد الله بن عمرو بن العاص ، وسمرة بن جندب ، وجابر بن عبد الله ، وايوب السختياني ، وهشام بن عروة وغيرهم ، فقد وردت عنهم او من طريقهم روايات عديدة في فضائل القرآن متناثرة في كتب الاحاديث .

واذا تعسر الوصول الى معظم الصحف والاجزاء المؤلفة في نهاية القرن الاول اوبداية القرن الثاني ، فالحالة تختلف بالنسبة للمسانيد والمصنفات والجوامع والمعاجم التي الفت بعد هذه المرحلة ، فان بمقدور اى باحث الوقوف فيها على مجموعة كبيرة من روايات في فضائل القرآن .

وعلى سبيل المثال لا الحصر مسند ابي داود الطيالسي (ت ٢٠٣) ، ومصنف عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١) ، ومسند علي بن الجعد الجوهري البغدادي (ت ٢٣٠) ، ومصنف ابي بكر بن ابي شيبة (ت ٢٣٥) ، ومسند اسحاق بن راهوية (ت ٢٣٧) ، والمسند الكبير لعبد بن حميد (ت ٢٤٩) ، وسنن الدارمي (٢٥٥) ، والمعاجم الثلاثة الصغيرة والاوسط والكبير للطبراني (ت ٣١٦) وغيرهم .

اما اصحاب الكتب الستة فبعضهم جعلوا بابا مستقلا للروايات الواردة في فضائل القرآن مثل البخاري والترمذي ، وبعضهم جعلوها في مواضع مختلفة . مثل مسلم فانه يذكرها في كتاب المسافرين ، وابوداود في كتاب الوتر ، والنسائي في كتاب الصلاة ، واما ابن ماجة فذكرها في المقدمة وفي كتاب الصلاة من سننه .

هكذا نجد مواد فضائل القرآن متناثرة في كتب الاحاديث والتفاسير بالمأثور ولايعني ذلك ان تصنيف هذا العلم لم يبدأ الا مع انقضاء هذه المرحلة بكاملها ، اذ يمكننا القول استنادا على قول حاجي خليفة ان الامام الشافعي (ت ٢٠٤) هو اول من ارتاد هذا العلم فجمعه في كتاب مستقل [1] ،

---

١) حاجي خليفة ١٢٧٧ ، الرسالة المستطرفة ٥٨ .

اشعارا من هذا العقل المبدع ببداية عهد جديد ، عهد استقلال علم فضائل القرآن ، ليلحق بركب اخوانه علوم القرآن التي سبقته باشواط . ولكن الغريب انني لم اعثر على نقل واحد من هذا الكتاب ، في كل المراجع التي تيسر لي مطالعتها ودراستها في خلال عملي في تحقيق هذا الكتاب .

ثم يأتي ابوعبيد القاسم بن سلام بعد الامام الشافعي فالف كتابه المشهور فضائل القرآن ومحاسنه واديبه الذى يعتبر اكبر كتاب اصيل في موضوعه واشمله . وبعده توالت جهود العلماء في تصنيف هذا العلم سيأتي الكلام عنهم وعن كتبهم في باب مستقل ان شاء الله .

ويعتبر تصنيف علم فضائل القرآن في كتب مستقلة كعلم قائم بذاته مستوف كل اركان العلم المصطلح عليه ، يعتبر ذلك تطويرا هاما للبحوث المتعلقة بعلوم القرآن بمعناها الاضافي وجسرا يربط بين تلك المرحلة بالمرحلة التي تلتها وهي تصنيف علوم القرآن بالمعنى التدويني .

واذا كان البحث في المرحلة التي سبقت ميلاد هذا العلم مقتصرا على تفسير القرآن ، بيان غريبه واحكامه واسباب نزوله والناسخ والمنسوخ منه فقد كان تدوين هذا العلم نقطة انطلاق لمرحلة اخرى اكثر شمولا .

فكتاب ابي عبيد مثلا الذى يعتبر بحق وحقيق خير ممثل لهذا العلم ، يحتوى بين صفحاته على روايات في فضائل القرآن بصورة عامة ، وفضائل السور والايات ، وآداب تلاوة القرآن ، وجمع القرآن ، والقراءات والقراء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، والمنسوخ تلاوة ، ومنازل القرآن ، واول وآخر ما نزل منه ، وخواص القرآن والاستشفاء به ، والمصاحف وكل مايتعلق بها بما فيها من تنقيطها وتعشيرها ، ولغات القرآن وغيرها من البحوث التي سنفرد الكلام عنها بمقليل من التفصيل في البحث القادم ان شاء الله . وهي نفس المواضع التي طرقت في علوم القرآن .

فبروز هذا العلم الى الوجود يعتبر خطوة جبارة نحو تأليف علم جامع مستقل باسم " علوم القرآن " بالمعنى التدويني . بل يمكننا القول بانه بادرة اولية ونواة تمهيدية لتدوينه ، ويوسعنا تقديم نشأة هذا العلم الى نهاية القرن الثاني بدل القرن الرابع والسابع كما هوالمشهور .

الاحاديث الواردة في فضائل القرآن

آ ـ الوضع في فضائل القرآن مظاهره ودواعيه :

لقد نبه غير واحد من العلماء ان الروايات الطويلة المنسوبة الى ابـــي ابن كعب رضي الله عنه في فضائل القرآن سورة سورة بانها رغم تعدد طرقهـــا جميعها ساقطة موضوعة . وممن نبه الى ذلك الحاكم والخطيب البغدادى وابـــن الصلاح والنووى والقرطبي والعراقي وابن حجر والسخاوى وابن الجوزى والسيوطي وغيرهم "١"

وقد ذكر العلماء ان واضع هذه الاحاديث المكذوبة قد اعترف بعملـه فيما رواه الخطيب والخليلي في الارشاد بسندهما الى ابي عبد الرحمن المؤمـــل ابن اسماعيل العدوى البصرى ثم المكي (ت ٢٠٠) ـ وكان كما قال ابو حاتـم شديدا في السنة ، وذكره ابو داود وعظمه ورفع من شأنه ـ قال : حدثني شيخ بفضائل سور القرآن الذى يروى عن ابـي بن كعب فقلت للشيخ : من حدثك ؟ قال : حدثني رجل بالمدائن وهو حي ، فسرت اليه فقلت : من حدثك ؟ قال : شيخ بواسط وهو حي ، فسرت اليه فقال : حدثني شيخ بالبصرة ، فسرت اليه فقال : حدثني شيخ بعبادان ، فسرت اليه ، فاخذ بيدى فادخلني بيتا ، فاذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ ، فقال هذا الشيخ : حدثني ... فقلت : ياشيخ من حدثك ؟ فقال لم يحدثني احد ولكنا رأينا الناس قد رغبـــوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم الى القرآن "٢" .

ولكن لم يصرح احد ممن اوردوا هذا الحديث رواية او نقدا باسم ذلـــك الشيخ الوضاع ، وقال ابن المبارك : اظن الزنادقة وضعته "٣" ، وقال ابن حجر وتبعه السخاوى : بل قيل بان ابا عصمة نوح بن ابي مريم واضع هذا الحديث "٤"

---

١) ابن الصلاح ٩٠ ، التقريب ١٨٨ بشرح التدريب ، تفسير القرطبي ١ : ٧٨ ، التذكار ١٥٥ ، شرح الالفية للعراقي ١ : ٢٦٨ ، تخريج الكشاف ١ : ١٩ فتح المغيث ١ : ٢٤٢ ، التدريب ١٨٨ . مختصر الجرجاني ١١

٢) الموضوعات ٤٧٥ ، التقييد والايضاح ١٣٤ ، فتح المغيث ١ : ٢٤٢ ، اللآلي المصنوعة ١ : ٢٢٧ ـ ٢٢٨ .

٣) المصادر نفسها .

٤) تخريج الكشاف ١ : ١٩ ، فتح المغيث ١ : ٢٤٢ .

وسيأتي ذكر روايته بعد ان شاء الله . وقال ابن الجوزي : آفته من بزيع بن حسان فيما رواه عن العقيلي "١" ، ومن مخلد بن عبد الواحد فيما رواه عن ابي بكر بن ابي داود في كتابه فضائل القرآن "٢" ، وعلق عليه السيوطي فقال : فكأن احدهما وضعه والاخر سرقه او كلاهما سرقاه من ذلك الشيخ الواضع "٣" ، ثم قال : ومن طرقه الباطلة ما اخرجه ابن عدي في الكامل عن هارون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابي بن كعب ، والعلة في هارون الكوفي لا البصري فانه مجهول ولم يحدث به عن زيد غيره وهو غير محفوظ عن زيد "٤" .

اما ابو عصمة فقد ذكر الحاكم قصته بسنده الى ابي عمار المروزي انه قيل لنوح بن ابي مريم من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند اصحاب عكرمة هذا ؟ فقال : اني رأيت الناس قد اعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه ابي حنيفة ومغازي ابن اسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة "٥" وكان يقال لابي عصمة هذا " نوح الجامع " لانه اخذ الفقه عن ابي حنيفة وابن ابي ليلى والحديث عن حجاج بن ارطأة ، والتفسير عن الكلبي ومقاتل ، والمغازي عن ابن اسحاق قاله الذهبي "٦" ، وقال ابن حبان جمع كل شيء الا الصدق "٧" .

واخرج ابن حبان في المجروحين من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، والذهبي في الميزان عن محمد بن عيسى الطباع ان كلا منهما قال : قلت لميسرة ابن عبد ربه : من اين جئت بهذه الاحاديث " من قرأ كذا .. قال وضعتها ارغب الناس فيه " "٨"

---

١) الموضوعات ٤٧٥ .
٢) المصدر نفسه .
٣) التدريب ١٨٩ .
٤) اللآلئ المصنوعة ١ : ٢٢٧ .
٥) ابن الصلاح ٩٠ ، التقريب ١٨٨ بشرح التدريب ، تفسير القرطبي ١ : ٧٨ التذكار ١٥٥ ، شرح الالفية للعراقي ١ : ٢٦٨ ، تخريج الكشاف ١ : ١٩ فتح المغيث ١ : ٢٤٢ ، التدريب ٨٨ ، مختصر الجرجاني ٩٠
٦) الميزان ٤ : ٢٧٩ .
٧) المجروحين ٢ : ٢٣/أ
٨) المجروحين ٢ : ٢٣/أ ، الموضوعات ٢٣٩ .

واشتهر من الزهاد الوضاعين امثال احمد بن محمد بن غالب الباهلي غلام خليل ، وكان زاهدا في الحياة حتى ان بغداد اغلقت اسواقها حين موته ، فقد قال ابن عدى : سمعت ابا عبد الله الشهاوندى يقول : قلت لغلام خليل : ماهذه الرقائق التي تحدث بها ؟ قال : وضعناها لترقق بها قلوب العامة "١" واشتهر كذلك ابو داود النخعي الذى كان اطول الناس قياما بليل واكثرهم صياما بنهار ، ومع ذلك يضع الحديث "٢" ، وكذلك وهب بن حفص ، كان من الصالحين مكث عشرين سنة لايكلم احدا لكن قال عنه ابو عروبة كان يكذب كذبا فاحشا "٣" .

هؤلاء الوضاعون وامثالهم ممن نسبوا الى الزهد وصفهم ابن الصلاح وغيره بانهم شر الوضاعين واعظمهم ضررا ، لانهم وضعوا الحديث احتسابا في زعمهم الفاسد ، فتقبل الناس موضوعاتهم ثقة منهم بهم وركونا اليهم ، مع عدم تفطنهم الى احتمال كذبهم "٤" .

وقد ادرك العلماء الافذاذ مدى خطورة قيام الصالحين بوضع الاحاديث ، فنبهوا الناس على ذلك محذرين ، فقال يحي بن سعيد القطان : مارأيت الكذب في احد اكثر منه فيمن ينسب الى الخير والزهد "٥" ، وقال ابو عاصم النبيل : مارأيت الصالح يكذب في شيء اكثر من الحديث "٦" ، وقال مالك : لايؤخذ العلم عن اربعة ويؤخذ ممن سوى ذلك ، ثم ذكر اصنافهم الثلاثة ثم قال : ولا من شيخ له صلاح وعبادة اذا كان لايعرف مايحدث له "٧" وقال العلائي اشد الاصناف ضررا اهل الزهد "٨"

---

١) الموضوعات ١ : ٤٠ ، التدريب ١٨٥ ، تنزيه الشريعة ١ : ٣٣ .
٢) الموضوعات ١ : ٤١ ، التدريب ١٨٥ .
٣) تنزيه الشريعة ١ : ١٢٥ .
٤) ابن عدى ١ : ٤٦/أ ، الموضوعات ١ : ٤١
٥) ابن عدى ١ : ٤٦/أ .
٦) الانتقاء ١٥ ـ ١٦ ، مفتاح السعادة ٢ : ٣٨٢
٧) فتح المغيث ١ : ٢٤٥
٨) ابن عدى ١ : ٤٦/أ ، الموضوعات ١ : ٣٩ ، الميزان ١ : ١٤١ .

وقد فسر العلماء هذه الظاهرة المشينة بتأويل هي :

١) بأن الكذب يجري على لسان هؤلاء ولا يتعمدونه ، قاله الامام مسلم "١"

٢) ان السبب هو غلبة الجهل في بعض المتعبدين ، " قاله " الحافظ ابن حجر "٢"

٣) لحسن الظن بهم وسلامة الصدر وعدم اهتدائهم لتمييز الخطأ من الصواب ، قاله السخاوي "٣" .

٤) لعدم علمهم بتفرقة مايجوز لهم ومايمتنع عليهم ، قاله السيوطي "٤" .

والتفاسير الثلاثة الاخيرة متقاربة .

وزاد الطين بلة بيلية اخرى من قوم يسمون بالكرامية نسبة الى محمد ابن كرام السجستاني (ت ٢٥٥) ، فانهم جوزوا وضع الحديث في الترغيب والترهيب دون مايتعلق به حكم من الثواب والعقاب ترغيبا للناس في الطاعة وترهيبا لهم عن المعصية .

وكانت شبههم هي :

١) ما اخرجه البزار من حديث ابن مسعود مرفوعا ، والداوري من حديث يعلي ابن مرة " من كذب علي متعمدا ليضل به الناس " ، فادعوا بانهم انما وضعوا عن حسن نية لا للاضلال .

٢) قوله في الحديث (من كذب علي) ، ان مفهومه ان من كذب له لم يدخل في الوعيد .

٣) ان الكذب عليه انما هو كأن يقال انه ساحر او مجنون او نحو ذلك ، وان الحديث انما ورد في حادثة معينة وفي رجل معين .

---

١) شرح النخبة ١٩

٢) فتح المغيث ١ : ٢٤١ .

٣) التدريب ١٨٤

٤) ابن الصلاح ٩٠ ، التقريب ١٨٨ بشرح التدريب . شرح الالفية للعراقي ١ : ٢٦٨ ، التدريب ١٨٨ .

وردت هذه الشبه بالاجوبة الاتية :

١) ان رواية البزار قد اختلف في وصلها او ارسالها ، ورجح الدارقطني والحاكم ارسالها ، اما رواية الدارمي فاسناده ضعيف ، وعلى تقدير ثبوتها فليست اللام فيه للعلة بل للصيرورة ، كما فسر قوله تعالى : ((فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس)) المعنى ان مآله الى الضلال ، او هو تخصيص بين افراد العام .

٢) انه لامفهوم لقوله " على " لانه لايتصور ان يكذب له لنهيه عن مطلق الكذب ، ورد تفسيرهم قوله صلى الله عليه وسلم : من قال علي مالم اقل فليتبوأ مقعده من النار " اذ هو شامل للكذب عليه او له على السواء ، ويشهد لذلك ايضا قوله تعالى ((واجتنبوا قول الزور)) .

٣) نحن لانهتم بالافراد المخصوصين لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب "١" .

وهناك صنف آخر من الوضاعين يجيزون الوضع اذا كان الكلام حسنا ، ومن هؤلاء محمد بن سعيد المصلوب الذى اتهم بالزندقة ، فقد روى عنه العقيلي وابو زرعة قوله : لابأس اذا كان الكلام حسنا ان تضع له اسنادا "٢"

وذكر الترمذى في العلل عن ابي مقاتل حفص بن سلم السمرقندى الخراساني انه حدث عن عون بن ابي شداد باحاديث طوال في وصية لقمان ، فقال له ابن اخيه : ياعم لاتقل حدثنا عون فانك لم تسمع منه هذا ، فقال : يا ابن اخي انه كلام حسن "٣"

هذا وقد نهضت جهابذة الحديث والنقد بكشف النقاب عن عوار تلك الاحاديث الموضوعة وفسادها ، وميزوا غثها من سمينها وحذروا الناس من

---

١) الفتح ١ : ١٨٠ ، فتح المغيث ١ : ٢٤٤ ، تنزيه الشريعة ١ : ١٢ ـ ١٣ .
٢) الميزان ٣ : ٥٦٢ ، الموضوعات ١ : ٤١ ، فتح المغيث ١ : ٢٤٥ الفية العراقي ١ : ٢٧٥ .
٣) العلل للترمذى ١٣ : ٣١٣ ـ ٣١٤ ، فتح المغيث ١ : ٢٤٥ .

الاغترار بمثل هذه الترهات المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت وسائلهم عديدة ، منها : التزام الاسناد ، وضاعفة النشاط العلمي ، والتثبت في الحديث ، وتتبع الكذبة وتحذير الناس منهم ، وبيان أحوال الرواة بتكوين علم الجرح والتعديل ، ووضع قواعد ثابتة للتمييز بين الموضوع وغيره "١" .

رواية الاحاديث الموضوعة :

اتفق العلماء على أنه لا يجوز رواية الموضوع لأحد علم حاله في أي معنى كان سواء في العقائد أو الاحكام أو الفضائل ، الا مقرونا ببيان وضعه "٢" . ومن أجل ذلك شنعوا على المفسرين الذين أخرجوا في تفاسيرهم الاحاديث المطولة الموضوعة في فضائل القرآن سورة سورة المنسوبة الى أبي بن كعب وابن عباس رضي الله عنهم مع ظهور وضعها . فقد انتقدوا الثعلبي وابن مردوية اللذين أخرجاها بأسانيدها ، ولخ تشنيعهم أقصاه على المفسرين الذين أخرجوها مجردة عن الاسانيد أمثال الواحدي والزمخشري وأبي السعود . أما ابن الجوزي فقد خفف اللوم على الثعلبي والواحدي لأنهما حسب كلامه ليسا من أهل الحديث ولكنه قال : وانما عجبت من أبي بكر بن أبي داود في كتابه الذي ألفه في فضائل القرآن وهو يعلم أنه حديث محال مصنوع بلا شك "٣" .

وقال العراقي : ان من أبرز اسناده منهم كالاولين فهو أبسط لعذره اذ أحال ناظره على الكشف عن سنده ، وان كان لا يجوز له السكوت عليه ، أما من لم يبرز سنده وأورده بصيغة الجزم فخطؤه أفحش "٤" .

هذا القول الاخير يعكس الطريقة المتبعة عند بعض المحدثين الاوائل فيما بعد المائة الثانية وهي طريقة الاكتفاء بالاسناد عن البيان . وقد أوضح الحافظ ابن حجر هذه الطريقة فيما نقله عنه تلميذه السخاوي فقال : الاكتفاء عن الحوالة بالنظر في السند طريقة معروفة لكثير من المحدثين ، وعليها يحمل ما صدر عن كثير منهم من ايراد الاحاديث الساقطة معرضين عن بيانها صريحا ، وقد وقع هذا لجماعة من الكبار

---

١) السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي ٩٣-١٠٠ ، أصول الحديث ٤٢٦ - ٤٣٤ ، بحوث في تاريخ السنة ٢٩ .
٢) التقريب ١٩ ، ابن الصلاح ٩٠ ، شرح نخبة الفكر ١٢٩ ، فتح المغيث ١ : ٢٢٦ ، توجيه النظر ٢٨٩ .
٣) الموضوعات ١ : ٤١ .
٤) شرح الالفية للعراقي ١ : ٢٧٥ .

الأئمة ، وكان ذكر الاسناد عندهم من جملة البيان "١" .

ومع أن هذه الظاهرة كانت سائدة في أوساط بعض المحدثين الاقدمين فقد سبق أن نقلنا تشنيع العلماء على من سمحت لهم أنفسهم باخراج مثل هذه الاحاديث الموضوعة في كتبهم تاركيها بدون بيان وجهها وبعضهم بدون ذكر الاسناد .

واذا كانت تلك الطريقة سائغة عند بعض المحدثين في عصر النهضة العلمية حيث العلماء الناقدون الحذق ، وحيث الجهود متضافرة لتمحيص صحيح الاحاديث من سقيمها وتالفها — وسيأتي بعد بيان الاحاديث الصحيحة في فضائل القرآن ان شاء الله — ومع ذلك كله فقد منعه العلماء في هذه العصور المتأخرة كما أثر ذلك السخاوي ، والسبب هو عدم الامن من اغترار العامة بهذه الاحاديث المصنوعة "٢" .

كتب التفسير والحديث التي يظن أن فيها موضوعات في فضائل القرآن :

ونختم هذا البحث بذكر بعض التفاسير وكتب الحديث التي هي مظان الموضوعات في فضائل القرآن ، وهي :

١) الكشف والبيان لأبي اسحاق احمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري (ت ٤٦٨) ، المفسر الواعظ صاحب التصانيف ، كان كثير الحديث كثير الشيوخ فملأ تفسيره برواياتهم الغريبة من الاسرائيليات ، وموضوعات الشيعة ، وروى في بداية كل سورة أحاديث عن أبي بن كعب بأسانيدها الساقطة حتى وصفه ابن تيمية بأنه مثل حاطب ليل ينقل كل ما وجد في كتب التفسير "٣" .

---

١) فتح المغيث ١ : ٢٣٦ .
٢) المصدر نفسه ١ : ٢٧٠ .
٣) منهاج السنة ٤ : ٤ ، مقدمة في أصول التفسير ٧٦ .

٢) تفسير " الوسيط " للواحدى علي بن احمد النيسابورى (ت ٤٦٨) ، المفسر النحوى الاديب ، تلميذ الثعلبي وملازمه ، له تصانيف اخرى مثل اسباب النزول والمغازى وشرح ديوان المتنبي وغيرها ، وكتابه الوجيز واسباب النزول مطبوعان • قلد استاذه في ذكر الاحاديث الموضوعة في اول كل سورة ، بل زاد عليه بلاء بحذفه الاسانيد •

٣) تفسير احمد بن موسى بن مردوية الاصبهاني (ت ٤١٠) الحافظ الكبير ، صاحب التاريخ والمستخرج على صحيح البخارى ، ووصفه الداودى بانه كان بصيرا بالرجال ، طويل الباع ، ولكنه اورد في تفسيره احاديث الفضائل الموضوعة من طريقين الى ابي بن كعب •

٤) الكشاف عن حقائق التنزيل لابي القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشرى (ت ٥٢٨) النحوى اللغوى المعتزلي ، صاحب تصانيف ، وتفسيره الكشاف بصرف النظر عن الاعتزاليات الموجودة فيه ـ يعتبر احسن تفسير لغوى يبرز نواحي الاعجاز اللغوية في القرآن ، الا انه في نهاية كل سورة اودع احاديث الفضائل الموضوعة محذوفة الاسانيد • فقام الحافظ ابن حجر مشكورا بتخريجها واحدا واحدا وجمعها في كتاب سماه " الكافي الشافي في تخريج الكشاف " وهو مطبوع بهامش الكشاف •

٥) فضائل القرآن لابي بكر بن ابي داود السجستاني (ت ٣١٦) الحافظ المحدث ابن صاحب السنن ابي داود السجستاني ، صاحب التصانيف منها المصاحف والتفسير والقراءات وغيرها ، ثقة كذبه ابوه في غير حديث ، لكنه اخرج في كتابه فضائل القرآن روايات عن ابي بن كعب من طريق مخلد بن عبد الواحد الذى قال عنه ابن حبان منكر الحديث جدا • وعاب ابن الجوزى وغيره عليه ايراده هذه الاحاديث رغم جلالة علمه وحفظه •

ومن مظان الموضوعات في فضائل القرآن الكتب المؤلفة في الضعفاء مثل كتاب " الضعفاء " لابي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت ٣٢٢) وفيه حديث ابي بن كعب الموضوع من طريق بزيع ، وكتاب الكامل في ضعفاء

الرجال " لعبد الله بن عدى بن عبد الله الجرجاني (ت ٣٦٥) وفيه حديث الفضائل الموضوع من طريق هارون بن كثير الكوفي ، وكتاب معرفة المجروحين من المحدثين " لمحمد بن احمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤)، وكتاب " الضعفاء والمتروكين " للدارقطني (ت ٣٦٠) ، ومصنفات ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني (ت ٤٣١) . ومصنفات محمد بن اسحاق ابن مندة (ت ٣٩٥) ، ومسند الفردوس لابي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني (ت ٥٠٩) ، وغيرها .

هذا وقد الف العلماء كتبا خاصة جمعوا فيها ما حكموا عليه بالوضع فكانوا بين متساهل ومتشدد ، وخصصوا فيها بابا مستقلا للموضوعات في فضائل القرآن ، وهي كتاب تذكرة الموضوعات لابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧) وكتاب " الموضوعات الكبرى " لابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧) في اربع مجلدات ، وقد تساهل في الحكم على بعض المرويات بالوضع لهذا كثر انتقاد العلماء له ، وكتاب " الباعث على الخلاص من حوادث القصاص " للحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي (ت ٥٩٧) ، واللآلئ المصنوعة في الاحاديث الموضوعة " للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١) ، وكتاب " تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة الموضوعة " لابي الحسين علي بن محمد (ابن العراق) الكناني (ت ٩٦٣) والمصنوع في معرفة الحديث الموضوع لملا علي القارئ الهروي (ت ١٠١٢) ، وكتاب الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة للقاضي ابي عبد الله محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٥) .

ب ـ كثرة الاحاديث الضعيفة في فضائل القرآن :

قال الدارقطني : اصح ما ورد في فضائل القرآن فضل (قل هو الله احد) "١" .

وقال القاضي ابن العربي في تفسيره : ليس في ام القرآن حديث يدل على فضلها الا حديثان ، فذكرهما ، ثم قال : ليس في القرآن حديث صحيح في فضل السور الا قليل ـ سنشير اليه ـ وما فيها لا ينبغي لاحدكم ان يلتفت اليها "٢" .

وقال السيوطي : ورد في فضائل السور متفرقة احاديث بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف ليس بموضوع ، وقال : واعلم ان السور التي صحت الاحاديث في فضائلها : الفاتحة ، والزهراوان ، والانعام ، والمسبع الطوال مجملا ، والكهف ، ويس ، والدخان ، والملك ، والزلزلة ، والنصر ، والكافرون ، والاخلاص ، والمعوذتان ، وما عداها لم يصح فيه شيء "٣" .

يتبين من كلام العلماء ان احاديث الفضائل منها ما هو صحيح ومنها ما هو حسن ، ولكن اكثرها يتكون من الاحاديث الضعيفة .

يتضح الكتب المصنفة في التفسير بالمأثور وفي الحديث النبوي ، واقوال العلماء حول تلك الكتب ، يتجلى بوضوح ان كثرة الاحاديث الضعيفة في فضائل القرآن راجعة الى ظواهر كانت سائدة في اوساط العلماء من المحدثين والمفسرين وهي :

١) ان نزرا يسيرا منهم من يتقيدون بالاقتصار على ذكر الاحاديث الصحاح في كتبهم ثم تطبيق ذلك بحذافيره ، بل اكثرهم جمعوا في كتبهم الصحاح والحسان والضعاف .

---

١) الترغيب ١٩٠ .
٢) احكام القرآن ١ : ٧ .
٣) الترغيب ١٩٠ .

٢) انه من الطريقة المتبعة لدى كثير من العلماء التساهل في رواية الاحاديث الضعيفة والعمل بها بشروط خاصة ، وذلك فيما لا يتعلق بالعقائد والاحكام مثل الفضائل والقصص .

٣) ان من عادة بعض المحدثين اخراج أحاديث ضعيفة بل حتى موضوعة بدون بيانها اكتفاء منهم بذكر الاسناد بناء على القاعدة القائلة : " من أسند فقد برئت ذمته " .

الظاهرة الاولى :

أقر العلماء قديما وحديثا أمثال ابن الصلاح والنووي والعراقي وغيرهم أن كتب السنن الاربعة بجانب احتوائها على الاحاديث الصحيحة — وهي أكثرها — كذلك تحتوي على أحاديث حسان و ضعيفة . وذلك لأنهم تبعا لشروطهم لم يتقيد واحد منهم بالاقتصار على اخراج الاحاديث الصحيحة دون غيرها كما تقيد به الشيخان .

ومن أجل ذلك اعترضوا على أبي طاهر السلفي حيث قال في كتابه المسمى " الكتب الخمسة " عن كتب السنن : اتفق على صحتها علماء المشرق والمغرب ، كما اعترضوا على أبي عبد الله الحاكم الذي أطلق على جامع الترمذي " الجامع الصحيح " ، وكذا الخطيب الذي أطلق عليه وعلى سنن النسائي اسم الصحيح . فعلق عليه ابن الصلاح في مقدمته بقوله : وهذا تساهل لأن فيها ما صرحوا بكونه ضعيفا أو منكرا أو نحو ذلك من أوصاف الضعيف "١" .

وفي معرض بيان لدرجات الاحاديث الواردة في كتب السنن ذكر أبو الفضل بن طاهر ثلاثة أقسام لها ، ثالثها : أحاديث أخرجوها للقدية في الباب المتقدم وأوردوها لا قطعا منهم بصحتها ، وربما أبان المخرج بها عن علتها بما يفهمه أهل المعرفة . وقال الجرجاني بعد نقل هذا الكلام : وهذا يدل على أنها تشتمل على الضعاف أيضا "٢" .

---

١) ابن الصلاح ٣٦ — ٣٧ ، ظفر الاماني ٨٥ ، شرح الالفية للعراقي ١ : ١٠٤ .
٢) ظفر الاماني ٨٥

أما منهج النسائى فقد بينه ابن الصلاح فى مقدمته نقلا عن ابن مندة عن محمد بن سعد البارودى ؛وهو أنه يخرج عن كل من لم يجمع على تركه "١".

وذكر السيوطى فى ديباجة زهر الربى على المجتبى : قال الامام أبو عبد الله بن رشيد : كتاب النسائى أبدع الكتب المصنفة فى السنن تصنيفا وأحسنها ترصيفا ، وكان كتابه جامعا بين طريقى البخارى ومسلم مع حظ كبير من بيان العلل : وفى الجملة فكتاب السنن أقل الكتب بعد الصحيحين حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا "٢".

وقال ابن كثير فيما نقله البقاعى فى كتابه شرح الالفية المسمى بالنكت الوفية : ان فى سنن النسائى رجالا مجهولين اما عينا أو حالا وفيهم المجروح وفيه أحاديث ضعيفة ومنكرة ومعللة "٣".

ولكن يبدو أن هذا المنهج كان متبعا فى تأليفه للسنن الكبرى الذى جرد منه المؤلف نفسه ما صح عنده أى ما لمتونه أصل صحيح ولو كان بعض أسانيده دون الصحيح المتعارف به ،ثم جمع ذلك كله فى كتاب سماه "المجتبى" . وفى الجملة درجة هذا الكتاب بعد الصحيحين مباشرة ، فاستحق بذلك ما وصفه ابن رشيد بأنه أقل كتب السنن حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا .

أما أبو داود فقد قال عنه ابن مندة : وكذلك أبو داود يأخذ مأخذ النسائى . وأوضحه السخاوى الذى نقل هذا الكلام فقال : يعنى فى عدم التقيد بالثقة والتخريج لمن ضعف فى الجملة وان اختلف ضبطه "٤".

وقال أبوداود فى رسالته التى بعثها لاهل مكة : وليس فى كتاب السنن الذى صنفته عن رجل متروك الحديث شىء . واذا كان فيه حديث منكر بينته انه منكر ، وليس على نحوه فى الباب غيره "٥".

---

١) ابن الصلاح ٣٨.
٢) زهر الربى ١ : ٤
٣) ظفر الامانى ٨٥
٤) فتح المغيث ١ : ٨١
٥) شروط الائمة الستة ١٢ ، شروط الائمة الخمسة ٥٤ ، فتح المغيث ١ : ٨١.

هذا وقد ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء مراتب الاحاديث الواردة في سنن أبي داود وجاء فيه : ثم يليه ما ضعف اسناده لنقص حفظ راويه فمثل هذا يسكت عنه أبو داود غالبا ، ثم يليه ما كان بين الضعف من جهة راويه فهذا لا يسكت عنه بل يوهنه غالبا ، وقد يسكت عنه بحسب شهرته و نكارته "١".

أما قول أبي داود : وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها أصح من بعض فقد علق عليه الحافظ ابن حجر فقال : لا يتجه الحكم لأحاديث هؤلاء بالحسن من أجل سكوت أبي داود لأن سكوته تارة يكون اكتفاء مما تقدم من الكلام في ذلك الراوي في نفس كتابه ، وتارة يكون لذهول منه ، وتارة يكون لظهور شدة ضعف ذلك الراوي واتفاق الائمة على جرح روايته ، وتارة يكون من اختلاف الرواة عنه وهو الاكثر ٢".

نتبين مما تقدم أن أبا داود لم يلتزم اخراج الاحاديث الصحيحة في سننه وانما أورد أيضا ما دون ذلك من الاحاديث الحسان و الضعيفة ، مع الاعتراف التام بأنه كتاب شريف لم يصنف في علم الدين كتاب مثله وحظي بقبول و استحسان من العلماء وصار حكما بينهم على اختلاف مذاهبهم كما أقر بذلك الخطابي في معالمه "٣".

أما شرط الامام الترمذي فقد بينه بنفسه فيما نقله الحافظ المقدسي حيث قال : ما أخرجت في كتابي الا حديثا احتج به محتج ، أو عمل بموجبه عامل ، أخرجه سواء صح أو لم يصح "٤". ومتابعة الاحاديث الواردة في جامعه ومن خلال تخريجات شارحيه تبين أنه يحتوي على أحاديث صحيحة وهي الاكثر ، كما يحتوي كذلك على أحاديث حسان وهو من مظانها ، وعلى أحاديث ضعيفة معللة . وامتاز عن غيره ببيان علة كل حديث كما ذكر المنكر فبين وجه نكارته ، فهو بذلك مثال جيد لتطبيق المصطلح .

أما سنن ابن ماجه فقد عده الحافظ أبو الفضل بن طاهر المقدسي في اطراف الكتب الستة سادس كتب الاحديث الاصول ، وتبعه الحافظ عبد الغني المقدسي في الاكمال . ووصفه أبو الحسن المحافري بقوله : انه تفرد بأحاديث عن رجال متهمين بالكذب و سرقة الاحاديث مما حكم عليها بالبطلان أو السقوط أو النكارة . وبالغ العلائي فقال : ينبغي أن يكون الدارمي سادسا للخمسة بدله "٥".

---

١) توضيح الافكار ١ : ٢١٧ .
٢) المصدر نفسه ١ : ١٩١ .
٣) معالم السنن ١ :
٤) شروط الائمة الستة ١٣ .
٥) فتح المغيث ١ : ٨٤ ، زهر الربى ٤ : ٥ ، توجيه النظر ٥٤ ، الرسالة المستطرفة ١٠ـ١١ .

وكان المزى يرى ان ما انفرد به ابن ماجة حكمه ضعيف ، ولكن الحافظ ابن حجر علق عليه فقال : وحمله على الرجال اولى ، واما حمله على احاديث فلا يصح ، لوجود الاحاديث الصحيحة والحسان مما انفرد به عن الخمسة ولكنه قال في موضع آخر : وفي الجملة ففيه احاديث كثيرة منكرة "١" .

فظهر لنا ان اصحاب السنن الاربعة اوردوا في كتبهم بجانب الصحاح والحسان احاديث ضعيفة وذلك تبعا لشروطهم ، فمنهم من يبين درجة احاديثه مثل الترمذى ، او ماكان ومنه شديدا مثل ابي داود ، واما النسائي وابن ماجة فلم يتطرقا الى بيان درجة احاديثهما بتاتا .

وقال السخاوى : في كتب السنن احاديث لم يتكلم فيها الترمذى وابو داود ولم نجد لغيرهم كلاما ومع ذلك فهي ضعيفة "٢" .

ولم يختصر وجود الاحاديث الضعيفة في الكتب التي لم يتقيد اصحابها بذكر الصحاح دون غيرها ، بل حتى الذين تقيدوا بذلك لم يسلموا من اخراج احاديث لم تصل الى درجة الصحة بل وبعضها ضعيف . نذكر مثلا صحيح ابن خزيمة (ت ٣١١) ، وصحيح ابن حبان البستي (ت ٣٥٤) المسمى بالتقاسيم والانواع ، وصحيح الحاكم اولنيسابورى (ت ٤٠٥) المعروف بالمستدرك على الصحيحين .

وكفانا دليلا لبيان وجود الضعيف في الكتب المذكورة آنفا ان ابن الجورى ادرج في كتابه " الموضوعات " جملة وفيرة من الروايات الواردة في تلك الكتب ، وان تعقبها السيوطي فهي على كل حال لا تخلو من مطاعن تنتفى معها صحتها المطلقة وتحطها الى الحسن او الضعيف "٣" .

---

١) التهذيب ٩ : ٥٣١ ـ ٥٣٢ .
٢) فتح المغيث ١ : ٨٢ .
٣) راجع مثلا الموضوعات ١ : ١٠٥ ، ١٥٢ ، ١٧٧ ، ٢ : ٩١ ، ١٤٢ ، ١٧٢ .

ورغم أن ابن الصلاح قال فى معرض حديثه عن معرفة الاحاديث الصحيحة : ويكفى مجرد كونه موجودا فى كتب من اشترط منهم الصحيح فيما جمعه ككتاب ابن خزيمة ... الخ "١" ،الا أن المتتبع يجد أحاديث لم تستوف شروط الصحة "٢".

أما صحيح ابن حبان فقد وصفه ابن الصلاح بقوله : ويقارب المستدرك للحاكم فى حكمه صحيح أبى حاتم بن حبان البستى "٣" ،وشرح العراقى هذا الكلام فقال : أى يقاربه فى التساهل ، فالحاكم أشد تساهلا منه "٤".

ونقل ابن حجر العسقلانى قول الحاكم : ان ابن حبان ربما يخرج عن مجهولين ،ولا سيما ومذهبه ادراج الحسن فى الصحيح "٥" أما بيان السيوطى لشروط ابن حبان فلا يرد القول بأنها أنزل من شروط الاحاديث الصحيحة المتعارف بها ، كما بين ذلك ابن الصلاح حيث قال : ان من سمى الحسن صحيحا لا ينكر أنه دون الصحيح المتقدم المبين أولا ،فهذا اذن اختلاف العبارة دون المعنى "٦".

وأما المستدرك للحاكم فقد انتقده كثير من العلماء لتساهله فى رفع الاحاديث الضعيفة بل فى بعض الاحيان حتى الموضوعة الى مصاف الصحاح . و ممن انتقده ابن الصلاح فى مقدمته ،والنووى فى التقريب، والذهبى وقد اختصره وتعقب على كل حديث يراه ضعيفا فحكم عليه حسبما أدى اليه اجتهاده، وقال : لا ريب ان فى المستدرك أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة ،بل فيه أحاديث موضوعة .وانتقده كذلك ابن كثير فى الباعث الحثيث ، والحافظ ابن حجر ، والسخاوى تلميذه ،والعينى فى البناية ، والسيوطى فى التدريب، والزيلعى فى نصب الراية وغيرهم "٧" . وعلق الحافظ على صنيع الحاكم فقال : وانما دفع التساهل للحاكم لأنه سود الكتاب ليفتحه فأعجلته المنية "٨".

---

١) ابن الصلاح ١٧ .
٢) ابن حبان ١٣ ،راجع التعليق على الاجوبة ١٤٤ـ١٤٨ ،وانظر مثلا ابن خزيمة ١ : ٢٩ ،٧٧، ٨٣، ٩٠، ١٠٣، ١٢٢، ٢٠٨، ٥١٣ .
٣) ابن الصلاح ١٨ .
٤) التقييد والايضاح ٣١، التدريب ٥٣ .
٥) المصدر نفسه .
٦) ابن الصلاح ٣٧ .
٧) التقريب ٥١ بشرح التدريب ،تذكرة الحفاظ ١٠٤٢، ١٠٤٥، الباعث الحثيث، مشكاة المصابيح ٣ : ٣١٣، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ ٦١ ، البناية ١ : ٦٢٨، التدريب ٥٢ ،نصب الراية ١ : ٣٤١ ـ ٣٤٢ .
٨) التدريب ٥٢ .

وتكثر الاحاديث الضعيفة في الكتب المتداولة قبل الصحيحين ماعدا الموطأ من المسانيد والمجاميع والمصنفات التي عدها ابن الصلاح بعد الطبقة التي سبق ذكرها وجعلها الشيخ ولي الله الدهلوي الطبقة الثالثة "١"، وكذلك سنن الدارقطني الذي وصفه الزيلعي بأنه مملوء بالاحاديث الضعيفة والغريبة والشاذة والمعللة "٢"، وأما البيهقي فرغم انه اشترط أن لا يذكر حديثا موضوعا في مصنفاته فقد وصف ابن تيمية كتابه السنن الكبرى بقوله: ان فيه أحاديث كثيرة ضعيفة بل موضوعة وخاصة في الفضائل "٣".

وهذه الاحاديث الضعيفة تتجلى أكثر في المعاجم التي كان جل اهتمام أصحابها جمع الاحاديث بغض النظر عن درجاتها ـ ببيان ذلك أو بدونه ـ مثل المعاجم الثلاثة للطبراني، والجامع الصغير والكبير للسيوطي، ومجمع الزوائد للهيثمي، وجمع الفوائد لمحمد بن محمد بن سليمان. ومن كتب التفاسير بالمأثور ما سبق ذكره، وكذا تفسير ابن جرير الطبري، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، والبغوي وغيرهم الذين قال عنهم ابن تيمية انه لم يكن مجرد رواية واحد من هؤلاء دليلا على صحتها لاتفاق "٤".

فتبين بهذا البحث أن كثرة الاحاديث الضعيفة في فضائل القرآن جزء من ظاهرة كثرة الاحاديث الضعيفة في كتب الاحاديث والتفاسير بالمأثور بصفة عامة بما في ذلك السير والمغازي والمناقب وغيرها.

وكان للمحدثين والعلماء في ايرادهم هذه الاحاديث الضعيفة في كتبهم أسبابهم ومبرراتهم ذكرها العلماء في بعض الكتب، نذكر على سبيل المثال: أنهم انما رووها ليعرفوها وليبينوا ضعفها لئلا يلتبس في وقت ما عليهم أو على غيرهم أو يتشككوا في أمرها، ومنها أن الضعيف يكتب حديثه ليعتبر به أو يستشهد ولا يحتج به على انفراده ومنها أنهم أوردوها للضدية تبعا للطريقة التي يتبعها الفقهاء في ذكر أدلة الخصم في كتبهم، ومنها اشتمال بعض متونها على شرح أو ايضاح ينكشف بهما معنى الحديث الصحيح، وغيرها من الاسباب والمبررات لا يسع هذا المجال لذكرها "٥".

الظاهرة الثانية :

هذه الظاهرة كانت سائدة بين كثير من العلماء بما فيهم المحدثون، حتى لقد نقل النووي في كثير من تصانيفه "٦"، وعلى القاري في موضوعاته "٧"،

---

١) ابن الصلاح ٣٤، حجة الله البالغة ١: ١٠٧.
٢) نصب الراية ١: ٣٦٠.
٣) منهاج السنة ٣: ٧.
٤) المصدر نفسه ٤: ٨٠
٥) شروط الائمة الستة ١٢، توجيه النظر ٢٩٥ ـ ٢٩٦.
٦) التقريب ١٩٦، الاذكار ٥ ـ ٦.
٧) موضوعات على القاري ٧٣.

وابن حجر المكي في الفتح المبين شرح الاربعين النووية [1] ، نقلوا كلهم الاجماع على جواز العمل بالاحاديث الضعيفة في الفضائل .

ولكن لايمكن قبول حكاية الاجماع على اطلاقه ، اذ ثمة خلاف بين العلماء قديما وحديثا نلخصه كما هو آت :

١ ـ ذهب قوم الى جواز الاخذ به والتساهل في اسانيده وروايته من غير بيان لضعفه اذا كان في غير الاحكام والعقائد مثل : فضائل الاعمال والقصص .

وممن نقل عنه جواز التساهل في ذلك عبد الرحمن بن مهدى ، والامام احمد بن حنبل ، وسفيان الثوري ، وعبد الله بن المبارك ، والامام الشافعي ، وابو زكريا العنبري ، وابن الصلاح ، والنووي ، والخطيب ، وغيرهم .

اما ابن مهدى فقد اخرج البيهقي في المدخل عنه قال : اذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والاحكام شددنا في الاسانيد ، وانتقدنا في الرجال ، واذا روينا في الفضائل والثواب والعقاب تساهلنا في الاسانيد وتسامحنا في الرجال [2] .

واما احمد بن حنبل ففي رواية الميموني عنه قال : الاحاديث الرقائق يحتمل ان يتساهل فيها حتى يجيء فيشيء فيه حكم [3] ، وقال في رواية العباس الدوري عنه : ابن اسحاق رجل تكتب عنه هذه الاحاديث يعني المغازي ونحوها ـ واذا جاء الحلال والحرام ، اردنا قوما هكذا ، وقبض اصابع يده الاربع [4] .

---

١) الفتح المبين ٣٢ .
٢) فتح المغيث ١ : ٢٦٧ .
٣) المصدر نفسه .
٤) المصدر نفسه ، الكفاية ١٣٤ .

وقد روى عن سفيان الثوري فيما اخرجه الخطيب في الكفاية قوله : لاتأخذوا هذا العلم في الحلال والحرام الا من الرؤساء المشهورين بالعلم الذين يعرفون الزيادة والنقصان فلا بأس بما سوى ذلك من المشايخ "١"

وقال الحاكم سمعت ابا زكريا العنبري يقول : الخبر اذا ورد لم يحرم حلالا ولم يحل حراما ، ولم يوجب حكما ، وكان في ترغيب او ترهيب اغض عنه وتسوهل في رواته "٢" .

وقال ابن عبد البر : احاديث الفضائل لايحتاج فيها الى مايحتج به "٣" .

وذكر العراقي في الفيته : "٤"

وسهلوا في غير موضوع روا ... من غير تبيين لضعف ورأوا
بيانه في الحكم والعقائد ... عن ابن مهدى وغيرواحد

٢ ـ وذكر الحافظ ابن حجر ان للاخذ بالحديث الضعيف في الفضائل ونحوها عند من سوغ ذلك ثلاثة شروط :

آ ـ ان يكون الضعيف غير شديد الضعف فيخرج من انفرد من الكذابين ، والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه ـ وقد نقل العلائي الاتفاق على ذلك .

ب ـ ان يندرج تحت اصل معمول به او تحت اصل عام فيخرج مايخترع بحيث لايكون له اصل اصلا ، وفي فتح المغيث : حيث لم يقم على المنع منه دليل اخص من ذلك العموم .

---

١) الكفاية ١٣٣ .
٢) فتح المغيث ١ : ٢٦٧ .
٣) المصدر نفسه .
٤) التبصرة والتذكرة ١ : ٢٩١ .

جـ ـ ان لايعتقد عند العمل به ثبوته ، بل يعتقد الاحتيـــاط لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم مالم يقله .

٣ ـ وقيل لايجوز العمل به مطلقا ، ونسبه في فتح المغيث لابي بكـــر ابن العربي "١" ، ونسبه ابن سيد الناس في عيون الاثر الـــى يحـي بن معين انه يسوى بين الاحكام والفضائـل "٢" وهو مذهـــب ابن حزم فيما يبدو من كلامه في كتابه " الملل والنحل " "٣"

ونقل الشيخ طاهر الجزائري قول ابي شامة في كتاب الباعث على انكار البدع والحوادث وفيه ان التساهل في احاديث فضائل الاعمال عند المحققيـن من اهل الحديث ، وعند علماء الاصول والفقه خطأ ، بل ينبغي بيان امره من علم ، والا دخل تحت الوعيد في قوله صلى الله عليه وسلم : من حدث عنـي بحديث يرى انه كذب فهو احد الكذابين "٤" وعلق عليه الدكتور محمد محمد السماحي بقوله : والحقيقة ان ابا شامة انما قال ذلك في احاديث منكـرة وردت في فضل رجب ، وهي تعد مما خلت عن الشرط الاول من الشـــروط التي ذكرها ابن حجر "٥" .

وتبع هذا الرأى من العلماء المحدثين الامام الشوكاني "٦" ، وصديق حسن خان "٧" ، والشيخ احمد شاكر "٨" ، والشيخ طاهر بن صالح بن احمد الجزائري الدمشقي "٩" ، والشيخ محمد ناصر الدين الالباني "١٠" والدكتور عجاج الخطيب "١١"

---

١) فتح المغيث ١ : ١٦٧ .
٢) عيون الاثر والسير ١ : ١٥ .
٣) الملل والنحل ٢ : ٨٣ .
٤) توجيه النظر ٢٩١ ـ ٢٩٢ .
٥) المنهج الحديث / المصطلح ٢٤٩ .
٦) توضيح الافكار ٢ : ٩٦ .
٧) فتح البيان ١ : ٢٣ .
٨) الباعث الحثيث ٩٢ .
٩) توجيه النظر ٢٩٣ ـ ٢٩٥ .
١٠) مقدمة الكلم الطيب لابن تيمية .
١١) اصول الحديث ٣٤٩ ـ ٣٥١ .

وربط بعض العلماء هذا المذهب بالشروط التي تقيد بها الشيخان بعدم اخراج مثل هذه الاحاديث في صحيحيهما ، زيادة على ما سبق ان نقلنا من تشنيع الامام مسلم على رواة الضعيف • فبنوا عليه قولهم ان الشيخين من المانعين للعمل بالاحاديث الضعيفة في فضائل الاعمال • "١"

٤ ـ وقيل يعمل به مطلقا اى سواء في الاحكام او في الفضائل ، وزاد في القول البديع : اذا لم يكن في الباب غيره "٢" • قال السيوطي في التدريب وتقدم عزو ذلك الى ابي داود واحمد وانهما يريان ان ذلك اقوى من رأى الرجال "٣" •

اما ابو داود فكان مستند عزو السيوطي وغيره هذا المذهب اليه هو المنهج الذى سار عليه في تأليف سننه متمثلا في قوله : ماكان فيه وهن شديد بينته "٤" ، ونقل ابن الصلاح قول ابن منده عن ابي داود انه يخرج الاسناد الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره لانه اقوى عنده من رأى الرجال "٥"

اما الامام احمد فكان ترجيح الحديث المرسل والضعيف ـ حسب اصطلاح اهل زمانه ـ مع عدم وجود اثر آخر يدفعه ولا قول صاحب ولا اجماع على خلافه ، كان ترجيحه على القياس هو قاعدة من قواعد مذهبه "٦" • وقال ابن القيم بعد بيان هذه القاعدة : وليس احد من الائمة الا هو موافقه على هذا الاصل من حيث الجملة ، فانه مامنهم احد الا وقد قدم الحديث الضعيف على القياس "٧" ، ثم ذكر نماذج من ترجيح الائمة الحديث الضعيف على القياس •

---

١) قواعد التحديث ١١٣ ، اصول الحديث ٣٤٨ •
٢) القول البديع ١٩٦ ، الاجوبة العشرة ٥٠ •
٣) تدريب الراوى ١٩٦ •
٤) اصول الحديث ٣٤٩ •
٥) ابن الصلاح ٣٤ •
٦) اعلام الموقعين ١ : ٣١ •
٧) المصدر نفسه •

ولابد من الوقوف هنا برهة لتحدد معالم الحديث الضعيف الذى قدمه الامام احمد وغيره من معاصريه على القياس ، وذلك بنقل كلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية وهو : وقولنا ان الحديث الضعيف خير من الرأى ليس المراد به الضعيف المتروك ، ولكن المراد به الحسن كحديث عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده ، وحديث ابراهيم الهجرى ممن يحسن الترمذى حديثه ويصححه ، وكان الحديث في اصطلاح من قبل الترمذى اما صحيح واما ضعيف ، والضعيف نوعان : ضعيف متروك ، وضعيف ليس بمتروك ، فتكلم ائمة الحديث بذلك الاصطلاح الخ "١"

ولم يكن ابن تيمية وحده الذى بين لنا ذلك ، فقد بينه تلميذه ابن القيم في اعلام الموقعين "٢" ، وابن مفلح في الاداب الشرعية "٣" وابن علان في شرح الاذكار "٤" .

وبعد ذكر اختلاف العلماء قال السيوطي : ويعمل بالضعيف ايضا في الاحكام اذا كان فيه احتياط ، "٥" . وزاد السخاوى وغيره قولا آخر هو ان الحديث الضعيف يعمل به اذا تلقته الامة بالقبول وينزل به منزلة التواتر حتى انه ينسخ به القرآن ، وهذا الذى رجحه الشيخ اللكنوى وتوسع عبد الفتاح ابو غدة في الدفاع عن رأيه ، ولكننا نجد الشيخ طاهر الجزائرى قال : ولايخفي ان هذا قول مستغرب جدا "٦"

لقد اسهبنا الكلام حول اختلاف العلماء في العمل بالاحاديث الضعيفة الصالحة للاستشهاد والاعتبار ، وكل مانريد الوصول اليه هو ان جمهور المسلمين منذ عصر الامام احمد حتى عصر الامام النووى وابن حجر الهيثمي على جواز العمل بالاحاديث الضعيفة في باب الفضائل وماشابه ذلك. فنتيجة لهذا الاتجاه السائد

---

١) منهاج السنة ٢ : ١٩١ .
٢) اعلام الموقعين ١ : ٣١ .
٣) الاداب الشرعية ٢ : ٣٠٩ ـ ٣١٥
٤) شرح الاذكار لابن علان ١ : ٨٦
٥) تدريب الراوى ١٩٢
٦) فتح المغيث ٢٦٨ ، تدريب الراوى ٢٤ ، الاجوبة ٥١ ـ ٥٢ ، ٢٢٨ ـ ٢٣٨ ، توجيه النظر ٢٩٣ .

بين كبار المحدثين نقلة هذه السنة النبوية المشرفة ، تجد أحاديث ضعيفة في فضائل القرآن على اختلاف درجاتها متناثرة في ثنايا كتب الاحاديث والتفاسير بالمأثور ، فلا غرابة أن نجد العلماء قد استغلوا الاحاديث الصحيحة في فضائل القرآن اذ أن معظمها ضعيف بسبب هاتين الظاهرتين اللتين سبق ذكرهما ، والله أعلم .

الظاهرة الثالثة :

سبق أن تطرقنا الى بحث هذه الظاهرة وهي تعميم استعمال الاسناد ليقوم مقام بيان درجة الحديث صحة أو ضعفا ، وذلك أثناء بحثنا للوضع في فضائل القرآن مظاهره ودواعيه .

وقد أقر الحافظ ابن حجر في ترجمته للطبراني أن أكثر المحدثين في الاعصار الماضية من سنة مائتين وهلم جرا اذا ساقوا الحديث باسناده اعتقدوا أنهم برئوا من عهدته ، وان ذكر الاسناد عندهم بمثابة البيان الصريح "١" .

وفعلا اذا تتبعنا كتب الاحاديث ابتداء من السنن الاربعة وما ألف قبلها من المسانيد والمجاميع والمصنفات والاجزاء ، وما صنف بعدها من كتب الاحاديث الاخرى بما فيها من السير والمغازي والمناقب والتفاسير بالمأثور ، تبين لنا بكل وضوح أن معظم هؤلاء المصنفين لم يتطرقوا الى بيان درجة أحاديثهم ـ صحاحها أو ضعافها استغناء منهم عنه بذكر الاسانيد .

هذه الظاهرة كانت سائدة في عصر التدوين حيث علماء نقاد على استعداد دائم وفي أعلى المستوى من اليقظة والحذر ، لتمحيص تلك الاحاديث . وثمة انتقادات من بعض كبار المحدثين

---

١) راجع المقدمة ص ٧١ ، لسان الميزان ٣ : ٧٥ .

والعلماء وجهت الى هذا المنهج ، اذا قصد برواية تلك الاحاديث الضعيفة واخراجها في الكتب العوام المغفلون لا الخاصة اليقظون .

فقد نقل عن الامام مسلم قوله : اعلم وفقك الله أن الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها ، وثقات الناقلين لها من المتهمين أن لا يروى منها الا ما عرف صحة مخارجه . ثم قال : فاذا كان الراوى لها ليس بمعدن الصدق والامانة ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفته ، كان آثما بفعله ذلك غاشا لعوام المسلمين "١" .

وقد أخرج الخطيب البغدادى فى كتابه " الكفاية " آثارا مرفوعة وموقوفة تفيد وجوب التحرى والتشدد فى قبول الروايات وخاصة فيما يتعلق بالعقائد والاحكام "٢" . كما نقل الشيخ طاهر الجزائرى فى توجيه النظر عن ابن حزم والغزالى والبيرونى مايفيد هذا الاتجاه "٣" .

والمسألة كما دلت عليه عبارة السخاوى التى سبق ذكرها راجعة الى اختلاف العصر ، فقد نقل عن العلماء منعهم الاكتفاء بذكر السند عن البيان الصريح فى هذه العصور المتأخرة لعدم الامن من اغترار العامة بالاحاديث الضعيفة وله الموضوع . ولكن بما أن هذه الظاهرة كانت سائدة فى عصر التدوين فلا غرابة ان نجد أحاديث ضعيفة متناثرة فى ثنايا كتب الاحاديث بما فى ذلك الكتب المصنفة فى فضائل القرآن ، والله أعلم .

---

١) مقدمة صحيح مسلم ١ : ٥٩ ، توجيه النظر ٢٩٣ .
٢) الكفاية ٣٢-٣٣ ، و ١٤٠ - ١٦٠ .
٣) توجيه النظر ٢٩٣ - ٢٩٧ .

جـ ـ الاحاديث الصحيحة في فضائل القرآن :

ان حصول الوضع في فضائل القرآن ، وكثرة الاحاديث الضعيفة فيها ، لايدل على ان جميع الاحاديث الواردة في هذا الباب موضوع او ضعيف ، فان ثمة احاديث كثيرة صحيحة مرفوعة وموقوفة ، بل بلغ بعضها غاية من الصحة ، وبعضها حسن مقبول محتج به .

فقد خصص الامام البخاري في صحيحه كتابا في فضائل القرآن اخرج فيه ماصح عنده من الاحاديث ، عن نزوله وماله علاقة به ، وجمعه وكتابته ، وفضل بعض سوره مفصلا وفضله مجملا ، ثم آداب تلاوته ومايجب على حامله تجاه هذا الكتاب السماوي .

اما الامام مسلم فقد اخرجها في صحيحه في كتاب " صلاة المسافرين وقصرها " ابتداء من الحديث رقم ٢٢٤ حتى الحديث رقم ٢٨٤ اى حوالي ستين حديثا مع عدم عد الاسانيد المكررة .

وفي غير الصحيحين احاديث اخرى صحيحة وحسنة مثل ما اخرجه ابو داود في سننه في كتاب قيام الليل وكتاب الوتر ، والنسائي في كتاب الصلاة ، وابن ماجة في مقدمة سننه وفي كتاب الصلاة منه . اما الترمذي فقد افرد بابا مستقلا لهذا البحث بعنوان " ابواب فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " اخرج فيه احاديث فضائل السور وآداب تلاوة القرآن والقراءات المرفوعة الى الرسول عليه الصلاة والسلام ونزول القرآن على سبعة احرف .

هذا زيادة على الاحاديث الموقوفة والاقوال المأثورة عن بعض الصحابة والتابعين والعلماء الصالحين بعدهم ، في معرض تفسيرهم للقرآن وبيان اوجه روعته وحسنه ، وفي معرض الكلام عن سيرتهم المثالية تجاه القرآن تلاوة وتعهدا وطاعة . هذه الاثار متناثرة في الكتب التي تقدم ذكرها في البحث السابق عن موضوع فضائل القرآن ونشأته ، علما بان في كتابنا هذا عددا وفيرا من هذا النوع بل يمكننا القول بانه يمثل الاغلبية بين الاحاديث الواردة فيه عن فضائل القرآن .

اما قول السيوطي بعد ذكر السور التي صح عنده ورود الفضائل فيها ونفيها عن ماسواها ، فكان مراده احاديث الفضائل المرفوعة في فضائل السور ، مع عدم النفي عن وجود احاديث صحيحة في فضله مجملا وفي آداب تلاوته وماشابهها مرفوعة وموقوفة ، مما ورد في الصحيحين وغيرهما .

وكيفما كان فلا بد من الفحص الدقيق والتحري التام لقبول الاحاديث المروية في فضائل القرآن وخاصة المرفوعة منها ، لانها كما سبق بيانه مرتع خصب للوضاعين والضعفاء ، مع العلم بان العلماء الافاضل قد قاموا بنقدها وتمحيصها حفاظا لهذا الكتاب من العبث والهوى .

الكتب المؤلفة في فضائل القرآن

منذ المرحلة الاولى من بداية تدوين هذا العلم كثرت محاولات العلماء لافراده في مؤلفات مستقلة ، حفظ لنا التاريخ عددا لابأس به منهم ، بيد ان ماتبقى من نتاج افكارهم وجهودهم نزر يسير جدا ، كما لايستبعد وقوع التباس بين ماالف في هذا الفن خالصا وما الف خليطا بعلم خواص القرآن وعلم الحروف والسحر .

وهناك اسماء المؤلفين الذين ذكرت المراجع ان لهم مؤلفا في علم فضائل القرآن وادابه ، اوردهم حسب الترتيب الزمني للوقوف على تطور هذا العلم ، مع ذكر مراجع تراجمهم ، ووصف مؤلفاتهم التي وصلتنا ما امكن وصفه ، او من خلال اقوال العلماء التي خلدتها المراجع في ثنايا صفحاتها .

وبما ان حركة تدوين هذا العلم بدأت في اواخر القرن الثاني وبداية القرن الثالث ، استهل هذا البحث بذكر المؤلفين في هذه الفترة ، علما بان اكثرهم معاصرون لابي عبيد .

- الامام محمد بن ادريس الشافعي (١٥٠ ـ ٢٠٤)

ذكر حاجي خليفة وتبعه الكتاني ان له كتابا باسم " منافع القرآن " وجزما بانه اول من الف في هذا الفن . والغريب ان المراجع التي تسنى لي مراجعتها لم تذكر نقلا واحدا عن هذا الكتاب ، ولكن بما ان له اكثر من مائة مؤلف فلا يستبعد ان يكون له مؤلف في هذا العلم "١" .

- ابو عبيد القاسم بن سلام (١٥٤ ـ ٢٢٤) :

وكتابه هو : " فضائل القرآن ومعالمه وأدبه " وهو الذي نحن بصدد

---

١) ترجمته في : تذكرة الحفاظ ١ : ٣٢٩ ، التهذيب ٩ : ٢٥ ، الوفيات ١ : ٤٤٧ ، بغداد ٢ : ٥٦ ـ ٧٣ ، طبقات الحنابلة ١ : ٢٨٠ ـ ٢٨٤ .

تحقيقه . وسبق ان وصفته بانه اكبر كتاب اصيل واشمله في هذا الموضـــوع ، بل يعتبر اول محاولة تطبيقية لتدوين علوم القرآن بمعناها الشامل .

- يحي بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني الكوفي (ت ٢٢٨) :

ذكر الخطيب البغدادي في مشيخته ان له مؤلفا في فضائل القرآن ، وكان من حفاظ الحديث بل يعتبر اول من صنف المسند بالكوفة ، غير ان العلماء اختلفوا في توثيقه "١" .

- خلف بن هشام ثعلب البزار (١٥٠ ـ ٢٢٩) :

احد القراء العشرة ، ذكر الخطيب البغدادي كتابه في مشيختـــه وكذا في اكثر مراجع ترجمته "٢"

- عبد الله بن علي سويدان الدبلجي (ت ٢٣٤) :

فقيه ، شافعي ، له رسالة مخطوطة في مكتبة عارف حكمت رقم مجاميـــع ١١٤ / ٣٣ ، عنوانه : " رسالة في فضل القرآن الكريم وتلاوته وتعليمه " ، ولم يذكر احد ممن ترجموا له هذه الرسالة "٣"

- ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة العبسي مولاهم (١٥٩ ـ ٢٣٥) :

ذكرت المراجع بان له كتابا عنوانه : " ثواب القرآن كما ان الكتـب المؤلفة في هذا العلم المتأخرة عنه كثيرا ما ترجع اليه وتنقل روايات عنه "٤" .

---

١) تذكرة الحفاظ ٢ : ١٠ ، التهذيب ١١ : ٢٤٣ ، النجوم الزاهـرة ٢ : ٢٥٢ ، بغداد ١٤ : ١٦٧ .
٢) بغداد ٨ : ٣٢٢ ، شذرات الذهب ٢ : ٦٧ ، غاية النهايـــة ١ : ٢٧٢ ، مشيخة الخطيب ١٢٨ / ب ، الداودي ١ : ١٦٤ .
٣) الاعلام ٤ : ٢٤٥ ـ (فهرسه) Brock. G. II:636
٤) ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢ : ٤٣٢ ، بغداد ١٠ : ٦٦ ـ ٦٨ ، شذرات الذهب ٢ : ٨٥ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٢٨٢ ، الرسالـة المستطرفة ٥٧ ، الاعلام ٤ : ٢٦٠ ، معجم المؤلفين ٦ : ١٠٧ .

- ابو مروان عبد الملك بن حبيب السلمي القرطبي (١٨٠ ـ ٢٣٩):

فقيه ، مؤرخ ، نسابة ، اديب ، لغوي ، ذكر صاحب الديباج المذهب ان له كتابا بعنوان : رغائب القرآن "١"

- هشام بن عمار بن نصير السلمي (١٥٣ ـ ٢٤٥) :

امام اهل دمشق ، وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم وفقيههم سمع منه ابو عبيد قبل وفاته بنحو اربعين سنة ، وعده ابي النديم من المؤلفين في هذا العلم "٢"

- حفص بن عمر بن عبد العزيز ويقال صهيب الدوري الازدي (ت ٢٤٦):

امام القراء وشيخ الصراق بزمانه ثقة ثبت كبير ضابط ذكره ابن النديم باسم ابي عبيد الله الدوري "٣" .

- يحي بن زكريا بن ابراهيم بن مزين (ت ٢٥٩ او ٢٦٠ هـ) :

مولى رملة بنت عثمان بن عفان ، حافظ للموطأ ولي قضاء طليطلة ولكنه لم يكن عالما في الحديث ، ذكر ابن خير الاشبيلي كتابه في فهرسه "٤"

---

١) انظر الديباج ١٥٥ ، الورد ٤٦٢ ، ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢ : ١٣٧ ، التهذيب ٦ : ٣٩٠ ، انباه الرواة ٢ : ٢٠٦ ، الميزان ٢ : ١٤٨ .
Brock. G. I: 156, 186 , S. I:231

٢) انظر الفهرست ٥٥ ، الداودي ٢ : ٣٥٣ ، غاية النهاية ٢ : ٣٥٤ الميزان ٤ : ٣٠٢ ، الاعلام ٩ : ٨٦ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١٤٩

٣) الفهرست ٥٥ ، الداودي ١ : ١٦٢ ، ترجمته في بغداد ٨ : ٢٠٣ ، التهذيب ٢ : ٤٠٨ ، شذرات ٢ : ١١١ ، غاية النهاية ١ : ٣٥٥ ، الاعلام ٢ : ٢٩١ .

٤) انظر ابن خير الاشبيلي ٧٠ ، الديباج ٣٥٤ ، الداودي ٢ : ٢٦٧ .

ـ احمد بن محمد بن خالد اليرقي (ت ٢٧٤) :

كوفي من كبار الرافضة وكان كتابه هذا ضمن كتابه " المحاسن " الذى احتوى على نيف وسبعين كتابا ، كذا ذكره ابن النديم "١"

ـ عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢١٣ ـ ٢٧٦) :

ذكر الورد ان له كتابا باسم : " اداب القرآن " والى الان ماوجدت من ذكره غيره "٢"

ـ القاسم بن محمد القرطبي البياني الاندلسي (ت ٢٧٦) :

من اعلام الفقهاء والمحدثين في الاندلس مولده ووفاته بقرطبة ، ذكر الورد ان له كتابا عنوانه : " المنن على قارئ الكتاب والسنن " "٣"

ـ محمد بن الفضل ابو جعفر السقطي (ت ٢٨٨) :

ذكره الخطيب كتابه في مشيخته ووثقه وقال عنه الدارقطني : صدوق .

ـ علي بن الحسن ابو الحسن بن فضالة (ت ٢٢٤ وقيل ٢٩٠) "٤"

عالم ، محدث ، مفسر ، واعظ ، من فقهاء الامامية ، ذكره ابن النديم من بين المؤلفين الشيعة "٥" .

---

١) الفهرست ٣٢٣ ، الاعلام ١ : ١٩٥ .
٢) الورد ١ : ٦٠٣ ، ترجمته : تذكرة الحفاظ ٢ : ١٨٥ ، الوفيات ١ : ٢٥١ ، شذرات ٢ : ٢٦٩ ، مرآة الجنان ٢ : ١٩١ ـ ١٩٢ ، الاعلام ٤ : ٢٨١ ، معجم المؤلفين ١١ : ١٥
Brock. S. I : 184
٣) الورد ١ : ٦٣٠ ، ترجمته : تذكرة الحفاظ ٢ : ١٩٩ ، شذرات ٢ : ١٧ ، جذوة المقتبس ٣١ ، الديباج ٢٢١ ، طبقات الشافعية
٤) ٢ : ٧٨ ، الاعلام ٦ : ١٦ ، معجم المؤلفين ٧ ٨ : ١٢٢ .
٤) مشيخة الخطيب ١٢٨ / أ ، بغداد ٣ : ١٥٣ .
٥) ايضاح المكنون ٢ : ١٩٩ ، هدية العارفين ٢ : ٢٤ ، معجم المؤلفين ٩ : ٢٠٨ .

- محمد بن الحسن بن فروخ ابو جعفر الصفار (ت ٢٩٠) :

ذكر كتابه في ايضاح المكنون بعنوان : فضل القرآن ، وفي هدية العارفين : فضائل القرآن وفي معجم المؤلفين : فاضل القرآن "١"

- ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن فضال (ت نحو ٢٩٠) هـ :

فقيه امامي من اهل الكوفة ، ذكره ابن النديم من بين المؤلفين في فضائل القرآن "٢" .

- محمد بن ابو جابر يحي بن الضريس ابو عبد الله الرازي (٢٠٠ـ٢٩٤)

له كتاب باسم فضائل القرآن وما نزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة : ذكره الخطيب في مشيخه وهو مخطوط في الظاهرية رقم ٢٨١٤ ق ٦١ / أ ـ ٨٣ ، وق ٨٨ ـ ١٢١ / ب من القرن السادس) ، وهو من مراجع التحقيق "٣"

- محمد بن عثمان بن ابي شيبة ابو جعفر القيسي الكوفي (ت ٢٩٧) :

وثقه صالح جزره وضعفه الجمهور بل بعضهم كذبوه ، مؤرخ لرجال الحديث ذكر ابن النديم كتابه في فهرسته "٤" .

---

١) ايضاح المكنون ٢ : ١٩٩ ، هدية العارفين ٢ : ٢٤ ، معجم المؤلفين ٩ : ٢٠٨ .
٢) الاعلام ٧ : ٧٩ .
٣) فهرس الظاهرية ١ : ٤٢٢ ـ ٤٢٣ ، الجرح والتعديل ٣ : ٢ : ١٩٩٠ شذرات ٢٠٦ ، ٢١٦ ، الرسالة المستطرفة ٥٨ ، الاعلام ٦ : ٢٧ ، معجم المؤلفين ٩ : ٨٣ ـ ٨٤ حاجي خليفة ١٢٧٧ .
٤) الفهرست ٥٥ ، بغداد ٢ : ٤٢ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٦٢ ، العبر ٢ : ١٠٨ ، الميزان ٣ : ٦٤٢ ، النجوم الزاهرة ٣ : ١٧٢ ، اللباب ٢ : ١١٥ ، الاعلام ٧ : ١٤٧ .

- احمد بن المعذل بن غيلان ابو العباس العبدى البصري (القرن الثالث) :

فقيه مالكي ، اصولي ، متكلم ، وله عدة مصنفات ، ذكره ابن النديم من بين المؤلفين في هذا الفن "١"

القـــرن الرابع :

- ابو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (٢٠٧ ــ ٣٠١) :

ذكره ابن النديم وغيره وهو مخطوط في الظاهرية ٣٨٦٨ (ق ١٨١ ــ ١٩١ ــ ٥٦٧ هـ) وهو من مراجع التحقيق "٢"

- ابو بكر عبد الله بن سليمان بن اشعث (ابن ابي داود) السجستاني : (٢٣٣ ــ ٣١٠) :

عده ابن النديم مصنفا لهذا العلم ، وقد كثر انتقاد العلماء لهـــذا الكتاب لاشتماله على احاديث موضوعة في فضائل القرآن سورة سورة العرضة عن ابي بن كعب رضي الله عنه "٣" .

---

١) الفهرست ٥٥ ، ترتيب المدارك ١ : ٥٥٠ ، الديباج ١٠ ، شذرات ٩٥٢ ، العبر ١ : ٤٣٤ ، الداودى ١ : ٩١ ، معجـــم المؤلفين ٢ : ١٨١ .

٢) فهرس الظاهرية ١ : ٤٢٣ ، الفهرست ٣٣٢ ، بغداد ١٩٩ ــ ٢٠٢ ، شذرات ٢ : ٢٣٥ ، الرسالة المستطرفة ٥٨ ، الاعلام ٢ : ١٢٣ ، معجم المؤلفين ٣ : ١٤٦ .

٣) الفهرست ٥٥ ، ٣٣٨ ، بغداد ٩ : ٤٦٤ ، شذرات ٢ : ٢٧٢ طبقات الحنابلة ٢ : ٥١ ، العبر ٢ : ١٦٤ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٦٩ الداودى ١ : ٢٣٢ ، الرسالة المستطرفة ٤٦ ، الاعـــــلام ٤ : ٢٢٤ .

- ابو النضر محمد بن مسعود العياشي (ت ٣٢٠) :

من فقهاء الشيعة الامامية ، عدهم ابن النديم بين المؤلفين في هذا العلم "١"

- داود بن محمد بن موسى الاودى الحنفي (ت ٣٢٠) :

فقيه امام شارك في بعض العلوم روى عن عبد الرحمن بن ابي الليث "٢"

- ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الشيعي (ت ٣٢٩ هـ) :

فقيه امامي صاحب مؤلفات في الفقه والاصول ، ذكر الخطيب كتابه في مشيخته "٣"

- ابو الحسين علي بن ابراهيم بن هاشم القمي المحدث (كان حيا قبل ٣٢٩ هـ)

من مصنفي الامامية ، مفسر ، فقيه ، اخباري قال الذهبي : له تفسير فيه مصائب ، ذكره ابن النديم ، وقال ان هذا الموضوع اورده في كتابه نوادر القرآن "٤"

- ابو عبد الله محمد بن مخلد الدوري العطار (٢٣٢ ـ ٣٣١) :

محدث ، حافظ ، فقيه ، اخباري ، من اهل بغداد ، ضعفه بعض الناس ووثقه ابن حجر ، وذكره ابن النديم من بين المؤلفين في هذا العلم "٥"

---

١) الفهرست ٥٥ ، روضات الجنات ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، هدية العارفين ٢ : ٣٢ ، ٣٣ ، معجم المؤلفين

٢) الانساب ١ : ٣٨٤ ، تهذيب الانساب ١٠ : ٧٥ ، الجواهر المضيئة ١ : ٢٣٨ ، تاج التراجم ٢٨ ، حاجي خليفة ١٢٨٨ ، معجم المؤلفين ٤ : ١٤٢ .

٣) مشيخة الخطيب ١٢٨/ ب ، اللباب ٣ : ٤٩ ، الورد ١ : ٦٣٠ ، الاعلام ٨ : ١٧ .

٤) الفهرست ٢٢٢ ، معجم الادباء ٥ : ٧٧ ، الميزان ٣ : ١٦١ ، الداودى ١ : ٣٨٥ ، معجم المؤلفين ٧ : ٩

- ابو بكر محمد بن احمد بن محمد الكتاني المعروف بابن الحداد (٢٦٤ ـ ٣٤٤) :

قاض ، من فقهاء الشيعة ، من اهل مصر فصيح متعبد ذكره النديم من بين المؤلفين في هذا العلم "١"

- ابو علي احمد بن محمد بن عمار الكوفي الشيعي (ت ٣٤٦) :

محدث ، اصولي ، ذكر صاحب ايضاح المكنون ان له مؤلفا في هـذا الموضوع لعله نقله من فهرست الطوسي "٢"

- ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الاجري البغدادي الشافعي (ت٣٦٠)

له كتاب عنوانه : اخلاق حملة القرآن مخطوط في الظاهرية رقم ٩٥ وفي برلين رقم ٥٧٦ (ق ٦٨ ـ ٩١ ـ سنة ٨٠٠ هـ) وفي عاشر افندى ٢ : ٣٧٧ وهو من مراجع التحقيق "٣"

- ابو بكر عبد السلام بن احمد بن سهيل البصري العسكري (ت ٣٧٠) :

له كتاب بعنوان " ثواب القرآن " مخطوط في مكتبة الاوقاف ببغداد رقم ٢٨٨٦ / ٨ كتب سنة ٥٥٢ هـ "٤"

---

١) الفهرست ٥٥ ، الداودى ٢ : ٧٢ ، ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٩٩ شذرات ٢ : ٣٦٧ ، العبر ٢ : ٢٦٤ ، مرآة الجنان ٢ : ٣٣٦ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٣١٣ ، الاعلام ٦ : ٢٠١ .

٢) ايضاح المكنون ٢ : ١٩٩ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٣٧ .

٣) مشيخة الخطيب ١٢٨ / ب ، الوفيات ١ : ٤٨٨ ، صفوة الصفـوة ٢ : ٢٦٥ ، فهرس ابن خير ٢٨٥ ، بغداد ٢ : ٣٤٣ ، الرسالة المستطرفة ٣٢ ، الاعلام ٦ : ٣٣٨ .

٤) فهرس الطلاس ٢٥٣ ، التذكرة ٩٨٩ .
Brock. G. I : 173 , S. I : 274

ـ العباد ـ لعله ـ ابو الحسن عباد بن العباس بن عباد الطالقاني (ت٣٨٥)

ذكر الخطيب كتابه في مشيخته ولكن جاء اسمه مختصرا وهو العباد فقط ولم احصل مؤلفا في هذا العلم قبل الخطيب بهذا الاسم الا الذي اثبته فان لهكذا في احكام القرآن وغيره "١"

ويمكننا الحاق بعض علماء بالمؤلفين لهذا العلم في هذه الحقبة وقبلها ولم احصل على تراجمهم الى الان وهم : النضر العباسي ، وابو شبيل ، وعمر ، هشيم الكوفي ، ذكرهم ابن النديم في فهرسه "٢" ، وعباس بن اصبغ ذكره ابن خير الاشبيلي في فهرسه "٣" .

القـــرن الخامس

ـ ابو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري (٣٥٠ ـ ٤٣٢) :

مفسر محدث صدوق في نفسه لكنه يروى الموضوعات في كتبه ولا يوهيها ، كتابه محفوظ في مكتبة اسعد افندى رقم ١٨١ (٢٢٦ق ـ ٤٨٦ هـ) "٤"

---

١) مشيخة الخطيب ١٢٨ / ب . البداية ١١ : ٣١٨ ، النجـــوم الزاهرة ٤ : ٣٨٥ ، معجم المؤلفين ٥ : ٥٧ .
٢) الفهرست ٥٥ .
٣) ابن خير الاشبيلي ٧١ .
٤) تذكرة الحفاظ ١١٠٢ ـ ١١٠٣ ، شذرات ٣ : ٢٤٩ ، الداودى ١ : ١٢٦ ، حاجي خليفة ١٢٧٧ ، الاعلام ٢ : ١٢٣ ، معجم المؤلفين ٣ : ١٥٠ ، فؤاد سزكين ١ : ٣٥٣ .

- ابو ذر عبد بن احمد الهروي الانصاري المالكي (٣٥٥ ـ ٤٣٤) :

محدث ، حافظ ، صوفي ، رحل من الاندلس الى الشرق ، وسمع به حتى توفي بمكة ، ذكر اكثر من ترجموا له ان له كتابا في فضائل القرآن "١"

- عبد الرحمن بن احمد الرازي العجلي (٣٧٠ ـ ٤٥٤) :

مقرئ ، فاضل ، عارف بالادب ، ذكر حاجي خليفة ان له كتابا في فضائل القرآن "٢"

- ابو الحسن علي بن احمد النيسابوري الواحدي (ت ٤٦٧) :

مفسر صاحب مصنفات في علوم القرآن الاخير كتابه موجود في مكتبة كوبريلي تحت رقم ٢/١٦٣١ (ق ١٠ ـ ٣٦ سنة ٥٦٣ هـ) ، واختصره شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي واختار اربعين حديثا فقط . وكتاب الواحدي من مراجع التحقيق ، بعد طرح الاحاديث الموضوعة فيه جانبا "٣"

القرن السادس

- ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (٤٥٠ ـ ٥٠٥) :

له كتاب بعنوان جواهر القرآن ودرره مخطوط في دار الكتب رقم ٤٩ م وهو مخرم من آخره ، وكذا وجد في مكتبة الاوقاف ببغداد رقم ٢٤١٣ ـ كتب

---

١) تذكرة الحفاظ ٣ : ١١٠٣ ، شذرات ٣ : ٢٥٤ ، العبر ٣ : ١٨٠ النجوم الزاهرة ٢٣٦ ، الداودي ١ : ٣٦٦ ، الرسالة المستطرفة ٣٦٦ ، حاجي خليفة ١٢٧٧ ، ابن خير الاشبيلي ٧٠ .

٢) حاجي خليفة ١٢٧٧ ، ترجمته في بغية الوعاة ٢٩٦ ، غاية النهاية ١ : ٣٦١ ، النجوم الزاهرة ٥ : ٤٥٤ ، الاعلام ٤ : ٦٥ ، معجم المؤلفين ٥ : ١١٦
Brock. S. I : 721

٣) ترجمته في النجوم الزاهرة ٥ : ١٠٤ ، الوفيات ١ : ٣٣٢ ، انباه الرواة ٢ : ٢٢٣ ، مفتاح السعادة ١ : ٤١٣ ، السبكي ٣ : ٢٨٩ ، الاعلام ٥ : ٦٠ ، حاجي خليفة ١٢٧٧ ،
Brock. G. I : 524 - S. I : 730

سنة ١٠٨٧ هـ وطبع في مكة سنة ١٣٠٢ ، ثم سنة ١٣١١ ، وبمصر سنة ١٣٢٠ ، وله كتاب مخطوط عنوانه "تلاوة القرآن من ربع العبادات" في مكتبة مكة تصوف ٥٧ (٣٨ ق) "١"

ـ احمد بن معد بن عيسى **التميمي** ثم الوافي ، الطالكي الاقليشي (ت ٥٥٠)

عالم في الحديث واللغة والادب لكتاب بعنوان "شفاء الظمآن في فضل القرآن" ذكره في انباه الرواة وغيره "٢"

ـ ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله بن سهيل المعروف بابن الخشاب (٤٩٢ ـ ٥٦٧) :

له كتاب عنوانه "الدر النظيم في فضائل القرآن العظيم" وهو مخطوط في كوبريلي رقم ١٥٨٩ / ٢ (ق ٣٨ ـ ٦٠ ـ ٧٥٤ هـ) ، وفي برلين ٤٥٢ (ق ١١٠ / أ ـ ٢١٠ / أ ـ ٦٥٠ هـ) ، وطبع طبع حجر بالقاهرة سنة ١٢٨٢ هـ في ١٤٣ ص ، ثم الطبعة المحمدية ١٣٢١ هـ ثم الحلبي ، وهو من مراجع التحقيق "٣"

---

١) فهرس دار الكتب ١ : ١٣٥ ، فهرس مكتبة الاوقاف ١ : ١٤ ، سركيس ١٤١١ ، ترجمته في الوفيات ١ : ٤٦٣ ، شذرات ٤ : ١٠ ، مفتاح السعادة ٢ : ١٩١ ، الاعلام ٧ : ٢٤٧ ،
Brock. G. I : 527 - S. I : 746

٢) انباه الرواة ١ : ١٣٦ ، البغية ٩٧١ ؛ الديباج ٧ ، مرآة الجنان ٣ : ١٩٦ ،
Brock. G. I : 456 - S. I : 746

٣) البغية ٢٧٦ ، ذيل طبقات الحنابلة ١ : ٣١٦ ، هدية العارفين ١ : ٤٦٥ ، حاجي خليفة ١ : ٤٨١ ، سركيس ١٣٤٩ ، الاعلام ٤ : ١٩١ .
Brock. S. I : 493

القـــرن السابـــع

- ابوعبد الله محمد بن عمر بن الحسين التميمي البكري الطبرستاني (ت٦٠

عنوان كتابه هو : " التنبيه على الاسرار المودعة في بعض سور القرآن "
وهو مخطوط في الازهر رقم (١٠٥ مجاميع) ٢١١٧ (ق ١٧ ــ ٢٤)
وفي اسكوريال ٢ : ١٧٥١ ، وفي اسعد افندى رقم ١٩٢٣ (١٧١ق)
ويمكن ادخال هذا الكتاب ضمن الكتب المؤلفة في علم خواص القرآن "١"

- ابو الفضائل احمد بن محمد بن مظفر بن المختار الرازي (ت ٦٣١) :

عالم اديب له كتاب مخطوط في دار الكتب رقم ٤١٢ مجاميع وله لطائف القرآن واذكار القرآن "٢"

- ابوعبد الله محمد بن عبد الواحد الضياء المقدسي الشافعي (٥٦٩ ــ ٦٤٣

له كتاب " لمحة الانوار ونفحات الاسرار في ثواب القرآن " وفي بعض النسخ " لمحات الانوار ونفحات الازهار في فضائل القرآن" مخطوط في بلدية الاسكندرية رقم ١١٥٨ (١٨٤ ق ، ــ ٩٧٤ هـ) فاس رقم ٢٦٣ ، (٢٣٢ ق ــ ١٠٢٠ هـ) ، ليدن ١٨٢٥ م(٢٣ ق ــ ٦٦٦ هـ) ، وفي كوبريلي منتخب لهذا الكتاب الفه محمد بن علي بن علي بن ضرعان البكري سماه " البيان في فضل القرآن " رقم ١/٠٢١٤ (ق ١ ــ ٨٥ ــ ٨٨٤ هـ) .

---

١) الوافي ١ : ٤٧٤ ، البداية ١٣ : ٥٥ ، السبكي ٥ : ٣٣ ، فهرس مكتبة الازهر ١ : ١٧١ ، الاعلام ٧ : ٢٠٣ .
Brock. G. I : 666 - S. I : 920

٢) فهرس دار الكتب ١ : ٣٢٨ ، حاجي خليفة ١٧٨٥ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٥٨ ،
Brock. G. I : 527 - S. I : 735

٣) فهرس المخطوطات المصورة ١ : ٣٦ ، فوات الوفيات ٢ : ٤٧١ ، شذرات ٥ : ٢٢٤ ، البداية ١٣ : ١٦٩ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٣٥٤ الاعلام ٧ : ١٣٤
Brock. G. I : 398 - S. I : 690

ـ ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر الانصاري الخزرجي القرطبي (ت٦٧١ هـ):

له كتاب عنوانه : "التذكار في افضل الاذكار" القرآن الكريم مخطوط في بانكور رقم ١٣٧٥ (٤١ ق ـ ٧٤٠ هـ) ، ولي الدين رقم ٧٠ وطبع بمصر سنة ١٣٥٠ هـ ، وهو من مراجع التحقيق "١"

ـ ابو زكريا يحي بن شرف بن مري الحوراني (محي الدين النووي) (٦٣١ ـ ٦٧٧) ٠ :

له كتاب عنوانه : "التبيان في اداب حملة القرآن" يوجد منه مخطوط في بنكور ١٢٧٧ (١٠٠ ق ـ ٨٤٨ هـ) ، الازهر (٣١٢) ٢١٨٨ (٤٧ ق) الظاهرية ٣٢٦ (٣٧ القراءات) (١٥١ ق ـ ٨٩٦ هـ) .

ولخصه المؤلف وسماه : "مختار البيان" يوجد منه مخطوط في مكتبة العباسية البصرة (ب ـ ٥٩) ٨٣٧ . وهذا الكتاب طبع بهامش منار الهدى في بيان الوقف والابتداء في مصر سنة ١٢٨٦ هـ ، ١٣٠٧ هـ ثم طبع مستقلا "٢" ٠

ـ عز الدين بن عبد السلام المقدسي (ت ٦٧٨) :

حكيم ، صوفي ، واعظ له رسالة في فضائل القرآن العظيم على عدد الاحرف الهجائية مخطوط في مكتبة نورعثمانية رقم ٦٠٢ (ق ١ ـ ٤) ولكن احدا لم يذكر هذه الرسالة "٣"

---

١) شذرات ٥ : ٣٢٥ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٨ ، ٢٩ ، الديباج ٣١٧ ، الاعلام ٦ : ٢١٧ ٠ فهرس بنكور ١٨ : ٢ : ٥٠ ،
Brock. G. I : 737

٢) فهرس بنكور ١٨ : ٢ : ٥٦ ، فهرس الازهر ١ : ١٦٦ ، فهرس الظاهرية ١ : ٣٤٠ ، مجلة المجمع العراقي ٩ : ٦١ : ٣٦٩ ، ترجمته في النجوم الزاهرة ٧ : ٢٧٨ ، السبكي ٥ : ٢٦٥ ، مفتاح السعادة ١ : ٣٩٨ حاجي خليفة ١ : ٣٤١ Brock. G. I : 996 - S. I : 680

٣) شذرات الذهب ٥ : ٣٦٢ ، ايضاح المكنون ١ : ٤١٦ ، معجم المؤلفين ٥ : ٢٢٣ ٠ Brock. G. I : 450 - S. II : 808

القرن الثامـــن

- ابو العطاء محمد بن القاسم بن ابي البدر المليحي الواسطي (ت٧٤٤):

واعظ ، مقرئ ، خطيب في احد مساجد بغداد ، ذكر حاجي خليفة بان له كتابا في هذا الموضوع "١"

- ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير عماد الدين القرشي الشافعي : (٧٠١ ـ ٧٧٤) :

عنوان كتابه الكامل هو : " فضائل القرآن وتاريخ جمعه وكتابته" ، يوجد منه مخطوط في دار الكتب رقم ١٣٤٨ ، وطبع ملحقا بتفسيره ثم طبـــــع مستقلا "٢" .

- محمد بن الحسن بن يوسف بن حازم البقاعي الشافعي (عاش سنة ٧٨٤):

جاء في فهرس بنكفور أن له كتابا عنوانه : " كشف اسرار البيان عن آداب حملة القرآن " مخطوط تحت رقم ١٤١٤ (٢٧٧ق ـ ٧٩٩ هـ) . وهو من كتابة المؤلف نفسه فرغ من تأليفه سنة ٧٦٥ ثم كمله سنة ٧٦٩ هـ ولكنني لم اعثر على ترجمته "٣"

---

١) فوات الوفيات ٢ : ٢٩٥ ، الدرر الكامنة ٤ : ١٤٣ ، حاجـــي خليفة ١٢٧٧ ، الاعلام ٧ : ٢٢٨ ، معجم المؤلفين ١١ : ١٣٨
Brock. G. II : 205

٢) شذرات ٦ : ٢٣١ ، الدرر الكامنة ١ : ٣٩٩ ، البدر الطالع ١ : ١٥٣ ، النجوم الزاهرة ١١ : ١٢٣ ، ١٢٤ ، مفتاح السعادة ١ : ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ، الاعلام ١ : ٣١٨ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٨٣
Brock. S. II : 49

٣) فهرس بنكفور ١٨ : ٢ : ٨٧ .

القـــرن التاســـع

ـ شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣) :

له كتاب مخطوط محفوظ في دار الكتب المصرية رقم ٥٨٥ تفسير (١٦٣ ق ناقـص بآخره ، وجاء في الفهرس ان تاريخ نسخه هو سنة ٦٦٣ لعل فيه تحريفـا وهذا المخطوط من مراجع التحقيق "١"

ـ احمد بن علي بن محمد الكناني (ابن حجر) العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٢) :

له كتاب عنوانه : " الاتقان في فضائل القرآن " ذكره الورد فـــي فهرسه "٢" .

القرن العاشـــر

ـ جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن الحسن بن عبد الهادى الحنبلـي (٨٤٠ ـ ٩٠٩) :

له كتاب بعنوان : " هداية الانسان الى الاستغناء بالقرآن " وفيـــه فصول طويلة عن فضائل القرآن ، يوجد منه مخطوط في الظاهرية رقم ٣٤٥ ، الجزء الاول (٥٦ اقراءات) (ق ٢٩٧ ـ ٨٧٧ هـ) ، والجزء الثاني رقم تصوف ٤٦ (ق ١ ـ ٣٢٣) وهو من مراجع التحقيق "٣" .

---

١) فهرس دار الكتب ١ : ٥٧ ، غاية النهاية ٢ : ٢٤٧ ، الفهرس التمهيدى ٢٧ ، الضوء اللامع ٩ : ٢٥٥ ، شذرات ٧ : ٢٠٤ ، الاعلام ٦ : ٢٧٤ ، معجم المؤلفين ١١ : ٢٩١ .

٢) الضوء اللامع ٢ : ٣٦ ، البدر الطالع ١ : ٨٧ ـ ٩٢ ، شذرات ٧ : ٢٧٠ ، الاعلام ١ : ١٧٣ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٠ ، الورد ٤٦٢ ،

٣) فهرس الظاهرية ١ : ٤١٣ ، شذرات ٨ : ٤٣ ، الضوء اللامع ١٠ : ٢٨

Brock. G. III : 130

- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي :

عنوان كتابه هو : " جمائل الزهر في فضائل السور " ذكره في كتاب الاتقان وذكره من ترجموا له ترجمة مطولة "١" .

- علي بن ميمون بن ابي بكر الهاشمي القاسمي (٨٥٤ ـ ٩١٧) :

صوفي مشارك في بعض العلوم تولى قضاء فاس ومات بدمشق . له كتاب بعنوان " رسالة الاخوان في (من) اهل الفقه وحملة القرآن " ، مخطوط في دار الكتب ١ : ٧ : ٥٤٣ ، باريس رقم ٦٣٧٢ ، برلين ٢٥٤٥ "٢"

القرن الحادي عشر وما بعده

- ملا علي بن سلطان محمد الهروي القاري (ت ١٠١٤) :

له كتاب "العلامات البينات في فضائل بعض الايات" مخطوط في دار الكتب رقم ٦٢٤ ، وباسم "جمع الاربعين (اربعون حديثا) في فضل (فضائل) القرآن المبين" في السليمانية ١٠٤٠ / ٦ ، وهو من مراجع التحقيق ، وله شرح بعنوان "المبين المعين لفهم الاربعين" مخطوط في بنكفور ١ : ١٠٨ "٣" .

- محمد هاشم بن عبد الغفور السندي (عاش سنة ١١٣٤) :

ذكر في فهرس بنكفور ان فيه كتابا مخطوطا له عنوانه "جنة النعيم في فضائل القرآن الكريم" رقم ١٤٤٧ (١٦٣ ق ـ من القرن الثاني عشر) انتهى من تأليفه سنة ١١٣٤ ولا يعرف سنة وفاته "٤"

---

١) الكواكب السائرة ١ : ٢٢٦ شذرات ٨ : ٥١ ، الضوء اللامع ٤ : ٦٥ ، حسن المحاضرة ١ : ١٨٨ .

٢) الكواكب السائرة ١ : ٢٧١ ، هدية العارفين ١ : ٧٤١ ، الاعلام ٥ : ١٨٠ ، البدر الطالع ١ ٢ : ٤٤٥ ، فهرس دار الكتب ١ : ٢٥٠ خلاصة الاثر ٣ : ٨٥ ، Brock. G. II : 123, 124 - S. II : 153

٣) Brock. G. I : 394 - 398 - S. II : 539 - 543

٤) فهرس بنكفور ١٨ : ٢ : ١٢٨ .

- احمد بن المبارك السجلماسي (١٠٠٩ ـ ١١٥٦) :

يوجد له مخطوط في الخزانة الملكية بالرباط تحت رقم ١٠٥٢ وعنوانه " اسئلة واجوبة في ثواب القرآن "١"

- محمد بن عبد الكريم المدني الشافعي (١١٣٠ ـ ١١٨٩) :

صوفي فاضل من المدينة مشهور بلقبه السمان ـ ويوجد له مخطوط في مكتبة الفاتح رقم ٧٥٤ / أ (٧٣ ق ـ ١٢٢١ هـ) وعنوانه " الدر الثمينة في فضائل الايات والسور " وهو من مراجع التحقيق "٢"

وثمة مؤلفون في هذا الفن ذكرتهم المراجع بل بعض كتبهم موجودة الى الان غير انني لم اعثر على تراجمهم وهم :

١) القاضي ابو بكر بن الوزير ابي جعفر بن محمد الغساني :

يوجد منه مخطوط في الازهر (٣٣٢) ٧٦٠٣ ـ ٧٩٠ هـ) .

٢) عبد الله الغرناطي :

يوجد من كتابه مخطوط في دار الكتب ٥٠٨ مجاميع ناقص اوله ، وبالازهر رقم (٥٥٧) ٢٢٣٥ ـ وفيه ١١ ق .

٣) ابو الحسن بن صخر الازدي :

ذكر حاجي خليفة ١٢٧٧ ان له كتابا في فضائل القرآن .

وهناك مخطوطات كثيرة متناثرة في مختلف المكتبات لم يعرف مؤلفوها وهي :

١) في مكتبة الحرم النبوي رقم ٢٨ / ٢٢٣ (٢٢٠ ص) .

---

١) Brock. G. II : 614 - S. II : 704

٢) سلك الدرر ٤ : ٦٠ ـ ٦١ ، الاعلام ٧ : ٨٥

Brock. S. II : 535

٢) في مكتبة عارف حكمت رقم مجاميع ١٩٧ / ٣ وعنوانه : " فضيل
القرآن وآدابه " .

٣) في الظاهرية رقم ٤١٤١ (ق ١ ــ ٢٠) وعنوانه فضائل قارئ القرآن

٤) في مكتبة فاتح رقم ٦٣٩ (١٦٨ق ــ ٨٩٩ هـ) .

٥) في مكتبة حلمي زاد رقم ٣٤/أ (٨٨ق ــ من القرن الثالث الهجري

٦) مكتبة نافذ باشا رقم ١٢٠ (٨٥ ق) .

٧) مكتبة سليم آغا اسكودار رقم ٢٥ (١٥٤ق) وعنوانه : " كتاب في بيا
آيات القرآن وفضائلها واختلافها " .

٨) في مكتبة برلين الدولية رقم ٤٥٦ وعنوانه : " فضائل سور القرآن العظي

جـ ـ التعريف بكتاب فضائل القرآن لابي عبيد :

مصادره ومكانته :

يعتبر هذا الكتاب اهم الكتب المؤلفة في علم فضائل القرآن واشهرها واشملها ، وذلك لان الكتب التي الفت قبله مثل " منافع القرآن " للشافعي لم يكن على مستواه شهرة وموضوعا ، زيادة على ان عنوانه يشير الى انه الى علم خواص القرآن اقرب منه الى علم فضائل القرآن ، وذلك على غرار كتاب ابي جعفر الصادق بن محمد الباقر (ت ١٤٨) . ومحمد بن احمد التميمي (ت ٣٨٠) واحمد بن علي البرقي (ت ٦٢٢) .

ولحقبات طويلة اصبح هذا الكتاب مصدرا رئيسيا للمؤلفين في هذا الفن خاصة وفي علوم القرآن عامة ، بل من الامكان استخراج جزء كبير منه من فضائل الضياء المقدسي ، وابن كثير ، ومحمد المدني ، وابن الجزري ، وغيرهم . كما ان ثمة نصوصا مطولة منقولة منه في جمال القراء للسخاوي ، والمقنع للداني ، والاتقان للسيوطي وغيرها .

وللوقوف على المصادر التي استقى منها المؤلف لجمع مواد كتابه علينا دراسة اسانيده ، وذلك لان بحوثا استقصائية لمناهج المؤلفين القدامى تفيد انهم في الغالب يغفلون ذكر مراجع مؤلفاتهم اكتفاء بالسماع والتحديث عن مؤلفيها ، فبهذه الطريقة يمكننا استخراج سيرة ابن اسحاق مثلا من سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري .

فبمتابعة اسانيد هذا الكتاب برزت امامنا اسماء لبعض علماء ذكرهم المؤلف كثيرا واحيانا باوجه متشابهة لهم مؤلفات في علوم القرآن ، منهم حجاج ابن محمد صاحب التفسير والناسخ والمنسوخ ومن طريقه يأتي هارون بن موسى اول من الف القراءات وتابع الشواذ في البصرة ، وكذا ابن جريج وله كتاب التفسير ، ومنهم هشام بن عمار صاحب فضائل القرآن وله رواية مخرجة في باب اختلاف

مصاحف الامصار ومن طريقه ابو عبد الله اليحصبي وله مؤلف في هذا الموضوع ، ومنهم هشيم ويزيد بن هارون ، ووكيع ، وشعبة ، وقتادة ، ومجاهـــــد ولهم مؤلفات في التفسير او القرآءات او الناسخ والمنسوخ .

فمن هذه المصادر المتنوعة الف هذا الكتاب الذى اصبح بحق وحقيق — كما سبق اثباته — اول محاولة جديسة لتدوين علوم القرآن بمعناها الشامل ، وذلك لاحتوائه على بحوث هامة سبق ذكرها مختصرا وسيأتي تفصيلها وتسليط الضوء على بعض المسائل المشتبهة منها في البحث القادم ان شاء الله .

البحوث الواردة في الكتاب :

يحتوى الكتاب على خمسة اجزاء وهي كما يلي :

الجزء الاول :

يتكون هذا الجزء من ثمانية ابواب تدور الاحاديث الواردة فيها حول فضل القرآن بصفة عامة ، استهله المؤلف بحديث مرفوع صحيح : " ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه " اخرجه البخاري وغيره ، وتابعه بحديث آخر أخرجه مسلم وغيره .

مجموع الاحاديث الواردة في هذا القسم ١١٠ حديثا ، منها ٣٧ حديثا مرفوعا فقط ، ومن بينها ١١ حديثا ضعيفا بسبب الارسال ـ انظر الروايات رقم ٥٧ ، ٦٨ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ،ولضعف رواتها مثل الروايات رقم ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٩٦ ، وجهالة بعضهم مثل مافي الرواية رقم ٣٢ ، ٧٥ ، اما باقي الاحاديث فكلها موقوفة على الصحابة او التابعين ومن بعدهم .

الجزء الثاني :

تتدرج تحت هذا الجزء ١٣ بابا ، والاحاديث الواردة فيها تحتوى على مواضيع هي اداب تلاوة القرآن ، ومايجب على قراء القرآن وحملته ، ومايستحب لهم ، ومايكره ، تتخللها احاديث عن اخبار بعض الصالحين ، عن المدة التي ختموا فيها القرآن ومحافظتهم لا وراد هم ليلا ونهارا .

ووردت في هذا الجزء ٢٦٠ حديثا ، منها ٧٤ حديثا مرفوعة ، و ٢١ حديثا منها ضعيفة ، اكثرهابسبب الارسال ـ انظر الروايات رقم ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٩٥ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، اولضعف رواتها مثل الروايات رقم ١١٦ ،١٧٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٣٣٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ، او بسبب الانقطاع مثل الرواية رقم ٣٣١ ، اما الباقي فكله موقوف على الصحابة والتابعين ومن بعدهم .

الجـزء الثالث :

وهو الجزء المختص لفضائل السور والايات المتفرقة في القرآن ، وقـ
سبق آن تطرقنا الى البحث بشيء من الاسهاب عن الوضع في فضائل السور وكث
الاحاديث الضعيفة فيها ثم الصحيحة ، وسبق ان اثبتنا ان هذا البـــا
مرتع خصب للوضاعين لوضع نتاج افكارهم وخيالاتهم .

ولكن تجلى بمتابعة الاحاديث التي اخرجها المؤلف في هذا الج
انه تجنب عن اخراج حديث موضوع فيه ، فلم نعثر في هذا الجزء على حد
واحد وصفه النقاد بانه موضوع .

فمن ١٨٦ حديثا اخرجها في هذا الجزء نجد ٦١ حديثا منهـــا
مرفوعة ، ٢٦ حديثا منها ضعيفة ، معظمها بسبب الارسال ، وهي الرو
رقم ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٢٣ ،
٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٦٦ ، ٤٧٥ ، ٤٨٠ ، ٤٩٩ ، والباقي لضعف
رواتها مثل ابي لهيعة في الروايات رقم ٤١٠ ، ٤٢٤ ، ٤٦٨ ، ٤٩٢
او لجهالة بعضهم . ولم يصل ضعف اى من هذه الاحاديث المرفوعة الى د
الضعف الشديد او النكارة وعله الوضع ، علما بان اصحاب الكتب الستة وغ
قد اشتركوا في اخراج بعض الاحاديث الصحيحة ، يتجلى ذلك في تخريج تل
الروايات .

ويلاحظ ان معظم الاحاديث الموقوفة على الصحابة او من بعدهم ال
اخرجها المؤلف في هذا الجزء ، تتضمن تفاسيرهم لبعض الايات ذات العلا
بكل باب او بيانهم عن فضل تلك السور .

وقد سبق ان نقلنا قول السيوطي عن السور التي صحت عنده احاديـــ
عن فضلها ، وفي هذا الكتاب لم يرد اى ذكر لفضل سورة الدخان ، وا
ثمة روايات مرفوعة عن فضل سور اخرى ما ذكرها السيوطي وهي سورة هـــ
رواية رقم ٤٥٢ ، والحج رواية رقم ٤٦٧ وهما حسن لغيرهما ، والحواميم
وهي شعارهم " حم لاينصروا عند التبييت " انظر رواية رقم ٤٨٢ وهي رو
صحيحة ، وسورة الواقعة والرواية الوحيدة المرفوعة فيها هي رقم ٤٨٩

وهي ضعيفة ، والمسبحات وفيها روايتان مرفوعتان رقم ٤٩١ و ٤٩٢ وكلاهما ضعيف .

وثمة روايات اخرى موقوفة وهي فضائل براءة ، والاسراء ، ومريم ، وطه ، والنور ، والسجدة ، ويس . واخرج المؤلف كذلك روايات اخرى عن فضائل آيات متفرقة منها روايتان مرفوعتان هما الرواية رقم ٥٣٣ وهي مرسلة ضعيفة ، والرواية رقم ٥٣٤ وهي حسنة .

فتبين بهذا ان ثمة احاديث صحيحة او حسنة في فضائل السور لم يذكرها السيوطي ، كما ان كلام ابن العربي عن هذا الكتاب اذا اريد به احاديث فضائل السور لم يكن مصيبا على اطلاقه . اذ ليس في هذا الباب حديث واحد وصل الى درجة الوضع والله اعلم .

الجزء الرابع :

عنوان هذا الجزء هو جماع احاديث القرآن واثباته في كتابه وتأليفه واقامة حروفه . وهذا الجزء هو الذى حملني الى القول بان هذا الكتاب هو اول محاولة جديدة لتدوين علوم القرآن بمعناها الشامل ، اذ البحوث الواردة فيه هي نفس البحوث المطروقة في علوم القرآن المصطلح عليها حسب معناها التدويني ان لم تكن اهمها :

وانما اصطلح المؤلف لهذا الجزء اسما آخر وهو اللفظ الوارد في عنوان الكتاب بلفظ " معالم " ومعلم الطريق هو دلالته وما يستدل به او مظنته ، وكله راجع الى الوسم والعلم [1] فكأن المؤلف يعني بهذا الاصطلاح وضع نقاط على حروف للعلامات والصفات التي بها يتجلى الطريق الموصل الى القرآن الكريم وبها امتاز عن غيره .

---

١) اللسان ١٢ : ٤٢٠ ، تاج العروس ٨ : ٤٠٦ .

ومتابعة الخمسة عشر بابا المندرجة تحت هذا الجزء وكذا الجز
الذى يليه الذى يبحث عن المصاحف وما يتعلق بها ، يتجلى لنا بكـ
وضوح انها هي اهم المواضيع المطروقة فيما اصطلح عليه بعد باسـم :
" علوم القرآن " .

وزاد هذا الجزء اهمية لانه قد نهض بهذا الكتاب ورفعه الى مصـا
المراجع الاصيلة التي لهاخطورتها واهميتها البالغة في الدراسات القرآنية ؛
يتبين ذلك عند تسليط الاضواء على بعض بحوث خطيرة في هذه القضية.
فثمة روايات تمس صميم القضية والمركز العصبي فيها استغلها اعداء الاسـلا
وضعاف القلوب ممن ادعوا الاسلام لهدم كيانه من طريق التشكيك برصانة الح
الاساسي له وضبطه الا وهو القرآن الكريم .

فلنحاول في هذه المناسبة القاء نظرة فاحصة الى اهم تلك القضايا
للتنبيه الى مواضع خطورتها وايقاظ همم الباحثين والعلماء ليتناولوها بمزيـد
من الدراسة والبحث ، علما بان كل قضية منها لفي حاجة ماسة الى جهد علمي
جهيد وسعة من الفرصة والتفرغ واستيفاء كل جوانبها شيء مستحيل فـي
هذا المجال :

١) ترتيب سور القرآن :

وردت في هذا البحث رواية واحدة اخرجها المؤلف مختصرا فـي
اول الباب حديث رقم ٥٣٦ ، ثم اعاد ذكرها مرة اخرى فـي
حديث رقم ٥٥١ ، وهي النقاش الدائر بين عثمان وابن عباس رضي
الله عنهما عن موضع سورة براءة بالنسبة لما قبلها وعدم اثبات البسملة
بينهما .

ويدور حول هذه القضية خلاف ونقاش بين العلماء قديمان ، موضع
بحثهما في كتب علوم القرآن والتفاسير التي اشرت الى بعضها في معـرض
التعليق على الرواية رقم ٥٥١ انظر ص ٢٢٤ ، هذا مع الملاحظة بـان
العلماء كافة اجمعوا على ان ترتيب الايات توقيفي بتوجيه من الرسول عليه
الصلاة والسلام .

وثمة بحث اسنادى قديم عن الرواية الواردة في هذا الكتاب وهي الرواية رقم ٥٥١ ، فذهب بعض العلماء الى تضعيفه ، وذلك رغم تحسين الترمذى ، وسكوت ابي داود والمنذرى عنه ، وتصحيح الحاكم ، وموافقة الذهبي له ، واخراج الضياء المقدسي له في مختاراته ، وذهب بعض العلماء المحدثين امثال الشيخ محمد رشيد رضا والشيخ محمد علي سلامة والشيخ احمد شاكر الى الحكم عليه بانه ضعيف جدا ، بل ذهب بعضهم الى الحط به فوصفه بانه حديث لا اصل له .

ولكن الدراسة الاسنادية لطرق هذا البحث لاتسمح لنا بتنزيل هذه الرواية الى درجة الضعف الشديد ، وكيف نتجرأ ان نصفه بانه لا اصل له او موضوع بعد اخراج الكبار وتحسينهم او تصحيحهم اياها ؟

واقوى دافع الى تضعيف هذه الرواية هو رد الشبهة الواردة في ترتيب سور القرآن وانه انما بمحض اجتهاد الصحابة . ولكن بتدقيق النظر الى مدلول هذه الرواية يتبين انها لاتفيد اكثر من أن موضع سورة براءة لم يرد عنه أى بيان قولي صريح من الرسول صلى الله عليه وسلم خلافا لباقي السور ، مما حمل ابن عباس الى سؤال عثمان رضي الله عنهما عنه . ولا يمنع هذا من ان يكون موضعها شيئا معروفا مفروغا منه عند عثمان وبعض كبار الصحابة رضي الله عنهم مما حمل الزركشي الى القول بان الخلاف لفظي فقط .

فالقضية يمكن تحديد مدارها وتضييقه في عدم كتابة البسملة بين الانفال وبراءة ، وهي قضية اقل خطورة من سابقتها، والله اعلم.

٢ ـ ضوابط الرسم العثماني :

وردت في هذا الكتاب ثلاث روايات اثيرت بسببها شبهات حول ضبط الرسم العثماني ، اثارها اعداء الاسلام قديما والمستشرقون واذنابهم حديثا . تلك الروايات هي :

١) الرواية المنسوبة الى عثمان بن عفان رضى الله عنه وجاء فيها : فوجد فيها ـ أى فى المصاحف ـ حروفا من اللحن . انظر الحديث رقم ٥٥٥ .

٢) الرواية المنسوبة الى عائشة رضى الله عنها وجاء فيها أن عروة سألها عن لحن القرآن فمثل ببعض آيات، فقالت : يا ابن أختى هذا عمل الكتاب أخطئوا فى الكتاب . انظر الحديث رقم ٥٥٦ .

٣) الرواية المنسوبة الى ابن عباس رضى الله عنهما عن قراءة " حتى تسلموا على أهلها و تستأذنوا " قال : تستأنسوا وهم من الكتاب . انظر الحديث رقم ٦٣٧ .

و يتلخص موقف العلماء تجاه هذه الروايات وشبيهاتها فى ثلاثة مواقف :

١) نقد تلك الروايات نقدا اصطلاحيا .

٢) ردها من جهة المتن وذلك بتوجيه كل قراءة فيها توجيها لغويا سليما وبذلك يتبين أنها صواب ليست بلحن . أو يقال :ان شبهة الخطأ للمصحف الامام باطلة .

٣) تأويلها على وجه لا يتعارض مع المصاحف العثمانية التى أجمعت عليها الامة ان أمكن بدون تكلف وان لا فهى باطلة مردودة ،وكذا بيان مدلول لفظ " اللحن " فى اللغة العربية ما يفيد أنه لا يعنى الخطأ فقط دون غيره .

و من العلماء الذين اختاروا الموقف الاول أبو حيان والزمخشرى و القرطبى "١" ، وبعضهم وصفوا هذه الروايات بأنها من وضع الملاحدة و أعداء الاسلام ، وذلك رغم ان الرواية الاخيرة المنسوبة الى ابن عباس رضى الله عنه وهى رقم ٦٣٧ صححها الحاكم وذكرها الضياء المقدسى فى مختارته .

و دلت الدراسة الاسنادية التى سيأتى تفصيلها فى تخريج كل رواية من تلك الروايات ، ان الروايتين المنسوبتين الى عثمان و عائشة رضى الله عنهما ضعيفتان ، لانقطاع سنديهما واضطراب متنيهما وضعف بعض رواتهما .

---

١) البحر ٦ : ٤٤٥ ـ ٤٤٦ ، الكشاف ١ : ٥٩٠ ، القرطبى ١٨ : ٢١٤ .

انظر صفحة ٢٢٦ ــ ٢٣١ . اما الرواية المنسوبة الى ابن عباس فانها لكث
طرقها حسنة لغيرها ، ومع ذلك فانها لاتنهض لمخالفة ماروى باسانيـــ
متواترة وصحيحة عن ابن عباس رضي الله عنه، من ذلك الوجه نفسه ومن اوجـــ
اخرى غيره . وهذا النهج هو الذى سلكه ابن الانبارى كما ذكره السيوطـــ
في اتقانه "١"

اما رد هذه الروايات من ناحية متنها فقد اورد معظمها السيوطـــ
في الاتقان "١" ، وختمها بقوله : " هذا مما يستحيل عقلا وشرعا وعادة "
اى بعد اجماع الامة على قبول المصاحف العثمانية ، ونقلها متواترا جيـــ
عن جيل ، علاوة على ان عثمان رضي الله عنه هو الامام القدوة والمشـــر
على عمليات الجمع والكتابة من اولها الى اخرها ، كما دلت عليه الروايـــة
رقم ٥٥٣ و ٥٥٤ ، وما اخرجه الفراء في معانيه بسنده الى زيـــد
ابن ثابت "٣"

واعل السيوطي هذه الروايات بوقوع تحريف في بعضها ، وكـــان
استناده ماروه ابن اشته في مصاحفه من طريق عبد الاعلى بن عبد الله بن عام
وفيه : فقال عثمان : احسنتم واجملتم ، ارى شيئا سنقيمه بالسنتنا ــ اى
شيئا على غير لسان قريش ، فوعد بانه سيقيمه على لسان قريش ، ثم وفـــى
بذلك . فليس فيه اى ذكر للحن ولا الخطأ "٤" . وهذه الرواية هي نفسها
التي اخرجها ابن ابي داود في مصاحفه ولكن بلفظ مخالف لما في الاتقان ،
اذ جاء فيه : ارى فيه شيئا من لحن ستقيمه العرب بالسنتها "٥" .

ومع انتظار اول فرصة للاطلاع على النسخة الخطية للمصاحف ارى ان
رواية ابن اشتة هو الراجح .

---

١) الاتقان ١ : ١٨٢ .
٢) المصدر نفسه .
٣) معاني القرآن ١ : ١٨٢ ــ ١٨٣ .
٤) الاتقان ١ : ١٨٤ .
٥) المصاحف ٣٢ .

اما الموقف الثاني فسيأتي بيانه مفصلا كل في موضعه . واما الموقف الثالث فهو الذى انتهجه بعض العلماء امثال ابن اشتة وابي عمرو الداني تجاه الروايات التي تتضمن تخطئة الكتاب وتوهيمهم ، مثل الاقوال المنسوبة الى عائشة وابن عباس رضي الله عنهما .

فقد أول ابن اشته تلك الروايات بان المراد بها انهم اخطئوا في اختيار الاولى من الاحرف السبعة لا ان الذى كتب خطأ خارج عن القرآن . ودعم رأيه هذا برواية مفادها ان القوم كانوا يتخيرون اجمع الحروف للمعاني واسلسها على الالسنة واقربها في المأخذ واشهرها عند العرب "١"

وتناول الداني خبر عائشة رضي الله عنها بان عروة سمى ذلك لحنا واطلقت عائشة على مرسومه كذلك الخطأ على جهة الاتساع في الاخبار ، وطريق المجاز في العبارة ، اذ كان ذلك مخالفا لمذهبها ، وخارجا عن اختيارهما "٢"

وكل هذه الشبهات والمناقشات نشأت عند حمل لفظ اللحن الوارد في روايتي عثمان وعائشة رضي الله عنهما الى معنى الخطأ ، ولكن اللغة العربية اوسع من ان تختصر على ذلك المعنى فقط . فمادة (ل ح ب) ومشتقاتها تعني معاني : الميل ، والفطنة ، والبلاغة ، واللغة ، والفحوى ، والرمز والاشارة ، واللغز والتورية ، وطريقة التعبير والخطأ "٣"

ويمكننا الاستئناس بالدراسة التاريخية الدلالية التي اجراها المستشرق الالماني يوهان فك وذكرها في ملحق كتابه (العربية) ، وكانت نتيجتها ان كلمة " لحن " لم تكن في لغة الجاهلية وصدر الاسلام تعني مطلقا (الخطأ في التعبير) ، وانها ربما دلت على هذا المعنى في وقت متأخر

---

١) الاتقان ١ : ١٨ .
٢) المقنع ١١٩ .
٣) الصحاح ٦ : ٢١٩٣ ـ ٢١٩٤ ، القاموس المحيط ٤ : ٢٦٨ ، لسان العرب ١٣ : ٣٧٩ ـ ٣٨٣ .

نسبيا ، ورجح ان يكون ذلك في اواخر القرن الاول الهجري او اوائل القـــرن الثاني "١"

وسيتبين في البحث المقدم ان العلماء قد قاموا بدورهم في الرد علـــى هذه الشبهات وسد كل ثغراتها باجوبتهم الشاملة على المناحي الاسنادية واللغوية والتحليلية ، ولايلتفت الى بعض القراء والعلماء الذين فرقوا بين القـــراءة والرسم وجعلوه مجرد رمز لوحدة الامة ، وله القائلين بعدم صلاحيته ان يكون مقياسا لقبول قراءة او ردها .

٣ ــ القراءات المخالفة للخط في القرآن :

هذا الباب امتداد للبحث السابق ومداره هو كون الرسم مقياسا من المقاييس الثلاثة التي اطبق جمهور العلماء والقراء على جعلها شروطا يجب استيفاؤها لقبول اية قراءة .

وتلك الشروط هي :

آ ــ موافقة العربية ولو بوجه .

ب ــ موافقة احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا .

جـ ــ صحة السند .

وزاد ابن الجزري بيانا بانه حين يجتمع الاول والثالث دون موافقة الرسم تصبح القراءة شاذة لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه وان كان اسناده صحيحا فلا تجوز القراءة بها لا في الصلاة ولا في غيرها "٢"

ومن الناحية التاريخية فان مقياس الرسم مايسرى مفعوله الا بعد ان انجزت لجنة الجمع العثماني اعمالها ووزعت المصاحف الى الامصار ، واجمعت الامة كافـــة

---

١) العربية ٢٣٥ ــ ٢٤٦ ، تاريخ القرآن ١٢٠

٢) النشر ١ : ٢٩ منجد المقرئين ١٥ ــ ١٧ ، الاتقان ١ : ٧٧ .

على قبولها والانصياع للامر الخليفي بتحريق باقي المصاحف تجنبا لمغبة مايترتب على اختلافهم في امور تمس المصدر الاول لدينهم .

اما مقياس السند فكان اساسا يعتمد عليه منذ اول عهد لنشأة الاحرف والقراءات في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه ، تجلى ذلك من خلال الروايات الواردة عن عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم وابي بن كعب وعمرو بن العاص رضي الله عنهم (انظر الروايات رقم ٧١١ ـ ٧١٩) علاوة على التصريحات البينة من كبار الصحابة امثال ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما ان القراءة سنة متبعة (انظر الروايات رقم ٧٤١ ، ٧٥١ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧).

اما المقياس اللغوي فكان لزاما ان ينشأ في وقت مبكر بناء على الحاجة الماسة الى صيانة النص القرآني من اللحن وانحراف الالسنة . ولعل اقدم نص يفيد هذا المعنى هو ماروى في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اعرابيا سمع قارئا يقرأ : ان الله بريء من المشركين ورسوله بالخفض فقال : انا بريء ممن برىء الله منه . فلما صحح عمر القراءة قال : صدق الله ورسوله .

وما زال مقياس الرسم سائدا بين القراء والعلماء حتى الان الا ماشذ من حوادث مثل ظهور مذهب اشتهر باسم : مذهب العربية . وذلك في اوائل القرن الثاني على يد محمد بن عبد الرحمن بن المحيصن (ت ١٢٣) الذي الف كتابا عنوانه الاختيار في القراءة على مذهب العربية . فقال عنه ابن مجاهد : كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية فخرج من اجماع اهل بلده فرغب الناس عن قراءته واجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه "١" .

ثم اتى بعده تلميذه عيسى بن عمر الثقفي مولاهم (ت ١٤٩) صاحب "الجامع" و "الاكمال" في النحو ، فالف كتابا على نهج استاذه عنوانه "الاختيار" . فوصفه ابو عبيد بقوله : كان من قراء البصرة عيسى بن عمر الثقفي

---

١) غاية النهاية ٢ : ١١٧

وكان عالما بالنحو غير انه كان له اختيار في القراءة على مذاهب العربية يفـــارق قراءة العامة ويستنكره الناس "١"

وفي القرن الرابع اشتهر امر ابي الحسن البغدادي المعروف بابن شنبوذ (ت ٣٢٨) هـ الذي يرى جواز القراءة بما خالف الرسم مادامت الرواية صحيحـــة النقل . فقدم من اجله الى المحاكمة امام الوزير ابي علي بن مقلة بحضور ابن مجاهـــد وجماعة من العلماء والقضاة ، فاستتيب فابى ، فامر الوزير بضربه فضرب سبع درر واوقفه على الحروف "٢"

وهذا الباب الذي بين ايدينا يشتمل على ١٢٩ رواية كلها قراءات من امثال ماذكره ابن الجزري كنماذج للقراءات الشاذة وما استتيب من اجله ابن شنبوذ وهي القراءات المخالفة للرسم . اللهم الا روايات يسيرة اخرجها المؤلف تمهيدا لذكر القراءات الشاذة

وعلما بان مقياس الرسم يعتبر الصفاة الاولى التي تعريها الحروف قبل كـــل مقياس ، وان ماخالفه مردود من اساسه ، فانني في التعليق على تلك الروايـــات انتهجت منهج الدراسة الاسنادية ، الاصطلاحية ، وذلك للبرهنة ان اكثرهـــا ضعيف سندا ، وان ماصح منها لايعدو من كونه موقوفا على الصحابة او من بعدهم ، ويعد من القراءات التفسيرية المدرجة ، او المنسوخة بالعرضة الاخيرة .

ولكن بما ان هذا الموضوع شائك متشعب فانه من الضروري ان يبحث بحثـــا مستفيضا بحيث يشمل كل جوانبه التاريخية والوضوعية واللغوية ، بطريقة استقرائيـــة الامر الذي يضيق هذا المقام لاستيفائه .

٤ ــ نسخ القرآن تلاوة :

افرد المؤلف لبحث هذا البحث بابا خاصا عنوانه : ذكر ما رفع من القرآن بعـــد نزوله ولم يثبت في المصاحف ، اخرج فيه ١٥ رواية كلها محتوية على الايـــات

---

١) فؤاد سزكين ١ : ١٤٨ ، عن برجشتر سر ١٢٠ ــ ٢٢١ .
٢) غاية النهاية ١ : ٦١٣ .

او اجزاء من السور التي قيل بانها منسوخة تلاوة،واظنه جزءا من كتابه الناسخ والمنسوخ .

هذا البحث خطير من اساسه وازداد خطورة بعد ان طول بعض الفئات المنحرفة امثال الشيعة وغيرهم من الناقمين على الاسلام استغلاله،لاثارة شبهة ان ثمة اجزاء من القرآن ساقطة في الجمع العثماني .

والغريب ان المؤلف مع جلاله اخرج في هذا الباب روايات يؤيد ظاهرها مارجمه هؤلاء ، واوان ذلك عن حسن نية،مستندا الى القاعدة السائدة في عصره: "من اسند فقد برئت ذمته" . وزاد الامر خطرا ان المؤلف ثقة عند الجميع وله مكانة مرموقة في الاوساط العلمية .

ومن تلك الروايات الرواية رقم ٦٨٩ المنسوبة الى ابن عمر رضي الله عنه ، والرواية رقم ٦٩٠ عن عائشة رضي الله عنها وفيها : فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها الا على ماهو الان ، وكذا الرواية رقم ٧٠١ وفيها قالت حميدة بنت يونس: قبل ان يغير عثمان المصاحف ، ومثلها الروايات الواردة عن مصحف ابي بن كعب انظر حديث ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ .

ولعل لورود هذه الروايات وشبيهاتها في الباب الذى سبقها صدر من الامام ابي بكر بن العربي تشنيع على هذا الكتاب فيما نقله القرطبي في التذكار ، وهو قوله : وقد اقتحم الناس في فضل القرآن وسوره احاديث كثيرة منها ضعيف لايعول عليه ومنها مالم ينزل الله بها من سلطان ، واشبه ماجمع في ذلك كتاب ابن ابي شيبة وكتاب ابي عبيد وفيها باطل عظيم وحشو كثير "١"

وبما انه سبق اثبات ان لاحديث موضوع في باب فضائل القرآن واداب تلاوته وحملته ، فلم يبق الا تلك الروايات المشتبهات الواردة في هذين البابين ، مع العلم بان المؤلف قد حدد موقفه بكل صراحة بحيث لاتشوبه ادنى شائبة فقال : انما نقرأ في الصلاة ونحكم بالكفر على الجاحد لهذا الذى بين اللوحين خاصة ، وهو ماثبت في الامام الذى نسخه عثمان باجماع من المهاجرين

---

١) التذكار ١٥٥

والانصار واسقاط لما سواه. وكانت هذه احدى مناقب عثمان العظام "١".

وعلما بان المسألة تحتاج الى دراسة مستوفية لكل جوانبها التاريخيـ والموضوعية ، كان موقفي تجاه تلك الروايات هو بحثها بحثا اسناديا اصطلاحيـا وتوجيهها توجيها مختصرا مشيرا الى مراجع البحث المسهبة . ودلت النتائـ الاولية لهذه الدراسة الوجيزة ان معظمها ضعيف فلا يلتفت اليه وصاح منـ يمكن تأويله تأويلا حسنا ، مصداقا لقوله تعالى : (انا نحن نزلنا الذكـر وانا لهلحافظون) وهو ذالك الكتاب المقدس الذى وصفه الله جل شأنه بقوله : ((لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد))
وبقوله : ((ولوان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا)) صدق الله العظ

الجزء الخامس :

وهو الجزء الاخير من الكتاب وعنوانه : جماع ابواب المصاحف وماجاء فيها مما يؤمر به وينهى عنه ، وهو يحتوى على ابواب بيع المصاحف وشرائها ونقطها وتحشيـ وهافي ذلك كله من الكراهة والرخصة ، وكذا باب تزيينها وادابه كتابتها ، ثم حـ به المصحف اذا مسه المشرك والمسلم الذى ليس بطاهر .

هذه هي البحوث الواردة في الكتاب ، وهي ان دلت على شيء انما على تشعـ الجوانب التي تناولها المؤلف فيه ، وهي حقا اهم البحوث المطروحة في علوم القرآن مما يدعم استنتاجي بان هذا العمل هو اول محاولة جدية لتدوين علوم القرآن بمعناها الشامل والله اعلم .

---

١) انظر ص (٢٩١) من هذا الكتاب .

اسانيد الكتاب :

احتفظت المراجع التي وصلت الينا ـ من الاصول الخطية وكتب اخرى مظان هذا الموضوع ـ بسندين وهما :

١) سند ابي الحسن علي بن عبد العزيز البغوي (ت ٢٨٦ هـ) .
٢) سند ابي منصور نصر بن داود بن طوق الصائغاني (ت ٢٧١)

وكان الاول هو السند الرئيسي الذى تفرعت منه معظم اسانيد الاصول الخطية وكتب اخرى مظان فضائل القرآن ، وهي بطرق آتية :

آ ـ ابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه البزاز القزويني ، ومنه اسانيد نسخ ت ، و ظ ، و ع ، وسيأتي وصفها وبيانها مفصلا .

ب ـ ابو جعفر محمد بن عبد الله بن الحجاج المقرىء ، وهو راوي نسخة برلين .

جـ ـ ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكازرى ، وهو طريق البيهقي في كتابه شعب الايمان "١"

د ـ احمد بن خالد ، ومنه سند ابي عمرو عثمان بن سعيد الداني في كتابه المحكم والبيان "٢"

هـ ـ احمد بن محمد المكي ، وهو طريق الداني في كتبه المقنع والمحكم ورسوم خطوط مصاحف اهل الامصار وابن خير الاشبيلي في فهرسه "٣"

و ـ ابو محمد دعلج بن احمد السجزي ، وهو طريق ابن رجب وعنه يوسف بن حسن بن احمد بن عبد الهادى في كتابه هداية الانسان الى الاستغناء بالقرآن "٤"

---

١) هب ٢٣٢ / ب .
٢) المحكم ٥ ، البيان في عدد آى القرآن ٣ / أ .
٣) المقنع ٢ ، المحكم ١٠ ، رسوم خطوط اهل الامصار ١ / ب ، فهرس ابن خير الاشبيلي ٧ .
٤) هداية الانسان الى الاستغناء بالقرآن ١٩ / ب .

ز ـ ابو بكر احمد بن محمد بن ابي الموت ، ذكره ابن خير الاموي الاشبيلي في فهرسه "١"

ح ـ علي بن ابراهيم القطان ـ روى عنه احمد بن فارس في كتابه الصاحبي . "٢"

ط ـ سليمان بن احمد ، ومنه سند محمد بن محمد بن الجزري في كابه فضائل القرآن "٣" .

أما السند الثاني فكان طريق ابي بكر من الانباري في كتابه الوقف والابتداء "٤" ، وكذا طريق الخراساني في كتابه الايضاح في القراءات "٥" .

وذكر الطبري في تفسيره "٦" طريقا ثالثا وليس يمقدورنا الجزم هل لهذا الكتاب ام لكتابه في القراءات ، وهو من طريق احمد بن يوسف التغلبي ، وذلك في معرض بيان قراءة عمر بن الخطاب رضي الله عنه " والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان " (التوبة ١٠٠) .

وفي هذا المجال لايسعنا سوى دراسة سند نسخة تونجن التي اتخذتها اصلا في التحقيق لاثبات صحة نسبة هذا الكتاب الى ابي عبيد ، مع العلم بان الاسانيد الباقية هي قرائن مؤيدة له :

سند هذه النسخة هو :

---

١) فهرست ابن خير الاشبيلي ٧٠ .
٢) الصاحبي ٩ .
٣) فضائل القرآن لابن الجزري ١٤ / أ .
٤) الوقف والابتداء ١ : ٧٠ .
٥) الايضاح في القراءات ٢١ / أ ، ٢٢ / أ .
٦) الطبري ١١ : ٨

ابوعبيد القاسم بن سلام (١٥٤ ـ ٢٢٤) .

|

علي بن عبد العزيز البغوى (ت ٢٨٦)

|

ابوالحسن علي بن محمد بن مهرويه البزاز القزويني (ت ٣٣٥) .

|

ابوعبد الله الزبير بن محمد الزهري

|

ابو منصور محمد بن الحسين بن احمد المقومي القزويني (٤٠٠ ـ ٤٨٤) وقيل (٤٨٧ وقيل ٤٨٨) .

|

ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي (٤٨١ ـ ٥٦٥) .

تراجم الرواة :

١ ـ علي بن عبد العزيز البغوى (ت ٢٨٦ او ٢٨٧) .

ثقة حافظ مأمون ، مصنف المسند ، روى الحرف عن ابي عبيد وقال عنه الداني : وهو اجل اصحابه واثبتهم وراوية كتبه ، اصله من خراسان فانتقل الى مكة ولزم ابا عبيد حتى مات .

روى عنه علي بن محمد بن مهرويه ، وتوفي بمكة سنة ٢٨٦ وقيل ٢٨٧ عن بضع وتسعين عاما "١" .

٢ ـ علي بن محمد بن مهرويه البزاز القزويني (ت ٣٣٥) :

حدث ببغداد سنة ٣٢٣ وكذا بجرجان ، روى عن علي بن عبد العزيز وغيره ، ووصفه الخطيب البغدادى بانه شيخ حسن محله

---

١) تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٢٢ ، معجم الادباء ٥ : ٢٤٧ ، طبقات القراء ١ : ٥٤٩ ، البداية ١١ : ٨٢ ، الاعلام ٥ : ١١٣ ، معجم المؤلفين ٧ : ١٢٤ .

الصدق ، وتوفي سنة ٣٣٥ هـ ، وقد نيف على المائة "١"

جـ ـ ابو عبد الله الزبير بن محمد الزبيري :

ماوجدت ترجمته في الكتب التي تسنى لي مراجعتها ، ولكن ورد ذكره في كتاب التدوين في ترجمة محمد بن الحسين القزويني المقومي وفيه انه سمع من هذا الشيخ الصحيفة التي يرويها داود بن سليمان الغازي بروايته عن ابن مهرويه عن داود "٢" .

د ـ ابو منصور محمد بن الحسين بن احمد المقومي القزويني :

شيخ مشهور عارف بالحديث واللغة والشعر واشتهر من روايته سنن ابن ماجه ذكر في التدوين انه سمع من الزبير بن محمد الزبيري ، واختلفوا في سنة وفاته فجزم الذهبي في تذكرة الحفاظ انه توفي سنة ٤٨٤ ، وقال صاحب شذرات الذهب : اويعدها ، ولكن صاحب التدوين يرى انه توفي سنة ٤٨٧ او ٤٨٨ ، ولعل القول الاخير هو الراجح "٣"

هـ ـ ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي :

وهو المقدسي الاصل ، الرازي المولد ، الهمذاني الدار ، ولد سنة ٤٨١ ، واسمعه والده الحافظ محمد بن طاهر المقدسي كتبا كثيرة اشهرها سنن ابن ماجة ومسند الشافعي ، واسمعه كتاب الفضائل بقراءته على ابي منصور المقومي ، في بكرة وعشية اليوم ٢٢ من سنة ٤٨٤ هـ وما زال يعاصر المقومي حتى توفي سنة ٤٨٧ او ٤٨٨ هـ . وتوفي ابو زرعة بهمذان سنة ٥٦٦ هـ وهو راوي نسخ تونجن والظاهرية وطلمت "٤" .

---

١) تاريخ بغداد ١٢ : ٦٦ ـ ٧٠ ، تاريخ جرجان ١٦٢ ، التدوين في ذكر اهل العلم بقزوين ٣٠٢ / ب .

٢) التدوين في ذكر اهل العلم بقزوين ٥٦/أ .

٣) تذكرة الحفاظ ١١٩٦ ، شذرات الذهب ٣ : ٣٧٢ ، التدوين في ذكر اهل العلم بقزوين ٥٦ / أ .

٤) العبر ٤ : ١٩٢ ـ ١٩٣ ، شذرات الذهب ٤ : ٢١٧ ، البداية والنهاية ١٢ : ٢٦٤ .

التحقيق عن عنوانـــــه

اشتهر هذا الكتاب بعنوانه المختصر وهو " فضائل القرآن " كثر ذكره في طبقات السماع والاجازات المثبتة في النسخ الخطية لهذا الكتاب، وفي الكتب المؤلفة في هذا العلم ، وفي علوم القرآن ، والتفاسير ، والاحاديث واللغة ، والتراجم التي اصبح مرجعا لها او اشير اليه فيها .

وثمة اختلاف بين النسخ الخطية لهذا الكتاب في عنوانه الكامل ، فجاء في غلاف نسخة تونجن بخط متأخر، وكذا في سندها الوارد في الورقة الثانية باسم : " فضل القرآن ومعالمه وادبه " . ولكن جاء في طبقة السماع المثبتة في الغلاف نفسه ، وفي جميع الاجازات الواردة في نهاية هذه النسخة (ق ٦٣ و ٦٤) / أ) وكذا في ختامها ، باسم : " فضائل القرآن " مختصرا ، وفي بعضها بزيادة ، ومعالمه وادبه .

اما بقية النسخ ، ففي نسخة الظاهرية ق ١١٧ / ب و ١١٨/أ ب وفي غلاف نسخة طلعت جاء " باسم فضائل القرآن مختصرا "، وفي نسخة برلين ورد كاملا وهو " فضائل القرآن ومعالمه وأدبه " مثل ماورد في بعض اجازات نسخة تونجن . وانفردت نسخة المغرب بعنوان ـ يبدو انه من وضع كاتبه وملخصه ـ وهو : " كتاب جمع احاديث القرآن واثباته في كتابه وتأليفه واقامة حروفه وفضائل تلاوته وصفة حامله وآدابه .

فامام هذه الاختلافات اخترت اسم : " فضائل القرآن ومعالمه وأدبه " ، عنوانا كاملا لهذا الكتاب استنادا على اكثر ماورد في نسخة تونجن ، والمثبت في نسخة برلين ، وعلى ما اشتهر في المراجع القديمة والحديثة .

وصف الاصول الخطية :

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على خمس نسخ خطية من اصل ست نسخ ، لعدم تمكني من الحصول على النسخة السادسة وهي النسخة الموجودة في مكتبة التيمورية تحت رقم حديث ١٨٨ الفهرس ٢ : ٢٢٥ ، وذلك لانها مفقودة حسب كلام القائمين بادارة قسم الوثائق والمخطوطات في دار الكتب.

اما المخطوطات الباقية فهي :

١) نسخة مكتبة جامعة توبنجن :

تحفظ هذه المخطوطة مع مجموعة المخطوطات العربية في المكتبة تحت رقم ٩٥ ، واشار اليها بروكلمان في تاريخ الادب العربي ٢ : ١٥٨ ، وهي تقع في ٦٤ ورقة مقاس ٢٤ × ١٨٫٥ سم تقريبا ، وفي كل وجه ٢٥ سطرا ، وفي كل سطر ما معدله ١٥ كلمة . حجم المخطوطة متوسط وكتابتها واضحة بيد انها تحتاج الى مراس للتعرف على طريقة الناسخ في كتابته ، لانه كثيرا ما يلصق الحرف بعضها ببعض ، كما أن الخط خال من الاعجام الا في النادر اليسير .

هذه النسخة هي اقدم النسخ التي وصلت الينا واجودها واتمها ، واكثرها حظا من العرض والمطابقة ، لكثرة طبقات السماع المثبتة في غلافها وفي ثنايا بعض صفحاتها وفي نهايتها . وهي منقولة من نسخة بخط والد ابي زرعة المقدسي ، رأوى هذه النسخة . وانتهى ناسخها من عمله في الرباط المجاهدى مقابل دجلة في يوم الواحد والعشرين من شهر رجب سنة ٥٦١ هـ .

اما عنوان الكتاب فبخط مغاير جميل على ورقة الصقت متأخرا وهو : كتاب فضل القرآن ومعالمه وادبه تأليف الشيخ ابي عبيد القاسم بن سلام الجمحي رحمة الله عليه ، ويتكرر ذكر اسم المؤلف بالخط الاصلي من تحت الورقة الجديدة .

وسند الكتاب مكتوب على غلافه وفي الورقة الثانية من الكتاب ، وهو

من رواية ابي زرعة المقدسي ، عن الشيخ ابي منصور محمد بن الحسن المقومي ، عن ابي عبد الله الزبير بن محمد الزبيري ، عن ابي الحسن علي ابن مهرويه ، عن ابي الحسن علي بن عبد العزيز البغوي ، عن ابي عبيد .

وهذا السند هو نفس سند نسخة الظاهرية وطلعت كما سبق بيانه مفصلا في البحث السابق ، وديوان الاخيلية منقولة من هذه النسخة كما سيأتي بيانه .

وجاء في غلاف الكتاب : " ترجمة الشيخ الامام مولانا ابي عبيد القاسم ابن سلام الجمحي بتاريخ ٥٦١ هـ اثابه الله الجنة بمنه وكرمه " وعلى يساره " : نقلت من نسخة الاصل التي بخط والد ابي زرعة التي بقراءة الشيخ الاجل الامام العالم الاوحد احمد بن احمد بن احمد " وتحته بخط مغاير " انتقل بحكم البيع الشرعي الى عبد الغني وعبد الله المقدسيين وهو بسماعهما من ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر بقراءة الامام الاوحد ابي محمد ابن الخشاب ايده الله " .

وكتبت في اسفل الغلاف طبقة سماع اخرى بخط دقيق وفيه : " وذلك برباط الدوري في يوم السبت خامس عشر جمادى الاولى سنة احدى وستين وخمسمائة.

وفي نهاية الكتاب طبقات سماع اثبت بعضها في نهاية هذا الكتاب انظر صفحة ٣٧٩ ـ ٣٨٠ . وفي ثنايا صفحات الكتاب طبقات سماع اخرى متناثرة ، مثلا في ق ١٠ / ب ، ١٦ / أ ، ٢٠ / أ . واما في ٣٢ / ب ففيها طبقة سماع طويلة بخط دقيق وجاء فيها : آخرها يوم الخميس العشر الاول من صفر سنة ثلاث وستين وخمسمائة . وورد في ق ٣٧ / أ طبقة سماع بتاريخ جمادى الاخرى سنة ست وستين وخمسمائة ، وفي ق ٥٢ / أ طبقة سماع اخرى على تقي الدين عبد الله بن احمد بن قدامة وتاريخها مطموس .

وفي نهاية الكتاب (ق ٢٣ / ب) طبقات سماع اخرى مؤرخة في ١٠ ذى القعدة ٦٠٥ هـ ، واخرى في ٢٠ ربيع الاول ٦٨٨ هـ كلاهما من طريق ابن قدامة عن ابي زرعة . وثمة طبقات سماع غيرها من اوجه مغايرة ، مؤرخة في سنة ٦١٤ هـ ، و ٦٠٣ هـ ، و ٦٢٣ هـ .

ولاقدمية هذه النسخة وكونها مدعمة بسلسلة من الاجازات وطبقات السماع المروية عن العلماء الكبار ، اتخذت هذه النسخة الاصل في تحقيق هذا الكتاب ، بالاستعانة بالنسخ الخطية الباقية .

وجاء بعد الرواية رقم ٦٧٨ في ص ٢٨١ " ليس هذا في سماع الشيخ المقوصي " — وبما ان هذه النسخة منقولة من نسخة بخط والد ابي زرعة ، فيبدو انه سمع هذا الكتاب من رواية اخرى اذ ان هذه الزيادة ثابتة كذلك في نسخة برلين والمغرب خلافا للظاهرية .

٢ — نسخة الظاهرية :

تقع هذه المخطوطة في ١١٨ ورقة ، قياسها ١٧ × ٥ سم ، وفي كل وجه الورقة ١٦ سطرا ، وفي كل سطر ما معدله ١٠ كلمات ، بخط نسخي جميل معجم ومشكل في بعض الاجزاء ، وهي محفوظة في صندوق حديدي تحت رقم ٧٦١٥ انظر فهرس الظاهرية الحديث ١٧٧ .

سقط من هذه النسخة غلافها وبيدو كذلك الصفحة الاولى التي فيها سندها . اما عنوان الباب الاول فانه بخط حديث خفيف ، وابتداء من ق ١٩ /ب حتى / ٢٩ /ب اصاب هذه النسخة خرم نتيجة ما احدثته الارضة بل ذهب بعض سطورها كاملة مثل ماوقع في ق ٢٤ و ٢٨ ، وسقطت منها ورقة ١٠٩ ابتداء من الرواية رقم ٨٢٤ حتى الرواية رقم ٨٢٥ ، فاكملت بخط رقعي متأخر من نسخة كتبت سنة ٧٢٩ هـ ، ولعلها نسخة مكتبة طلعت التي نسخت في تلك السنة .

كتب هذه النسخة محمد بن احمد بن عثمان بن عيسى بن عمر بن الحضر الشافعي ، وفرغ من عمله يوم الاحد بعد صلاة العصر الخامس عشر من شهر رمضان عام ٦٨٩ هـ بمكة المكرمة تجاه الكعبة المشرفة .

وجاء في ق ١١٧ / ب :

(" شاهدت في الاصل الذى نقلت منه هذا الفرع ماصورته : كان في آخر نسخة الكتاب طبقة سماع بخط الحافظ المقدسي ابي الفضل محمد بن طاهر ماهذه صورتها ، ومن نسختها نقلت هذه النسخة :

" سمع الكتاب من اوله الى آخره صاحب النسخة الشيخ الرئيس الاجل ابو الجمع مكي بن الحسن بن سعيد بن الحسن بن عباس الطائي وفتياه الاستاذ رشيد وبلال الخفشيان ، والشيخ ابو العباس محمد بن الحسن ابن محمد البصري ، وعلي بن ابي الحسن بن نصر بن اخي الشيخ ابراهيم الصوفي ، وابو زرعة طاهر بن محمد المقدسي بقراءة ابيهما محمد ابن طاهر بن علي المقدسي في منزله بالري ، على الشيخ العلامة محمد بن الحسين المقرىء القزويني رضي الله عنه ، وذلك في بكرة وعشية اليوم الثاني والعشرين من سنة اربع وثمانين واربعمائة ، والحمد لله وحده وصلاته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما .

وجاء في ق ١١٨ /أ ذكر هذا السند كاملا وفيه : قرأ جميع كتاب فضائل القرآن على الشيخ الصالح ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، بروايته عن ابي منصور المقومي ، عن ابي عبد الله الزبيري ، عن الحسن بن مهرويه ، عن علي بن عبد العزيز ، عن ابي عبيد ، بقراءة الحافظ ابي المحاسن عمر بن علي بن خضر الدمشقي ثم ذكر اسماء رجال في طبقته ولكن هذه الاجازة مقطوعة من وسطها لسقوط ورقة في نهاية هذه النسخة .

وهذا السند هو نفس سند نسخة تونجن كما سبق بيانه مفصلا .

٣ ـ نسخة مكتبة الدولة : (STAATS - BIBLIOTHEK) في برلين :

ورد ذكر هذه المخطوطة في فهرس ا لورد (AHLWARD - FERZ DES ARAB) رقم ٤٥١ ، واعاد بروكلمان ذكرها في تاريخ الادب العربي ٢ : ١٥٨ ، وتوجد صورة لها في دار الكتب المصرية ٢٠١٠١ ب . واما النسخة الاصلية ففي مكتبة الدولة ببرلين تحت رقم ٤٤٩ (MS. Berl. Or.PET II:449) ونسخها المستشرق الدكتور ارندونك (DR. C . VAN ARENDONK) بخط يده ، وهي محفوظة في مكتبة جامعة ليدن رقم ٨٢٩٤ (OR. 8294 -) كتبها في شهر مايو سنة ١٩٢٦ م ، وخط نسخي واضح على اوراق مسطرة مقاس ٣٢ × ٢١ سم اى من حجم كبير .

النسخة الاصلية كتبت بخط نسخي جميل واضح منمق منقوط ومشكل احيانا ، ولكنها غير مخدومة اذ لم يرد فيها اية اجازة او سماع . تقع هذه المخطوطة في ٥٨ ورقة ، في كل وجه من الورقة ٢٥ سطرا ، ومعدل الكلمات الواردة في كل سطر ١٥ كلمة .

وبما ان كل اتصالي بهذه النسخة من طريق الميكروفيلم من الصورة المودعة في دار الكتب ، فكانا الاعتماد على ما وصفه الورد ز بان اوراقها صفراء متينة لامعة ، وفي ق ٥٧ / ب زيادات متأخرة ، وكتبت الهوامش واوائل كل باب بحبر احمر . ثم ذكرانها نسخت سنة ٧٥٠ هـ .

وذكر المستشرق الدكتور ارندونك ان هذه النسخة ضمن مجموعة تشمل كتابا من تصنيف ابي حاتم السجستاني غير مذكور عنوانه ، وكتاب القواعد والفوائد والتخويف من النار والتعريف بحال دار البوار تصنيف ابن رجب ، وشرح القصيدة المسماة بالواضحة في تجويد الفاتحة للجعبري ، وكتاب المهمات تأليف الامام النووي . وجاء في غلافها : ملكه الفقير مصطفى العطار سنة ١١٦٥ هـ ثم ملكه من بعده ولده ابراهيم في نصف محرم سنة ١١٦٧ هـ .

اما سندها فقد سبق الكلام عنه ، بانه من رواية ابي جعفر محمد بن عبد الله بن الحاج المقرىء بالاسكندرية ، عن علي بن عبد العزيز ، عن المؤلف . وهذا السند في الحقيقة اعلى الاسانيد منزلة واقصرها ، ولكن بما ان هذه النسخة متأخرة وخالية تماما من اى سماع او اجازة ، وسقط منها بعض الكلمات مثلا في الروايات رقم ١٩٧ ، ٢٥٢ ، ٣٤٤ ، ٤٤٢ ، ٧٦٧ ، بل سقطت منها روايات بكاملها مثل رقم ٢٦٦ ، ٣٥٧ ، ٤٤١ ، ٥٩٠ ، ٦٦١ ، ٨٦٥ ، ووقعت تحريفات مثلا في الروايات رقم ١٧٥ ، ٢٤٤ ، ٣٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٤٠ وغيرها ، فلهذه الاسباب اخترت نسخة تونجن التي سبق وصفها مفصلا لتكون معتمد التحقيق تاركا هذه النسخة جانبا للمقارنة فقط .

٤ ـ نسخة مكتبة طلعت :

تودع هذه النسخة في دار الكتب المصرية مكتبة طلعت باشا تحت رقم حديث ٧٤١ ، وتقع في ٩٤ ورقة ، من حجم كبير تقريبا قياس ٣٠ × ٤٥ سم ، وكل وجه منها ١٩ سطرا . والخط نسخي ، ويبدو انها منسوخة من نسخة تونجن لكثرة تشابههما دون غيرهما ابتداء من سند هما في اول الكتاب الى اواسط صفحاتهما ، مثل الروايات رقم ٤ ، ١٠ ، ٢٨ ، ٧٨ ، ٣٦٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٥٣٠ وغيرها . وازداد ذلك جلاء بما حصل في ق ٩/ ب من نسخة تونجن مقابل ق ١٣٠ / أ من نسخة طلعت وهي الرواية رقم ٩٦ فراجع .

فرغ الناسخ من نسخ هذه المخطوطة في يوم الاربعاء حادى عشر من جمادى الاخرى سنة ٧٢٩ ، ومن المرجح ان الناقص من نسخة الظاهرية ق ١٠٩ / أ ـ ب قد اكمل من هذه النسخة . ولكن حط من قيمة هذه النسخة وقوع سقطات وتحريفات كثيرة فيها ، ويبدو انها لم تقابل بنسخ اخرى . وكيفما كان فانه يمكن الاستفادة منها لتوضيح ما استشكل من نسخة تونجن .

٥) نسخة المراكشي او المغرب العربي :

هذه النسخة مختصرة ومحذوفة الاسانيد والمكررات ، حتى عنوانها جاء باسم اخر ـ كما سبق بيانه ـ مستقى من البحوث الواردة في الكتاب وهو : كتاب جمع احاديث القرآن واثباته في كتابه وتأليفه واقامة حروفه وفضائل تلاوته وصفة حامله وادابه ـ لابي عبيد القاسم بن سلام النحوى ـ اختصره لنفسه احمد بن يحي بن محمد زين العابدين ، وانتهى من عمله عام ٨٢٠ هـ كما ذكر في نهاية الكتاب .

ولكن الاسف انني ما تمكنت من الاطلاع على النسخة الاصلية وكل اتصالي بها بواسطة الميكروفيلم الذى تفضلت وزارة التعليم الاصلى المغربية بارسالها مشكورة ، علما بان الفيلم سلبي (نيجاتيف) والتصوير ردىء لقلة الاضاءة وسوء استعمال عيار العدسة ، وما استطعت الاستفادة منها الا بعد

جهد وتعب مضنيين .

وهذه النسخة ضمن المخطوطات والوثائق والنوادر المعروضة في فاس . وورد وصفها في نشرة نشرتها وزارة الشبيبة والثقافة انها نسخة قديمة فيها اخرام وسطور مطموسة .

وزاد الطين بلة بان مجلدها قد غير ترتيبها رأسا على عقب ، فقد جاء في اول الكتاب : " باب مايستحب للقارئ من تحسين القرآن " (الروايات رقم ٢١٧ حتى ٤٤٨) ، ثم يليها حديث رقم ٥٤٧ باب الزوائد من الحروف ، يتخللها فضل سورة هود وبني اسرائيل (الروايات رقم ٤٥٢ ـ ٥٤٥) ، ثم يليها الروايات رقم ٥٥٩ ـ ٩٢٧ . .

وبعد ذلك اتى اول باب في الكتاب حسب ترتيب باقي النسخ ، ثم الابواب الواردة في آخر الكتاب الى نهايته .

وامتازت هذه النسخة عن غيرها ان في اول الكتاب فهرسا للابواب الواردة في الكتاب ، علما بانه ليس فيه اية اشارة الى ارقام الاوراق والصفحات .

منهج التحقيق :

التحقيق لغة : هو : من قولهم " حقق الرجل القول اذا صدق فيه او قال هو الحق . وقال ابن دريد : اذا صدق قائله "١" والجاحظ يسمي العالم المحقق محقا ، فقد جاء في رسالته " بين العداوة والحسد " : ما مر القرون الذاهبة الا وفيه علماء محققون قرؤا كتب من تقدمهم ودارسوا اهلها ، ثم قال : واتخذهم المعادون للعلماء المحقين عدة "٢" .

اما اصطلاحا فكانت غايته كما ذكره الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه " قواعد تحقيق المخطوطات " الذى حاز على موافقة لجنة التراث في مؤتمر المجامع العلمية المنعقد في دمشق سنة ١٣٧٥ / ١٩٥٦ ، هي: تقديم المخطوط صحيحا كما وضعه مؤلفه دون شرحه "٣" .

ووصفت اللجنة المؤلفة من قبل المجمع العلمي لوضع قواعد عامة في تحقيق مجلدات التاريخ ، غاية التحقيق بعبارة واضحة هي : تقديم نص صحيح "٤"

وحدد الدكتور عبد السلام هارون معالم الكتاب المحقق بقوله : هو الذى صح عنوانه واسم مؤلفه ونسبة الكتاب اليه وكان متنه اقرب مايكون الى الصورة التي رسمها مؤلفه "٥"

فعلى ضوء هذه القواعد المعترف بها ، واقتداء بخطوات المحققين الكبار الذين خدموا العلم والانسانية باخراج تراثنا الذى لايقدر بثمن حتى اصبح في متناول الجميع ، فبناء على كل ذلك وضعت منهجي في تحقيق هذا الكتاب ملخصا في النقاط الاتية :

---

١) مختار الصحاح ١٦٤ ، لسان العرب ١٠ : ٤٩ .
٢) تحقيق النصوص ١٢٩ .
٣) قواعد التحقيق ١٥ .
٤) مقدمة تاريخ بغداد ٤٨ .
٥) تحقيق النصوص ٢٩ ، ٤٤

آ ـ كتابة الايات القرآنية حسب قواعد الرسم العثمانية ، بالاعتماد على المصحف الذى طبعته الهيئة العامة لشئون المطابع الميرية ، مع ترقيمها وذكر مواضعها في القرآن .

ب ـ مطابقة النسخ الخطية بعضها ببعض مبينا الاختلافات التي حصلت بينها من نقصان او زيادة او تحريف ، مع اثبات النسخة الام وهي نسخة تونجن في المتن والنسخ الباقية في الحاشية العليا اللهم الا في النادر اليسير عندما تبين بعد دراسة مستوفية ان النص الوارد في النسخة الام مجانب للصواب .

جـ ـ بيان غريب الكلمات واسامي البلدان التي تستعصي معرفتها على خاصة القراء ، واختصار البحث عن الاعلام على المشتهرة المتعارضة لاثبات الصحيح منها . وهذا البحث يثبت كذلك في الحاشية التي فيها اختلاف النسخ .

د ـ تخريج الروايات الواردة في الكتاب ، ما ولا تدر الامكان استقصاء متابعاتها وشواهدها مع تعيين مائتى طرقها ، ونقل اقوال جهابذة الحديث ونقاده عن درجات تلك الروايات ، وربط ماتكرر منها وماله علاقة وثيقة بما قبله او بعده .

هـ ـ دراسة بعض الروايات دراسة اسنادية اصطلاحية (انظر الابواب ٥٠ و ٥١ و ٥٢)، واحيانا موضوعية مختصرة اذا كان ظاهرها قد يثير شبهة حول القرآن الكريم .

وجميع هذه التخريجات والبحوث اثبتها في الحاشية السفلى .

و ـ في اثبات مراجع التخريجات اتبع طريقة المعجم المفهرس لالفاظ الحديث فيما يختص بالكتب الستة وموطأ الامام مالك وسنن الدارمي ، وهي الاكتفاء بذكر المواضيع وارقام الاحاديث بالنسبة لصحيح مسلم والموطأ ، او ارقام الابواب بالنسبة لغيرهما . وذلك تفاديا لمشكلة اختلاف الطبعات .

ز ـ الاقواس والرموز المستعملة في اثبات النصوص :

(( )) القوسان المزدوجان يحصران الايات القرآنية .

( ) القوسان يحصران اسم السورة ورقم الاية ، و وجه الورقة المخطوطة او غيرها . فيكتب مثلا (٢٥/أ او ٢٥/ب)

[ ] القوسان المعقوفان يحصران كل زيادة تضاف من نسخة غير النسخة الام وعند استعمالهما في بداية الرواية فالزيادة من نسخة الظاهرية

< > القوسان المثلثان يحصران كل زيادة ايضاحية يقتضيها المقام .

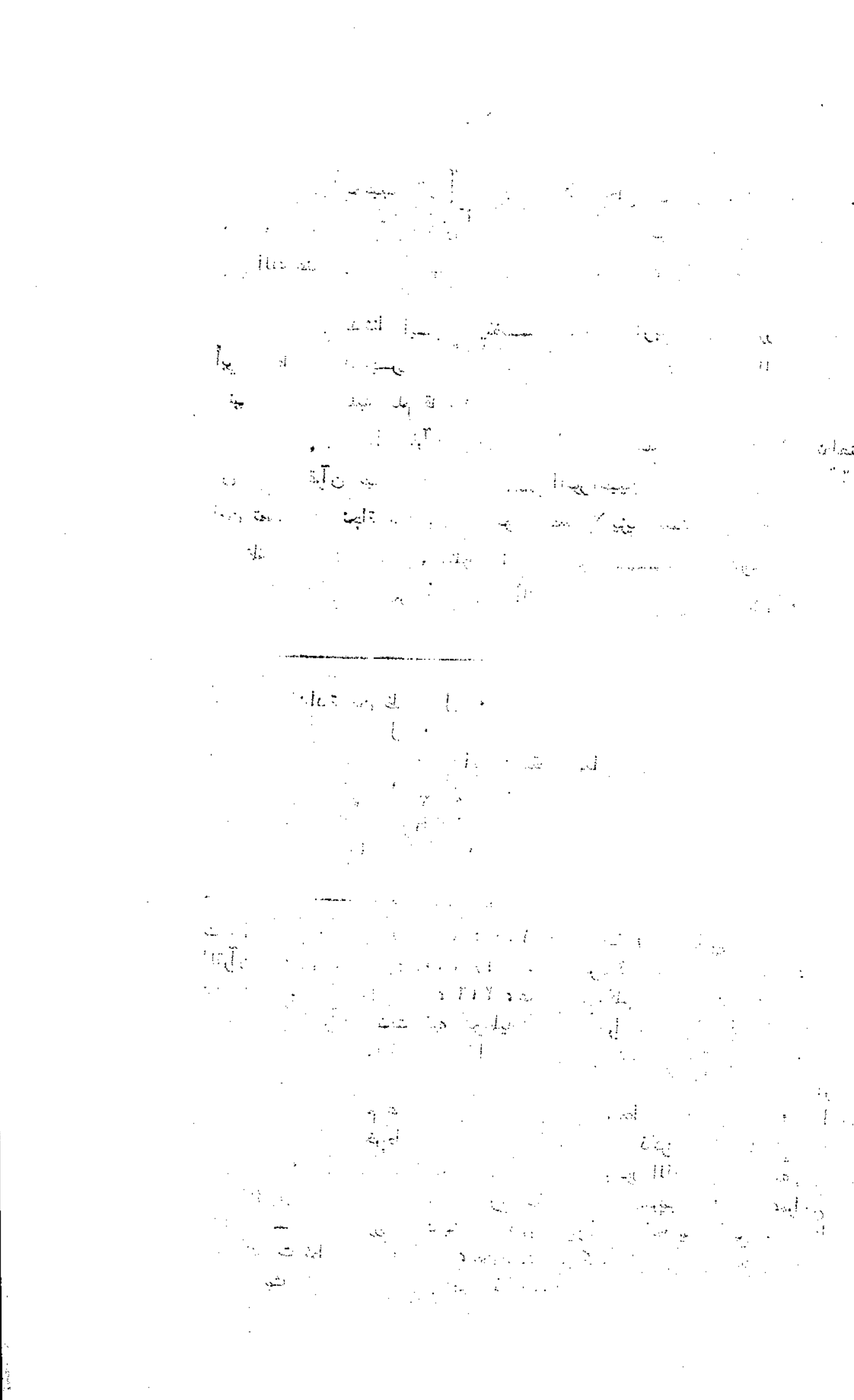

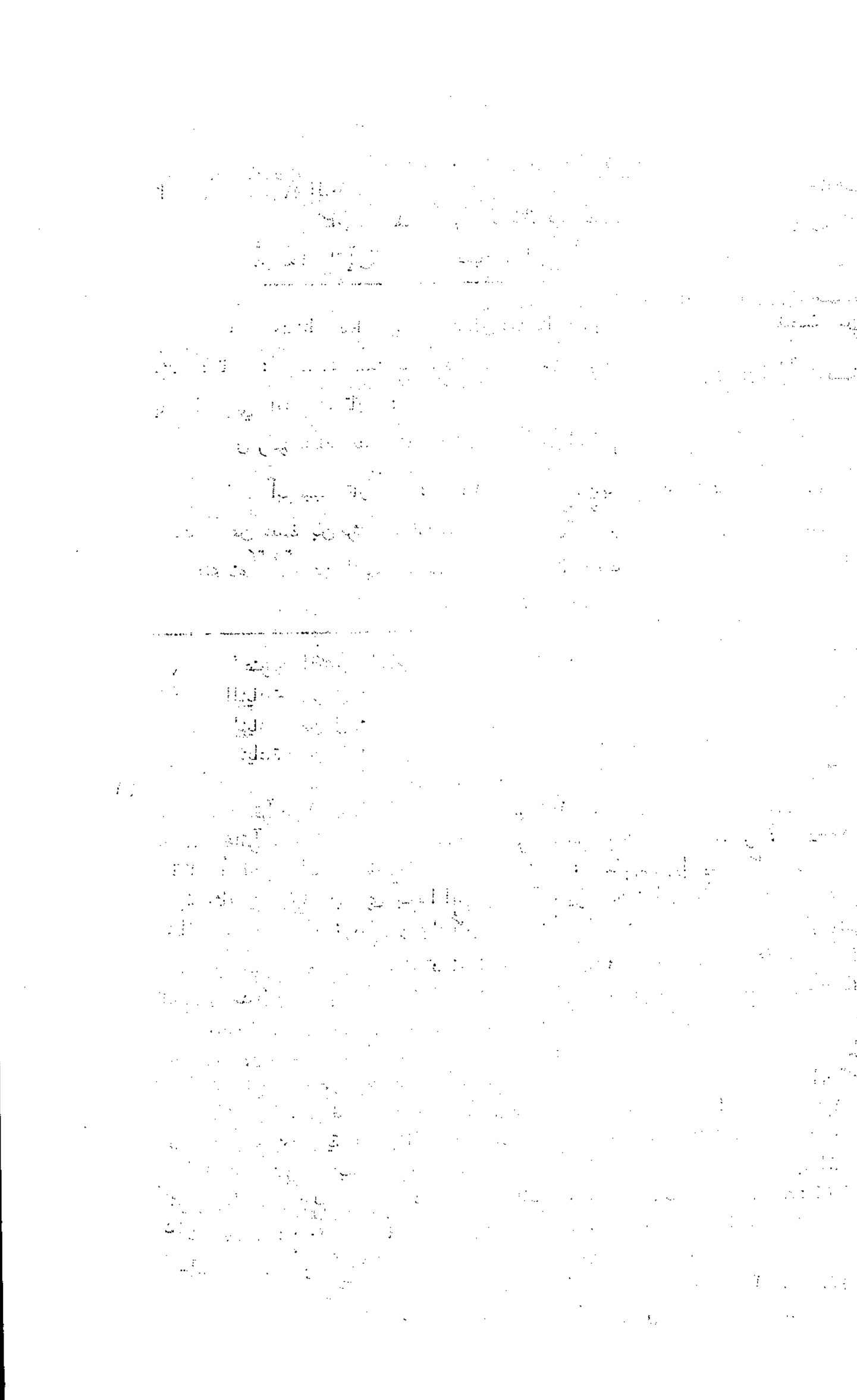

٨ ـ [حدثنا ابوعبيد] ، حدثنا حجاج ، عن محمد بن طلحة ، عن معن ابن عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن ابن مسعود قال : " ان كل مؤدب يحب أن يؤتى أدبه وان أدب الله القرآن " .

٩ ـ [حدثنا أبوعبيد ، قال :] حدثنا عمر بن عبد الرحمن الأبار ، عن الاعمش قال :

" مر اعرابي بعبد الله بن مسعود وهو يقرئ قوما القرآن ، وقال : وعنده قوم يتعلمون القرآن فقال : مايصنع هؤلاء ؟ فقال ابن مسعود : يقتسمون ميراث محمد صلى الله عليه وسلم " .

١٠ ـ [حدثنا أبوعبيد قال :] حدثنا حجاج ، عن اسرائيل ، عن أبي اسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود ، قال :

" لايسأل عبد "[1] عن نفسه الا القرآن فان كان يحب القرآن فانه يحب الله ورسوله " .

١١ ـ [حدثنا أبوعبيد ، قال :] حدثنا حجاج ، عن اسرائيل ، عن أبي اسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله :

" انه كان يقرئ القرآن فيمر بالاية فيقول للرجل : خذها فوالله لهي خير مما على الارض من شيء " .

---

١) في ت ، ع : " عبد الله بن حمزة بن مالك " والتصحيح من باقي النسخ وانظر التهذيب ٦ : ٢٩٩ ، والمزي ٥٢١ / أ .
٢) في ت ، ع " عندى " ، لعل الذى اثبتناه هو الاصوب والله اعلم .

---

٨) في فضائل القرآن ١ عن معين بن عبد الرحمن عن ابن مسعود بدون واسطة ـ الخراساني ٤ / أ عن المؤلف ، طب كما في المجمع ٧ : ١٦٤ ، وفيه ابراهيم بن مسلم الهجري وهو متروك ، وفي المطبوع : مسلم بن ابراهيم غلطة مطبعية ، وتقدم أنه ماوصل الى درجة الكذب ، وله شاهد من حديث سمرة بن جندب عند هب ٣٤١ / أ ، راجع حديث رقم ٢٣ .
٩) له شاهد عند ابن الضريس ٧٤ / ب ، في فضائل القرآن ٣٣١ عن ابي قلابة مرفوعا وفيه ارسال قاله صاحب الكنز ٢٤٣٦ . وفيه : من شهد ختمة حين يختم فكأنما شهد الغنائم حين تقسم ، راجع حديث رقم ١٠٤ .
١٠) هب ٣٤١ / ب عن شعبة عن أبي اسحاق مثله ، طب كما في المجمع ٧ : ١٦٥ ويقول عنه الهيثمي : كل رجاله ثقات . وفيه : من أحب أن يحبه الله ورسوله فلينظر فان كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله .
١١) طب كذا في المجمع ٧ : ١٦٧ قال عنه الهيثمي : رجال الجميع ثقات . وفي رواية من حديث أبي عبيدة عن أبيه قال : ولم يسمع منه . وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا ، عند في فضائل القرآن ٦ ، وفيه : القرآن أحب الى الله من السموات والارض ومن فيهن ، وفيه مبهم .

١٢ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال :] حدثنا اسماعيل بن عياش ، قال حدثنا عمرو بن قيس الملائي ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول :

" عليكم بالقرآن فتعلموه وعلموه أبناءكم فإنكم عنه تسألون وبه تجزون وكفى به واعظا لمن عقل " .

١٣ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا حجاج ، عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله ابن عتبة قال :

" لما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة ، فقالوا : يارسول الله حدثنا فانزل الله عز وجل : ((الله نزل أحسن الحديث)) قال : ثم سمعته ، فقال "1" ((كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم (٣/أ) وقلوبهم الى ذكر الله)) (الزمر ٢٣) الى آخر الآية . قال : ثم ملوا ملة أخرى فقالوا : يارسول الله حدثنا شيئا فوق الحديث ودون القرآن يعنون القصص ، فأنزل الله عز وجل ((الر تلك آيات الكتاب المبين)) الى قوله تعالى : ((نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين)) (يوسف ٣) قال : فان أرادوا الحديث دلهم على أحسن الحديث وان أرادوا القصص دلهم على أحسن القصص القرآن "2" .

---

١) قال ثم سمعته ، فقال " مطموس في ت .
٢) " القرآن " ليس في ل .

---

١٢) أورده ابو المحاسن بسنده الى أبي عبيد من طريق ابن رجب (٢٦ / ب . وذكر الهيثمي روايات اخرى شاهدا لهذا الاثر لاتخلو من مقال ، راجع المجمع ٧ : ١٦٥ ـ ١٦٦ .

١٣) الطبري ١٢ : ١٥٠ عن المسعودي ، جمال القراء ٥٤ / ب ، ابن عبد الهادي ١ : ٢٨ / أ ، نقلا عن المؤلف . وله شاهد من حديث سعد عند ك ٢ : ٣٤٥ وصححه ، ووافق عليه الذهبي ، وابن عبد الهادي ١ : ٢٥ / ب بسنده الى أبي يعلي ، وقال : اسناده حسن ، ابن أبي حاتم في تفسيره كما في الجمال ٥٤ / ب .

١٤ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا أبو الأسود المصري ، عن ابن لهيعة ، عن أبي المصعب مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر الجهني ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" لو كان القرآن في اهاب ثم القي في النار لما احترق " [1]

قال أبو عبيد :

" وجه هذا عندنا أن يكون أراد بالاهاب قلب المؤمن وجوفه الذى قد وعى القرآن " .

١٥ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال :] حدثنا محمد بن كثير ، عن عبد الله بن واقد ، عن قتادة قال :

" ماجالس أحد القرآن الا فارقه بزيادة أو نقصان " . ثم قرأ :

((وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا))

(الاسراء ٨٢) .

---

١) في ظ ما احترق . بدون اللام .

---

١٤) حم ٤ : ١٥١ ، ١٥٥ ، في فضائل القرآن ١ ، هب ٤٣٦/أ ، ابو يعلي وطب كما في الكنز ٢٣١٨ عن ابن لهيعة ، عن مشرح ولا يحتج بحديثهما قاله المناوى في فيض القدير ٥ : ٣٢٤ . ثم قال : ولكنه يتقوى بتعدد طرقه ، وانما رفعه ابن لهيعة في آخر عمره كما في الميزان ٢ : ٤٧٦ ؛ وضعفه العراقي في تخريجه ٢٦ / ب .

وفي الباب عن :

١ ـ عصمة بن مالك : عند هب ٤٣٦ / أ ، ابن عدى وطب كما في مجمع الزوائد ٧ : ١٥٨ . وفيه الفضل بن مختار ضعفه العراقي في تخريجه ٢٦ / ب وهو منكر الحديث (الميزان ٣ : ٣٥٨) وذكره ابن حبان في المجروحين .

٢ ـ سهل بن سعد : عند البغوى شرح السنة ٤ : ٤٣٦ حديث رقم ١١٨ ، ابن الجزرى في فضائله ١٤ / ب ، ابن حبان ذكره المناوى ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك قاله الهيثمي ، وكذا في التقريب ١ : ٥٢٨ .

٢ ـ ابو هريرة : عند ابن حبان ذكره في الكنز ٢٣١٩ .

وللحديث تأويلات غير الذى ذكره ابو عبيد ، راجع شرح السنة ٤ : ٤٣٦ والفيض القدير ٥ : ٣٢٤ .

١٥) في فضائل القرآن ٤ بهذا السند مثله ، القرطبي ١٠ : ٣٢٠ ـ ٣٢١ عن قتادة تعليقا .

١٦ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال :] حدثنا النضر بن اسماعيل ، عن الاعش ، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسعود قال :

" عليكم بالشفاءين القرآن والعسل "

١٧ ـ [حدثنا أبو عبيد ،] حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن واصل الاحدب [1] ، عن ابراهيم قال :

" مرت امرأة على عيسى بن مريم عليه السلام فقالت : طوبى لحجر حملك ولثديين رضعت منهما . فقال عيسى : طوبى لمن قرأ كتاب الله ثم اتبع مافيه " .

١٨ ـ [حدثنا ابو عبيد قال :] حدثنا محمد بن المقدام ، عن موسى بن عبيدة الربذى ، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يقول في قوله تبارك وتعالى : ((انا سمعنا منادياً ينادي للايمان)) (آل عمران ١٩٣) قال : هو القرآن ليس كلهم رأى النبي صلى الله عليه وسلم .

---

١) في ع " الأحدب " مصحف وهو واصل بن حيان الأحدب ثقة ثبت التقريب ٢ : ٣٢٨ .

---

١٦) في المصنف ٢ : ١٦١ / أ عن الاعش ، ابن الجزري ٤٥ / أ ، بسنده الى أبي اسحاق عن أبي الاحوص عن ابن مسعود مرفوعا . وأورده محمد المدني بسنده الى أبي عبيد في الدر الثمينة ٦ / ب .

١٧) الآجري في الآداب ١٤ / أ ، القرطبي في التذكار ص ٥٦ عن الاعش ، عن خيثمة مثله . وأورده ابن الجزري بسنده الى أبي عبيد في فضائل القرآن ٤٩ / ب .

١٨) الطبري في تفسيره ٧ : ٤٨٠ من طريق سفيان عن موسى بن عبيدة ، وأورده السيوطي في الدر المنثور ٢ : ١١١ ، ونسبه كذلك الى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والخطيب في المتفق والمفترق ، عن محمد بن كعب القرظي ، مثله . والحديث نقله ابن الجزري في فضائله ٤٩ / ب عن المؤلف وضعفه احمد شاكر بموسى ؛ وراجع التقريب ٢ : ٢٨٦ .

١٩ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن هلال بن يساف [١] في قوله عز وجل :

((قل بفضل الله)) قال : الاسلام ((وبرحمته)) (يونس ٥٨) قال : القرآن " .

٢٠ ـ [حدثنا ابو عبيد ، قال :] حدثنا الحسين بن الحسن بن عطية ، عن أبيه ، عن جده عطية العوفي ، عن ابن عباس في قوله تعالى :

((قل بفضل الله)) قال : القرآن ((وبرحمته)) (يونس ٥٨) قال : ان جعلكم من أهله .

٢١ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، في قوله عز وجل ((يختص برحمته من يشاء)) (آل عمران ٧٤) قال : القرآن والاسلام [٢] "

وفي قوله : ((فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات)) (البقرة ٢٠٩) قال : الاسلام والقرآن .

---

١) هو هلال بن يساف الاشجعي مولاهم الكوفي ، تابعي جليل ثقة كثير الحديث ويقال : ابن اساف ويكنى : ابا الحسن . راجع ترجمته في التقريب ٢ : ٣٢٥ الذهبي ١١ : ٨٦ ، ابن سعد ٦ : ٢٩٧ .

٢) في ظ و ل " الاسلام والقرآن " .

---

١٩) ش ٢ : ١٦١ / أ ، الطبري ١١ : ١٢٤ ، اورده السيوطي في الدر المنثور ٣ : ٣٠٨ ونسبه الي البيهقي لعله في تفسيره .

٢٠) تنوير المقياس ٢ : ٢٥٧ ، ش ٢ : ١٦١ / أ ، الطبري في تفسيره ١١ : ١٢٥ عن عطية العوفي ، هب ٤٢١ / ب ، ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، نسبه اليهما السيوطي في الدر المنثور ٣ : ٣٨ من طريق مجاهد عن ابن عباس مثله . وأورده ابن الجزري في فضائله ٤٩ / ب ، القرطبي ٨ : ٣٥٣ .

٢١) الطبري في تفسيره ٤ : ٢٦٠ من طريق الحسن عن حجاج به مثله ش ٢ : ١٦٢ / أ من طريق هلال بن يساف عن ابن جريج مثله . القرطبي ٤ : ١١٥ عن الحسن ومجاهد وغيرهما عن ابن جريج .

٢٢ ـ (٣/ب) حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عـــن مجاهد ، في قوله تعالى :

((انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لايمسه الا المطهرون))

(الواقعة ٤٤) قال : الملائكة .

---

٢٢) أورده السيوطي في الدر المنثور ٦ : ١٦٣ ، ونسبه كذلك الى رواية آدم بن أبـــي أياس ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، والبيهقي في المعرفة من طرق عـــن ابن عباس ؛ ونسب ابن كثير هذا القول في تفسيره ٤ : ٣١٨ الى ابن عباس ، وأنس ، وعكرمة ، وسعيد بن جبير ، والضحاك ، وأبو الشعثاء جابر بن زيـد ، وأبي نهيك ، والسدى ، وغيرهم .

٢ / باب فضل قراءة القـــرآن والاستماع اليـــه

٢٣ - [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي ، عن أبـــي اسحاق السبيعي ، عن أبي الاحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، قال :
" تعلموا القرآن واتلوه فانكم توجرون فيه بكل حرف عشر حسنات ، اما اني لا اقول : ألم ولكن ألف ولام وميم " .

٢٤ - [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء ، أن عاصم بن بهدلة ، أخبره عن أبي الاحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، مثل ذلك . الا انه قال : " ألف ولام وميم ثلاثون حسنة " .

٢٥ - [حدثنا ابوعبيد ، قال :] حدثنا حجاج ، عن شعبة ، عن عطاء ابن السائب ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، مثل ذلك .

٢٦ - [حدثنا ابوعبيد ، قال :] حدثنا أبو معاوية ، عن الاعمش ، عن أبي وائل قال : قيل لعبد الله : انك لتقل الصوم . قال : انه ليضعفني [1] عن قراءة القرآن وقراءة القرآن أحب الي منه .

---

١) في ظ ، و ل انه يضعفني .

---

٢٣) في فضائل القرآن ١ من طريق أبي اسحاق ، بدون ذكر نسبه ، وهو متابعة جيدة لرواية الاكثر من طريق ابراهيم الهجري مرفوعا وموقوفا ، راجع حديث رقم ٧ و ٨ .
٢٤) الامام محمد في الآثار حديث رقم ٢٢٢ عن عاصم ، مثله ، أبو جعفر النحاس في الوقف والابتداء ، والسجزي في الابانة ، عن ابن مسعود (الكنز ٢٣٢٧).
٢٥) في فضائل القرآن ١ من طريق سفيان ، بن الضريس ٧٢ / أ عن جعفر بن سليمان الضبعي ، كلاهما عن عطاء مثله . وتابعه قتادة عند ابن الضريس ٧٢ / أ .
٢٦) هب ٣٤٢ / أ عن اسباط بن محمد القرشي ، عن الاعمش ، مثله أورده السخاوي في جمال القراء بسنده الى ابي عبيد (٥٩ / أ).

٢٧ ـ [حدثنا أبوعبيد ، قال :] حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال ، قال ابن عباس :

" من سمع آية من كتاب الله عز وجل تتلى كانت له نورا يوم القيامة " .

٢٨ ـ [حدثنا أبوعبيد ، قال :] حدثنا عبد الله بن صالح ، و "١" يحيى ابن بكير ، عن الليث ، عن يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد ، عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي ، عن أسيد بن حضير ، قال :

" بينما هو يقرأ من القرآن بسورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت ، ثم قرأ فجالت الفرس ، فسكت ، فسكنت ، ثم قرأ فجالت الفرس فسكت فسكنت ، ثم قرأ فجالت ، فانصرف الى ابنه يحيى وكان قريبا منها فأشفق أن يصيبه ، فلما أخبره رفع رأسه الى السماء فاذا هو بمثل الظلة فيها أمثال المصابيح عرجت الى السماء حتى رآها ، فلما أصبح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتدري ماذاك ؟ قال : لا يارسول الله قال : تلك "٢" الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصبحت تنظر الناس اليها لا تتوارى "٣" منهم " .

---

١) في ظ "عن يحيى بن بكير" ، والارجح ان ما أثبتناه هو الصحيح لان عبد الله بن صالح ويحيى بن بكير كليهما من شيوخ أبي عبيد وكلاهما رويا عن الليث ولم يرد أي ذكر أن عبد الله بن صالح وهو كاتب الليث روى عن يحيى بن بكير عن الليث راجع التهذيب ٥ : ٢٥٦ ، ١١ : ٢٣٧ .

٢) في ت ، و ع " ذلك "

٣) في ت ، و ع " لا تتوارى منهم " .

---

٢٧) في فضائل القرآن ٢ : ٤٤٤ عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس موقوفا مثله وله شاهد من حديث أبي هريرة عند حم ذكره في الفتح الرباني ١٨ : ٢٤ ، وابن الجزري ٣٨ / ب ، وفيه عباد بن ميسره ضعفه احمد وابن معين وغيرهما ووثقه ابن حبان ، قاله الهيثمي في المجمع ٧ : ١٦٢ . وقال العراقي : ان فيه ضعفا وانقطاعا راجع تخريج العراقي ٢٧ / ب .

٢٨) خ فضائل القرآن ١٥ معلقا ، حم ٣ : ٨١ عن الليث به مثله . وفيه انقطاع فان محمد ابن ابراهيم التيمي تابعي صغير لم يدرك اسيدا قاله الحافظ في الفتح ٩ : ٥٦ . وقال ابن كثير في فضائله ٥٠ : ان فيه غرابة لانه لايرى سندا متصلا بين الليث ويزيد الا ماذكره الحافظ والقاسم بن عساكر في الاطراف مثل سند الكتاب . قلت : ولهذا السبب علقه البخاري لكنه يتقوى بالمتابعات الاتية .

٢٩ ـ قال ابن الهاد ، وروى "١" عبد الله بن خباب ، عن أبي سعيد الخدري ، عن أسيد بن حضير ، [بهذا الحديث .

٣٠ ـ حدثنا ابو عبيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن ابن شهاب ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أسيد بن حضير : ["٢"

" انه كان على ظهر بيته يقرأ القرآن وهو حسن الصوت "

ثم ذكر مثل هذا الحديث أو نحوه "٣"

٣١ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا قبيصة بن عقبة ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني (٤/أ) ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أسيد بن حضير مثل هذا :

" قال ، قلت يا رسول الله بينما انا اقرأ القرآن البارحة بسورة فلما انتهيت الى آخرها سمعت رجة من خلفي حتى ظننت أن فرسي "٤" تطلق . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرأ أبا عتيك ، مرتين . قال : فالتفت الى امثال المصابيح ملء مابين السماء والارض . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرأ أبا عتيك فقال : والله ما استطعت ان امضي . فقال : تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن اما انك لو مضيت لرأيت الأعاجيب " .

---

١) في ل ، و ظ " وحدثني " . ٢) الزيادة من ظ ، ل ، م .
٣) " أو نحوه " ليس في ظ .
٤) في ع " فرسه " .

---

٢٩) خ فضائل القرآن ١٥ معلقا ـ م مسافرين ٢٤٢ ، ن كما في الفتح ٩ : ٥٦ ، والفتح الرباني ١٨ : ١٢ ، عن ابراهيم بن سعد عن ابن الهاد مثله .

٣٠) ذكره الحافظ في الفتح ٩ : ٥٧ ، واخرجه ابو المحاسن في فضائله ٣٤ / ب عن عبد الله بن صالح وقتيبة كلاهما عن الليث واسحق بن راشد عن ابن شهاب به مثله . وفي رواية ابراهيم بن سعد عند م مسافرين ٢٤٢ " بينما هو يقرأ في مربده " أي في المكان الذي فيه التمر " .

٣١) نقله ابن كثير في فضائله ٤٩ ، وابو المحاسن في فضائله ٣٤/ب ، وأشار اليه الحافظ في الفتح ٩ : ٥٧ . ابن ابي حاتم في العلل ٢ : ٦٦ عن حماد عن ثابت عن أنس عن أسيد مثله ، ثم قال ابو حاتم : " سليمان أحفظ من حماد لحديث ثابت " ولم يذكر رواية سليمان .

٣٢ - [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا عباد بن عباد ، عن جرير بن حازم ، عن عمه جرير بن يزيد ، أن أشياخ أهل المدينة حدثوه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لحه :

" ألم تر ثابت بن قيس بن شماس "١" لم تزل داره البارحة تزهر مصابيح قال : فلعله قرأ سورة البقرة قال : فسئل ثابت "٢" فقال : قرأت سورة البقرة " .

---

١) هو ثابت بن قيس بن شماس الانصاري الخزرجي ، خطيب الرسول صلى الله عليه وسلم ، وخطيب الانصار ، أحد المبشرين بالجنة ، استشهد في موقعة اليمامة في خلافة أبي بكر الصديق ، الاصابة ١ : ١٩٨ ، أسد الغابة ١ / ٢٣ / ٢٢٩ .

٢) في ت ع " فسلم ثابت " .

---

٣٢) أورده ابن كثير في فضائله ٥١ والغافقي في فضائله ٣٧ / ب .

٣ / باب فضل الحض على القرآن والايصاء به وايثاره على ماسواه

٣٣ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا عبد الغفار بن داود الحراني ، عن عبد الله بن لهيعة ، عن عمرو بن الحارث ، عن يحي بن ميمون ، ان وداعة الغافقي حدث أنه كان بجنب مالك ابن عبادة الغافقي ، وعقبة بن عامر يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال مالك : " ان صاحبكم لغافل أو هالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا في حجة الوداع فقال : عليكم بالقرآن فانكم سترجعون الى قوم يشتهون الحديث عني فمن عقل شيئا فليحدث به ، من قال علي مالم أقل فليتبوأ بيتا أو قال : مقعدا من حفير "[1] " . قال : لا أدري أيهما قال .

---

١) في ظ ،ل " جهنم " .

---

٣٣) حم ٤ : ١٥١ ، ١٥٩ ، ابن الجزري في فضائله ٤٣ / أ عن ابن لهيعة ؛ وحم ٤ : ٢٠١ عن ابن وهب كلاهما عن عمرو بن الحارث وأبي عشانة . وأصل الحديث كما قاله الحافظ في الفتح ١ : ١٧٨ وصل حد التواتر وروى عن أكثر من خمسين صحابيا ، وهو عند خ علم ٣٨ ، جنائز ٣٣ ، مناقب ٥ ، أنبياء ٥٠ ، أدب ١٠٩ ؛ م ايمان ١١٢ ، زهد ٧٢ ؛ د ايمان ١ ، علم ٤ ، أدب ١٥٢ ؛ ت فتن ٧٠ ، أدب ١٣ ، علم ٦ ، ٨ ، ١٣ ، تفسير ٢ ، مناقب ١٩ ؛ جه مقدمة ٤ ، ٢٣ ، أحكام ٩ ؛ مي مقدمة ٢٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ؛ حم ١ : ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٢٣ ، ٢٦٩ ، ٢٩٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٨٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٢٦ ، ٤٥٤ ؛ ٢ : ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ٢٠٢ ، ٢٨٤ ، ٣٢١ ، ٣٦٥ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤٦٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٩ ، ٥١٩ ؛ ٣ : ١٢ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٢٢ ؛ ٤ : ٤٧ ، ٥٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٣٣٤ ، ٣٦٧ ؛ ٥ : ١٦٦ ، ٢٩٢ ، ٣١٠ ، ٤١٢ .

٣٤ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي ، عن موسى ابن عبيدة ، عن أخيه عبد الله بن عبيدة ، عن سهل بن سعد الأنصاري قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقترئ يقرئ بعضنا بعضا فقال : " الحمد لله كتاب الله واحد فيه الأحمر والأسود اقرأوا القرآن "١" اقرأوا قبل أن يجيء أقوام يقيمونه كما يقام القدح "٢" لايجاوز تراقيهم "٣" يتعجلون أجره ولا يتأجلونه " .

٣٥ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا حجاج ، عن ابن لهيعة ، عن بكر ابن سوادة ، عن وفاء [بن شريح] "٤" الحضرمي ، عن سهل بن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . مثل ذلك أو نحوه .

---

١) في ظ ، اقرأوا اقرأوا .
٢) القدح : بكسر القاف : السهم قبل أن ينصل ويراش جمعه قداح . ودل على ذلك لفظ أبي داود ـ كما يقام من السهم ـ راجع النهاية ٤ : ٢٠ ، اللسان ٢ : ٥٥٦ .
٣) تراقيهم : التراقي ، جمع ترقوته وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق . ومعنى الحديث : ان قراءتهم لايرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تتجاوز حلوقهم وله معنى آخر راجع النهاية ١ : ١٨٧ ، اللسان ١٠ : ٢٢ .
٤) الزيادة من هامش ظ .

---

٣٤) د صلاة ١٣٠ ، ابن الجزري في فضائله ٤٣ / ب عن وفاء بن شريح الصدفي ، الفريابي ١٩٣/أ عن موسى بن عبيد ، حم ٥ : ٢٣٨ عن أبي موسى ، كلهم عن سهل بن مثله ، قال الهيثمي في المجمع : رجاله ثقات مع أن فيه ابن لهيعة . وانما حسنه لانه صرح في كلا الروايتين عند أحمد بالتحديث ، وهي متابعة جيدة لرواية الكتاب علما بأن فيها موسى بن عبيد وهو ضعيف كما في التقريب ٢ : ٢٨٦ . والحديث بسنده نقله ابن الجزري في فضائله ٤٣ / أ .
٣٥) د صلاة ١٣٠ ، حم ذكره في الفتح الرباني ١٨ : ٩ ، ابن الجزري في فضائله ٤٣/ب عن ابن لهيعة به مثله . سكت عنه المنذري وحسنه الهيثمي لأن ابن لهيعة صرح في رواية أحمد بالتحديث . وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله ليس فيه ابن لهيعة عند د صلاة ١٣ ، وحم ذكره في الفتح الرباني ١٨ : ١٣ ، وابن الجزري ٤٣/أ . ومن حديث أنس في الرواية القادمة .

٣٦ ـ [حدثنا أبو عبيد] حدثنا حجاج ، عن ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن أبي حمزة الخولاني ، أحسبه عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : مثل ذلك .

٣٧ ـ (٤ / ب) ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن قيات بن رزين ، عن علي بن رباح اللخمي ، عن عقبة بن عامر :

" خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في المسجد نتدارس القرآن فقال : تعلموا كتاب الله عز وجل واقتنوه قال : وحسبت أنه قال : أغنوا به "١" فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من المخاض "٢" من في العقل " .

٣٨ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثل ذلك " الا أنه قال : " واقتنوه واعقلوه "٣" " ولم يشك منه .

---

١ + ٣) في ظ ، ل : " تغنوا به " .

٢) اسم للنوق الحوامل واحد منها خلفة ـ النهاية ٣ : ٣٦ .

---

٣٦) حم الفتح الرباني ١٨ : ١٣ عن حجاج مثل سند الكتاب ، الفريابي ١٩٢/أ ، وابن الجزري ٤٣ / ب عن قتيبة بن سعيد ، كلاهما عن ابن لهيعة مثله .

٣٧) حم ٤ : ١٥١ ، ١٥٣ وصرح بأن الشك من قيات بن رزين ، ورجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي في المجمع ٨ : ١٦٩ ، وحب ١ : ١٢٠ ، ونبي فضائل القرآن ٤ كلهم عن قيات به مثله . وهناك شاهد من حديث أبي موسى الاشعري من طريق أبي بردة عند م مسافرين ٢٣١ و ت ثواب القرآن ٨ ، و ن افتتاح ٣٧ . وأورده ابن الجزري في فضائله ٤٠ / أ .

٣٨) حم ٤ : ١٤٦ ، مي فضائل القرآن ٤ ، ش ٢ : ١٥٩ / ب بهذا الاسناد مثله . أورده ابن كثير في فضائله ٤٣ ونسبه الى النسائي في فضائل القرآن ، كما أورده ابن الجزري في فضائله ٤ / أ . وله شاهد من حديث أبي موسى وابن مسعود مرفوعا عند ش ٢ : ١٥٩ / ب .

٣٩ - [حدثنا ابوعبيد] ، حدثنا ابواليمان ، عن أبي بكر بن عبد الله ابن أبي مريم ، عن المهاصر بن حبيب ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" يا أهل القرآن لاتوسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته آناء الليل والنهار وتغنوه وتقنوه "١" ، واذكروا مافيه لعلكم تفلحون "

قال ابوعبيد : قوله تغنوه : يقول اجعلوه غناءكم من الفقر ولا تعدوا الاقلال معه فقرا . وقوله " تقنوا " يقول : اقتنوه كما تقتنوا الاموال واجعلوه مالكم " .

٤٠ - [قال ابو عبيد] وحدثنا اسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن قيس السكوني ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول :

" ان من أشراط الساعة أن يبسط القول ويخزن الفعل ، وان من اشراط الساعة أن ترفع الاشرار وتوضع الاخيار ، وان من اشراط الساعة أن يقرأ المثناة على رؤوس الملأ لايغير ، قيل : وما المثناة ؟ قال : ما استكتب من غير كتاب الله قيل : يا أبا عبد الرحمن فكيف بما جاء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخذتموه عن من تأمنون على نفسه ودينه فاعقلوه . وعليكم بالقرآن فتعلموه وعلموه ابناءكم ، فانكم عنه تسألون وبه تجزون وكفى به واعظا لمن كان يعقل "٢" .

قال ابوعبيد : المثناة أراه يعني كتب أهل الكتابين التوراة والانجيل .

---

١) " تقنوه " سقط من ل .
٢) في اصل ت : " اتعظ وعليه كتابة يعقل " .

---

٣٩) عب حديث رقم ٥٩٦٥ من طريق الحسن مرسلا ، وهب ٣٤٠ / أ عن عبيدة المليكي ، وقال عنه : كانت له صحبة ، وطب في الكبير وابو نعيم وابن عساكر كما في المجمع ٧ : ١٦٨ ، اورده ابن كثير في فضائل القرآن ٣٤ وقال : حديث مرسل ، ابن الجزري في فضائله ٤٣ / أ ، والسخاوي في الجمال ٥٩ / أ .

٤٠) اورده ابن عبد الهادي في الهداية بسنده الى ابي عبيد ١ : ٣٧/أ .

٤١ ـ [حدثنا أبوعبيد]، حدثنا اسماعيل بن ابراهيم، عن أيوب، عن أبي قلابة، أن رجلا من أهل الكوفة لقي أبا الدرداء فقال :

" ان اخوانا لك من أهل الكوفة يقرؤونك السلام ويأمرونك أن توصيهم فقال : اقرأهم السلام ورهم فليعطوا القرآن بخزائمهم[1] (٥/أ) فانه يحملهم على القصد والسهولة ويجنبهم الجور والحزونة "

٤٢ ـ [حدثنا أبوعبيد]، وحدثنا محمد بن عبيد، عن هارون بن عنترة، عن عبد الرحمن بن الاسود، عن أبيه قال :

" أصبت أنا وعلقمة صحيفة فانطلقنا الى ابن مسعود بها وقد زالت الشمس أو كادت تزول فجلسنا بالباب ثم قال للجارية : انظري من بالباب ؟ فالتفت علقمة والاسود فقال : ائذني لهما . قال : فدخلنا فقال : كأنكما قد اطلتما الجلوس . قلنا : أجل . قال : فما منعكما أن تستأذنا ؟ قالا : خشينا أن تكون نائما . فقال : ما أحب أن تظنا بي هذا ان هذه الساعة كنا نقيسها بصلاة الليل . فقلنا : هذه صحيفة فيها حديث حسن . فقال : هاتها ياخادم هات الطست فاسكبي فيها ماء قال : فجعل يمحوها بيده ويقول : ((نحن نقص عليك أحسن القصص)) فقلنا : انظر فيها فان فيها حديثا عجبا فجعل يمحوه ويقول : ان هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره . "

قال أبوعبيد : [أرى] أن هذه الصحيفة أخذت من بعض أهل الكتاب فلهذا كرهها عبد الله .

---

١) خزائم : جمع خزامة وهي حلقة تجعل في أحد جانبي منخري البعير ـ والمراد من الحديث اتباعهم القرآن منقادين لاحكامه ـ راجع الفائق ٢ : ٣٤٢ ، النهاية ٢ : ٢٩ ، اللسان ١٢ : ١٧٤ .

٢) الزيادة من ظ ، ل ، م .

---

٤١) في فضائل القرآن ٢ عن حماد عن أيوب به مثله وفيه ان اخوانك مع زيادة من أهل الذكر . وأورده السخاوي في جمال القرآن ٤٥ / ب ، هب ٣٧٢/أ .

٤٢) أورده ابن عبد الهادي بسنده الى أبي عبيدا : ٣٧ / ب ثم قال : يدل عليه قول ابن مسعود: ان أحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وأحسن الكلام كلام الله عز وجل .

٤٣ ـ [حدثنا أبوعبيد]، حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن ليث بن أبـــي سليم ، عن أبي حصين قال :

" جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال : علمني كلمات جوامع نوافع . فقال [نعم] "١" تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتزول مع القرآن أينما زال ، ومن جال "٢" بصدق من صغير أو كبير وان كان بعيدا بغيضا فاقبله منه ، ومن جـال "٢" بكذب وان كان حبيبا قريبا فأرددْه عليه " .

٤٤ ـ [حدثنا أبوعبيد]، حدثنا الاشجعي ، عن مسعر بن كدام ، قال : حدثني عون ومعن "٣" أوأحدهما قال :

" جاء رجل الى عبد الله فقال : أوصني . فقال : اذا سمعت الله تبارك وتعالى يقول : ((يا أيها الذين آمنوا)) فارعها سمعك فانه خير يأمر به أوشـــر ينهى عنه " .

٤٥ ـ قـــال أبو عبيد : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال :

" ان هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين ، يقولون : هلم يا عبد اللـــه ، ليصدوا عن سبيل الله فعليكم بكتاب الله فانه حبل الله " .

(٥ / ب) حدثنا أبوعبيد قال : أراد عبد الله بقوله : فانه حبل الله قول الله تبارك وتعالى ((واعتصموا بحبل الله جميعا)) (آل عمران ٣) .

---

١) الزيادة من ظ ، م ، ل .
٢) في ظ ، ل : " قال " .
٣) في ع أومعن وهي زيادة حديثه بخط مغاير للخط الاصلي وسلامة المعنى مع الذي أثبتناه في المتن .

---

٤٣) ش ٢ : ١٦٤ / ب من طريق عبد الملك بن عمير عن ليث مثله .
٤٤) ابن أبي حاتم عن مسعر مثله ، ذكره ابن كثير في تفسيره ٢ : ٤٧٠ ، وذكر الزركشي في البرهان ١ : ٤٥٠ نحوه .
٤٥) في فضائل القرآن ١ عن أبي وائل ، هب ٣٤٢ / ب عن شقيق ، كلاهما عـــن ابن مسعود موقوفا مثله . وفي في زيادة : فاعتصموا بحبل الله فان حبل الله القرآن .

٤٦ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش قال : سمعت أبا حصين يقول :

" لما وجه عمر بن الخطاب رضوان الله عليه الناس الى العراق قال لهم : كذا وكذا وذكر كلاما ثم قال : جردوا القرآن وأقلوا الرواية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شريككم أو قال : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

٤٧ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سلمة ابن كهيل ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال :

" جردوا القرآن ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم فان الشيطان يفر من البيت الذى يسمع فيه سورة البقرة " ..

٤٨ ـ [قال أبو عبيد :] حدثنا حجاج ، عن جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن فروة بن نوفل الاشجعي ، قال :

" كان خباب بن الارث لي جارا فقال لي يوما : يا هناه ؟ تقرب الى الله تعالى ما استطعت واعلم انك لست تتقرب اليه بشيء أحب اليه من كلامه "

---

٤٦) ذكره الزركشي في البرهان ١ : ٤٨٠، ونسب الى البيهقي روايته عن الشعبي عن قرظة ابن كعب عن عمر وفيه : " انكم تأتون أهل قرية لهم دوى بالقرآن كدوى النحل فلا تشغلوهم بالأحاديث . " قال البيهقي : هذا معناه أن لا تخلطوا معه غيره .

٤٧) ش ٢ : ١٦٤/ب ، ك ٢ : ٢٦٠ ، ي فضائل القرآن ٣٣، بهذا الاسناد مثله . وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي . وروى مرفوعا عند ن وطب وهق ذكره الشوكاني في تفسيره ١ : ١٧، وضعف سنده ، وراجع حديث ٤١١ ؛ وله شواهد في حديث ٤٠٩ و ٤١٠ .

٤٨) هب ٣٤٢/أ عن جرير به مثله . وله شواهد من حديث أبي امامة عند ت فضائل القرآن ١٧ مرفوعا وسكت عنه ، ومن حديث أبي ذر عند المستدرك ١ : ٥٥٥ مرفوعا وصححه، وفيه : انكم لا ترجعون الى الله بشيء أفضل مما خرج منه ، ذكره المنذري في الترغيب ٢ : ٣٤١ وعزاه الى أبي داود في مراسيله ، ت فضائل القرآن ١٧ وقال عنه : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ، أبو يعلي الموصلي في مسنده ، قال عنه ابن مفلح في الاداب الشرعية ٢ : ٣٤١ ، مرسل حسن .

٤٩ ـ [حدثنا ابو عبيد] ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن مغيث "١" ، عن كعب انه قال :

" عليكم بالقرآن فانه فهم العقل ونور الحكمة وأحدث الكتب عهدا بالرحمن " .

٥٠ ـ [حدثنا ابو عبيد] ، حدثني أبو نوح ، عن شيبان بن أبي معاوية ، عن قتادة ، عن أبي غلاب يونس بن جبير ، عن حطان ابن عبد الله السدوسي قال :

" قدم علينا جندب بن عبد الله البصرة [فلما أراد أن يخرج شيعناه الى حسن المكاتب] "٢" فقلنا له : ياصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصنا . فقال من استطاع منكم ان لايجعل في بطنه الا طيبا فليفعل فانه اول مايفتتن من الانسان بطنه ، ومن استطاع منكم ان لايحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم امرئ مسلم يهرقه كأنما يذبح به دجاجة لايأتي بابا من أبواب الجنة : لاحال بينه وبينه فليفعل . وعليكم بالقرآن فانه هدى النهار ونور الليل المظلم ، فاعملوا به على ماكان من جهد وفاقة ، فان عرض بلاء فقدموا اموالكم دون دمائكم ، فان تجاوزها البلاء فقدموا دماءكم دون دينكم ، فان المحروب من (٦ / أ) حرب دينه وان المسلوب من سلب دينه ، انه لافقر بعد الجنة ولا غنى بعد النار ، ان النار لايفك اسيرها ولايستغنى فقيرها والسلام عليكم " .

٥١ ـ [حدثنا ابوعبيد] ، قال : قال ابو نوح ، وحدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن جندب بن عبد الله ـ مثل ذلك ، ولم يذكر حطان .

---

١) في ظ : " معتب " والصحيح هو مغيث وهو ابن سمي الاوزاعي الشامي ثقة من الثالثة (التقريب ٢ : ٢٦٨) روى عن كعب الاحبار ، (التهذيب ١٠ : ٢٥٥) .

٢) الزيادة من ظ ، ل ، م .

---

٤٩) مي فضائل القرآن ١ ، عن عمرو بن عاصم ، ابن عبد الهادى ١٢ / أ ، عن ثريد بن خالد كلاهما عن حماد به مثله ، وفي رواية الدارمي زيادة ، وينابيع العلم واحدث الكتب بالرحمن عهدا .

٥٢ ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن يونس بن عبيد ، قال :

" كتبت الى ميمون بن مهران بعد طاعون كان ببلده اسأله عن أهله فأتاني كتابه : " كتبت الي " تسألني عن أهلي ، وانه مات من حاضتي تسعة عشر "١" واني أكره البلاء اذا أقبل ، فاذا أدبر لم يسرني "٢" انه لم يكن ، وعليك بكتاب الله تعالى فان الناس قد بهوا به واختاروا عليه الأحاديث ، أحاديث الرجال . و لا تمار به "٣" عالما ولا جاهلا فانك اذا ماريت الجاهل خشن بصدرك ولم يطعك واذا ماريت العالم خزن "٤" عنك علمه ثم لم يبال ماصنعت .. "

٥٣ ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا الحسن بن محمد البلخي ، عن ابي سنان "٥" الشامي ، عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله انه وضع رجله في الغرز "٦" ثم قال : " أحسبه قال لأصحابه : اياى والمزاح فانه يجر القبيحة ويورث الضغينة وتحدثوا بكتاب الله فان ثقل عليكم فأحاديث الرجال اندفعوا على اسم الله " .

---

١) في ظ : " سبعة عشر " .
٢) في ظ " أى " .
٣) في ظ ، ل " ولا تمارين " .
٤) في ع " حذر " .
٥) في ع " أبي شيبان " وهو تصحيف واضح .
٦) يريد به السفر ، الغرز : ركاب كور الجمل ، النهاية ٣ : ٣٥٩ .

---

٥٢) أبونعيم في الحلية ٤ : ٩٠ من طريق ابن علية عن يونس به مثله وفي آخره . واياك والمراء في الدين .

باب فضل اتباع القـــرآن
ومافي العمل به من الثواب وفي تضييعه من العقـــاب

٥٤ ـ [حدثنا أبوعبيد ، قال] : حدثنا هشيم ، قال : حدثنـــا زياد بن مخراق ، عن أبي اياس ، عن أبي كنانة ، عن أبي موسى الاشعري رحمه الله أنه قال :

" ان هذا القرآن كائن لكم ذكرا وكائن لكم أجرا وكائن عليكم وزرا ، فاتبعوا القرآن ولايتبعنكم القرآن ، فانه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ، ومن يتبعـــه القرآن يزخ [1] في قفاه حتى يقذفه في نار جهنم " .

٥٥ ـ [حدثنا أبوعبيد ، قال :] حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن زيـــاد ابن مخراق ، عن أبي أياس ، عن أبي كنانة ، عن أبي موسى :
(٦ / ب) " مثل ذلك سواء " .

٥٦ ـ [حدثنا أبوعبيد ، قال :] حدثنا هشيم ، قال : أخبرنـا محمـد مولى قريش ، قال : سمعت أبا كنانة يحدث عن أبي موسى " بمثل ذلك " .

---

١) زخ يزخ زخا ـ دفعه ورماه ـ أى يدفع في قفاه حتى يسوقه الـــى النار " (النهاية ٢ : ٢٩٨) .

---

٥٤) هب ٣٤٢/ ب بهذا الاسناد مثله ، ثم نقل التأويل الراجح لهذا الحديث عند أبـــي عبيد ، وهو : اى لاتدعوا العمل به فتكونوا قد جعلتموه وراء ظهوركم ؛ ش ٢ : ١٦٠/أ عن شعبة عن زياد مثله ؛ ومحمد بن نصر في قيام الليل ٧٢ معلقا .

٥٥) في فضائل القرآن ١ عن شعبـــة ، ابن الجزري في فضائله ٤٧ / أ عن شعبـــة وعن ابن علية كلاهما عن زياد بن مخراق بهذا الاسناد . وفي رواية ابن الجزري زيـــادة بأن أبا موسى جمع الذين قرأوا القرآن فاذا هم قريب من ثلاثمائة ، فعظم القرآن ، فقـــال مثل ذلك القول .

٥٦) هب ٣٤٢ / ب ناقلا عن أبي عبيد قوله : تبعوا القرآن فان بعض الناس يحملـــه على معنى : لايطلبنكم القرآن كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة ، وفيه قول آخـــر وهو عندى أحسن من هذا قوله : لايتبعنكم القرآن ، لاتدعوا العمل به فتكونوا قد جعلتموه وراء ظهوركم .

٥٧ ـ [حدثنا أبوعبيد ، قال :] حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : حدثت عن أنس بن مالك ، أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" القرآن شافع مشفع و ماحل "١" مصدق من شفع له القرآن يوم القيامة نجا ومن محل به القرآن يوم القيامة كبه الله في النار على وجهه " .

٥٨ ـ [حدثنا أبوعبيد ، قال :] حدثنا حجاج ، عن شريك ، عن عاصم ابن بهدلة ، عن المسيب بن رافع ، عن عبد الله بن مسعود ، مثل ذلك ولم يرفعه . "

٥٩ ـ [حدثنا أبوعبيد ، قال :] حدثنا حجاج ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة ، أنه قال :

" نعم الشفيع القرآن " .

قال ، قال شعبة : وأحسبه قال : يقول يوم القيامة : يارب حلله " فيلبس تاج الكرامة ثم يقول : يارب زده فيكسى حلة الكرامة فيقول : يارب ارض عنه فانه ليس بعد رضاك شيء قال : فيرضى عنه . "

---

١) ماحل : خصم مجادل النهاية ٤ : ٣٠٣ أوبمعنى الساعي كما في غريب الحديث لابي عبيد ٤ : ١٧٤ .

---

٥٧) أورده ابن الجزرى بسنده الى أبي عبيد ٤٦/أ ، وأخرجه من طريق ابن وهب عن ابن جريج به مثله .

٥٨) في فضائل القرآن ١ بهذا الاسناد ، المستدرك ١ : ٥٦٨ عن الحسن عب ٣ : ٣٧٣ ، أحمد في الزهد ١٥٥ وابن أبي حاتم في العلل ٢ : ٦٥ . عن عبد الرحمن بن يزيد كلاهما عن ابن مسعود موقوفا . وهب ٣٤٢/أ وابن الجزرى في فضائله ٤٥/ب عن أبي وائل شقيق، عن ابن مسعود مرفوعا مثله. ش ٢ : ١٦١/أ عن زبيد والشعبي عن ابن مسعود موقوفا . ورجح ابو حاتم هذا السند على حديث حذيفة مرفوعا رواه الربيع بن بدر، ثم قال عنه : لايشتغل به ولابروايته ،راجع العلل ٢ : ٦٥ .

٥٩) في فضائل القرآن ١ عن زيد بن أبي أنيسة ، هب ٣٣٩/أ ، وابن الجزرى ٤٦/أ عن شعبة كلاهما عن عاصم به مثله وله شواهد :

١ ـ حديث أبي امامة الباهلي مرفوعا : م مسافرين ٢٥٢ .
٢ ـ جابر : هب ٣٤٤/أ . حب ١ : ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ، طب ذكره في الجامع الصغير رقم ٦١٨٢ والفيض القدير ٤ : ٥٣٤ كما نسبه =

٦٠ — [حدثنا ابو عبيد قال ، :] حدثنا عمرو بن طارق ، عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن بشر بن المحرر ، عن عبد الله بن عثمان بن الحكم ، ان مروان بن الحكم سمع كعب الاحبار ذكر قاري القرآن فقال :

" اذا بعث تكلم القرآن فقال : رب ان عبدك هذا كان حريصا على أن يتبعني ويعمل بي فأته أجره ، قال : فيكسى حلة الكرامة ويتوج بتاج الوقار [ويكسى والداه حلتان لايقوم لهما أهل الدنيا فيقولان من كسانا هذا فيقال : ولدكما القرآن] "١" فيقول الله عز وجل : هل رضيت لعبدى هذا ما أعطيته ؟ فيقول القرآن : يارب مارضيت ما اعطيته فيعطى النعمة في يمينه والخلد في شماله ، فيقول الله عز وجل : هل رضيت ما أعطيت عبدى هذا ؟ فيقول : نعم " .

[قال ابو عبيد : انما هذا ثوابه ، فأما القرآن فهو كلام الله سبحانه وتعالى] "٢"

---

١) " ويكسى " ... مشطوب في ت وزيادة في ع .
٢) الزيادة من ظ .

الى البزار وقال الهيثمي : رجال حديث جابر ثقات ، المجمع ١ : ١٧١ .

٣ — من حديث ابن عمر : حم لما في الفتح الرباني ١٨٠ : ٥٠٤ ، مي فضائل القرآن ١ ، طب وابن الانباري ، ذكره في كشف الخفاء ١٨٧١ .

٤ — عن الحسن مرسلا : عب ٣ : ٣٧٣ .

٥ — من حديث معقل بن يسار : ك ١ : ٥٦٨ وصححه، واستدركه الذهبي وقال : فيه عبيد الله ، قال احمد تركوه .

٦١ — [حدثنا أبوعبيد ، قال :] حدثني أبو نعيم ، عن بشير بن مهاجر "١" قال : حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول :

" ان القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة كالرجل الشاحب فيقول : هل تعرفني ، فيقول : ما (٢ / أ) أعرفك ، فيقول : أنا صاحبك القرآن الذى أظمأتك في الهواجر وأسهرت ليلك ، ان كل تاجر من وراء تجارته واني اليوم من وراء كل تجارة . قال : فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حليتين لايقوم لهما أهل الدنيا فيقولان : بم كسينا "٢" هذا فيقال : بأخذ ولدكما القرآن ثم يقال له: اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها قال : فهو في صعود مادام يقرأ هذًا كان

٦٢ — [حدثنا أبوعبيد ، قال :] حدثنا مروان بن معاوية الفزارى ، عن محمد ابن عبد الرحمن السدوسي ، عن مخشى بن عمران بن حطان قال :

" سمعت أم الدرداء تقول : سألت عائشة رضوان الله عليها عن من دخل الجنة ممن قرأ القرآن مافضله على من لم يجمعه فقالت : ان عدد درج الجنة بعدد آى القرآن فمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن فليس فوقه أحد "

---

١) في ت بشر بن مهاجر والصحيح ما أثبتناه وهو الكوفي الغنوى صدوق ليس الحديث من الخامسة (التقريب ١ : ١٠٣) روى عن ابن بريدة (التهذيب ٣ : ٤٦١) .

٢) في ت " من كسينا هذا " .

---

٦١) المستدرك ١ : ٥٥٦ وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه واقره الذهبي ؛ حم ٥ : ٣٤٨ ، ٣٥٢ وقال عنه الهيثمي في المجمع ٧ : ١٥٩ : رجاله رجال الصحيح وكذا قاله السيوطي في تعقباته على الموضوعات ٩ ، وفي اللآلي ١ : ٢٤٧ ؛ هب ٣٣٩/أ ؛ كلهم عن أبي نعيم . جه أ / ب ٧٢ عن وكيع ، قال عنه البوصيرى في زوائد ابن ماجة : اسناده صحيح ورجاله ثقات ، نقله السندى في حاشيته ٢ : ٢١٧ ؛ الاجرى ١٤٠/ ب عن ابي احمد الزبيرى ، كلهم عن بشير بن مهاجر . وله شاهد من حديث أبي امامة الباهلي نسبه السيوطي في اللآلي ١ : ٢٤٧ الى الطبراني . والحديث أورده السخاوى في الجمال ٥٥ / ب بسنده الى أبي عبيد .

٦٢) ابن راهويه في تفسيره وصححه المناوى في الفيض القدير ٢ : ٤٥٨ عن عائشة ، هب ١٣٥/أ ، عن عروة ، ثم نقل قول الحاكم : هذا اسناد صحيح ولم يكتب هذا المتن الا بهذا الاسناد وهو من الشواذ . وذكره ابن مفلح في الاداب الشرعية ٢ : ٩٦ والكنز ٢٢٧٨ .

٦٣ ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا حجاج قال حدثنا عمران بن يحي، قال : سمعت معقل بن عمران بن حطان يقول :

" سأل ابن أم الدرداء عن ذلك ثم ذكر مثل حديث مروان الا أنه لم يذكر عائشة عليها السلام " .

٦٤ ـ [حدثنا أبوعبيد]، حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زرين حبيش ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" يقال لقارئ القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك في آخر آية تقرأها " .

---

٦٤) ت ثواب القرآن ١٨ وقال : هذا حديث حسن صحيح ، د وتر ٢٠ ، ن كما في الكنز ٢٣٣٠ ، ش ٢ : ١٦٢/أ ، حم ٢ : ١٩٢ ، قال عنه الهيثمي : رجاله رجال الصحيح كذا في مجمع الزوائد ٧ : ١٦٢ ، ك ١ : ٥٥٤ ، ٥٥٥ وصححه وأقره الذهبي ، الفريابي ١٨٥/أ ، حب ٤٨ ، قال عنه محقق مشكاة المصابيح حديث رقم ٢١٢٤ ، اسناده حسن ، هب ٣٣٩/أ ، الآجري ١٣٥/أ ، من طرق عن سفيان به مثله .

ذكره المنذري في الترغيب ٢ : ٢٠٨ ونسبه الى ابن حبان في صحيحه قوله : وارق = أمر من "الرقي" ، وفي رواية أبي داود " وارتق من الارتقاء " .

وفي الباب عن :

١ ـ بريدة : ذكره السيوطي في اللآلئ ١ : ٢٤٤ ، ونسبه الى حم والبيهقي وصححه .

٢ ـ أبو هريرة : ابن خزيمة كما في اللآلئ ١ : ٢٤٤ وك ١ : ٥٥٥ .

٣ ـ أبوأمامة : ذكره ابن الجوزي في موضوعاته ١ : ٢٥٢ وكذا السيوطي في اللآلئ ١ : ٢٤٣ ، هب ٣٣٩/أ ، ابن الانباري في الوقف والابتداء. وفيه بشر بن نمير متروك وقال يحي بن سعيد : كذاب يضع .

٤ ـ أبوسعيد الخدري : جه أدب ٥٢ .

٦٥ — [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا يزيد ، عن همام ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة رضوان الله عليها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" الذى يقرأ القرآن وهو به ماهر مع السفرة الكرام البررة ، والذى يقرأ القرآن وهو يشتد عليه فله أجران " .

٦٦ — [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا حجاج ، عن شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت زرارة يحدث عن سعد بن هشام ، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

٦٧ — [حدثنا أبوعبيد ، قال :] حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن عبد الله أوعبد الرحمن بن بديل العقيلي ، عن أبيه بديل بن ميسرة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" ان لله تعالى أهلين من الناس ، قيل : من هم (٧/ب) يارسول الله قال : اهل القرآن هم أهل الله وخاصته " .

---

٦٥) هو مكرر رواية رقم ٥ .

٦٦) مكرر رواية رقم ٦ .

٦٧) حه مقدمة ١٦ ، ك ١ : ٢٥٦ ، وقال عنه : روى من ثلاثة أوجه هذا أمثلها ، وأقره الذهبي ولم يتعقبه ، حم ٣ : ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢٤٢ ، حب ذكره في الكنز ٢٢٨٢ ، هب ٤٣٤/أ ، مي فضائل القرآن ١ ، ن في فضائل القرآن ذكره ابن مفلح في الاداب الشرعية ٢ : ٣٤١ ، ابن الضريس ٧٤/ب ، ابن الجزري في فضائله ٢٢/٢ ، الخراساني في الايضاح ٣/ب ، الآجري في الاداب ١٣٤/ب — ١٣٥/أ ، كلهم عن عبد الرحمن بن بديل به مثله .

وفي الباب عن :

١ — النعمان بن بشير عند ابن النجار الكنز ٢٢٨٢ .

٢ — علي بن أبي طالب : عند أبي القاسم بن صدر في مشيخته ، الكنز ٢٢٨٤ .

٣ — أبو امامة : عند ابن الجزري ٢٢/أ .

٥ / باب اعظام أهل القرآن وتقديمهم واكرامهم

٦٨ - [حدثنا أبوعبيد ، قال] : حدثنا أبو معاوية ، عن حجاج بن أرطأة ، عن سليمان بن سحيم [1] ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" ان الله سبحانه وتعالى جواد يحب الجود ويحب معالي الأخلاق ويبغض أوقال : ويكره سفسافها فان من تعظيم جلال الله تعالى اكرام ثلاثة : الامام المقسط ، وذى الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه " .

٦٩ - [حدثنا أبوعبيد] ، وحدثنا معاذ بن معاذ ، عن عوف بن أبي جميلة ، عن زياد بن مخراق ، عن أبي كنانة ، عن أبي موسى الاشعري ، قال :

" ان من اجلال الله تعالى اكرام ذى الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه ، وذى السلطان المقسط " .

٧٠ - [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي مليكة ، وغير جرير يقول : عن ابن أبي مليكة ، قال :

" ثلاثة حق عليك توقيرهم ذو السلطان المقسط ، وذو الشيبة المسلم ، وحامل القرآن " .

---

١) في ع " سليمان بن سحيمة " والصحيح ما أثبتناه ، وهو أبو أيوب المدني (التقريب ١ : ٣٢٥) .

---

٦٨) الحديث مرسل لأن طلحة تابعي من الطبقة الثالثة (التقريب ١ : ٣٧٩) (التهذيب ٥ : ٢٢) . ووصله هب ٤٣٤ / أ عن محمد بن صالح المري عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا ، وابن الجزري في فضائله ٢٣ / ب من طريق علقمة عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعا ثم قال ، قال احمد بن عبيد الله : غريب لا أعلم رواه عن علقمة الا الحكم بن ظفير .

٦٩) د أدب ٢٠ ، هب ٤٣٤ / أ ، عن عبد الله بن حمران عن عوف به مثله . أورده ابن مفلح في الاداب ٢ : ٣٤١ وقال : اسناده جيد ، والنووي في التبيان ص ١٢ وحسنه وقال ابو كنانة هو القرشي ذكر غير واحد أنه سمع من أبي موسى .

٧١ — [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن هشام بن عامر الانصاري ، قال :

" شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القرح يوم أحد ، وقالوا : كيف تأمر باحد بثلاثا ؟ فقال : احفروا وأوسعوا وأحسنوا وادفنوا في القبر الاثنين والثلاثة وقدموا أكثرهم قرآنا . قال : نقدم أبي بين يدى ثلاثة "[1]

٧٢ — [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا أبوالنضر ، عن سليمان بن المغيرة[2] عن حميد بن هلال ، عن هشام بن عامر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " مثل ذلك " .

٧٣ — [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا يزيد ، عن مسعر بن حبيب الجرمي[3] قال : سمعت عمرو بن سلمة الجرمي[3] يقول :

" لما قدم وفد قومي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : يارسول الله من يصلي لنا أوبنا . فقال : أكثركم جمعا وأخذا للقرآن " .

---

١) في ظ ، ل " بين يدى اثنين " وفي ع " بين ثلاثة " .
٢) في ع " سليم بن المغيرة " وهو خطأ راجع التقريب ١ : ٣٣٠ والتهذيب ٤ : ٢٢٠ .
٣) في ت : " الجوني " والتصحيح من باقي النسخ ، وانظر التقريب ٢ : ٧٠ ، ٢٤٣

---

٧١) د جنائز ٢٧ عن الثوري وجرير ، وجاء فيه : وأعمقوا ؛ حم ٤ : ٢ عن القعنبي ؛ ابن الجزري في فضائله ٢٠ / ب من طريق عبد الرزاق وابن عيينة وحماد بن سلمة وعبد الوارث ؛ كلهم عن أيوب مثله .

٧٢) حم ٤ : ١٩ عن وكيع ؛ ابن الجزري من طريق أبي النضر ٢٠ / ب ؛ كلاهما عن سليمان مثله .

الشواهد :

١ — أنس بن مالك : ت الجنائز ٤٥ ، د وتر ٢٧ ، ش ٣ : ٣٢٥ ، مرفوعا من طريق اسامة بن يزيد عن الزهري قال الترمذي حديث حسن لانعرفه الا من هذا الوجه .

٢ — جابر بن عبد الله : ت جنائز ٤٥ ، ن جنائز ٨٢ ، جه جنائز ٢٨ ، عبد الرزاق عند ابن الجزري في فضائله ٢٠ / ب ، ش ٣/١٢٥ وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

٣ — عبد الله بن أبي ثعلبة بن أبي صغير : مرفوعا . أشار اليه الترمذي .

٧٣) خ غزوة الفتح ، مغازي ٥٣ ، حم ٣ : ٤٧٥ ، ن آذان ٨ عن أبي قلابة د صلاة ٦٠ عن أيوب وعاصم الاحول حم ٥ : ٢٩ ، ٧١ ، الطيالسي حديث ١٣٦٣ =

٧٤ ـ [حدثنا ابوعبيد] ، حدثنا الحسن بن يزيد ، قال : سمعت السُّدّي يحدث عن أوس بن ضمعج ، عن أبي مسعود الأنصاري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" يؤم القوم أقرؤهم (٨/أ) لكتاب الله عز وجل " .

٧٥ ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا هشيم ، قال : حدثنا أبوعبد الجليل ، عن عبد الله بن ضمعج ، عن عائشة رضوان الله عليها قالت :

" يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله تعالى وأقدمهم هجرة ، فان كانوا في ذلك سواء فليؤمهم وأحسنهم وجها " .

قال أبوعبيد : لا أراها أرادت الا حسن السمت والهدى .

== عن مسعر بن الجزري من طريق يزيد كلهم عن عمرو بن مسلمة مثله في حديث طويل .
في الباب عن :
١ ـ جابر بن عبد الله : ش ٣ : ٣٢٥
٢ ـ أنس بن مالك : ش ٣ : ٣٢٥

(٧٤) خ أذان ٥٤ ، م مساجد ٤٧ ، د صلاة ٦٠ ، ت صلاة ٦٠ ، وقال : حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم ، ن امامة ٣ : ٥ ، ١١ : ٤٣ ، قبلة ١٦ ، جه آذان ٥ ، امامة ٤٦ ، حم ٣ : ٤٨ ، ٥١ ، ٨٤ ، ٦٣ ، ٤٧٥ ، ٤ : ٥ ، ٧١ ، ٢٧٢ ش ١ : ٣٤٣ ، الطيالسي ٦١٨ ، هق ٣ : ١١٩ كلهم من طريق أوس بن ضمعج مع زيادة في بعض طرقه .
في الباب عن :
١ ـ أبو سعيد : م مساجد ٤٧ ، ن امامة ٣ ، ٥ ، ١١ ، ٤٣ ، قبلة ١٦
٢ ـ أنس بن مالك : ذكره الترمذي ـ حم ٣ : ١٦٣ .
٣ ـ مالك بن الحويرث : الجماعة قاله صاحب تحفة الاحوذي ٢ : ٣٠ .
٤ ـ عمرو بن سلمة : خ أذان ٥٤ .

(٧٥) ذكره المؤلف في غريب الحديث وفيه : فان لم يكن فأصبحكم وجها ، وذكره ابن الجوزي في موضوعاته ٢ : ٩٩ ـ ١٠٠ وقال : ابن فروخ قال ابو حاتم مجهول . وقال احمد : هذا حديث سوء ليس بصحيح . ثم ذكر رواية أخرى مثله عن عائشة من طريقين ، في الاول محمد بن مروان السدي كذاب والحضرمي مجهول ، وفي الثاني حسين بن المبارك فانه يحدث المنكرات . اقول : نقل الذهبي في الميزان ١ : ٥٥٨ قول ابن عدي عنه انه متهم ، وتعقبه السيوطي في اللالي ٢ : ٢٢ وقال : ابن فروخ روى له مسلم وابو داود ؛ ثم نقل استدراك الذهبي في الميزان ٢ : ٣٧١ على أبي حاتم فقال : بل صدوق مشهور . ثم ذكر ما رواه ابن عساكر من وجه اخر ، والديلمي من طريق حسين المتقدم ، والبيهقي وفيه عبد العزيز بن معاوية غزه ابو احمد الحاكم بهذا الحديث . وهو عند هق ٣ : ١٢١ في باب " من قال يؤمهم أحسنهم وجها ان صح الخبر " فروى الحديث من طريق عمر بن أخطب مرفوعا . قال عنه الحاكم : لا يتابع ، كذا في الميزان ٢ : ٦٣٦ . الحديث بجميع طرقه ذكره الشوكاني في شواهده ٦٥ .

٧٦ — [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر : " ان سالما كان يؤم المهاجرين والأنصار في مسجد قباء منهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة بن عبد الاسد وزيد بن حارثة وعامر بن ربيعة " .

[قال أبو عبيد : يعني بسالم مولى أبي حذيفة] "١"

٧٧ — [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الهقل بن زياد ، عن معاوية بن يحي الصدفي ، قال : "٢"
حدثني الزهري ، قال : حدثني عامر بن واثلة :

" ان نافع بن عبد الحارث الخزاعي تلقى عمر بن الخطاب بعسفان وكان عمر استعمله على مكة فسلم على عمر ، فقال له : من استخلفت على أهل الوادي ؟ فقال نافع : استخلفت عليهم يا أمير المؤمنين ابن أبزى . فقال عمر : وما ابن أبزى ؟ فقال نافع : هو من موالينا . فقال عمر : استخلفت عليهم مولى . فقال : يا أمير المؤمنين انه قارئ لكتاب الله تعالى عالم بالفرائض ، فقال عمر : اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قال : ان الله سبحانه وتعالى يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين . "

---

١) قال ابو عبيد الخ سقط من ل ، م .
٢) في ظ : زيادة قال : حدثني الصدفي . وهي مدرجة .

---

٧٦) خ الامامة ٢٦ ، د صلاة ١ ، ش ١ : ٣٤٤ ، هق ٣ : ٨٩ ، كلهم عن عبيد الله ؛ ش ١ : ٣٤٤ ، هق ٣ : ٨٩ ، عن ابن جريج ، كلاهما عن نافع مثله . ونسبه الحافظ الى الطبراني في الفتح ٢ : ١٦٨ .

٧٧) م مسافرين ٢٦٩ ، جه مقدمة ١٦ ، حم ٢ : ٣٣٧ ، عن ابراهيم بن سعد ، حم ٢ : ٣٣٨ ، عن معمر ، كلاهما عن الزهري مثله . ونقله السخاوي في جمال القراء ٦٢ / ب عن هذا الموضع .

٧٨ — [حدثنا أبوعبيد]، حدثني أبواليمان الحكم بن نافع، عن شعيب ابن أبي حمزة، عن ابن شهاب، قال: حدثني عامر بن واثلة الليثي .

" ان نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان ثم ذكر مثل حديث الهقل غير أنه لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم " .

٧٩ — [حدثنا أبوعبيد]، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت [1] عن أبي الطفيل .

" ان نافع بن عبد الحارث كان على مكة فاستقبل عمر فذكر مثل ذلك أيضا أو نحوه ولم يرفعه الا أنه قال: قال له عمر: استعملت على أهل الله رجلا من الموالي، وزاد في آخره قال، قال عمر: واني لأرجو أن يكون عبد الرحمن ابن أبزى ممن رفعه الله بالقرآن "

---

١) في ل " حبيب بن ثابت " وهو خطأ والتصحيح من باقي النسخ والتقريب ١ : ١٤٨، والتهذيب ٢ : ١٧٨ .

---

٧٨) م مسافرين ٢٦٩، في فضائل القرآن ٩ مثله مرفوعا .

٧٩) أبو يعلي في مسنده ١٧ / أ، من طريق حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مثله؛ ومن طريق حميد عن الحسن بن مسلم مثله .

(٨/ب) ٦ ـ باب فضل علم القـــرآن والسعي في طلبه

٨٠ ـ [حدثنا أبوعبيد]، حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن أبـــي اسحاق ، عن مرة ، عن عبد الله قال :

" اذا أردتم العلم فأثيروا القرآن [١] فان فيه خير الاولين والاخريـــن "

٨١ ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثني أبو نعيم ، عن الاعمش ، عن مسلم بـن صبيح ، عن مسروق بن الاجدع ، قال :

" ما سأل أصحاب محمد عن شيء الا وعلمه في القرآن ولكن علمنا قصـــر عنـــه " .

---

١) في بعض الروايات فليثور اى فلينقر عنه ويفكر في معانيه وتفســـيره وقرائته . النهاية ١ : ٢٢٩ ثم مثل كذلك بحديث الكتاب .

---

٨٠) أبو الليث السمرقندى في تفسيره ٢ / أ ، ش ٢ : ١٦٠ / ب ، عن وكيع عـــن سفيان ؛ طب نسبه اليه الهيثمي في مجمع الـزوائد ٥ : ١٦٥ وقال : رواه باسانيد رجال أحدها رجال الصحيح ، وفيه " فليوثر القرآن " ، وفي روايـــة " فليثور القرآن " ؛ هب ٣٣٢ / ب عن أبي معاوية عن سفيان ؛ الفريابـــي ١٨٦ / أ عن ابن المبارك ؛ أحمد في الزهد ١٥٧ عن شعبة كلهم عن أبـــي اسحاق به. وأورده الزركشي في البرهان ١ : ٤٥٤ ، ابن عبد الهادى ٩/ أ ونسباه الى أبي عبيد، وقال ابن عبد الهادى : رواه كذلك ابن المبارك عن سفيـــان مثله . وذكره أحمد بن نصر ٧٢ تعليقا .

وفي الباب عن :

أنس بن مالك : عند الديلمي كما في الكنز ٢٤٦٠ .

٨١) ابن عبد الهادى من طريق وكيع عن الاعمش مثله ١ / أ . وله شاهد موقوف على علي بن أبي طالب عند أبي الليث السمرقندى في تفسيره ٢ / أ وفيه : مامـــن شيء الا وعلمه في القرآن غير أن آراء الرجال تعجز عنه .

الحديث اخرجه ن في كتاب العلم ١٢٠ من طريق وكيع عن الاعمش .

٨٢ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال :] حدثنا حجاج ، عن أبي جعفر الرازي ، عن قتادة ، عن الحسن قال :

" ما أنزل الله عز وجل آية الا وهو يحب أن يعلم فيم أنزلت وما أراد بها ثم قال حجاج : أو نحو هذا وأحسبه قال : عن أبي جعفر عن عمرو بن مرة قال : إني لأمر بالمثل من كتاب الله عز وجل فلا أعرفه فاغتم به لقول الله عز وجل : ((وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون)) (العنكبوت ٤٣) .

٨٣ ـ [حدثنا أبو عبيد]، حدثنا حجاج ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" ما أنزل الله عز وجل آية الا لها ظهر وبطن ، وكل حرف حد ، وكل حد مطلع " .

قال ، وقال الحسن : " كان أهل الجاهلية اذا جذب أحدهم الامر فقال : قد ضربت أمري ظهر البطن فما وجدت له فرجا " .

وقال حجاج عن الحسن ، تفسيرا آخر أنه قال :

" الظهر هو الظاهر والبطن هو السر ، والحد هو الحرف الذي فيه علم الخير والشر والمطلع الامر والنهي " .

قال أبو عبيد : هذا الكلام الاخير لا أدري هو في حديث المبارك أو في حديث غيره .

---

٨٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥ : ١٤٥ ونسبه كذلك الى ابن أبي حاتم .

٨٣) محمد بن نصر في قيام الليل ٤٦ ، السجزي في الابانة كما في الكنز حديث رقم ٢٤٦٧ ، ونقله ابن عبد الهادي في الهداية ٩٨/أ بسنده الى أبي عبيد . وله شاهد مرفوع من حديث ابن مسعود عند حب موارد الظمآن حديث رقم ١٧٨٦ ، البزار وابو يعلى في الكبير وطب في الاوسط كما في مجمع الزوائد ٧ : ١٥٢ وفيه : رجال أحدهما ثقات .

ولمعرفة مقصد الحديث راجع غريب الحديث ٢ : ١٣ ، ٣ : ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ، الفائق ٢ : ١٠٤ ، الضعيف ٦٨ .

٨٤ ـ [حدثنا أبوعبيد]، حدثنا حجاج ، عن حماد بن سلمة ، عن علي ابن زيد ، عن الحسن ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" ما أنزل الله تعالى آية : الا لها ظهر وبطن وكل حرف حد وكل حد مطلع " قال : قلت : يا أبا سعيد ما المطلع ؟ قال : مطلع قوم يعملون به " .

٨٥ ـ [حدثنا أبوعبيد]، حدثنا حجاج ، ومحمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت مرة الهمداني يحدث عن عبد الله أنه قال :

" مامن حرف أو آية الا وقد عمل بها قوم أولها قوم سيعملون بها " .

٨٦ ـ (٩ / ١) [حدثنا أبوعبيد] حدثنا يزيد ، عن اسماعيل بن أبي خالد عن زيد الالهاني ، قال ، قال عبد الله بن مسعود :

" ان للقرآن منارا كمنار الطريق [1] فما عرفتم فيه فتمسكوا به وما يشبه او قال وماشبه عليكم فكلوه على عالمه "

١) في اصل ت : " ميل الطريق " والتصحيح فوقه.

٨٤) عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن الحسن حديث رقم ٥٩٦ ثم قال : فحدثت به محمرا فقال : امحه لاتحدث به أحدا حديث رقم ٥٩٦٦، اورده البغوي في شرح السنة ١ : ٢٦٢ بسنده الى أبي عبيد، ثم نقل قوله : حسب قول الحسن هذا مما ذهب الى قول عبد الله بن مسعود فيه ثم سرد الرواية التالية .
وأورده السخاوي في جمال القراء ٩٨/أ، ثم نقل قول ابن رجب عن اختلاف العلماء حول معنى هذا الاثر " كذا ابن عبد الهادى ٩٧/ب ، وله شاهد من حديث ابن مسعود عند الطبراني في الأوسط، وقال الهيثمي : رجاله ثقات ، والبزار وابو يعلي في الكبير كما في ومجمع الزوائد ٧ : ١٥٢، والكنز حديث رقم ٣٠٩٢، وأخرجه ابن خالويه في تفسيره ١٤ / أ .

٨٥) أورده السخاوي في جمال القراء ٨٩ / أ وابن عبد الهادى في الهداية ٩٨/أعن المؤلف

٨٦) ش ٢ : ١٦٠ / ب عن يعلي ، حب ٧٣ ، هب ٣٧٢ / ب عن محمد بن عبيد الطنافسي، كلاهما عن اسماعيل مثله ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٢ : ٦ الى نصر المقدسي في الحجة، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ : ١٥١ .
وفي الباب عن :
١ ـ أبو هريرة مرفوعا : حم ٢ : ٣٠٠ ، الطبري في تفسيره ١ : ٩ ، حب ٧٣ ، راجع تخريج احمد شاكر حم ٧٥٧ .
٢ ـ معاذ : الدر المنثور ٢ : ٧ ، وعزاه الى ش .
٣ ـ عبد الله بن عمرو بن العاص : راجع حديث ٧٥٩ .

٨٧ ـ [حدثنا أبو عبيد] حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن بكر بن ماعز [1] ، عن الربيع بن خثيم ، قال :

" وجدت هذا القرآن [2] في خمس : حلال ، وحرام ، وخبر ماقبلكم وخبر ماهو كائن بعدكم ، وضرب للأمثال " .

٨٨ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، وحدثنا أبو اليمان ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن راشد بن سعد ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" نزل القرآن على خمسة أحرف : حلال ، وحرام ، ومحكم ، ومتشابه ، وضرب الامثال ، فأحلوا حلاله ، وحرموا حرامه ، واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه واعتبروا بأمثاله " .

٨٩ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا حجاج ، عن الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سلمة بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" نزل القرآن على سبع ثم ذكر مثل ذلك وزاد فيه : " وخبر ماكان قبلكم وخبر ماهو كائن بعدكم " .

---

١) في ت ، ع " بكر بن رفاعة " وهو خطأ والتصحيح من التقريب ١ : ١٠٦ والتهذيب ٢ : ٢٤٢ .

٢) في ع : " وجدت في هذا القرآن خمس " .

---

٨٧) الطبري بسنده الى ابن مسعود موقوفا حديث رقم ٧٠ ، ١ : ٦٩ ، ذكره ابي كثير في فضائله ٣٣ ثم قال : وهو أشبه ، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٢ : ٦ الى ابن الضريس لعله في الجزء المفقود من المصور ، وكذا نسبه الى ابن المنذر ، ابن عبد الهادى في الهداية بسنده الى ابي عبيد ٩ /أ .

٨٨) نقله الزركشي في البرهان ١ : ٤٥٤ ، ابن كثير في فضائله ٦٦ ، ويوسف بن عبد الهادى في هداية الانسان ٨ / ب .

٨٩) هكذا روى الحديث مرسلا ، واخرجه البيهقي في المدخل عن الزهري مرسلا كذلك ؛ وأكثر الرواة رووه عن أبي سلمة ، عن ابن مسعود مرفوعا ، عند ك ١ : ٥٥٣ ثم قال : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ؛ حب كما في موارد الظمآن ٤٤١ . وقال الحافظ وكذا ابن عبد البر : في تصحيحه نظر لانقطاعه بين أبي سلمة وابن مسعود راجع الفتح ٩ : ٢٦ ؛ الطبري حديث رقم ٦٧ ـ ١ : ٦٩ حيث أطنب في ذكر مختلف رواياته وبيان معناه ؛ طب مرفوعا قال عنه الهيثمي في المجمع =

٩٠ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال] : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله تعالى : ((وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به)) (آل عمران ٧) قال :

" الراسخون في العلم يعلمون تأويله ويقولون آمنا به ، وفي غير قول مجاهد قال : انتهى علمهم الى ان قالوا : آمنا به كل من عند ربنا " .

٩١ ـ [حدثنا أبو عبيد] : حدثنا نعيم ، عن بقية ، عن حبيب بن صالح ، قال : سمعت مجاهدا يقول :

" استفرغ علمي القرآن " .

== ٧ : ١٥٣ فيه عمر بن مطرف ، وهو ضعيف جدا وقد وثقه بعضهم ؛ ابن أبي داود ١٨ ، حم ١ : ٤٤٥ من طريق فلفلة الجعفي عن ابن مسعود صححه احمد شاكر وراجع تعليقه على السند ، حم حديث رقم ٤٢٥٢ وكذا المجمع ٧ : ١٥٢ ؛ الحديث نسبه في الكنز حديث رقم ٢٣٦٥ الى ابي نصر السجزي وابن حزم والفريابي . ونقلا عن المؤلف ذكره ابن كثير في فضائله ٣٧ والسخاوي ٥٦ / أ ، وابن عبد الهادي ٨ / ب .

وفي الباب عن :

١ ـ أبو سعيد : الديلمي كما في الكنز ٢٢٧٦ .
٢ ـ أبو هريرة : الديلمي كما في الكنز ٢٣٧٥ .
٣ ـ عمر بن سلمة : الطبراني كما في الدر المنثور ٢ : ٦ .

٩٠) الجزء الاول أخرجه الطبري في تفسيره حديث رقم ٦٦٣٢ و ٩٦٣٢ ، ٦ : ٢٠٣ ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، وذكره ابن كثير في تفسيره ٢ : ٩ ، والسيوطي في الدر المنثور ٢ : ٦ .
الجزء الثاني من الاثر من قول عمر بن عبد العزيز وأبي نهيك ؛ راجع الطبري حديث رقم ٦٦٢٩ ، ٦٦٣٠ ـ ٦ : ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ، والدر المنثور ٢ : ٦ ، ونسبه الى رواية عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم .

٩١) أورده ابن عبد الهادي بسنده الى أبي عبيد مثله ٩/أ .

٩٢ ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا أحمد بن كثير ، عن الاوزاعي ، عن حسان بن عطية ، قال ، قال أبوالدرداء :

" لو أعيتني آية من كتاب الله عزوجل فلم أجد أحدا يفتحها علي الا رجلا بهرك الغماد لرحلت اليه " .

قال : وهو أقصى حجر باليمن .

قال أبوعبيد : قال المحدث : بُرك بالضمة [وهو بُرُك] [1] والصواب بِرك ، بالكسر ، [والغُماد بضم الغين] [2] .

٩٣ ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال :

" ثبت ان ابن مسعود قال : " لو أعلم أن أحدا تبلغنيه الابل أحدث عهدا بالعرضة (٩ / ب) الاخرة لأتيته أو لتكلفت أن آتيه "

٩٤ ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن بريدة ، قال :

" شتم رجل ابن عباس رحمة الله عليه فقال : أما انك تشتمني وفي ثلاث خلال : اني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل فافرح وعلى الا اقاضي اليه ابدا ، اني لأسمع بالغيث يصيب البلد من بلدان المسلمين فافرح به ومالي به من سائمة ، واني لآتي على الاية من كتاب الله فأود ان الناس كلهم يعلمون منها [3] ما أعلم "

---

١) الزيادة من ظ ، ل .
٢) الزيادة من ظ .
٣) في ع " فيها " خلافا لباقي النسخ .

---

٩٢) أورده ابن عبد الهادى في الهداية ٤٦ / ب .
٩٣) خ فضائل القرآن ٢٨ م فضائله وتسبه ابن الاثير في جامع الاصول ١٠ : ٣٢ الى النسائي عن شقيق وسرق وأورده القرطبي ١ : ٣٥ وعزاه الى ابن الانباري في الرد من طريق المنهال بن عمرو .
٩٤) عزاه الهيثمي الى الطبراني وقال : رجاله رجال الصحيح ، راجع مجمع الزوائد ٩ : ٢٨٤ . وأورده ابن عبد الهادى في الهداية ، بسنده الى أبي عبيد (٤٦ / ب .)

٩٥ - [حدثنا أبو عبيد] ، وحدثنا هشيم ، عن الحوام ، عن ابراهيم التيمي قال :

" خلا عمر ذات يوم فجعل يحدث نفسه كيف تختلف هذه الأمة ونبيها واحد فأرسل الى ابن عباس فقال : كيف تختلف هذه الامة ونبيها واحد وقبلتها واحدة ؟ فقال ابن عباس : يا أمير المؤمنين انما أنزل علينا القرآن فقرأناه ، وعلمنا فيمن نزل ، وانه سيكون بعدنا أقوام يقرؤون القرآن ولا يدرون فيمن نزل فيكون لهم فيه رأى . فاذا كان لهم فيه رأى اختلفوا ، فاذا اختلفوا اقتتلوا . قال : فزبره[1] عمر وانتهره فانصرف ابن عباس ، ونظر عمر فيما قال فعرفه فأرسل اليه فقال : أعد علي ماقلت فاعاده عليه ، فعرف عمر قوله وأعجبه " .

---

١) يزبره : أى وينهر ويغلظ له في القول والرد ، راجع النهاية ٢ : ٢٩٣ . والقاموس ١ : ٣٨ .

---

٩٥) أورده ابن عبد الهادى في الهداية (٩/ب) بسنده الى ابي عبيد .

٧٨ باب فضل قراءة القرآن نظـــرا وقراءة الذى لايقيم القرآن

٩٦ ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا نعيم بن حماد ، عن بقية بن الوليد ، عن معاوية بن يحي ، عن سليم بن مسلم ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"فضل "قراءة القرآن نظرا" [1] على من يقرؤه ظاهرا كفضل الفريضة على النافلة " .

٩٧ ـ [حدثنا أبوعبيد]، حدثنا زيد بن الحباب ، عن سفيان ، عن عاصم ابن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، قال ، قال عبد الله :

" أديموا النظر في المصحف "

٩٨ ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا حجاج ، عن حماد بن سلمة ، عن علـــي ابن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، عن عمر

" انه كان اذا دخل بيته نشر المصحف فقرأ فيه .

---

١) " نظرا " سقط من ظ .

---

٩٦) أورده الزركشي في البرهان ١ : ٤٦٢ ، والقـرطبي في التذكار ١٢٩ ، وابن كثير في فضائله ٣٩ وضعفه فقال " معاوية بن يحي الصدفي او الاطرابلسي أيـــا ماكان فهو ضعيف " . وابن الجزري في فضائله ٥٠ / ب ، وصاحب الكنز حديـــث رقم ٢٣٠٨ ، كلهم عزوه الى أبي عبيد .

وفـي الباب عن :

عن حديث عمرو بن أوس عزاه صاحب الكنز الى ابن مردويه حديث ٢٣١١ و ٢٨٢٨ ، واخرجه ابن الجزري في فضائله ٤٩ / ب .

٩٧) الفريابي ١٩٠/ ب ، هب ٣٦٥/ أ عن سفيان ، عن عاصم ؛ عبد الرزاق حديث ٥٩٧٩ عن زر ؛ ونسبه صاحب الكنز الى ابن أبي داود في المصاحف وماوجدتـــه ؛ اورده ابن كثير في فضائله ص ٦٥ ، والسيوطي في الاتقان ١ : ١١٨ ، وابن الخشاب فـــي فضائله ١١/ أ ، وصححه ابن كثير ورواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم بسنده الى ابن مسعود قال عنه الهيثمي : شيخه ضعيف ، راجع مجمع الزوائد ٧ : ١٦٥ .

٩٨) أورده ابن كثير في فضائله ص ٦٦ وقال : اسناده صحيح ، الزركشي في البرهان ١ : ٤٦٢ ، القرطبي في التذكار ١٢٩ ، وابن مفلح في الاداب الشرعية ٢ : ٣٠٨ والخراساني في الايضاح ٣٤ / ب بسنده الى أبي عبيد .

٩٩ ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا حجاج ، عن حماد بن سلمة ، عن حجاج ابن ارطأة ، عن بن أبي فاختة [1] ، عن ابن عمر قال :

" اذا رجع أحدكم من سوقه فليشر المصحف فليقرأ "

١٠٠ ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا حجاج بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن (١٠/أ) بن أبي ليلى ، عن عبد الله بن مسعود :

" انه كان اذا اجتمع اليه اخوانه نشروا المصحف فقرؤوا وفسر لهم " .

١٠١ ـ [حدثنا ابوعبيد] ، حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن الاعمش ، عن خيثمة قال :

" دخلت على عبد الله بن عمر وهو يقرأ في المصحف فقال : هذا جزئي الذى أقرأ به الليلة " .

---

١) في ع " عن ثويد حجاج بن أرطأ زيادة من الناسخ ففي ت كتبت هذه الرواية في هامش الكتاب واعاد ناسخها كتابة " حجاج " كعادة بعض النساخ في كتابة الملحقات في هامش الكتاب . "

---

٩٩) أورده ابن مفلح في آدابه ٢ : ٣٠٨ ، والخراساني في الايضاح ٣٤ / ب ونسباه الى أبي عبيد .

١٠٠) الطبري ١ : ٨١ ، حديث رقم ٨٤ عن مسروق ، وفيه : كان عبد الله يقرأ علينا السورة ثم يحدثنا فيها ويفسرها عامة النهار " ـ ابن مفلح في الآداب ٢ : ٣٠٨ ، ابن كثير في فضائله ٦٦ ، الخراساني في الايضاح ٣٤ / ب ، كلهم نقلوه عن المؤلف .

١٠١) أورده ابن مفلح في الاداب الشرعية ٢ : ٣٠٨ ـ ٣٠٩ ، وابن كثير في فضائله ٦٧ ، والخراساني في الايضاح ٣٤ / ب ، نسبوه الى أبي عبيد .
وقال معلق فضائل القرآن لابن كثير : هذه الآثار تدل على كثرة المصاحف عند الصحابة رضي الله عنهم .

١٠٢ ـ [قال أبوعبيد]، حدثني هشام بن اسماعيل الدمشقي ، عن محمد بن شعيب ، عن الاوزاعي :

" ان رجلا صحبهم في سفر قال : فحدثنا حديثا ما أعلمه الا رفعه أن "[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "

" ان العبد اذا قرأ أوأخطأ كتبه الملك كما أنزل "

١٠٣ ـ حدثنا حفص بن غياث ، عن الشيباني ، عن بكر بن الاخنس قال :

" كان يقال : اذا قرأ الاعجمي والذى لايقيم القرآن كتبه الله "[2] كما أنزل "

---

١) في ظ ، ل : " رفعه الى "
٢) في ظ ، ل : " كتبه الملك "

---

١٠٢) الديلمي كما في الكنز ١ : ٢٢٩ عن ابن عباس موقوفا ، السخاوي ٥٩ / ب ، ابن عبد الهادى ٢ : ٦٠ / أ بسندهما الى المؤلف وفي الاسناد مجهول .

٨ / باب فضل ختم القـــــرآن

١٠٤ـ [قال أبو عبيد :] حدثنا جرير ، عن منصور ، عن الحكم بـــن عتيبة قال :

" كان مجاهد وعبدة ابن أبي أمامة وناس يعرضون المصاحف فلما كان اليوم الذى أراد وا أن يختموا فيه أرسلوا الي " والى سلمة فقالوا : انا كنا نعرض المصاحف فلما أردنا أن نختم أحببنا أن تشهد وا لأنه كان يقال : اذا ختم القرآن نزلت الرحمة عنه خاتمته او حضرت الرحمة عند خاتمته " .

١٠٥ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا حجاج أوحدثت عنه ، عن صالـــح المري [1] ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" من شهد خاتمة القرآن كان كمن شهد الغنائم حين تقسم ، ومن شهد فاتحة القرآن [2] كان كمن شهد فتحا في سبيل الله " .

---

١) في ظ " صالح المري " بالزاى تحريف والصحيح ما أثبتناه ، وهو صالح ابن بشير ابو البشر المرى القاصي بصرى كذبه حماد وهمام وخاصة في حديثه عن أيوب وقال يحي بن سعيد : ضعيف ، راجع الضعفاء للعقيلي ١٨/ب

٢) في ظ ، ل : " الكتاب " .

---

١٠٤) في فضائل القرآن ٢ : ٤٧٠ ، الفريابي ١٨٦ / أ عن شعبة ؛ هب ٣٤٩/أ عنه وعن عبد الله بن محمد ؛ كلاهما عن الحكم . ونقله النووى وعزاه كذلك الى ابن أبـي داود قال : اسانيده صحيحة راجع التبيان ٢٣٩ ؛ ونسبه القرطبي في التفسـير ١٥ : ٣١ الى ابن الانباري ؛ واورده ابن الجزرى ٥٢ / أ بسنده الى أبي عبيـد مثله .

١٠٥) ابن الضريس ٧٤/ب عن عبد الله بن يونس ؛ في فضائل القرآن عن سليمان بن حرب ؛ محمد بن نصر في الصلاة ؛ ابن الجزرى في فضائله ٥١ / ب ؛ كلهم عن صالح المرى به مرسلا . نقله السخاوى في جمال القراء ٦٨/ أ عن أبي عبيد .
وله شاهد من حديث ابن مسعود موقوفا عند الديلمي من طريقين وابي الشيخ ، كذا في الكنز ٢٤٣٧ .

١٠٦ ـ قال ، وقال المري "١" عن قتادة .

" كان بالمدينة رجل يقرأ القرآن من أوله الى آخره على أصحاب له فكان ابن عباس يضع عليه الرقباء فاذا كانوا عند الختم جاء ابن عباس فشهده "

١٠٧ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال] "٢" : حدثنا هشيم "٣" ، قال : وأخبرنا العوام "٢" قال هشيم : أحسبه عن ابراهيم التيمي ، قال : قال عبد الله بن مسعود :

" من ختم القرآن فله دعوة مستجابة ، قال : فكان عبد الله اذا ختم القرآن جمع (١٠/ب) اهله ثم دعا وأمنوا على دعائه " .

١٠٨ ـ [قال أبو عبيد :] حدثنا أحمد بن عثمان الخراساني ، عن عبد الله ابن المبارك ، عن همام بن يحي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك :

" أنه كان يجمع أهله عند الختم " .

---

١) في ت ، ع " ابان عن قتادة " ولعل الذى أثبتناه هو الأصح وفقا لما جاء في الدارمي وغيره .
٢) في ل " هشام " .
٣) " هشيم " سقط من ع .

---

١٠٦) في فضائل القرآن ٣٣ ، ابن الجزري ٥١ /ب من طريق المحاربي عن صالح المري مثله .

١٠٧) أورده ابن الجزري ٥١ /ب بسنده الى أبي عبيد كذا السخاوي ٧٠ /أ .
وفي الباب عن :
١ ـ أنس بن مالك : هب ٣٤٩/أ ، ابن الجزري ٥١ /ب ، الخطيب ٢٢٨٦
٢ ـ جابر بن عبد الله : نسبه صاحب الكنز الى ابن مردويه حديث رقم ٢٢٨٧
وعبد الجبار في تاريخ داريا حديث رقم ٢٤٥٩ و هب ٣٤٩/أ .
٣ ـ العرباض بن سارية : عند الطبراني وقال في مجمع الزوائد ٧ : ١٧٣
وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف .

١٠٨) الفريابي ١٨ /ب وابن الجزري ٥١ /ب ، كلاهما عن ابن المبارك؛ كما أخرجه الفريابي من طريق وكيع؛ ش ٢ : ١٩ /ب وابن الانباري نسبه اليه القرطبي في مقدمة تفسيره ١ : ٣٠ وابن الجزري ٥١ /ب كلاهما عن مسعر ، كلهم عن قتادة .
ونسبه النووي في التبيان ص ٨٢ الى رواية ابن أبي داود بسندين وصححهما . ==

١٠٩ — [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا العوام ، عن ابراهيم التيمي ، قال :

" كان يقال اذا ختم الرجل القرآن في أول النهار صلت عليه الملائكة بقية يومه واذا ختمه أول الليل صلت عليه الملائكة بقية ليلته " .

قال : " فكانوا يحبون أن يختموا في أول النهار أو في أول الليل "

١١٠ — قال ابو عبيد : ويروى عن همام ، عن محمد بن جحادة ، قال :

" كانوا يستحبون اذا ختموا من الليل أن يختموا في الركعتين بعد المغرب واذا ختموا من النهار أن يختموا في الركعتين قبل صلاة الفجر " [1]

---

١) في هامش ت " بلغ السماع " .

= في فضائل القرآن ٣٢ ، هب ٣٤٩ / ب ، الطبراني نسبه اليه الهيثمي في مجمعه ٧ : ١٧٢ ووثقه ، ابن الجزري ٥٢ / أ ، كلهم عن ثابت البناني عن أنس .

الحديث نقله السخاوي في جمال القراء ٧٠ / أ بسنده الى أبي عبيد . ونسب صاحب الكنز الى ابن النجار روايته الحديث مرفوعا خلافا للاكثر حديث رقم ٤٢٣٠ .

١٠٩) القرطبي في تفسيره ١ : ٣١ والتذكار ٧٩ ونسبه الى ابن الانباري عن هشيم ؛ في فضائل القرآن ٣٢ عن الاعمش عن ابراهيم ؛ وأورده السخاوي ٧٠ / أ .

وفي الباب عن :

١ — ابو نعيم في الحلية : عن سعد نسبه اليه في الكنز حديث رقم ٢٣٢٥ ،

٢ — عمرو بن مرة التابعي : عند النووي في التبيان ٧٢ .

١١٠) ابن الجزري ٥٢ / ب من طريق ابن المبارك عن همام مثله ؛ والحديث ذكره النووي في التبيان ٧٢ ؛ واورده السخاوي في الجمال ٧٠ / أ بسنده الى أبي عبيد مثله .

بسم الله الرحمن الرحيم

جملة أبواب قراء القرآن ونعوتهم وأخلاقهم

٨٩ باب حامل القرآن وما يجب عليه أن يأخذ به من أدب القرآن

١١١ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا حجاج ، عن محمد بن طلحة ، عن معن بن عبد الرحمن "١" ، عن أبيه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن ابن مسعود ، قال :

" ان كل مؤدب يجب أن يؤتى أدبه فان أدب الله "٢" القرآن " .

١١٢ ـ [حدثنا ابو عبيد] ، حدثني أبو أيوب الدمشقي ، عن الحسن ابن يحي الخشني ، قال : حدثنا زيد بن واقد ، عن بسر بن عبد الله ، عن أبي ادريس الخولاني ، عن أبي الدرداء ، قال :

" سألت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : كان خلقه القرآن ، يرضى لرضاه ويسخط لسخطه " .

---

١) في ت ، ع " معاوية بن عبد الرحمن " وهو خطأ ، والتصحيح من الرواية رقم ٨ ، والتقريب ٢ : ٢١٧ ، والتهذيب ١٠ : ٢٥٢ .
٢) في ظ ، ل " وان أدب الله " .

---

١١١) راجع تخريج الرواية رقم ٨ .

١١٢) البيهقي في دلائل النبوة ١ : ٢٣١ عن سليمان بن عبد الرحمن عن الحسن مثله ؛ ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦ : ٢٥٠ الى ابن المنذر وابن مردويه ؛ كلهم من حديث أبي الدرداء عن عائشة .

١١٣ ـ [حدثنا أبوعبيد]، حدثنا أحمد بن عثمان عن عبد الله بن المبارك، عن المبارك بن فضالة، حدثنا الحسن، عن سعد بن هشام قال:

" قلت لعائشة رضوان الله عليها: ماكان خلق النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: قال الله: ((وإنك لعلى خلق عظيم))(القلم ٤) وكان خلقه القرآن.

١١٤ ـ [حدثنا أبوعبيد]، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قول الله: ((وإنك لعلى خلق عظيم)) (القلم ٤) قال: الدين "١"

(١١/أ) وفي غير حديث ابن جريج، عن مجاهد ((وإنك لعلى خلق عظيم)).

قال: " أدب القرآن ".

---

١) في ت " القرآن " خلافا لباقي النسخ، ولعل الصواب ما أثبتناه.

---

١١٣) م مسافرين ١٩٣، ن قيام الليل ٢، ك ٢: ٣١١، حم ٦: ٥٤ و ١٦٣، مي صلاة ١٦٥، هق في الدلائل ١: ٣٣١، كلهم من طريق زرارة؛ حم ٦: ٩٠، ٢١٦ عن الحسن؛ كلاهما عن سعد، وهم الحاكم حيث استدركه. ونسبه السيوطي في تفسيره ٦: ٢٥٠ الى ابن المنذر، وعبد بن حميد، وابن مردويه، كلهم عن سعد مرفوعا؛ الطبري ٢٩: ١١ عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله.

١١٤) الطبري في تفسيره ٢٩: ١١ عن ابن أبي نجيح؛ البيهقي في الدلائل ١: ٣٣٢ عن عطية العوفي؛ كلاهما عن مجاهد مثله.

قال الطبري: أدب القرآن الذي أدبه الله به وهو الاسلام شرائعه، مثل الشطر الثاني من الرواية ـ ونسب ذلك الى عطية وابن زيد وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦: ٢٥١ الى ابن عباس.

١١٥ — [حدثنا أبو عبيد ،] حدثنا العباس بن أبي العباس ، وكان من قدماء أهل الحديث ، عن أبي معشر ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال :

" كنا نعرف قارئ القرآن أو كان يعرف قارئ القرآن بصفرة اللون " .

قال أبو عبيد :

" ولا أرى هذا الا للخلال التي تكون في قراءة القرآن مما يروى صفتهم [1] فيه عن عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمرو .. "

١١٦ — [حدثنا أبو عبيد ،] حدثنا علي بن ثابت ، عن مالك بن مغول ، عن رجل ، أما علي فلم يسمه لنا وسماه غيره ، قال : عن يعقوب ، عن المسيب بن رافع ، قال ، قال عبد الله بن مسعود :

" ينبغي لقارئ القرآن أن يعرف بليله اذا الناس نائمون ، وبنهاره اذا الناس مفطرون ، وببكائه اذا الناس يضحكون ، وبورعه اذا الناس مخلطون ، وبصمته اذا الناس يخوضون ، وبخشوعه اذا الناس يختالون ، قال : وأحسبه قال : وبحزنه اذا الناس يفرحون " .

---

١) في ظ " مما يرون صفتهم فيه " . وفي ل " مما يزول صفتهم به " وهو خطأ ، وفي السخاوي : " مما يروى من صفاتهم " .

---

١١٥) اورده أبو المحاسن في فضائله ١١ / ب ، ثم نقل قول ابن رجب : . وراد ابي عبيد ، ان صفرة لون صاحب القرآن انما هي من تأثير القرآن فيه وتخلقه بهذه الاوصاف الحميدة .

وأورده الخراساني في الايضاح ٧ / ب ، والسخاوي في الجمال ٦٣ / ب ، بسندهما الى أبي عبيد .

١١٦) أحمد في الزهد ١٦٢ ، ابن الجزري في فضائله ٤٥ / أ ، من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي ؛ والآجري ١٤٢ / أ من طريق شعيب بن حرب ؛ كلاهما عن مالك مثله . الحديث أورده القرطبي في التذكار ٩٢ ، والنووي في التبيان ٥٨ ، وابن مفلح في الاداب الشرعية ٢ : ٣٢٦ ، وابو المحاسن في فضائله ١١ / ب ، والخراساني في الايضاح ٧ / أ كلهم عن المؤلف .

١١٧ ـ [حدثنا أبو عبيد] حدثنا عمرو بن طارق ، عن يحي بن أيوب ، عن خالد بن يزيد ، عن ثعلبة بن أبي الكنود ، عن عبد الله بن عمرو ، قال :

" من جمع القرآن فقد حمل أمرا عظيما ، وقد استدرج النبوة من بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه ، فلا ينبغي لصاحب القرآن أن يجد فيمن يجد[1] ولا يجهل فيمن يجهل وفي جوفه كلام الله " . "

١١٨ ـ [حدثنا أبو عبيد] حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية ابن صالح ، عن أبي يحي ، عن عبد الله بن عمرو ، قال :

" من قرأ القرآن فقد اضطربت النبوة بين جنبيه ولا ينبغي أن يلعب مع من يلعب ولا يرفث مع من يرفث ولا يتبطل مع من يتبطل ولا يجهل مع من يجهل " .

---

١) يجد اما من الجد والحدة = الغضب ـ او من الحداد = الحزن الشديد لمصيبة او موت ، انظر النهاية ١ : ٢٥٢ ، القاموس ١ : ٢٩٦ .

---

١١٧) ك ١ : ٥٥٢ ، وصححه وأقره الذهبي ، هب ٤٢١ / ب ، كلاهما عن عمرو بن طارق مثله ؛ ونسبه السيوطي في اللالي" ١ : ٣٤٣ الى الطبراني ؛ ونقله الخراساني ٧ / أ ، السخاوي ٩٢ / أ ، ابو المحاسن ١٢ / أ ، المنذري في الترغيب ٢ : ٢٠٩ كلهم عن المؤلف . وأخرج ابو المحاسن روايات مرفوعة حكم بضعفها ناقلا قول ابن رجب : هذا لا يثبت مرفوعا .

وله شاهد من حديث بشر بن نمير عند اللالي" ١ : ٣٤٣ ـ ٣٤٤ وصححه ، وقال البيهقي : يحتمل أن يكون معنى أوتي النبوة اى جمع في صورة ما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم غير انه لا يوحى اليه فيدعى لاجله نبيا ـ راجع هب ٤٢١ / ب .

١١٨) ش ٢ / ١٥٩ / أ ، محمد بن نصر ٧٢ ، وعزاه صاحب الكنز حديث رقم ٢٣٥٥ الى الطبراني ، كلهم عن عبد الله بن عمرو موقوفا . الحديث أورده الخراساني في الايضاح ٧ / أ ، والسخاوي في الجمال ٦٢ / أ ، وأبو المحاسن في فضائله ١٢ / أ ، كلهم بسندهم الى أبي عبيد .

١١٩ — قال أبوعبيد : حكي لي عن سفيان بن عيينة ، أنه قال :
" من أعطى القرآن فمد عينيه الى شيء مما صغر القرآن ، فقد خالف القرآن ألم تسمع قوله سبحانه وتعالى : ((ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لاتمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا)) (الحجر ٨٨) وقوله أيضا : ((وأمر أهلك بالصلوة (١١ / ب) واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى)) (طه ١٣٢) .

قال : وقوله تعالى : ((تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون)) (سجدة ١٧) ، قال : هو القرآن قال "١" ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : " ما أنفق عبد من نفقة أفضل من نفقة في قول " .

قال أبوعبيد : " يذهب الى أن القول نفقة "٢" .

١٢٠ — ويروى عن شريح ، انه سمع رجلا يتكلم فقال :
" املك عليك نفقتك أو امسك عليك نفقتك "

١٢١ — قال أبوعبيد ، سمعت قبيصة يحدث عن سفيان ، عن منصور ، أن شريحا سمع رجلا يتكلم فقال :
" امسك أو املك عليك نفقتك " "٣"

---

١) " قال " ليس في ظ .
٢) في ع : " ان القرآن ... " تصحيح ونقص .
٣) الرواية بكاملها سقطت من ل .

١١٩) الطبري في تفسيره ١٤ : ٦٠ بهذا الاسناد . ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٤ : ١٠٦ الى ابن المنذر . وهو من قول عروة فيما اخرجه ش ٢ : ١٦٢/أ من طريق ابنه هشام بن عروة .
١٢٠) أورده السخاوي في الجمال ٦٢ / ب ، بسنده الى أبي عبيد .
١٢١) نقله السخاوي في الجمال ٦٢ / ب بسنده الى أبي عبيد .

١٢٢ ـ [قال أبو عبيد] ، حدثنا أبو النضر ، عن عكرمة بن عمار ، عن يحي بن أبي كثير ، قال :

" مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابل بحي يقال لهم : بنو الملوح أو بنو المصطلق قد عجست "١" في أبوالها من السمن قال فتقنع بثوبه ثم قرأ هذه الاية : ((ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا)) (الحجر ٨٨) .

١٢٣ ـ [قال أبو عبيد] ، حدثني الحكم بن محمد ، قال : وكان من أهل العلم أسنده الى سالم مولى أبي حذيفة :

" أنه كان محه لواء المهاجرين يوم اليمامة قال : فقيل له : انا نخاف عليك كأنهم يعنون الفرار . فقال : بئس حامل القرآن انا اذا " .

---

١) " عجست في أبوالها من السمن " هو أن تجف على أفخاذها ، وذلك انما يكون من كثرة الشحم والسمن ، النهاية ٣ : ١٧١ .

---

١٢٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤ : ١٠٦ ونسبه كذلك الى ابن المنذر .

١٢٣) ذكره ابن حجر في الاصابة ٢ : ٦ ـ ٧ ونسبه الى البزار ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ٣٠٠ وعزاه الى الطبراني وحسنه .

١٠ / باب مايستحب لحامل القرآن
من اكرام القرآن وتعظيمه وتنزيهه

١٢٤ ـ [قال أبو عبيد] : حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه شريح بن هانئ ، عن عائشة قالت :

" مابال رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما منذ أنزل عليه القرآن " .

١٢٥ ـ [قال أبو عبيد] ، حدثنا علي بن ثابت ، عن سعيد بن أبي عروبة ، قال : سمعت قتادة يقول :

" ما أكلت الكرات منذ قرأت القرآن " [1]

---

١) " الرواية سقطت " من ل .

---

١٢٤) حم ٦ : ٢٠٣ عن عبد الرحمن، أبو عوانة ١ : ١٩٨ عن قبيصة ووكيع ، هق ١ : ١٠ عن ابي نعيم، كلهم عن سفيان مثله وتابعه شريك عند ت طهارة ٨ ، ن طهارة ٢٤ ، جه طهارة ١٤ ، وش ١ : ١٢٣. وقال الترمذي : حديث عائشة أحسن شيء في الباب وأصح ، لكن فيه شريكا بن عبد الله النخعي الكوفي فهو صدوق يخطيء كثيرا تغير حفظه منذ ولي قضاء الكوفة، كذا في التقريب ١ : ٣٥١ ، وتابعه كذلك اسرائيل عند هق ١ : ١٠٢ كلهم عن المقدام .

وفي الباب عن :

١ ـ عمر بن الخطاب : جه طهارة ١٤ ، هق ١ : ١٠٢ من طريق عبد الكريم بن امية أبي المخارق مرفوعا ، وهو ضعيف بالاتفاق كما قاله البوصيري ، نقله السندي ، وراجع التقريب ١ : ٥١٦. ورجح الترمذي وقفه على عمر وهو عند ش (ط) ١ : ١٢٤ ، كما اخرجه كذلك البزار قال عنه الهيثمي : رجاله ثقات ، مجمع الزوائد ١ : ٢٠٦ .

٢ ـ بريدة : عزاه العيني في شرح البخاري ١ : ٨٩٦ الى البزار وصححه ثم رد قول الترمذي عنه بأنه غير محفوظ ، وراجع نيل الاوطار ١ : ١٠٧ .

٣ ـ جابر : جه طهارة ١٤ و هق ١ : ١٠٢ وفي اسناده عدي بن فضل وهو متروك كما في التقريب ١ : ١٧ .

٤ ـ عبد الرحمن بن حسان : نحوه، ن طهارة ٢٥ ، جه طهارة ١٤ واشار اليه ابن حجر في الفتح ١ : ٢٨ وصححه وهناك روايات اخرى مخالفة لهذا الحديث، كما ان هناك خلافا بين العلماء حول جواز البول قائما مرجعه كتب الفقه وشروح السنن .

١٢٥) هب ٣٥٦/أ عن سعيد مثله . الحديث ذكره القرطبي في التذكار ص ١٣٢ .

١٢٦ ـ [قال أبو عبيد] ، وحدثت عن الفرج بن فضالة ، عن مسافر ، قال : سمعت يزيد بن أبي مالك يقول :

" ان افواهكم طرق من طرق الله تعالى فنظفوها ما استطعتم ، قال : ما أكلت البصل منذ قرأت القرآن " .

١٢٧ ـ [قال أبو عبيد] ، وحدثنا عيسى بن يونس ، عن الاوزاعي ، عن واصل بن أبي جميل ، عن مجاهد :

" انه كان يكره لمن يريد قيام الليل ان يأكل الثوم والبصل والكراث " (٨٢أ)

١٢٨ ـ [قال أبو عبيد] ، وحدثنا حفص بن غياث ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن مجاهد :

" انه كان اذا صلى فوجد ريحا أمسك عن القراءة "

١٢٩ ـ [قال أبو عبيد] ، وحدثنا عبد الله بن المبارك ، عن عثمان بن ابي الاسود ، عن حميد بن هلال ، عن مجاهد ، قال :

" اذا تثاءبت وأنت تقرأ القرآن فامسك عن القراءة حتى يذهب تثاؤبك "

---

١٢٦) هب ٣٥٦/أ بهذا الاسناد مثله .

١ ـ علي بن أبي طالب : جه الطهارة ٧ موقوفا ، ورفعه البزار بسند جيد قاله السيوطي في الاتقان ١ : ١٠٥ ، وهزاه في الكنز حديث رقم ٢٧٥٧ الى ابي نعيم في كتاب السواك والسجزي في الابانة وفيه ان افواهكم طرق القرآن .

٢ ـ سمرة : هب ٣٥٦/أ .

١٢٧) ذكره القرطبي في التذكار ١٢٣ عن ابي عبيد .

١٢٨) ذكره القرطبي في التذكار ١٢٣ عن أبي عبيد . وله شاهد عند هب ٣٥٦/أ من حديث سمرة مرفوعا وفيه : طيبوا افواهكم بالسواك فانها طريق القرآن .

١٢٩) هب ٣٥٦/أ بسنده الكتاب . ذكره القرطبي في مقدمة تفسيره ١ : ٢٧ ، والتذكار ١٢٤ .

١٣٠ ـ [قال أبوعبيد] ، وحدثنا يزيد ، عن جرير بن حازم ، عن يعلي ابن حكيم ، عن عكرمة ، قال :

" اذا تثاءب أحدكم وهو يقرأ القرآن فليسكت ولا يقل ها ها وهو يقرأ " .

١٣١ ـ [قال أبوعبيد] ، وحدثنا وكيع ، وأبومعاوية ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، قال :

" قيل لعبد الله : ان فلانا يقرأ القرآن منكوسا ، قال : ذلك منكوس القلب " .

١٣٢ ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا حجاج ، عن عبد الملك بن شداد الجدلي ، عن عبد الله بن سليمان العبدي ، عن ابي حكيمة العبدي ، قال :

" كنت أكتب المصاحف فبينما "١" أنا أكتب مصحفا اذ مر بي علي بن أبي طالب فقام ينظر الى كتابي فقال : اجلل قلمك قال : قصمت من قلمي قصمة ثم جعلت أكتب ، فقال : نعم هكذا نوره كما نوره الله عزوجل "٢" " .

---

١) " أنا " ليس في ل .
٢) " عزوجل " ليس في ل .

---

١٣٠) ذكره القرطبي في تفسيره ١ : ٢٧ وفي التذكار ١٢٤ .

١٣١) ف ٢ : ١٦٥/أ عن أبي معاوية مثل سند الكتاب ، ابن أبي داود في المصاحف ١٥١ عن سفيان ، كلاهما عن الاعمش مثله ونسبه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ : ١٦٧ الى الطبراني عن ابن مسعود موقوفا .

نقله النووي في التبيان ١٢٩ ، والزركشي في البرهان ١ : ٤٥٧ عن المؤلف .

١٣٢) ف ٢ : ٤٩٨ ، هب ٤٣١ / ب ، كلاهما من طريق عبد الملك بن شداد الجدلي مثله . نقله الحكيم الترمذي ٣٢٤ والقرطبي في التذكار ١٣٢ والسيوطي في الاتقان ٢ : ١٧٠ راجع رواية رقم ٨٩١ .

١٣٣ ـ [أخبرنا أبو عبيد] ، وحدثنا أبو معاوية ؛ وعلي بن هاشم ، كلاهما عن الاعمش ، عن ابراهيم :

" انه كان يكره أن يكتب القرآن في الشيء الصغير "

١٣٤ ـ [قال أبو عبيد] ، حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن أيوب ، عن "١" نافع ، عن ابن عمر ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" لاتسافروا بالقرآن فاني أخاف أن يناله العدو "٢"

---

١) في ظ " حدثني " .
٢) هذا المتن سقط من ع .

---

١٣٣) ش ٢ : ٤٩٩ و ٢ : ١٦٣ / ب ، ابن أبي داود في المصاحف ١٣٦ ، سعيد بن منصور حديث رقم ٤١٩٥ ، كلهم عن أبي معاوية مثل سند الكتاب ، ش عن سفيان ، ابن أبي داود عن أبي بكر بن عياش ، وحمد بن عبيد ، كلهم عن الاعمش ؛ الحكيم الترمذي ٣٣٤ ، هب ٤٣١ / ب وأبو نعيم في الحلية ٢ : ٢٣ موقوفا على ابراهيم .

١٣٤) حم ٢ : ٦ ، هب ٤٣٦ / أ عن اسماعيل وسفيان ؛ م امارة ٩٥ ، حم ٢ : ١٠ عن حماد ؛ كلهم عن أيوب به . خ جهاد ١٢٩ عن عبد الله بن سلمة ؛ م امارة ٩٢ عن يحي بن يحي ؛ د جهاد ٨١ عن القعنبي ؛ جه جهاد ٤٥ ، حم ٢ : ٧ ، ٩٢ كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي ؛ كلهم عن مالك ؛ م امارة ٩٣ ، جه جهاد ٤٥ كلاهما من طريق الليث ؛ حم ٢ : ٩٣ عن محمد بن اسحاق ؛ كلهم عن نافع به مثله مرفوعا .

أكثر الرواة عن مالك جعلوا التعليل من كلامه ولم يرفعوه ، وتفرد ابن وهب بروايته عنه مرفوعا ؛ ولكن الحافظ رجح رفعه للمتابعات الصحيحة المؤيدة رفعه ، وهي : طريق ايوب والليث ومحمد بن اسحاق كما تقدم ، فقال " صح انه مرفوع وليس بمدرج ولعل مالكا كان يجزم به ثم صار يشك في رفعه فجعله من تفسير نفسه " ثم نقل قول ابن عبد البر : " أجمع الفقهاء أن لايسافر بالمصحف في السرايا والمعسكر الصغير خوفا عليه " . ولمزيد من التفاصيل ، راجع فتح الباري ٦ : ٩٣ ، وشرح م للنووي ١٣ : ١٣ ، عون المعبود ٧ : ٢٦٧ ، وتحقيق حم حديث رقم ٤٥٠٧ لأحمد شاكر .

١٣٥ ـ [قال أبوعبيد] ، حدثنا القاسم بن مالك ، عن محمد بن الزبير ، عن عمر بن عبد العزيز ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
" لاتكتبوا القرآن الا في شيء طاهر " .

١٣٦ ـ قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول :
" لاتكتبوا القرآن حيث يوطأ "

١٣٧ ـ [قال أبوعبيد] ، وحدثنا يزيد ، عن محمد بن اسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، قال : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لجدي :
" أن لايمس القرآن الا وهو طاهر " .

---

١) هذا السند سقط من ع .

١٣٥) هب ٤٣١ / أ بسنده الى سعيد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز مرسلا وموقوفا عليه ؛ وذكره السيوطي وعزاه الى أبي عبيد ، كما في الاتقان ١ : ١٧١ ـ انظر رواية رقم ٨٩٣ .

١٣٧) ط القرآن ١ عن مالك ؛ عبد الرزاق في مصنفه حديث رقم ١٣٢٨ ـ ١ : ٣٤١ وهق ١ : ٨٧ كلاهما عن معمر عن عبد الله بن أبي بكر مرسلا ـ ك ١ : ٣٩٧ وصححه ، ي الطلاق ٣ ، د في المراسيل ١٢ ، نقله عنه ابن كثير ٤ : ٣١٨ و ٦ : ٥٢٧ ، ونسبه الزيلعي الى حب في صحيحه ونصب الراية ١ : ١٩٧) عن الزهري مرسلا . وقال ابن كثير أسنده قط ٤٥ ، وقال الزرقاني : وصله هق ١ : ٨٨ من حديث عمرو بن حزم . وقال عنه الدارقطني : رواته ثقات وضعفه النووي في الخلاصة كما نقله ابن حجر في تلخيص الحبير ١ : ١٣١ . وقال ابن كثير : هذه وجادة جيدة قد قرأها الزهري وغيره ، ومثل هذا ينبغي الاخذ به . وراجع التحقيق لابن الجوزي ١ : ٩٧ . وقال أبو داود : روي مسندا ولايصح .

وفي الباب عن :

١ ـ ابن عمر : الطبراني في الكبير والصغير ذكره في مجمع الزوائد ١ : ٢٧٦ ، قط ٤٥ ، هق ١ : ٨٨ وقال الحافظ في التلخيص : اسناده لابأس به ، ولكن فيه سليمان الاشدق وهو مختلف فيه ، قال البخاري : عنده مناكير ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وذكر الاثرم أن احمد احتج به ، كذا في نيل الاوطار ١ : ٢٤٢ .

٢ ـ حكيم بن حزام : ك ٣ : ٣٨٥ وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، طب في الاوسط وحسنه الحازمي كذا في التلخيص ، ذكره في مجمع الزوائد ١ : ٢٧٧ ، قط ٤٥ ، هق ١ : ٨٨ وفيها سويد بن أبي حاتم ضعفه النسائي وابن معين في رواية ووثقه في رواية ، وقال ابوزرعة : ليس بالقوي ، حديثه حديث اهل الصدق . ==

١٣٨ — حدثنا أبو عبيد، وحدثنا ابو معاوية [1] ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر :

" أنه كان لا يأخذ المصحف الا وهو طاهر "

---

١) في ظ : " معاوية " والتصحيح من باقي النسخ .

= ٣ — عثمان بن أبي العاص : طب في الكبير فيما تجب فيه الزكاة ، كما في مجمع الزوائد ١ : ٣٧٧ ، وقال : وفيه اسماعيل بن رافع ضعفه يحي بن معين والنسائي ، وقال البخاري : ثقة مقارب الحديث ، ورواه ابن أبي داود في المصاحف ١٨٥ وفيه انقطاع قاله الحافظ في التلخيص ١ : ١٣١ .

٤ — ثوبان : أورده علي بن عبد العزيز في منتخب مسنده وفيه مجهول ومتروكان ، راجع التلخيص ١ : ٨٧ .

٥ — سلمان : موقوفا ، قط ٤٦ ، ١ : ٣٩٧ .

٦ — حديث اسلام عمر بن الخطاب عند قط ٤٥ ، ٤٦ ، هق ١ : ٨٨ ابو يعلي في مسنده ، وفي اسناده مقال قاله الحافظ في التلخيص ١ : ١٣٢ .

هذا وقد اختلف العلماء في قبول هذه الرواية رغم قول الشوكاني : ان كتاب عمرو بن حزم تلقاه الناس بالقبول ، كما في نيل الاوطار ١ : ٢٤٣ ، وقول ابن عبد البر : انه اشبه بالمتواتر لتلقي الناس له بالقبول .

وكذا في مدلول لفظ " طاهر " مرجع ذلك كله في كتب الفقه والفروع

١٣٨) له شواهد من أقوال ابراهيم ، وابن سيرين ، والقاسم بن محمد ، خلافا لقول سعيد بن جبير وعامر .

راجع المصاحف ١٨٧ — ١٨٨ .

هذا الاثر يتكرر ذكره في حديث رقم ٨٩٨ .

١٣٩ ـ قال أبو عبيد : وحدثني يحي بن بكير "١" عن مالك :

" أنه كان يكره أن يمس المصحف وان كان بعلاقته ، او قال : في علاقة أو كان على وسادة الا وهو طاهر ، قال : وليس ذلك الا إكراما للقرآن " .

١٤٠ ـ قال أبو عبيد ، وجلسنا "٢" الى معمر بن سليمان النخعي بالرقة ، وكان (١٢ / ب) من خير "٣" من رأيت وكانت له حاجة الى بعض الملوك فقيل له : لو أتيته فكلمته فقال : قد أردت إتيانه ثم ذكرت العلم والقرآن فأكرمتهما عن ذاك أو كلام هذا معناه " .

١٤١ ـ [قال أبو عبيد] ، حدثنا محمد بن كثير ، عن الاوزاعي ، عن حسان بن عطية ، قال :

" صحب رجل أم الدرداء فقالت له : هل تحسن من القرآن شيئا ؟ قال : ما أحسن الا سورة ، ولقد قرأتها حتى أدبرتها قال ، فقالت : فان القرآن ليدبر فكفت دابتها وقالت : خذ أى طريق شئت " .

---

١) في ع، ظ " يحي بن أبي بكير " وهو خطأ ، راجع التقريب ٢ : ٣٥٥ .
٢) في غير ت " وجلست " .
٣) في ل : " من أخير من رأيت " .

---

١٣٩) ط كتاب القرآن ١ ، ابن أبي داود في المصاحف ١٨٧ ، من طريق ابن وهب ، وابن حزم في المحلى ١ : ٨٤ ؛ راجع شرح الموطأ للزرقاني ٢ : ١٧٤ ـ ١٧٥ ، وتفسير القرطبي للاية : لايمسه الا المطهرون (الواقعة ٧٩) ١٧ : ٢٢٥ ـ ٢٢٧ ، وابن العربي ٢ : ٢٣١ ـ ٢٣٢ ، والجصاص ٣ : ٤١٥ ـ ٤١٦ . وهذا الاثر يتكرر ذكره في رواية رقم ٨٩٩ .
١٤٠) أورده السخاوي في جمال القراء ١٣ / ب عن أبي عبيد .

١٤٢ ـ [قال أبو عبيد] ، وحدثنا هشيم "١" ، عن مغيرة ، عن ابراهيم ، قال :

" كانوا يكرهون أن يتلوا الآية عند الشيء يعرض من أمر الدنيا "

قال أبوعبيد :

" وهذا كالرجل يريد لقاء صاحبه ويهم بالحاجة فيأتيه من غير طلب فيقول كالمازح : جئت على قدر يا موسى ، وهذا من الاستخفاف بالقرآن ـ ومنه قول ابن شهاب : لاتناظر بكتاب الله ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم "

قال أبوعبيد :

ويقول : " لا تجعل لها "٢" نظيرا من القول ولا الفعل "

١٤٣ ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا ابواسماعيل المؤدب ، عن عاصم قال :

" قال رجل لأبي العالية : سورة صغيرة أو قال : قصيرة ، فقال : أنت أصغر منها وألم ، القرآن كله عظيم " .

---

١) في ل " هشام " خلافا لباقي النسخ .
٢) في ل " مهما " .

---

١٤٢) ص ١ : ١٦٢ / أ عن جرير عن مغيرة مثله وفيه : كان يكره أن يقرأ القرآن يعرض من أمر الدنيا .
ذكره ابن عبد الهادي في الهداية ٢ : ٦٢ / ب .

١٤٣) ابن أبي داود في المصاحف ١٥٣ ، وفيه : أنت أقصر وألم بدون زيادة ؛ أظنه من الالومة وهي اللؤم والخسة ـ القاموس ٤ : ٧٧ ، وأورده القرطبي في مقدمة تفسيره ١ : ٣١ وعزاه الى مكي ، ثم قال : وقد روى أبو داود مايعارض هذا من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه قال : مابين المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم بها الناس في الصلاة .
وأورد ابن أبي داود في مصاحفه ١٥٣ روايات اخرى عن زيد بن ثابت وأبي سعيد الخدري والبراء بن عازب وغيرهم مخالفة لهذا القول .

١٤٤ ـ [ثنا أبو عبيد]، وحدثنا اسماعيل "١" عن عاصم قال ، قال خالد الحذاء لابن سيرين : سورة خفيفة فقال ابن سيرين :
" من أين تكون خفيفة والله تعالى يقول : ((انا سنلقي عليك قولا ثقيلا)) (المزمل ٥) لكن قل يسيرة ، فان الله تعالى يقول : ((ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) (القمر ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠) "٢"

---

١) في ت ، ل " ابو اسماعيل " وهو خطأ وهو " اسماعيل بن جعفر شيخ المؤلف " .
٢) (فهل من مدكر) ليس في ل .

---

١٤٤) ابن أبي داود ١٥٣ عن حفص بن غياث عن عاصم مثله .

١١ / باب ما يؤمر به حامل القرآن من تلاوته القرآن والقيام به في الصلاة "١"

١٤٥ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال] : حدثنا أحمد بن عثمان ، عن عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" لا حسد "٢" : الا في اثنين : رجل أتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار ، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في الليل والنهار " .

١٤٦ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال] : حدثنا أبو اليمان ، عن أبي بكر ابن عبد الله بن أبي مريم ، عن مهاصر بن حبيب ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" يا أهل القرآن لا توسدوا القرآن واتلوه آناء الليل والنهار "

---

١) في ت ، ل : " ملازمة القرآن " .

٢) الحسد في هذا الحديث بمعنى الغبطة وهي : أن يتمنى لنفسه ما لغيره من غير أن يزول عنه . راجع فتح الباري ١ : ١٥١ ، و ٩ : ٢٦٥ ، والنهاية ١ : ٣٨٣ ، والترغيب والترهيب ٢ : ٢٨

---

١٤٥) عبد الرزاق ٣ : ٣٦٠ ـ ٣٦١ حديث رقم ٥٩٧٤ ، حم ٢ : ٣٦ عن معمر مثل سند الكتاب ، خ التوحيد ٤٥ ، م مسافرين ٢٦٦ ، ش ٢ : ١٦٤ / ب ، حم ٢ : ٩ ، الفريابي ١٨٧/أ ، عن سفيان ، خ فضائل القرآن ٢٠ ، عن شعيب ، م مسافرين ٢٦٧ عن يونس ، الفريابي ١٨٧/أ عن سلمة كلهم عن الزهري به مثله .

الشواهد :

١ ـ أبو هريرة : خ العلم ٢٥ ، فضائل القرآن ٢٠ ، الفريابي ١٨٧/أ ، العلل ٢ : ٦٢ .

٢ ـ ابن مسعود : خ زكاة ٥ ، أحكام ٣ ، اعتصام ٣ ، م مسافرين ٢٦٨ حم ٢ : ٣٦ ، الفريابي ١٨٧/ أ .

٣ ـ ابو سعيد : ش ٢ : ١٦٤ / ب ، ابو يعلي ٦٦/أ ، العلل ٢ : ٦٢ ، وانكره أبو حاتم .

١٤٦) هق ٣ : ٤٤٩ ، ابن مفلح في الاداب الشرعية ٢ : ٥١ ، الطبراني عزاه اليه ابن عبد الهادي ١ : ١١٤ / ب ، كلهم من طريق عبيدة المايكي ، ثم نقل قول ==

١٤٧ - (١٢ / أ) [حدثنا أبو عبيد ، قال :] حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن السائب ابن يزيد ، عن مخرمة بن شريح الحضرمي قال :

" ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ذاك رجل لا يتوسد القرآن " .

قال أبو عبيد :

" وقد ذكرنا تفسير التوسد عن الحسن أنه سئل عن [1] من جمع القرآن ثم ينام عنه فقال : يتوسد القرآن لعن الله ذاك " [2]

١٤٨ - [حدثنا أبو عبيد ، قال :] وحدثنا حجاج ، عن المبارك بن سعيد ، عن رجل قد سماه أراه عمار بن سيف [3] ، عن الحسن ، قال :

---

١) ليس في ل .

٢) جاء في النهاية ٥ : ١٨٣ ويحتمل أن يكون مدحا أو ذما ، فالمدح معناه : انه لا ينام الليل عن القرآن ولم يتهجد به بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها ثم مثل ذلك بحديث المتقدم . والذم مثل تفسير الحسن المذكور ثم قال : وأراد بالتوسد النوم .

٣) في ل "عمارة" وهو خطأ راجح التقريب ١ : ٤٧ .

= أبي نعيم : عبيدة المليكي له صحبة معدود منهم .
والحديث ذكره ابن عبد الهادي مرسلا ١١٤/ ب ، ورواه البيهقي ٣ : ٤٤٩ موقوفا بزيادة : واتلوه حق تلاوته وافشوه وتدبروا ما فيه لعلكم تفلحون وذكره في مشكاة المصابيح حديث رقم ٢٢١ .

١٤٧) هب ٣٠٤ /أ ، حم ٣ : ٤٤٩ كلاهما عن يونس وقال البيهقي كذلك رواه ابن المبارك وابن وهب والنعمان بن راشد ومحمد بن الوليد الزبيدي كلهم عن الزهري ، ونسبه ابن حبان في مسنده ٣١٣ / ب الى النسائي ، نقله ابن عبد الهادي في الهداية ٢ : ٦٢ / ب وابن الاثير في النهاية ٥ : ١٨٣ .

١٤٨) ابن عبد الهادي ٢ : ٦٢ / ب ، ابن الجزري ٥٢ / أ بسندهما الى أبي عبيد ، وهو المحفوظ قاله السجزي كما في الكنز ٢٨٨٨ . ==

" قراء القرآن ثلاثة أصناف : فصنف "١" اتخذوه بضاعة يأكلون به ، وصنف اقاموا حروفه وضيعوا حدوده ، واستطالوا به على أهل بلادهم ، واستدروا به الولاة ، كثر هذا الضرب من حملة القرآن لاكثرهم الله ، وصنف عمدوا الى دواء القرآن فوضعوه على داء قلوبهم ، فوكضوا به في محاربهم ، وختوا "٢" به في برانسهم ، واستشعروا الخوف وارتدوا الحزن ، فاولئك الذين يسقي الله بهم الغيث وينصر بهم على الاعداء ، والله لهذا الضرب في حملة القرآن اعز من الكبريت الاحمر " .

١٤٩ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال :] وحدثني صالح أبو الفضل الراي ، عن عبد الله بن المبارك ، قال : قال معمر :

" لولا ظمأ الهواجر وطول ليل الشتاء ولذاذة التهجد بكتاب الله عز وجل ما باليت أن أكون يعسوبا " .

---

١) في ل " صنف بدون الفاء " .

٢) ختوا : مفرده ختى كرضى أى هلك ـ راجع النهاية ٢ : ٩٦ ، والقاموس ٤ : ٣٢٧ ، وبرانس : جمع برنس وهو كما قال الجوهري : قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام . راجع النهاية ١ : ١٢٢ .
كأن المراد أنهم كادوا أن يهلكوا من كثرة قراءة القرآن .

== وفي الباب عن :

١ ـ بريدة : الديلمي في تسديد القوس ١٣٠ / ب ، ابن الجزري في فضائله ٥٢ / أ ، السجزي في الابانة ، كما في الكنز ٢٨٨٨ ، وقال : غريب لم يروه غير احمد بن متيم وفيه مقال .

٢ ـ أنس بن مالك : الديلمي ١٣٠ / ب ، السجزي كما في الكنز ٢٨٨٦ وقال غريب لم يروه غير مؤمل بن عبد الرحمن وفيه مقال .

١٤٩) ذكره ابن الاثير في النهاية ٣ : ٢٣٥ وقال : هو هاهنا بمعنى فراشة مخضرة تظهر في الربيع ، وقيل هو طائر أعظم من الجراد . ولو قيل : انه النحلة لجاز . ويعسوب قد يطلق بمعنى السيد والمقدم ، كما في النهاية ٥ : ٢٩٨ .

١٥٠ - حدثنا ابن المبارك "١" ، عن مسعر ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي الاحوص "٢" ، قال :

" ان كان الرجل ليطرق الحباء فيسمع فيه دويا "٣" كدوي النحل فما لهؤلاء يأمنون ماكانوا أولئك يخافون " .

١٥١ - [قال أبو عبيد] ، وسمعت شجاع بن الوليد ، يحدث باسناد له " أن رجلا أدخلت عليه امرأته فقام يصلي حتى أصبح وما التفت اليها ، قال : فعوتب في ذلك فقال : اني قمت وأنا أريد أن أصلي الركعتين اللتين من السنة عند دخول أهل الرجل عليه فما زالت بي عجائب القرآن حتى نسيتها ، أو كما قال :

---

١) في ظ : " عن ابن المبارك .

٢) أبو الاحوص : هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي الكوفي تابعي جليل ، ثقة ، قتل في ولاية الحجاج على العراق راجع التقريب ٢ : ٩٠ .

٣) " دويا " ليس في ظ ، ل .

---

١٥٠) أورده ابن عبد الهادى في الهداية ، ٢ : ٦٤/أ بسنده الى أبي عبيد . وفسر هذا الاثر ماجاء في مخطوط فضائل القرآن ١٦ / أ لمؤلف مجهول فرغ من تأليفه سنة ٦٦٦ وهو في مكتبة المحمودية رقم ١٨ / ٢٢٣ وفيه : عن أبي الاحوص الجشمي قال : انه كان الرجل ليطرق الفسطاط طروقا ، اى يأتيه ليلا فيسمع لاهله دويا الخ .. وفي النهاية ٣ : ٤٤٥ : الفسطاطة : المدينة التي فيها مجتمع الناس وكل مدينة فسطاط . ..

١٢ / باب ما يوصف به حامل القرآن من تلاوته بالاتباع والطاعة والعمل به

١٥٢ ـ حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عباد بن العوام ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى : ((الذين آتيناهم (١٣ / ب) الكتاب يتلونه حق تلاوته)) (البقرة ١٢١) قال :

" يتبعونه حق اتباعه ، قال ، وقال عكرمة ألا ترى : انك تقول : فلان يتلو فلانا أي يتبعه ((والشمس وضحاها ، والقمر اذا تلاها)) (الشمس ١ و ٢) اى تبعها .

١٥٣ ـ قال أبو عبيد ، وحدثنا هشيم [1] ، عن داود ، عن عكرمة ، في قوله تعالى : ((الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته)) (البقرة ١٢١) .

" مثل ذلك " ولم يذكر عن ابن عباس .

---

١) في ل " هشام "

---

١٥٢) الطبري في تفسيره حديث رقم ١٨٨٨ (٢ : ٥٦٧) عن عباد بن العوام مثل سند الكتاب ، الفريابي ١٩١ / ب عن ابراهيم بن هشام ، ابن كثير في تفسيره ١ : ٢٨٧ ، بسنده الى ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي زائدة كلهم عن داود بن أبي هند مثله ، وللطبري طريق آخر عن عطاء عن ابن عباس مثله .

وروى القرطبي ٢ : ٩٥ من طريق مالك من حديث ابن مسعود مرفوعا وقال : في اسناده غير واحد من المجهولين فيما ذكر الخطيب أبو بكر أحمد الا أن معناه صحيح ، وروى سفيان الثوري راجع تفسيره عن ابن مسعود موقوفا مثله .

١٥٣) الطبري في تفسيره حديث رقم ١٩٠٤ (٢ : ٥٦٩) مثل اسناد الكتاب .

١٥٤ ـ [قال أبو عبيد] ، حدثنا هشيم "١" قال : أخبرنا عبد الملك ، عن قيس بن سعد ، عن مجاهد في هذه الاية مثل ذلك .

١٥٥ ـ [قال أبو عبيد] ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج في قوله تعالى : ((يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم)) (النساء ١٧٤) قال القرآن ، ((فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به)) (النساء ١٧٥) قال : " بالقرآن "

١٥٦ ـ [قال أبو عبيد] ، حدثنا الأشجعي ، عن مالك بن مغول ، عن الشعبي في قوله تعالى : ((فنبذوه وراء ظهورهم)) (آل عمران ١٨٧) ، قال " أما انه كان بين أيديهم "٢" ولكن نبذوا العمل به فهذا بين لك أن من نبذ شيئا فقد تركه وراء ظهره وقوله : يزخ في قفاه يدفعه ، يقال : زخه أزخه زخا "٣"

---

١) في ل " هشام " .
٢) في ل " انه كان بين أيديهم " .
٣) الزيادة من ظ .

---

١٥٤) الطبري حديث رقم ١٨٩ (٢ : ٥٦٨) عن هشيم وابن المبارك كلاهما عن عبد الملك؛ الطبري حديث رقم ١٨٩٦ ، ٢ : ٥٦٨ ، من طريق آخر عن مجاهد غير هذا الوجه . الآجري ١٤٤ / ب عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن قيس مثله .

١٥٥) الطبري في تفسيره ١٠٨٦٣ (٩ : ٤٢٩) مثل سند الكتاب ـ واشار اليه القرطبي في تفسيره ٦ : ٢٥ وابن كثير ٢ : ٤٦٣ .

١٥٦) الطبري في تفسيره حديث رقم ٨٣٣٢ (٧ : ٤٦٤) عن عثمان بن عمر عن مالك مثله وفيه : قذفوه بين أيديهم وتركوا العمل به ؛ ذكره القرطبي في تفسيره ٦ : ٣٥ ، ٢ : ٣٩ ، ٤١ ؛ وابن كثير في تفسيره ٢ : ١٧٢ ـ ١٧٣ ؛ وذكره المؤلف في غريبه ٤ : ١٧٤ ـ ١٧٥ ؛ وابن أبي حاتم في العلل ٢ : ٥٥ عن الربيع بن يحي المروزي عن مالك ، عن الشعبي ، وفيه ـ في قوله : الذين يؤتون ما آتوا " قال أبو حاتم " : أخطأ الربيع " ثم أشار الى رواية الكتاب وقال : كذا رواه وكيع وغير واحد .

١٥٧ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال :] حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن جبلة بن سحيم ، عن عامر بن مطر ، قال :

" رأى حذيفة من الناس كثرة فقال : ياعامر بن مطر ، كيف أنت اذا أخذ الناس طريقا وأخذ القرآن طريقا مع أيهما تكون ؟ قلت : أكون مع القرآن ، أموت معه وأحيا معه ، قال : فأنت اذا أنت ، فأنت أذا أنت " .

١٥٨ ـ [قال أبو عبيد ،] حدثنا عبد الرحمن ، عن شعبة ، عن جبلة بن سحيم ، قال : ثنى من سمع سلمان يقول لزيد بن صوحان "١"

" كيف أنت اذا اقتتل السلطان والقرآن قال : أكون مع القرآن ، قال : أنت اذن أنت يا ابن ام زيد " .

١٥٩ ـ [قال أبو عبيد :] وحدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية "٢"

" أن رجلا أتى أبا الدرداء بابنه ، قال : يا أبا الدرداء ان ابني هذا قد جمع القرآن فقال : اللهم غفرا انما جمع القرآن من سمع له وأطاع "

---

١) في ظ " زيد بن صوحان " وهو خطأ ، والتصحيح من باقي النسخ ، وراجع ترجمته في الاصابة ١ : ٥٥٠ رقم ٢٩١٠ ، ٢٩٩٧ ، أسد الغابة ٢ : ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ، طبقات ابن سعد ٥ : ٣٣ و ٦ : ١٨١ ، ٢٢١ .

٢) في ع : " ابي الداهدية " تصحيف .

---

١٥٧) ش ٢ : ١٦٤ / ب ، عن سفيان مثله .

١٥٨) ش ٢ : ١٦٤ / ب ، عن الاعمش من طريقين مثله .

١٥٩) الاتقان ١ : ٧١ وعزاه الى أحمد في الزهد بحثت فما وجدته .

١٦٠ — [حدثنا أبو عبيد ، قال :] حدثنا أحمد بن عثمان ، عن ابن المبارك ، عن يحي أو عيسى بن عبد الرحمن ، عن محمد بن أبي لبيبة قال : حدثني نافع أو سهيل قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" اقرأ القرآن مانهاك فاذا لم ينهك فلست تقرأه أو قال : فلا تقرأه " .

١٦١ — قال أبو عبيد ، كذلك يروى عن الحسن بن علي [قال :

" اقرأ القرآن مانهاك فان لم ينهك فلست تقرأه "] [1] .

قال أبو عبيد : حدثت عن خلف بن خليفة ، عن ابان المكتب ، عن أبي هاشم ، عن الحسن بن علي قال :

" اقرأ القرآن مانهاك فاذا لم ينهك فلست تقرأه " .

١٦٢ — (١٤٠/أ) حدثنا شجاع بن الوليد ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن الحسن قال :

" ان اولى الناس بهذا القرآن من اتبعه وان لم يكن يقرأه " .

---

١) الزيادة من هامش ظ .

١٦٠) الديلمي في تسديد القوس ٣٩ / أ ، وأورده السيوطي في الجامع الصغير راجع فيض القدير ٢ : ٦١ . ونسبه العراقي في تخريجه ٢٧ / أ الى الطبري عن ابن عمر وضعفه .

١٦١) أبو المحاسن في فضائله ١٢/ ب من طريق منصور السلمي عن الحسن مثله ، وذكره ابن عبد الهادي في الهداية ٢ : ٦٤ / أ ونسبه الى أبي عبيد .

ورى ابو المحاسن رواية أخرى للامام أحمد عن مكحول موقوفا (١٢/ب) مثله .

١٣ / باب ما يستحب لقارئ القرآن من البكاء عند القراءة في صلاة وغير صلاة وما في ذلك ٠

١٦٣ ـ [قال أبو عبيد] ، حدثنا هشيم ، عن عبد الرحمن بن اسحاق ، عن عبد الملك بن عمير ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" اني قارئ عليكم سورة فمن بكى فله الجنة ، فقرأها فلم يبك أحد ، ثم أعاد الثانية ، ثم الثالثة ، فقال : ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا " ٠

١٦٤ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا أبو معاوية ، عن الاعمش ، عن أبي صالح ، قال :

" لما قدم أهل اليمن في زمن أبي بكر رحمه الله عليه فسمعوا القرآن فجعلوا يبكون ، فقال أبو بكر ، هكذا كنا ثم قست القلوب " ٠

١٦٥ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه ، قال :

" انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه أزيز "١" كأزيز المرجل "٢" ـ يعني من البكاء " ٠

---

١) أزيز : اصله الالتهاب والحركة ـ الهداية ٢ : ٦٠/أ ـ النهاية ١ : ٤٥ القاموس ٢ : ١٧١ ٠

٢) مرجل : الاناء الذي يغلى فيه الماء ومعناه : خنين من الخوف وهو صوت البكاء ، وقال أبو عبيد : غليان جوفه من البكاء ، النهاية ٤ : ٣١٥ ٠

---

١٦٣) التبيان ١١٠ والهداية لابن عبد الهادي ٢ : ٦٥/أ نقلا عن المؤلف مرسلا ، ورفعه جه اقامة ١٧٦ وقال السندي : فيه ابو رافع واسمه اسماعيل بن رافع ضعيف متروك ، احمد في الزهد ١٩ ، ابو يعلي ٤٥ / ب ، الديلمي في تسديد القوس ٣٩ / ب ، كلهم من حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعا ٠

١٦٤) أبو نعيم في الحلية ١ : ٣٣ ـ ٣٤ ، بسند الكتاب ٠ وله شاهد من حديث عائشة عند حم ٦ : ٢٢٩ ، وفيه : ان أبا بكر رجل رقيق اذا قرأ القرآن لا يملك دمعه . ورمز نسبه اليه في جمع الفوائد ٢ : ٢١٩ ، وفيه : كان أبو بكر اذا قرأ القرآن كثير البكاء ٠ وروى احمد روايات اخرى بمثل معناه ٠ والحديث ذكره الغزي في التبيان ١١١ وابن عبد الهادي في الهداية ٦٠ / أ ٠ كلاهما نقلا عن المؤلف ٠

١٦٥) د صلاة ١٥٧ ، ت الشمائل ٢٠٠ ، حم ٤ : ٢٥ ، ابن نصر ٥٧ ==

١٦٦ — [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا وكيع ، عن حمزة الزيات ، عن حمران ابن أعين قال :

" سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ : ((ان لدينا أنكالا وجحيما وطعاما ذا غُصَّة وعذابا أليما)) (المزمل ١٢ — ١٣) .

قال : فصعق رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

١٦٧ — [ثنا أبو عبيد ، قال] وحدثني محمد بن صالح ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن قال :

" قرأ عمر بن الخطاب رضوان الله عليه "١" ((إن عذاب ربك لَوَاقِعٌ مالَهُ من دَافِع)) (الطور ٧ — ٨) . قال : فربا منها ربوة عيد منها عشرين يوما " .

١٦٨ — حدثنا أبو عبيد ، قال "٢" : حدثنا النضر بن اسماعيل ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، قال :

" صلى بنا عمر بن الخطاب [كرم الله وجهه] "٣" صلاة الفجر ، فافتتح سورة يوسف فقرأها حتى اذا بلغ ((وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم)) " (يوسف ٨٤) بكى حتى انقطع فركع .

---

١) في ل " رحمه الله "
٢) " حدثنا أبو عبيد قال : " ليس في ت . وفي ل : " أبو عبيد قال " .
٣) الزيادة من ع ، ل ، ظ .

== عن يزيد ، ن سهو ١٨ عن عبد الله ، حم ٤ : ٢٦ عن عفان كلهم عن حماد بن سلمة به مثله ؛ هب ٣٤٦ / أ من طريق عثمان بن سلمة عن ثابت البناني به ؛ ابن عبد الهادي في الهداية ٢ : ٦٢ / أ نقلا عن المؤلف .

١٦٦) أحمد في الزهد ٢٧ ، الطبري في تفسيره ٢٩٥ ، ١٣٥ ، محمد بن نصر ٥٨ بسند الكتاب ، ابن عبد الهادي في الهداية ١ : ٢٥١ / أ عن جرير وأبي يوسف كلاهما عن عمران عن أبي حرب ابن أبي الاسود ، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦ : ٢٧٩ الى ابن أبي الدنيا في نعت الخائفين وابن أبي داود في الشريعة وابن عدي في الكامل من طريق حمدان عن ابن أبي الاسود . والحديث ذكره ابن مفلح في الآداب الشرعية ١ : ١٤٧ ، وابن الجزري في فضائله ٣٧ / ب ، والسخاوي في جمال القراء ٦٠ / ب ، وابن عبد الهادي في الهداية ٢٥١ / أ ، كلهم عن المؤلف .

١٦٧) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ : ١١٨ ونسبه الى المؤلف .

١٦٩ ـ (حدثنا أبو عبيد ، قال :) حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن علقمة بن وقاص ، عن عمر مثله ألا أنه قال : العتمة "١"

١٧٠ ـ قال أبو عبيد :

" وفي غير هذا الحديث انه لما انتهى الى قوله تعالى ((قال انما أشكو بثي وحزني الى الله)) (يوسف ٨٦) بكى حتى سمع نشيجه من وراء الصفوف "٢" .

---

١) هذه الرواية موجودة في ظ دون غيرها .
العتمة : ثلث الليل الأول بعد غيبوبة الشفق ، أو وقت صلاة العشاء الاخرة راجع القاموس ٤ : ١٤٨ ، النهاية ٣ : ١٨٠ .

٢) في ظ زيادة ما أظنها من الاصل لانها ليست موجودة في باقي النسخ وهي : ويروى أنه لما انتهى الى قوله سبحانه وتعالى : ((انما اشكو بثي وحزني الى الله)) بكى حتى سمع نشيجه من وراء الصفوف . نشج الشيخ مثل بكاء الصبي اذا ضرب ، فلم يخرج بكاؤه فرد نفسه في صدره . ولذلك قيل لصوت الحمار نشيج ، يقال منه : قد نشج ينشج نشجا . وانما يراد من هذا الحديث أن يرفع الصوت بالبكاء في الصلاة حتى يسمع صوته ولا يقطع ذلك الصلاة .

---

١٦٩) هب ٣٤٧ / أ من طريق ابن جريج بهذا الاسناد مثله .

١٧٠) هب ٣٤٧ / أ عن يحي بن معين وسعيد بن منصور ، كلاهما عن سفيان ، عن اسماعيل ، عن عبد الله بن شداد ، مثله ؛ ونسبه في الدر المنثور ٤ : ١٣٢ الى ابن أبي شيبة .

١٧١ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال :] حدثنا حجاج ، عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد ، عن سليمان بن سحيم ، قال :

" أخبرني من رأى ، ابن عمر يصلي وهو يترجح ويتمايل ويتأوه حتى لو رآه غيرنا فمن يجهله لقال : اصيب الرجل وذلك لذكر (١٤ / ب) النار اذا مر بقوله تعالى : ((واذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا)) (الفرقان ١٣) أو شبه ذلك "

١٧٢ ـ [وحدثنا أبو عبيد ، قال :] حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عيسى بن سليمان ، عن أبي وائل قال :

" خرجنا مع عبد الله بن مسعود ومعنا الربيع بن خثيم ، فمررنا على حداد ، فقام عبد الله ينظر الى حديدة في النار ، فنظر الربيع اليها ، فتمايل ليسقط ، ثم ان عبد الله مضى كما هو حتى أتى على شاطئ الفرات على أتون ، فلما رآه عبد الله والنار تلتهب في جوفه قرأ هذه الاية :

((اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا)) الى قوله : تعالى : (ادعوا هنالك ثبورا)) (الفرقان ١٢ ـ ١٣) قال : فصعق الربيع ، فاحتملناه فجئنا به الى أهله ، قال : ورابطه عبد الله الى الظهر فلم يفق فرابطه الى المغرب فأفاق ، ورجع عبد الله الى أهله "

١٧٣ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال :] حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن يحي بن أبي كثير قال :

" استمع كعب على رجل قراءته أو دعاءه أو كلامه أو نحو هذا فمضى وهو يقول : واها للنواحين على أنفسهم قبل يوم القيامة "

---

١٧١) أورده ابن عبد الهادى في الهداية ١ : ٢٥١ ، وابن مفلح في الاداب الشرعية ١ : ١٤ بسندهما الى أبي عبيد .
وهناك شاهد ذكره الاصبهاني في الحلية ١ : ٣٠٥ عن أحمد بسنده الى نافع مثله .

١٧٢) أبو نعيم في الحلية من طريق أبي بكر بن عياش ٢ : ١١٠ ، وذكره ابن عبد الهادى في الهداية ١ : ٢٥١ / أ عن المؤلف .

١٧٣) أخرج ابو نعيم نحوه في الحلية ٦ : ٣٠ عن كعب وفيه قوله : ما من شيء أحب الى الله عز وجل من قراءة القرآن والذكر . وذكره ابن عبد الهادى في الهداية ١ : ٢٤٢ / ب عن المؤلف .

١٧٤ ـ [قال أبوعبيد ، قال :] حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن مسعر ، عن عبد الأعلى التيمي ، قال :

" من أوتي من العلم مالا يكمه فليس بخليق أن يكون أوتي علما ينفعه لان الله تبارك وتعالى نعت العلماء فقال سبحانه وتعالى : ((ان الذين أوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا)) (الاسراء ١٠٧) يبكون ".

١٧٥ ـ [حدثنا أبوعبيد ، قال :] حدثنا اسماعيل بن مجالد "١" ، عن هلال الوزان "٢" ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى :

" انه قرأ سورة مريم حتى انتهى الى السجدة : ((خروا سجدا وبكيا)) (مريم ٥٨) ، فسجد بها ، فلما رفع رأسه قال : هذه السجدة قد سجدناها فأين البكاء ؟ " .

---

١) اسماعيل بن مجالد سقط من ل .
٢) في ل " الودان " ، تحريف والتصحيح من باقي النسخ والتقريب ٢ : ٣٢٣ .

---

١٧٤) الطبري ١٥ : ١٨٢ ، عن أحمد بن منيع عن ابن المبارك مثله . ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤ : ٢٠٦ ونسبه الى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الاعلى التيمي .

١٧٥) الطبري ١٦ : ٩٨ عن ابراهيم مثله .
هب ٣٤٧ / أ ، ابن أبي الدنيا في البكاء ، ابن أبي حاتم ، الطبري في تهذيب السنن عزاه اليهم في الدر المنثور ٤ : ٢٧٧ ، والكنز حديث رقم ٤٤٠٩ ، كلهم عن عمر بن الخطاب مثله ؛ ونقله ابن عبد الهادي ١ : ٢٠٤ / أ عن المؤلف .

١٤ / باب ما يستحب للقارئ
اذا مر في قراءته بذكر الجنة من المسألة وبذكر النار من التعوذ

١٧٦ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال :] حدثنا أبو معاوية ، عن الاعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن المستورد بن الأحنف ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة قال :

" صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فكان اذا مر بآية رحمة سأل ، واذا مر بآية عذاب تعوذ ، واذا مر بآية فيها تنزيه لله تعالى سبح ".

١٧٧ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال :] حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية ابن صالح ، عن عمرو بن قيس الكندي ، انه سمع عاصم بن (١٥/أ) حميد يقول : سمعت عوف بن مالك يقول :

" قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فبدأ فاستاك ثم توضأ ثم قام يصلي فقمت معه فاستفتح البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف فسأل ، ولا يمر "١" بآية عذاب الا وقف فتعوذ ثم قرأ آل عمران ثم قرأ النساء او قال : ثم قرأ سورة ، يفعل مثل ذلك ".

١٧٨ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال :] حدثنا أبو الأسود ، عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد ، عن زياد بن نعيم الحضرمي عن مسلم بن مخراق ، عن عائشة قالت :

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليلة التمام فيقرأ بسورة البقرة وآل عمران والنساء ، لا يمر "٢" بآية فيها استبشار الا دعا الله سبحانه وتعالى ورغب ولا يمر بآية فيها تخويف الا دعا الله تعالى واستعاذ ".

---

١) في ظ " ولم يمر ".
٢) في ظ " ولا يمر بالواو ".

---

١٧٦) جه اقامة ١٧٩ ، حم ٦ : ٢٠ عن أبي معاوية مثل سند الكتاب .
١٧٧) ن تطبيق ٧٣ ، حم ٦ : ٢٤، كلاهما عن ليث عن معاوية مثله وعزاه ابن الجزري في فضائله ٩٤ / ب الى الطبراني كما أخرجه بسنده الى أبي عبيد .
١٧٨) هب ٣٥٢/أ عن يحي بن أيوب عن الحارث الحضرمي مثله .

١٧٩ — [حدثنا أبو عبيد ، قال]: حدثنا يعقوب بن ابراهيم ، عن ابن أبي ليلى ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه قال :

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا مر بآية فيها ذكر النار قال : أعوذ بالله من النار " .

١٨٠ — [حدثنا أبو عبيد ، قال] حدثنا محمد بن كثير ، عن عبد الله بن شوذب ، عن موسى بن أنس ، عن أبيه أنس بن مالك :

" انه كان اذا قرأ [فمر][1] بآية فيها ذكر النار وقف عندها ودعا " .

---

١) الزيادة من ظ .

---

١٧٩) جه اقامة ١٧٩ ، هق ٢ : ٣١٠ . كلاهما من طريق ثابت البناني به مثله.

١٥ / باب مايستحب لقارئ القرآن من تكرار الآيـــة وترداد هـــــا

١٨١ ـ [حدثنا أبوعبيد ، قال :] حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن قدامة البكري ، او قال : العامري ، عن جسرة بنت دجاجة العامرية ، قالت: حدثنا أبوذر قال :

" قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي فقرأ آية واحدة الليل كله حتى أصبح، بها يقوم وبها يركع وبها يسجد ، فقال القوم لأبي ذر اى آية هي قال ((ان تعذبهـــم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم)) (المائدة ١١٨) .

١٨٢ ـ [حدثنا أبوعبيد ،] حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين ، عن أبي الضحى ، عن تميم الداري :

" أنه أتى المقام ذات ليلة فقام يصلي فافتتح السورة التي تذكر فيهـــا الجاثية، فلما أتى على هذه الاية ((أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصٰلِحٰت (١٥/ ب) سواء مَّحْيٰهُم ومماتهم ساء مايحكمون)) (الجاثية ٢١) فلم يزل يردد ها حتى أصبح .

١٨٣ ـ [حدثنا أبوعبيد ،] حدثنا يزيد ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، قال ، قال له رجل من أهل مكة :

" هذا مقام أخيك تميم الداري " ، ثم ذكر مثل ذلك أو نحوه .

---

١٨١) ن افتتاح ٧٧ ، جه اقامة الصلاة ١٧٩ ، ش ٢ : ٤٧٧ ، حم في الزهد ١٧ ، هب ٣٤٤ / ب ، محمد بن نصر ٥٩ ، كلهم من طريق قدامة البكـري مثله .

وذكره النووي في التبيان ١١٧ وابن مفلح في الآداب الشرعية ١ : ١٣٩، وابن عبد الهادي في الهداية ٢ : ٦٠/ ب . كلهم نقلا عن المؤلف .

١٨٢) محمد بن نصر ٦٠ عن تميم الداري تعليقا .

١٨٣) ش ٢ : ٤٧٧ عن بشير مولى الربيع بن خثيم عن تميم الداري مثله.

١٨٤ ـ [قال أبوعبيد] ، حدثنا معاذ ، عن ابن عون ، قال : حدثني رجل من أهل الكوفة ، ان عبد الله بن مسعود صلى قال ليلة فذكروا ذلك فقال بعضهم : هذا مقام صاحبكم "١" منذ الليلة يردد آية حتى أصبح ، قال ابن عون : بلغني أن الاية ((رب زدني علما)) (طه ١١٣) .

١٨٥ ـ [قال أبوعبيد] ، حدثنا خالد بن عمرو ، عن اسرائيل ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، قال :

" قمت خلف عبد الله في صلاة النهار فسمعته يقول : ((رب زدني علما)) فعلمت أنه يقرأ من سورة طه .

١٨٦ ـ [قال أبوعبيد] حدثنا مروان بن معاوية ، عن عوف بن أبي جميلة ، عن أبي المنهال سيار بن سلامة :

" أن عمر بن الخطاب سقط عليه رجل من المهاجرين ، وعمر يتهجد من الليل يقرأ بفاتحة الكتاب لا يزيد عليها ويكبر ويسبح ثم يركع ويسجد ، فلما أصبح ذكر ذلك لعمر فقال له عمر : لأمك الويل أليست تلك صلاة الملائكة "؟

١٨٧ ـ [قال أبوعبيد] ، وحدثني قدامة ابو محمد ، عن امرأة من أهل بيت عامر بن عبد قيس :

" أن عامرا قرأ ليلة من سورة المؤمن فلما انتهى الى قوله تعالى : ((وأنذرهم يوم الازفة اذا القلوب لدى الحناجر كظمين)) (المؤمن ١٨)

قالت : فكظم حتى أصبح ، أو قالت : فلم يزل يردد ها حتى أصبح " .

---

١) في ل " أخيكم " .

---

١٨٤) ذكره النووي في التبيان ١٠٨ ، والسخاوي في جمال القراء ١٦٣/ ب عن هذا الموضع .

١٨٥) ش ١ : ٣٦٤ من طريق جرير عن منصور مثله .

١٨٦) ذكره ابن عبد الهادي في الهداية ٢ : ٦٥/ أ نقلا عن هذا الموضع .

١٨٧) نقله السخاوي في جمال القراء ١٦٣/ ب ، وله متابعة عن عمرو بن عتبة عند محمد بن نصر ٥٨ .

١٨٨ــ قال أبو عبيد ، وحدثت عن أبي معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الوهاب بن يحيى بن حمزة ، عن أبيه : عن جده قال :

" افتتحت اسماء ابنة أبي بكر سورة " الطور " فلما انتهت الى قوله تعالى : ((فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم)) ذهبت الى السوق في حاجة ثم رجعت وهي تكررها ((ووقانا عذاب السموم)) ٠ ((ووقانا عذاب السموم)) (الطور ٢٧) اقال : وهي في الصلاة ٠

١٨٩ــ [حدثنا أبوعبيد ، قال :] حدثنا يزيد ، عن الاصبغ بن زيد ، قال : وحدثنا القاسم بن أبي أيوب قال :

" سمعت سعيد بن جبير يردد هذه الاية في الصلاة بضعا وعشرين مرة : ((واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ماكسبت وهم لايظلمون)) (البقرة ٢٨١) ٠

١٩٠ــ [قال أبوعبيد] ، حدثنا أبو الأسود ، عن ضمام بن اسماعيل ، عن العلاء ، قال : حدثني رجل ، قال :

كنت بمكة (١٦/أ) فلما صليت العشاء اذا رجل امامي قد احرم في نافلة فاستفتح ((اذا السماء انفطرت)) قال : فلم يزل فيها حتى نادى منادى السحر فسألت عنه ، فقيل : هو سعيد بن جبير " ٠ "١

١) في هامش ت " بلغ سليمان " وعليه سماعات خمسة اسطر بخط دقيق جدا غير مقروء ٠

١٨٨) محمد بن نصر في قيام الليل ٥٩ عن عبد الوهاب بن عباد مثله ؛ وذكره النووي في التبيان ١٠٨ ، وابن مفلح في الاداب ١ : ١٤٠ ، السخاوي في جمال القراء ١٦٨/ب ، نقلا عن المؤلف ٠

١٨٩) ذكره النووي في التبيان ١٠٨ ، وابن مفلح في الآداب الشرعية ١ : ١٤٠ ، السخاوي في جمال القراء ١٦٨/ب ،عن المؤلف ٠

١٩٠) ذكره النووي في التبيان ١٠٩، وقال: إن الاية هي ((ماغرك بربك الكريم)). وأورده السخاوي في جمال القراء ١٦٨/أ ،كلاهما نقلا عن هذا الموضع ٠

١٢ / باب مايستحب لقارئ القـــرآن من الجواب عند الآية والشهادة لها

١٩١ ــ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عبد الله بن عثمان ابن خثيم ، عن يوسف بن ماهك ، عن عبد الله بن السائب ، قال :

أخر عمر بن الخطاب العشاء الاخرة فصليت ودخـل فكان في ظهري فقرأت : والذاريات حتى اتيت الى قوله: ((وفي السماء رزقكم وماتوعدون)) فرفع صوته حتـى ملأ المسجد: أشهد ... "١" .

١٩٢ ــ حدثنا عباد بن العوام ، عن سعيد بن اياس "٢" الجريري ، عن جعفر بن اياس . قال : دخل عمر بن الخطاب المسجد وقد سبق ببعـــض الصلاة فتشهد في الصف وقرأ الامام : ((وفي السماء رزقكم وماتوعدون)) (الذاريات ٢٢) فقال عمر : وأنا أشهد "٣"

١٩٣ ــ حدثنا حجاج ، عن ابي عمرو زياد بن مسلم "٤" عن صالـــح ابي الخليل :

ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع رجلا قرأ : ((هل اتى على الانســان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا)) (الانسان ١) فقال : ياليتها تمت .

---

١) في هامش ت " سعد " والصحيح ما اثبتناه . راجع التقريب ١ : ٢٩١ ، الميزان ٢ : ١٢٨ .
٢) هذه الرواية هي الثانية في الباب من نسخة ظ .
٣) وهي الاولى في الباب من نسخة ظ .
٤) في ت ، ل " ابو عمر زياد بن مسلم " خطأ راجع التقريب ١ : ٢٧٠ .

---

١٩٣) السيوطي ٦ : ٢٩٧ وعزاه الى ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر عـــن عمر بن الخطاب مثله . القرطبـي ١٩ : ٢٠ عن عمر تعليقا .

١٩٤ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا كثير بن هشام ، عن جعفر بن برقان قال: حدثنا يزيد أن أبي زياد :

" أن عبد الله بن مسعود سمع رجلا قرأ : ((هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئًا مذكورا)) (الانسان ١) . فقال : أي وعزتك فجعلته سميعا بصيرا وحيا وميتا .

١٩٥ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، وحدثنا كثير بن هشام ، عن جعفر بن برقان ، عن صالح بن مسمار ، قال :

" بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية : ((يا أيها الإنسان ماغرك بربك الكريم)) (الانفطار ٦) فقال : جهله .

١٩٦ ـ [قال أبو عبيد ،] حدثنا أبو النضرة ، عن شعبة ، عن موسى ابن أبي عائشة ، عن [رجل] "١" آخر ، عن آخر "٢" :

" أنه كان يقرأ فوق بيت له فرفع صوته ((اليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى)) (القيامة ٤٠) قال : سبحانك اللهم وبلى ، فسئل عن ذلك فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله .

---

١) الزيادة من ظ ، ل ، ع .
٢) في ل " عن اخوانه " .

---

١٩٤) السيوطي ٦ : ٢٩١ وعزاه الى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود مثله .

١٩٥) ذكره القرطبي في تفسيره ١٩ : ١٤٢، وعزاه كذلك الى عبد بن حميد ، وغالب الحنفي ؛ وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ : ٣٢٢ ـ ٣٢٣، وذكر رواية أخرى مثله عن عمر بن الخطاب موقوفا ، وعزاه الى سعيد بن منصور وابن أبي حاتم وابن المنذر .

١٩٦) هق ٢ : ٣٢ عن محمد بن جعفر عن شعبة به مثله .
وعزاه السيوطي ٦ : ٢٩٦ الى عبد بن حميد عن موسى بن أبي عائشة .
وله شاهد من حديث أبي امامة مرفوعا عند البخاري في تاريخه ، كما في الدر المنثور ٦ : ٢٩٦ .

١٩٧ ـ [قال أبو عبيد] ، وحدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن أبي اسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس :

" انه قرأ في الصلاة ((أليس ذلك بِقَدِرٍ على أن يحيي الموتى)) (القيامة ٤٠) فقال : سبحانك وبلى [1]

١٩٨ ـ (١٦ / ب) [قال أبو عبيد] ، حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن اسماعيل بن أمية ، عن عبد الرحمن بن القاسم قال قال أبو هريرة :

" من قرأ ((لا أقسم بيوم القِيمَة)) فانتهى الى آخرها أو بلغ آخرها ((أليس ذلك بِقَدِرٍ على أن يحيي الموتى)) (القيامة ٤٠) فليقل : " بلى " واذا قرأ ((والمرسلات)) فانتهى الى آخرها أو بلغ آخرها [((فبأى حديث بعده يؤمنون))] [2] (المرسلات ٧٧) فليقل " آمنت بالله وما نزل " ومن قرأ ((والتين والزيتون)) فانتهى الى آخرها ، أو بلغ آخرها : ((أليس الله بأحكم الحاكمين)) (التين ٨) فليقل : " بلى " .

---

١) " فقال : سبحانك وبلى " ليس في ل وفيه : " وبلى " .
٢) " الزيادة من ظ " .

---

١٩٧) عب حديث ٢٩٨ عن معمر ، الطبري ٣٠ : ١٢١ عن عنبسة وكما نقله هق ٢ : ٣١٠ عن ابي وكيع الجراح بن المليح وشعبة ، كلهم عن ابي اسحاق ، ونسبه في الدر المنثور ٢ : ٢٩٦ الى ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس مثله موقوفا ، وانظر ابن كثير ٧ : ١٧٦ . ورفعه هق ٢ : ٣١٠ من طريق اسرائيل عن ابي اسحاق . ثم نقل قول ابي داود : خولف وكيع في هذا .
الاثر نقله السخاوى في الجمال ٦٠ / ب والنووى في التبيان ١٧١ عن المؤلف .
وفي الباب عن :
(١) ابو هريرة : مرفوعا : ك ٢ : ٥١٠ وصححه ووافقه الذهبي ، هب ٣٥٢ / ب ، ابن كثير ٧ : ١٧٥ .
(٢) عمر : ش كما في الكنز ٤١١١ .

١٩٨) ت تفسير سورة التين ، حم كما في الفتح الرباني ١٨ : ٢٢ ، عب ٢٩٨ ، هق ٢ : ٣١١ ، هب ٣٥٢ / ب الديلمي في مسند الفردوس ١١٨ / آ ، كلهم عن سفيان عن اسماعيل عن اعرابي عن ابي هريرة ، ضعفه صاحب تحفة الاحوذى ٩ : ٢٧٧ لجهالة الاعرابي ، ولكن ارتفعت جهالته برواية الكتاب والاثر الذى اخرجه ابن ابي حاتم في العلل ٢ : ٩٠ . ورفعه ك ٢ : ٥١ وصححه ووافق عليه الذهبي ، لكن ابا زرعة قال : الصحيح وقفه على ابي هريرة ، كذا في العلل ٢ : ٩٠ . وفي الباب عن :
(١) حذيفة)
(٢) ابو موسى الاشعرى) كلها عند هق ٢ : ٣٠٩ ، ٣١١ موقوفا .
(٣) علي بن ابي طالب)

١٩٩ ـ [قال أبو عبيد] ، وحدثنا أبو أحمد الزبيري ، عن سفيان ، عن عمر بن عطية ، قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي يقول :

" اذا قرأت : ((قل هو الله أحد)) فقل : " أنت الله أحد الله الصمد " واذا قرأت ((قل أعوذ برب الفلق)) فقل : " أنت أعوذ بـــرب الفلق " واذا قرأت : ((قل أعوذ برب الناس)) فقل : أنت أعوذ برب الناس.

٢٠٠ ـ قال ابو عبيد وقد روى عن معمر بن راشد :

" أن حجرا المدري "١" قام ليلة يصلي فاستفتح الواقعة ، فلما انتهى الى قوله تعالى : ((افرأيتم ما تمنون ، أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون)) (الواقعة ٥٨ ـ ٥٩) فقال : " بل أنت يارب . ثم قرأ : ((افرأيتـــم ماتحرثون ، أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون)) (الواقعة ٦٣ ـ ٦٤) فقال : بل أنت يارب . ثم قرأ : ((افرأيتم الماء الذى تشربون ، أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون)) (٦٨ ـ ٦٩) فقال : " بل أنت يارب " . ثم قرأ : أفرأيتم النار التى تورون ، أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون)) (الواقعة ٧١ ـ ٧٢) فقال : " بل أنت يارب) .

٢٠١ ـ [قال أبو عبيد] ، حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن السدى عن عبد خير ، قال :

" سمعت عليا قرأ في الصلاة ((سبح اسم ربك الاعلى)) فقال : سبحان ربي " الاعلى .

---

١) وهو حجر بن قيس المدري الحجوري من خيار التابعين ، التقريب ١ : ١٥٥ ، التهذيب ٢ : ٢١٥ .

٢٠٠) هق ٢ : ٣١١ من طريق أحمد بن منيـــع عن عبد الرزاق ، عن معمر ، مثله . وعزاه في الكنز ٤١٢٩ الى ابن المنذر . وله شاهد من حديث ابن عباس عند الطبري ٣٠ : ١٥١ .

٢٠١) الطبري ٣٠ : ١٥١ عن عبد الرحمن مثل سند الكتاب ، هق ٣ : ٣١١ ، عن وكيع كلاهما عن سفيان به مثله ونسبه السيوطي الى الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف كلهم عن علي بن أبي طالب مثله .

٢٠٢ ـ حدثنا هشيم ، عن حجاج بن ارطاة ، عن عمير بن سعيد قال :

" سمعت أبا موسى الاشعري قرأ ((سبح اسم ربك الاعلى)) فقال : سبحان ربي الاعلى .

٢٠٣ ـ حدثنا هشيم "١" ، عن ابي بشر ، عن سعيد بن جبير "٢" ، عن ابن عمر "٣" .

" انه قرأ سبح اسم ربك الاعلى ، فقال : سبح ربي الاعلى " .

٢٠٤ ـ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن ابي اسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس انه قال :

" مثل ذلك ـ أيضا " .

٢٠٥ ـ حدثنا ابن أبي زائدة ، وعن وفاء بن اياس ، عن سعيد بن جبير أنه قال :

" مثل ذلك ايضا " .

---

١) في ل : " هشام . "
٢) في ل : " سعد بن جبير " تحريف .
٣) في ع : " عمر " .

---

٢٠٢) هق ٣ : ٢١١ عن مسعر ، عن عمير بن سعيد ، ذكره النووي في التبيان ١٧١ ، والسيوطي في الدر المنثور ٦ : ٣٣٨ وعزاه الى سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر كلهم عن ابي موسى الاشعري مثله .

٢٠٣) الطبري ٣٠ : ١٥١ ، ك ٣ : ٥٢١ بهذا السند مثله ، وفي رواية الحاكم قال : سبحان ربي الاعلى الذي خلق فسوى ، قال : وهي قراءة ابي بن كعب " وصححه وقال : على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي . ذكره السيوطي ٦ : ٣٣٨ ونسبه كذلك الى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد وابن المنذر كلهم عن سعيد بن جبير ، وذكره السخاوي في الجمال ٦٠ / ب عن المؤلف .

٢٠٤) الطبري ٣ : ١٥١ من طريق زياد بن عبد الله عن ابن عباس مثله .

٢٠٥) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ : ٣٣٨ ، وعزاه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر كلهم عن سعيد بن جبير .

٢٠٦ ـ حدثنا يزيد ، عن الجريري ، عن أبي السليل ، (١٧/أ) ٠
عن صلة بن أشيم "١" ، قال :
" اذا اتيت على هذه الاية : "((ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام))
(الرحمن ٢٧) فقف عندها وسل الله الجليل ٠

٢٠٧ ـ [قال ابو عبيد] ، وحدثنا يوسف بن الفرق باسناد لا احفظه ،
قال :
" كان يستحب للقاري اذا اتى على هذه الاية او على هؤلاء الايات :
((افأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون)) (الاعراف ٩٧) ٠
ان يرفع بها صوته ٠

---

٢٠٦) رفعه البخاري في الادب المفرد ١٨٨ ، ت الدعوات ٤٥ ، البيهقي في الاسماء والصفات ١ : ١٣٥ وابن مردويه نسبه اليه السيوطي في الدر المنثور ٦ : ١٥٢ ـ ١٥٣ ، كلهم من طريق معاذ بن جبل ، الحديث نقله السخاوي في جمال القراء ٦٠ / ب بسنده الى ابي عبيد ٠

٢٠٧) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣ : ١٠٤ واسنده الى ابي الشيخ عن قوله : يستحب اذا قرأ الرجل هذه الاية الخ ٠٠٠

١٧/ باب مايستحب لقارئ القرآن من الترسل في قراءته والترتيل والتدبر

٢٠٨ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، في قوله تعالى : "((ورتل القرآن ترتيلا)) (المزمل ٤) قال :

" ترسل فيه ترسلا " .

٢٠٩ ـ [قال أبو عبيد] : حدثنا احمد بن عثمان ، عن [عبد الله] بن "١" المبارك ، عن الليث بن سعد ، عن ابن أبي مليكة ، عن يعلي بن مملك ، عن أم سلمة :

" انها نعتت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفا حرفا "

٢١٠ ـ [قال أبو عبيد] ، وحدثني يحي بن سعيد الاموي ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن أم سلمة ، قالت :

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته ،

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، ملك يوم الدين "

[هكذا قال ابن أبي مليكة] "٢"

---

١) الزيادة من ت .
٢) الزيادة من ظ .

---

٢٠٨) الطبري في تفسيره ٢٩ : ١٢٧ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ : ٢٧٧، وعزاه الى عبد بن حميد وابن المنذر، ورواه في ٢ : ٥٢٠ عن مجاهد تفسيرا آخر، قال : بعضه على اثر بعض، كذا الطبري . هذا الأثر أسنده ابن الجزري في فضائله ٩٥/أ وابن عبد الهادي ١٦/أ الى أبي عبيد مثله .

٢٠٩) ت ثواب القرآن ٢١ ، الشمائل ١٩٧ ، ن افتتاح ٨٧، كلاهما من طريق قتيبة، د وتر ٢٠ ، ٢٢ عن يزيد بن خالد ، حم ٦ : ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، عن يحي بن اسحاق، كلهم عن الليث بن سعد مثله . وقال الترمذي : حسن صحيح غريب لانعرفه الا من هذا الوجه .
الحديث ذكره الخراساني في الايضاح ٦٢/ أ بسنده إلى أبي عبيد .

٢١٠) د حروف ١ ، ت ثواب القرآن ٢٣ ، الشمائل ١٩٧ ، حم ٦ : ٣٢ =

٢١١ ـ [قال أبو عبيد] ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن ابراهيم قال :

" قرأ علقمة على عبد الله فكأنه عجل ، فقال عبد الله : فداك أبي وأمي رتل فانه زين القرآن " .

قال : وكان علقمة حسن الصوت بالقرآن .

٢١٢ ـ [قال أبو عبيد]: حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن أيوب ، عن أبي حمزة قال : قلت لابن عباس :

" اني سريع القراءة واني اقرأ القرآن في ثلاث ، فقال : لأن اقرأ البقرة في ليلة فأدبرها وأرتلها أحب الي من أن أقرأ كما تقول " .

= كلهم عن يحي بن سعيد مثل سند الكتاب ، حم ٦ : ٣٢٣ ، عن همام ، ش ٢ : ٥٢٠ عن حفص ، هق ٢ : ٤٤٠ كلهم عن ابن جريج مثله . وجاء في رواية الترمذي : ((الحمد لله رب العالمين)) ثم يقف . (الرحمن الرحيم) ثم يقف . وكان يقرأها ((ملك يوم الدين)) ثم قال : هذا حديث غريب وبه يقرأ أبو عبيد ويختاره ، وليس اسناده بمتصل ، لان الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن يعلي بن مملك عن ام سلمة وحديث الليث أصح . وهكذا أخرجه ك ٢ : ٢٣٢ وجاء فيه : "وكانت ام سلمة تقرأها ملك يوم الدين " ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وسكت عنه الذهبي. وكذلك اخرجه الطحاوي في كتاب الرد على الكرابيسي، ذكره ابن التركماني ٢ : ٤٤ ، بعد نقل كلامه : لم يسمع ليث من أبي مليكة هذا الحديث من أم سلمة .

٢١١) ش ٢ : ٥٢٠ من طريق أبي الاحوص عن مغيرة مثله ، هب ٣٦٠/أ عن ابراهيم من وجه آخر .

الحديث نقله السخاوي في جمال القراء ١٦٠ / أ ، والخراساني في الايضاح ٦٣ / ب ، وابن عبد الهادي ٦٠ / أ ، كلهم أسندوه الى ابي عبيد مثله .

٢١٢) هب ٣٤٥ / أ عن اسماعيل بن ابراهيم مثل سند الكتاب ، هق ٢ : ٣٩٦ عن اسماعيل بن علية ، كلاهما عن أيوب به ، وتابعه شعبة عند هق ٢ : ٣٩٦ ، وفيه : " ان كنت فاعلا ولابد فاقرأه قراءة تسمع أذنيك ويعيه قلبك" وكذا معمر عند عب ٢ : ٤٨٩ ، حديث رقم ٤١٨٧ ، ومحمد بن نصر ٦٠ ، كلهم عن أبي حمزة به مثله .

نسبه النووي في التبيان ١١٣ ، ابن الجزري في فضائله ٩٤ / ب ، الخراساني ٦٣ / ب ، الى أبي عبيد ، وأشار اليه الحافظ في الفتح ٩ / ٧١ .

وله شاهد من حديث محمد بن كعب القرظي عند ش ٢ : ٥٢١ ، وابن نصر ٦٠ وفيه : " لأن أقرأ اذا زلزلت والقارعة " أرددها الخ ...

٢١٣ ـ [قال أبو عبيد] : حدثنا حجاج ، عن شعبة وحماد بن سلمة ، عن أبي حمزة ، عن ابن عباس ، : نحو ذلك .

الا أن في حديث حماد :

" أحب الي " من أن أقرأ القرآن أجمع هذرمة " [١]

٢١٤ ـ [قال أبو عبيد] : حدثنا يزيد ، عن يحي بن سعيد ، عن رجل حدثه عن أبيه :

" أنه سأل زيد بن ثابت عن قراءة القرآن في سبع ، فقال : حسن ، ولأن اقرأه في عشرين أو في النصف أحب الي " من أن اقرأه في سبع ، وسلني عن ذلك أردده واقف عليه " .

٢١٥ ـ [قال أبو عبيد] ، حدثنا أبو النضر ، عن شعبة ، عن عبد ربه ، ويحي ابني سعيد ، عن رجل تيمان من أهل (١٧/ ب) المدينة ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت :

" مثل ذلك "

---

١) الهذرمة : الهذرية : كثرة الكلام ويقال : هي السرعة في القراءة والكلام ، راجع غريب أبي عبيد ٤ : ٢٢٠ ، الفائق ٣ : ٢٠٠ ، النهاية ٣ : ٢٥٦ ، اللسان ١٢ : ٦٠٦ .

---

٢١٣) هق ٢ : ٣٩٦ ، هب ٣٦٠ / ب ، عن شعبة وحماد ، والفريابي ، كما في الدر المنثور ٦ : ٢٧٧ ، وذكره ابن الجزري في فضائله ٩٤ / ب ، الخراساني ٦٣ / ب بسندهما الى أبي عبيد .

ولابن الجزري وجه آخر أسنده الى أبي عبيد ، من حديث أنس بن مالك نحوه .

٢١٤) هب ٣٤٥ / أ من طريق مالك عن يحي ، قال : كنت انا ومحمد بن يحي جالسين ، فدعا محمد رجلا الخ مثله .

ذكره النووي في التبيان ٩٩ ، والداني في الفواصل ١٠٦ / ب نقلا عن هذا الكتاب .

٢١٥) محمد بن نصر في قيام الليل تعليقا ٦٠ ، وفيه : فأقف عندما ينبغي لي أن أقف عنده فأدعو وأتعوذ وأسأل .

٢١٦ ـ [قال أبو عبيد] : حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عبيد قال :

" قلت لمجاهد : هذا رجل قرأ البقرة وآل عمران ورجل قرأ البقرة قيامهما واحد وركوعهما واحد وسجودهما واحد وجلوسهما واحد أيهما أفضل ؟ فقال : الذى قرأ البقرة ثم قرأ ((وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا)) (الاسراء ١٠٦) .

---

٢١٦) ش ٢ : ٥٢١ (ط) عن وكيع عن سفيان مثله ، عبد الرزاق ٤١٨٨ ، (٢ : ٤٩٠) عن معمر وفيه : سأل رجل مجاهدا الخ . وذكره النووى في التبيان ١١٤ ، وابن الجزري في فضائله ٩٤ / ب ، والخراساني ٦٣ / ب ، وأسنده الى أبي عبيد مثله . وأشار اليه الحافظ في الفتح ٩ : ٧١ .

١٨ / باب مايستحب للقارئ من تحسين القرآن وتزيينه بصوته

٢١٧ ـ [قال أبو عبيد] : حدثنا أبو النضر ، عن شعبة ، قال : حدثني معاوية بن قرة ، قال : سمعت عبد الله بن مغفل يقول :

" رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقته أو جمله يسير وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح ؛ ثم قرأ معاوية قراءة ليّنة ورجّع [1] ثم قال : لولا أني أخشى ان يجتمع الناس علينا لقرأت ذلك اللحن " .

٢١٨ ـ [قال أبو عبيد] ، وحدثنا يحي بن سعيد ، عن شعبة قال : حدثنا طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" زينوا القرآن بأصواتكم "

قال : نسيتها فذكرنيها الضحاك .

---

١) رجع من الترجيع وهو أصله ترديد الصوت في الحلق واصطلاحا : تقارب ضروب الحركات في القراءة او الصوت ، وسببه اما عن حركات الناقة ذهب اليه ابن الاثير ٢ : ٢٠٢ ، ابن كثير في فضائله ٧٦ ، اللسان ٩ : ١١٥ أو اشباع المد في موضعه وهو أشبه بالسياق كما قاله ابن حجر في الفتح ٩ : ٨٠ .

---

٢١٧) خ تفسير سورة الفتح عن مسلم بن ابراهيم ، مغازي ٤٨ عن ابي الوليد ، توحيد ٥ عن شبابه ، وفيه فقلت لمعاوية : كيف كان ترجيعه ؟ قال : آ آ آ ثلاث مرات ؛ م مسافرين ٢٣٧ ، حم ٦ : ٥٦ ، كلاهما عن محمد بن جعفر ؛ د وتر ٢٠ عن حفص بن عمر ؛ ت الشمائل ١٩٨ نقلا عن أبي داود ؛ حم ٦ : ٥٤ ، ش ٢ : ٤٧٨ ، كلاهما عن وكيع ؛ حم ٦ : ٥٥ ، عن عفان ؛ حم ٦ : ٥٦ ، عن بهز ؛ هب ٣٦/ أ عن آدم كلهم عن شعبة به . وتابعه أبو إياس عند خ فضائل القرآن ٣٠ بدون زيادة كلام معاوية وله شاهد من حديث أم هاني ، راجع رواية ٢٥٢ .

٢١٨) علقه خ توحيد ٢ ، أخرجه في خلق افعال العباد ٣٤ ؛ ن افتتاح ٨٣ ، جه اقامة ١٧٦ ، ك ١ : ٥٧٣ ، عن شعبة ؛ خلق الافعال ٣٣ ، ٣٤ ، د وتر ٢٠ ، ش ٢ : ٥٢٢ ، عب ٤١٧٥ ، حم ٤ : ٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ك ١ : ٥٧٢ ، كلهم من طريق الاعمش ؛ عخ ٣٤ ، حم ٤ : ٢٩٦ =

٢١٩ - قال أبو عبيد ، وحدثنا يحي بن بكير ، عن يعقوب بن عبد الرحمن القاري* ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

" زينوا أصواتكم بالقرآن "

= ك ١ : ٥٧١ ، ي فضائل القرآن ٣٤ ، حب موارد الظمآن ١٧٢ ، عب ٤١٧٥ ، كلهم من طريق منصور بن المعتمر ؛ حم ٤ : ٢٨٥ ، عن عثمان بن طلحة ؛ هب ٣٥٨ / أ عن محمد بن طلحة ومالك بن المغول ؛ ابو يعلي ١٠/ب عن عتبة ؛ ك ١ : ٥٦٩ - ٥٧٢ عن أبي اسحاق وزبيد اليامي والحسين بن عبيد الله ، وعبد الرحمن بن زبيد ، وحماد بن أبي سليمان ، وقطر بن خليفة ، وزيد بن أبي أنيسة ، وأبي هاشم الرماني ، والحجاج بن أرطاة ، وليث بن أبي سالم ، كلهم عن طلحة بن مصرف ، بهذا الاسناد مثله .

قال ابن كثير في فضائله ٥٨: سنده جيد وقد وثق النسائي ، وابن حبان عبد الرحمن بن عوسجة ، كذا في التقريب ١ : ٤٩٤ ، وقال ١ : ٥٧٢ : قد حدث بهذا الحديث جماعة عن شعبة عن طلحة ، ولم يذكروا هذه اللفظة " وكنت نسيتها " غير يحي بن سعيد ومعاذ ؛ وكذا في عخ ٣٤ .

وفي الباب عن :

١ - أبو هريرة : حب كما في موارد الظمآن ١٧٢ .

٢ - ابن عباس : قط في الافراد بسند حسنه الحافظ في الفتح ١٣ : ٤٣٢ ، عخ ١٢ .

٣ - عبد الرحمن بن عوف : البزار ، وضعفه الحافظ ١٣ : ٤٣٢ ، والهيثمي ٧ : ١٧٠ .

٤ - ابن مسعود : ذكره الحافظ ثم قال هو في فوائد عثمان موقوفا .

٥ - عمر بن الخطاب : الاثار حديث رقم ٢٢٥ موقوفا عليه .

٢١٩) حب كما في موارد الظمآن ١٧٢ عن عبد الرحمن الاسكندري عن أبي سهيل بن أبي صالح مثله ، وذكره الخراساني ٦٥/ أ بسنده الى أبي عبيد .

وفي الباب عن :

١ - البراء بن عازب : عبد الرزاق ٤١٧٦ ، (٢ : ٤٨٥) ك ١ : ٥٧١ ، الخطابي في معالم السنن ٢ : ٣٧ بالسند المتقدم .

٢ - ابن عباس : طب باسنادين قال عنهما الهيثمي : في أحدهما عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال : ربما اخطأ ووثقه البخاري وغيره وبقية رجاله : رجال الصحيح .

٣ - عمر بن الخطاب موقوفا : ش ٢ : ١٥٩ / أ ، الامام القاضي محمد الشيباني في الاثار ٢٥٥ وفيه : " احسنوا اصواتكم بالقرآن " .

٣ - عبد الله بن قيس : الخراساني في الايضاح ٦٥/ أ .

٢٢٠ — [قال أبو عبيد]، حدثنا اسماعيل بن جعفر، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

" ما أذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به ".

٢٢١ — [قال أبو عبيد]، وحدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

" مثل ذلك ولم يرفعه ".

---

٢٢٠) م مسافرين ٢٣٢ عن اسماعيل بن جعفر مثل سند الكتاب؛ حم ٢ : ٤٥، مي صلاة ١٧١، كلاهما عن يزيد بن هارون؛ ش ٢ : ٥٢٢ (ط) عن محمد بن بشر؛ كلهم عن محمد بن عمرو بهذا الاسناد مثله. أسنده الخراساني في الايضاح ٩٥/ ب الى ابي عبيد مثله. وروى في الاثار عن ابراهيم موقوفا حديث ٢٢٧ مثله.

٢٢١) رفعه خ فضائل القرآن ١٩، التوحيد ٣٢، مي فضائل القرآن ٣٤ كلاهما عن عقيل بن خالد؛ خ فضائل القرآن ١٩، م مسافرين ٢٣٢، ن افتتاح ٨٣، كلهم عن سفيان؛ م مسافرين ٢٣٢، مي فضائل القرآن ٢٤، الطحاوي في مشكل الاثار ٢ : ١٢٧ كلهم عن يونس بن يزيد مثل سند الكتاب؛ عب ٢ : ٤٨٢ حديث رقم ٤١٦٩، حم ٢ : ٢٧١، عن معمر؛ عب ٢ : ٤٨٢ حديث رقم ٤١٩٧، حم ٢ : ٢٨٢ عن ابن جريج؛ وفي خلق افعال العباد ٣ عن اسحاق بن راشد؛ وأخرج الخطيب في تاريخ بغداد ١ : ٢٩٥ روايات اخرى؛ كلهم عن الزهري بهذا الاسناد مثله.

وأخرج خ توحيد ٥٢، م مسافرين ٢٣٤، د وتر ٢٠، ن افتتاح ٨٣، كلهم من طريق يزيد بن عبد الهاد عن محمد بن ابراهيم التيمي؛ م مسافرين ٢٣٢ من طريق الاوزاعي عن يحي بن أبي كثير؛ عب ٢ : ٤٨٢ حديث رقم ٤٦١٩، الطحاوي في مشكل الاثار ٢ : ١٢٧، ابن أبي داود كما في الفتح ٩ : ٦ عن عمرو بن دينار؛ كلهم عن أبي سلمة. ونسب الخطيب الى بعض الرواة وهمهم في ادخال هذا الحديث في حديث سعد بن أبي وقاص وفيه: " ليس منا من لم يتغن بالقرآن ".

وجاء في بعض الروايات وهي خ فضائل القرآن ١٩، حم ٢ : ٢٧١، لفظ: " أن يتغنى بالقرآن — " وقال ابن الجوزي: الصواب حذف "أن" وأن اثباتها وهم من بعض الرواة، راجع كلام الحافظ في ذلك في الفتح ٩ : ٦٠ — ٦١. وكذا تاريخ بغداد ١ : ٢٩٥.

٢٢٢ ـ[قال أبو عبيد]، وحدثني هشام بن عمار، عن يحي بن حمزة، عن الاوزاعي، قال: ثنى اسماعيل بن عبيد الله، عن فضالة بن عبيدة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

" الله أشد أذانا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته ".

قال أبو عبيد:

" هذا الحديث بعضهم يزيد في اسناده يقول عن اسماعيل بن عبيد الله عن مولى فضالة عن فضالة وقوله اشد أذنا هكذا الحديث وهو في كلام العرب اشد (١٨/أ) أذنا يعني السماع وهو قوله في الحديث الاخر ما أذن الله لنبي اى ما استمع.

٢٢٣ ـ[قال أبو عبيد]، حدثنا يزيد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال:

" دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فسمع قراءة رجل فقال: من هذا، قيل: عبد الله بن قيس، فقال: لقد أوتي هذا من مزامير آل داود ".

---

٢٢٢) ت الشمائل ١٩٨، ن افتتاح ٨١، جه اقامة ١٧٦، وقال في الزوائد: اسناده حسن، ك ١: ٧٧١، هب ٣٥٨/أ من طريق الوليد بن مسلم عن الاوزاعي مثله. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وتعقب عليه الذهبي بقوله: بل هو منقطع.
خ في خلق افعال العباد ٣٣ معلقا، حم ٦: ٢٠، ابن الجزري ٣٦/أ كلهم من طريق الوليد بن مسلم الا أنهم ذكروا ميسرة مولى فضالة بعد اسماعيل، فارتفع بذلك الانقطاع الذى ادعاه الذهبي، فلا غرابة ان العراقي صححه في تخريجه ٢٥/أ.
الحديث نقله ابن كثير في فضائله ٥٦.

٢٢٣) جه اقامة ١٧٦، ش ٢: ١٥٩/أ، حم ٢: ٤٥، ابن سعد ٤: ١٠٧ في صلاة ١٧١ كلهم عن يزيد مثل سند الكتاب، ن افتتاح ٨٣ عن ابن وهب، جه اقامة ١٧٦ عن الوليد بن مسلم كلهم عن محمد بن عمرو.
وروى حم ٢: ١١٩، الطحاوى في مشكل الاثار ٢: ٥٨ كلاهما من طريق الزهري عن أبي سلمة مثله.
وقال في زوائد جه: اصله في الصحيحين من حديث أبي موسى، واسناد أبي هريرة رجاله ثقات.

٢٢٤ ـ [قال أبو عبيد]، وحدثنا عبد الله بن صالح ، وأبو النضر ، عن الليث ، قال حدثني ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي موسى :

" مثل ذلك أو نحوه " .

٢٢٥ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب قال : أخبرني أبو سلمة :

" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك لأبي موسى " .

٢٢٦ ـ [قال أبو عبيد] : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، قال : حدثنا سليمان التيمي ، أو نبئت عنه ، قال : ثنا أبو عثمان النهدي ، قال :

" كان ابو موسى يصلي بنا فلو قلت اني لم أسمع صوت صنج "١" قط ولا صوت بربط "٢" قط ولا شيئا قط أحسن من صوته " .

---

١) صنج : آلة تتخذ من نحاس كالطبقتين يضرب أحدهما بالاخر . الفتح ٩ : ٨١ ؛ وفي القاموس ١ : ٢٠٤ وكذا آلة بأوتار يضرب بها ، وهو لفظ معرب .

٢) بربط : جوزن جعفر هو آلة تشبه العود فارسي معرب . كما في الفتح ٩ : ٨١ والقاموس ٢ : ٣٦٢ .

---

٢٢٤) ش ٢ : ١٥٩/أ عن شهابة ، ابن سعد ٤ : ١٠٧ عن الوليد الطيالسي، كلاهما عن الليث به مثله، ذكره الحافظ في الفتح ٩ : ٨١ وعده مما اختلف على الزهري، ولم يسنده الى أحد .

٢٢٥) في فضائل القرآن ٣٤ بهذا الاسناد مثله .

وفي الباب عن :

١ ـ أبو بردة : خ فضائل القرآن ٣١ ، خلق افعال العباد ٤٣ ، م مسافرين ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ت مناقب ٥٥٠ وقال : هذا حديث غريب حسن صحيح ، ابو يعلي كما في الفتح ٩ : ٨١ ، عبد الرزاق ٤٢٧٨ .

٢ ـ بريدة : حم ٥ : ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ابن سعد ٤ : ١٠٧ ، حلية ١ : ٢٥٧ ـ ٢٥٨

٣ ـ عائشة : ن افتتاح ٨٣ ، الطحاوي في مشكل الاثار ٢ : ٥٨ ، ش ٢ : ١٥٩/أ ابن نصر ٥٤، ي الصلاة ١٧١ ، حم ٦ : ٣٧ ، عبد الرزاق ٤١٧٧ (٢ : ٤٨٥)

٤ ـ أنس بن مالك : ابن سعد ٤ : ١٠٧ ، الحلية ١ : ٢٥٨ .

٥ ـ البراء بن عازب : الطحاوي في مشكل الاثار ٢ : ٥٩ .

٦ ـ مسلمة بن قيس الأشجعي : الطحاوي ٢ : ٥٩ .

٢٢٦) ابن سعد ٤ : ١٠٨ عن اسماعيل بن ابراهيم مثل سند الكتاب ؛ ابو نعيم في الحلية ١ : ٢٥٨ عن صفوان بن عيسى ؛ كلاهما عن سليمان به مثله . وعزاه الحافظ في الفتح ٩ : ٨١ الى ابن أبي داود .

٢٢٧ ـ [قال أبوعبيد]: وحدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة قال :

" كان عمر رضي الله عنه اذا رأى أبا موسى قال : ذكرنا ربنا أيها موسى فيقرأ عنده " .

٢٢٨ ـ [قال أبوعبيد]، حدثنا أبوالاسود ، عن ابن لهيعة ، عن حيي ابن عبد الله المعافري ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، أنه سمع عقبة بن عامر يقول ، قال : وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن قال عمر :

" ياعقبة اعرض علي " سورة قال : فعرض عليه براءة من الله ورسوله "

٢٢٩ ـ [قال أبوعبيد]: وحدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال :

" قلت لعطاء ماتقول في القراءة على الألحان فقال : قال وما بأس ذلك ؟ سمعت عبيد بن عمير يقول : كان داود يفعل كذا وكذا لشيء ذكره يريد أن يبكي بذلك ويبكي وذكر شيئا كرهته "[1]

قال أبوعبيد :

" وعلى هذا المعنى تحمل "[2] هذه الاحاديث التي ذكرناها في حسن الصوت انما هو طريق الحزن والتخويف والتشويق يبين ذلك حديث أبي موسى أن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم استمعن قراءته فأخبر بذلك فقال : لو علمت لشوقت تشويقا وحبرت تحبيرا "[3] فهذا (١٨/ ب) وجهه لا الالحان المطربة الملهية وقد روى "[4] في ذلك احاديث مفسرة مرفوعة وغير مرفوعة "[5]

---

١) في ل : " فكرهته " .
٢) في ل : " محمل " .
٣) قوله حبرت يريد به تحسين الصوت وتحزينه وحبرت الشيء اذا حسنه راجع النهاية ١ : ٣٢٧ .
٤) في ت : " يروى " .
٥) " غير مرفوعة " ليس في ل .

---

٢٢٧) الحلية ١ : ٢٥٨ من طريق أيوب بن سويد ، الطحاوي ٢ : ١٦١ ، من طريق ابن وهب كلاهما عن يونس مثله ـ وفي رواية الطحاوي زيادة : وكان أبو موسى حسن الصوت. عبد الرزاق ٤١٧٩ ، ٤١٨٠ (٢ : ٤٨٦) عن معمر وابن جريج ، كلاهما عن الزهري مثله ابن نصر في قيام الليل ٥٥ عن ابي سلمة ، وذكره ابن كثير في فضائله ٥٨ .
٢٢٨) نقله صاحب اسد الغابة ٢ : ٤١٧ ثم قال : كان من احسن الناس صوتا بالقرآن .
٢٢٩) حديث ابي موسى عند م مسافرين ٢٢٧ ، دعاء ، حم ٥ : ٢٣٩ ، ابن نصر ٥٥ =

٢٣٠ ـ [قال أبو عبيد] ، حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن ابن طاوس ، عن أبيه وعن الحسن بن مسلم ، عن طاوس ، قال :

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، : أى الناس أحسن صوتا بالقرآن ؟ فقال : الذى اذا سمعته رأيته يخشى الله تعالى ، أو قال : سئل : أى الناس أحسن قراءة [بالقرآن ؟] فقال : الذى اذا سمعت رئيته يخشى الله عز وجل (١) .

٢٣١ ـ [قال أبو عبيد] ، حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن ليث ، عن طاوس قال :

" أحسن الناس صوتا بالقرآن أخشاهم لله تعالى " .

(١) الزيادة من ظ .

= الحلية ١ : ٢٥٨ ، بقي بن مخلد نسبه اليه ابن كثير في فضائله ٥٨ ، كلهم من حديث أبي موسى الاشعري .
وله شاهد من حديث أنس بن مالك عند ابن سعد ٤ : ١٠٨ باسناد على شرط مسلم قاله ابن حجر في الفتح ٩ : ٨٠ وعند يعلي ، وفيه خالد بن نافع الاشعري وهو ضعيف قاله الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ : ١٧١ .

٢٣٠) هب ٢٥٨ / أ بسند الكتاب ؛ عب ٢ : ٤٨٨ ، حديث ٤١٨٥ ، ش ٢ : ٥٢٢ (ط) ، كلاهما عن عبد الكريم ؛ ابن عبد الهادى في الهداية ١ : ٢٠٦ / أ من طريق الحسن بن مسلم وابن أبي سليم وأبي الزبير ، كلهم عن طاوس مثله مرسلا . وذكره ابن كثير في فضائله ٥٨ ، وابن عبد الهادى ١ : ٢٠٦ / أ ـ ب عن المؤلف .
وفي الباب عن :
١ ـ جابر بن عبد الله : جه اقامة ١٧٦ وضعفه البوصيرى ، والعراقي في تخريجه ٢٨ / أ ، وقال ابن كثير في فضائله ٥٨ : فيه عبد الله بن جعفر وشيخه ابراهيم بن اسماعيل وهما ضعيفان ، ابن نصر ٥٥ .
٢ ـ عبد الله بن عمر : هب ٢٥٨ / أ مرفوعا مسندا ، ذكره الهيثمي في مجمع البحرين ٣١٠ / أ ، ثم قال : لم يروه عن مسعر الا أحمد تفرد به محمد .
٣ ـ عائشة : الديلمي كما في تسديد القوس ٩ / ب ، وفيه ابن لهيعة
٤ ـ ابن عباس : الديلمي كما في تسديد القوس ، محمد بن نصر ٥٥ .

٢٣١) ش ٢ : ٥٢٢ (ط) عن حفص عن ليث مثله ، وعزاه العراقي في تخريجه ٢٨ / أ الى ابن حبان مرفوعا .
وأخرج ش ٢ : ٥٢٢ (ط) من طريق عبد الكريم عن طاوس مثله .

٢٣٢ — حدثني نعيم بن حماد ، عن بقية بن الوليد ، عن حسين بن مالك الفزاري ، قال : سمعت شيخا يكنى ابا محمد يحدث عن حذيفة بن اليمان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" اقرؤوا القرآن بلحون العرب واصواتها، واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكتابين ، وسيجيء قوم من بعدى يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لايجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم " .

٢٣٣ — حدثنا يزيد ، عن شريك ، عن ابي اليقظان عثمان بن عمير ، عن زاذان ابي عمر ، عن عليم ، قال :

" كنا على سطح ومعنا رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال يزيد : لااعلمه الا قال : عابس الغفاري ، فرأى الناس يخرجون في الطاعون فقال مالهؤلاء ؟ قالوا : يفرون من الطاعون فقال : ياطاعون خذني . فقالوا اتتمنى الموت وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول : لايتمنين احدكم الموت ؟ فقال إنـي ابادر خصالا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوفهن على امته : بيع الحكم، والاستخفاف بالدم ، وقطيعة الرحم ،وقوما يتخذون القرآن مزامير يقدمون احدهم ليس بأفقههم ولا بأفضلهم الا ليغنيهم به غناء ، وذكر خلتين "[1] اخريين " .

---

١) في ظ : " خصلتين " .

---

٢٣٢) الطبراني في الاوسط كما في مجمع الزوائد ٧ : ١٦٩، وتسديد القوس ٢٩ / أ ، رزين كما في جمع الفوائد ٢ : ٢٨٨ ، هب ٣٥٩ / ب ، ابو عبد الله الحكيم الترمذى في نوادر الاصول ٣٣٤ ، كلهم من طريق بقية مثله . قال الهيثمي : فيه راو لم يسم وبقية ايضا . قلت : وهو بقية بن الوليد الكلاعي ، كثير التدليس من الضعفاء كما في التقريب ١ : ١٠٥ . الحديث اورده صاحب مجمع البحرين ٣٠٩ / ب ، القرطبي في التذكار ١٢١ ، الخراساني في الايضاح ٦٥ / أ ، ابن عبد الهادى في الهداية ١ : ٢١٠ / ب ، وابن كثير في فضائله ٥٩ ، كلهم عن المؤلف .

٢٣٣) حم ٣ : ٤٩٤ ، الطحاوى في مشكل الاثار ٢ : ١٦٠، كلاهما بهذا الاسناد تماما الطحاوى ٢ : ١٦٠ عن محمد بن سعيد عن شريك مثله،ونقله ابن كثير في فضائله ٥٩، وله شاهد من حديث عون بن مالك عند حم ٦ : ٢٢. وقال الطحاوى : الجمع بين هذا الحديث وحديث تحسين الصوت في القراءة ، ان المعنى بهذا الحديث : اتخاذهم ائمة في الصلاة لاصواتهم وليس للامامة كان معهم حسن الصوت او لم يكن كذلك.

٢٣٤ - [قال أبوعبيد]، حدثنا يعقوب بن ابراهيم "١" ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عثمان بن عمير ، عن زاذان ، عن عابس الغفاري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

" بمثل ذلك أو نحوه " .

٢٣٥ - [قال ابوعبيد]، وحدثنا يعقوب بن ابراهيم ، عن الاعمش ، عن رجل عن أنس بن مالك :

" انه سمع رجلا يقرأ بهذه الالحان التي أحدث الناس فأنكر ذلك ونهى عنه "

٢٣٦ - (١٩/أ) [قال أبوعبيد]، وحدثنا يحي بن سعيد ، عن شعبة ، قال :

" نهاني أيوب ان احدث بهذا الحديث زينوا القرآن بأصواتكم " .

قال أبوعبيد :

وانما كره أيوب فيما نرى ان يتأول الناس بهذا الحديث الرخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الالحان المبتدعة فلهذا نهاه أن يحدث به .

٢٣٧ - [قال ابوعبيد]: سمعت ابا الحارث المكفوف يسأل يزيد بن هارون في التعبير فقال : بدعة وضلالة ، قال : ماتقول في قراءة الحزن؟ قال : فاذهب حزن نفسك في بيتك . قال : ماتقول في قراءة الالحان ؟ قال : بدعة . قال : يا أبا خالد تشتهيه الناس . قال لك غيره "٢"

---

١) في ل : " ثنا يعقوب قال ثنا يعقوب " خطأ وهو مكرر .
٢) هذه الرواية واردة في ظ فقط .

---

٢٣٤) نقله ابن كثير في فضائله ٥٩ عن المؤلف .
٢٣٥) ش ٢ : ١٥٩/أ عن عبد الله بن ادريس عن الاعمش مثله . وذكره القرطبي في التذكار ١٢٣ وصرح بأن القارئ هو زياد النميري ، كما نقله ابن كثير في فضائله ٥٩ ثم قال بعد سرده وسرد الروايات السابقة : هذه طرق حسنة في باب الترهيب .
٢٣٦) اخرجه الخطابي في معالم السنن ٢ : ١٣٧ من طريق قطن عن أيوب مثله ونقله السخاوي في جمال القراء ٦١ / أ ، وابن عبد الهادي في الهداية ١ : ٢١٣/ب الخافقي في فضائله ٢٢ / أ وأسنده الى ابي عبيد ثم نقلوا كلامه .

١٩ / باب القارئ يجهر على أصحابه بالقرآن ويؤذيهم بذلك

٢٣٨ - [قال ابو عبيد] : حدثنا اسحاق بن عيسى ، عن مالك بن أنس ، عن يحي بن سعيد ، عن محمد بن ابراهيم ، عن أبي حازم التمار ، عن البياضي قال :

" خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس وهم يصلون وقد علت اصواتهم فقال صلى الله عليه وسلم : المصلي يناجي ربه فلينظر بم يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن " .

٢٣٩ - [قال ابو عبيد] ، حدثنا محمد بن كثير ، عن الاوزاعي ، عن يحي ابي كثير رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم :

" مثل ذلك "

---

٢٣٨) ط نداء ٤٣ ، حم ٤ : ٣٤٤ ، هق ٣ : ١١ ، هب ٤٣٠ / ب كلهم عن مالك مثله . وعبد الرزاق حديث رقم ٤٢١٧ عن ابي حازم مرسلا وقال معلق المصنف في اسناده اضطراب فراجع كتى التهذيب ، قلت : وليس كذلك فابو حازم هو سلمة بن دينار . راجع التهذيب ٤ : ١٤٤ ، ١٢ : ٦٤ ، والحديث صححه العراقي ٢٧ / ب .

الشواهد :

١ - أبو سعيد : د تطوع ٢٥ وصححه النووي ، المجموع ٣ : ٣٥٨ ، حم ٣ : ٩٣ ، وصححه العراقي في تخريجه ٢٧ / ب ، عبد الرزاق حديث رقم ٤٢١٦ ، وقال ابن عبد البر : حديث البياضي وأبي سعيد صحيحان وثابتان نقله الزرقاني في شرحه للموطأ ١ : ١٦٨ . وعزاه الهندي الى النسائي لعله في الكبير .

٢ - ابن عمر : حم ٤ : ٦٦ ، البزار والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد ٢ : ٢٦٥ ، وفي اسناده كلام قاله الهيثمي ، وهو لوجود صدقة ابن عمرو المكي مجهول كما في التقريب ، ولوجود ابن أبي ليلى ، لكن تابعه معمر عند حم ٢ : ٣٦ صححه الشيخ احمد شاكر حديث رقم ٤٩٢٨ .

٢٤٠ - [قال ابوعبيد]، وحدثنا مالك بن اسماعيل ، عن خالد بن عبد الله ، قال : اخبرنا "١" مطرف ، عن ابي اسحاق ، عن الحارث ، عن علي [عليه السلام] "٢" قال :

" نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع الرجل صوته بالقرآن في الصلاة قبل العشاء الاخرة وبعدها يغلط الصحابة [وهم يصلون] "٣"

٢٤١ - [قال ابوعبيد]، وحدثنا : ابراهيم بن سعد ، عن أبيه سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال :

" سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة يقرأ في المسجد يجهر بقراءته في صلاة النهار فقال : يا ابن حذافة سمع الله ولا تسمعنا " .

٢٤٢ - [قال ابوعبيد]، حدثنا عبد الله بن صالح "٤" ، حدثنا محمد ابن كثير ، عن الاوزاعي ، عن يحي بن أبي كثير ، قال :

" قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان هاهنا قوما يجهرون بالقرآن في صلاة النهار فقال : ارموهم بالبصر " .

---

١) في ظ " حدثنا " .
٢) " الزيادة " من ظ .
٣) " الزيادة " من ظ .
٤) " عبد الله بن صالح " سقط من ل .

---

٢٤٠) حم ١ : ٩٧ عن يزيد بن هارون ، هب ٤٣٠ / ب عن عمرو بن عون ، ابو يعلي ٣٥ / ب عن بقية الواسطي ، حم ١ : ٨٨ عن خلف، كلهم عن خالد بن عبد الله مثله. ونقل الحافظ في التهذيب ٣ : ١٠١ عن ابن عبد البر انه قال في هذا الحديث : تفرد به خالد وهو ضعيف واسناده كله ليس مما يحتج به ، ثم عقب عليه فقال : وهي مجازفة ضعيفة فان الكل ثقات الا الحارث، فليس فيهم ممن لا يحتج بغيره . والحارث ضعفه العراقي في تخريجه ٢٧ / ب وكذا في التقريب ١ : ١٤١ وهو الحارث الهمداني .

٢٤١) حم كما في الفتح الرباني ٣ : ٢٠٢ من طريق الزهري عن ابي سلمة مثله وعبد الرزاق ٤٢٠٧ (٢ / ٤٩٤) عن الزهري مرسلا والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد ٢ : ٢٦٥ مثل سند الكتاب، وري حم كما في الفتح الرباني ٣ : ٥٠٥ ، والبزار كما في مجمع الزوائد ٢ : ٢٦٥ ، وابن نصر في قيام الليل ٥٣، كلهم من طريق أبي سلمة عن ابي هريرة مرفوعا، وقال الهيثمي : رجال احمد رجال الصحيح. وقال العراقي : اسناده صحيح . وله شاهد من حديث أبي سعيد ، نسبه النووي في المجموع ٣ : ٣٥٨ الى حم والنسائي وربما في الكبير وقال : اسناده صحيح .

٢٤٢) ش ٢ : ٤٤٠ بهذا الاسناد مثله . ونسبه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ : ٢١٧ الى الطبراني في الكبير وفيه الموازع بن نافع وهو متروك .

٢٤٣ - [قال أبو عبيد]، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " مثل ذلك " .

٢٤٤ - [قال ابو عبيد]، حدثنا هشيم "١" قال : اخبرنا ابو بشر ، عن سعيد بن جبير ، ان رجلا كان يصلي قريبا من ابن عمر يجهر بالقراءة نهارا فقال رجل من جلساء ابن عمر : ان هذا الاحمق لايعقل الصلاة . فقال ابن عمر : فلعلك أنت لاتعقل . أتقول لرجل يقرأ القرآن لايعقل ؟ فلما فرغ الرجل من صلاته دعاه ابن عمر فقال : ان القراءة بالنهار تسر .

٢٤٥ - [قال ابو عبيد]، حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عبد الكريم الجزري "٢" قال :

بعثني ابو عبيدة بن عبد الله "٣" (١٩/ب) الى رجل يجهر بالقراءة فقال : قل له ان قراءة النهار عجماء "٤" ، او قال : ان صلاة النهار عجماء .

---

١) في ع ، ل " هشام " خلافا لباقي النسخ .
٢) هو عبد الكريم بن مالك الجزري الحافظ الفقيه من موالي بني أمية، وثقه النسائي وغيره ، راجع تذكرة الحفاظ ١ : ١٤٠ ، التقريب ١ : ٥١٦ .
٣) هو ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، ويقال اسمه عامر من كبار التابعين ولا يصح سماعه عن ابيه التقريب ٢ : ٤٤٨ ، التهذيب ٥ : ٧٥ .
٤) عجماء مؤنث أعجم وهو بمعنى أخرس ولا يسمع له صوت، وسمي صلاة النهار كذلك لأنها لاتسمع فيها قراءة؛ راجع النهاية ٣ : ١٨٧ ، القاموس ٤ : ١٤٩ .

---

٢٤٤) ش ١ : ٣٦٤ (ط) عن شعبة عن ابي بشر مثله وفيه : ان صلاة النهار لايجهر فيهـــا فأسر قراءتك .
٢٤٥) ش ١ : ٣٦٤ (ط) عن شريك ، عبد الرزاق ٤٢٠١ و ٤٢٠٢ (٢ : ٣٩٢) عن معمر والثوري كلهم عن عبد الكريم مثله . وفي رواية ش : ان صلاة النهار عجمـــاء وصلاة الليل تسمع اذنيك ورويا كذلك عن الحسن مثله موقوفا .
وروي مرفوعا في المهذب والهداية قال عنه النووي في الخلاصة : باطل لا اصل له ونسبه الى مجاهد ، كذا في نصب الراية ٢ : ١ ، وقال الدارقطني : انما هو قول بعض الفقهاء كذا في موضوعات علي القاري ٢٣٤ حديث رقم ٢٦١ ثم ذكر رواية سعيد ابن منصور مثل سند ابن أبي شيبة وسند عبد الرزاق وفاتته رواية الكتاب .

٢٤٦ ـ [قال أبو عبيد] وحدثنا يحي بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن حرملة قال : :

" جاء الاعلم المؤذن فرفع صوته بالقراءة فخصمه سعيد بن المسيب وقال : أتريد أن تكون فتانا " .

٢٤٧ ـ [قال ابو عبيد] ، حدثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر قال :

" صلى رجل الى جنب أبي مسلم الخولاني "١" يجهر بالقراءة فلما فرغ ابو مسلم من صلاته قال : يا ابن اخي أفسدت علي وعلى نفسك " .

٢٤٨ ـ [قال ابو عبيد] حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن أيوب ، عن ابن سيرين انه قال :

" في قراءة النهار اسمح نفسك " "٢"

٢٤٩ ـ [قال ابو عبيد] حدثنا هشيم "٣" ، قال اخبرنا مغيرة ، قال : سألت "٤" ابراهيم عن الجهر في قراءة النهار فقال :

" ان لم تؤذ احدا فلا بأس بذلك "

---

١) هو ابو مسلم الخولاني الزاهد الشامي اسمه عبد الله بن ثوب هاجر في خلافة ابي بكر وعاش الى زمن يزيد بن معاوية = التقريب ٢ : ٤٧٣ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٤٩ .

٢) في ل : " هذه الرواية تأتي بعد الرواية القادمة "

٣) في ل : " هشام " .

٤) في ل : " اني سألت " .

---

٢٤٦) ش ٢ : ٤٤٠ عن ابن عون ، عبد الرزاق ٤١٧٤ ٢ : ٤٨٤ ، عن معمر كلاهما عن عمر بن عبد العزيز مثله . وصرح بان القارئ هو عمر بن عبد العزيز نفسه .

٢٤٨) ش ٢ : ٤٤٠ (ط) من طريق ابن عون عن ابن سيرين مثله .

٢٤٩) ش ١ : ٣٦٤ ، عن سفيان ، عن مغيرة مثله . ونسب ابن حزم في المحلى ٤ : ١٠٩ ـ ١١٠ هذا المذهب الى سعيد بن العاص وخباب بن الارت والاسود وعلقمة .

٢٠ / باب القارئ يمد صوته ليلا بالقرآن في الخلوة به

٢٥٠ ـ [قال ابو عبيد :] حدثنا محمد بن ربيعة ، عن عمران بن زائدة بن نشيط ، عن أبيه ، عن أبي خالد الوالبي قال :

" كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا "

٢٥١ ـ [قال ابو عبيد :] وحدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح "١" عن عبد الله بن أبي قيس ، قال :

" سألت عائشة رضي الله عنها : كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر القراءة أم يجهر ؟ فقالت : كل ذلك قد كان يفعله ربما أسر وربما جهر قالت ، قلت : الحمد لله الذي جعل في الامر سعة "

٢٥٢ ـ قال ابو عبيد : حدثني بعض اهل العلم ، عن مسعر بن كدام ، عن أبي العلاء ، عن يحي بن جعده ، عن ام هاني بنت أبي طالب ، قالت :

" كنت اسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على عريشي " .

قال ابو عبيد : تعني بالليل .

---

١) " معاوية بن صالح " سقط من ل .

---

٢٥٠) د تطوع ٢٥ عن عبد الله بن المبارك ، ش ١ : ٣٦٦ (ط) عن حفص ، كلاهما عن عمران بن زائدة مثله . وقال النووي : اسناده حسن ، راجع المجموع ٣ : ٣٥٧ .

٢٥١) د تطوع ٢٥ ، وصححه النووي في المجموع ٢ : ٣٥٨ ، ت ثواب القرآن ٢٣ ، والشمائل ١٩٨ ، ن افتتاح ٨٢ ، ٨٣ ، هب ٣٥٦ / ب ـ ٣٥٧ / أ ، عن معاوية بن صالح مثله . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه . جه اقامة ١٧٦ من حديث عائشة بوجه آخر ، عبد الرزاق ٤٢٠٨ (٢ : ٤٩٤ ـ ٤٩٥) من طريق يحي بن معمر عن عائشة مع زيادة .

٢٥٢) ت الشمائل ١٩٨ ، ن افتتاح ٨١ ، جه اقامة ١٧٩ ، ش ١ : ٣٦٥ ، (ط) حم ٦ : ٣٤٣ عن وكيع ، حم ٦ : ٤٢٤ عن ابي معاوية ، كلاهما عن مسعر مثله . قال البوصيري في الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات ، وعزاه الى النسائي في الكبرى ؛ ابن خالويه في تفسيره ٣١٢ / أ من طريق يحي بن جعدة وفيه : يرجع القرآن ، هب ٣٥٦ / ب عن قيس بسنده الى ام هاني مثله . والحديث نقله السخاوي في جمال القراء ٩١ / ب بسنده الى ابي عبيد .

٢٥٣ ـ [قال أبوعبيد]، حدثنا يزيد ، عن يحي بن سعيد ، عن محمد ابن يحي بن حبان ، عن من حدثه :

" أن رجلا كان يصلي قريبا من معاذ بن جبل يجهر بالقراءة فتقده معاذ فقال : مافعل الذى كان يطرد الشيطان ويوقظ الوسنان " .

٢٥٤ ـ [قال أبوعبيد]، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، قال :

" بت عند عبد الله ذات ليلة فقالوا : كيف كانت قراءته ؟ فقال : كان يسمع أهل الدار " .

٢٥٥ ـ (٢٠ / أ) [قال أبوعبيد] ، حدثنا يزيد ، عن يحي بن سعيد ، عن أبي بكر بن حزم ، قال :

" باتت عندنا عمرة ذات ليلة لمريض كان فينا فقمت من الليل أصلي ، فلما أصبحت فسألت : مامنعك ان ترفع صوتك فما كان يوقظنا من الليل الا قراءة معاذ القاري" وأفلح مولى أبي ايوب " .

٢٥٦ ـ [قال ابوعبيد]، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، قال :

" كان ابن أبي الكنود الازدى يسمع قراءة خالد بن ثابت الفهمي من الليل اذا صلى على ظهر بيته "

قال الليث : وكان بين منزليهما دور في البعد .

---

٢٥٣) ش ١ / ٣٦٥ عن ابي خالد الاحمر عن يحي بن سعيد مثله .

٢٥٤) ش ١ : ٣٦٥ (ط) عن ابي معاوية مثل سند الكتاب ، عبد الرزاق ٤٢١٣ ، (٢ : ٤٩٧) عن الثوري ، كلاهما عن الاعمش مثله ؛ وأخرج نحوه من طريق أبي اسحاق عن علقمة .

٢٥٥) ش ١ : ٣٦٥ (ط) عن أبي خالد عن يحي بن سعيد مثله ؛ عبد الرزاق ٤٢١١ (٢ : ٤٩٦ ، ٤٩٧) عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي بكر ومحمد بن نصر في قيام الليل ٥٣ من طريق أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم مثله ؛ وفيه : وفي رواية " وتميم الداري " .

٢١ / باب القارئ يقرن بين السورتين من القرآن معـــا "١"

٢٥٧ - [قال أبو عبيد]، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن عاصم الاحول ، عن ابن سيرين ، عن ابن عمر :

" انه كان يقرأ عشر سور في ركعة " .

(١٢٠/أ) قال عاصم :

" فذكرت ذلك لابي العالية قال : قد كنت أفعله حتى حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لكل سورة حظها من الركوع والسجود " .

٢٥٨ - حدثنا حجاج ، عن شعبة ، عن يعلي بن عطاء ، عن عبد الرحمن ابن لبيبة عن ابن عمر :

أن رجلا أتاه فقال : قرأت القرآن في ليلة [او قال في ركعة] "٢" فقال ابن عمر : أفعلتموها لو شاء الله "٣" لأنزله جملة واحدة وانما فصله ليعطي كل سورة حظها من الركوع والسجود .

---

١) في ل : " باب القارئ يقرأ من السورتين ويفرق بينهما معا " .
٢) الزيادة من ع .
٣) في ظ " ان شاء الله " .

---

٢٥٧) ش ١ : ٣٦٧ (ط) عن ابن معاوية مرفوعا ، وكذا ابن نصر ٦١ ؛ هب ٣٦٣/أ عن عبد الواحد ، كلاهما عن عاصم مثله ؛ وجاء في ش بعشر سور وأكثر وأقل .

وله شاهد من حديث ابن مسعود عن محمد بن نصر ٦١ .

٢٥٨) ش ١ : ٣٦٩ (ط) من طريق ابي عالية مرفوعا وفيه مجهول . وروى عن أبـــي عبد الرحمن موقوفا مثله .

وروى ش ١ : ٣٦٧ (ط) روايات اخرى مخالفة لهذا الرأي ، عن ابن عمـــر نفسه وعن عطاء والربيع بن خيثم وسويد بن غفلة وسعيد بن جبير .

٢٥٩ - حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني قيات بن رزين ، عن شيخ من المعافر ذكر منه صلاحا وفضلا ، حدثه ان رجلا يقال له عباد كان يلزم عبد الله بن عمرو وكان امرأ صالحا ، فكان يقرأ القرآن فيقرن بين السورتين في الركعة الواحدة . فبلغ ذلك عبد الله بن عمرو فأتاه عباد يوما فقال له عبد الله بن عمرو : ياخائن امانته ثلاث مرات فاشتد ذلك على عباد فقال : غفر الله لك أي امانة بلغك اني خنتها قال : اخبرت انك تجمع بين السور في الركعة الواحدة . فقال : اني لافعل ذلك . فقال : كيف بك يوم تأخذك كل سورة بركعتها وسجدتها ؟ اما اني لم اقل لك ، الا ماقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم "

٢٦٠ - حدثنا هشيم : انبأنا سيار ، عن ابي وائل ، قال : " جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال : اني قرأت البارحة المفصل في ركعة فقال عبد الله : انثرا كنثر الدقل "١" وهذا كهذا الشعر "٢" لقد علمت (٢٠/ب) النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن السورتين في ركعة " .

٢٦١ - حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن ايوب ، عن نافع ، عن ابن عمر : " انه كان يقرأ في الركعة من الفريضة بالسورتين والثلاث والاربع ". "٣"

---

١) الدقل : ردئ التمر وياسه - كثر الدقل = مثل تساقط الرطب اليابس من الغصن اذا هز - . راجع النهاية ٢ : ١٢٧ ، ٤ : ١٥ .

٢) الهذى : سرعة القطع - اى لاتسرع في قراءة القرآن كما تسرع في قراءة الشعر ، راجع النهاية ٤ : ٢٥٥ .

٣) بهامش ت " طبقة سماع بخط دقيق قدر اربعة اسطر " .

---

(٢٦٠) خ صفة الصلاة ، م مسافرين عن عمرو بن مرة ، خ فضائل القرآن ٩ ، م مسافرين ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، عن واصل والاعمش ، م مسافرين ٢٧٨ عن منصور كلهم عن شقيق ابي وائل مثله . وتابعه الاسود بن يزيد وعلقمة عند د رمضان ٩ حم ١ : ٤١٨ ، وابراهيم عند الاثار ٢٣٣ ، ونقله ابن نصر ٦١ والزركشي في البرهان ١ : ٢٤٥ - وجاء التصريح باسم الرجل عند حم ١ : ٤١٧ وهو " نهيك بن سنان " . وجاء في رواية ابي داود ذكر ترتيب السور في مصحف ابن مسعود وقال : هذا تأليف ابن مسعود .

٢٢ / باب القارئ يقرأ القرآن من سبع ليال الى ثلاثة

٢٦٢ - [قال أبوعبيد] : حدثنا حجاج ، وعمرو بن طارق ؛ ويحي بن بكير ، كلهم عن ابن لهيعة ، عن حيان بن واسع ، عن أمية ، عن قيس بن أبي صعصعة أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم :

" يارسول الله في كم أقرأ القرآن ؟ فقال : في كل خمس عشرة ، فقال : اني أجدني أقوى من ذلك ، فقال : ففي كل جمعة " .

٢٦٣ - [قال أبوعبيد] : حدثنا حجاج ، عن شعبة ، عن محمد بن ذكوان رجل من أهل الكوفة قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود يقول :

" كان عبد الله بن مسعود يقرأ القرآن في غير رمضان من الجمعة الى الجمعة "

٢٦٤ - [قال أبوعبيد] : وحدثنا حجاج ، عن شعبة ، عن أيوب قال : سمعت أبا قلابة يحدث عن أبي المهلب قال :

" كان أبي بن كعب يختم القرآن في ثمان " .

---

٢٦٢) الطبراني في الكبير عزاه اليه الهيثمي في المجمع ٢ : ٢٦٨ ، وابن مندة ، وابن عساكر كما في الكنز حديث رقم ٤١٥٨ .
الحديث نقله السخاوي في جمال القراء ٦٤ / ب ، الداني في الفواصل ٧٦ / ب ، وفي البيان لعدد القرآن ٣٨ / ب ، والسيوطي في الاتقان ١ / ١١٤ ، بسندهم الى المؤلف .

٢٦٣) هق ٢ : ٣٩٦ ، هب ٣٦٢ / أ ، عن حجاج مثل سند الكتاب ؛ الفريابي ١٩٠ / أ من طريق أبي داود عن شعبة مثله ؛ ابن نصر ٦٣ تعليقا ؛ وذكره النووي في التبيان ٦٩ - ٧١ ، السخاوي ٦٤ / ب ، الداني في الفواصل ٧٦ / ب والبيان ٩٩ / ب ، والخراساني في الايضاح ٢٤ / أ ، كلهم من طريق أبي عبيد .

٢٦٤) هق ٢ : ٢٩٦ ، هب ٣٦٢ / ب عن شعبة مثل سند الكتاب ، الفريابي في فضائله ١٩٠ / أ من طريق اسماعيل ووهب ، كلهم عن ايوب مثله .
محمد بن نصر ٦٣ تعليقا ؛ تهذيب ابن عساكر ٣ : ٣٥٦ ، .

٢٦٥ ـ وحدثنا علي بن عاصم ، عن خالد ، عن أبي قلابة قال :
" كان أبي بن كعب يختم القرآن في كل ثمان ـ وكان تميم الداري يختمه في كل سبع " .

٢٦٦ ـ [قال أبو عبيد] : وحدثنا هشيم ، عن الاعمش ، عن ابراهيم :
" انه كان يقرأ القرآن في كل سبع " "١"

٢٦٧ ـ [قال أبو عبيد] ، وحدثنا جرير ، عن منصور ، عن ابراهيم . قال :
" كان الاسود يختم القرآن في كل ست " .
وكان علقمة يختمه في خمس .

٢٦٨ ـ [قال أبو عبيد] : حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن ابراهيم قال :
" كان الاسود يختم القرآن في كل ست " .

---

١) هذه الرواية سقطت من ل .

---

٢٦٥) ش ٢ : ٥٠١ (ط) عن أيوب ، الفريابي ١٩٠ / أ عن اسماعيل ، ووهيب كلاهما عن خالد ، وتابعهما حماد بن يزيد عن الفريابي ١٩٠/أ ، كلهم عن أبي قلابة مثله ؛ وذكره في صفوة الصفوة ١ : ٣١٠ عن أبي قلابة ، كذلك ذكره النووي في التبيان ٦٩ ، والسخاوي في الجمال ٦٤ / ب ، والخراساني في الايضاح ٢٤ / أ ، والداني في الفواصل ٧٦ / ب ، وفي البيان ٩٩ / أ عن هذا الموضع .

٢٦٦) الفريابي ١٩٠/أ عن منصور ، الامام أبو يوسف في الاثار ٢٣١ عن ابي حنيفة عن حماد ، كلاهما عن ابراهيم مثله . وفي رواية ابي يوسف : انه كان يقرأ في كل ليلة سبع القرآن : وذكره النووي في التبيان ٦٩ ، والسخاوي في جمال القراء ٦٤ / ب عن المؤلف .

٢٦٧) ش ٢ : ٥٠١ ، الفريابي ١٩٠ / ب ، عن جرير مثل سند الكتاب ، ش ٢/ ٥٠١ . عن وكيع وسفيان كلهم عن منصور مثله . واخرج ش عن الاعمش مثله ؛ الحديث أورده السخاوي في جمال القراء ٦٤/أ ، والداني في الفواصل ٧٦/ ب ، والبيان في عدد القرآن ١٠٠ / أ ، نقلا عن هذا الموضع .

٢٦٨) اورده الداني في الفواصل ٧٦/ أ ، والخراساني في الايضاح ٢٤ / أ ، بسنده هذا الى أبي عبيد مثله .

٢٦٩ ـ قال أبو عبيد : حدثنا ابن بكير ، عن ابن لهيعة ، عن حيان بن واسع ، عن أمية ، عن سعيد بن المنذر الانصاري انه قال :

" يارسول الله اقرأ القرآن في ثلاث ، فقال : نعم ان استطعت " ،

قال : " فكان يقرأه كذلك حتى توفي " .

٢٧٠ ـ {حدثنا ابوعبيد} ، حدثنا يوسف بن الغرق ، عن الطيب بن سليمان ، قال حدثنا عمرة انها سمعت عائشة تقول :

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لايختم القرآن في أقل من ثلاث " .

٢٧١ ـ {حدثنا ابوعبيد} ، حدثنا يزيد عن همام "١" عن قتادة ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" لايفقهه من قرأه في أقل من ثلاث " "٢" (٢١ / أ) .

---

١) في ظ : " هشام " .
٢) في ل : " هذه الرواية هي الاخيرة من هذا الباب " .

---

٢٦٩) طب وحم كما في مجمع الزوائد ٢ : ٢٦٨ ، نقله ابن كثير في فضائله ٨٠ ، والسيوطي في الاتقان ١ : ١٠٤ كلاهما عن المؤلف .

٢٧٠) نقله ابن كثير في فضائله ٨٠ وقال : هذا حديث غريب جدا وفيه ضعيف ، فان الطيب بن سليمان هذا مصري ضعفه الدارقطني وليس هو بذاك المشهور .

الحديث أورده الداني في الفواصل ١٠٦ / ب وفي البيان ٣٨ / ب . عن المؤلف .

٢٧١) د رمضان ٨ ، حم ٢ : ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٨٩ ، الطيالسي ٢٢٧٥ ، الفريابي ١٩٠ / ب ، ش ٢ : ٥٠٠ ـ ٥٠١ (ط) ، كلهم عن همام مثل سند الكتاب ؛ ت قرآن ١١ ، جه اقامة ١٧٨ ، مي صلاة ١٧٣ ، حم ٢ : ١٩٥ ، هب ٣١٢ / أ ، كلهم عن شعبة ؛ د رمضان ٩ ، عن سعيد ؛ كلهم عن قتادة مثله ، قال الترمذي : حسن صحيح ، وتابعه مجاهد عند حم ٢ : ١٥٨ في حديث طويل ، وابو أيوب المراغي حم ٢ : ١٩٣ .

الحديث ذكره الداني في البيان ٩٨ / أ عن المؤلف مثله .

٢٧٢ ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا يزيد ، عن هشام بن حسان ، عن حفصة "١" عن أبي العالية ، عن معاذ بن جبل انه كان يكره ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث "٢"

٢٧٣ ـ [حدثنا ابوعبيد] ، حدثنا يزيد ، عن سفيان ، عن علي بن بذيمة ، عن أبي عبيدة قال : قال عبد الله "٣" :

" من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز "٤"

٢٧٤ ـ [حدثنا ابوعبيد] ، حدثنا حجاج ، عن شعبة ، عن علي ابن بذيمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله "٥" :

" مثل ذلك سواء "٦"

---

١) في ت : " عن جعفر " وكتب حفصة فوق السطر
٢) هذه الرواية سقطت من ل .
٣) في ل " قال ابوعبد الله " وهو خطأ .
٤) راجز : من الرجز وهو بحر من بحور الشعر معروف ونوع من انواعه ، وفي حديث الباب يسمى القاري " راجزا لان الرجز أخف على لسان المنشد ، واللسان به أسرع من القصيد ، قاله ابن الاثير في النهاية ٢ : ١٩٩ ـ ٢٠٠ .
" في اصل ت " مثل ذلك " .
٥) هذا السند سقط من ت .
٦) " سواء " سقط من ت .

---

٢٧٢) ش ٢ : ٥٠١ (ط) عن أبي اسامة ، الداني في البيان ٩٨ / ب ، عن سفيان ، كلاهما عن هشام مثله .
نقله ابن كثير في فضائله ٨٠ وصححه ، وكذا الداني في الفواصل ٧ / ب . وابن عبد الهادى في الهداية ١ : ١٦٠ / أ عن أبي عبيد ، وذكره محمد بن نصر في قيام الليل ٦٣ .

٢٧٣) ش ٢ : ٥١ (ط) عن مسعر ، عن سفيان مثله . والفريابي ١٩٠ / ب عن طريق وكيع عن علي بن بذيمة مثله ؛ وعزاه الهيثمي في المجمع ٢ : ٢٦٩ وصححه .
الحديث ذكره ابن كثير في فضائله ٨٠ وصححه ، والداني في الفواصل ١٠٦ / ب ، والبيان ٩٨ / ب ، والخراساني في الايضاح ٢٤ / أ وابن عبد الهادى في الهداية ١ : ١٦٠ / أ ، كلهم اسندوه الى أبي عبيد .
وأورده محمد بن نصر في قيام الليل ٦٣ معلقا .

٢٧٤) الفريابي ١٩٠ / ب ، هب ٣٦٢ / أ عن يعقوب الحضرمي ، عن شعبة مثله ؛ وكذا الفريابي ١٩٠ / ب من طريق ابن عيينة عن عبد الله مثله .

٢٧٥ ـ [حدثنا ابوعبيد] ، وحدثنا حجاج ، عن شعبة ، عن محمد ابن ذكوان ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه :

" انه كان يقرأ القرآن في رمضان في ثلاث " .

٢٧٦ ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن ابراهيم ، قال :

" كان الاسود يختم القرآن في رمضان في كل ليليتين " .

---

٢٧٥) ش ٢ : ٥٠١ (ط) ، هب ٣٤٢ / أ ، كلاهما عن حجاج ، عن شعبة مثل سند الكتاب .

ونقله ابن كثير في فضائله ٨٠ وصححه .

وفي رواية ش : وقلما يستعين بالنهار بدون ذكر رمضان .

٢٧٦) ش ٢ : ٥٠١ (ط) عن جرير عن منصور مثله .

هب ٣٦٤ / أ بوجه آخر من طريق شعبة بسنده الى الاسود . وجاء في رواية ش : ويختمه في سواء رمضان في ست .

٢٣ / باب القارئ يختم القـــرآن كله في ليلة أو ركعة

٢٧٧ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني ابن خصيفة ، عن السائب بن يزيد أن رجلا سأل عبد الرحمن بن عثمان التيمي ، عن صلاة طلحة بن عبيد الله فقال :

" ان شئت اخبرتك عن صلاة عثمان ، فقال : نعم . قال : قلـــت لأغلبن الليلة على الحجـــر ـ يعني المقام ـ فقمت ، فلما قمت اذا انا برجـــل متقنع يزعمني ، فنظرت فاذا عثمان بن عفان ـ فتأخرت عنه ـ فصلى فاذا هو يسجد سجود القرآن حتى اذا قلت : هذه هوادي الفجر ـ أوتـــر بركعة لم يصل غيرها ثم انطلق " .

٢٧٨ ـ [حدثنا ابو عبيد] ، حدثنا هشيم ، قال : اخبرنا منصور ، عـــن ابن سيرين ، قال : قالت نائلة بنت القرافصة الكلبية حين "[1] دخلوا على عثمان ليقتلوه فقالت :

" ان تقتلوه أو تدعوه فقد كان يحي الليل بركعة يجمع فيها القرآن " .

٢٧٩ ـ [حدثنا ابو عبيد] ، حدثنا أبو معاوية ، عن عاصم بن سليمان ، عن ابن سيرين ، ان تميما الداري قرأ القرآن في ركعة .

---

١) في ل " حين " .

---

٢٧٧) ش ٢ : ٥٠٢ ، ١ : ٣٦٨ (ط) ، ابن سعد ٣ : ٧٥ كلاهما عن محمد بن ابراهيم ، عن عبد الرحمن ، وتابعه عطاء عن عثمان مثله ، وهب ٣٦٢/ب عن محمد بن عمرو بسنده الى عثمان . نقله ابن كثير في فضائله ٨٠ وصححه ، وأشار اليه النووي في التبيان ٦٨ ونسباه الى أبي عبيد .
واخرجه محمد بن نصر في قيام الليل ٦١ عن السائب بن يزيد مثله .

٢٧٨) ش ١ : ٣٦٧ (ط) بهذا الاسناد مثله ، ش ٢ : ٥٠٣ (ط) عن يزيد ، ابن سعد ٣ : ٧٦ وابن خالويه في تفسيره ٤ / ب كلاهما عن سلام بن مسكين ، ابن سعـــد ٣ : ٧٦ عن قرة بن خالد وعاصم الاحول كلهم عن ابن سيرين مثله .
ذكره النووي في التبيان ٦٨ نقلا عن ابن أبي داود لعله في الشريعة ، ونقله ابن كثير في فضائله ٨٠ وحسنه .

٢٧٩) ش ٢ : ٥٠٢ (ط) ، وهب ٣٦٣ / ب بهذا الاسناد مثله ، ==

٢٨٠ ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا حجاج ، عن شعبة ، عن حماد ، عن سعيد بن جبير انه قال :

" قرأت القرآن في ركعة في البيت " .

٢٨١ ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، "انه قرأ القرآن في ليلة طاف بالبيت اسبوعا ، ثم أتى المقام فصلى عنده بالمئين ، ثم طاف اسبوعا ثم أتى المقام فصلى عنده ، فقرأ بالمثاني ثم طاف اسبوعا ثم أتى المقام فصلى عنده فقرأ بقية القرآن " .

٢٨٢ ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا سعيد بن عفير ، عن بكر بن مضر :

" أن سليم بن عتر التجيبي كان يختم القرآن في الليلة ثلاث مرات ، ويجامع ثلاث مرات . قال : فلما مات قالت امرأته : رحمك الله ان كنت لترضي ربك ترضي أهلك ـ قالوا : وكيف ذلك ـ قالت : كان يقوم من الليل فيختم القرآن ثم يلم بأهله ثم يغتسل ، ويعود فيقرأ حتى يختم ، ثم يلم بأهله ، ثم يغتسل ، ثم يعود فيقرأ "١" حتى يختم ، ثم يلم بأهله ، ثم يغتسل فيخرج لصلاة الصبح " .

---

١) في ظ " يقرأ " بدون الفاء "

== ذكره في صفوة الصفوة ١ : ٣١ ، وتهذيب ابن عساكر ٣ : ٣٥٦ ، كلاهما من طريق ابن سيرين ؛ وذكره النووي في التبيان ٦٩ نقلا عن ابن أبي داود ؛ وابن كثير في فضائله ٨٠ ـ ٨١ وصححه ، والسخاوي في جمال القراء ٦٤ / ب ، والخراساني في الايضاح ٢٤ / أ عن أبي عبيد مثله .

٢٨٠) ش ٢ : ٥٠٣ (ط) عن وكيع ، الامام ابو يوسف في الاثار ٢٢٤ عن يعقوب بن ابراهيم . ذكره النووي في التبيان ٦٩ عن ابن أبي داود ؛ وابن كثير في فضائله ٨١ وصححه ؛ والخراساني ٢٤ / أ ، كلاهما عن ابي عبيد مثله ؛ وفي رواية لابن أبي شيبة " في ركعتين " بدل ركعة .

٢٨١) ش ٢ : ٥٠٣ (ط) عن جرير عن سفيان عن منصور الفريابي ١٩٠ / ب من طريق منصور مثله . ذكره النووي في التبيان ٦٩ ، وابن كثير في فضائله ٨١ وصححه ، والسخاوي في جمال القراء ٦٤ / ب عن أبي عبيد مثله .

قال أبو عبيد :

" والذى عليه أمر الناس : ان الجمع بين (٢١/ب) السورفي الركعة حسن واسع غير مكروه ، وهو الذى فعله عثمان وتميم الدارى وغيرهما ، من وراء كل جمع ، ومما ذلك حديث عبد الله الذى ذكرنا قوله : قد علمت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن الا ان الذى اختار من ذلك ان لانقرأ القرآن في أقل من ثلاث ـ للاحاديث التي ذكرناها عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من الكراهة لذلك " .

---

٢٨٢) ابن خالويه في تفسيره ٤ / ب من طريق ابن المنذر بسنده الى الحارث الحضرمي مثله ـ السخاوي في جمال القراء ٦٤/ ب بسنده الى سليم بن عتر عن طريق أبي حاتم مثله . ونقله ابن كثير في فضائله ٨١ ، السخاوي في جمال القراء ٦٤ / ب ، الخراساني في الايضاح ٢٤ / أ ، كلهم عن أبي عبيد مثله . وتكلم ابن كثير عن جانب من حياة سليم بن عتر التجيبي وكذا البخاري في الكبير ٢ : ١٢٦ .

٢٤ / باب القارئ يحافظ على حزبه وورده من القـــرآن بالليل والنهار في صلاة أو غير صـــلاة

٢٨٣ــ حدثنا مروان بن معاوية ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ، قال : حدثني عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي ، عن جده :

" انه كان في الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني مالك ــ فأنزلهم في قبة له في المسجد ــ او قال بين المسجد وبين أهله ، قال : فكان يأتينا فيحدثنا بعد العشاء وهو قائم يراوح بين قدميه من طول القيام ــ وكان أكثر ما يحدثنا شكايته قريشا وما كان يلقى منهم ــ ثم قال قد كنا مستضعفين بمكة فلما قدمنا المدينة انتصفنا من القوم وكانت سجال الحرب بيننا علينا ولنا ــ قال : فاحتبس عنا ليلة ــ فقلنا : يارسول الله لبثت عنا الليلة اكثر مما كنت تلبث ــ فقال : " نعم طرأ على حزبي من القرآن فكرهت ان أخرج مـــن المسجد حتى أقضيه " .

٢٨٤ ــ حدثني أبو نعيم ، عن عبدالله بن عبد الرحمن الطائفي ، عـــن عثمان بن عبد الله بن أوس ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثل ذلك وزاد في حديثه . قال :

" فقلنا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : انه قد حدثنا انه طرأ على حزبه القرآن " فكيف تحزبون القرآن ؟ قالوا : نحزبه ثلاث سور وخمس سور وسبع سور وتسع سور واحدى عشرة سورة وثلاث عشرة سورة وحزب المفصل مابين قـــاف فأسفلـه "[1]

---

١) في ل : " وجزئي المفصل " مابين قاف فاستقل .

---

٢٨٣) ذكره السخاوي في جمال القراء ٧٠ / أ بسنده الى أبي عبيد ؛ وله متابعات في الروايات القادمة .

٢٨٤) د رمضان ٩ عن قران بن تمام ، د رمضان ٩ ، جه اقامة ١٧٨ عن أبي خالد الاحمر ، حم ٤ : ٩ عن عبد الرحمن بن مهدى ، محمد بن نصر ٦٣ ==

٢٨٥ ـ حدثنا يحي بن بكير ، عن مالك بن أنس ، عن داود بن حصين ، عن عبد الرحمن الاعرج ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري ، ان عمر قال :

" من فاته حزبه من الليل فقرأه حين تزول الشمس الى صلاة الظهر فكأنما لم يفته ـ أو كأنه ادركه " .

٢٨٦ ـ حدثنا محمد بن كثير ، عن الاوزاعي ، عن يحي بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري ، قال :

" استأذنت على عمر بالهاجرة فحبسني طويلا (٢٢ / أ) ثم أذن لي وقال لي : كنت في قضاء وردي " .

٢٨٧ ـ حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن الاعمش ، عن خيثمة ، قال :

" دخلت على عبد الله بن عمرو وهو يقرأ في المصحف ، فقلت له : فقال : هذا جزئي الذى اقرأ به الليلة .

= عن أبي عامر والمعتمر كلهم عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي مثله .
ذكره العراقي في تخريجه ٢٧ / أ وعزاه الى الطبراني وحسنه ، ونقله السخاوي في جمال القراء ٧٠ / ب عن المؤلف . ونقل ابن نصر قول يحي : قال بعض اصحابنا ان هذا الحديث عن جده وهو : " حدثنا عن أبيه " .

٢٨٥) ن قيام الليل ٢٠ ، ط الامر بالوضوء ٣ ، كلاهما عن مالك مثله ؛ ونقل الزرقاني ٢ : ١٧٧ قول ابن عبد البر : " هذا وهم من داود لان المحفوظ من حديث ابن شهاب عن السائب بن يزيد وعبيد الله عن عبد الرحمن ابن عبد القاري عن عمر : من نام عن حزبه فقرأه مابين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل " ومن أصحاب الزهري من رفعه عنه بسنده عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا عند العلماء اولى بالصواب من رواية داود " .

وحديث الزهري عند م مسافرين ١٤٢ ، د تطوع ١٥ ، ت جمعة ٥٦ ، ن قيام الليل ٦٥ ، جه اقامة ١٧٧ ، مي صلاة ١٦٧ ، محمد بن نصر في قيام الليل ٧٨ ، مثله مرفوعا او موقوفا . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وقد رد النووي على الدارقطني استدراكه على مسلم رواية هذا الحديث مرفوعا ، لان الحديث صحيح واسناده صحيح ويؤخذ بالرفع دون الوقف لانه من باب زيادة الثقة ؛ راجع شرح النووي ٦ : ٢٩

٢٨٧) ش ٢ : ٤٩٩ (ط) عن وكيع عن سفيان مثله . كما روى عن أبي معاوية عن الاعمش ، راجع ش ٢ : ١٦٢ / أ (خ) .

٢٨٨ - حدثنا هشيم [1] ، اخبرنا مغيرة ، عن أم موسى :

" ان الحسن بن علي كان يقرأ ورده من أول الليل ، وان حسينا كان يقرأه من آخر الليل "

٢٨٩ - [حدثنا ابو عبيد] ، حدثنا ابن ابي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، قال : حدثني أبو الخير ، قال : سمعت عقبة بن عامر يقول :

" ماتركت حزبي سورة من القرآن من ليلتها منذ قرأت القرآن " .

٢٩٠ - [حدثنا ابو عبيد] ، حدثنا ابو معاوية ومحمد بن فضيل ، كلاهما عن الاعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، وابن عمر :

" انهما كانا يقرآن أجزاءهما بعد مايخرجان من الخلأ قبل ان يتوضأا " .

٢٩١ - [حدثنا ابو عبيد] ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن الاسود ، عن عائشة قالت :

" اني لاقرأ جزئي - او قالت : سبعي وأنا جالسة على فراشي ، او على سريري " .

٢٩٢ [ثنا ابو عبيد] ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن الاسود ، عن عائشة ، " مثل ذلك " .

---

١) في ل " هشام " .

٢٩٣ـ [حدثنا أبو عبيد] حدثنا عبد الله بن أبي امية ، عن أبي عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي بردة ، أن معاذا قال لابي موسى :

" كيف تقرأ القرآن ؟ فقال : أتفوقه تفوق اللقوح "١" فكيف تقرأ أنت ؟ قال : انام اول الليل فأقوم وقد قضيت كراى فأقرأ ماكتب لي فاحتسب نومي كما أحتسب قومي ، اوقال : أحتسب نومتي كما أحتسب قومتي "٢" " .

٢٩٤ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن ابراهيم ، قال :

" كان أحدهم اذا بقي عليه من جزئه شيء فنشط قرأه بالنهار ، أوقرأه من ليلة اخرى ، قال : وربما زاد أحدهم " .

---

١) اى لا أقرأ وردى منه دفعة واحدة ، لكن شيئا بعد شيء في ليلي ونهاري ، مأخوذ من فواق الناقة النهاية ٣ : ٤٨٠ ، غريب الحديث ٤ : ١٧٥ ، الفائق ٢ : ٣٠٤ .

٢) في ل : " فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي اوقال نومي كما احتسب قومي "

---

٢٩٣) خ مغازي ٦٠ ، الزمخشري في الفائق ٢ : ٣٠٤ ، من حديث أبي موسى موقوفا مثله .

٢٥ / باب القارئ يقرأ آي القرآن في مواضع مختلفة أو يفصل القراءة بالكلام

٢٩٥ ـ [حدثنا أبو عبيد]، حدثنا يحي بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب .

" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بأبي بكر وهو يخافت وهو بعمر وهو يجهر ، ومر بلال وهو يقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال لأبي بكر : مررت بك وأنت تخافت ـ فقال : اني اسمع من أناجي " قال : ارفع (٢٣/ب) شيئا . وقال لعمر : مررت بك وأنت تجهر ، قال : أطرد الشيطان وأوقظ الوسنان . فقال : اخفض شيئا . وقال لبلال : مررت بك وأنت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال : اخلط الطيب بالطيب . فقال : اقرأ السورة على وجهها أو قال : على نحوها " .

٢٩٦ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا حجاج ، عن ليث بن سعد ، عن عمر مولى عفرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

مر بأبي بكر وعمر وبلال " مثل ذلك "

الا انه قال لبلال : اذا قرأت السورة فاقنعها .

---

٢٩٥) ش ٢ : ١٦٠/أ عن حاتم بن اسماعيل ، عب ٢ : ٤٩٥ ـ ٤٩٦ ، حديث رقم ٤٢٠٩ ، ٤٢١٠ ، محمد بن نصر ٦٢ عن يحي بن القطان ، كلاهما عن ابن حرملة مثله .

الشواهد :

١ ـ ابو قتادة مرفوعا : د تطوع ٢٥ ، ذكره النووي في المجموع ٣ : ٣٥٨ ، وصححه ، ت مواقيت ٢١٢ ، هق ٣ : ١١ .

٢ ـ ابو هريرة مرفوعا : د تطوع ٢٥ ، هق ٣ : ١١ ، هب ٣٧٩ / أ وفيه : كلكم قد أصاب .

٣ ـ علي بن أبي طالب : حم ١ : ١٠٠ حديث رقم ٨٦٥ وفيه عمار بدل بلال وصححه احمد شاكر .

٤ ـ ابو سلمة : هب ٣٧٩ / أ .

٥ ـ ابن عباس : د قيام الليل ١٠ .

٦ ـ ام هاني : راجع رواية رقم ٢٥٢ .

٧ ـ عائشة : راجع رواية رقم ٢٥١ .

٨ ـ عطاء مرسلا : راجع رواية رقم ٣٠٢ .

٢٩٦) هب ٣٧٨ / ب من طريق أبي قتادة عن أبي بكر ، ورواه كذلك من طريق ==

٢٩٧ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا أبو نعيم ، عن الوليد بن عبد الله ابن جميع ، قال : حدثني رجل اثق به قال :

قام الناس خالد بن الوليد بالحيرة ، فقرأ من سور شتى ثم التفت الى الناس حين انصرف ، فقال : شغلني الجهاد عن تعلم القرآن " .

٢٩٨ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا ابن أبي زائدة ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : قال خالد بن الوليد :

" لقد شغلني الجهاد في سبيل الله عن كثير من قراءة القرآن " .

٢٩٩ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا معاذ ، عن ابن عون قال :

" سألت ابن سيرين عن الرجل يقرأ من السورة آيتين ثم يدعها ويأخذ في غيرها ، ثم يدعها ويأخذ في غيرها . فقال : ليتق أحدكم أن يأثم اثما كبيرا وهو لا يشعر " .

٣٠٠ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا علي بن "١" ، عن العلاء ابن المسيب ، عن أبيه ، عن ابن مسعود قال :

" اذا ابتدأت في سورة فأردت ان تحول منها الى غيرها ، فحول الا (قل هو الله أحد) فاذا ابتدأت فيها فلا تحول منها حتى تختمها " .

---

١) ل في ل : " عن عايس " وهو خطأ راجع التقريب ٢ : ٣٩ .

= أبي هريرة عن بلال ٣٧٩ / أ ، وذكره الزركشي في البرهان ١ : ٤٦٩ ، والسخاوي في جمال القراء ٦١ / أ عن أبي عبيد .
واشار اليه محمد بن نصر في قيام الليل ٦٢ ، ثم نقل قول أبي عبيد ، راجع رواية رقم ٣٠١ .

٢٩٧) ش ٢ : ١٦٤ / أ عن الفضل ، عن الوليد مثله . ونقله الزركشي في البرهان ١ : ٤٦٩ عن هذا الموضع .

٢٩٩) ش ٢ : ١٦٤ / ب من طريق ابن عون ، وعزاه الى الحسن البصري ، ونقله الزركشي في البرهان ١ : ٤٦٩ ، والسخاوي في جمال القراء ٦١ / أ ، بسندهما الى أبي عبيد .

٣٠١ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، قال :

" كانوا يكرهون أن يقرؤوا بعض الاية ويدعوا بعضها " .

قال أبو عبيد :

" الامر عندنا على الكراهية لقراءة هذه الايات المختلفة كما أنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلال وكما اعتذر خالد من فعله ، وكراهة ابن له ، وأما حديث عبد الله فوجهه عندي أن يبتدئ (٢٣ أ) الرجل في السورة يريد اتمامها ثم يبدو له في أخرى . أما من ابتدأ القراءة وهو يريد التنقل من آية الى آية وتسرك التأليف لاى القرآن فليس هذا عندنا من فعل أهل العلم انما يفعله الاحداث ومن لاعلم له ، لان الله لو شاء لانزله على ذلك ، ولفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

٣٠٢ ـ على أن حجاجا قد حدثنا "١" ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر وعمر وبلال مثل "٢" الحديث الذي ذكرناه عنهم ، الا انه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " كل ذلك حسن " .

قال أبو عبيد :

" وذلك اثبت عندي لانه اشبه بفعل العلماء " .

---

١) في ل : " ثنا حجاج عن ابن جريج " .
٢) في ت : " فعلى " خلافا لباقي النسخ .

---

٣٠١) هب ٣٥٧ / أ عن ابي الاحوص عن أبي سنان مثله .

٣٠٢) ش ٢ : ١٦١ / أ بهذا الاسناد مثله وكذا عب حديث رقم ٤٢١٨ ، (٢ : ٤٣٨) وله شاهد من حديث أبي هريرة عند د تطوع ٢٥ ، هق ٣ : ١١ ، هب ٣٧٩ / ١ مرفوعا وفيه كلكم قد أصاب .

وهذا الحديث نقله الزركشي في البرهان ١ : ٤٦٩ .

٣٠٣ ـ وحدثنا الانصاري ، عن ابن عون ، قال :

" كان ابن سيرين يكره أن يقرأ الرجل القرآن الا كما أنزلت ، يكره أن يقرأ ثم يتكلم ثم يقرأ " .

٣٠٤ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا معاذ ، عن ابن عون ، عن نافع ، قال :

" كان ابن عمر اذا قرأ لم يتكلم حتى يفرغ مما يريد أن يقرأه ، قال : فدخل يوما فقال : امسك على سورة البقرة ـ فأمسكتها عليه ـ [1] فلما أتى على مكان منها قال : أتدري فيم أنزلت . قلت : لا . قال : في كذا وكذا . ثم مضى في قراءته " .

قال أبو عبيد :

" انما رخص ابن عمر في هذا لان الذى تكلم به من تأويل القرآن وسببه فالذى ذكرناه عن ابن مسعود ان اصحابه كانوا ينشرون المصحف فيقرؤون ويفسر لهم ، ولو كان الكلام في احاديث الناس وأخبارهم كان عندى مكروها أن يقطع القراءة به [2] " .

١) في ظ : " فأمسكها " .
٢) في ت : " ولو قلنا الكلام " .

٣٠٣) أورده هب ٣٨٠ / أ السخاوي في جمال القراء ١٦٠ / أ بسندهما الى أبي عبيد .

٣٠٤) هب ٣٥٧ / أ من طريق معاذ والنضر بن شميل ، عن ابن عون مثله ، ونقله السخاوي في جمال القراء ٤٦ / ب ، وله شاهد .
ذكره الزركشي في البرهان ١ : ٤٦٤ نقلا عن البخاري وفيه : " كان ابن عمر اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه " .

٢٧ / باب القارئ يقرأ القرآن على غير وضوء أو يقرأه جنبا

٣٠٥ ـ [حدثنا ابو عبيد]، حدثنا يزيد ، ومحمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، قال :

" دخلت على علي رضي الله عنه أنا ورجلان من قومي ورجل من بني أسد ـ أحسب قال : فبعثهما وجها ـ وقال : انكما علجان [1] فعالجا عن دينكما " ثم دخل المخرج فقضى حاجته وخرج فأخذ حفنة من ماء فمضمض بها وجعل يقرأ القرآن ـ قال : فكأنه رآنا أنكرنا ذلك فقال :

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته ثم يخرج فيقرأ القرآن ويأكل معنا اللحم لايحجزه عن القرآن شيء ليس الجنابة " .

٣٠٦ ـ حدثنا ابو معاوية ، عن ابن أبي ليلى ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي ، قال :

كان رسول (٢٤/ب) الله صلى الله عليه وسلم يقرئنا القرآن على كل حال الا الجنابة "

---

١) العلج : الرجل القوي الضخم ، ـ وعالجا أي مارسا العمل الذي تد تدهتكما اليه واعملا به ـ زاد الهروي : يحتمل ان يكون " علجان : بضم العين وتشديد اللام ـ والعلج مشدد اللام ومخففة " الضريع من الرجال ـ راجع النهاية ٣ : ٢٨٦ .

---

٣٠٥) جه طهارة ٩٥ ، حم ١ : ١٠٧ ، ك ٤ : ١٠٧ ، ابو يعلي ٢٥ / ب ، كلهم عن محمد بن جعفر ، مثل سند الكتاب ، وقال الحاكم : اسناده صحيح ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . د طهارة ٩ عن حفص بن عمر ، حم ١ : ٨٣ ، عن أبي معاوية ، حم ١ : ٨٤ عن يحي ، حم ١ : ١٢٤ عن وكيع ، حب كما في موارد الظمآن ٧٤ ، قط ٤٤ ، الحميدي ٥٧ (١ : ٣١) كلهم عن سفيان ، أبو يعلي ٢٥ / ب عن غندر ، والطيالسي ١٠١ كلهم عن شعبة مثله . وفي بعض طرقه : وربما لايحجزه .

٣٠٦) حم ١ : ١٣٤ ، عن أبي معاوية مثل سند الكتاب ، ت طهارة ١١١ ، ابن خالويه في تفسيره ٣١ / أ ، كلاهما عن حفص بن غياث ، ش ١ : ١٠٣ (ط) عن وكيع ، كلهم عن ابن أبي ليلى مثله . وقال الترمذي : حسن صحيح . وتابعه الاعمش عند ت طهارة ١١١ ، ن طهارة ١١٣ ، ش ١ : ١٠١ ـ ١٠٢ (ط) .

٣٠٧ ـ [حدثنا ابوعبيد] ، حدثنا هشيم "١" ، أخبرنا منصور ويونس، عن ابن سيرين :

" أن عمر بن الخطاب قرأ من القرآن بعدما خرج من الغائط فقال له ابو مريم الحنفي : أتقرأ وقد أحدثت ؟ فقال : أمسيلمة أفتاك بهذا "٢" ؟

٣٠٨ ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن عمر وأبي مريم ،

" مثل ذلك " .

٣٠٩ ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا معاذ ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن عمر "٣" :

" مثل ذلك ، الا انه قال له ذلك القول صبيح ـ أو ابن صبيح ، قال : وكانوا يرون أن في قلب عمر عليه بعض الشدة ـ قال : وكانوا يرون أنه قتل زيد بن الخطاب يوم اليمامة ، فقال : يا امير المؤمنين ان الله أكرم زيدا بيدي ولم يهني بيده " .

٣١٠ ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا هشيم "٤" ، قال : اخبرنا مغيرة ، عن ابراهيم ، عن عبد الله :

" انه اقرأ رجلا بعدما أحدث من غائط او بول " .

---

١) في ل : " هشام " ٣) " عن عمر " سقط من ت .
٢) في ل : " هذا "
٤) في ل : " هشام " .

= ابن خالوية ٣٦ / أ ، وكذا عقبة عند ت طهارة ١١١ ؛ وسفيان عند ابي يعلي ٣٦ / ب ، كلهم عن عمرو بن مرة مثله . وهو ضعيف عند النقاد. ولمعرفة التفاصيل راجع معالم السنن ١ : ٥١ ؛ شرح حم لاحمد شاكر حديث رقم ٦٢٥ ، ٦٣٩ ، والترمذي تحقيق احمد شاكر ١ : ٢٧٣ ـ ٢٧٥ ، وتحفة الاحوذي ١ : ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤٥٣ ـ ٤٥٦ ، والدراية ١ : ٨٦ ، وتلخيص الحبير ١ : ١٣٩ .

٣٠٧) البخاري في التاريخ ١ : ١ : ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، هب ١ : ٩٠ ، ش ١ : ١٠٤ (ط) من طريق هشام عن ابن سيرين .

٣٠٨) ط قرآن ٢ ، هق ١ : ٩٠ عن مالك ، عب حديث ١٢١٨ (٢ : ٣٢٦) عن معمر ، ش ١ : ١٠٣ ـ ١٠٤ عن الثقفي ، كلهم عن ايوب مثله .

٣١٠) ش ١ : ١٠٤ ، والامام ابو يوسف في الاثار ٣٢٧ ، كلاهما من طريق ابراهيم مثله . وفي رواية ابي يوسف : لابأس ان تقرأ القرآن على غير وضوء .

٣١١ ـ [حدثنا أبو عبيد] ، حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن ابـــي اسحاق ، عن زيد بن معاوية النهمي ، عن علقمة والاسود قالا :

" أتينا سَلْمان فقرأ علينا وقد خرج من الغائط والبول " .

٣١٢ ـ حدثنا حجاج ، عن شعبة ، عن الازرق بن قيس ، عن أبان قال :

كان ناس من أهل البصرة لايقرؤون القرآن الا وهم على طهارة ، منهم عسعس بن سلامة ، قال : فلقيت ابن عمر بعرفة فسألته : ايقرأ الرجل القرآن وقد اهراق الماء ؟ .

فقال : ما أهراق الماء ـ قل بال .

قلت : بال .

قال : نعم .

٣١٣ ـ حدثنا محمد بن فضيل وأبو معاوية ، كلاهما عن الاعمش عن سلمة ابن كهيل ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس وابن عمر :

انهما كانا يقرآن اجزاءهما بعدما يخرجان من الخلاء قبل أن يتوضأ .

٣١٤ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن عبد الرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مكمل الزهري :

انه سأل ابن عباس : ايقرأ الرجل من القرآن شيئا وهو غير طاهر ؟

فقال : الاية والاية ؟ .

---

٣١١) ش ١ : ١٠٣ عن سفيان مثل سند الكتاب ، عب حديث رقم ١٣٢٤ ، (٢ : ٣٤) عن ابن عيينة ، كلاهما عن أبي اسحاق ، وعبد الرزاق ٢ : ٣٤ ، حديث رقم ١٣٢٥ ، وهق ١ : ٩ و ١ : ٨٨ عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة مثله .

وذكر ابن حزم في المحلى ١ : ٧٩ ، ونسبه الى سعيد بن المسيب .

٣١٣) ش ١ : ١٠٣ الطحاوي في معاني الاثار ١ : ٥٤ عن الحسن بن صالح ، عن سلمة ابن كهيل بهذا الاسناد ؛ وللطحاوي طريق اخرى عن حماد عن حميد ، عن عكرمة عن ابن عباس مثله .

٣١٤) ش ١ : ١٠٣ عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

٣١٥ ـ حدثنا أبو نعيم [1] ، عن بقية ، عن شعيب بن أبي حمزة ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مكمل ، عن ابن عباس :

نحو ذلك ـ الا انه قال : الجنب .

٣١٦ ـ حدثنا هشيم [2] (١/٦٤) اخبرنا أبو بشر قال : سألت نافع بن جبير قلت : أيقرأ الرجل وهو غير طاهر ؟ .

فقال : أوليس القرآن في جوفه .

٣١٧ ـ حدثنا يحي بن سعيد ، عن شعبة ، عن حماد بن أبي سليم ، قال : سألت سعيد بن المسيب :

أيقرأ الجنب القرآن ؟

فقال : أوليس القرآن في جوفه ؟

٣١٨ ـ قال أبو عبيد : قال يحي ـ أو غيره ـ عن شعبة :

انما حدث بهذا حماد ، عن سعيد بن المسيب : على جهة التعجب [3] منه .

قال أبو عبيد :

نذهب فيما نرى الى ان السنة قد ثبتت بالكراهة لذلك ، وسعيد يرخص فيه من ذلك هذه الاحاديث التي ذكرناها ، وفيها سواها أيضا .

---

١) في ل : " نعيم " .
٢) في ل : " هشام " وهو خطأ .
٣) في ل : " العميد منه " .

---

٣١٥) هق ١ : ٨٧ معلقا .
٣١٧) ش ١ : ١٠٣ رواية اخرى عن ابن المسيب وفيها : لايقرأ الجنب القرآن ، ونقله صاحب المغني ١ : ١٣٤ .

٣١٩ ـ حدثنا ابن أبي مريم ، وسعيد بن عفير ، كلاهما عن ابن لهيعة ، عن عبد الله بن سليمان ، عن ثعلبة أبي الكنود ، [أو ابن أبي الكنود] [1] ، قال ابن أبي مريم : عن مالك بن جنادة الغافقي ، وقال ابن عفير : عن عبد الله ابن مالك الغافقي :

" انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمر :

اذا توضأت وأنا جنب ، أكلت وشربت ولا أصلي ولا أقرأ حتى أغتسل " .

٣٢٠ ـ حدثنا ابو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة [2] ، عن عبيدة السلماني عن عمر :

" انه كره للجنب أن يقرأ شيئا من القرآن " .

٣٢١ ـ حدثنا محمد بن فضيل ، ومروان بن معاوية ، وأبو معاوية ، كلهم عن عامر بن السمط ، عن أبي الغريف [3] قال :

سئل علي عن الجنب ، ايقرأ القرآن ؟

فقال : لا ولا حرفا .

---

١) الزيادة من غير ت .

٢) في ت : " سفيان بن سلمة "

٣) في ل : " أبي العالية " وهو غلط والتصحيح من ش وحم وهق .

---

٣١٩) هق ١ : ٨٩ ، عن ابن وهب مثل سند ابن أبي مريم ؛ الطحاوي في معاني الآثار ١ : ٥٣ ، عن أبي بكير مثل سند ابن عفير .

٣٢٠) ش ١ : ١٠٢ ، هق ١ : ٨٧ ، الطحاوي في معاني الآثار ١ : ٥٤ ، كلهم من طريق الاعمش ؛ وصححه ابن حجر في التلخيص ١ : ١٣٨ .

وفي الباب عن :

١ ـ علي بن أبي طالب مرفوعا : راجع رواية رقم ٣٠٥ .

٢ ـ ابن عمر مرفوعا : ت الطهارة ٩٨ ، جه طهارة ٩٥ ، هق ١ : ٨٩ ، من طريق اسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف في الحجازيين ؛ ورده احمد شاكر لمتابعة المغيرة بن عبد الرحمن عند قط ٤٣ ، راجع ت تحقيق احمد شاكر ١ : ٢٣٦ ـ ٢٣٨ ؛ لكن فيه عبد الملك بن مسلمة ، ضعفه الحافظ في التلخيص ١ : ١٣٨ .

٣ ـ جابر بن عبد الله : قط ٨٣ مرفوعا ، وفيه محمد بن الفضل وهو متروك ؛ وموقوفا ، وفيه يحي بن أبي أنيسة وهو كذاب ، كذا في التلخيص ؛ وراجع كذلك نصب الراية ١ : ١٩٥ ـ ١٩٦ .

٣٢١) ش ١ : ١٠٢ من طريق شريك ؛ حم ١ : ١١٠ عن عائذ بن حبيب ، وصححه احمد شاكر تحقيق الترمذي ١ : ٢٧٥ ؛ هق ١ : ٨٩ ، عن الحسن بن حي ؛ كلهم عن عامر ابن السمط مثله .

٣٢٢ ـ حدثنا مروان بن شجاع ، عن خصيف ، عن سعيد بن جبير ، قال :

لايقرأ الجنب شيئا من القرآن .

٣٢٣ ـ وحدثنا الاشجعي ، عن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، وجابر عن الشعبي :

انهما كرها أن يكتب الجنب : بسم الله الرحمن الرحيم .

---

٣٢٢) ش ١ : ١٠٣ ، مي طهارة ١٠٣ ، رواية اخرى عن ابن جبير، وفيها : في الحائض والجنب يستفتحون رأس الاية ولايتمون آخرها .

٣٢٣) ش ١ : ١٠٣ ، عن مجاهد موقوفا عليه .

٢٧ / باب القارئ يعلم المشركين القرآن أو يحمله في سفر نحو بلاد العدو

٣٢٤ ـ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(لاتسافروا بالقرآن فاني أخاف أن يناله العدو) (٣٢٤)

٣٢٥ ـ حدثنا عباد بن العوام ، قال : حدثنا عمر بن حفص ، ـ من أهل واسط ـ قال : وكان أبواه مجوسيين ، فدفعه ابوه الى معلم يقال له صالح من جلساء الحسن ، فقال : علمه القرآن ، فذهب به صالح الى الحسن فسأله عن ذلك ـ فقال :

" علمه فانه عسى "١" .

قال عباد : (٢٤ / ب) فسألت أبا حنيفة عن ذلك فقال ـ لابأس ان تعلمه القرآن صغيرا وكبيرا "٢" .

---

١) عسى : هكذا في جميع النسخ المخطوطة ولم أعثر على أي معنى مناسب في المعاجم اللغوية التي حصلت عليها فلعل هناك سقطا او تحريفا والله أعلم .
٢) في ط ، ل : " صغيرا او كبيرا " .

---

٣٢٤) حم ٢ : ٦ ، حديث رقم ٤٥٠٧ ، عن اسماعيل بن ابراهيم مثل سند الكتاب تماما ، م امارة ٩٤ ، ٩٥ عن حماد واسماعيل بن علية ، حم ٢ : ١٠ ، حديث ٤٥٧٦ ، عن سفيان ، كلهم عن أيوب ، مثله .

المتابعات :

١ ـ مالك : ط جهاد ٧ ، خ جهاد ١٢٩ ، م امارة ٩٣ ، د جهاد ٨١ ، جه جهاد ٤٥ ، حم ٢ : ٧ ، حديث ٤٥٢٥ ، حم ٢ : ٦٣ ، حديث رقم ٥٢٩٣ .

٢ ـ الليث : م امارة ٩٢ ، جه جهاد ٤٥ .

٣ ـ عبيد الله : حم ٢ : ٥٥ ، حديث ٥١٧ .

٤ ـ محمد بن اسحاق : حم ٢ : ٧٦ ، حديث رقم ٥٤٦٧ .

كلهم عن نافع ـ وتابعه عبد الله بن دينار عند حم ٢ : ١٥٨ (٦١٢٤) بهذا الاسناد مثله .

واختلف على مالك رفع الزيادة في الحديث أو وقفه ؛ وقال الحافظ : ولعل مالكا كان يجزم به ثم صار يشك في رفعه فجعله من تفسير نفسه ، راجع الفتح ٦ : ٩٢ . قلت : ورواية ايوب والليث وعبيد الله ومحمد بن اسحاق عن نافع تؤيد رفع هذه الزيادة الى الرسول صلى الله عليه وسلم .

٣٢٦ ـ حدثنا يزيد ، عن حماد بن سلمة ، عن حبيب المعلم ، قال : سألت الحسن ، قلت : أعلم أولاد أهل الذمة القرآن ؟ .

فقال : نعم ، أوليس يقرؤون التوراة والانجيل وهما من القرآن . أو قال : وهما من كتاب الله عز وجل .

٣٢٧ ـ حدثنا حجاج ، عن شعبة "١" عن منصور ، عن ابراهيم ، عن علقمة : أنه اراد أن يتخذ مصحفا فأعطاه نصرانيا فكتبه له .

٣٢٨ ـ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن شعبة ، عن رجل ، عن سعيد بن جبير :

انه كان معه غلام مجوسي يخدمه فكان يأتيه بالمصحف في غلافه ، أو قال : في علاقة "٢" .

٣٢٩ ـ حدثنا حفص النجار الواسطي ، عن شعبة ، عن القاسم الاعرج ، عن سعيد بن جبير .

بذلك .

قال أبو عبيد :

الحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم : (لايمس القرآن الا طاهر "٣") أولى بالاتباع من هذا كله . وكيف تكون الرخصة لاهل الشرك أن يمسوه مع نجاستهم ، وقد كره المسلمون أن يمسه أحد من أهل الاسلام وهو جنب أو غير طاهر ؟ .

---

١) في ت : " سعيد " خلافا للباقي . وكتاب المصاحف .
٢) في ل " في علاقة ، أو قال في غلافه " . اى معكوسا .
٣) راجع تخريجه في رواية رقم ١٢٧ .

---

٣٢٧) ابن أبي داود في المصاحف ١٣٣ عن ابن علية ، وأبي داود ، كلاهما عن شعبة نحوه . وفيه : ان علقمة كتب له نصراني مصحفا .

٣٢٨) ابن أبي داود في المصاحف ١٨٣ ؛ والمجهول في هذه الرواية صرح المؤلف باسمه في الرواية الاتية ، وكذا ابن أبي داود ، وهو القاسم بن محمد الاعرج .

٣٢٩) ابن أبي داود ، في المصاحف ١٨٣ ، عن يحي عن شعبة ، مثله وفيه : كان لسعيد ابن جبير بأصبهان غلام مجوسي يخدمه فكان يأتيه بالمصحف في علاقته .

٢٨/ باب القارئ ينسى القرآن بعد ان قرأه وما في ذلك من التغليظ

٣٣٠ـ حدثنا حجاج ،عن ابن جريج ،قال : حدثت عن انس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (عرضت علي اجور أمتي حتى القذاة والبعرة يخرجها الرجل من المسجد ، وعرضت علي ذنوب امتي فلم أر ذنبا أكبر من آية او سورة من كتاب الله أوتيها رجل فنسيها) .

٣٣١ـ قال ابن جريج : وحدثت عن سلمان الفارسي ،انه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من أكبر ذنوب توافى به امتي يوم القيامة سورة من كتاب الله كانت مع احدهم فنسيها " .

٣٣٢ـ حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن يزيد بن أبي زياد ،عن عيسى "١" بن قائد ، عن من سمع سعد بن عبادة يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من احد تعلم القرآن ثم نسيه الا لقي الله أجذم "٢") .

---

١) في ت " ابي قارب " وفي ل : " ابن قائد " وهو خطأ راجع التقريب ٢ : ١٠٠ ، التهذيب ٨ : ٢٢٧ .

٢) أجذم : مقطوع اليد ، كذا في غريب الحديث لابي عبيد ٣ : ٤٨ ، والقاموس ٤ : ٨١ ،واستدركه ابن قتيبة في اصلاح الخطأ ،وقال : ليس كل أجذم اقطع اليد وبذلك فالعقوبة لا تشاكل الذنب ،فالاجذم ههنا هو المجذوم ،ورده ابن الاثير ١ : ١٧٨ نقلا عن ابن الانباري ،فراجع . ونقل الخطابي ٢ : ١٣٩ قول ابن الاعرابي : معناه انه يلقى الله تعالى خالي اليدين من الخير .

---

٣٣٠) د صلاة ١٦ من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز وسكت عنه ، وقال ابن المنذري عبد المجيد وثقه ابن معين وتكلم فيه غير واحد ؛واخرجه عبد الرزاق ٣ : ٣٦١ (حديث ٥٩٧٧)،كلاهما عن ابن جريج ؛ ت ثواب القرآن ١٩ من طريق عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب عن انس ،وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وذاكرت به محمد بن اسماعيل فلم يعرفه ،واستغربه ؛ش ٢ : ١٥٩/ب عن يزيد بن الوليد ، واورده النووي في التبيان ٨٢ ،والمنذري في الترغيب ٢ : ٣٥٩ ، ونسبه كذلك الى ابن خزيمة في صحيحه .

٣٣١) عبد الرزاق ٣ : ٣٦٠ حديث رقم ٥٩٧٣ ، ابن الجزري في فضائله ٤٢/ب نقلا عنه ،من طريق ابان ،وقال ابن الجزري : اختلف في اسم المجهول : قال بعضهم الزهري ،والاخر : المطلب بن عبد الله ،عن انس .

٣٣٢) د وتر ٢١ ،حم ٥ : ٢٨٤ ،مي فضائل القرآن ٣ ،ش ٢ : ٢٥٩/ب ،نسبه صاحب الكنز حديث رقم ٢٣١٥ الى ابن حبان والطبراني ،هب ٣٣٣/ب ،ابن الجزري ٤١/أ ،كلهم من طريق يزيد بن ابي زياد . قال الخطابي في معالم السنن ٢ : ١٣٩ : في اسناده يزيد بن ابي زياد الهاشمي مولاهم ولا يحتج بحديثه ، وفيه انقطاع ايضا . الحديث ذكره المنذري في الترغيب ٢ : ٣٥٩ .

٣٣٣ ـ حدثنا أبو معاوية ، عن الاعمش ، عن ابراهيم قال ، قال عبد الله :

" اني لأمقت القارئ ان اراه سمينا ينسى القرآن "[١]

٣٣٤ ـ حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، قال : سمعت الضحاك بن (٢٥ / أ) مزاحم يقول :

" ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه الا بذنب يحدثه لأن الله عز وجل يقول : ((وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم)) (الشورى ٣٠) ، وان نسيان القرآن من أعظم المصائب " .

٣٣٥ ـ حدثنا عمر بن عبد الرحمن ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(بئس ما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت ليس هو نسي ولكن نسي "[٢] ، فاستذكروا القرآن فلهو أشد تفصيا "[٣] من صدور الرجال من النعم من عقلها) .

---

١) في ظ ، ل ، ع : " نسيا للقرآن " .
٢) هناك بحث مفصل عن " نسي " راجع فتح الباري ٩ : ٧١ .
٣) " تفصيا " أي خروجا وتخلصا ؛ راجع النهاية ٣ : ٤٥٢ ، والقاموس ٤ : ٣٧٦ .

---

٣٣٣) ابو نعيم في الحلية ٤ : ٢٢٧ موقوفا على ابراهيم النخعي ، وفيه : " اني لاكره أن أرى القارئ سمينا نسيا للقرآن " .

٣٣٤) ش ٢ : ١٥٩ / ب عن وكيع ، عن ابن أبي داود به ، ابن الجزري ٤٣ / أ من طريق داود بن رشيد عن ابن المبارك ، وذكره في هب ٣٣٢ / ب بسنده الى أبي عبيد ، وكذا في شرح السنة ٤ : ٤٩٥ .

٣٣٥) خ فضائل القرآن ٢٦ ، م مسافرين ٢٢٩ ، كلاهما عن جرير ، عن منصور بهذا الاسناد. ونقل البغوي في شرح السنة ٤ : ٤٩٥ قول أبي عبيد : انما هو على الاستذكار لتلاوة القرآن الجافي عنه يبين ذلك قوله : واستذكروا القرآن ، فأما الذي هو حريص على حفظه دائب في تلاوته الا ان النسيان يغلبه فليس من ذلك في شيء ، بدليل ماروى عن عائشة : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ بالليل فقال : يرحمه الله فقد ذكرني كذا وكذا آية كنت أنسيتها .

٣٣٦ ـ حدثنا حجاج ، عن شعبة ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

" مثل ذلك " .

٣٣٧ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله :

" مثل ذلك ـ ولم يرفعه " .

٣٣٨ ـ حدثنا ابو النضر ، عن شيبان ، عن عاصم ، عن المسيب رافع ، عن عبد الله :

" مثل حديث أبي بكر " .

٣٣٩ ـ حدثنا حجاج ، عن صخر بن جويرية ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(مثل القرآن كمثل الابل المعقلة اذا عاهد صاحبها على عقلها أمسكها عليه ، واذا أطلقها ذهبت " .

---

٣٣٦) خ فضائل القرآن ٢٢ ، عن محمد بن عرعرة ، حم ١ : ٤١٧ ، عن سليمان بن داود ، ن افتتاح ٣٧ عن يزيد بن زريع ، مي رقائق ٣٣ ، فضائل القرآن ٤ عن عبيد الله بن عبد المجيد ، كلهم عن شعبة ؛ حم ١ : ٤٤٩ حديث رقم ٤٢١٨ من طريق عبدة بن أبي لبابة عن شقيق مثله مرفوعا ، وصححه احمد شاكر ؛ ش ٢ : ٥٠٠ عن الأعمش عن أبي وائل بهذا الاسناد .

٣٣٧) حم ١ : ٣٨٢ حديث رقم ٣٦٢٠ ، ش ٢ : ٥٠٠ ، كلاهما من طريق شقيق عن ابن مسعود موقوفا . ذكره الحافظ في فتح الباري ٩ : ٦٧ ونسبه الى الاسماعيلي وابن عيينة ، وابن أبي داود مرفوعا ؛ ابن أبي حاتم في العلل ٢ : ٦٩ عن مؤمل ابن اسماعيل عن سفيان عن أبي الاحوص به مرفوعا ، وقال أبو حاتم : هذا حديث منكر يعني بهذا الاسناد .

٣٣٨) حم ١ : ٤٦٣ حديث رقم ٤٤١٦ ، من طريق حماد بن زبير ، عن عاصم مرفوعا .

٣٣٩) حم ٢ : ١٧ ، ٣٠ عن عبيد الله ، حم ٢ : ٢٣ ، عن العمري ، جه آداب ٥٢ عن ايوب ، ش ٢ : ٥٠ عن عبيد الله ، كلهم عن نافع مثله .

٣٤٠ ـ حدثنا اسحاق بن عيسى "١" ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

" مثل ذلك " .

٣٤١ ـ حدثنا الانصاري ، عن أشعث ، عن الحسن ، قال :

مات عمر بن الخطاب ولم يجمع القرآن ، قال :

" أموت وأنا في زيادة أحب اليّ من أن أموت وأنا في نقصان " .

قال الانصاري :

يعني نسيان القرآن .

---

١) في ت ، ع " اسحاق بن علي " وهو خطأ ، راجع التقريب ١ : ٦٠ ، التهذيب ١ : ٣٤٥ .

---

٣٤٠) خ فضائل القرآن ٢٣ ، م مسافرين ٢٢٦ ، ن افتتاح ٢٧ ، ط قرآن ٦ ، كلهم عن مالك بهذا الاسناد ، كما أخرجه البغوي في شرح السنة ٤ : ٤٩٤ نقلا عن مالك .

٣٤١) ابن سعد ٣ : ٢٩٤ بسنده عن عارم بن الفضل عن حماد بن يزيد ، عن أيوب ، وهشام ، عن ابن سيرين ، مثل الجزء الاول من الاثر ؛ وكذا ذكره السيوطي في الاتقان ١ : ٧١ ، ونسبه الى ابن أشته في مصاحفه .

ولكن هذه الرواية مخالفة لما ذكره المؤلف في كتابه " القراءات " نقله السيوطي في الاتقان ١ : ٧١ ، اذ عد فيه من جمعوا القرآن من المهاجرين ، الخلفاء الاربعة مع غيرهم من أجلاء الصحابة ؛ زيادة على وجود انقطاع في السند ، اذ الحسن البصري (٢١ ـ ١١٠ هـ) لم يلحق بعمر بن الخطاب الا وعمره سنتين ؛ وكذلك سند ابن سعد مثله .

٢٩ / باب القارئ يستأكل بالقرآن يراءُ عليه الأموال وما في ذلك من الكراهة والتشديد

٣٤٢ ـ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمن بن شبل ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ، ولا تستكثروا به ـ أو تستكبروا به "[1] " ـ شك أبو عبيد .

٣٤٣ ـ حدثنا ابن أبي مريم ، وأبو الاسود ، عن ابن لهيعة ، عن موسى ابن وردان ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(تعلموا القرآن واسألوا الله به قبل أن يتعلمه قوم يسألون به الدنيا ، فان القرآن يتعلمه ثلاثة نفر : رجل يباهي به (٢٥ / ب) ورجل يستأكل به ، ورجل يقرؤه لله عز وجل .

---

١) في ل : " ولا تستكبروا ـ او ولا تستكثروا " بالعكس .

---

٣٤٢) حم ٣ : ٤٢٨ عن اسحاق بن راهويه ، ش عزاه اليه الحافظ في الدراية ٢ : ١٨٨ عن هشام مثل سند الكتاب ؛ حم ٣ : ٤٤٤ ، ابو يعلي ٩١ / أ ، هب ٤٢٥/ب كلهم عن ابان عن يحي مثله ؛ عب عن معمر نسبه اليه الحافظ ، وكذلك الى عبد ابن حميد ، واسحاق ، والطبراني ؛ كلهم عن يحي بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام عن جدة أبي راشد به ؛ الديلمي في تسديد القوس ٣٩ / أ عن عبد الرحمن بن شبل ؛ وعزاه في مسند الفردوس ٢٧ / ب الى المؤلف والطبراني ؛ وكذلك النووي في التبيان ٦٠ . وجاء في روايتي احمد ـ بصيغة الجزم ـ " ولا تستكثروا به " .

وفي الباب عن :

١ ـ سلمة : البزار عن حماد عن يحي عن أبي سلمة عن أبيه ، ذكره الحافظ في الدراية ٢ : ١٨٨ ونقل قول البزار : " اخطأ فيه حماد والصحيح الاول " ـ اى مثل ـ رواية الكتاب .

٢ ـ ابو هريرة : ابن عدى من طريق يحي عن ابي سلمة عنه وضعفه كما في الدراية .

٣٤٣) هب ٤٢٦ / أ ، محمد بن نصر ٧٤ ، ابن الجزري ٥٢ / أ ، عن أبي سعيد الخدري نقله القرطبي في التذكار ١٠٦ . عن المؤلف .

وفي الباب عن :

١ ـ محمد بن المنكدر مرسلا : ش ٢ : ١٥٩ / ب .

٢ ـ عمران بن حصين : هب ٤٢٦ / أ ، والطبراني كما في الكنز ١ : ١٥٢ والتبيان للنووي ٦٠ .

٣ ـ عمر بن الخطاب موقوفا : ش ٢ : ١٥٩ / ب .

٣٤٤ ـ حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي ، عن موسى بن عبيدة ، عن أخيه عبد الله بن عبيدة "١" ، عن سهل بن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(اقرؤا القرآن قبل أن يجيء قوم يقيمونه كما يقام القدح يتعجلون أجره ولا يتأجلونه) .

٣٤٥ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن لهيعة ، عن بكر بن سواده ، عن وفاء الحضرمي ، عن سهل بن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٣٤٦ ـ وعن بكر بن سوادة ، عن أبي حمزة الخولاني ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

مثل ذلك ـ أو نحوه ـ .

٣٤٧ ـ حدثنا نعيم عن بقية ، عن بشر بن عبد الله بن سيار ، قال : حدثني عبادة بن نسي ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم عليه مهاجر دفعه الى رجل منا يعلمه القرآن .. فدفع الي رجلا فكنت أقرئه القرآن ، فاهدى الي قوسا ، فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : جمرة بين كتفيك تقلد بها .

---

١) " أخيه عبد الله بن عبيدة " سقط من ل .

---

٣٤٤) هب ٤٢٨ / أ ، الديلمي في تسديد القوس ٣٩/ ب ، ومسند الفردوس ٢٧ / ب ، بهذا الاسناد مثله .

٣٤٥) حم ٥ : ٣٣٨ بهذا الاسناد وفيه سوادة عن وفاء الحضرمي .
ورويت من حديث جابر بن عبد الله مرفوعا عند هب ٤٢٨ / أ .

٣٤٦) حم ٣ : ١٤٣ بهذا الاسناد ، وجاء فيه : " وسيأتي على الناس زمان يثقفونه كما يثقفون القدح " وفي رواية أخرى عند حم ٣ : ١٥٥ : " يثقفونه كما يتثقف القدح "

٣٤٧) د بيوع ٣٧ ، حم ٥ : ٣٢٤ ، ابن أبي حاتم في العلل ٢ : ٧٤ ، كلهم من طريق بشر بن عبد الله مثله . وله وجه آخر عند د بيوع ٣٧ ، جه تجارات ٨ ، حم ٥ : ٣١٥ ، الاثار ١٠ ، العلل ٢ : ٧٤ ، من طريق مغيرة بن زياد عن عبادة ابن نسي عن الاسود بن ثعلبة عن ابن الصامت مثله ضعفه ابن عبد البر كما في التذكار ١٠٦ ، وابن حجر كما في الدراية ٢ : ٩٨٨ ، وقال : الوجه الاول اقوى منه .
الحديث نقله النووي في التبيان ٦٤ والقرطبي في التذكار ١٠٦ .

٣٤٨ ـ حدثنا هشام بن عمار ، عن عمرو بن واقد مولى ابي قريش ، قال : حدثني اسماعيل بن عبيد الله ، قال : حدثتني ام الدرداء ، عن أبي الدرداء : ان ابيّ بن كعب أقرأ رجلا من أهل اليمن سورة فرأى عنده قوسا ، فقال : بعنيها ، فقال : لا ، بل هي "١" لك .

فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فقال :

(ان كنت تريد أن تقلد قوسا من نار فخذها) .

٣٤٩ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك لأبيّ بن كعب ، الا أنه قال :

(لو تقوستها لتقوست قوسا من نار) .

٣٥٠ ـ حدثنا هشيم "٢" ، عن أبي هاشم "٣" مثل ذلك أيضا .

عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبيّ بن كعب .

٣٥١ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابيّ بن كعب :

(ألم أنهك عن فلان فاردد القوس عليه) ، قال : فردد تها عليه .

وزاد في الحديث ، قال : وقال أبيّ :

((كنت اختلف الى رجل مكفوف اقرئه القرآن ، فكنت اذا أقرأته ، دعا لي بطعام ، فأكلت منه ، فحاك في نفسي منه شيء ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقلت :

---

١) في ت : " هو "
٢) في ل : " هشام "
٣) في ل : " أبي هشام " .

---

٣٤٨) جه تجارات ٨ من طريق عطية الكلاعي ، عن أبيّ بن كعب ، وذكره الحافظ في الدراية ٢ : ١٨٨ ـ ١٨٩ .

يارسول الله ، اني آتي فلان بن فلان فأقرئه القرآن فيدعو اليّ بطعـــام لا آكل مثله (٢٦ / أ) بالمدينة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ان كان ذلك الطعام طعامه وطعام أهله الذين يأكلون فكل ، وان كـــان طعاما يتحفك به فلا تأكل) قال : فأتيته نحوا مما كنت آتيه ، فلما فرغ ، قال : ياجارية هلمي طعام أخي .

فقلت له : أهذا طعامك وطعام أهلك الذى تأكل ويأكلون ؟

فقال : لا ، ولكني أتحفك به .

قال : فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاني عنه) .

٣٥٢ ـ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن واقد مولى زيد بـــن خليدة ، عن زاذان ، قال :

" من قرأ القرآن ليستأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليـــه لحم " .

٣٥٣ ـ حدثنا علي بن ثابت ، عن يونس بن أبي اسحاق ، عن أبيه ، قال :

أمر مصعب بن الزبير عبد الله بن مغفل أن يصلي بالناس في شهر رمضان ، فلما أفطر أرسل اليه خمسمائة درهم وحلة ، فردها ، وقال :

" ماكنت لآخذ على القرآن أجرا " .

---

٣٥١) نقله القرطبي في التذكار ١٠٦ ، وعزاه الى الحليمي في كتـــاب منهاج الدين .

٣٥٢) ش ٢ : ١٥٩ / ب عن وكيع عن سفيان به ؛ هب ٤٢٦ / أ عن سفيان عـــن علقمة بسنده مرفوعا ، نقله الحافظ في الدراية ٢ : ١٨٨ ، وسكت عنه ، وكـــذا القرطبي في التذكار ٨٨ .

وله شاهد من حديث بريدة عند الديلمي في تسديد القوس ٢٧ / ب .

٣٥٣) نقله القرطبي في التذكار ٨٨ ، وفيه أن الذى ارسل المبلغ هو عبيد الله بن زياد .

٣٥٤ ـ حدثنا مروان بن معاوية ، عن ابي يحفور العامري ، عن أبي ثابت ، عن ام رجاء الاشجعية ، عن عبد الله بن مسعود ، قال :

" سيجيء على الناس زمان يسأل فيه بالقرآن ، فاذا سألوكم فلا تعطوهم "١" " .

٣٥٥ ـ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن الشيباني ، عن أُسَيرِ بن عمرو ، قال :

بلغ عمر بن الخطاب أن سعدا قال :

" من قرأ القرآن ألحقته في ألفين " .

فقال : " أنا أنا "٢" أيعطي على كتاب الله عز وجل " .

٣٥٦ ـ حدثنا شبابة ، عن حسام بن مصك ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن عبد الله بن أبي نهيك ، قال حسام : ولقيت عبد الله بن أبي نهيك فسألته عن هذا الحديث ، فقال :

" دخلت على سعد فرأيته رث المتاع رث المال "٣" فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ليس منا من لم يتغن بالقرآن) .

---

١) في ل : " واذا سألوهم فلا يعطوهم "
٢) في ت : " فقال " يكتب على هامش الكتاب .
٣) في ظ ، ل : " رث المثال " .

---

٣٥٤) ذكره النووي في التبيان ٦٣ من طريق الفضيل بن عمرو بسند منقطع نحوه ، كما علقه القرطبي في تذكاره ٨٨ .

٣٥٥) ذكره في الكنز حديث ١٧٤ ونسبه الى المؤلف وابي علي بن حرب .

٣٥٦) حم ١ : ١٧١ عن حسام الصيرفي مثل سند الكتاب ، حم ١١ : ١٧٦ ، مي الصلاة ١٧١ ، عن عمرو بن دينار ، وصححه أحمد شاكر ، مي فضائل القرآن ٣١ عن ليث بن سعد ، كلهم عن ابن أبي مليكة بهذا الاسناد مثله .

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند خ توحيد ٤٤ ، وفي بعض رواياته : " يجهر به " .

٣٥٧ ـ حدثنا شبابه ، وأبو النضر ، عن الليث بن سعد ، قال : حدثني عبد الله بن أبي مليكة ، عن عبد الله ـ أو عبيد الله ـ ابن أبي نهيك ، عن سعد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ليس منا من لم يتغن بالقرآن) "١"

٣٥٨ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن (٢١ / ب) أبي نهيك "٢" ، عن سعيد بن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ليس منا من لم يتغن بالقرآن) .

قال أبو عبيد :

قوله من لم يتغن من التغاني .

والاستغناء التعفف عن مسئلة الناس واستكفالهم بالقرآن ، وأن يكون في نفسه بحمله القرآن غنيا ، وان كان من المال معدما .

---

١) " الرواية بكاملها " سقطت من ل .
٢) في ظ : " عبيد الله بن أبي نهيك " كلا الاسمين صحيحان راجع التقريب ١ : ٤٥٧ .

---

٣٥٧) د وتر ٢٠ عن ابن الوليد الطيالسي ، حم ١ : ١٧٥ ، عن أبي النضر ، مي فضائل القرآن ٢٤ عن أبي داود الطيالسي ، كلهم عن ليث بهذا السند مثله .

٣٥٨) د وتر ٢٠ عن قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد كلاهما عن الليث مثله .
اشار اليه الخطابي في معالم السنن ٢ : ١٣٨ ونسبه الى سفيان بن عيينه وقال : تغنى الرجل بمعنى استغنى واستشهد بقول الاعشى :

وكنت امرأ بالعراق عفيف المناخ طويل التغن

وقيل بمعنى تحسين الصوت ، وقيل يراد به التغني بالركبان ونسبه الى ابن الاعرابي ، راجع البغوي في شرح السنة ٤ : ٤٨٧ ، وفتح الباري ٩ : ٦٤ .

٢٩ ـ باب مايكره للقارئ من المباهاة بالقرآن والتعمق في اقامة حروفه وتعليمه غير أهله

٣٥٩ ـ حدثنا يزيد ، عن اسماعيل بن أبي خالد "١" ، عن بيان ابن بشر ، عن حكيم بن جابر ، قال : قال حذيفة :

" ان اقرأ الناس للقرآن منافق يقرأه لايترك منه واوا ولا الفا يلفته بلسانه كما تلفت البقرة الخلاء بلسانها لايجاوز ترقوته " .

٣٦٠ ـ حدثنا مروان بن معاوية ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر ، عن حذيفة :

مثل ذلك ـ ولم يذكره عن بيان .

٣٦١ ـ حدثنا حجاج ، عن هشيم بن بشير "٢" ، عن اسماعيل ، ابن أبي خالد ، عن من حدثه ، عن ابن مسعود : انه قال :

" اعربوا بالقرآن فانه عربي ، وسيأتي قوم يثقفونه وليسوا بخياركم " .

٣٦٢ ـ حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن شريح أبي شريح "٣" ، انه سمع أبا قبيل المعافري ، يقول : حدثني أبو سكينة "٤" قال : قال لي فضالة ابن عبيد الانصاري : "٥"

" خذ هذا المصحف وامسك عليّ ولا ترد ن عليّ ألفا ولا واوا ، فانه سيكون قوم يقرؤون القرآن ولايسقطون منه ألفا ولا واوا " قال : ثم رفع فضاله يديه فقال : اللهم لاتجعلني منهم " .

---

١) في ع : " اسماعيل بن أبي خلف " تحريف والصحيح ما اثبتناه وهو الاحمسي مولاهم البجلي راجع التقريب ١ : ٦٨ .

٢) في ل : " هشام بن بشير " وفي ظ : " هشيم عن بشير " والصحيح ما أثبتناه " .

٣) في ظ : " أبي شريح " خطأ وهو كنية عبد الرحمن بن شريح المعافري الاسكندراني ـ راجع التقريب ١ : ٤٨٤ .

٤) في ظ ، ل ، ت " ابو مكينة " والصحيح ما أثبتناه كما جاء في هامش ظ وراجع التقريب ٢ : ٤٢٩ .

٥) في ت فضالة بن عبد الله ، وهو خطأ ، راجع التقريب ٢ : ١٠٩ .

---

٣٦١) تخريجه في حديث رقم ٧٤٥ .

٣٦٣ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن أبي سكينة ، عن فضالة بن عبيد ،

مثل ذلك ، الا أنه قال :

" لاتأخذن عليّ حرفا الا آية كاملة " .

٣٦٤ ـ حدثنا معاذ ، عن ابن عون ، عن رجاء بن حيوة ، قال :

قال لي الذى يعلم ولد يزيد بن معاوية لمعاوية :

" قد تعلم من ولد يزيد كذا وكذا القرآن " .

فقال معاوية :

" ان أعز الضلالة للرجل يقرأ القرآن لايفقه فيه فيحلمه الصبي والمرأة والعبد فيجادلون به أهل العلم " .

٣٦٥ ـ حدثنا شجاع بن الوليد ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن الحسن (٢٧ / أ) ، قال :

" تعلم هذا القرآن عبيد وصبيان لم يأتوه من قبل وجهه لايدرون ما تأويله

قال الله تعالى :

((كِتَابٌ أنزلناه اليك مُبَارَكٌ ليدّبروا آياته)) (ص ٢٩) وما تدبير آياته اتباعه بعلمه ، فان اولى الناس بهذا القرآن من اتبعه ، وان لم يكن يقرؤه ، ثم يقول احدكم : تعال يافلان أقارئك ، متى كانت القراء يفعل هذا ، ماهؤلاء بالقراء ولا الحكماء ولا العلماء [1] ، لا أكثر الله في الناس امثالهم "

---

١) في ظ : " لا الحلماء ولا الحكماء " .

في ل : " لا بالحكماء ولا بالحلماء " .

---

٣٦٥) الفريابي ١٩٢ / أ من طريق يحي وعمر بن يحي بن المختار كلاهما عن الحسن مثله .

٣٩ / باب القارئ يصعق عند قراءة القرآن ، ومن كره ذلك وعابه

٣٦٦ ـ حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، قال :
سمعت ابا حازم يقول :
مر ابن عمر برجل من اهل العراق ساقطا والناس حوله ، فقال : ماهذا ؟
فقالوا : اذا قرئ عليه القرآن أو سمع الله يذكر ، خر من خشية الله ،
فقال ابن عمر :
" والله انا لنخشى الله وما نسقط " .

٣٦٧ ـ حدثنا كثير بن هشام ، عن جعفر بن برقان ، عن عبد الكريم الجزري ، عن عكرمة ، قال :
سئلت اسماء : هل كان أحد من السلف يغشى عليه من الخوف ؟
فقالت : " لا ولكنهم كانوا يبكون " .

٣٦٨ ـ حدثنا محمد بن كثير ، عن مخلد بن حسين ، عن هشام بن حسان ، قال :
قيل لعائشة : ان قوما اذا سمعوا القرآن صعقوا ، فقالت : ان القرآن أكرم من أن ينزف عنه عقول الرجال ، ولكنه كما قال الله عز وجل :
((تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله)) (الزمر ٢٣) .

---

٣٦٦) ذكره القرطبي في التذكار ١٤٧ وفيه " ساقط " بدل " ساقطا " ثم قال ابن عمر : ان الشيطان يدخل في جوف أحدهم ، ماكان هذا صنيع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ونقله ابن عبد الهادى في الهداية ١ : ٢٦٠ / ب .
٣٦٧) أخرجه رزين كما ذكره ابن حيان في الانواع والتقاسيم ٣٢٤ / ب ، وذكره القرطبي في التذكار ١٤٧ ، وابن عبد الهادى في الهداية ١ : ٢٦١ / أ نقلا عن المؤلف .
٣٦٨) نقله ابن عبد الهادى في الهداية ١ : ٢٦١ / أ عن المؤلف . رزين كما ذكره ابن حيان في الانواع والتقاسيم ٣٢٣ / ب .

٣٦٩ ـ حدثنا زيد بن الحباب ، عن شبيب العبدى "١" ، عن قتاده ، عن أنس بن مالك :

انه سئل عن القوم يقرأ عليهم القرآن فيصعقون ، فقال : " ذلك فعل الخوارج " .

٣٧٠ ـ حدثنا زيد يعني ابن الحباب عن حمران بن عبد العزيز ، وجرير بن حازم ، انهما سمعا محمد بن سيرين سئل عن الرجل يقرأ عنده القرآن فيصعق . فقال : ميعاد مابيننا وبينه ان يجلس على حائط ثم يقرأ عليه القرآن من أوله الى آخره ، فان وقع فهو كما قال "٢" .

---

١) في ت ،ع : " شبيب الصنبري " في ظ ، ل : " حبيب العبدى " والتصحيح من الكبير ٢ : ٢ : ٢٣٤ والجرح والتعديل ٢ : ١ : ٣٦٠ . وهو شبيب بن مهران ابو زياد القسملي ، وفي اللسان ٣ : ١٣٨ ، ابن مهران العبدى .

٢) في ل : " كما يقول " .

---

٣٦٩) اشار اليه البخاري في الكبير ٢ : ٢ : ٢٣٤ ، ونقله ابن عبد الهادى في الهداية ٢٦١ / أ نقلا عن المؤلف .

٣٧٠) ذكره القرطبي في التذكار ١٤٧ وفيه : عمر بن عبد العزيز بدل حمران بن عبد العزيز وأورده ابن عبد الهادى في الهداية ٢٦١/ب عن المؤلف ،ثم ذكر فيه رأى ابن الحاجب في هذا الباب .

بسم الله الرحمن الرحيم

جماع أبواب سور القرآن وآياته وما فيها من الفضائل

٣٢ / (٢٧/ ب) باب ذكر بسم الله الرحمن الرحيم وفضلها وحديثها

٣٧١ ـ حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن المسعودي ، عن الحارث العكلي ، قال ، قال لي الشعبي :

" كيف كان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم ؟ قال : قلت : " باسمك اللهم " . فقال : ذاك الكتاب الأول كتب رسول الله[1] صلى الله عليه وسلم " باسمك اللهم " فجرت بذلك ماشاء الله أن تجري ثم نزلت : ((بسم الله مجريها ومرسيها)) (هود ٤١) فكتب " بسم الله " ، فجرت بذلك ماشاء الله أن تجري ، ثم نزلت : ((قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن)) (الاسراء ١١٠) فكتب " بسم الله الرحمن " ، فجرت بذلك ماشاء الله أن تجري ، ثم نزلت : ((انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم)) (النمل ٣٠) .

قال أبوعبيد : أراه قال : فكتب بذلك .

٣٧٢ ـ حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب :

" ان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى قيصر ، فقرأه ، فقال : ان هذا الكتاب لم اره بعد سليمان بن داود : ((بسم الله الرحمن الرحيم))[2] "

---

١) كتب في ث " النبي " فوق كلمة " الرسول "
٢) في ل تقع هذه الرواية بعد رقم ٣٧٥ .

---

٣٧١) البغوي ١ : ١٧ ، القرطبي ١ : ٩٢ ، المقدسي في فضائله ٢٤ / أ ، وعزوه الى المؤلف . وله شاهد من حديث علقمة موقوفا عند عبد الرزاق في تفسيره ٢١١ .

٣٧٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور ١ : ٧ ، والمقدسي في فضائله ٢٤ / أ ، ونسباه الى أبي عبيد .

٢٧٣ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج :

" أن سليمان بن داود لم يرد في كتابه على ماقص الله عنه : ((إنه من سُلَيْمَنَ وإنه بسم الله الرحمن الرحيم)) ، ان لاتعلوا علي وأتوني مسلمين " . (النمل ٣٠) .

٢٧٤ ـ حدثنا ابو الاسود ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابي الخير ، عن كعب ، قال :

" ان اول ما أنزل الله من التوراة : بسم الله الرحمن الرحيم ((قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم)) (الانعام ١٥١) ثم ذكر الآيات " .

٢٧٥ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال :] حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : اخبرني عمرو بن دينار ، أن سعيد بن جبير اخبره ، " ان في[1] عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لايعرفون انقضاء السورة حتى تنزل ((بسم الله الرحمن الرحيم)) فاذا نزلت علموا ان قد انقضت السورة ، ونزلت[2] أخرى

---

١) في ت : " تنزل " خلافا لباقي النسخ .
٢) " ونزلت أخرى " ليس في ل .

---

٢٧٣) أخرج ابن الجزري في فضائله ٥٧ / أ بسنده الى ابن جريج عن ابن عباس ، قوله : أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم سليمان عليه السلام .

٢٧٤) ابن الجزري في فضائله ٥٧/أ من طريق يحي بن عثمان بن صالح عن أبي الاسود مثله .

٢٧٥) د في مراسيله ٧ ، وقال صاحب عون المعبود ٢ : ٥٠ : المرسل أصح . واسنده د صلاة ١٢٣ ، ك ١ : ٢٣١ ، هق ٢ : ٤٢ ، كلهم من طريق سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد عن ابن عباس مرفوعا مثله . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقال الذهبي : وأما هذا فثابت .
وقال الهيثمي ٢ : ١٠٩ : رواه البزار باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح .

٣٧٦ ـ حدثني حسان بن عبد الله ، عن المفضل بن فضالة ، عن أبي صخر حميد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : فاتحة الكتاب سبع آيات ((بسم الله الرحمن الرحيم)) .

٣٧٧ ـ قال : قال المفضل : وكان ابن شهاب يقول : " من ترك بسم الله الرحمن الرحيم (٢٨ / أ) فقد ترك آية من كتاب الله " .

٣٧٨ ـ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن الليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال :

" آية من كتاب الله أغفلها الناس [وهي] [1] " بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٩ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قلت لأبي : أأخبرك [2] سعيد بن جبير ان ابن عباس قال : " بسم الله الرحمن الرحيم ، آية من القرآن " قال : نعم .

---

١) الزيادة من ل .
٢) في ل "اخبرك" بدون همزة الاستفهام .

---

٣٧٦) ذكره السيوطي في الدر المنثور ١ : ٨ عن أبي عبيد .

٣٧٧) ذكره السيوطي في الدر المنثور ١ : ٧ ، ونسبه كذلك الى الثعلبي من حديث ابي هريرة وطلحة بن عبيد الله مثله مرفوعا .
هب ٣٨٢ / أ عن ابن عباس ، والحاكم في ترجمة ابن المبارك ذكره ابن حجر في تخريج الكشاف ١ : ١ .

٣٧٨) هب ٣٨٢ / أ بهذا السند ، وذكره في الدر المنثور ١ : ٧ ، ونسبه الى المؤلف وهب وابن مردوية .

٣٧٩) ك ١ : ٥٥٠ عن محمد بن اسحاق الصغاني ، ويحي بن معين ، وهق ٢ : ٤٤ عن محمد بن اسحاق ، ومحمد بن الفرج الأزرق ، كلهم عن حجاج مثل سند الكتاب ، صححه الحاكم وسكت عنه الذهبي ؛ وله متابعات عند الشافعي ١ : ٧٩ ، عبد الرزاق في تفسيره ١٣٢ ، ك ١ : ٥٥١ ؛ وانظر البغوي والخازن ١ : ١٧ والدر المنثور ١ : ٧ .

٣٨٠ - حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر :
" انه كان لايدع بسم الله الرحمن الرحيم ، حين يستفتح السورة بعدها " .

٣٨١ - حدثنا معاذ ، عن ابن عون ، قال :
" كان نافع يعظم ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ، ويقول فيه "[1] .

٣٨٢ - حدثنا ابن ابي مريم ، عن عبد الجبار بن عمر ، انه سمع كتاب عمر بن عبد العزيز :
(أن تستفتحوا ببسم الله الرحمن الرحيم ، وتستفتحوا بها في السورة الاخرى) .

٣٨٣ - حدثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، وجابر ، عن الشعبي :
انهما كرها أن يكتب الجنب " بسم الله الرحمن الرحيم " .

٣٨٤ - حدثنا يزيد ، عن المبارك بن فضالة ، عن عبد الله بن مسلم بن يسار ، عن أبيه :
" انه كان يكره أن يكتب بسم "[2] ، حتى "[3] يبدأ فيسقط السين "[4] " .

---

١) في ل زيادة " في تركها " .
٢) في ل " باسم " .
٣) في ظ " حين " .
٤) موقعها في ل بعد الرواية رقم ٣٨٦ وهي غير موجودة في م .

---

٣٨٠) ذكره القرطبي في تفسيره ١ : ٩٦، ثم قال : وبه قال الشافعي ، وأحمد ، واسحاق ، وابو ثور ، وأبو عبيد ؛ وذكره الخازن ٢ : ١٧ وعزاه الى الشافعي في مسنده عن ابن عمر .

٣٨٣) نقله السيوطي في الدر المنثور ١ : ١٠ ، ونسبه كذلك الى ابن أبي شيبة عن مجاهد والشعبي مثله .

٣٨٤) نقله السيوطي في الدر المنثور ١ : ١٠، كما أخرج للسلفي في جزء له عن ابن عباس مثله . ونسبه كذلك الى ابن أشته في المصاحف عن ابن سيرين مثله .

٣٨٥ ـ حدثنا اسحاق الازرق ، عن ابن عون ، انه كتب لابن سيرين : بم "١" ، فقال :

" مه ، اكتب سينا ، اتقوا أن يأثم أحدكم وهو لا يشعر " "٢" .

٣٨٦ ـ حدثنا علي بن ثابت وابو النضر ، ويحي بن بكير ، كلهم عن الليث بن سعد ، عن عمران بن عون :

" ان عمر بن عبد العزيز ضرب كاتبا كتب الميم قبل السين ، وقال أحد هؤلاء الثلاثة في حديثه ، قال : " فقيل : فيم ضربك أمير المؤمنين ؟ " فقال : في سين " "٣"

ـ قال أبوعبيد :

أما هذه الاحاديث التي ذكرناها في ترك قراءة : بسم الله الرحمن الرحيم ، فليس هو على الجهر بها ، انما عظموا "٤" ترك قراءتها في الصلاة او غير الصلاة ، الا انه يسرها في الصلاة ، وهذا عندنا هو السنة .

---

١) في ت : " بسم " ولعل الذى اثبتناه هو الصحيح .
٢) هذه الرواية سقطت من م .
٣) هذه الرواية سقطت من م .
٤) في اصل ت : " غلظوا " ، وعلى الهامش " عظموا " .

٣٨٥) ذكره الزركشي في البرهان ١ : ٤٧٩ ، والسيوطي في تفسيره ١ : ١٠ ، ونسبه كذلك الى رواية الخطيب وابن أشته في مصاحفه .

٣٨٦) كر الزركشي في البرهان ١ : ٤٧٩ عن الضحاك بن مزاحم نحوه موقوفا ، وفيه : ليتني قد رأيت الايدى تقطع فيمن كتب : بسم الله الرحمن الرحيم يعني لايجعل له سنات .
ذهب ابوعبيد الى الاسرا بالبسملة ، وهو مذهب مالك وابي حنيفة وأحمد خلافا للشافعي . وقد اختلف العلماء في هذه المسألة وسألة "هل البسملة آية من القرآن أم لا" ، وطال البحث حوله قديما وحديثا ؛ راجع المغني مع الشرح الكبير ١ : ٥١٧ ـ ٥١٨ ، المجموع ٣ : ٣٣٤ ـ ٣٥٥ ، نصب الراية ١ : ٣٢٣ ـ ٣٥٩ ، الروض النضير ١ : ١٥ ـ ٢٥ ، نيل الاوطار ٢ : ٢٢٢ ـ ٢٢٩ .

٣٣ / باب فضل فاتحة الكتاب

٣٨٧ - حدثنا اسماعيل بن جعفر ، قال ، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب (٢٨/ب) عن ابي هريرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقرأ عليه أبي بن كعب أم القرآن ، فقال :

" والذى نفسي بيده ما أنزل الله [في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان] "١" مثلها ، وانها لسبع من المثاني ، أو قال : السبع المثاني "٢" والقرآن العظيم الذى أعطيت . "

٣٨٨ - حدثني "٣" نعيم ، عن عبد الله بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

مثل ذلك .

---

١) الزيادة من النسخ غيرت .
٢) " او قال للسبع المثاني " سقط من م .
٣) " نعيم عن عبد الله بن " مطموس من ظ .

---

(٣٨٧) ت ثواب القرآن ٢ ، تفسير ١٥ ، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى ؛ ن من طريق روح بن القاسم كلاهما في الكبير ؛ ابن خزيمة عن حفص بن ميسرة كذا في الفتح ٨ : ١٢٨ ؛ حم ٢ : ٤١٣ من طريق عبد الرحمن بن ابراهيم ؛ كلهم عن العلاء بسنده من حديث أبي هريرة مرفوعا . وقال الترمذى : هذا الحديث اطول وأتم ، وهذا أصح من حديث عبد الحميد ابن جعفر اى من حديث أبي بن كعب كما في رواية رقم ٣٨٩ . وقال الزرقاني : ولكن حيث صحت الطريق عن أبي بن كعب ايضا فاى مانع من كونهما جميعا رويا الحديث ؟
الحديث ذكره ابن عبد الهادى ١ : ٢٩ أ ، والسيوطي ١ : ٣ ، ونسباه الى المؤلف وغيره .

٣٨٩ ـ وحدثني ابن أبي مريم ، وإسحاق بن عيسى ، عن مالك بن أنس ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، أن أبا سعيد مولى عامر بن كريز أخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب مثل ذلك .

٣٩٠ ـ حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : اخبرني عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم: كمثل ذلك .

٣٩١ ـ حدثنا يزيد ، عن محمد بن اسحاق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : مثل ذلك

---

(٣٨٩) ط نداء ٣٧ عن يحي ، عن مالك ؛ وتابعه محمد بن جعفر عند ت تفسير ١٥ : ٤ ن افتتاح ٢٦ ، ك ٢ : ٤٠٨ ، حم ٥ : ٢١٤ ، حب كما في موارد الظمآن ٤٢٤ ؛ وشعبة عند ك ١ : ٥٥٧ ، هب ٣٨٤ / ب ؛كلهم عن العلاء به من حديث أبي بن كعب مرفوعا . حكم ابن عبد البر في التمهيد على هذا الحديث بالارسال ، وهكذا في القرطبي ١ : ١٠٨ ؛ واستدركه الزرقاني ١ : ٢٥٥ بالتصريح بسماع ابي سعيد من أبي كما في المستدرك .

وفي الباب عن :

١ ـ ابو سعيد المعلى : خ فضائل القرآن ٩ ، تفسير ١ : ١٥ ، د الوتر ٢٤ ؛ وقال الحافظ في الفتح ٩ : ٤٣ وتخريج الكشاف ١ : ١٩ : وهم صاحب جامع الاصول بجعلهما واحدا فأخطأ لان الاول ـ يعني ابا سعيد مولى عامر ـ مكي من موالي خزاعة تابعي ، والثاني صحابي أنصاري وحديثه متصل صحيح . وقال في الفتح ٨ : ١٢٨ إن البيهقي رجح كون القصة وقعت لأبي وأبي سعيد بن المعلى .

٢ ـ أنس بن مالك : ك ١ : ٥٥٧ وصححه ، حب كما في الترغيب ٢ : ٣٦٧ .

٣ ـ عبد الله بن جابر : حم ٤ : ٢٧٧ ؛ وقال ابن كثير ١ : ٢ هو العبدى كما قاله ابن الجوزي ، ويقال انه البياضي فيما ذكره ابن عساكر .

٣٩٢ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن محمد بن عجلان ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

مثل ذلك أيضا .

قال ابوعبيد : لم يسنده ابن جريج وابن اسحاق وابن عجلان ، واسنده اسماعيل بن جعفر ، وعبد العزيز ، وخالفهما مالك في الاسناد .

٣٩٣ ـ حدثنا يزيد ، عن أبي نصيرة مسلم بن عبيد ، عن الحسن ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والانجيل ، والزبور والفرقان) "١"

٣٩٤ ـ حدثنا يزيد ، عن ابن ابي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن ابي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" هي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني والقرآن العظيم "

٣٩٥ ـ حدثنا الحسن بن يزيد ، قال : سمعت السدى ، يحدث عن عبد خير ، قال : سمعت عليا يقول :

" في قوله : (ولقد آتيناك سبعا من المثاني) (الحجر ٨٧) قال : " هي فاتحة الكتاب " .

---

١) في ل : " والقرآن " .

---

٣٩٢) وتابعهم شعبة عند ك ١ : ٥٥٨ وكذا عبد الحميد وجهضم بن عبد الله ومحمد بن أبي بكير وروح بن القاسم عند هب ٣٨٤ /ب، كلهم عن العلاء بن عبد الرحمن مرسلا .

٣٩٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور ١ : ٥ عن ابي عبيد مرسلا .

٣٩٤) خ تفسير ١٥ ، هق ٢ : ٣٧٦ عن ادم بن اياس ؛ د وتر ٢٤ عن عيسى بن يونس ؛ ت تفسير ١٥ عن ابي علي الحنفي ؛ كلهم عن ابن ابي ذئب به مثله .
وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

٣٩٥) الطبري ١٤ : ٥٤ ، وسفيان الثوري في تفسيره ١١٩ ، كلاهما من طريق السدى عن عبد خير عن علي موقوفا مثله . واسنده ابن الجزري في فضائله ٥٩ / أ .

٣٩٦ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن ابيه ، عن سعيد بن جبير ، قال : سألت ابن عباس عن قوله :

((ولقد آتيناك سبعا من المثاني)) (الحجر ٨٧) ، قال : هي ام القرآن ، استثناها الله عز وجل لامة محمد صلى الله عليه وسلم فذخرها لهم حتى اخرجها (٢٩ / أ) لهم ولم يعطها احدا قبل امة محمد صلى الله عليه وسلم. قال سعيد : ثم قرأها ابن عباس ، وقرأ فيها :

((بسم الله الرحمن الرحيم)) قال ، فقلت لأبي : افأخبرك سعيد ان ابن عباس قال له ((بسم الله الرحمن الرحيم ـ آية من القرآن)) . قال : نعم .

٣٩٧ ـ حدثنا حسان بن عبد الله ، عن المفضل بن فضالة ، عن ابي صخر ، عن محمد بن كعب :

في قوله : ((ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن)) قال :((هي فاتحة الكتاب)).

٣٩٨ ـ حدثنا أبو اليمان ، عن ابي بكر بن ابي مريم ، عن مكحول ، قال :

" ام القرآن قراءة ومسئلة ودعاء " .

٣٩٩ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، انه سمع ابا سائب مولى هشام بن عبد الله بن زهرة ، أخبره انه سمع أبا هريرة يحدث ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

---

٣٩٦) الطبري ١٤ : ٥٧ ، عن الحسن عن حماد وحجاج به مثله ؛ الثوري في تفسيره ١١٩ ؛ الطبراني ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ٢٥ وقال : رجاله رجال الصحيح ، وبه قال عمر وابن مسعود وأبو هريرة والحسن ومجاهد وقتادة والربيع والكلبي وابو العالية والضحاك وسعيد بن جبير وابراهيم وغيرهم . وقال الواحدي : واكثر المفسرين على انها فاتحة الكتاب . راجع القرطبي ١٠ : ٥٤ ، وابن كثير ٤ : ١٧٢ ، والخازن ٤ : ٦١ ، والدر المنثور ٤ : ١٠٤ ، والشوكاني ٣ : ٢٣٦ و ١٢٨ .

٣٩٨) السيوطي في تفسيره ١ : ٦ عن المؤلف .

٤٠٠ ـ حدثنا ابن أبي مريم ، وابن بكير ، عن مالك بن أنس ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، انه سمع ابا سائب مولى هشام ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : دخل كلام بعضهم في بعض ، قال :

قال الله عزوجل : ((قسمت الصلاة بيني وبين عبدى نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدى ولعبدى ماسأل)) . يقوم العبد فيقول : ((الحمد لله رب العالمين)) . فيقول الله : حمدني عبدى . ويقول العبد : ((الرحمن الرحيم)) . فيقول الله عز وجل : أثنى عليّ عبدى . ويقول العبد : ((مالك يوم الدين)) . فيقول الله عزوجل : ومجدني عبدى . ويقول العبد : ((اياك نعبد واياك نستعين)) . فيقول الله عزوجل : هذه بيني وبين عبدى أولها لي وآخرها لعبدى وله ماسأل . ويقول العبد : ((اهدنا الصراط المستقيم)) الى آخرها . فيقول الله عزوجل : هذا لعبدى ولعبدى ماسأل .

٤٠١ ـ حدثنا هشيم [1] ، اخبرنا ابو بشر ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن ابي سعيد الخدري :

" ان نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بحي من احياء العرب فلدغ رجل منهم ، فقالوا : هل فيكم من راق ؟ فرقاه رجل منهم بأم الكتاب ، فأعطي قطيعا من غنم ، فأبى ان يقبله ، فقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا له ، فقال : " من اخذ برقية باطل ، لقد اخذت برقية حق ، خذوا واضربوا لي معكم بسهم " .

---

١) في ل : " هشام " خلافا لباقي النسخ وكتب الاحاديث .

---

٤٠٠) د صلاة ١٣٢ ، ط نداء ٣٩ عن مالك ؛ م صلاة ٣٨ ، حم ٢ : ٢٤١ ، ٢٨٥ عن ابن عيينة وابن جريج ؛ ت تفسير ١ : ١ عن عبد العزيز بن محمد وقال : هذا حديث حسن وصححه ابو زرعة ؛ جه آداب ٥٢ عن عبد العزيز بن أبي حازم ؛ كلهم عن العلاء مع اختلاف في الفاظها .

٤٠١) م سلام ٦٦ ، ن كما في الفتح ٤ : ٣٧٣ ، حم ٣ : ٢ ، كلهم عن هشيم مثل سند الكتاب تماما ؛ خ الاجارة ١٦ ، الطب ٣ ، د بيوع ٣٧ ، طب ١٩ عن ابي عوانة ؛ خ الاجارة ١٦ ، ت الطب ١٧ عن شعبة ؛ كلهم عن أبي بشر مثله . ت طب ١٧ ، ن كما في الفتح ٤ : ٣٧٣ ، جه تجارات ٦ ، كلهم من طريق الاعمش عن جعفر بن اياس عن أبي النضرة عن ابي سعيد مثله . قال الترمذى : طريق شعبة اصح من طريق الاعمش ، وخالفه ابن حجر فقال : الطريقان محفوظان . خ فضائل القرآن ١٤ من طريق سعيد بن ابي سيرين عن ابي سعيد مثله وقال ابن العربي في تفسيره ٨ : ٢٠٩ في حديث ابي سعيد هذا اضطراب احدى الروايتين ؛ ورد عليه الحافظ ابن حجر ، راجع الفتح ٤ : ٣٧٣ .

٣٢ ـ باب فضائل السبع الطول

٤٠٢ـ (٢٩/ب) حدثنا هشام بن اسماعيل الدمشقي ، عن محمد بن شعيب "١" ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن ابي المليح ، عن واثلة بن الاسقع ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" اعطيت السبع الطول مكان التوراة ، واعطيت المئين مكان الانجيل ، واعطيت المثاني مكان الزبور ، وفضلت بالمفصل .

٤٠٣ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعيد ، قال : حدثنا سعيد بن ابي هلال ، قال : بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

" اعطيت السبع الطول مكان التوراة " ثم ذكر مثل ذلك .

قال عبد الله : لم يحفظ الليث عن سعيد الا ثلاث احاديث هذا احدها .

٤٠٤ ـ حدثنا اسماعيل بن جعفر "٢" ، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عبد الله بن حنطب ، عن حبيب بن هند الاسلمي ، عن عروة "٣" ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

" من أخذ السبع فهو حبر "

---

١) في ظ : " محمد بن سعيد " سقط منه " ابن شعيب " .
٢) في ل : " اسماعيل بن جعفر " وهو خطأ والتصحيح من باقي النسخ وكتب الحديث .
٣) في ت : " عوف خلافا لباقي النسخ وكتب الحديث " .

---

٤٠٢) هب ٤٠٤/ب ، ابن الجزري ١٨ /ب، كلاهما من طريق هشام مثل سند الكتاب ، وذكره ابن كثير ١ : ٦٢ وقال : هذا حديث غريب ، سعيد بن بشير فيه لين ، اقول : تابعه عمران القطان أبو العوام عند الطيالسي ١٣٦ ، الطبري ١ : ١٠٠ حديث ١٢٦ من طريق عمر الطيالسي ، حم ٤ : ١٠٧ ، الديلمي في مسند الفردوس ١٥٢/أ ، ابن الضريس ١١٩/أ ، ذكره المنذري في الترغيب ٢ : ٢١٧ وقال : في اسناده عمران القطان ، وجاء عنه في التقريب ٢ : ٨٣ مرمى برأى الخوارج . وللطبري حديث ١٢٦ و ١٢٩ طريقان أخريان لا تخلوان من مقال ، راجع مجمع الزوائد ٧ : ١٥٨، وتخريج احمد شاكر لهما .

٤٠٣) نقله ابن كثير ١ : ٦٢ بسنده ومتنه عن المؤلف، واشار اليه الشوكاني في فتح القدير ١ : ١٧ .

٤٠٤) حم ٦ : ٧٣ ، ك ١ : ٥٦٣ ، البغوي شرح السنة ٤ : ٤٦٨ ، بهذا الاسناد ، ==

٤٠٥ ـ حدثنا هشيم ، قال : اخبرنا ابو بشر "١" عن سعيد بن جبير في قوله :
((ولقد آتيناك سبعا من المثاني)) (الحجر ٧٨) . قال : هي السبع الطول :
[البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس قال مجاهد : هي
السبع الطول] "٢" .

٤٠٦ ـ حدثني ابو اليمان عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم عن مكحول ،
عن عطية بن قيس ، مثل قول سعيد بن جبير : سواء . الا انه قال :
" والتي يقال لها يونس ـ قال ـ وهي السابعة " .

٤٠٧ ـ حدثني هشام بن اسماعيل ، عن محمد بن شعيب ، قال : اخبرني
القاري شداد بن عبد الله "٣" في السبع الطول ، مثل ذلك .

٤٠٨ ـ قال : واخبرني يحي بن الحارث الذماري : في السبع الطول مثل ذلك
قال : وان يونس تسمى السابعة . قال ، وقال يحي : ليست تعد الانفال . ولا نراه
من السبع الطول .

---

١) في ل : " يونس " خلافا لباقي النسخ والرواية الواردة في كتب التفاسير .
٢) الزيادة من هامش ت ز ظ .
٣) في ت " النمار بن شداد " وفي ع " العارين شداد " ، والتصحيح من باقي النسخ ، والكبير ٢ : ٢ : ٢٢٨ ، والجرح ٢ : ١ : ٣٢١ ، ولسان الميزان ٣ : ١٤٠ .

= حم ٦ : ٨٢ ، الواحدي في الوسيط ٢ : ١٢٣/ب من طريق سليمان بن بلال عن حبيب مثله . وعزاه الهيثمي ٧ : ٢٦٨ الى البزار وقال : هذا غريب ، والشوكاني في فتح القدير ٢ : ٢٧ وسكت عنه ، وكذا ابن الجوزي في فضائله ٦٣/أ ، واورده ابن الجوزي في العلل المتناهية ٣ / ب ـ ٣١/أ وقال : هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه عمرو قال عنه يحي : لا يحتج بحديثه . اقول : انما اعتمد ابن الجوزي على رواية عباس عن يحي ، فهناك رواية اخرى وفيها : كان يستضعف . وفي رواية عثمان عن يحي : ليس بالقوى . بل قال الذهبي : ماهو بمستضعف ولا بضعيف ، نعم ولا هو في الثقة كالزهري وذويه . راجع الميزان ٣ : ٢٨٢ ، التقريب ٢ : ٧٥ . ولفظ الحاكم والبغوي " فهو خير " خلافا لرواية الكتاب والباقين .

٤٠٥) الطبري ٢ : ١٠٢ حديث ١٣٠ عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم بهذا الاسناد مثله . وذكره ابن كثير ١ : ٦٣ ، الشوكاني ١ : ١٨ في تفسيريهما ، ابن الجوزي في فضائله ٦٣/أ ، كلهم نقلا عن المؤلف مع ذكر الزيادة .

٤٠٦) اشار اليه ابن كثير ٢ : ٦٣ وكذلك الشوكاني في فتح القدير ١ : ١٩ .

٤٠٧) اشار اليه ابن كثير ١ : ٦٣ ونقله الشوكاني في تفسيره ١ : ١٠٩ كلاهما عن المؤلف .

٤٠٨) اشار اليه ابن كثير في تفسيره ١ : ٦٣ وذكره الشوكاني في فتح القدير ١ : ١٩ عن المؤلف

٣٠٥ / فضل سورة البقرة وخواتيمهـــا وآيـــة الكرســـي

٤٠٩ ــ حدثني يحي بن بكير ، عن يعقوب بن عبد الرحمن القاري ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" صلوا في بيوتكم ولاتجعلوها قبورا ، وزينوا أصواتكم بالقرآن ، فان الشيطـان يفر من البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة " .

٤١٠ ــ حدثني ابن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبـــي حبيب ، عن سنان بن سعد (٣٠ / أ) عن أنس بن مالك قال : قـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" ان الشيطان يخرج من البيت اذا سمع سورة البقرة تقرأ فيه " .

٤١١ ــ حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عـــن أبـي الاحوص ، عن عبد الله قال :

" ان الشيطان يفر من البيت يسمع فيه سورة البقرة "

٤١٢ ــ حدثنا هشام بن اسماعيل ، عن محمد بن شعيب ، عن معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام ، انه سمع جده ابا سلام يحدث عن ابي امامـــة الباهلـي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" اقرؤا البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة " .

---

٤٠٩) م مسافرين ٢١٢ ، ت ثواب القرآن ٢ ، حم ٢ : ٢٨٤ ، ٣٣٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨ ، مي فضائل القرآن ٣٢ ، محمد بن نصر ٦٧ ، البغوي في شرح السنـة ٤ : ٤٥٥ ، ن كما في الدر المنثور ١ : ١٩ ، كلهم من طريق سهيل مثله . الجزء الاول أخرجه د مناسك ٩٧ ، ت صلاة ٢١٣ ، كلاهما من حديث ابن عمر مرفوعـــا في حادثتين مختلفتين . والجزء الأوسط تقدم تخريجه في حديث رقم ٢١٩ .

٤١٠) ابن الجزري في فضائله ٦٥/أ عن حلواني عن ابن أبي مريم مثل سند الكتاب ؛ ونقله السخاوي في جمال القراء ٤٧/أ ، والسيوطي في تفسيره ١ : ١٩ والشوكاني في فتـح القدير ١ : ١٧ ، كلهم نسبوه الى ابي عبيد . وله شاهد عن ابن مسعود ك ١ : ٥٦١ موقوفا ، وقال المنذري في الترغيب ٢ : ٣٧١ : وهذا اسناد حسن بما تقدم اى بالرواية الموقوفة عنه .

٤١١) تقدم تخريجه في حديث رقم ٤٧ .

٤١٢) م مسافرين ٢٥٢ من طريق الربيع بن نافع ، هب ٣٨٨/ب من طريق ابي التوبة ==

٤١٣ ـ حدثنا عباد بن عباد ، عن جرير بن حازم ، عن عمه جرير بن يزيد ان اشياخ أهل المدينة حدثوه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له : ألم تر ثابت بن قيس بن شماس لم تزل داره البارحة تزهر بمصابيح قال :

" فلعله قرأ سورة البقرة " .

فسئل ثابت فقال : " قرأت سورة البقرة " .

٤١٤ ـ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن سعيد بن اياس الجريري ، عن ابي السليل ، عن عبد الله بن رباح ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب:

" أبا المنذر أي آية في القرآن أعظم ؟ فقال : الله ورسوله أعلم . قال : أبا المنذر ـ أي آية في القرآن أعظم ؟ قال : الله ورسوله أعلم . فقال : أبا المنذر أي آية في القرآن أعظم . فقال : الله لا اله الا هو الحي القيوم ولا تأخذه سنة ولا نوم ، [له مافي السموات ومافي الارض] "١" قال : فضرب صدره "٢" وقال :

ليهنك العلم ـ أبا المنذر ـ والذي نفسي بيده [ان لها للسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش] "٣" .

---

١) الزيادة من ل ، ع ، ظ .
٢) في ل : (صدر أبي بن كعب) .
٣) الزيادة من ظ ، ل ، م .

== يحي بن سلام ، كلهم عن معاوية بهذا الاسناد ؛ حم ٥ : ٢٠٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ١ : ٥٦٤ ، العلل لابن ابي حاتم ٢ : ٦١ ، كلهم عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلام .

وفي الباب عن :

١ ـ بريدة : حم ٥ : ٣٥٢ ، ٣٦١ ، ك ١ : ٥٦٤ ، محمد بن نصر ٦٧ ، الخراساني في الايضاح ٤/ ب .

٢ ـ ابو هريرة : البزار كما في فتح القدير ١ : ١٦ وصححه الضياء ، العلل ٢ : ٦١ ووهمه ابو حاتم .

٣ ـ ابو سعيد الخدري : الديلمي نسبه اليه ابن حجر في تخريج الكشاف ١ : ٣٣٤ .

٤ ـ أنس بن مالك : ابن الجزري ٦٤/أ .

٥ ـ خالد بن معدان مرسلا : في فضائل القرآن ١٣ .

٤١٣) حم من طريق يزيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابي هريرة مرفوعا ؛ وذكره ابن كثير في تفسيره ١ : ٦٠ ، والشوكاني ١ : ١٧ ، وقالا : هذا اسناد جيد الا ان فيه بهاما ثم هو مرسل ، ولكن وصله الامام أحمد كما علمت .

٤١٤) م مسافرين ٢٥٨ د حروف ٣٥ ، حم ٥ : ١٤٢ ، الطيالسي ٥٥٠ ، هب ٣٩٠/ب ==

٤١٥ - حدثنا عمر بن عبد الرحمن ، عن منصور بن المعتمر ، عن الشعبي قال :

" التقى مسروق بن الاجدع وشتير بن شكل فقال شتير لمسروق : اما أن احدثك عن عبد الله وتصدقني واما ان تحدثني واصدقك " .

فقال مسروق : حدث به وأصدقك . فقال شتير : سمعت عبد الله يقول : " ماخلق الله من سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار اعظم من آية في سورة البقرة ((الله لا اله الا هو الحي القيوم)) ثم قرأها حتى أتمها " .

فقال مسروق : صدقت .

٤١٦ - حدثنا يحي بن بكير وأبو الاسود ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد ابن أبي حبيب ، ان أبا الخير حدثه أنه سمع سلمة بن قيصر - وكان أول (٣٠/ب) امير كان على ايلياء - يقول على منبرها :

" ما أنزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور اعظم من : ((الله لا اله الا هو الحي القيوم)) حتى ختم الاية . "

---

١) في ل : " يحي بن كثير " وهو خطأ ، راجع التقريب ٢ : ٣٥١ ، والتهذيب ١١ : ١٩٠ واسمه هو : " يحي بن عبد الله بن بكير الاسدى " القيسي ابو زكريا " وقد ينسب الى جده .

= البغوي في شرح السنة ٤ : ٤٥٩ من طريق الجريري ، حم ٥ : ٥٨ من طريق عثمان بن غياث كلاهما عن أبي السليل مثله وأخرجه في فضائل القرآن ١٤ مرسلا . وله شاهد من حديث واثلة بن الاسقع مرفوعا عند د حروف ٣٥ .

٤١٥) هذا الحديث سيأتي ذكره مطولا في الرواية رقم ٥٢٩ وفيها تخريجه كاملا ، ولهذا الجزء خاصة شاهد من حديث أبي ذر مرفوعا عند ٢ : ٢٨٢ ، هب ١٩٠/ب ، وقال الحاكم : حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، واقره الذهبي .

٤١٦) الفريابي ١٨٥/ب عن ابن أبي مريم عن ابن لهيعة مثله ، ونقله السيوطي في الدر المنثور ١ : ٣٥٣ .

٤١٧ ـ وحدثني هشام بن عمار ، عن صدقة بن خالد ، عن عثمان بن العاتكة ، عن علي بن زيد الالهاني "١" ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن ابي امامة ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال :

" ما أرى رجلا ولد في الاسلام او أدرك عقله الاسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الاية ((الله لا اله الا هو الحي القيوم)) الاية ، ولو تعلمون ما هي ـ انها اعطيها نبيكم صلى الله عليه وسلم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم صلى الله عليه وسلم ، وما بت ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات : اقرأها في الركعتين بعد العشاء الاخيرة ، وفي وتري ، وحين آخذ مضجعي من فراشي " .

قال ابو عبيد :

وِتْر ـ ووَتْر وأهل المدينة يفتحون الواو "٢"

٤١٨ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : اخبرني عطاء انه سمع مغيثا القاص الشامي يخبر عن كعب :

" ان محمدا صلى الله عليه وسلم اعطى اربع آيات لم يعطهن موسى وان موسى اعطي آية لم يعطها محمد صلى الله عليهما "٣" والآيات التي اعطيهن محمدا عليه الصلاة والسلام "٤" ((لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه)) (البقرة ٢٨٤) حتى ختم البقرة فتلك ثلاث آيات وآية الكرسي حتى ينقضي .

والاية التي "٥" اعطيها موسى عليه السلام :

اللهم لا تولج الشيطان في قلوبنا وتخلصنا "٦" منه من أجل ان لك الملكوت "٧" والايد والسلطان والملك والحمد والارض والسماء ـ الدهر الدهر ـ ابدا ابدا ـ آمين آمين .

---

١) في ل : " الهلالي " وهو خطأ والتصحيح من التقريب ٢ : ٤٦ وهو ابو عبيد الملك الدمشقي ضعيف .
٢) قال ابو عبيد ... الخ سقط من ل ، و م .
٣) في ل : " محمدا صلى الله عليه وسلم " .
٤) " التي " ليس في ل .
٥) في ل : " وخلصنا منه " .
٦) في ل " حمد الملكوت "

---

٤١٧) في فضائل القرآن ١٤ من طريق ابي اسحاق عمن سمع عليا فذكره ؛ الفريابي عند ابن الجزري ٦٧/ أ ؛ ذكره ابن كثير في تفسيره ١ : ٦٠٦ ونسبه الى ابن مردويه من طريق الحارث عن علي مثله ، ووكيع في تفسيره عن عمير بن عمرو المخارقي عن علي مختصرا ؛ وذكره القرطبي في التذكار ١٦٤ وعزاه الى ابي نصر الوائلي عن ابي امامة .

٤١٨) نقله السيوطي في تفسيره ١ : ٣٧٩ ، وعزاه الى ابي عبيد

٤١٩ ـ حدثنا عفان ، عن حماد بن سلمة ، قال : حدثنا الاشعث بن عبد الرحمن الجرمي ، عن ابي قتادة ، عن ابي الاشعث الصنعاني ، عن النعمان ابن بشير ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بألفي عام ، فأنزل فيه آيتين ختم بهما سورة البقرة ، فلا تقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان " .

٤٢٠ ـ حدثنا ابن أبي مريم ، وعمرو بن الربيع بن طارق ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

" اقرأوا هاتين الايتين من [1] اخر سورة البقرة فإن ربي أعطانيهما من تحت العرش " .

---

١) " من " ليس في ع .

---

٤١٩) حم ٤ : ٢٧٤ ، ك ١ : ٥٦٢ ، في فضائل القرآن ١٤ ، هب ٣٩٢ / ب عن عفان مثل سند الكتاب ، ت ثواب القرآن ، عن ابن مهدى ، حم ٤ : ٢٧٤ عن روح ، محمد بن نصر في قيام الليل ٦٤ عن هدبة بن خالد ، كلهم عن حماد مثله ونسبه المنذري ٢ : ٣٧٢ الى ابن حبان في صحيحه ، وقال الترمذى : هذا حديث غريب . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه واقره الذهبي . واخرجه ابن أبي حاتم في العلل ٢ : ٦٤ ورجحه على رواية ايوب السختياني عن ابي صالح الحارثي عن النعمان مثله .

٤٢٠) حم ٤ : ١٥٨ من طريق يحي بن اسحاق عن ابن لهيعة ، حم ٤ : ٤٧ ، محمد بن نصر في الصلاة ٦٥ من طريق محمد بن اسحاق عن يزيد مثله . ونقله ابن كثير في تفسيره ١ : ٦٠٦ وقال : هذا اسناد حسن ولم يخرجوه في كتبهم ، واخرجه ابن الجزري في فضائله ٦٧ / أ بسنده الى الفريابي .

الشواهد :

١ ـ ابوذر : حم ٥ : ١٥١ ، هب ٣٩٢ / أ ، اسحاق بن راهوية عزاه اليه السيوطي في تفسيره ١ : ٣٧٨ ، ك ١ : ٥٦٢ ، وصححه ورد عليه الذهبي .

٢ ـ حذيفة : حم ٥ : ٣١٢ ، محمد بن نصر في الصلاة ٦٥ ، وعزاه الحافظ في تخريج الكشاف ١ : ٣٣٣ الى ابن أبي شيبة والنسائي والبزار وابن خزيمة وابن حبان والطبراني في الاوسط ، وكذا الشوكاني في فتح القدير ١ : ٢٨ .

٣ ـ معاوية : مرسلا ذكره الذهبي ك ١ : ٥٦٧ .

٤٢١ ـ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن زيد اليامي "١" ، عن مرة بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود قال :

" الايات الاواخر من سورة البقرة انهن لمن كنز تحت العرش "

٤٢٢ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، ان ابا الزاهرية حدثه عن جبير بن نفير قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" ان الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذى تحت العرش ، فتعلموهما وعلموهما نساءكم وابناءكم فانهما صلاة وقرآن ودعاء " .

٤٢٣ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن محمد بن المنكدر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" في اواخر سورة البقرة انهن قرآن وانهن دعاء وانهن يرضين الرحمن "

---

١) في ظ : " الايامي " خطأ ، وهو زيد بن الحارث ابوعبد الله الكريم اليامي ابوعبد الرحمن الكوفي ـ راجع التقريب ١ : ٢٥٧ ، التهذيب ٣ : ٣١٠ ـ ٣١١ .

---

٤٢١) هب ٣٩٢/أ ، ابن الجزري في فضائله ٦٧/أ ، كلاهما من طريق زيد اليامي مثله ، ونقله القرطبي في تفسيره ٢ : ٤٣٤ وفيه : لم يؤتهن نبي قبلي ، ثم قال : وهذا صحيح . ورفعه ابن عدى وفي اسناده الوليد بن عباد وهو مجهول عن ابان بن ابي عياش وهو متروك كما في فتح القدير ١ : ٢٨٠ . ونسبه السيوطي ١ : ٣٧٨ الى ابن مردوية عن ابن عباس وعقيل بن يسار مرفوعا .

٤٢٢) ك ١ : ٥٦٢ ـ ٥٦٣ بهذا الاسناد مرسلا . واسنده ك ١ : ٥٦٢ وهب ٣٩٢ : أ ، كلاهما من حديث ابي ذر مرفوعا . وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ، ورد عليه الذهبي بان معاوية لم يحتج به البخاري . الحديث اشار اليه الحافظ في الفتح ٨ : ٥١ وسكت عنه .

٤٢٣) ابن الضريس ٩٨/ب عن عبد الاعلى بن حماد ، عن وهيب ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر مرسلا مثله .

٤٢٤ ـ حدثنا ابن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي اسحاق ، عن ابي ميسرة :

" ان جبريل لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خاتمة القرآن أو قال : عند خاتمة البقرة آمين " .

٤٢٥ ـ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن ابي اسحاق ، عن رجل قال :

" كان معاذ بن جبل رضي الله عنه اذا ختم سورة البقرة ((وانصرنا على القوم الكافرين)) (البقرة ٢٨٦) قال : آمين " .

٤٢٦ ـ حدثنا يحي بن صالح الحصي ، عن محمد بن عمر ، قال :

سمعت ابا المعلى يحدث عن جبير بن نفير انه كان اذا قرأ خاتمة البقرة قال آمين آمين حتى يركع ويسجد وهو راكع حتى يسجد .

٤٢٧ ـ حدثنا هشيم وأبو معاوية عن الاعمش ، عن ابراهيم ، عن عبد الرحمن ابن يزيد ، عن أبي مسعود الانصاري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

" الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه " .

---

٤٢٤) نقله محمد بن المديني ٢١ : أ ، والسيوطي في الدر المنثور ١ : ٣٧٨ ، والشوكاني في فتح القدير ١ : ٢٧٩ ، عن المؤلف .

٤٢٥) وكيع عن سفيان به مثله كما في ابن كثير ١ : ٦١٠ ، الطبري ٦ : ١٤٦ حديث رقم ٦٥٤٣ عن المثنى بن ابراهيم عن أبي نعيم عن سفيان عن ابي اسحاق أن معاذا فذكر مثله وهذا الاثر ذكره في التذكار ١٣٦ ـ ١٣٧ ، الدر الثمينة ٢١ / أ ، الدر المنثور ١ : ٣٧٨ .

٤٢٦) نقله السيوطي في تفسيره ١ : ٣٧٨ والشوكاني ١ : ٢٨٠ ونسباه الى ابي عبيد .

٤٢٧) خ فضائل القرآن ١٠ ، م مسافرين ٢٥٥ ، د رمضان ٩ ، ت ثواب القرآن ٤ ، جه اقامة ١٨٣ ، صلاة ١٧ ، فضائل القرآن ١٢ ، حم ٤ : ١٢١ ، ١٢٢ ، محمد بن نصر في الصلاة ٦٤ ، كلهم من طريق عبد الرحمن بن يزيد ؛ خ مغازي ١٢ ، م مسافرين ٢٥٦ ، جه اقامة ١٨٣ ، حم ٤ : ١١٨ من طريق علقمة عن ابي مسعود عتبة بن عمرو الانصاري . وله شاهد من حديث أبي هريرة عند خ فضائل القرآن ٢٧ ؛ وقال الحافظ : اختلفوا في معنى " كفتاه " قيل : اجزأتاه عن قيام الليل ، قيل : عن قراءة القرآن مطلقا داخل الصلاة وخارجها راجع الفتح ٩ : ٥١ . الحديث ذكره القرطبي في التذكار ١٣٦ ـ ١٣٧ ، ومحمد بن المديني في الدر الثمينة ٢٦ / أ نقلا عن هذا الكتاب .

٤٢٨ ٣٩ / باب فضل البقرة وآل عمران والنساء

٤٢٨ ـ حدثنا هشام بن اسماعيل ، عن محمد بن شعيب ، عن معاوية ابن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام انه سمع جده ابا سلام يقول : سمعت أبا امامة الباهلي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

" اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لصاحبه ، اقرؤا الزهراوين ـ سورة البقرة وسورة آل عمران ـ فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غيايتان "١" ، أو كأنهما "٢" غمامتان ، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما " .

(٣١ / ب) قال ابو عبيد : يعني ثوابهما . قال ابو الحسن : تكلم ابو عبيد "٣" بهذا والسيف يومئذ يقطر .

٤٢٩ ـ حدثنا حجاج ، عن حماد بن سلمة ، عن عبد الملك بن عمير قال : قال حماد بن سلمة أحسبه عن أبي منيب عن عمه : ان رجلا قرأ البقرة وآل عمران فلما قضى صلاته قال له كعب : اقرأت البقرة وآل عمران قال : نعم . قال : فوالذى نفسي بيده ان فيهما اسم الله قال : فأخبرني به قال : لا والله لا أخبرك به ولو أخبرك لأوشكت ان تدعو بدعوة اهلك فيهما أنا وأنت " .

---

١) " غيايتان " مثنى غياية : كل شيء أظل الانسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها ، النهاية ٣ : ٤٠٣ .
٢) " كأنهما " ليس في ل . ٣) في ظ ، ل " ابو عبيد " .

---

٤٢٨) راجع تخريجه في رواية رقم ٤١٢ . والرواية بهذا اللفظ لها شاهد عند م مسافرين ٢٥٣ من حديث النواس بن سمعان الكلابي نحوه .

٤٢٩) ابن الضريس ٩٦ / أ عن علي بن عثمان عن حماد بهذا الاسناد مثله بدون " عن عمه " . وله طريق آخر عن موسى بن اسماعيل عن حماد به ، وفيه مبهمان . الحديث ذكره السخاوي في جمال القراء ٤ / أ نقلا عن المؤلف .

٤٣٠ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر ، "١" انه سمع أبا امامة يقول :

" ان اخالكم أرى في المنام أن الناس يسلكون في صدع جبل وعر طويل ، وعلى رأس الجبل شجرتان خضراوان تهتفان : هل منكم من يقرأ سورة البقرة ؟ ، هل منكم من يقرأ سورة آل عمران ؟ فاذا قال الرجل : نعم ، دنتا منه بأغداقهما "٢" حتى يتعلق بهما فتخطرا به "٣" الجبل " .

٤٣١ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن ابن عمران انه سمع ام الدرداء تقول :

" ان رجلا ممن قرأ القرآن أغار على جار له فقتله وانه اقيد منه فقتل ـ فما زال القرآن ينسل منه سورة سورة حتى بقيت البقرة وآل عمران جمعة ، ثم إن آل عمران انسلت منه وأقامت البقرة جمعة يقيل لها : مايبدل القول لدى وما أنا بظلام للعبيد ـ قال : فخرجت كأنها السحابة العظيمة " .

قال ابو عبيد :

" اراه يعني : انهما كانتا "٤" معه في قبره تدفعان عنه وتؤنسانه فكانتا من آخر مابقي معه من القرآن " .

---

١) في ت " عياض " ، وفي ل : " مسلم بن عامر " كلاهما خطأ ، راجع التهذيب ٤ : ١٦٦ .

٢) اغداق جمع غدق = غصن له شعب أو نخلة ـ راجع النهاية ٣ : ١٩٩ ، واللسان ١٠ : ٢٣٨ .

٣) في ل : " تخطوا " وهو بمعنى تخطرا وتجاوزا ، راجع القاموس ٢ : ٢٣ .

٤) في ت ، ع : " كانا " والتصحيح من باقي النسخ .

---

٤٣٠) في فضائل القرآن ١٥ بهذا الاسناد مثله .

٤٣١) نقله ابن كثير في تفسيره ١ : ١٢ ، ومحمد من المدني في الدر الثمينة ١٣ / أ ، كلاهما عن المؤلف .

٤٣٢ ـ حدثني أبو مسهر الغساني "١" ، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي "٢" أن يزيد بن الاسود الجرشي "٣" كان يحدث :

" انه من قرأ البقرة وآل عمران في يوم بري" من النفاق حتى يمسي ، ومن قرأهما في ليلة بري" من النفاق حتى يصبح ـ قال : فكان يقرأهما كل يوم وليلة سوى جزئه .

٤٣٣ ـ حدثنا يزيد ، عن ورقاء بن اياس ، عن سعيد بن جبير قال ، قال عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] "٤" :

من قرأ البقرة وآل عمران والنساء في ليله كان او في نهار كان او كتب من القانتين .

٤٣٤ ـ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن أبي اسحاق ، عن سليم ابن حنظلة ، (٣٢ / أ) عن عبد الله بن مسعود قال :

" من قرأ سورة آل عمران فهو غني "

---

١) في ل : " العنيماني " والصحيح ما أثبتناه ، راجع التقريب ١ : ٤٦٥ .
٢) في ل :: " سعيد بن عبد الله " والصحيح ما أثبتناه ، راجع التقريب ١ : ٣٠١
٣) في ل : " الجوشي " والصحيح ما أثبتناه وهو تابعي ؛ وكان يقول : أدركت العرى تعبد في قومي ، ترجمته في الكبير ٤ : ٢ : ٣١٨ ، والانساب ٣ : ٢٤٧ .
٤) الزيادة من ل و ع .

---

٤٣٢) ذكره ابن كثير في تفسيره ١ : ٦٢ ، وكذا السيوطي ١ : ١٩ ، ونسباه الى المؤلف .
٤٣٣) نقله ابن كثير في تفسيره ١ : ٦٢ ، والسيوطي ١ : ١٩ ونسبه كذلك الى سعيد ابن منصور وعبد بن حميد عن عمر مثله .
٤٣٤) في فضائل القرآن ١٦ عن أبي نعيم عن اسرائيل ، عن ابي اسحاق به مثله . وزاد فيه : والنساء مجمرة ـ قال ابو محمد : مجمرة مزينة ؛ محمد بن نصر في الصلاة ٦٩ معلقا مع زيادة في آخره ؛ وأورده السخاوي في جمال القراء ٤٨ / أ ونسبه الى أبي عبيد .

٤٣٥ - حدثنا الأشجعي "١" ، عن مسعر بن كدام ، قال : حدثنا جابر "٢" ، قبل أن يقع فيما وقع فيه ، عن الشعبي ، عن عبدالله قال :

" نعم كنز الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها الرجل من آخر الليل " .

قال الأشجعي :

" يعني بقوله : قبل ان يقع فيما وقع فيه ماكان من تغير عقله .

٤٣٦ - حدثنا خالد بن عمرو ، عن اسرائيل ، عن ابي اسحاق ، عن حارثة بن مضرب "٣" قال :

" كتب الينا عمر : ان تعلموا سورة النساء والاحزاب والنور " .

---

١) في ل : " الاشعي " وهو تحريف واضح .
٢) هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ابو عبد الله الكوفي ، ضعيف رافضي (التقريب ١ : ١٣٢) روى عن الشعبي وغيره ، ترك يحي حديثه باخرة ، وقال النسائي وغير متروك واتهمه غيرهم بالكذب (الميزان ١ : ٣١٩ و ٣٧٤) .
٣) في ل : " حارثة بن مصرف " وهو خطأ والتصحيح من التقريب ١ : ١٤٥ ، والتهذيب ٢ : ١٦٦ .

---

٤٣٥) أخرجه الدرامي في فضائل القرآن ١٦ ، هب ٣٩٣ / ب ، عزاه الشوكاني في فتح القدير ١ : ٢٨١ الى عبد بن حميد ، السخاوي في جمال القراء ٤٨ / ب ، كلهم بسندهم الى ابي عبيد .

٤٣٦) نقله ابن الجزري في فضائله ٦٨ / ب ، والسخاوي في جمال القراء ٤٨ / ب ، والمدني في الدر الثمينة ٣٦ / ب ، بسندهم الى ابي عبيد مثله .

٣٧ / باب فضل المائدة والأنعـــام

٤٣٧ ـ حدثنا عمرو بن طارق ، عن يحي بن أيوب ، عن أبي صخـر ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال :

" نزلت سورة المائدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فيمـا بين مكة والمدينة وهو على ناقته ، فاتصدع كتفها فنزل عنها رسول الله صلى الله عليـه وسلم " .

٤٣٨ ـ حدثنا أبو اليمان ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عـن ضمرة بن حبيب ، عن عطية بن قيس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" المائدة من آخر القرآن تنزيلا ، فأحلوا حلالها وحرموا حرامها " .

---

٤٣٧) نقله السخاوي في جمال القراء ٤٨ / ب ، المقدسـي في فضائله ٣٨ / ب ، بسندهما الى أبي عبيد ؛ وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢ : ٣٥٢ ، والشوكانـي في فتح القدير ٢ : ٢ نقلا عن المؤلف .

وفي الباب عـن :

١ ـ عبد الله بن عمرو : حم الفتح الرباني ١٨ : ١٢٤ ، واورده الهيثمـي في مجمع الزوائد ٧ : ١٣ وقال : وفيه ابن لهيعة ، الاكثر علـى ضعفه وقد يحسن حديثه ، وبقية رجاله ثقات ، ونسبه ابن كثير في تفسيره الى ابن مردوية .

٢ ـ اسماء بنت يزيد : نسبه الهيثمي ٧ : ١٣ الى الطبراني وقال : وفيـه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف وقد وثق .

٣ ـ عمـر : نسبه السيوطي في تفسيره ٢ : ٣٥٢ ، الى ابن أبي شيبـة في مسنده ، والبغوي في معجمه ، وابن مردوية ، والبيهقي في دلائـل النبوة .

٤٣٨) ذكره السيوطي ٢ : ٣٥٢ ، وخازن ٢ : ٢ ، والشوكاني في فتح القديـر ٢ : ٢ ، عن المؤلف مرسلا .

٤٣٩ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن أبـــي الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، قال :

" حججت فدخلت على عائشة فقالت لي : ياجبير هل تقرأ المائدة ؟ قلت : نعم . قالت : اما انها آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حـــلال فاستحلوا ، وما وجدتم فيها من حرام فحرموه " .

٤٤٠ ـ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن أبي اسحاق ، عـــن أبي ميسرة قال :

" في المائدة احدى عشرة فريضة "١" "

٤٤١ ـ حدثنا عبد الرحمن ، عن اسرائيل ، عن أبي اسحاق ، عـــن أبي ميسرة قال :

" في المائدة ثماني عشرة فريضة وليس فيها منسوخ "٢" "

---

١) " احدى عشرة فريضة " سقطت من ل .
٢) هذه الرواية سقطت من ل .

---

٤٣٩) حم الفتح الرباني ١٨ : ١٢٥ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ؛ ك ٢ : ٣١١ ، النحاس في الناسخ والمنسوخ ١١٤ عن ابن وهب ، كلاهما عن معاوية مثله . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي . وذكر ابن الجزري فـــي فضائله ٦٨/أ ، ومحمد المدني في الدر الثمينة ٢٥/أ ، بسندهما الى المؤلف .

وفـــي البـــاب عن :

١ ـ عبد الله بن عمرو موقوفا : ت تفسير ٦ وقال : هذا حديث حسن غريب ، ك ٢ : ٣١١ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وسكت عنه الذهبي .

٢ ـ ابن عباس موقوفا : عند ت تفسير ٦ .

٤٤٠) اورده السخاوي في جمال القراء ٤٨/ب ونسبه الى أبي عبيد .

٤٤١) السيوطي في تفسيره ٢ : ٢٥٢ ونسبه الى أبي داود في ناسخه وعبد بن حميد وابن المنذر وابي الشيخ كلهم عن ابي ميسرة . وذكره القرطبي في تفسيره ٣ : ٢٢٧ ، والبغوي ٢ : ٢ ، والسخاوي في الجمال ٤٨/ب ، والمقدسي في فضائلـــه ٣٨/أ ، نقلا عن المؤلف .

٤٤٢ ـ حدثنا اسحاق بن يوسف ، عن ابن عون "١" قال :
سألت الحسن : هل نسخ من المائدة شيء ؟ فقال "٢" : لا .

٤٤٣ ـ حدثنا احمد بن يونس ، عن زهير بن معاوية ،قال : حدثنا ابواسحاق ، عن عبد الله بن خليفة ، عن عمر بن الخطاب قال :
" الانعام من نواجب القرآن " .

٤٤٤ ـ حدثنا حجاج ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان عن يونس بن يوسف بن مهران (٣٢ / ب) عن ابن عباس قال :
" نزلت سورة الانعام بمكة ليلا جملة ونزل معها سبعون ألف ملك يجأرون حولها بالتسبيح "

---

١) " عن ابن عون " ليس في ل .
٢) في ل : " قال " .

---

٤٤٢) أبو داود في ناسخه ، وعبد بن حميد نسبه اليهما السيوطي في الدر المنثور ٢ : ٢٥٨ ، وفاته رواية ابي عبيد .

٤٤٣) في فضائل القرآن ١٧ من طريق أبي نعيم ، عن زهير مثله ؛ محمد بن نصر في كتاب الصلاة ٦٩ تعليقا ؛ ابو الشيخ ذكره السيوطي في تفسيره ٣ : ٣ هذا الحديث نقله السخاوي في الجمال ٤٨ / ب ، عن المؤلف .

٤٤٤) ابن الضريس ١٠١ / ب عن سليمان بن حرب وموسى بن سعيد وعلي بن عثمان ، كلهم عن حماد ، وهب ٣٩٧ / ب بسنده الى حماد به مثله ـ ونسبه الهيثمي ٧ : ٢٠ الى الطبراني وضعفه . الحديث نقله ابن الجزري في فضائله ٦٨ / أ ، والسخاوي في جمال القراء ٤٨ / ب ، والمقدسي في فضائله ٣٨ / ب ، ومحمد بن المدني في الدر والثمينة ٢٥ / أ ، كلهم عن المؤلف .

وفي الباب عن :

١ ـ جابر : ك ٢ : ٣١٥ ـ ٣١٦ وقال : صحيح على شرط مسلم ، ورد عليه الذهبي فقال : لا والله لم يدرك جعفر السدى ، وأظن هذا موضوعا .
٢ ـ ابن عمر : عند ابن الجزري في فضائله ٦٨ / أ .
٣ ـ أنس بن مالك : نسبه الهيثمي ٧ : ٢٠ الى الطبراني وضعفه .

٣٨ / باب فضل سورة بـــراءة

٤٤٥ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عبد العزيز بن مسلم "١" عن حصين بن عبد الرحمن "٢" ، عن أبي عطية قال :

" كتب الينا عمر بن الخطاب :

" أن تعلموا سورة التوبة وعلموا نساءكم سورة النور " .

٤٤٦ ـ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة قال :

" يسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب يعني براءة " .

٤٤٧ ـ حدثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، قال : قلت لابن عباس :

" سورة التوبة ، قال : تلك الفاضحة مازالت تنزل ، ومنهم ومنهم حتى خشينا ان لايدع أحدا . قال : قلت : فسورة الانفال ، قال : نزلت في بدر . قلت : فسورة الحشر ، قال : نزلت في بني النضير " .

---

١) في ل : " عبد العزيز بن سليمان " وفي ت ع : " عبد الله بن مسلم " والصحيح ما أثبتناه ، راجع التهذيب ٦ : ٣٥٦ ، .

٢) في ل : " حفص بن عبد الرحمن " ، والصحيح ما أثبتناه كما في التقريب ١ : ١٨٢ ، والتهذيب ٢ : ٣٨١ ـ ٣٨٢ ، والمرى ١ : ١٥١ / أ .

---

٤٤٥) هب ٣٩٨ : أ من طريق سعيد بن منصور بسنده الى أبي عطية الهمداني عن عمر مثله . وذكره السخاوي في جمال القراء ٤٨ / ب ـ ٤٩ / ب ، المقدسي ٣٨ / ب ، نقلا عن المؤلف .

٤٤٦) ش ٢ : ١٦٤ / أ ـ ب عن عبد الرحمن وقبيصة مثل سند الكتاب تماما ؛ ك ٢ : ٣٣٠ ـ ٣٣١ من طريق الاعمش عن عبد الله بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن حذيفة مثله ؛ وعزاه الهيثمي ٧ : ٢٨ الى الطبراني في الاوسط وقال : رجاله ثقات ؛ وصححه الحاكم واقره الذهبي . الاثر ذكره في الكشاف ٢ : ٢٤١ ، الدر المنثور ٣ : ٢٠٨ .

٤٤٧) ابن أبي حاتم في تفسيره ٤ : ٥١ / ب ، البغوي ١ : ٤٥ ، الضياء المقدسي ٤١ / ب ، الدر المنثور ٣ : ٢٠٨ ، الاتقان ٢ : ٥٤ ، كلهم عن سعيد مثله . ونسبه السيوطي الى البخاري .

٤٤٨ ـ حدثنا حجاج ، عن حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن ميسرة ، عن أبي راشد الحبراني ، أنه وافى المقداد بن الاسود بحمص ، على ثابوت من توابيت الصيارفة قد فضل عنه عظما قال :

" فقلت يا أبا الأسود قد أعذر الله اليك أو قال : قد عذرك الله "

فقال : " أتت علينا سورة براءة ((انفروا خفافا وثقالا)) (براءة ٤١)

٤٤٩ ـ حدثنا أبو اليمان ، عن حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن بلال ، عن أبي راشد الحبراني ، عن المقداد مثل ذلك .

٤٥٠ ـ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، ان أبا أيوب الانصاري كان يقول :

قال الله تعالى : ((انفروا خفافا وثقالا)) (براءة ٤١) فلا أجدني الا خفيفا أو ثقيلا .

٤٥١ ـ حدثنا أبو معاوية ، عن الاعمش ، عن ابراهيم قال :

" خرج عبد الرحمن بن يزيد مرة وهو يريد أن يجاعل في بعث خرج عليه ، ثم أصبح فتجهز ، فقلت : الم تكن أردت ان تجاعل ؟ فقال : بلى ولكني قرأت البارحة سورة براءة فسمعتها تحث على الجهاد .

١) في هامش " بلغ سليمان رافع " وفيه طبقة سماع بتاريخ ٦٧٣ هـ .

٤٤٨) الطبري ١ : ١٣٩ عن سعيد بن عمرو السكوني عن بقية عن حريز به مثله ـ وفي النسخة المطبوعة من الطبري جرير ، تصحيف ، والصحيح ما أثبتناه وهو الرحبي المشرقي ابو عثمان كما في التهذيب ٢ : ٢٣٧ ، ابن أبي حاتم في تفسيره ٤ : ٥١ / ب ، الطبراني كما في الدر المنثور ٣ : ٢٤٦ ، كلاهما من طريق ابي راشد ؛ وتابعه جبير ابن نفير عند ك ٢ : ٣٣٣ وصححه وأقره الذهبي . وانظر تفسير ابن كثير ٣ : ٤٠٤ .

٤٤٩) ك ٢ : ١١٨ عن احمد بن محمد العنزي عن الداربي عن ابي اليمان بهذا الاسناد ، صححه ووافق عليه الذهبي . وفيه " ابن اليمان " وهو تصحيف وكذا أخطأ معلقه ، راجع التهذيب ٢ : ٢٣٨ . وللطبري ١٠ : ١٣٩ طريق آخر وفيه إبهام .

٤٥٠) الطبري ١٠ : ١٣٩ عن يعقوب بن ابراهيم عن ابن علية عن ايوب به ، وابن ابي حاتم ٤ : ٥١ / ب من طريق ايوب به مثله ، والسيوطي في تفسيره ٣ : ٢٤١ عن ابن سيرين ، وخازن ٢ : ٨٢ عن مجاهد مثله .

٤٥١) نقله ابو المحاسن في فضائل القرآن ١٦ / أ وسقط منه " على الجهاد " .

٣٩/ باب/ فضائل سورة هود وبني اسرائيل والكهف ومريم وطه

٤٥٢ — حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن يونس ابن يزيد ، عن ابن شهاب قال :

قالوا (٣٣ / أ) يارسول الله اثا نرى في رأسك شيبا فقال :

" كيف لا أشيب وأنا اقرأ سورة هود واذا الشمس كورت " .

٤٥٣ — حدثنا هشيم ، أخبرنا أبو هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن أبي سعيد الخدري ، قال :

" من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور مابينه وبين البيت العتيق "

---

٤٥٢) ماوجدت أحدا أخرج هذا الحديث من طريق الزهري مرسلا وفي الباب عن :

١ — ابو بكر : ت تفسير سورة ٥٦ : ٦ ، عبد الرزاق ٣ : حديث ٥٩٩٧ ، ش ٢ : ١٦٤ / أ ، ابو يعلي ٢ : ٢١ ، البزار وابن مردوية نسبه اليهما في الكنز حديث رقم ٤١٠٣ ، ونقله ابن كثير في تفسيره ٣ : ٥٣٤ ، والقرطبي ٩ : ١ ، وكشف الخفاء ٢٥٧ ، وقال فيه السخاوي : مرسل صحيح لكنه موصوف بالاضطراب ، وقد أطال الدارقطني في ذكر علله واختلاف طرقه في اوائل كتاب العلل . وقال الترمذي : حديث حسن غريب .

٢ — ابن مسعود : الطبراني في الكبير كما في تفسير ابن كثير ٣ : ٥٣٤ ، ثم قال : عمرو بن ثابت متروك ، وابو اسحق لم يدرك ابن مسعود .

٣ — أنس بن مالك : ابن سعد وابن عدي كما في كشف الخفاء ٢٥٧ .

٤ — عمران بن حصين : ابن مردوية ، كما في كشف الخفاء ٢٥٧ .

٥ — عقبة بن عامر : الطبراني في الاوسط ورجاله من رجال الصحيح ، كما في مجمع الزوائد ٧ : ٢٠٧ .

٦ — ابو جحيفة : ذكره القرطبي ٩ : ١ نقلا عن نوادر الاصول .

٧ — سهل بن سعد : الطبراني وفيه سعيد بن سلام وهو كذاب ، ذكره ابن كثير في تفسيره ٣ : ٥٣٤ .

٤٥٣) في فضائل القرآن ١٨ عن ابي النعمان عن هشيم ، ك ٢ : ٣٦٨ من طريق نعيم ابن حماد ، كلاهما عن هشيم مثل سند الكتاب ، صححه الحاكم ورده الذهبي بنعيم فان له مناكير . هب ٣٩٩ / أ نقلا عن الحاكم ، وعزاه الهيثمي ٧ : ٣٠٧ الى الطبراني في الاوسط وقال : رجاله رجال الصحيح .

وفي الباب عن :

١ — معاذ بن أنس الجهني : حم كما في الفتح الرباني ١٨ : ١٩٩ ، ذكره ابن كثير ٤ : ٣٦٤ وقال : انفرد بها حمد ولم يخرجوه .

٢ — ابن مسعود : هب ٣٩٩ / أ ، كشف الخفاء ٢٥٧ .

٣ — ابن عمر : نسبه في كشف الخفاء الى ابن مردوية .

٤٥٤ ــ قال ابو عبيد : كان شعبة فيما يروى عنه يزيد في هذا الحديث عن أبي هاشم بهذا الاسناد قوله :

" من قرأ سورة الكهف كما أنزلت قال : وقرأها ابو مجلز وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة ــ صالحة ــ غصبا (الكهف ٧٩) قال : وهو في قراءة أبي بن كعب " .

٤٥٥ ــ قال أبو عبيد ، وسمعت في غير حديث شعبة :

((وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين)) (الكهف ٨٠) "وكان كافرا" فهذا تأويل قوله " كما أنزلت " .

٤٥٦ ــ حدثنا هشيم ، قال أخبرنا مغيرة ، عن أم موسى قالت :

" كان الحسن أو الحسين بن علي رضي الله عنه يقرأ سورة الكهف كل ليلة وكانت مكتوبة له في لوح يدار بلوحة حيثما دار من نسائه في كل ليلة " .

٤٥٧ ــ حدثنا حجاج ، عن شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن معدان ، عن أبي الدرداء قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" من قرأ العشر الاواخر من الكهف عصم من فتنة الدجال " .

---

٤٥٤) هب ٣٩٦ / أ عن يحي بن كثير عن شعبة مثله ، وذكره القرطبي ٦ : ٣١ وعزاه الى ابن عباس وعثمان بن عفان ، راجع رواية رقم ٥٩٥ ، ٦١٨ .

٤٥٥) عبد الرزاق في تفسيره ١٧١ من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس ، القرطبي ٦ : ٣٦ ، وقال : من الحديث الصحيح انه طبع يوم طبع كافرا ، وراجع الدر المنثور ٤ : ١٣٧ .

٤٥٦) هب ٣٩٩ / أ ، ابن الجزري في فضائل القرآن ٦٧ / أ ، كلاهما من طريق مغيرة عن ام موسى ، وجزم ابن الجزري ان القارئ هو الحسن بن علي ؛ محمد بن نصر في الصلاة ٦٩ تعليقا ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤ : ٢١٠ عن المؤلف .

٤٥٧) م مسافرين ٢٢١ ، حم الفتح الرباني ١٨ : ٢٠٠ ، عبد الرزاق حديث ٦٠٢٢ كلهم من طريق قتادة مثله . وأورده السخاوي في جمال القراء ٤٩ / أ . نقلا عن المؤلف .

٤٥٨ - حدثنا يزيد ، عن همام ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن أبي الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ثم أدرك الدجال لم يضره ومن حفظ خواتم سورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة " .

٤٥٩ - حدثنا محمد بن كثير ، عن الاوزاعي ، عن عبدة مولى أبي لبابة ، قال : سمعت زر بن حبيش يقول :

" من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد أن يقومها من الليل قامها " .

قال عبدة :

فجربناه فوجدناه كذلك .

قال ابن كثير :

وقد جربناه أيضا في السرايا غير مرة فأقوم في الساعة التي أريد . قال : وأبتدىء من قوله : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا الى آخرها "١" (الكهف ١٠٧) .

٤٦٠ - حدثنا حجاج ، عن المسعودي ، عن أبي اسحاق ، عن أبي عبيدة قال : قال عبد الله :

" ان بني اسرائيل والكهف ومريم وطه من تلادي "٢" وهن من العتيق الاول . "

---

١) " الى آخرها " ليس في ل .
٢) في ل : " من تلادي القرآن خلافا لباقي النسخ " .

---

٤٥٨) م مسافرين ٢٥٧ ، د ملاحم ١٤٠ ، ت ثواب القرآن ٦ ، ك ٢ : ٣٦٨ ، هب ٣٩٩ / أ ، ابن الضريس ١٠٣ / ب ، الواحدي في تفسيره ٢٠ / ب ، البغوي في شرح السنة ٤ : ٤٦٩ وصححه وفي تفسيره ٢ : ١٩٣ ، وابن الجزري في فضائل القرآن ٦٧ / أ ، ونسبه السيوطي في تفسيره ٤ : ٢٠٩ الى ابن حبان وابن مردويه وكذا اخرجه محمد بن نصر في الصلاة ٦٩ ، كلهم من طريق قتادة بهذا الاسناد مثله . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح . وللوقوف على شرح الحديث راجع تحفة الاحوذي ٨ : ١٩٥ وشرح السنة للبغوي .

٤٥٩) في فضائل القرآن ١٨ بهذا الاسناد مثله ونقله القرطبي عن أبي عبيد في التذكار ١٨١ .

٤٦١ ـ (٣٣ / ب) قال أبوعبيد :

" وكان شعبة يخالفه في الاسناد يحدثه عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد ، عن عبد الله " .

[قال أبوعبيد] :[1]

قوله : " من تلادي "[2] يعني من قديم ما أخذت من القرآن وذلك ان هذه السورة نزلت بمكة "[3]

٤٦٢ ـ حدثنا احمد بن يونس ، عن فضيل بن عياض ، عن هشام ، عن عطاء العطار ، عن شهر بن حوشب قال :

" يرفع القرآن من أهل الجنة الا طه ويس "

---

١) الزيادة من ظ .

٢) في ل : " من تلادي القرآن "

٣) كذا قاله ابن الاثير في النهاية ١ : ١٩٤ و ٢ : ١٧٩ ، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٨ : ٢٩٤ : ، ومراد بن مسعود انهن من أول ما تعلم من القرآن وان لهن فضلا لما فيهن من القصص واخبار الانبياء والامم .

---

٤٦١) خ تفسير سورة ١٧ : ١ ، ٢١ : ١ ، فضائل القرآن ٦ ، ابن الضريس ١٠٤/ أ ، كلاهما من طريق شعبة مثله ونسبه السيوطي في تفسيره الى ابن مردوية ؛ وذكره محمد بن نصر في الصلاة ٦٩ ـ ٧٠ تعليقا عن ابن مسعود مثله ولفظ البخاري : من العتاق الاول .

٤٦٢) ذكره الزمخشري في الكشاف ٣ : ١٠٠ عن شهر بن حوشب ، وفيه : " لايقرأ اهل الجنة من القرآن الا طه ويس " .

وفي الباب عن :

١ ـ أبي بن كعب : عزاه ابن حجر في تخريج الكشاف ٣ : ١٠٠ الى ابن مردوية .

٢ ـ ابو امامة : عزاه السيوطي في تفسيره ٤ : ٢٨٩ الى ابن مردوية .

٣٨ / باب فضل سورة الحج وسورة النور

٤٦٣ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال :] حدثنا هشيم ، أخبرنا منصور ، عن ابن سيرين عن ابن عمر ، عن عمر رضي الله عنه :

" انه سجد في الحج سجدتين وقال : "

أن هذه السورة فضلت على السور بسجدتين "١"

٤٦٤ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، وسيار بن عبد الرحمن "٢" عن بنية بن صواب قال :

" صليت مع عمر بن الخطاب بالجابية صلاة الصبح فقرأ بسورة الحج فسجد فيها سجدتين ، ثم قال :

ان هذه السورة فضلت على السور بسجدتين " .

٤٦٥ ـ حدثنا مروان بن معاوية ، عن عاصم بن سليمان ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس قال :

" أن هذه السورة فضلت بسجدتين " .

---

١) في ل : " فضلت بسجدتين على السور " .
٢) في ظ : " شيبان " . تحريف ، راجع الكبير ٢ : ١٦٠ الجرح ٢ : ١ : ٢٥٦

٤٦٣) ش ٢ : ١١ ، هق ٢ : ٣١٧ ، عن هشيم مثل سند الكتاب تماما ؛ و ش ٢ : ١١ ، ك ٢ : ٣٩٠ ، هق ٢ : ٣١٧ ، من طريق عبد الله بن ثعلبة عن عمر مثله ؛ صححه الحاكم وسكت عنه الذهبي . وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ : ٢٤٣ الى سعيد بن منصور ، والاسماعيلي ، وابن مردوية .

٤٦٤) طا قرآن ٥ ، الاسماعيلي عن ابن أبي داود ، ذكره ابن كثير في تفسيره ٤ : ٦٢٤ ، كلاهما من طريق نافع عن ابن عمر مثله ؛ وروى هب ٣٥٤ / ب عن عمرو بن العاص مثله موقوفا وفيه مجهول .

٤٦٥) ش ٢ : ١١ ، ك ٢ : ٣٩٠ ، هق ٢ : ٣١٨ كلهم من طريق حفص بن غياث عن عاصم مثله .

٤٦٦ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن عامر بن [1] خشيب ، عن خالد بن معدان قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" فضلت سورة الحج على غيرها بسجدتين " .

٤٦٧ ـ حدثنا ابو الاسود ، عن ابن لهيعة ، عن ابن عثمانة ، عن عقبة بن عامر قال ،

" قلت يارسول الله : أفي الحج سجدتان ؟ قال : نعم ، فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما " .

---

١) في ت ، ع : " عياض بن خشيب " والتصحيح من ظ ، ل ، وراجع التقريب ١ : ٣٨٦

---

٤٦٦) هق ٢ : ٣١٧ ، ابو داود في مراسيله نقله ابن كثير في تفسيره ٤ : ٦٢٤ ، كلاهما من طريق معاوية بن صالح مثله ، وقال ابو داود : وقد اسند هذا من غير هذا الوجه ولايصح . وذكره المقدسي في فضائل القرآن ٤٩ / أ ، والسيوطي في تفسيره ٤ : ٢٤٣ ، والنووي في التلخيص ٢ : ١٩ نقلا عن البيهقي في المعرفة ، والزيلعي ٢ : ١٨٠ .

٤٦٧) ت جمعة ٤٧ عن قتيبة بد سجود ١ ، ك ٢ : ٣٩٠ ، هق ٢ : ٣١٧ ، عن ابن وهب ؛ حم ٤ : ١٥١ عن أبي سعيد مولى بني هاشم ؛ ك ٢ : ٣٩١ عن اسحاق بن عيسى والمقري ؛ كلهم عن ابن لهيعة بهذا الاسناد مثله . قال البيهقي : رواه جماعة من الكبار عن ابن لهيعة . وقال الترمذي : اسناده ليس بالقوي وضعفه ابن التركماني على السنن الكبرى ، ولكن قال ابن كثير : في هذا نظر فان ابن لهيعة صرح فيه بالسماع واكثر مانقموا عليه تدليسه اى في رواية احد عنه راجع تفسيره ٤ : ٦٢٤ ـ . الحديث نقله صاحب الكشاف ٣ : ١٧٢ وفيه : ان لم تسجدهما فلا تقرأهما ـ قال الحافظ في تخريجه : لم أر بصيغة المواجهة .

وفي الباب عن :

١ ـ عمرو بن العاص : د سجودا ، جه اقامة ٧١ ، هب ٣٥٤ / ب ، ك ١ : ٢٢٣ ، وقال الحافظ في التلخيص ٢ : ٩ ، والدراية ١ : ٢١٠ ، والزيلعي في نصب الراية ٢ : ١٧٩ فيه عبد الله بن منين مجهول وكذا الراوي عنه .

٢ ـ ابو الدرداء : ت جمعة ٤٧ ، جه اقامة ٧١ ، واشار اليه د سجود ١ وقال الترمذي : غريب وقال في زوائد ابن ماجة : في اسناده عثمان ابن قائد وهو ضعيف .

٤٦٨ ـ حدثنا ابن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن أبي مصعب مشرح ابن هاعان ، عن عقبة بن عامر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : مثل ذلك.

٤٦٩ ـ حدثنا ابو معاوية ، عن عاصم ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس قال :

" قد كان قوم يركعون ويسجدون في الاخيرة كما أمروا " .

٤٧٠ ـ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

" لو كنت تاركا احديهما لتركت الاولى " .

٤٧١ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن عبد العزيز بن مسلم ، عن حصين ، عن أبي عطية قال :

" كتب الينا عمر : أن علموا نساءكم سورة النور " .

١) في ت : " احداهما " لعل الصواب ما اثبتناه .

٤٦٨) حم ٤ : ١٥١ ، البغوي في شرح السنة ٣ : ٣٠٤ ، كلاهما من طريق ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان مثله . صححه الحاكم وسكت عنه الذهبي . اقول : وفيه ابن لهيعة ومشرح بن هاعان ضعيفان .

٤٦٩) هق ٢ : ٣١٨ عن حفص بن غياث وسفيان الثوري ٢ : ٣١٨ عن عاصم وفيه : قال ابن عباس : في سورة الحج سجدتان . وله طريق اخرى عن أبي معاوية عن الحجاج عن عاصم بهذا الاسناد ، وفيه : فضلت سورة الحج بسجدتين .

٤٧٠) ش ٢ : ١١ ، هق ٢ : ٣١٧ ، ك ٢ : ٣٩٠ ، كلهم من طريق نافع عن ابن عمر مثله . وروى البيهقي كذلك عن علي وابن مسعود وعمار بن ياسر ، وأبي موسى ، وأبي الدرداء . وقال الزرقاني ٢ : ١٩٥ : لم يقل بها مالك في المشهور ولا ابو حنيفة ، وروى ابن وهب فيها السجود وهو قول الشافعي واحمد .

٤٧١) هب ٣٩٨ / أ ، ابن الجزري في فضائل القرآن ٦٩ / أ ، كلاهما من طريق فضيل ابن عياض وهشيم وخالد بن عبد الله عن حصين مثله . ذكره المقدسي في فضائل القرآن ٤٩ ، والبغوي والخازن ٥ : ٧٦ ، والقرطبي ٧ : ٤٥٥ ، والسيوطي ٥ : ١٨ ، نقلا عن المؤلف .

في الباب عن :

١ ـ عائشة : مرفوعا ك ٢ : ٣٩٦ وفيه : علموهن الغزل وسورة النور ، وقال هذا حديث صحيح الاسناد لم يخرجاه وقال الذهبي : بل موضوع ==

٤٧٢ ـ حدثنا عبد الرحمن ، عن أبي عوانة ، عن ابراهيم بن مهاجر ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة :

" انها ذكرت نساء الأنصار فأثنت عليهن خيرا وقالت لهن معروفا ، وقالت : لما نزلت (٢٤/٣١) سورة النور عمدن الى حجز او حجوز مناطقهن [1] فشققنها فجعلن منها خمرا ".

---

١) حجوز : جمع حُجَز ، وحُجَز : جمع حِجْز أو حِجزة ـ وهي المأزر . مناطق : جمع منطق وهو ان تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند معاناة الاشغال ، كذا في النهاية ١ : ٣٤٤ و ٥ : ٧٥ .
فضائله وجاء في د اللباس ٣١ حجور بالراء المعجمة ، فقال الخطابي ٦ : ٥٧ : لامعنى له ههنا .

= آفته عبد الوهاب ، قال أبو حاتم : كذاب . وأخرجه البغوي في تفسيره ٥ : ٧٦ من طريق الثعلبي وليس فيه عبد الوهاب . وكذا في خازن ثم قال : أخرجه ابو عبد الله بن السمح في صحيحه .
٢ ـ مجاهد مرفوعا : سعيد بن منصور عند هب ٣٩٨ / آ ، وابن الجزري ٦٩/ أ ، وابن المنذر عزاه اليه السيوطي في تفسيره ٥ : ١٨ .

٤٧٢) د اللباس ٣١ ، عن أبي كامل ، عن أبي عوانة به مثله ، وقال المنذري ٦ : ٥٧ فيه ابراهيم ، وقد تكلم فيه غير واحد ، ولكن هناك متابعات صحيحة عند خ تفسير ٢٤ ، ن كما في الفتح ٨ : ٣٧٦ لعله في الكبير ، كلاهما من طريق ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية به مثله ، د اللباس ١١ من طريق ابن خيثم عن صفية به مثله ، ووهم الحاكم حيث استدركه في ك ٢ : ٣٩٧ ، وروي من وجه آخر من رواية الزهري عن عروة عن عائشة عند خ تفسير ٢٤ م اللباس ٣٢ والطبري ١٨ : ١٢٠ .

٤٧٣ ـ حدثنا أبو معاوية ، عن الاعمش ، عن أبي وائل ، قال :

" استعمل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عبد الله بن عباس على الناس [1] فخطب خطبة لو سمعتها الديلم لأسلمت ثم قرأ عليهم سورة النور " .

٤٧٤ ـ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن الاعمش ، عن أبي وائل قال :

" قرأ ابن عباس سورة النور وجعل يفسرها فقال رجل : لو سمعت الديلم هذا لأسلمت " .

---

١) في ظ : " الموسم " .

---

٤٧٣) الطبري ١ : ٨١ بهذا السند وفيه : لو سمعها الترك والروم لأسلموا . وذكره ابن حجر في الاصابة ٤ : ٩٣ .

٤٧٤) الطبري ١ : ٨١ حديث ٨٦ عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن به ، وفيه أن ابن عباس قرأ سورة البقرة . ابو الليث السمرقندي ٣٢٤ / أ ، الطبري حديث رقم ٨٧ ، ابن حجر في الاصابة ٤ : ٩٣ كلهم من طريق الاعمش به مثله .

٤١ / باب فضل تنزيل السجدة ويس

٤٧٥ - [حدثنا أبو عبيد ، قال :] حدثنا يزيد ، عن حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن المسيب بن رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" تجيء ألم تنزيل السجدة يوم القيامة لها جناحان تظل صاحبها تقول : لا سبيل عليك لا سبيل عليك " .

٤٧٦ - حدثني علي بن معبد ، عن عبد الله بن عمرو عن ليث بن أبي سليم [1] ، عن فلان ، عن ابن عمر :

" انه كان يقول في تنزيل السجدة وتبارك الذى بيده الملك قال : فيهما فضل ستين درجة على غيرهما من سور القرآن .

٤٧٧ - حدثنا ابو النضر ، عن أبي خيثمة ، قال : قلت لابي الزبير : أسمعت جابر بن عبد الله يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ : ألم تنزيل السجدة وتبارك الذى بيده الملك ؟ فقال : ليس جابر حدثنيه ، ولكن حدثنيه صفوان أو ابن صفوان ، شك أبو خيثمة " .

---

١) في ل ت " ليث بن أبي سليمان " تحريف ، راجع التقريب ٢ : ١٣٨ وهو الكوفي الليثي ، راجع كذلك الميزان ٣ : ٤٢٠ .

---

٤٧٥) ابن الضريس ١٠٤/ب عن موسى بن علي وعلي ، كلاهما عن حماد بهذا الاسناد مثله . ثم قال : زاد عليه علي بن عثمان : وهو حماد يديه ويجعل يحركهما . في فضائل القرآن ١٩ بسنده الى خالد بن معدان مرسلا . ذكره القرطبي ١٤ : ٨٤ نحوه ، ونقله السيوطي في الاتقان ٢ : ١٥٤ ، وقال : هذا من مرسلات المسيب بن رافع . وهناك شاهد عند الواحدى في تفسيره ٢٩ / ب من حديث ابن مسعود موقوفا .

٤٧٦) ت ثواب القرآن ٨ ، في فضائل القرآن ١٩ ، ابن الضريس ١٠٣ ، ابن مردوية نسبه اليه السيوطي في الدر المنثور ٥ : ١٧٠ ، كلهم عن طاووس نحوه .

٤٧٧) ك ٢ : ٤١٢ ، هب ٤٠٠ / ب مثل هذا السند تماما ، وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي ؛ ت ثواب القرآن ٨ ، هب ٤٠٠ / ب عن ابي خيثمة مثله ت ثواب القرآن ٨ في فضائل القرآن ١٩ ، البغوى في تفسيره ٥ : ١٨٩ ، وفي شرح السنة =

٤٧٨ ــ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن مخول بن راشد ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ألم تنزيل وهل أتى على الانسان " .

٤٧٩ ــ حدثنا أحمد بن يونس ، عن فضيل ، عن هشام ، عن عطاء العطار ، عن شهر بن حوشب قال :

" يرفع القرآن عن أهل الجنة الا طه ويس " .

٤٨٠ ــ [حدثنا أبو عبيد ، قال] حدثت عن عبد الله بن المبارك ، عن التيمي ، عن أبي عثمان وليس بالنهدي ، عن أبيه ، عن معقل ابن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" اقرؤها على موتاكم يعني يس " .

== ٤ : ٤٧٢ ، وهو كما في الفتح الرباني ١٤ : ٢٤٦/في تفسيره ٢٦ / أ ، الواحدي ابن الجزري في فضائل القرآن ٦٩/أ ، كلهم من طريق ليث عن أبي الزبير مثله . وذكره ابن السني في عمل اليوم والليلة ٦٦٩ . وعلق الترمذي على هذه الرواية بقوله : كأن زهيرا أنكر أن يكون هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر . راجع كذلك العلل لابن أبي حاتم ٢ : ٦١ .

٤٧٨) م جمعة ٥٠ ، د صلاة ٢١١ ، ت جمعة ٣ ، ن افتتاح ٤٧ ، جه اقامة ٦ ، حم ١ : ٢٢٦ ، ٢٧٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٦ ، ٣٢٨ ، هق ٣ : ٢٠١ ، كلهم من طريق المخول بن راشد بهذا الاسناد مثله . وقال الترمذي حديث ابن عباس حديث حسن صحيح وقد روى سفيان الثوري وغير واحد عن مخول .

وفي الباب عن :

١ ــ ابو هريرة : خ جمعة ١٠ ، م جمعة ٥٠ ، ن افتتاح ٤٧ ، جه اقامة ٦ في صلاة ١ ، هق ٢ : ٢٠١ .

٢ ــ ابن مسعود : جه اقامة ٦ ، هق ٢ : ٢٠١ .

٣ ــ سعد : جه اقامة ٦ وفي الزوائد : اسناده ضعيف لاتفاقهم على ضعف الحارث بن نبهان ثم أشار الى رواية الكتاب .

٤٧٩) راجع رواية رقم ٤٦٢ .

٤٨٠) د جنائز ٢٠ ، جه جنائز ٤ ، حم ٥ : ٢٦ ، ٢٧ ، ك ١ : ٥٦٥ == كلهم من طريق ابن المبارك مثل سند الكتاب ، حب موارد الظمآن ٧٢٠ عن يحيى القطان ، كلاهما عن سليمان التيمي مثله . قال الحاكم : القول من قول ابن المبارك والزيادة من الثقة مقبولة . وقال الذهبي : وقفه يحيى القطان . وقال المنذري ٤ : ٢٨٧ ابو عثمان وابوه ليسا بالمشهورين . وقال في عون المعبود ٨ : ٣٩٠ قال المزي : والحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليل وعزاه السيوطي في تفسيره ٥ : ٢٥٦ الى الطبراني عن معقل مثله .

(٤٣ / ب) ٤٣ / باب فضل آل حميم

٤٨١ ــ حدثنا أبو الاسود ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الجراح بن الجراح ، عن ابن عباس قال :

" ان لكل شيء لبابا وان لباب القرآن آل حميم. أو قال : الحواميم " .

٤٨٢ ــ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان "١" ، عن أبي اسحاق ، عن الصلب بن أبي صفرة قال :

" حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

" ان بيستم الليلة ، فقولوا : حم لاينصرون "

قال أبو عبيد : هكذا يقول المحدثون بالنون واعرابها لا ينصروا .

---

١) " سفيان " سقط من ل .

٢) تبييت العدو : ان يقصد في الليلة من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة ، وهو البيات ــ راجع النهاية ١ : ١٧٠ .

---

٤٨١) الثعلبي ١٠ : ٢٧ / أ عن قتيبة عن ابن لهيعة مثله . وذكره الزركشي في البرهان ١ : ٢٤٨ ، ومحمد المدني في الدر الثمينة ٤٣ / ب ، والسيوطي في الاتقان ٢ : ١٥٤ ، والدر المنثور ٥ : ٣٤٥ ، والألوسي في روح المعاني ٢٤ : ٢٨ كلهم نقلا عن المؤلف .

٤٨٢) د جهاد ٧٧ عن محمد بن كثير ، ت جهاد ١١ عن محمود بن غيلان عن وكيع ، كلاهما عن سفيان ، ن في اليوم والليلة كما في تحفة الاطراف ٢ : ٣٧ ، ٥٢ عن سفيان ويعلى بن عبيدة ، حم ٤ : ٦٥ ، ٥ : ٣٧٧ ، ك ١ : ١٠٧ كلاهما عن شريك ، ك ١ : ١٠٧ عن زهير والاحلج ، كلهم عن أبي إسحاق به مثله . وصرح الحاكم ان الصحابي هو البراء بن عازب . الحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥ : ٣٤٥ ، وابن الخشاب ٣٨ / ب ، وعزواه الى المؤلف . وفسر الخطابي في معالم السنن قوله " لا ينصرون " فقال : معناه الخبر ، ولو كان بمعنى الدعاء لكان مجزوما ، وانما هو إخبار كأنه قال : والله انهم لاينصرون .

وفي الباب عن :

١ ــ سلمة بن الاكوع : د جهاد ٧٧ ، أشار اليه ت جهاد ١١ ،

٢ ــ أنس بن مالك : الطبراني في الاوسط ذكره الزيلعي في تخريج الكشاف ٥٠ / أ

٣ ــ أبو دجانة الانصاري : البيهقي في دلائل النبوة .

٤٨٣ ـ حدثنا الاشجعي ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال :

" قال عبد الله : آل حميم ديباج القرآن " .

٤٨٤ ـ حدثنا حجاج ، عن المسعودي ، عن ابي اسحاق ، عن أبي عبيدة ، قال : قال عبد الله :

" اذا وقعت في آل حميم وقعت في روضات دمثات اتأنق فيهن " .

٤٨٥ ـ حدثنا الاشجعي ، عن مسعر بن كدام ، عمن حدثه قال :

" مرّ رجل بابي الدرداء وهو يبني مسجدا له فقال له : ابني هذا المسجد لآل حم قال : وقال : مسعر يبلغني انهن كن يسمين العرائس " .

٤٨٦ ـ حدثنا حجاج ، عن أبي معشر [1] ، عن محمد بن قيس قال :

" رأى رجل في المنام سبع نسوة حسان في مكان واحد فقال : من أنتن بارك الله فيكن فقلن : انا لك ان شئت ذلك نحن الحواميم او قال آل حم "

---

١) في ل : " أبو مسعر " تحريف ، والصحيح ما أثبتناه وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي ابو معشر المدني شيخ حجاج ، كما في المرى ١ : ١١٩ / أ .

---

٤٨٣) عب ٣ : ٣٨٢ حديث رقم ٦٠٣١ عن ابن عيينة بهذا الاسناد ، واخرجه ك ٢ : ٤٣٧ ، هب ٤٠٢ / أ ، من طريق سفيان به عن ابن مسعود موقوفا ، وابن الضريس ١١٩/ب من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي مسعود الانصاري مثله . وله طريق آخر من حديث أنس بن مالك مرفوعا عند الثعلبي ١٠ : ٢٧ / أ .

٤٨٤) محمد بن نصر في الصلاة ٦٩ ، الثعلبي ١٠ : ٢٧ / ب ، القرطبي ٨ : ٧٣٣ ، البغوي ٦ : ٧٣ ، ابن المنذر عزاه اليه السيوطي في تفسيره ٥ : ٣٤٦ ، محمد المدني في الدر الثمينة ٤٤ / أ ، كلهم من حديث ابن مسعود مثله .

٤٨٥) مي فضائل القرآن ٢١ ، الثعلبي ١٠ : ٢٧ / ب ، محمد بن نصر ٦٩ ، كلهم من طريق مسعر ، و ك ٢ : ٤٣٧ وهب ٤٠٢ / أ من طريق سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن رجل عن أبي الدرداء مثله . وصرح الداري والبيهقي ان الرجل هو سعد بن ابراهيم . الاثر ذكره القرطبي في تفسيره ١٥ : ٢٨٨ .

٤٨٦) نقله القرطبي ١٥ : ٢٨٨ وفيه : لمن أنتن بارك الله فيكن؟ فقلن : نحن لمن قرأنا نحن الحواميم ، الثعلبي ١٠ : ٢٧ / ب عن ابن مسهر مثله . ونقله السخاوي في الجمال ١٤٥ / أ عن المؤلف .

٤٨٧ — حدثنا أبو نوح ، عن مهدى بن ميمون ، عن ابن سيرين :
" انه كان يكره أن يقول الحواميم ويقال : آل حم — قال ابو عبيد :
آل حم كما يقال : هؤلاء آل فلان كأنك اضفتهم اليه " .

---

٤٨٧) الثعلبي ١٠ : ٢٧ / أ عن ابن سيرين نحوه . نقل القرطبي ١٥ : ٢٨٨
قول الفـــراء : كقولك آل فلان كأنه نسب السورة كلها آل حم قال الكميت :
وجدنا لكم في آل حاميم آية * تأولها منا تقـــي ومعـــــرب
قال أبو عبيدة : هكذا رواها الاموى بالزاى ، وكان أبو عمرو يرويها بالراء .

٤٣ / باب فضل سورة الواقعة والمسبحات

٤٨٨ ــ حدثنا جرير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن مسروق ابن الاجدع قال :

" من أراد ان يعلم نبأ الاولين نبأ الآخرين نبأ أهل الجنة نبأ أهل النار نبأ الدنيا نبأ الآخرة فليقرأ سورة الواقعة ".

٤٨٩ ــ حدثنا عمرو بن طارق ، عن القاسم بن يحي ، عن أبي شجاع ، عن أبي ظبية ، عن عبد الله بن مسعود ، قال :

" اني قد أمرت بناتي ان يقرأن سورة الواقعة كل ليلة ، واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة) " .

---

٤٨٨) الواحدى ٤ : ١١٤ / أ عن جرير مثل سند الكتاب ؛ الثعلبي ١٠ : ٢٧ / أ ، ابن عبد الهادى ١ : ٩ / أ ــ ب ، كلاهما من طريق عبيدة بن حميد عن منصور به مثله. ونقله القرطبي ١٧ : ١٩٤ وابن عبد الهادى ١ : ٩ / أ ، كلاهما عن المؤلف .

٤٨٩) اخرجه ابن وهب في جامعه ، كما في تخريج الكشاف ٤ : ٤٧١ ، عن السري ؛ وتابعه يزيد بن أبي حكيم وعباس بن الفضل البصري ، كلاهما عند وهب ٤٠٦ / أ ؛ وأبو بكر الصاردى عند الثعلبي ٢٧ / أ ؛ كلهم عن السري عن شجاع خلافا لسند الكتاب . وأخرجه وهب ٤٠٦ / أ من طريق حجاج ابن منهال ، عن السري ، عن شجاع ، عن أبي فاطمة ، خلافا للجميع . فعلل الزيلعي ١٨٢ / أ ، وابن حجر ٤ : ٤٧١ في تخريجهما للكشاف باضطراب اسم شيخ السري ؛ هل هو شجاع ، ام أبو شجاع ، وكذا في شيخ شجاع أبو فاطمة أو ابو ظبية ، وكذلك بنكارة متنه كما قاله الامام احمد ، وجهالة شجاع وأبي ظبية ، وبالانقطاع بين أبي ظبية وابن مسعود ، وضعف رواته كما قاله ابن الجوزي .

وللحديث طرق اخرى عن أبي شجاع ذكرها الألباني في الاحاديث الضعيفة حديث رقم ٢٨٩ ، وابن السني ٢١٨ ، وابن الجزري في فضائله ٧٣ / ب . وفي الباب من حديث ابن عباس عند ابن عساكر ، ذكره ابن كثير ٦ : ٥٦ والسيوطي ٦ : ٥٥٣ . وأخرجه الديلمي ، وذكره السيوطي في ذيل الاحاديث الموضوعة ١٧٧ وقال : أحمد اليماني كذاب .

٤٩٠ - حدثنا حسان بن عبد الله ، عن السري بن يحي ، عن سليمان التيمي قال :

" قالت عائشة[1] رضي الله عنها للنساء لاتعجز احداكن ان تقرأ سورة الواقعة " .

٤٩١ - حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن بحير ابن سعد (٢/٣٥) الكلاعي عن خالد بن معدان قال :

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاينام حتى يقرأ المسبحات ، ويقول : ان فيها آية كألف آية " .

٤٩٢ - حدثنا ابن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة السبائي ، عن أبي تميم قال :

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اني نسيت افضل المسبحات فقال ابي بن كعب : فلعلها سبح اسم ربك الاعلى قال : نعم " .

---

١) ت : قلت لعائشة للنساء - خطأ لعل ما اثبتناه هو الصواب .

٤٩٠) نقله السيوطي في تفسيره ٦ : ١٥٣ عن المؤلف .

٤٩١) ن كما في مختصر السنن ٧ : ٣٢٤ ، مي فضائل القرآن ٥٢ ، كلاهما من طريق معاوية به مرسلا . وأخرجه د أدب ٩٨ عن مؤمل بن الفضل الحراني ، وت ثواب القرآن ٢١ ، وابن السني ٢١٩ ، كلاهما عن علي بن حجر ، محمد بن نصر ٧٠ عن اسحاق ، كلهم عن بقية عن بحير ، عن خالد ، عن عبد الله بن أبي بلال ، عن عرباض بن سارية مثله . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . وقال المنذري : بقية فيه مقال .

٤٩٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ : ١٢٧ ، والالوسي ٣٠ : ١٠٢ ، نقلا عن المؤلف .

٤٤ / باب فضل تبارك الذى بيده الملك

٤٩٣ ـ حدثنا اسحاق بن سليمان الرازى "١" ، عن أبي سنان الشيباني "٢" ، عن عمرو بن مرة ، عن مرة بن شراحيل قال وكان يسمى مرة الطيب "٣" ، عن عبد الله بن مسعود قال :

" ان الميت اذا مات أوقدت نيران حوله فتأكل كل نار مايليها ان لم يكن له عمل [صالح] "٤" يحول بينه وبينها ، وان رجلا مات لم يكن يقرأ من القرآن الا سورة ثلاثين آية ، فأتته من قبل رأسه فقالت : انه كان يقرأني ، فأتته من قبل رجليه فقالت : انه كان يقوم بي ، فأتته من قبل جوفه ، فقالت : انه كان وعائي ، قال : فأنجته ، فقال : فنظرت انا وسروق في المصحف فلم نجد سورة ثلاثين آية الا تبارك " .

٤٩٤ ـ حدثنا يزيد ، عن شريك ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش عن عبد الله نحو ذلك "٥"

١) في ت اسحاق بن سليم ـ خلافا لباقي النسخ وانظر التقريب ١ : ٥٨ .
٢) في ل : " وأبي معان عن عمرو " وليس من تلاميذ عمرو بن مرة من اسمه ابو معان .
٣) في ل : " الطبيب " وهو خطأ راجع التقريب ٢ : ٢٣٨ .
٤) " الزيادة " من ل .
٥) في ل : " نحوه "

---

٤٩٣) اخرجه الواحدى في الوسيط ٤ : ١٥٢ / ب من طريق شعبة عن عمرو بن مرة مرفوعا ، وذكره القرطبي في تفسيره ١٨ : ٢٠٥ ، والمقدسي في فضائله ٦٣ / أ ، نقلا عن المؤلف .

الشواهد :

١ ـ ابن عباس : ت ثواب القرآن ٨ وقال الترمذى : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

٢ ـ أنس بن مالك : الطبراني في الصغير والاوسط كما في مجمع الزوائد ٧ : ١٢٧ ، وفيه : رجاله رجال الصحيح .

٤٩٤) عبد الرزاق ٣ : ٣٨٠ حديث ٦٠٢٥ ، هب ٤١٧ / ب ، محمد بن نصر في قيام الليل ٦٦ ، الطبراني كما في مجمع الزوائد ٧ : ١٢٧ ـ ١٢٨ ، ابن الجزري في فضائله ٧٥ / ب ، كلهم من طريق عاصم بن أبي النجود مثله . قال الهيثمي : فيه عاصم وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٩٥ - حدثنا الحجاج ، عن شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت عباسا الجشمي يحدث عن أبي هريرة قال :

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي [1] تبارك الذى بيده الملك " .

---

١) في ت " وهو " خلافا لباقي النسخ وهو خطأ .

---

٤٩٥) خ في الكبير ٤ : ١ : ٤ ، د رمضان ١٠ ، ثواب القرآن ٨، ن نسبه اليه المنذري ٢ : ٣١٦ ، حم كما في الفتح الرباني ١٨ : ٣١٥ ، ك ١ : ٥٦٥ ، ٢ : ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، حب في موارد الظمآن ١٧٦٦ ، ١٧٦٧ ، هب ٤١٧ / أ ، ابن السني ٢١٩ ، محمد بن نصر ٩٦ ، وعزاه السيوطي في الاتقان ٢ : ١٥٤ غير ماذكر الى ابن مردوية ، كلهم من طريق شعبة به مثله - ونقله المنذري في الترغيب ٢ : ٣٧٧ . وقال الترمذى : حديث حسن ؛ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ؛ الا أن المنذري قال في مختصره ٢ : ٣١٦ : الجشمي لم يذكر سماعا عن أبي هريرة ؛ وقال ابن الجزري ٧٥ / أ ، رواية شعبة عن قتادة غريب ؛ وراجع الكبير ٤ : ١ : ٤ والتلخيص ١ : ٢٣٤ . ولشاهد من حديث أنس ابن مالك عند الطبراني في الكبير باسناد صححه الحافظ في التلخيص ١ : ٣٣٤ .

٤٥ / باب فضل اذا زلزلت والعاديات

٤٩٦ - حدثنا ابو الأسود ، عن ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس "١" القتباني ، عن عيسى بن هلال الصدفي ، عن عبد الله بن عمرو قال :

" جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله اقرئني شيئا من القرآن. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرئك من ذوات ألر فقال : يارسول الله انّي قد كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرأ من المسبحات. فقال الرجل : مثل مقالته الاولى ، وقال : يارسول الله اقرئني سورة فاذة جامعة . قال : فقرأ : " اذا زلزلت " حتى خروج من آخرها ، فأدبر الرجل وهو يقول : والذى بعثك بالحق لا أزيد (٣٥/ ب) عليها أبدا "٢" ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افلح الرويجل مرتين "٣" أوثلاثا . "

٤٩٧ - حدثنا يزيد ، عن يمان بن المغيرة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" اذا زلزلت تعدل نصف القرآن " .

---

١) في ت و ل " عياش بن عياش " وهو تحريف راجع التقريب ٢ : ٩٥ والتهذيب ٨ : ١٩٨ . وفي ع " القباني " تحريف كذلك.
٢) في ظ " لا أزيد عليها ثلاثا " سقط منها " ابدا " .
٣) في ظ " مرتين فقط " بدون زيادة .

---

٤٩٦) د رمضان ٧ ، ونسبه المنذري ٢ : ١١٦ الى ن ، حم كما في الفتح الرباني ١٨ : ٣٣٣ ، ك ١ : ٥٦٦ ، كلهم من حديث ابن عمر . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ونقضه الذهبي فقال : بل صحيح ، اى يريد أنه صحيح ولكن ليس على شرطهما فان عياش بن عياش روى له مسلم فقط وعيسى بن هلال لم يروه له واحد منهما .

٤٩٧) ت ثواب القرآن ٩ ، ك ١ : ٥١٦ ، الثعلبي ١٣ : ١٣٥ / أ ، ابن الجزري ٧٧ / أ ، كلهم من طريق يمان بن المغيرة مثل سند الكتاب تماما . وقال الترمذى : حسن غريب لانعرفه الا من حديث يمان . وصححه الحاكم ، الا ان الذهبي =

٤٩٨ — حدثنا معاذ بن معاذ ، عن هشام بن حسان ، عن بكر بن عبد الله المزني قال :

" كانت اذا زلزلت تعدل نصف القرآن " .

٤٩٩ — حدثنا يزيد ، عن ابي نصيرة مسلم بن عبيد ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" اذا زلزلت تعدل نصف القرآن والعاديات تعدل نصف القرآن " .

== تعقبه فقال : بل يمان ضعفوه . وكذلك قاله الحافظ في الفتح ٩ : ٥٥ وقال في التهذيب ١١ : ٤٠٦ ، قال البخاري وأبو حاتم عنه : منكر الحديث يروى المناكير التي لا أصول لها فاستحق الترك. وفي الباب عن :

١ — أنس بن مالك : ت ثواب القرآن ٦ ، الواحدي في الوسيط ٤ : ٢١٧ / ب . وقال الترمذي : حديث غريب لانعرفه الا من حديث هذا الشيخ الحسن ابن مسلم والحسن مجهول ، حم ٣ : ١٤٧ ، ٢٢١ ، الثعلبي ١٣ : ١٣٥ / أ من رواية سلمة بن وردان مرفوعا . وسلمة بن وردان ضعفه الامام احمد كما قاله الحافظ في تخريج الكشاف ٤ : ٧٨٥ ، وفي الفتح ٩ : ٥٥ .

٢ — سعد بن أبي وقاص : البزار والطبراني في الصغير نسبه السيوطي في الدر المنثور ٦ : ٤١٢ اليهما .

٣ — ابو هريرة : ابن السني في عمل اليوم والليلة ٢١٩ — ٢٢٠ ؛ وفي اسناده عيسى بن ميمون متروك .

٤٩٨) ابن الضريس ٢٠٩ / ب عن جعفر بن سليمان الضبعي عن هشام مثله .

٤٩٩) هذا الحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ : ٣٨٢ عن المؤلف مرسلا . وعزاه الى ابن نصر من طريق عطاء عن ابن عباس مثله وفي مختصره ٦٥ أشار اليه بقوله : وفي الباب عن ابن عباس .

الجزء الاول من الحديث له شواهد : راجع رواية رقم ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ،

٤٤ / باب فضل قل يا أيها الكافرون

٥٠٠ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال :] حدثنا أبو النضر ، عن زهير بن معاوية عن أبي اسحاق ، عن فروة بن نوفل ، عن ابيه قال :

" أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : تجيء [1] ماجاء بك ؟ قال : قلت : جئت لتعلمني كلمات أقولهن عند منامي فقال : اقرأ قل يا أيها الكافرون " ، ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك " .

٥٠١ ـ حدثنا هشيم ويزيد ، كلاهما عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن هلال بن يساف ، عن ابي مسعود الانصاري قال :

" من قرأ قل يا أيها الكافرون في ليلة فقد اكثر وأطاب "

٥٠٢ ـ قال حدثنا يزيد ، عن يمان بن المغيرة ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" قل يا أيها الكافرون تعدل بربع القرآن " .

---

١) " تجيء " ليس في ل .

---

٥٠٠) د أدب ٩٨ ، مي فضائل القرآن ٥٣ ، أشار اليه ت دعوات ٢٢ ، ابن الجزري ٧٩ / ب ، كلهم من طريق زهير ، ت دعوات ٢٢ عن شعبة ، ت دعوات ٢٢ ، ك ١ : ٤٥٦ ، حم ٥ : ٤٥٦ عن اسرائيل ، الواحدي في الوسيط ٤ : ٢٢٦/أ عن أبي خيثمة ، كلهم عن أبي اسحاق مثله وكذا الثعلبي ١٣ : ١٧٠ / أ ، ابن السني ٢٢ ، الزمخشري ٤ : ٨٩ ، نسبه المنذري ٧ : ٣٢٢ الى ن مرسلا ثم قال : وذكر ابو عمر النمر نوفلا هذا في كتاب الصحابة وقال : وحديثه في (قل يا أيها الكافرون) مضطرب الاسناد لايثبت . وقال الترمذي : اضطرب اصحاب أبي اسحاق في هذا الحديث ، الحديث صححه الحاكم وأقره الذهبي . وقال الحافظ في الاصابة زعم ابن عبد البر بأنه حديث مضطرب ، وليس كما قال ، بل الرواية التي فيها عن أبيه أرجح وهي الموصولة ورواته ثقات فلا يضره مخالفة من أرسله . وقال الترمذي : رواية فروة عن أبيه أشبه وأصح .

٥٠١) عبد الرزاق في مصنفه ٣ : ٣٧٢ حديث ٦٠٠٧ ، وابن الضريس ١١٩ / ب عن الثوري عن اسماعيل بهذا الاسناد مثله .

٥٠٢) راجع رواية رقم ٤٩٧ وقد سبق تخريجها وهي متصلة بهذا الحديث سندا ومتنا .

٥٠٣ ـ حدثنا معاذ ، عن هشام بن حسان ، عن بكر بن عبد الله قال :
" كانت قل يا أيها الكافرون تعدل بربع القرآن " "١"

---

١) الرواية بكاملها سقطت من ل .

---

٥٠٣) عبد الرزاق في مصنفه ٣ : ٣٧٢ ، حديث ٦٠٠٨ عن جعفر ، عن هشام ابن مسلم مثله وراجع تخريج حديث ٤٩٨ .

٤٥ / باب فضل قل هو الله أحد

٥٠٤ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال] حدثني يحيى بن بكير ، عن مالك ابن أنس ، عن عبد الله بن عبد الرحمن [1] ، عن عبيد بن حنين [2] مولى آل زيد ابن الخطاب ، قال :

" سمعت أبا هريرة يقول : أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ ((قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا احد)) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وجبت . فسألته ماذا يا رسول الله ؟ قال : الجنة قال أبو هريرة : فأردت أن أذهب الى الرجل فأبشره ، ثم فرقت ان يفوتني الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآثرت الغداء معه . ثم ذهبت الى (٣٦/أ) الرجل فوجدته قد ذهب .

٥٠٥ ـ حدثنا اسحاق بن عيسى ، عن مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة [3] ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري أن رجلا قال :

" يا رسول الله ان لي جارا يقوم الليل فما يقرأ الا قل هو الله أحد كأنه يقللها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن "

---

١) في ظ : " عبيد الله بن عبد الرحمن " وهو صحيح لانه قيل كذلك كما في المزي ١ : ٦٤٨ / أ ، ويقال كذلك " ابن أبي ذباب الدوسي " ترجمه البخاري في الكبير ٣ : ١ : ١٣٢ . وفي ل " عبد الله بن عبيد الله " خطأ .

٢) في ل : " عبيد بن جبير " تحريف والصحيح ما أثبتناه كما في التهذيب ٧ : ٤٣ .

٣) في ظ : " عبد الرحمن بن أبي صعصعة " وهو مشهور بهذا الاسم كذلك ، راجع التقريب ١ : ٤٨٧ .

---

٥٠٤) ت ثواب القرآن ١ : ١١ ، ن افتتاح ٦٩ ، وفي اليوم والليلة ذكره الزيلعي في تخريج الكشاف ١٨٣/أ ، ط قرآن ٦ : ١٧ ، ١٩ ، ك ١ : ٥٦٦ ، الثعلبي ١٣ : ١٨٨/ب ، ابن السني ٢٢١ ، البغوي في شرح السنة ٤ : ٤٧٦ ، كلهم عن مالك مثله . قال الترمذي : حسن غريب لا نعرفه الا من حديث مالك . الحديث صححه الحاكم ووافق عليه الذهبي . وذكره ابن أبي حاتم في العلل ٢ : ٨٩ ثم ذكر وجها آخر وفيه : عن عبيد الله بن عبد الرحمن ، عن أبي حنين ، عن مولى لعبد الرحمن بن يزيد ، فخطأه . وله شاهد من حديث أبي امامة عند الطبراني في معجمه كما ذكره الزيلعي في تخريج الكشاف ٢٦٣/أ .

٥٠٥) خ فضائل القرآن ١٣ ، د وتر ١٨ ، ن افتتاح ٦٩ ، ط قرآن ٦ ، ==

٥٠٦ ــ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن أبي قيس ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابي مسعود الانصاري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" أيعجز أحدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة الله الواحد الصمد "

٥٠٧ ــ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن أبي اسحاق ، عن عمرو ابن ميمون ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " مثل ذلك " .

٥٠٨ ــ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء ، عن ابي اسحاق ، عن أبي مسعود ، او ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن قل هو الله أحد "

== ابن أبي حاتم في العلل ٢ : ٦٥ ، شرح السنة ٤ : ٤٧٥ كلهم عن مالك مثله . وجزم احمد كما في الفتح الرباني ١٨ : ٢٤٦ أن القارئ هو قتادة بن النعمان ، وجزم به الحافظ في فتح الباري ٩ : ٥٣ ، وعزاه الى ابن عبد البر ثم قال : قتادة هو اخو ابي سعيد الخدري وكانا متجاورين . ثم قال : هذا الاسناد هو المحفوظ ورواه جماعة عن مالك فقالوا : عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عند الدارقطني والاسماعيلي .

٥٠٦) خ فضائل القرآن ١٣ ، جه آداب ٥٢ ، حم كما في الفتح الرباني ١٨ : ٢٤٦ ــ ٢٤٧ ، مي فضائل القرآن ٢٢ ، الثعلبي ١٢ : ١٧٨ / أ ، ابن الضريس ١١٢ / أ ، كلهم من طريق سفيان مثل سند الكتاب . ولمعرفة شرح الحديث راجع الفتح ٩ : ٥٣ .

٥٠٧) ابن الضريس ١١٢ / أ ــ ب وابن أبي حاتم في العلل ٢ : ٦١ ، كلاهما من حديث عمرو بن ميمون موقوفا . وفي العلل طريق آخر عن ابن ميمون ، عن ابن مسعود مرفوعا ؛ وكأن أبا حاتم رجح الموقوف .

٥٠٨) ابن الضريس ١١٠ / أ ، ابن السني ٢٢١ من طريق أبي يعلى ، كلاهما عن عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه ، عن شعبة ، عن علي بن مدرك ، عن النخعي ، عن الربيع بن خثيم ، عن ابن مسعود مثله ــ ونسبه الهيثمي ٧ : ٢٤٧ الى البزار والطبراني في الكبير والاوسط وقال : رجال احدها رجال الصحيح .

٥٠٩ ـ حدثنا أبو النضر ، عن شيبان "١" ، عن عاصم "٢" عن زر، عن ابن مسعود ، " مثل ذلك ولم يرفعه " .

٥١٠ ـ حدثنا حجاج ، عن شعبة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الربيع بن خثيم ، عن عمرو بن ميمون ، عن امرأة ، عن أبي أيوب الانصاري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" قل هو الله أحد ثلث القرآن " .

٥١١ ـ حدثنا يزيد ، عن يمان بن المغيرة ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " مثل ذلك " .

---

١) في ل : " سنان " تحريف ، والصحيح ما أثبتناه وهو " شيبان ابن عبد الرحمن التميمي " مولاهم النحوي ، كما في المرى ١:٢٩٦/ب.

٢) " عاصم " سقط من ل .

---

٥٠٩) أخرجه ابن الضريس ١١٣ / أ ، بسنده عن موسى بن اسماعيل ، وعلي ابن عثمان ، قالا : حدثنا حماد ، عن عاصم به مثله .

٥١٠) ت ثواب القرآن ١٠ ، ن افتتاح ٦٩ ، حم كما في الفتح الرباني ١٨ : ٣٤٥ـ ٣٤٦ ، ابن الضريس ١١٢ / أ ، كلهم من طريق منصور ـ وفي الترمذي وحم : عن امرأة أبي أيوب . قال الترمذي : هذا حديث حسن ولانعرف احدا روى هذا الحديث أحسن من رواية زائدة؛ وتابعه على روايته اسرائيل وفضيل بن عياض ـ وقد روى شعبة وغير واحد من الثقات هذا الحديث عن منصور ، واضطربوا فيه .

٥١١) ذكره السيوطي في تفسيره ٦ : ٤٢٦ ، وعزاه الى المؤلف؛ وأخرج ابن الضريس ١١٤ / أ عن ابن عباس موقوفا نحوه .

٥١٢ ـ حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين ، عن هلال بن يساف ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيّ بن كعب ، او رجل من الانصار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن " .

---

٥١٢) حم كما في الفتح الرباني ١٨ : ٣٤٤ ، محمد بن نصر ٦٥ من حديث هشيم مثل سند الكتاب . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ : ١٤٧ ، وقال : رواه احمد ، ورجاله رجال الصحيح ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦ : ٤١١ كذلك الى ابن منيع وابن مردويه والضياء في المختارة ، كلهم عن أبيّ بن كعب مرفوعا مثله .

وفي الباب عن :

١ ـ أنس بن مالك : حم آداب ٥٢ ، ابن الضريس ١١٥ / ب ، أبو يعلي ٨٩ / أ ، وابن الانباري في المصاحف . ويقول الهيثمي ٧ : ١٤٧ فيه عيسى بن ميمون متروك .

٢ ـ سعد بن أبي وقاص : موقوفا عند البزار والطبراني في الصغير كما في الدر المنثور ٦ : ٤١٢ ، وفيه زكريا بن عطية ، وهو ضعيف ذكره في مجمع الزوائد ٧ : ١١٨ . وقال : وفيه من لم أعرفهم ٧ : ١٤٦ .

٣ ـ ابن عمر : الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي في فضائل قل هو الله أحد ، ذكره السيوطي ٦ : ٤١١ .

٤ ـ ام كلثوم بنت عقبة : حم والطبراني في الاوسط . وقال الهيثمي ٧ : ١٤٧ : رجال أحمد رجال الصحيح .

٥ ـ أبو سعيد الخدري : ابن الضريس ١١٢ / أ .

٦ ـ معاذ بن جبل : الطبراني ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

٧ ـ جابر بن عبد الله : الطبراني عن شيخه معرج بن شجاع ، وهو ضعيف كما في المجمع ٧ : ١٤٨ .

٨ ـ ابو هريرة : حم آداب ٥٢ .

٥١٣ ـ حدثنا يزيد ، عن زكريا ، عن الشعبي ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، عن أبي" بن كعب :

" مثل ذلك ولم يرفعه "١" " .

٥١٤ ـ [حدثنا أبوعبيد ، قال :] حدثنا أبو ايوب الدمشقي ، عن محمد بن نمران ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن أبي الدرداء قال :

" جزأ رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ثلاثة أجزاء " فقال : قل هو الله أحد جزء منها " .

٥١٥ ـ [حدثنا أبوعبيد قال :] حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، وقد أسنده باسناد لا احفظه عن الربيع بن خثيم قال :

" سورة يراها الناس (٣٦ / ب) قصيرة وأراها طويلة وثناء بحت لايخلطه شيء الله الواحد الصمد الى آخرها " .

٥١٦ ـ [حدثنا أبوعبيد] ، حدثنا علي بن عابس "٢" ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه عن ابن مسعود قال :

" اذا ابتدأت في سورة فأردت أن تحول منها الى غيرها فتحول الا قل هو الله أحد فاذا ابتدأت بها "٣" فلا تحول عنها "٤" حتى تختمها "

---

١) في ظ : " هذه الرواية سقطت من موضعها وكتبت بعد رواية رقم ٥١٥ وعليها آثار الشطب " .
٢) في ل : " علي بن عايش " تحريف كما في التهذيب ٧ : ٣٤٣ .
٣) في ل : " فيها " .
٤) في ظ مل : " منها " .

---

٥١٤) م مسافرين ٢٥٩ ، الطيالسي حديث ٩٧٤ ، كلاهما عن شعبة ؛ م مسافرين ٢٦٠ عن سعيد بن أبي عروبة وأبان ؛ حم كما في الفتح الرباني ١٨ : ٢٤٥ ـ ٢٤٦ عن سعيد ؛ كلهم عن قتادة مثله .

٥١٥) ابن الضريس ١١٢ / ب مسندا وفيه عن سفيان ، عن أبيه ، عن أبي يعلى ، عن الربيع ؛ ولفظه : " فأيكم يقرأها فلا يجمعن اليها شيئا استقلالا فانها تجزئة . " كذا نقله السيوطي في تفسيره ٦ : ٤١٣ عن المؤلف .

٤٦ / باب فضل المعوذتين وماجاء فيهما

٥١٧ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال :] حدثنا سعيد بن أبي مريم ، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن معاذ بن عبد الله ابن خبيب ، عن أبيه قال :

" كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق مكة ومعه أصحابه ، فوقعت علينا ضبابة من الليل حتى سترت بعض القوم عن بعض ، فلما أصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل يا ابن خبيب . فقلت : ما أقول يارسول الله؟ فقال : قل اعوذ برب الفلق . فقرأها وقرأتها ثم قال : قل . فقلت : ما اقول ؟ فقال : قل اعوذ برب الناس . وقرأها وقرأتها حتى فرغ منها ، ثم قال : ما استعاذ او استعان احد بمثل هاتين السورتين قط .

٥١٨ ـ حدثنا أبو النضر ، عن شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن ابراهيم ، عن ابن عابس "١" الجهني قال :

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابن عابس "٢" ألا أخبرك بافضل ماتعوذ به المتعوذون؟ قلت : بلى يارسول الله . قال : قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس " .

---

١) في ل : " ابن عايش " وفي ع " ابن عباس " ، كلاهما محرفان والصحيح ما أثبتناه وهو الصحابي المعروف عقبة بن عامر ابن عابس الجهني .

٢) " يا ابن عابس " سقط من ع ومطموس في م .

---

٥١٧) ن استعاذة ١ من طريق حفص بن ميسرة ، عن زيد مثله . وفي رواية ، عن معاذ ، عن أبيه ، عن عقبة مثله . وفي رواية ، عن معاذ بن عبد الله ، عن عقبة بن عامر مثله .

٥١٨) ن استعاذة ١ ، الثعلبي ١٣ : ١٩٢ / أ عن محمود بن خالد ، عن الوليد ، عن الاوزاعي ، عن يحي بن أبي كثير به مثله .

٥١٩ ــ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن اسلم أبي عمران ، عن عقبة بن عامر الجهني قال :

" سمعت[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب فوقعت[2] يدي على قدمه فقلت : اقرأني من سورة هود او من سورة يوسف فقال :

لن تقرأ شيئا ابلغ عند الله من قل اعوذ برب الفلق " .

٥٢٠ ــ حدثنا ابو اسماعيل المؤدب ويزيد ، كلاهما عن اسماعيل ابن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عقبة بن عامر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انزلت عليّ آيات لم ينزل عليّ[3] مثلهن قط المعوذتان " .

---

١) في ت ، ع " سمعت " خلافا للباقي وهافي النسائي .
٢) في ظ ، ل : " فوضعت " .
٣) " علي " ليس في ع .

---

٥١٩) ن استعاذة ١ ، حب موارد الظمآن ١٧٧٦ ، مي فضائل القرآن ٢٥ ، ابن السني ٢٢٢ ، البغوي في شرح السنة ٤ : ٤٧٩ ، ابن الضريس ١١٦/ ب عن أبي الوليد الطيالسي كلهم من طريق الليث ، حب موارد الظمآن ١٧٧٧ عن *

٥٢٠) ابن أبي حاتم في مشكل الاثار ١ : ٣٤ عن يزيد بن هارون ــ مثل سند الكتاب ــ وعبدة بن سليمان ، م مسافرين ٢٦٥ ، عن ابن نمير ووكيع ، وأبي أسامة ، ت ثواب القرآن ١٢ ، ن استعاذة ١ ، عن يحي بن سعيد ، حم كما في الفتح الرباني ١٨ : ٣٥٠ عن حفص بن غياث ، هق ٢ : ٢٩٠ ــ ٢٩١ ، عن محمد بن عبيد ، مي فضائل القرآن ٢٥ عن يعلى ، كلهم عن اسماعيل ابن أبي خالد مثله ؛ م مسافرين ٢٦٤ ، ن افتتاح ٤٦ ، عن بيان عن قيس مثله . وتابع فيها القاسم مولى معاوية ، وابو سعيد المقبري عند د وتر ١٨ ، وهق ٢ : ٩٠٠ ؛ ن استعاذة ١ ، من حديث عقبة بن عامر ؛ وقال المنذري ٢ : ١٢٦ القاسم وثقه ناس وتكلم فيه غير واحد وان طريق المقبري فيه ابن لهيعة . وتابعه كذلك عبد الرحمن بن جبير ، ذكره ابن أبي حاتم في العلل ٢ : ٦٠ ــ ثم ذكر شاهدا من حديث معاوية ، كلاهما من طريق الثوري ورجح صحة الروايتين خلافا لابي زرعة .

* عمرو بن الحارث كلاهما عن يزيد بن ابي حبيب مثله .

٥٢١ ـ [حدثنا أبوعبيد ، قال :] حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب قال :

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعوذتين (٣٧ / أ) فقال : قيل لي فقلت : قال أبيّ قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : فنحن نقول .

٥٢٢ ـ [حدثنا أبوعبيد قال :] حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن الزبير بن عدى ، عن ابي رزين ، عن زر بن حبيش ، عن أبيّ بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " مثل ذلك " .

٥٢٣ ـ [حدثنا ابوعبيد قال :] حدثنا يزيد عن حجاج بن أرطاة ، عن عون بن عبد الله ، عن اسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت :

من صلى الجمعة ثم قرأ بعدها قل هو الله احد والمعوذتين حفظ اوكفى من مجلسه ذلك الى مثله .

---

٥٢١) خ تفسير سورة الفلق والناس ١ ، ابن أبي حاتم في مشكل الاثار ١ : ٣٣ ـ ٣٤ عن سفيان ، حم الفتح الرباني ١٨ : ٣٢ ، ابن الضريس ١١٨/ أ عن حماد ابن سلمة ، ش ٢ : ١٦٢ / ب عن زائدة ، الطيالسي حديث ٥٤٢ عن شعبة ابن أبي حاتم في المشكل ١ : ٣٤ عن ابي بكر بن عياش ، ومالك ابن مغول ، كلهم عن عاصم ، وتابعه عبدة بن ابي لباب عند خ تفسير الفلق والناس ، ونسبه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ : ١٤٩ الى الطبراني وصححه ، والحافظ في الفتح ٩ : ٦٠٤ الى الاسماعيلي وابي نعيم في المستخرج وابن مردويه والبزار ، كلهم من حديث ابن مسعود ، ثم قال : ولم يتابع ابن مسعود على ذلك احد من الصحابة .

٥٢٢) حم الفتح الرباني ١٨ : ٣٥٢ عن عفان ، عن حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زر به مثله . ذكره ابن أبي حاتم في العلل ٢ : ٥٤ ـ ٥٥ ، واخرج شاهدا له من حديث حذيفة من طريق عمرو بن أبي قيس عن الزبير ، عن ابن ابي رزين ، عن حذيفة ؛ رجحه ابو زرعة على حديث أبي وخالفه ابو حاتم فقال : حديث ابي اشبه وليس لحذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم في المعوذتين معنى .

٥٢٣) اخرج ابن السني ١٢٢ من حديث عائشة موقوفا نحوه .

٥٢٤ ـ [حدثنا أبو عبيد قال :] حدثنا ابوالاسود ، عن ابـــن لهيعة ، عن الكرماني محمد بن المهاجر ، عن ابن شهاب قال :

" من قرأ قل هوالله احد والمعوذتين بعد صلاة الجمعة حين يسلم الامام قبل ان يتكلم سبعا سبعا كان ضامنا " .

قال ابوعبيد :

أراه قال على الله هو وماله وولده من الجمعة الى الجمعة "١"

---

١) في هامش ت : " طبقة سماع بخط دقيق ٥٦٦ هـ "

---

٥٢٤) ذكره السيوطي في تفسيره ٦ : ٤١٦ نقلا عن المؤلف .

٤٩ / باب فضل آيات القرآن

٥٢٥ ـ [حدثنا أبوعبيد قال :] حدثنا هشيم : أخبرنا العوام بن حوشب ، عن من حدثه ، عن ابن عباس في قوله :

((هو الذى أنزل عليك الكتب منه آيت محكمت هن أم الكتب)) (آل عمران ٧) . قال : هي الثلاث الآيات في سورة الانعام : ((قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم أن لاتشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا)) (الانعام ١٥١) . الى ثلاث آيات . والتي في بني اسرائيل ((وقضى ربك ان لاتعبدوا الا اياه وبالوالدين إحسانا)) (الاسراء ٢٣) الى آخر الايات .

٥٢٦ ـ [حدثنا أبوعبيد قال :] حدثنا ابوالاسود عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابي الخير :

" ان ابا الدرداء كان يقرئ في مسجد حمص وفيهم كعب الاحبار ، فمروا بقول الله : ((قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم (الانعام ١٥١) . قال كعب : ردها "٢" علي" فردها عليه فقال كعب : صدق الله ورسوله ، والذى بعث محمدا بالحق ما انزل الله قبلها في التوراة الا بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا [أتل] "٣"

---

١) في اصل ت " هن " والتصحيح فوق الكلمة موافقا لباقي النسخ .

٢) في ع : " ردها " خلافا لباقي النسخ .

٣) الزيادة من م .

---

٥٢٥) الطبري ٦ : ١٧٤ ، حديث ٦٥٧٣ وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢ : ٤ الى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بهذا الاسناد عن ابن عباس ؛ ك ٢ : ٢٨٨ من طريق عبد الله بن قيس ، وصححه ، ووافقه الذهبي ! وعزاه السيوطي الى سعيد بن منصور ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، من حديث ابن عباس بهذا الوجه مثله . ورجح الشيخ احمد شاكر أن المبهم في الرواية هو ابو اسحاق السبيعي كما صرح به الحاكم ، وكذا في التهذيب ٥ : ٣٦٥ .

٥٢٦) ابن الضريس ١٠٢ / أ بسنده عن موسى بن اسماعيل عن جرير بن حازم ، عن الزبير بن الخريث ، عن عكرمة ، عن كعب مثله ؛ وعزاه السيوطي في تفسيره ٣ : ٥٤ الى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، عن كعب مثله .

٥٢٧ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال :] حدثنا المبارك بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن مسروق ، عن منذر الثوري قال :

" قال لي الربيع بن خثيم : أيسرك ان تلقى صحيفة من محمد صلى الله عليه وسلم عليها خاتمه ؟ نعم - وأنا ارى انه سيطرفني "[1] - قال : فما زادني على هؤلاء الايات من اخر سورة الانعام : ((قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم)) الى اخر الايات . " (٣٧ / ب) .

٥٢٨ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال :] حدثنا يزيد ومحمد بن جعفر ، كلاهما عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن صفوان بن عسال قال :

قال يهودي لصاحبه : اذهب بنا الى هذا النبي صلى الله عليه وسلم فقال صاحبه : لاتقل : نبي فانه ان سمعك كان له أربع أعين "[2] قال : فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع آيات بينات . فقال : لاتشركوا بالله شيئا ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ، ولا تمشوا ببري" الى ذي سلطان فتقتله ، ولاتسحروا ، ولاتأكلوا الربا ، ولاتقذفوا المحصنة . قال : او قال : ولاتولوا يوم الزحف ، وعليكم خاصة يهود أن لاتعدوا في السبت . قال : فقبلا يديه ورجليه وقالا : نشهد أنك نبي . قال : فما منعكم ان تتبعوني "[3] فقالا : ان داود النبي عليه السلام دعا ان لايزال من ذريته نبي ، وانا نخاف ان تابعناك ان تقتلنا اليهود " .

---

١) أطرفت فلانا شيئا : اعطيته شيئا لم يملك مثله فاعجبه ، والاسم الطرفة ، وشيء طريف اى غريب ، راجع اللسان ٩ : ٢١٤ .
٢) في ل : " أربعة أعين " وهو خطأ نحويا .
٣) في ت ، ع ، " فما منكم ان تتبعوني " .

٥٢٧) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣ : ٥٤ وعزاه كذلك الى عبد بن حميد وابن المنذر عن منذر الثوري مثله .

٥٢٩ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال :] حدثنا عمر بن عبد الرحمن ، عن منصور ابن المعتمر ، عن الشعبي قال : التقى مسروق بن الاجدع "١" وشتير ابن شكل فقال شتير لمسروق :

" اما أن تحدث عن عبد الله واصدقك واما ان احدثك وتصدقني ، فقال مسروق : حدث وأصدقك . قال شتير : سمعت عبد الله يقول ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار أعظم من آية في سورة البقرة ((الله لا اله الا الله الحي القيوم)) (البقرة ٢٥٥) ثم قرأها حتى أتمها . قال مسروق : صدقت . قال : وسمعت عبد الله يقول : مافي القرآن آية أجمع لخير ولا لشر من آية في سورة النحل ((ان الله يأمر بالعدل والإحسان وايتاءِ ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ، يعظكم لعلكم تذكرون)) (النحل ٩٠) . قال : صدقت . قال : وسمعت عبد الله يقول : مافي القرآن آية اعظم فرجا من آية في سورة الغرف ((قل يٰعِبادِيَ الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا ، انه هو الغفور الرحيم)) (الزمر ٥٣) قال : صدقت . قال : وسمعت عبد الله يقول : مافي القرآن آية اكثر تفويضا من آية في سورة النساء القصرى ((ومن يتوكل على الله فهو (٣٨/أ) حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا)) (الطلاق ٣) قال صدقت .

---

١) في ل : " التقى ابن الاجدع "واسمه مسروق .

---

٥٢٩) عبد الرزاق ٣ : ٣٧١ حديث ٦٠٠٢ ، ك ٢ : ٣٥٦ ، هب ١٩٨ / ب . الطبري ١٤ : ١٦٣ ، محمد بن نصر ٦٩ ، كلهم من طريق الشعبي مثله . صححه الحاكم وسكت عنه الذهبي ؛ ونسبه السيوطي في تفسيره ٤ : ١٢٨ الى سعيد ابن منصور والطبراني ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، كلهم عن مسروق وشتير مثله ؛ وعزاه الهيثمي ٧ : ١٢٦ الى الطبراني بأسانيد ، ثم قال : رجال الاول رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة ، وهو ثقة وفيه ضعف . وسبق ذكر جزء من هذا الحديث في رواية رقم ٤١٥ .

٥٣٠ ـ [حدثنا أبو عبيد قال :] حدثنا عبد الله بن صالح ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، عن محمد بن المنكدر ، وصفوان ابن سليم قالا :

" التقى ابن عباس ، وعبد الله بن عمرو "[1] فقال ابن عباس : اى آية في كتاب الله أرجى فقال عبد الله بن عمرو "[1] : قول الله عز وجل : ((قل يعبادى الذين اسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا)) (الزمر ٥٣) . فقال ابن عباس : لكن قول الله عز وجل ((واذ قال ابرهيم رب أرنى كيف تحي الموتى ، قال: أولم تؤمن ، قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي)) (البقرة ٢٦٠) قال : قال ابن عباس : فرضي منه بقوله بلى . قال : فهذا ما اعترض "[2] في الصدر مما يوسوس به الشيطان " .

٥٣١ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال :] حدثني هشام "[3] بن اسماعيل الدمشقي ، عن محمد بن شعيب ، عن محمد بن عبد الله الشعيثي ، عن ابي الفرات "[4] مولى صفية ام المؤمنين :

ان عبد الله بن مسعود قال : في القرآن آيتان ماقرأهما عبد مسلم =

---

١) في ت ، ع : عبد الله بن عمر ، خلافا لباقي النسخ وكتب التفسير والحديث .
٢) في ل و ظ " يعترض " .
٣) في ل : " هشيم " تحريف انظر التقريب ٢ : ٣١٧ .
٤) في ل : " أبي البراء " وهو خطأ انظر المزى ١ : ٦٦٣/ب .

---

٥٣٠) ك ١ : ٦٠ عن علي بن حشاد العدل ، عن محمد بن غالب ، عن بشر ابن حجر الشامي ، عن عبد العزيز به مثله ، وصححه وتعقبه الذهبي فقال : فيه انقطاع . قال احمد شاكر في تخريج الطبري حديث ٥٩٧١ : لان عبد العزيز لم يدرك محمد بن المنكدر ـ فانه مات ١٣٠ . وأخرج الطبري مافي معناه ٥ : ٤٨٩ حديث ٥٩٧١ من طريق سعيد بن المسيب وفيه رجل مبهم. الأثر ذكره السيوطي ١ : ٣٢٥ وعزاه الى عبد بن حميد وابن ابي حاتم .

عند ذنب الا غفر له • قال : فسمع بذلك رجلان من[1] أهل البصرة فاتياه فقال : ائتيـــا ابيّ بن كعب فاني لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما شيئا الا وقد سمعه أبيّ • فأتيا أبيّ بن كعب فقال لهما : اقرأا القرآن فانكمـــا ستجدانهما فقرآ حتى بلغا آل عمران ((والذين اذا فعلوا فحشة اوظلمـــوا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم)) (آل عمران ١٣٥) الى آخر الاية وقوله : ((ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما)) (النساء ١١٠) فقالا : قد وجدناهما فقال أبيّ : أين؟ فقالا : في آل عمران والنساء • فقال : انهما هما •

٥٣٢ ـ (حدثنا أبو عبيد ، قال) : حدثنا حسان بن عبد الله ، عـــن سفيان بن عيينة ، عن مسعر بن كدام ، عن معن بن عبد الرحمن ، عن أبيـــه قال :

قال عبد الله بن مسعود : ان في النساء خمس آيات مايسرني ان لي بهـــا الدنيا ومافيها ، ولقد علمت ان العلماء اذا مروا بها يعرفونها ، قوله : ((ان تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما)) (النساء ٣١) وقوله : ((ان الله لايظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما)) (النساء ٤٠) وقوله : ((ان الله لا (٣٨ / ب) يغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء)) (النساء ٤٨ ، ١١٦) وقوله ((ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما)) (النساء ٦٤) وقوله : ((ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما)) (النساء ١١٠) قال : قال عبد الله : مايسرني ان لي بها الدنيا ومافيها ".

١) في ت ،ل : رجال تحريف ،لعل الذى اثبتناه هو الصحيح •

٥٣١) ذكره السيوطي في تفسيره ٢ : ٧٧ ونسبه الى سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والطبراني ، وابن ابي الدنيا ، وابن المنذر ، والبيهقي ، عـــن ابن مسعود مثله •

٥٣٢) الطبرى ٨ : ٢٥٦ حديث ٩٢٣٣ من طريق عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن ابن مسعود ،مع اختلاف في المتن؛ واخرجه رزين كما في مسند ابن حبان ٣٢٧ / ب؛ ونسبه الهيثمي ٩ : ٣٦١ الى الطبراني ،وقال : رجاله رجال الصحيح؛ ونسبه السيوطي فـــي الدر المنثور ٢ : ١٤٥ الى سعيد بن منصور في فضائله وعبد بن حميد ، وابن المنذر عن ابن مسعود ؛ والشوكاني ١ : ٣١٣ الى عبد الرزاق عنه مثله•

٥٣٣ ـ [حدثنا أبو عبيد ، قال :] حدثنا حسان بن عبد الله ، عن يعقوب بن عبد الرحمن القارى ، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن المطلب ابن عبد الله بن حنطب :

" ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في مجلس وسمعه اعرابي جالس : ((فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)) (الزلزلة ٧ ، ٨) فقال الاعرابي : يارسول الله أمثقال "١" ذرة ؟ قال : نعم . فقال الاعرابي : واسوأتاه مرارا ، ثم قام وهو يقولها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لقد دخل قلب الاعرابي ايمان "٢" "

٥٣٤ ـ [حدثنا أبو عبيد قال :] حدثنا أبو الاسود "٣" ، عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة ، عن حنش "٤" الصنعاني :

" ان رجلا صابا مربسه على عبد الله بن مسعود فقرأ في اذنه ((افحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم الينا لاترجعون)) (المؤمنون ١١٥) فبرئ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماذا قرأت في اذنه فاخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسي بيده لو أن رجلا قرأها على جبل لزال "

١) في لوم : " مثقال ذرة "
٢) في ظ ل : " دخل الاعرابي الايمان "
٣) في ل : " ابن الاسود " خطأ وابو الاسود هو النضر بن عبد الجبار كما في المزى ١ : ٥٥٥ .
٤) في ل : " حبيش " وهو خطأ ، راجع التقريب ١ : ٢٠٥ .

٥٣٣) الثعلبي ١٣ : ١٣٦/ب وعزاه السيوطي ٦ : ٣٨٦ الى سعيد بن منصور ، عن عبيد الله ابن حنطب ؛ والى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد عن زيد بن أسلم مثله .

٥٣٤) ابو يعلي ٣٤٥/ب عن داود بن رشيد ، عن الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة به مثله ؛ ذكره في اللآلئ ١ : ٢٤٧ ـ ٢٤٨ وقال : هذا الاسناد رجاله رجال الصحيح سوى ابن لهيعة وحنش وحديثهما حسن . ثم ذكر سند الخطيب من طريق أبي عمرو عنيف بن سالم الموصلي ؛ وابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن وهب ؛ وابن مردوية من طريق عبد الجبار ؛ والحكيم الترمذى من طريق القعنبي كلهم عن ابن لهيعة به ؛ واشار صاحب تذكرة الموضوعات ١٧٩ الى هذه الرواية وحسنها . واخرج ابن الجوزى في موضوعاته ١ : ٢٥٥ ـ ٢٥٦ سندا آخر عند أحمد ، ثم قوله : هذا الحديث موضوع هذا حديث الكذابين . ورواية الكتاب ذكرها المقدسي في فضائله ٤٩/ب ، نقلا عن المؤلف .

٥٣٥ ـ [حدثنا أبو عبيد قال :] حدثنا يوسف بن عطية ، عن المعلى ابن زياد قال :

" قال عامر بن عبد قيس (١) : اربع آيات من كتاب الله اذا قرأتهن ما أبالي ما أصبح عليه وما امسي (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ، وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم (فاطر ٢) و ((وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله)) (يونس ١٠٧) ((ويجعل الله بعد عسر يسرا)) (الطلاق ٧) و ((وما من دابة في الارض الا على الله رزقها)) (هود ٦) .

---

١) في اصل ت : عياض بن عبد الله والتصحيح بهامشها كما اثبتناه .

٥٣٥) عزاه السيوطي في تفسيره ٣ : ٣١٨ الى البيهقي في شعب الايمان .

بسم الله الرحمن الرحيم

٥ / هذا جماع أحاديث القرآن واثباته في كتابه
(٣٩ / أ) وتأليفه واقامة حروفه
بباب تأليف القرآن وجمعه
ومواضع حروفه وسوره

٥٣٦ ـ حدثنا مروان بن معاوية ، عن عوف بن أبي جميلة ، عن يزيد الفارسي ، عن ابن عباس ، عن عثمان بن عفان رضي الله عنهما قال :

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزلت عليه سورة دعا بعض من يكتب فقال : ضعوا هذه السورة في الموضع الذى يذكر فيه كذا وكذا "

٥٣٧ ـ حدثنا المطلب بن زياد ، عن السدى ، عن عبد خير ، قال :

" أول من جمع القرآن بين اللوحين أبو بكر رضي الله عنه " .

---

٥٣٦) هكذا أخرجه المؤلف مختصرا وسيأتي كاملا مع تخريجه في رواية رقم ٥٥١ .

٥٣٧) أخرجه في المصاحف ٥ عن ابن الضريس ، قال ابو بكر : حدثنا المطلب مثل سند الكتاب بتمامه . وفيه المطلب بن زياد الثقفي ويقال القرشي مولاهم وثقه ابن معين وعثمان بن أبي شيبة وغيرهما ، وضعفه ابو حاتم وابن سعد ، كذا في الميزان ٤ : ١٢٨ . وذكره ابن حبان في الثقات ، كذا في التهذيب ١٠ : ١٧٧ . وقال عنه ابن حجر : صدوق ربما يهم ، راجع التقريب ٢ : ٢٥٤ . وفي المصاحف متابعة حسنة من طريق سفيان عن السدى به مثله . وأما السدى فهو الكبير اسماعيل بن عبد الرحمن ابو محمد القرشي مولاهم ، روى عن عبد خير الهمداني كما في المرى ١ : ٥٣ / أ ، وثقه احمد ، ووصفه يحي القطان بأنه لابأس به ، ومثله قاله ابن عدى والنسائي وابو زرعة ويحي بن سعيد ، وضعفه ابو حاتم وابن مهدى والجوزجاني ، ووصفه ابن حجر بانه صدوق يهم ، راجع الميزان ١ : ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ، والتهذيب ١ : ٣١٣ ـ ٣١٥ ، التقريب ١ : ٧١ ، واما عبد خير فهو مخضرم ثقة .
هذا السند فيه مقال لكنه يتقوى بشواهد صحيحة آتية .

٥٣٨ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن ابراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبيد بن السباق ، أن زيد بن ثابت حدثه ، قال :

" أرسل ابو بكر مقتل أهل اليمامة فاذا عنده عمر ، فقال ابو بكر : ان عمر أتاني فقال : ان "١" القتل قد استحر بقراء القرآن يوم اليمامة وانني أخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن كلها ، فيذهب قرآن كثير "٢" ، واني أرى ان تأمر بجمع القرآن ، قال : فقلت له : كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال لي : هو والله خير . فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري له ورأيت فيه الذي رأى عمر ، قال ، قال زيد : قال ابو بكر : انك رجل شاب عاقل لا نتهمك ، قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه . قال زيد : فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ماكان أثقل عليّ من ذلك . فقلت : كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال ابو بكر : هو والله خير . فلم يزل يراجعني في ذلك ابو بكر وعمر حتى شرح الله صدري للذي شرح صدورهما ، فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والعسب "٣" واللخاف "٤" ومن صدور الرجال ، فوجدت آخر سورة براءة مع خزيمة بن ثابت ((لقد جاءكم رسول من أنفسكم)) (براءة ١٢٨) الى آخره حتى ختم السورة " .

---

١) في ت ع : " قال لي القتل " ، والتصحيح من باقي النسخ وكتب الاحاديث .
٢) في ت ع : " بقرآن كثير " بدون الباء خلافا لباقي النسخ وكتب الحديث .
٣) العسب : جمع عسيب : جريدة من النخل ، كذا في النهاية ٢ : ٢٣٤ .
٤) اللخاف : جمع لخفة وهي حجارة بيض رقاق ، راجع النهاية ٣ : ٢٤٤ وفي ظ : " ومن اللخاف " .

---

٥٣٨) أخرجه ت تفسير التوبة ، وابن أبي داود في المصاحف كلاهما عن محمد بن بشار ، عن عبد الرحمن مثل سند الكتاب . وتابعه موسى بن ابراهيم عند خ فضائل القرآن ٣ ، وابو كامل مظفر عند حم ١ : ١٠ ، ٥ : ١٨٨ ، وابو داود عند ابن ابي داود ٦ ، ويعقوب بن ابراهيم عند خ تفسير التوبة ، وكذا ابو ثابت تعليقا ، كلهم عن ابراهيم به مثله . وتابعه شعيب ويونس وعبد الرحمن بن خالد عند خ تفسير التوبة ، ومعمر عند حم ٥ : ١٨٩ من طريق عبد الرزاق ، وابراهيم بن اسماعيل الانصاري عند ابن أبي داود ٧ ، كلهم عن الزهري به مثله . قال ابن حجر في الفتح ٨ : ٢٦٠ : اصحاب ابراهيم بن سعد اختلفوا فقال بعضهم مع ابي خزيمة وقال بعضهم مع خزيمة وشك بعضهم . وقال في الفتح ٩ : ١٢ قول من قال عن ابراهيم مع ابي خزيمة أصح . وانظر رواية رقم ٥٤١ .

٥٣٩ ـ قال عبد الرحمن : فحدثني رجل عن ابراهيم بن سعد في هذا الحديث قال :

" فكانت الصحف عند ابي بكر حتى مات ثم "١" كانت عند عمر حتى مات ثم "٢" كانت عند حفصة " .

٥٤٠ ـ قال عبد الرحمن : فحدثنا ابراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك أن حذيفة بن اليمان كان يغازي "٣" اهل الشام (٣٩ / ب) مع اهل العراق في فتح أرمينية وأذربيجان ، فأفزعه اختلافهم في القرآن. فقال لعثمان : يا أمير المؤمنين أدرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب كما اختلفت اليهود والنصارى . فارسل عثمان الى حفصة : أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ، ثم نردها عليك فارسلت حفصة بالصحف الى عثمان فارسل عثمان الى زيد بن ثابت والى عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فأمرهم ان ينسخوا الصحف في المصاحف ، ثم قال للرهط القرشيين الثلاثة : ما اختلفتم فيه انتم وزيد فاكتبوه بلسان قريش فانه نزل بلسانهم ، قال : ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف بعث عثمان في كل أفق بمصحف من تلك المصاحف التي نسخوها ، ثم امر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يخرق او يحرق " .

---

١) + ٢) في ت : " وكانت " خلافا لباقي النسخ ، وما أثبتناه مطابق لروايات البخاري.

٣) في ل : " كان يقاري " اهل الشام " خلافا لباقي النسخ وكتب الاحاديث ، راجع الفتح ٩ : ١٣ وتحفة الاحوذي ٨ : ٥١٦ .

---

٥٣٩) خ فضائل القرآن ٤ عن موسى بن اسماعيل ، الاحكام ٣٧ عن عبيد الله ابن ثابت ، كلاهما عن ابراهيم بن سعد ، خ تفسير ٩ عن شعيب عن الزهري به مثله. كذا اخرجه ابن ابي داود في المصاحف ٧ عن ابراهيم بن اسماعيل عن الزهري، وهو جزء من الرواية السابقة .

٥٤٠) ت تفسير ٩ ، ابن أبي داود ١٨ بهذا الاسناد ، خ فضائل القرآن عن موسى ابن اسماعيل عن ابراهيم ، ونسبه الحافظ ٩ : ١٣ الى الطبراني في مسند الشاميين والخطيب في المدرج مثل سند البخاري ثم قال : هذا الاسناد الى ابن شهاب هو الذي قبله بعينه أعاده اشارة الى انهما حديثان لابن شهاب في قصتين مختلفتين وان اتفقا في كتابة القرآن وجمعه . وقال ٩ : ١٨ : في رواية الاكثر ان يخرق بالخاء المعجمة ، وللمروزي بالمهملة ورواه الاصيلي بالوجهين والمعجمة اثبت .

٥٤١ ــ قال ، قال ابن شهاب :

" فأخبرني خارجة بن زيد ، عن أبيه زيد بن ثابت قال : فقدت آية من سورة الاحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ((من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا)) . قال : فالتمستها فوجدتها مع خزيمة أو ابي خزيمة فألحقتها في سورتها ."

٥٤٢ ــ قال ، قال ابن شهاب :

" فاخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن مسعود كره ان ولي زيد بن ثابت نسخ المصاحف ، فقال : يامعشر المسلمين أأعزل عن نسخ كتاب الله ويتولاه رجل (1) ، والله لقد اسلمت وانه لفي صلب رجل كافر يعني زيدا "

وقال ابن مسعود :

" يا أهل العراق او يا أهل الكوفة اكتموا المصاحف التي عندكم وغلوها فان الله عز وجل يقول ((ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة)) (آل عمران ١٦١) فالقوا اليه المصاحف ، قال ، قال ابن شهاب : فبلغني انه كره ذلك من قول ابن مسعود رجال من افاضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

---

(1) في ظ و تولاه .

---

٥٤١) ت تفسير ٩ ، ابن ابي داود ١٨ ، بهذا الاسناد ، خ المغازي ١٧ عن موسى بن اسماعيل ، خ تفسير الاحزاب عن شعيب ، كلاهما عن الزهري به مثله .
هكذا اختلف الرواة في تعيين الصحابي خزيمة او ابي خزيمة ، وقال الحافظ ٨ : ٢٦٠ : التحقيق أن آية التوبة مع ابي خزيمة الانصاري وآية الاحزاب مع خزيمة بن ثابت .

٥٤٢) أخرجه ت تفسير التوبة ، ك ٢ : ٢٢٨ ، ابن أبي داود ١٧ ، كلهم بهذا الاسناد مثله . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وهو حديث الزهري ولا نعرفه الا من حديثه . وصححه الحاكم وأقره الذهبي .
وروي بزيادة : قرأت في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين مرة ، راجع رواية رقم ٥٤٩ .

٥٤٣ ـ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن السدى ، عن عبد خير عن علي قال :

" رحم الله أبا بكر كان أول من جمع القرآن "[١]

٥٤٤ ـ حدثنا أبو اليمان ، عن شعيب بن أبي حمزة ، عن ابن شهاب ، عن ابن السباق ان (٤٠ / أ) زيد بن ثابت قال : ارسل الي ابو بكر مقتل اليمامة ، ثم ذكر مثل حديث ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابن السباق عن زيد ، ومثل حديثه عن ابن شهاب عن أنس عن حذيفة في مقالته لعثمان . ومثل حديثه عن خارجة بن زيد في الاية التي في الاحزاب ولم يذكر ماسوى ذلك من حديث ابراهيم بن سعد .

٥٤٥ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب قال : "أخبرني ابن السباق ، عن زيد بن ثابت ؛ ثم ذكر مثل حديث أبي اليمان عن ابن شهاب ، عن ابن السباق ، عن زيد ؛ ومثل حديثه عن أنس ، ولم يذكر ماسوى ذلك ، الا انه قال في آخره :

فلما كان مروان أمير المدينة ، ارسل الى حفصة يسألها الصحف ليمزقها وخشي ان يخالف بعضه بعضا فمنعته اياها .

---

١) في ل موقع هذا الاثر بعد رواية رقم ٥٣٧ ، لعل ذلك هو الانسب .

---

٥٤٣) حكم السيوطي في الاتقان ١ : ٥٧ على سند هذا الاثر بانه حسن ، لعله لوجود السدى ، وهو الكبير اسماعيل بن عبد الرحمن تقدم الكلام عنه في تخريج الرواية رقم ٥٣٧ حيث ورد فيها موقوفا على عبد خير . وأخرجه في المصاحف ٥ من طريق أبي نعيم ، و ش ٢ : ١٦٣ / ب - ١٦٤/أ عن وكيع ، كلاهما عن سفيان به مثله . وذكره في الكنز ١ : ٢٧١ حديث ٣٧١١ وحسنه ؛ ونقله الخراساني في الايضاح ٢٢/أ بسنده الى المؤلف مثله .

٥٤٤) خ تفسير ٩ و ٣٣ ، الطبراني في مسند الشاميين نسبه اليه الحافظ في الفتح ٩ : ١١ بهذه الاسانيد من طريق شعيب ونقله الخراساني ٢١ / ب بسنده الى ابي عبيد مثله .

٥٤٥) في هذا السند عبد الله بن صالح الجهني ابو صالح كاتب الليث ، وثقه ابن معين وعبد الملك بن شعيب بن الليث ، وضعفه النسائي وابن المديني وصالح جزرة ، وكان يروي مناكير عن الليث عن ابن أبي ذئب . واوضح ابن حبان وابو زرعة ذلك ==

٥٤٦ ـ قال ، قال ابن شهاب :

" فحدثني سالم بن عبد الله انه لما توفيت حفصة أرسل مروان الى عبد الله بن عمر مسلمة رجعوا من جنازة حفصة بعزيمة ليرسلها فأرسل بها عبد الله ابن عمر الى مروان فمزقها مخالفة أن يكون في شيء من ذلك خلاف لما نسخ عثمان "

قال ابو عبيد : لم يسمع في شيء من الحديث أن مروان هو الذى مزق الصحف الا في هذا الحديث .

= فقالا بانه بلى بجاره خالد بن نجيح كان يضع الحديث على شيخه ويكتبه بخط يشبه خطه ويرميه في داره ، فيحدث به . ومع ذلك كان صالحا لايتعمد الكذب .
وقال احمد : كان اول امره متماسكا ثم فسد بأخرة وكذا قاله أبو حاتم وأبو زرعة ، راجع الميزان ٢ : ٤٤٠ ـ ٤٤٥ ، التهذيب ٥ : ٢٥٦ ـ ٢٦١ ، التقريب ١ : ٢٢٣ . وتابعه يحي بن بكير عند خ التوحيد ٢٢ بدون زيادة ، فلما كان مروان الخ . وأخرجه مع الزيادة في المصاحف ٢١ عن أبي الربيع ، عن ابن وهب ، عن يونس به مثله . وابو الربيع هو اشعث بن سعيد المصري ، متروك كما في الميزان ١ : ٢٦٣ ، والتقريب ١ : ٧٩ فلا يصلح للمتابعة ، ولكن ذكره الحافظ في الفتح ٩ : ١٧ ـ ١٨ ولم يتعرض لبيان درجه سنده .
وهذا الاثر له شواهد يأتي بيانها في تخريج الحديث القادم .

٥٤٦) لهذا الاثر متابعة في المصاحف ٢١ وفيه أبو الربيع وهو متروك كما تقدم وله متابعة جيدة في المصاحف ٢٤ بسنده عن محمد بن عون ، عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، به مثله . ونقله الحافظ ٩ : ١٨ . وفيه اعترض الحافظ على قول أبي عبيد ، فقال بأن له طرقا اخرى غير ماذكره ، ثم اشار الى رواية مالك عن ابن شهاب عن سالم او خارجة وفيه " فحرقها " وهي مخرجة في المصاحف ٩ ، وكذا الى رواية عمارة بن غزية وهي عند ابن عطية في مقدمته ٢٠ ـ ٢٢ مثل لفظ مالك ، وفي رواية له " فغسلها غسلا " . وكل هذه الطرق صحيحة انظر الرسم البياني . ؛ وجمع الحافظ تلك الالفاظ المتعارضة ظاهرا ، بأن مروان صنع بالمصحف جميع ذلك ثم قال : ويحتمل ان يكون بالخاء المعجمة فيكون مزقها ثم غسلها ، والله اعلم .
وكان توجيه فعل مروان هذا مثل مافعله عثمان ، وهو حفظا لكتاب الله من أن يختلف فيه المسلمون :

٥٤٧ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن شعبة ، عن ابـــي اسحاق ، عن مصعب بن سعد قال :

" ادركت الناس حين شقق عثمان المصاحف فاعجبهم ذلك ، او قال : لم يعب ذلك احد " .

= الرسم البياني لطرق الحديث :

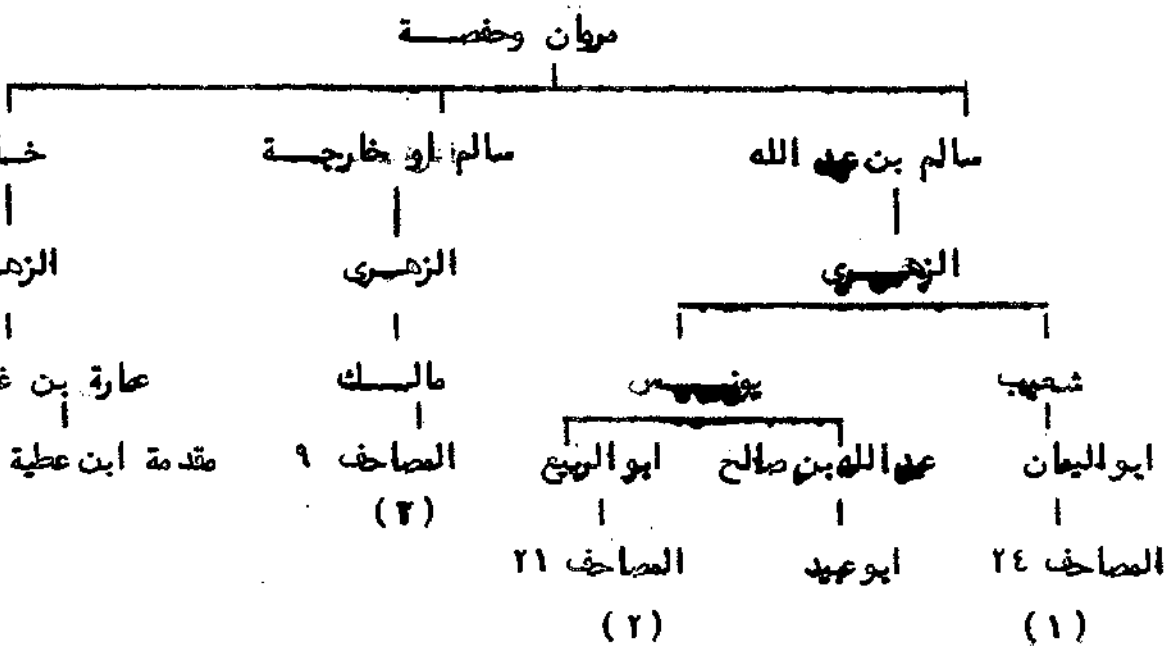

دراسة السند :

١) في سند الكتاب عبد الله بن صالح ، ضعيف صالح للاعتبار ، تقدم بيانه .
٢) متابعة ابن ابي داود رقم (٢) غير صالحة لوجود ابي الربيع وهو متروك ، ولكن متابعته رقم (١) صالحة لصحتها .
٣) الشواهد التي رواها مالك وعمارة صحيحة .

الخلاصـــة :

سند الكتاب حسن لغيره لمتابعة ابن أبي داود رقم (١) وشهادته رقم (٣) وكذا ابن عطية في مقدمته .

٥٤٧) ابن أبي داود في المصاحف ١٢ عن احمد بن سنان عن ابن مهدى مثل هذا السند ، ونسبه صاحب الكنز ١ : ٢٨١ حديث ٣٧٨٣ الى البخاري في خلق افعال العباد - الى الان ماوجدته في موضعيه وابن الانباري في المصاحف من كلام مصعب مثله . وذكره الخراساني في الايضاح ٢٢ / أ بسنده الى ابي عبيد .

٥٤٨ ـ حدثنا عبد الرحمن ، عن شعبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن رجل ، عن سويد بن غفلة ، قال :

" قال علي رضي الله عنه لو وليت لفعلت في المصاحف الذي فعله عثمان " .

٥٤٩ ـ حدثنا معاذ ، عن ابن عون ، عن عمرو بن قيس ، عن عمرو بن شرحبيل أبي ميسرة ، قال :

" اتى عليّ رجل وانا اصلي ، فقال : ثكلتك أمك الا أراك تصلي وقد أمر بكتاب الله ان يعرق ، قال فتجوزت في صلاتي وكنت لا أحبس ، فدخلت الدار فلم أحبس ، ورقيت فلم أحبس ، فاذا أنا بالأشعري ، واذا حذيفة وابن مسعود يتقاولان (٤٠/ب) وحذيفة يقول لابن مسعود : ادفع اليهم فانهم لا يألون امة محمد خيرا [1] فقال : والله لا ادفعه اليهم اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة وادفعه اليهم والله لا ادفعه إليهم " .

---

١) في ظ : " لا يألون امة محمد الا خير " في ل : " لا يألون بامة محمد خيرا "

---

٥٤٨) ابن أبي داود في المصاحف ١٢ عن عبد الرحمن ومحمد بن جعفر ويعقوب وأبي داود كلهم عن شعبة به مثله ، وذكره الخراساني في الايضاح ٢٢/ ب نقلا عن هذا الكتاب . وفي المصاحف : لو لم يصنعه هو لصنعته . في هذا السند مبهم ولكنه يتقوى بشواهد صحيحة مثل قوله : لا تقولوا في عثمان الا خيرا فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف الا من ملأ منا ، ذكره الداني في المقنع ١٠ نقلا عن المصاحف .

٥٤٩) في هذا السند عمرو بن قيس الماهر الكوفي ، وثقه ابو حاتم وابن معين وابن حبان وغيرهم ، وقال ابو داود : هو اول من تكلم بالارجاء وذكر العلماء انه روى عنه ابن عون ولم يذكر واحد منهم انه روى عن عمرو بن شرحبيل ، ووصفه ابن حجر بانه صدوق يهم : راجع ترجمته في الميزان ٣ : ٢٢٠ ، المزي ١ : ٥١١ / ب ، التهذيب ٧ : ٤٩ ، والتقريب ٢ : ٦٢ . ولهذا الاثر شواهد صحيحة عند حم ١ : ٣٨٩ ، ٤٠٥ ، المصاحف ١٤ ، الطيالسي حديث ٤٠٥ كلهم عن طريق خمير بن مالك ؛ حم ١ : ٤٥٣ ، الطيالسي حديث ٣٥٣ ، كلاهما عن زر بن حبيش ؛ حم ١ : ٤١١ عن شقيق بن سلمة ؛ كلهم عن ابن مسعود مثله . صححه الشيخ احمد شاكر وجاء في بعض طرقه : " وزيد بن ثابت له ذؤابة في الكتاب " . وفي بعضها " يلعب مع الغلمان " . راجع رواية رقم ٥٤٢ .

وقال الشيخ احمد شاكر في تخريج حم حديث ٢٩٢٩ : في تفسير ابن كثير ٢ : ١٤٩ جبير ، وفي المصاحف ١٤ " حميد " وهو تصحيف .

٥٥٠ ـ حدثنا ابو الاسود ، عن ابن لهيعة ، عن بكير بن عبد الله ابن الاشج ، عن بسر بن سعيد ، عن محمد بن أبيّ بن كعب :

" ان اناسا من أهل العراق قدموا اليه فقالوا : انا قدمنا اليك من العراق فأخرج الينا مصحف أبي ، فقال محمد : قد قبضه عثمان ، فقالوا : سبحان الله أخرجه الينا . فقال : قد قبضه عثمان رضي الله عنه " .

---

٥٥٠) في هذا الاسناد عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ابو عبد الرحمن ، قاضي مصر وعالمها ، ويقال الغافقي ، قال عنه سفيان : كان عنده الاصول وعندنا الفروع ، ولكن ابن معين ويحي بن سعيد والنسائي وغيرهم ضعفوه ، وكان قد اختلط بعد احتراق كتبه فيقرأ كلما يدفع له ، واما ابو زرعة فضعفه حتى قبل الاحتراق ، ووصفه ابن حبان بانه يدلس عن اقوام ضعفاء على اقوام ثقات ويجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه . وقال الازدي : اذا روى العبادلة عنه فهو صحيح ، راجع الميزان ٢ : ٤٧٥ ـ ٤٨٢ ، التهذيب ٥ : ٣٧٣ ـ ٣٧٩ ، التقريب ١ : ٤٤٤ ، فالاسناد ضعيف بوجود ابن لهيعة علما بانه عنعن في روايته هذه .

واخرجه ابن ابي داود ٢٥ عن أبي الربيع عن ابن وهب عن عمرو عن بكير به مثله ، وابو الربيع اشعث بن سعيد متروك كما تقدم بيانه في رواية رقم ٥٤٥ ، فلا يصلح للمتابعة .

اما امر عثمان رضي الله عنه بقبض المصاحف غير المصحف الامام وتحريقها فثابت صحيح ، انظر رواية رقم ٥٤٠ .

٥٥١ ـ حدثنا مروان بن معاوية ، عن عوف بن أبي جميلة ، عن يزيد الفارسي ، عن ابن عباس ، قال :

" قلت لعثمان : ماحملكم على ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المائين ، فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر (بسم الله الرحمن الرحيم) ووضعتموها في السبع الطول . ماحملكم على ذلك ؟ فقال عثمان : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه من السور ذوات العدد ، فكان اذا نزلت عليه سورة يدعو بعض من يكتب، فيقول : ضعوا هذه السورة في الموضع الذى يذكر فيه كذا وكذا . وكانت براءة من آخر القرآن نزولا، وكانت الانفال من أوائل مانزل بالمدينة، وكانت قصتها شبيهة بقصتها ، فظننتها منها ، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا امرها ، قال : فلذلك قرنت بينهما ولم أجعل بينهما سطر (بسم الله الرحمن الرحيم) ووضعتها في السبع الطول " .

---

٥٥١) هذا الحديث اخرجه د صلاة ١٢٤ عن زياد بن أيوب عن مروان بن معاوية ، مثل سند الكتاب ؛ ت تفسير سورة التوبة ، عن يحي بن سعيد ومحمد بن جعفر وابن أبي عدى ، وسهل بن يوسف ؛ ابن ابي داود في المصاحف ٣١ ـ ٣٢ عن هؤلاء الاربعة وغيرهم ؛ و د صلاة ١٢٤ ، حم ١ : ٢٥٠ عن هشيم ؛ ن في فضائل القرآن كما في المختارة ١٣٣ ، حم ١ : ٥٧، كلاهما عن يحي بن سعيد القطان ؛ حم ١ : ٦٩ عن ابن علية ؛ ك ٢ : ٤٢ ، عن هودة بن خليفة ؛ ك ٢ : ٣٢٠ عن روح بن عبادة ؛ هق ٢ : ٤٢ عن اسحاق الازرق ؛ كلهم عن عوف بن جميلة بهذا الاسناد مثله . قال الترمذى : هذا حديث حسن لانعرفه الا من حديث عوف بن أبي جميلة عن يزيد الفارسي . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في الموضعين ، وسكت عنه المنذري مكتفيا بنقل كلام الترمذى . ، وذكر الحافظ في تخريجه للكشاف ٢ : ٢٤١ متابعا ليزيد وهو يوسف بن مهران، ولكنه لم يذكر له سندا ولا نسبه لأحد ، وانما اكتفى بعزو الحديث بطريقيه الى اصحاب السنن وابن حبان واحمد واسحاق وابي يعلي والبزار . واخرج الدارقطني في الافراد فيما نقله المقدسي في المختارة ١٣٣ ، والسيوطي في الدر المنثور ٣ : ٢٠٨ ، وفيه ان البسملة تكتب للفصل بين السور فلما نزلت الانفال لم تكتب بعدها . وكان سنده من طريق موسى بن هلال عن عوف عن عسعس بن سلامة عن عثمان رضي الله عنهما . اما موسى سواء كان نخعيا اوعبديا ففي كلتا الحالتين فيه مقال ، راجع الميزان ٤ : ٢٢٦ ، والجرح والتعديل ٤ : ١ : ١٦٦ =

== كما انني لم اجد احدا يذكر سماعه عن عوف ولا سماع عوف عن عمرس ، علما بان المقدسي نفسه قد خطأ الدارقطني في روايته هذه ، فليس هذا بمحفوظ • اما حديث الكتاب فذكره المقدسي في المختارة ١٣٣ ، وابن كثير في تفسيره ٣: ٣٥٦، والزركشي في البرهان ١ : ٢٦٣ ، والزمخشري في الكشاف ٢ : ٢٤١ ، والسيوطي في الاتقان ١ : ٦٢ ، ونقلوا تحسين الترمذي وتصحيح الحاكم ولم يتعرضوا الى سنده• اما الشيخ رشيد رضا فقد قال في تعليقه على تفسير ابن كثير ٤ : ١٠٧ وفضائل القرآن ٢٠ ـ ٢١ بعد نقل كلام الترمذي عن يزيد الفارسي : فمثل هذا الرجل لايصح ان تكون روايته التي انفرد بها مما يؤخذ به في ترتيب القرآن المتواتر ، ومثله قاله الشيخ محمد علي سلامة في منهج الفرقان ١٣٦ ، ونقله الزرقاني في مناهل العرفان ١ : ٣٥٤ ، وقال الشيخ احمد شاكر في تخريجه لصحيح ابن حبان ١ : ١٨٦ ، وحم ١ : ٥٧ حديث ٣٩٩ : في اسناد هذا الحديث نظر كثير بل هو عندي ضعيف جدا ، بل هو حديث لا اصل له • ثم ذكر امارات الحديث الموضوع نقلا عن تدريب الراوي ١٧٩، فكأنه يميل الى الحكم بان الحديث موضوع •

اما موضع انتقاد هؤلاء العلماء فهو يزيد الفارسي الذي يدور عليه الحديث على اختلاف طرقه كما قاله الترمذي وتبعه من بعده ، فقد اختلف فيه هل هو ابن هرمز ام غيره ، قال ابن مهدي واحمد : هو ابن هرمز ، وانكره ابو حاتم وقال : هو سواه ، كذا في الجرح والتعديل ٤ : ٢ : ٢٩٣ ـ ٢٩٤ والتهذيب ١١ : ٣٦٩ ، اما البخاري فقد ذكره في الضعفاء الصغير ٣٧ وكذا في الكبير ٢ : ٤ : ٣٦٧ وفيه : ذكرته ليحي فلم يعرفه قال : وكان يكون مع الامراء : وفرق الترمذي بينه وبين يزيد الرقاش فكأن بعض الناس التبس عليهم الفارسي والرقاش • وقال ابن حجر عنه في التقريب ٢ : ٣٧٢ : مقبول من الرابعة اى من التابعين الذين جل روايتهم عن كبار التابعين •

يتبين مما سبق ان البخاري ضعف يزيد الفارسي بايراده في الضعفاء ونقله اختلاف العلماء على اسمه وجهالة يحي القطان له ، فليس هو من شرطه كما قاله الحاكم ، ولكن لم يرد عليه اى جرح مفصل مما حمل الترمذي الى تحسين روايته ، ووصف الحافظ له بانه مقبول ، ورواية الكبار عنه امثال يحي القطان وابن عيينة وابن أبي عدي وأبي داود والترمذي وغيرهم • علما بان له متابعين كما سبق بيانه ولو كان احدهما غير محفوظ • فكيف يسيغ بعد كل هذا أن يحكم عليه بانه لا اصل له او موضوع ؟ • وللقائلين بتوقيف ترتيب السور ان يقولوا بانه لم يرتق الى درجة الصحة فلا ينهض لمعارضة الاحاديث الصحيحة الدالة ان السور مرتبة من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، مثل حديث عرض جبريل ، انظر رواية رقم ٧٧٣ و ٧٧٤ ، علما بان براءة نزلت في السنة التاسعة بعد غزوة تبوك ، وعرض القرآن بعده مرتين في العام الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعلى اى ترتيب هو ان لم يكن مرتب السور والايات ؟ وكذا احاديث تجزئة القرآن وتحزيبه انظر حديث رقم ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، وغيرها كثير • وعلى فرض صحة الحديث ، ==

== وكل ما فيه أن ثمة تصريحا قوليا عن مواضع جميع السور في القرآن ما عدا براءة ، فان موضعها معروف من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم في العرضة الاخيرة و لقرائن أخرى سبق بيانها . ومن أجل ذلك قال الزركشي في البرهان ١ : ٢٥٧ : الخلاف يرجع الى اللفظ لأن القائل بالثاني يقول : انه رمز اليهم بذلك لعلمهم بأسباب نزوله و مواقع كلماته . وقال الامام مالك — وهو من القائلين بحدم التوقيف — : انما ألفوا القرآن على ما كانوا يسمعونه من النبي صلى الله عليه وسلم .

راجع البحث مفصلا في البرهان ١ : ٢٦٣ ، الاتقان ١ : ٦٢ ، مفهم الفرقان ١٣٦ ، مناهل العرفان ١ : ٣٤٦ — ٣٥٤ ، مباحث في علوم القرآن ٧١ — ٧٣ ، تاريخ القرآن للكردي ٦٤ — ٧٤ ، تفسير الالوسي ١ : ٢٦ — ٢٧ ، الناسخ والمنسوخ للنحاس ١٥٨ — ١٥٩ .

الرسم البياني لطرق هذا الحديث :

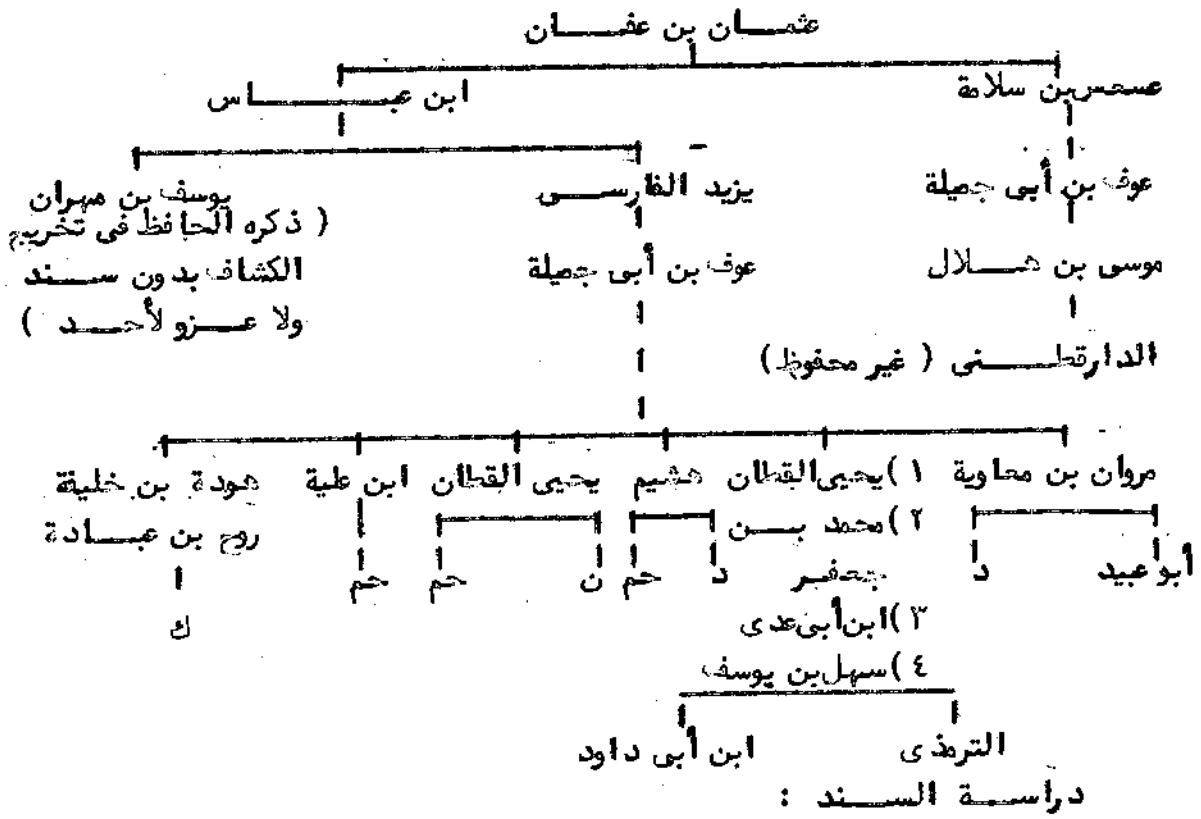

دراسة السند :

١) مدار روايات الاكثر هو عوف بن أبي جميلة عن يزيد ، ويزيد مقبول وفيه مقال .
٢) رواية عصمة غير محفوظة و متابعة يوسف لم تعرف درجتها فلا يعتبر بها الا بتحفظ .

الخلاصة :

هذا الحديث بهذا السند و بتوجيه متنه حسبما تقدم بيانه في التخريج وفي مقدمة الرسالة ص١١٤ فانه حسن لغيره ، ولكن اذا حمل الى معنى آخر فان سلم سنده فلا يسلم متنه لنكارته و مخالفته لما هو أصح و أقوى .
والله أعلم .

٥٥٢ ـ حدثنا "١" هشام بن اسماعيل ، عن محمد بن شعيب بن شابور ، قال ابوعبيد :

" لا ادري الى من اسنده ان الانفال وبراءة جمعتا لان فيهما ذكر القتال قال : يقول فهما جميعا سورة واحدة "

٥٥٣ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عبد الله بن المبارك ، قال : حدثني ابو وائل شيخ من اهل اليمن ، عن هانيء البربري مولى عثمان ، قال :

" كنت عند عثمان وهم يعرضون المصاحف ، فارسلني بكتف شاة الى (٤١/أ) ابي بن كعب فيها " لم يتسن " وفيها " لاتبديل للخلق " ، وفيها " فأمهل الكافرين " قال : فدعا بالدواة فمحا احدى اللاميين وكتب " لخلق الله " (الروم ٣٠) ، ومحا " فامهل " وكتب " فمهل " (الطارق ١٧) ، وكتب ، لم يتسنه (البقرة ٢٥٩) ، ألحق فيها الهاء " .

---

١) في ظ : " حدثني " .

---

٥٥٢) لم احصل على من تابع المؤلف في هذه الرواية ، فهشام العطار ومحمد بن شعيب الاموي مولاهم الدمشقي ثقتان ، راجع التقريب ٢ : ١٧٠ و ٢١٧ ، والسند مقطوع الى شعيب بن شابور .

٥٥٣) في هذا الاسناد ابو وائل ، وهو عبد الله بن يحي الصنعاني ، وثقه ابن معين واضطرب فيه كلام ابن حبان فذكره في الثقات ثم في الضعفاء وفيه قال : يروي العجائب التي كأنها معمولة لايحتج به ، انظر ترجمته في الكبير ٣ : ١ : ٤٨ ، الجرح والتعديل ٢ : ٢ : ١٥ ، الميزان ٢ : ٢٩٥ ، التقريب ١ : ٤٠٣ ، التهذيب ٥ : ١٥٥ ، وأما هانيء فهو ابو سعيد الدمشقي البربري قال عنه النسائي : لابأس به وذكره ابن حبان في الثقات ، راجع الكبير ٤ : ٢ : ٢٢٩ ، الجرح والتعديل ٤ : ٢ : ١٠٠ ، التهذيب ١١ : ٢٢ . ذكره الطبري ٥ : ٤٦٣ ـ ٤٦٤ نقلا عن المؤلف ، والسيوطي في تفسيره ١ : ٣٣٣ وعزاه الى ابن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف وكذا في الكنز ٢ : ٢٨٦ حديث ٤٨٣٥ . والاثر بهذا السند صحيح فالرواة كلهم عدول وأما قولا ابن حبان فلما اختلفا تساقطا فلم يبق الا توثيق ابن معين . وهذا يضيف الى البراهين القاطعة ان الصحابة ـ وفي مقدمتهم عثمان رضي الله عنه ـ حريصون على ضبط رسم المصحف . فما وجدوا خطأ كتابيا او موضوعيا الا قوموه على القواعد الثابتة التي ساروا عليها في جمعهم للقرآن . وثمة روايات اخرى =

٥٥٤ ـ حدثنا [1] عبد الرحمن بن مهدى ، عن ابي الجراح ، عن سليمان بن عمير ، عن هانيء مولى عثمان قال : كنت الرسول بين عثمان وزيد بن ثابت فقال زيد : سله عن قوله ((لم يتسن)) (البقرة ٢٥٩) أو : " لم يتسنه " فقال عثمان: اجعلوا فيها الهاء .

٥٥٥ ـ حدثنا حجاج ، عن هارون بن موسى ، قال : اخبرني الزبير بن الخريت عن عكرمة قال :

" لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان فوجد فيها حروفا من اللحن فقال : لاتغيروها فان العرب ستغيرها ، او قال ستعربها بألسنتها ؛ لو كان الكاتب من ثقيف والملى من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف " .

---

١) في ظ : " حدثني " .
٢) في اصل نسخة ت : " من عثمان وزيد " وكتب فوقه صوابه بين عثمان .

== تؤيد ذلك مثل ماروا الفراء في معانيه ١ : ١٧٢ ـ ١٧٣ بسنده الى زيد ابن ثابت أنه كتب في حجر يسرها ويس فنقط زيد على الشين والزاى أربعا وكتب " يتسنه " بالهاء . اما قراءة " لم يتسنه " بحذف الهاء وصلا واثباتها وقفا على انها لما سكت نسبت الى عامة اهل الكوفة وخاصة الى يعقوب وحمزة والكسائي وخلف ، خلافا للباقين ، راجع الطبري ٥ : ٤٦٤ ، الفراء ١ : ٢٧٣ ، البحر ٢ : ٢٩٢ ، القرطبي ٣ : ٢٩٢ ، اتحاف فضلاء البشر ١ : ١٩٤ . اما قراءة " فصهل " فنسبها في البحر ٨ : ٤٥٦ الى ابن عباس خلافا للباقين. والى الآن ماوجدت اي ذكر لقراءة " لاتبديل للخلق " فلعله تحريف من الكاتب على الكتف ، ولم ترد فيه قراءة بتاتا ، فصححها عثمان رضي الله عنه .

٥٥٤) الطبري ٥ : ٤٦٣ حديث ٥٩١٨ عن أبي عبيد تعليقا ؛ وفي غير هذه الرواية كان يروى عن احمد بن يوسف التغلبي عن أبي عبيد . وهذا الاثر ذكره السيوطي في تفسيره ١ : ٣٣٣ ، والكنز ١ : ٢٨٦ حديث ٤٨٣٥ ، ونسباه كذلك الى ابن المنذر وابن الانباري . اما رجاله فكلهم ثقات ماعدا ابي الجراح فلم اقف على ترجمته بل حتى الشيخ احمد شاكر .

٥٥٥) اخرجه الداني في المقنع ١١٧ ، والسيوطي في الاتقان ١ : ١٨٢ ـ ١٨٣ ، كلاهما نقلا عن المؤلف في هذا السند ، حجاج هو ابن محمد المصيصي الاعور ، ابومحمد الترمذى الاصل ، قال عنه ابن حجر في الهدى الساري ٢ : ١٥٧ : أجمعوا على توثيقه ، وذكره أبو العرب الصقلي في الضعفاء لانه تغير في آخر عمره واختلط ولكن ابن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه احدا . روى عنه الجماعة ومات سنة ٢٠٦ هـ ـ ذكر كل من ترجموا لابي عبيد انه سمع من حجاج ==

== القراءات والحديث ، ويرجح أن سماعه منه قديم لأنهما خرجا من بغداد في وقت متقارب في حدود سنة ١٩٠ ، وتوفي حجاج وابو عبيد يتولى القضاء في طرسوس ، راجع ترجمته في الميزان ١ : ٤٦٤ ، التقريب ١ : ١٥٤ . وأما الزبير فثقة . وتابع حجاجا عبيد بن عقيل عند ابن أبي داود في المصاحف ٢٣ ، ٣٦ بسنده عن أبي حاتم عنه عن هارون . وعبيد صدوق كما في التقريب ١ : ٥٤٤ ، وأما هارون ابن موسى فهو الأزدي العتكي مولاهم الاعور النحوي البصري ، ثقة مقرئ وقال سليمان بن حرب : كان قدريا ، وكان من رجال الشيخين وأبي داود والترمذي والنسائي ، راجع ترجمته في هدى الساري ٢ : ٢١٧ ، والتقريب ٢ : ٣١٣ .
وله سند آخر أخرجه في المصاحف ٣٣ عن عمران بن داود القطان عن قتادة عن نصر بن عاصم الليثي عن عبد الله بن فطيمة عن يحيى بن يعمر عن عثمان مثله . في هذا السند عمران ضعفه النسائي وأبوداود وكان يرى رأي الخوارج ولم يكن داعية ، ولكن وثقه عفان وحدث عنه ، وقال عنه ابن حجر : صدوق يهم ، راجع الميزان ٣ : ٢٣٦ ، والتقريب ٢ : ٨٣ ، جاء في المطبوع "داود" والصحيح هو "داور" بالراء المهملة . وأما نصر الليثي فانه ثقة رمى برأي الخوارج وصح رجوعه عنه كما في التقريب ٢ : ٢٩٩ . هذا ولابن أبي داود سند آخر من طريق قتادة عن عثمان وفيه انقطاع وابهام .
أما أبو عمرو الداني فقد حكم على روايتي عكرمة ويحيى بالانقطاع لانهما لم يسمعا من عثمان شيئا ولا رأياه ، كذا في المقنع ١١٥ . ولكن فاته طريق آخر جاء في المصاحف ٣٢ عن المؤمل بن هشام ، والسيوطي في الاتقان ١ : ١٨٣ عن ابن أشته عن أبي داود عن أحمد بن مسعدة ، كلاهما عن اسماعيل بن علية ، عن الحارث ابن عبد الرحمن ، عن عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر القرشي ، مثله .
رجال هذا السند كلهم عدول والسند متصل ، فقد ثبت سماع عبد الاعلى من عثمان رضي الله عنه كما في التهذيب ١٠ : ٢٨٤ ، وروى عنه الحارث بن عبد الرحمن كما في المزي ١١٠٤ / أ ، وبذلك ارتفعت علة الانقطاع التي أعل بها الداني هذه الرواية ، كما أن قوله بأن في سندها تخليطا لم يتبين وجهه بعد والله أعلم .
ولكن بالنظر الى ما نقله السيوطي عن ابن أشته وتبعه بعده الالوسي في تفسيره ١ : ٣٠ ، تبين أن متن هذا السند الاخير مخالف تماما لمتون باقي الروايات . فقد ورد فيه قول عثمان رضي الله عنه : أحسنتم وأجملتم أرى شيئا ستقيمه ألسنتنا " .
فليس في هذا المتن أي ذكر للفظ "اللحن" خلافا لما ورد في النسخة المطبوعة من كتاب المصاحف بتحقيق الدكتور آرثر جفري فلعله دس من المستشرق أو رواية تفرد بها ابن أبي داود خلافا للارجح ، علما بأن هذا الكلام انما وقع في معرض المدح والاستحسان لا الذم واللوم .
وبذلك يمكننا رد هذه الرواية لاضطراب سندها ونكارتها ، والله أعلم .

== الرسم البيـــانى لطـرق الحديث :

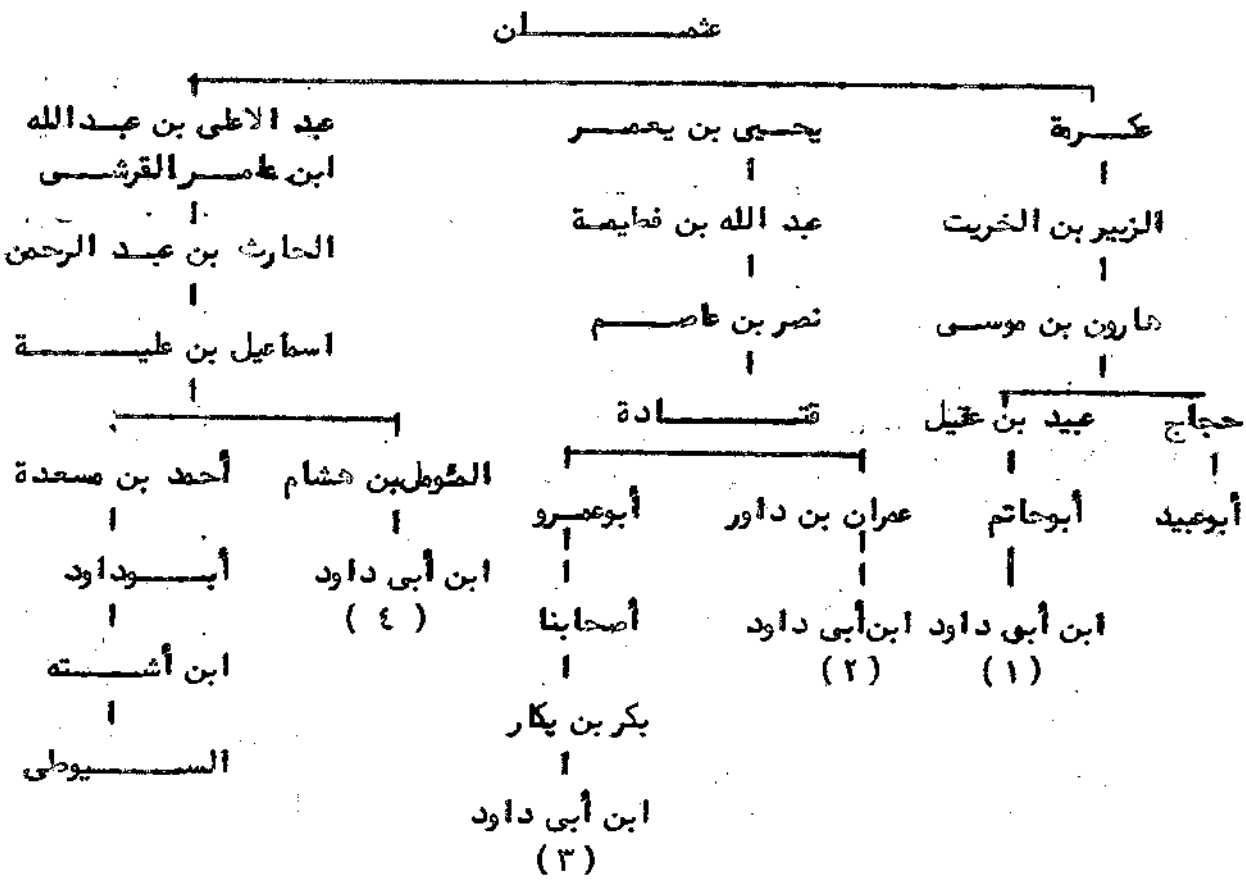

دراســة الســند :

١) فى سند الكتاب حجاج ،أجمعوا على توثيقه لكنه تغير بأخـره ،ويبـد و ان سماع المؤلف عنه قـديم .
٢) تابع حجاجا عبيد بن عقيـل ،ولكن فى سنده انقطاع بين عكرمة وعثمان .
٣) متابعة يحيى فيها انقطاع كذلك لان يحيى لم يـرو عن عثمان رضى الله عنه .
٤) قول أبى عمـرو الدانى فى المقنع ١١٥ بأن فى ســنده تخليطا لم يتبـين وجهـه بعـد ،والله أعلم .

دراســة متن الحـديث :

١) لفظ الكتاب : " ستغيرهـا أو تال ستعربها " بالشـك مع زيـادة " لو كان .... الخ . " .

٥٥٦ — حدثنا ابو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :
" سألت عائشة عن لحن القرآن في قوله "وان هذان لساحران "
(طه ٦٤) وعن قوله ((والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة)) (النساء
١٦٢) ، وعن قوله ((ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون))
(المائدة ٦٩) فقالت : يا ابن اختي هذا عمل الكتاب أخطئوا "١" في
الكتاب " .

---

١) في ل : " اخلطوا " خلافا لباقي النسخ .

= ٢) لفظ ابن أبي داود رقم ١ بدون " ستغيرها .. " ولكن فيه الزيادة المذكورة .
٣) لفظه في رقم ٢و٣ " ستقيمه العرب " بدون زيادة .
٤) لفظه في رقم ٤ " في المطبوع ٣٢ " واحسنتم واجملتم ارى فيه شيئا من لحن ستقيمه العرب " ، ونقله السيوطي ثم الالوسي وفيه : ارى شيئا سنقيمه بالسنتنا .
ومن اجل هذه الاختلافات الظاهرة مع تقارب معانيها الا مانقله السيوطي والالوسي ، قال الداني : في متنه اضطراب .
الخلاصة :

هذا الاثر ضعيف لانقطاع طرقه واضطراب متنه .
اما البحث المفصل عن هذا الموضوع فقد سبق ذكره في مقدمة الرسالة .

٥٥٦) هذا الاثر اخرجه ابن ابي داود في المصاحف ٣٤ عن عمرو بن عبد الله الاودى ، عن ابي معاوية مثل سند الكتاب ، وذكره ابن قتيبة في مشكل القرآن ١ : ٤٠ ، والفراء في معانيه ١ : ١٠٦ ، وابن عطية في مقدمته ١٠٤ ، وابو حيان في البحر ٦ : ٢٥٥ ، والداني في المقنع ١١٧ ، ١١٩ ، والقرطبي ١ : ٨٢ ، و ٦ : ١٣ ، ٢٤٦ ، و ١١ : ٢١٦ كلهم نقلا عن المؤلف او ابن أبي داود .
ونقله السيوطي في الاتقان ١ : ١٨٢ ، ١٨٤ ثم قال : صحيح على شرط الشيخين وتبعه الالوسي في تفسيره ١ : ٣١ ، ولكن الباحث يرى ان هذا السند لايخلو من علة . ففيه ابو معاوية الملقب بالضرير احتج به البخاري في الاعش فقط اذ قد يهم في حديث غيره ، كذا قاله ابن خراش وقال احمد : احاديثه عن هشام فيها اضطراب . وقال عنه في علله : وربما دلس ووصفه الحاكم بأنه اشتهر عنه الغلو اى غلو التشيع ، وهذه الرواية مما يؤيد بها بدعته وينا صرها ، راجع ترجمته في الميزان ٤ : ٥٧٥ ، التهذيب ٩ : ١٣٧ ، الهدى الساري ٢ : ٢٠٧ ، التقريب ٢ : ١٥٧ ، العلل لاحمد ١ : ٢٤١ . فهذا الاثر ضعيف لضعف ابي معاوية في هشام ولانه عنعن في روايته . فلو روايته بلفظ " اخطئوا " ==

== أو " خلطوا " من رواياته المظطربة عن هشام، كما أن هشاما لم يجود بعض أحاديثه قاله الذهبي في الميزان ٤ : ٣٠٢ ثم مثل بمثل هذا السند . فهذا الحديث مردود سندا لوجود هذه العلل، كما أن متنه مردود و باطل من وجهين هما : أولا : نسبة التحريف الى المصاحف العثمانية المجمع عليها، وثانيا : امكان توجيه كل قراءة فيه من جهة العربية على ما أفاده المفسرون كما سيأتي بيانه . واذا غالطنا أنفسنا وقلنا بصحته متنا واسنادا فعائشة رضي الله عنها هي المخطئة .

هذا وقد وجه المفسرون والنحويون كل قراءة من هذه القراءات كما هو آت :

١ ـ قراءة " ان هذان لساحران " قرأها أبو عمرو "ان هذين لساحران" وروى كذلك عن عثمان و عائشة والحسن وسعيد بن جبير و ابراهيم النخعي و غيرهم من التابعين، ومن القراء عيسى بن عمر وعاصم الجحدري، ذكرهم أبو حيان في البحر ٦ : ٢٥٥، والقرطبي ١١ : ٢١٦ نقلا عن النحاس . و قرأ الباقون "ان هذان لساحران" بالتشديد أو التخفيف، ونقل ابن عطية في مقدمته ١٠٩ ـ ١١٢ ستة أقوال للعلماء في توجيه هذه القراءة، وكذا ذكرها ابن الانباري في آخر كتاب الرد، والنحاس في اعرابه، والمهدوي في تفسيره، فيما نقله القرطبي و اختار الرأي القائل بأنها لغة بني الحارث بن كعب وزبيد وخثعم وكنانة بن زيد، اذ يجعلون رفع الاثنين و نصبه وخفضه بالألف وكذا قاله العكبري في اعرابه ٢ : ١٢٣، والبغوي ٥ : ٤٣٩، وابن كثير ٤ : ٥٢٣، وهكذا كتب في المصحف الامام الذي شاهده أبو عبيد كما ذكره ابن قتيبة في مشكله ١ : ٤٠، وأبو حيان في البحر ٦ : ٢٢٥، وراجع ما نقله السيوطي في الاتقان ١ : ١٨٤ عن أبي البقاء، وابن مطرف الكناني في القرطين ٢ : ١٠ و ١١، وابراز المعاني ١٩٤ .

٢ ـ أما قراءة " والمقيمين الصلوة " فهي قراءة الكافة، وجاء في حرف عبد الله و قراءة الحسن و مالك بن دينار وجماعة " والمقيمون " بالرفع على العطف وعزاه الزمخشري ١ : ٥٩٠ الى عاصم الجحدري و عيسى الثقفي . وقد وجه النحاة قراءة " والمقيمين " توجيهات كثيرة منها ما نقله القرطبي في تفسيره ٦ : ١٣ نقلا عن سيبويه في الكتاب (عنوان مؤلفه في النحو) .. : هذا باب ما ينتصب على التعظيم، و هو قول خليل و النحاس، واختيار القفال . ثم قال الزمخشري بعد ذكر ذلك : ولا يلتفت الى من زعموا من وقوعه لحنا في خط المصحف، وانظر البحر ٣ : ٣٩٥ ـ ٣٩٦، والاتقان ١ : ١٨٤ . أما الطبري فقد علل اختياره هذه القراءة في تفسيره ٩ : ٣٩٧ فقال : لأنه قد ذكر أن قراءة أبي بن كعب " والمقيمين الصلوة " وكذا في مصحفه . ثم تابعه بقوله : وفي اتفاق مصحفنا و مصحف أبي بن كعب في ذلك ما يدل على ان الذي في مصحفنا من ذلك صواب غير خطأ . وهذا التوجيه رجحه الشيخ أحمد شاكر على غيره .

٣ ـ أما قراءة " والصابئون " بالرفع فللعلماء أوجه و توجيهات ذكرها الفراء في معانيه ١ : ٣١٠، وسيبويه في الكتاب ١ : ٢٩٠، والزمخشري ١ : ٦٦٠ انه رفع على الابتداء و خبره محذوف، والنية به التأخير عما في حيز ان واسمها ==

٥٥٧ — حدثنا حجاج ، عن هارون قال : في قراءة أبي بن كعب مكان قوله " ان الذين آمنوا يا ايها الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون "١" (المادة ٦٩) .

٥٥٨ — قال ابو عبيد : ويروى عن حماد بن سلمة ، عن الزبير أبي عبد السلام قال : " قلت لابان بن عثمان ، ماشأنها كتبت ((والمقيمين)) "٢" (النساء ١٦٢) ؟ قال : ان الكاتب لما كتب قال : ما أكتب ؟ فقيل له : اكتب ((والمقيمين الصلاة)) .

---

١) الزيادة : من ظ

٢) في ظ : " والمقيمين الصلاة " .

= وغيرها كأنه قيل : ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى حكمهم كذا ، والصابئون كذلك ، ثم استشهد بقول سيبويه في الكتاب .

فهذه القراءات سائغة في العربية ولها وجهها، ومن المستحيل ان يخفى ذلك عن السيدة عائشة رضي الله عنها وعن عروة وأبان بن عثمان وهم عرب خلص وهم الفصحاء اللد كما وصفهم السيوطي وغيره .

٥٥٧) في هذا السند انقطاع بين هارون وأبيّ بن كعب ، وهذه القراءة ذكرها ابو حيان ٣ : ٥٣١ ونسبها الى ابن مسعود ولم يذكر

٥٥٨) هكذا اخرجه المؤلف بصيغة التمريض اشعارا منه بان فيه علة ، واسنده ابن أبي داود في مصاحفه ٣٣ بسنده عن اسحاق بن وهب عن يزيد عن حماد به مثله . رجالهما كلهم ثقات ماعدا الزبير ففيه خلاف في اسمه ؛ جاء في رواية ابن ابي داود باسم الزبير ابي خالد ، ترجمه البخاري في الكبير ٢ : ١ : ٣٧٨ وابن ابي حاتم في الجرح ١ : ٢ : ٥٨١ . واما ابو عبد السلام فترجمه في محل آخر من الكبير ٢ : ١ : ٣٧٨ وفيه قال البخاري : روى عنه حماد مراسيل، كذا في الجرح والتعديل ١ : ٢ : ٥٨٣ . وجاء في التعجيل ٩٣ ان ابا احمد الحاكم نسب الزبير فقال : الزبير بن جواشير ، وجواشير فارسية معناها اسد شاب ، وقال عنه الذهبي في الميزان ٤٣ : ٥٤٨ : روى عن ابن عمر لا يعرف .

فعلة هذا الاثر هو الانقطاع بين المؤلف وحماد ، لكن ابن ابي داود اسنده بطريق صحيح فارتفع بذلك الانقطاع ، الا ان الزبير في اسمه اضطراب فهو بذلك مجهول الحال مختلف فيه .

٥١ / باب الزوائد في الحروف التي خولف بها الخط في القرآن "١"

٥٥٩ ـ حدثنا أبو معاوية ، عن الاعمش ، عن ابراهيم ، عن الاسود ، عن عمر بن الخطاب ، انه كان يقرأ ((غير المغضوب عليهم وغير الضالين)) (الفاتحة ٧) .

٥٦٠ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن محمد بن عقبة الشكرى ، عن أبيه ، قال :

" سمعت عبد الله بن الزبير يقرأ ((صراط من أنعمت عليهم))

---

١) " في القرآن " سقط من ل .

---

٥٥٩) هذا الاثر صحيح السند ، فابو معاوية ثقة في روايته عن الاعمش ، انظر تخريج حديث ٥٥٦ ، والاعمش رغم كونه مدلسا فانه ثقة في روايته عن ابراهيم ، راجع الميزان ٢ : ٢٢٤ . وله متابعات اخرجها ابن ابي داود في المصاحف ٥١ عن علي بن مسهر ويزيد بن عبد العزيز وسفيان ، كلهم عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة والاسود به مثله . ثم قال ابن ابي داود : قال ابن سلام ـ لعله يعني المؤلف ـ عن الاسود عن علقمة وأخرجه من وجه آخر عن عبد الله بن محمد الزهري ، عن سفيان ، عن محمد بن عمرو ، عن يحي بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن عمر مثله .

هذا الاثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ١ : ١٥ ، ونسبه كذلك الى وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف من طرق عن عمر مثله ، ولكن رغم صحة سند هذه القراءة فانها شاذة لمخالفتها الرسم العثماني المجمع عليه . وهذه القراءة ذكرها في الابانة ٧٩ ونسبها الى عمر ابن الخطاب تعليقا .

٥٦٠) أخرجه ابن أبي داود ٨٣ عن محمود بن آدم عن بشر بن السرى عن محمد بن عقبة به مثله ، ومحمد بن عقبة الشكرى الرقاعي ترجمه البخارى في الكبير ١ : ١ : ٢٠٠ وابن أبي حاتم في الجرح ٤ : ١ : ٣٥ ـ ٣٦ ، وثقه يحي بن معين ، وكذلك ذكره في الاكمال ٦ : ١٤٧ ـ ١٤٨ ، والانساب ٤ : ١٣٦ . وجاء في لسان الميزان ٤ : ١٨٠ قال ابن حبان في الثقات : ان لم يكن ابن أبي عتاب فلا ادرى من هو ؟ قلت : ـ اى الحافظ ـ هو هو . ولكن لمحمد بن عقبة ابن أبي عتاب ترجمة اخرى في الكبير ١ : ١ : ١٩٩ والجرح والتعديل ==

= ٤ : ١ : ٣٥ مما يدل انهما شخصان مختلفان ، فقول ابن حجر " هو هو " فيه نظر ، انظر التعليق على الانساب ٤ : ١٣٦ ، أما ابوه عقبة فهو ابو الجنوب اليشكري صرح صاحب الاكمال والانساب انه روى عن ابن الزبير ، وجاء في الكبير ١ : ١ : ٢٠٠ قال عبد الصمد : حدثنا محمد بن عقبة الرفاعي سمع أباه سمع ابن الزبير يقرأ ((سراط)) . وقال عنه ابو حاتم : ضعيف بين الضعف لايشتغل به ، وضعفه الدارقطني والحافظ ، راجع الميزان ٣ : ٨٧ ، والمرى ١ : ٤٧٣ / ب ، والتهذيب ٧ : ٢٤٧ فهذا ... ، السند مع تعدد طرقه ضعيف لوجود عقبة اليشكري وانظر الرسم البياني . وهذه القراءة اوردها مكي بن أبي طالب في الابانة ٧٩ ؛ والداني في الفواصل ٧٩ / أ ، ونسباها الى ابن الزبير تعليقا ، وعزاها ابن خالويه في شواذه إلى ابن مسعود .

الرسم البياني لطرق الحديث :

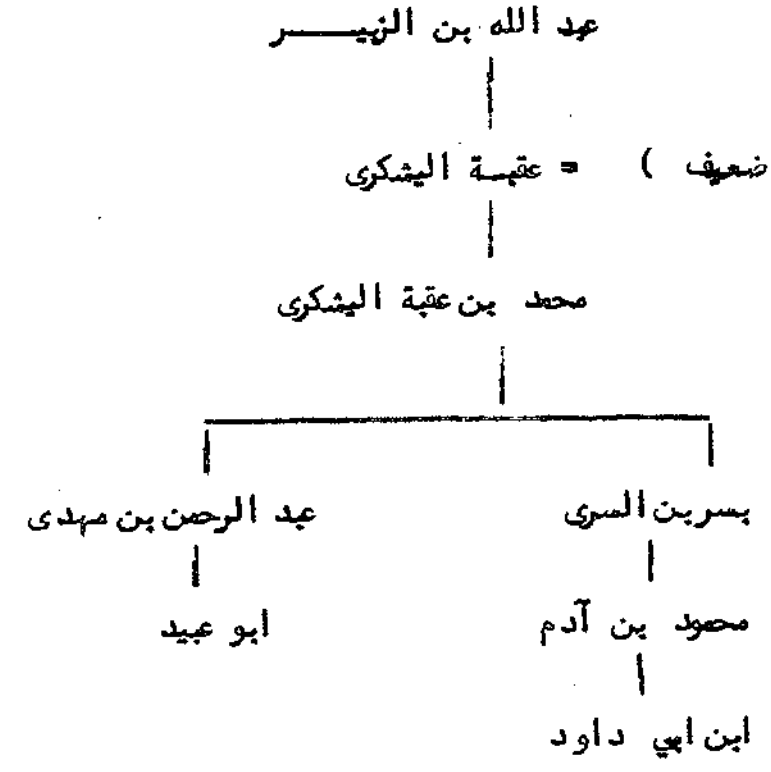

فهذا الحديث بسنديه يدور على محمد بن عقبة عن ابيه وعقبة ضعيف .

الخلاصة : الحديث ضعيف لضعف عقبة اليشكري .

٥٦١ ـ حدثنا هشيم ، ويحي بن سعيد ، كلاهما عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن ابن عباس (٣٩ / ب) انه كان يقرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان لايطوف بهما (البقرة ١٥٨) .

---

٥٦١) الطبري ٣ : ٢٤١ حديث ٢٣٥٧ عن يعقوب بن ابراهيم ، ابن ابي داود ٧٣ عن ابي عبد الرحمن الاذرعي ، كلاهما عن هشيم به مثله . وهذا الاثر مع تعدد طرقه وكثرة شواهده لايخلو من علل زيادة على كون هذه القراءة مخالفة للرسم العثماني . ففي هذا السند هشيم بن بشير ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي كما في التقريب ٢ : ٣٢٠ ، والميزان ٤ : ٣٠٦ ، والهدى الساري ٢ : ٢١٩ . وتقوى بمتابعة يحي بن سعيد القطان في سند الكتاب ، وعبدة عند ابن أبي داود ٧٣ ، ولكن شيخه عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي فيه مقال ، حديثه في الشفعة عن عطاء منكر ، قاله احمد وشعبة ، كما في الميزان ٢ : ٦٥٦ . وقال عنه ابن حجر في التقريب ١ : ٥١٩ : صدوق له اوهام . وقال ابن حجر : الاولى فيه قبول مايروى بتثبت وترك ماصح انه وهم فيه مالم يفحش . وتابعه ابن ابي مليكة عند ابن ابي داود ٧٣ ، وفي اسناده ابو عامر صالح بن رستم الخزاز ضعفه يحيى وابو حاتم وابن المديني ، وقال عنه احمد : صالح الحديث . ووصفه ابن حجر بأنه صدوق كثير الخطأ ، راجع الميزان ٢ : ٢٩٤ والتقريب ١ : ٣٦٠ . وتابعه كذلك ابن أبي ليلى وفي اسناده اسيد بن عاصم ماحصلت ترجمته في المراجع التي وصلت الي . وأما شيخه الحسين فعلى الراجح انه الحسين بن علي الجعفي ثقة ، وكل هؤلاء رووا عن عطاء . اما عطاء فرغم جلالة شأنه كان مشهورا بالارسال ، كما قاله احمد ويحي القطان ، كذا في الميزان ٣ : ٧٠ والتقريب ١ : ٣١٦ ، وقال القرطبي ٢ : ١٨٢ : كان يكثر الارسال عن ابن عباس من غير سماع . فالحديث ضعيف رغم تعدد طرقه ؛ وذكره ابو حيان في البحر ١ : ٤٥٦ ، والقرطبي ٢ : ١٨٢ . ونسب ابن الجني في المحتسب ١ : ٦٥ هذه القراءة الى ابن مسعود وأنس بن مالك وأبي بن كعب وسعيد بن جبير ، وذكرها الفراء في معاني القرآن ١ : ٩٠ ، ولم ينسبها الى احد ، ونسبت في الكشاف ١ : ٢٠٨ الى ابن مسعود فقط . وقال القرطبي : الرواية عن أنس قيل انها ليست مضبوطة . وقال الطبري ٣ : ٢٤٥ ذلك خلاف مافي مصاحف المسلمين ، غير جائز لاحد أن يزيد في مصاحفهم ماليس فيها . هذا وقد أخرج خ تفسير البقرة ١٥٨ ، م الحج باب السعي ، ت تفسير البقرة ، كلهم من حديث عائشة مايفيد انها انكرت هذه القراءة .

وعلى فرض صحة هذه الرواية يمكن ان تكون " لا " زائدة فيكون =

نظير قوله تعالى : ((قال مامنعك أن لاتسجد اذ أمرتك)) وقوله : ((لئلا يعلم أهل الكتاب أن لايقدرون على شيء من فضل الله))
وكقول جرير :

ماكان يرضي رسول الله فعلهما والطيبان ابو بكر ولا عمر

راجع الطبري ٣ : ٢٤٦ والمحتسب ١ : ١١٥ .

الرسم البياني لاسانيد الحديث :

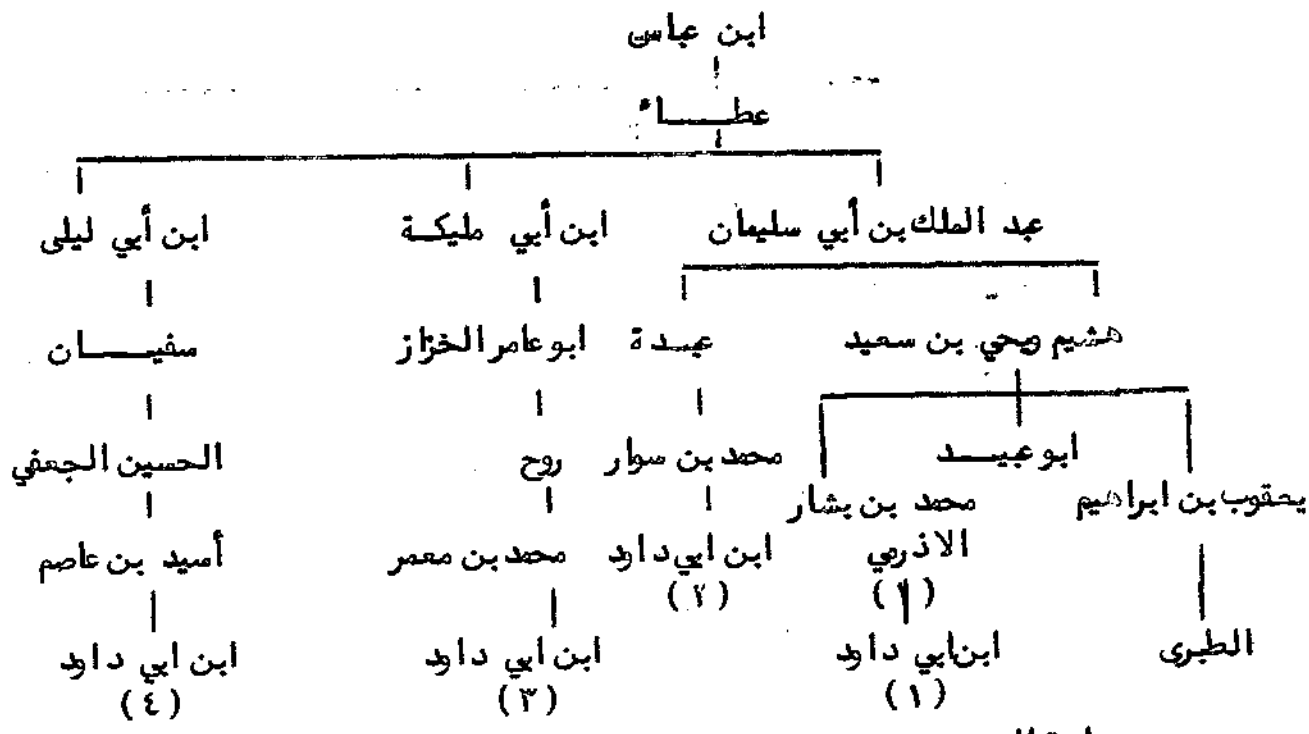

دراسة السند :

١) في سند الكتاب هشيم وتابعه يحي وعبدة ، وفيه عبد الملك صدوق له اوهام
٢) متابعة ابن ابي داود رقم ٣ فيها الخزاز وهو صدوق كثير الخطأ ، صالح للاعتبار .
٣) متابعة رقم ٤ فيها اسيد ماحصلت على ترجمته ، فلعلها حسنة .
٤) فطرق الحديث كلها تدور على عطاء عن ابن عباس ، وعطاء مدليس كثير الارسال عن ابن عباس .

الخلاصة :

هذا الاثر ضعيف لان مدار طرقه كلها على عطاء وكان كثير الارسال عن ابن عباس كما قاله القرطبي ٢ : ٨٢ وكان مرسله من اضعف المراسيل كما قاله امام محمد ويحي القطان راجع الميزان ٣ : ٧٠ علما بانه عنعنه في روايته هذه .

٥٦٢ ـ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن أيوب ، عن عكرمة :
" انه كان يقرأ ((وعلى الذين " يطوقونه " وقال : يكلفونه ولا يطيقونه)) (البقرة ١٨٤) .

٥٦٣ ـ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : " كان ابن عباس يقرؤها " يُطَوَّقونه " وقال : الشيخ الكبير يطعم عنه نصف صاع " .

٥٦٤ ـ حدثنا ابو معاوية ، عن الاعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة قال : هي قراءة عبد الله ((واتموا الحج والعمرة)) (البقرة ١٩٦) الى البيت ولا تجاوزوا بالعمرة البيت .

٥٦٥ ـ حدثنا هشيم ، أخبرنا حجاج ، عن عطاء ، عن ابن عباس :
" انه كان يقرأ ((ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم)) " في مواسم الحج " (البقرة ١٩٧) .

---

٥٦٢) رجال هذا الاثر ثقات فإسماعيل هو ابن علية ، وايوب هو السختياني ، وأخرجه الطبري ٢ : ٤٣٠ حديث ٢٧٦٩ عن محمد بن بشار عن عبد الوهاب عن ايوب مثله ؛ وابن أبي داود ٨٩ عن شاذان اسحاق بن ابراهيم عن حجاج عن عمران بن حدير عن عكرمة ؛ وذكره ابن جني في المحتسب ١ : ١١٨ وفيه " يطوقونه بمعنى يتطوقونه " ؛ وذكره ابو حيان في البحر ٢ : ٣٥ . ومع صحة سندها فلم يبق من علتها سوى مخالفتها للرسم العثماني .

٥٦٣) رجال هذا السند كلهم ثقات واخرجه الطبري ٣ : ٤٣٠ حديث ٢٧٦٧ عن هناد عن وكيع عن سفيان به مثله ، ونسب هذه القراءة الى عائشة ، سعيد بن جبير . وذكره ابن جني في المحتسب ١١٨ ونسبه الى قراءة طاوس بخلاف وايوب السختياني وعطاء ؛ وذكره ابن خالوية في شواذه ١١ ، وابو حيان ٢ : ٣٥ ، وابن كثير ١ : ٣٧٨ ـ ٣٧٩ ، والقرطبي ٢ : ٢٨٦ ، والزمخشري ١ : ٢٢٦ ، والسيوطي ١ : ١٧٨ . وراجع رد الطبري ٣ : ٤٣٨ على هذه القراءة المخالفة للرسم .

٥٦٤) سند الكتاب ظاهره الصحة وابو معاوية ثقة في الاعمش ، واخرجه ابن ابي داود في المصاحف ٥٥ ـ ٥٦ عن عمه عن ابي نعيم عن اسرائيل عن ثوير عن أبيه عن ابن مسعود مثله . وفي اسناده ثوير بن ابي فاختة ، رافضي ضعيف تركه الدارقطني ويحيى وابن مهدي ، وقال الثوري : ركن من اركان الكذب ، راجع التقريب ١ : ١٢١ ، والميزان ١ : ٣٧٥ ، واما ابوه فمن كبار التابعين . وهذه القراءة ذكرها ابو حيان ٢ : ٧٢ وعزاها الى علقمة .

٥٦٥) في هذا السند هشيم وهو كثير التدليس ولكنه صرح هنا بسماعه عن حجاج كما أن له متابعات عند الطبري ٤ : ١٦٥ حديث ٢٧٦٨ ، وابن ابي داود في المصاحف ٧٤٠ كلاهما من طريق طلحة عن عطاء ، د حج ٧ ، ك ١ : ٤٤٩ .

٥٦٦ ـ حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، عن أيوب ، عن عكرمة ، انه كان يقرؤها كذلك " في موسم الحج " .

٥٦٧ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : هي في مصحف ابن مسعود ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى الله)) (البقرة ٢٠٣) .

== هق ٢ : ٣٣٣ ـ ٣٣٤ ، كلهم من طريق عطاء عن عبيد بن عمير عن ابن عباس مثله في حديث طويل ، صححه الحاكم وقال المنذري ٢ : ٢٨٠ وهو المحفوظ . وأخرجه خ بيوع ٣٥ ، حج ١٥١ ، تفسير البقرة ، من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس نحوه . وقال الكرماني ٨ : ٢١٧ : هو كلام الراوي ذكره تفسيرا " . ولكن ورد مصرحا في كتاب البيوع : قرأها ابن عباس ، فقال الحافظ في الفتح ٤ : ٤٧٤ : فهي على هذا من القراءة الشاذة حكمها عند الائمة حكم التفسير . وهذا الاثر نسبه السيوطي في تفسيره ١ : ٢٢٢ الى وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس ، وذكره في الكشاف ١ : ٢٤٥ ، وابن كثير ١ : ٤٢٥ ، وابن خالويه ١٢ . ونسب ابن ابي داود في المصاحف ٥٥ هذه القراءة الى ابن مسعود ، وابن كثير ١ : ٤٢٥ الى ابن الزبير . واكثر العلماء جعلوا هذه القراءة من القراءات المدرجة تفسيرا للاية .

٥٦٦) في السند عبد الوهاب الثقفي ، قيل بأنه تغير في آخر حياته لكنه ثقة مشهور ولم يحدث بحديث اثناء تغيره ، كذا في الميزان ٢ : ٦٨٠ ـ ٦٨١ ، والتقريب ١ : ٥٢٨ ، وتابع أبا عبيد في هذا محمد بن بشار عند الطبري ٤ : ١٦٥ حديث ٣٧٦٦ ، وذكره ابن خالوية في شواذه ١٢ ، وعزا هذه القراءة الى عكرمة وعمرو ابن عبيد . وهي قراءة شاذة لمخالفتها الرسم المجمع عليه ، وهي من القراءات المفسرة للقرآن .

٥٦٧) الطبري ٤ : ٢٢٠ ـ ٢٢١ حديث ٣٩٥١ عن القاسم بن الحسن ، عن الحسين ابن داود عن حجاج به مثله . وفيه القاسم بن الحسن ضعيف لكنه لا يترك كما في الميزان ٣ : ٣٧٠ ، وكذلك الحسين بن داود المشهور بـ " سنيد المصيصي " ضعفه النسائي ، وقال ابو حاتم : صدوق ، وقال الحافظ : ضعيف لكونه كان يلقن حجاجا شيخه في وقت كثيره فقال : يا ابا محمد قل ابن جريج عن الزهري فكان يقول ذلك . ولعل هذا من تلقينه والله اعلم ، راجع الميزان ٢ : ٢٣٦ والتقريب ١ : ٣٣٥ والتهذيب ٤ : ٢٤٤ . وفي هذا السند ابن جريج ثقة فاضل ، لكنه يدلس ويرسل ، وقال احمد بعض هذه الاحاديث التي كان يرسلها موضوعة ، راجع الميزان ٣ : ٦٥٩ والتقريب ١ : ٥٢٠ ـ وفي روايته هذه انقطاع لانه لم يلق ابن مسعود . فهذا السند ضعيف لوجود ابن جريج وقد عنعن والانقطاع بينه وبين ابن مسعود .

٥٦٨ ــ حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس :
((انه كان يقرؤها للذين يقسمون من نسائهم تربص أربعة أشهر)) (البقرة ٢٢٦)

٥٦٩ ــ وحدثنا عن هشيم ، عن سفيان بن حسين ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن أبيّ بن كعب :
انه قرأها ((فان فاءوا فيهن فان الله غفور رحيم)) (البقرة ٢٢٦) .

٥٧٠ ــ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ابن اسلم ، ان عمرو بن رافع قال : "[1]
" أمرتني حفصة فكتبت لها مصحفا فقالت : اذا بلغت آية الصلاة فاخبرني فلما بلغت ((حافظوا على الصَّلَوَاتِ والصَّلوٰةِ الوُسطى)) (البقرة ٢٣٨) قالت : وصلاة العصر اشهد أني سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

---

١) " قال " ليس في ظ و ل

---

٥٦٨) ابو حيان في البحر ٢ : ١٨٠ ، ابن خالويه في شواذه ١٣ ، عن ابن عباس ؛ ابن ابي داود المصاحف ٥٣ ، ابو حيان في البحر ٢ : ١٨٠ عن ابي بن كعب مثله . وجاء في هامش مخطوط الظاهرية : نظر فيه فان ابا عبيد لم يرو عن سفيان فان روى فبواسطة . اقول : ذكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢ : ٤٠٣ ، والتهذيب ٨ : ٣١٥ ، ابن عيينة من بين شيوخه ،كما انه روى عنه في الاموال انظر مثلا ص ٤٤ ــ ٢١٣ في كليهما بصيغة التحديث .

٥٦٩) في هذا السند هشيم كثير التدليس كما سبق بيانه في تخريج الرواية رقم ٥٦١ وقد عنعن في روايته هذه ، وكذا الحكم بن عتيبة فانه رغم انه ثقة فقيه فانه ربما دلس كما في التقريب١ : ١٩٢ . وقال احمد وغيره : لم يسمع الحكم حديث مقسم الا خمسة احاديث اما غيرها فاخذها من كتاب ، سردها يحي بن سعيد ومنها حديث عرضة الطلاق ،كذا في التهذيب ٢ : ٤٣٤ ، ولعل هذا الاثر من مروياته عنه . اما مقسم مولى ابن عباس فقد وثقه ناس وضعفه آخرون ،واستغرب الذهبي وابن حجر اخراجه في الصحيح ، راجع الميزان ٤ : ١٧٦ ، الهدى الساري ٢ : ٢١٥ والتقريب ٢ : ٢٧٣ . وجميع هؤلاء رووا هذا الاثر بالعنعنة مما يزيد ضعفه ضعفا . وهذه القراءة اوردها في البحر ٢ : ١٨٣ وعزاها الى أبي " ، وفي رواية "فان فاءوا فيها" ، وكذا في الكشاف ١ : ٢٦٩ ، وعزاها الى ابن مسعود ، والقراءة المشهورة بدون فيهن او فيها .

٥٧٠) ذكره البخاري في الكبير ٣ : ١ : ٣٣٠ في ترجمة عمرو بن رافع وفيه : قال بعضهم " عمر " وقال بعضهم : " عمرو " والصحيح عمرو المدني ، ثم اشار الى رواية الكتاب،وانظر الجرح والتعديل ٣ : ١ : ٢٣٢ . وفي هذا الاسناد عبد الله =

٥٧١ ـ حدثني يحي بن بكير ، عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم عن عمرو بن رافع ، قال : كنت اكتب مصحفا لحفصة ثم ذكر مثل حديث الليث سواء الا انه لم يرفعه مالك .

٥٧٢ ـ حدثنا هشيم ، أخبرنا ابو بشر، عن رجل ، عن سالم بن عبد الله، عن حفصة ، مثل ذلك غير مرفوع ايضا الا انه قال : قالت "١" صلاة العصر بغير واو .

---

١) في ت : " قلت " وسقط من ل . والتصحيح من ظ و ع وم ومن كتب الاحاديث .

= ابن صالح صدوق كثير الغفلة راجع تخريج رواية ٥٤٥ ؛ وكذلك سعيد بن أبي هلال وثقه جماعة وضعفه الساجي وابن حزم، وقال احمد : انه يخلط في الاحاديث. وقال عنه ابن حجر : صدوق ، راجع الميزان ٢ : ١٦٢ ، الهدى الساري ٢ : ١٧٠، التقريب ١ : ٣٠٦ ، فالاثر ضعيف بهذا السند ، وهذه القراءة ان صحت فانها من القراءات الشاذة المفسرة لمعنى " الصلوة الوسطى " .

٥٧١) اخرجه في ط جماعة ٢٦ ، ابن أبي داود في المصاحف ٨٦ ـ ٨٧ ، عن مالك به مثله . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ : ١٥٤، وعزاه الى أبي يعلى ، وقال : رجاله ثقات .

٥٧٢) الطبري ٥ : ١٧٧ حديث ٥٤٠٥ بهذا الاسناد، مع وجود مبهم بين أبي بشر وسالم، ورواه الطبري ٥ : ٢٠٨ حديث ٥٤٦١ ، وكذا ابن ابي داود في المصاحف ٨٥، وصرحا باسم المبهم وهو عبد الله بن يزيد الازدي . وقال ابن ابي داود ، قال بعضهم : " الاودي " راجع ترجمته في ابن ابي حاتم ٢ : ٢ : ٢٠٠ وفيه " والعصر " بالواو . وأخرجه عبد الرزاق ١ : ٥٧٨ حديث ٢٢٠٢، وابن أبي داود في المصاحف ٨٦ ، وابن المنذر كما في فتح الباري ٨ : ٤٨ ، كلهم من طريق نافع عن حفصة مثله ، وفيه : " فقرأت ذلك المصحف فوجدت فيه الواو " . خلافا لما رواه ابن حبان كما في موارد الظمآن ٤٢٦ حديث ١٧٢٢، ورجحه الحافظ في الفتح ٨ : ٤٨ ، من طريق نافع، وليس فيه ذكر للواو فالاثر ضعيف لاضطراب في متنه .

٥٧٣ ـ حدثنا مروان بن شجاع ، عن خصيف ، عن (٤٢ / أ) زياد ابن أبي مريم ، عن عائشة ، انها امرت الذى يكتب مصحفها بمثل ما أمرت به حفصة غير مرفوع ايضا وليس فيها واو .

٥٧٤ ـ حدثنا ابن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن اسرائيل ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ابي بن كعب :

" انه كان يقرؤها كذلك ، حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر " .

٥٧٥ ـ حدثنا ابن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن ابي اسحاق ، عن زرين ابن عبيد : انه سمع ابن عباس يقرؤها كذلك : ((والصلوة الوسطى صلوة العصر))

---

٥٧٣) في الاسناد مروان بن شجاع الجزري ضعفه ابو حاتم وابن حبان وقال احمد : لابأس به ، وقال ابن حجر : صدوق له اوهام ، راجع الميزان ٤ : ٩١ والتقريب ٢ : ٢٣٩ . وأما خصيف فهو ابن عبد الرحمن الجزري الحراني ضعفه احمد لانه تكلم في الارجاء وكذا يحيى القطان ووثقه ابو زرعة راجع الميزان ١ : ٦٥٣. ومع ذلك فله متابعات صحيحة عند م مساجد ٢٠٧ ، د صلاة ٥ ، ت تفسير سورة البقرة : ٢٠ ، ن صلاة ١٤ ، ط جماعة ٢٥ ، حم ٦ : ٧٣ ، ١٧٨ ، ابن أبي داود في المصاحف ٧٤ ، ابن خالوية في شواذه ١٥ ، ابن الانباري في المصاحف كما في الدر المنثور ٢ : ٣٠٢ ، كلهم من طريق أبي يونس مولى عائشة .

٥٧٤) في هذا الاسناد عبد الملك بن عمير وهو ثقة فقيه تغير حفظه وربما دلس ، وقال احمد : ضعيف يغلط ، راجع الميزان ٢ : ٦٦٠ ، الهدى الساري ٢ : ١٨٨ ، التقريب ١ : ٥٢١ . وفيه كذلك زكريا بن أبي زائدة كان يدلس قاله ابو حاتم وابو داود ، انظر الميزان ٢ : ٧٣ ، الهدى الساري ٢ : ١٦٥ ، التقريب ١ : ٢٦١ . فهذا السند ضعيف لوجود المدلسين وقد عنعنا في روايتهما . وهذا الاثر ذكره في البحر ٢ : ٢٤ ، وفتح الباري ٨ : ٤٨ ، وفتح القدير ١ : ٣٣ وكلهم عن المؤلف ، ونسبه الشوكاني كذلك الى ابن المنذر مثله . ونسبت هذه القراءة الى ام سلمة عند عب ١ : ٥٧٩ حديث ٢٢٠٤ ، ش ٢ : ٥٠٤ (ط) ، الطبري ٥ : ١٧٦ حديث ٥٣٩٨ ، المحلى ٤ : ٢٥١ نقلا عن عبد الرزاق . وعزاه السيوطي في تفسيره ١ : ٣٠٣ الى رواية وكيع وعبد بن حميد ونسى ان ينسبه الى عبد الرزاق .

٥٧٥) في هذا الاسناد ابن أبي زائدة متقدم الكلام عنه ، واسمه الكامل هو زكريا بن يحيى الوادعي ثقة وكان يدلس . وابوه ثقة معنعن كما في التقريب ١ : ٢٦٢ ، ٢ : ٣٤٧ ؛ وابو اسحاق هو السبيعي المشهور ؛ وزرين بن عبيد =

٥٧٦ ـ حدثنا يزيد ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير أنه كان يقرؤها بالواو ((وصلوة العصر)) .

قال ابو عبيد : [من] "١" قرأها بغير واو فقد تبين أنه جعلها العصر نفسها فتصديقه "٢" حديث النبي صلى الله عليه وسلم :

٥٧٧ ـ حدثني ابن أبي زائدة ، عن الاعمش ، عن مسلم بن صبيح عن شتير بن شكل ، عن علي رضي الله عنه قال :

" لما كان يوم الاحزاب شغلوا النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر ، فصلاها بين صلاتي العشاء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا " .

---

١) الزيادة من ظ .
٢) في ظ و ل : " وتصديقه " في م " ويصدقه "

= تابعي ثقة كما في الكبير ٢ : ١ : ٢٩٦ وابن ابي حاتم ١ : ١ : ٥٠٧ ، وكذلك اخرجه الطبري ٥ : ١٧٠ حديث ٥٤١٣ ، حم حديث ٦٦١ و ٧١١٥ ، عن قيس ؛ الطبري ٥ : ١٨ حديث ٥٤١٦ ، التاريخ الكبير ٢ : ١ : ٢٩٦ ، الطحاوي في معاني الآثار ١ : ١٠٢ ، كلهم من طريق اسرائيل ؛ كلاهما عن ابي اسحاق . وعزاه الهيثمي ١ : ٣٠٩ الى البزار وقال : رجاله موثوقون ، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١ : ٣٠٥ الى عبد بن حميد . وليس في هذه الروايات تصريح بأن ابن عباس قرأ بذلك .

٥٧٦) المصاحف ٧٧ ونسبه الى ابن عباس ، وكذا في البحر ٢ : ٢٤٠ . ونسبه عبد الرزاق ١ : ٥٧٧ حديث ٢١٥٦ الى ابن سيرين مثله ، وهذا الاثر ذكره في الدر المنثور ١ : ٣٢ ـ ٣٣ .

٥٧٧) هذا السند صحيح واخرجه كذلك م مساجد ٢٠٥ ، ن صلاة ٢٤ ، حم ١ : ٨١ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، عب ١ : ٥٧٦ حديث ٢١٩٤ ، حم ١ : ١٤٦ نقلا عنه ، ش ٢ : ٥١٣ ، المحلى ٤ : ٢٥٣ من طريق مسلم ، ابن كثير ١ : ٥١٧ عن المسند ، هق ١ : ٤٦٠ كلهم طريق الاعمش بهذا الاسناد مثله .

٥٧٨ ـ حدثنا ابن أبي زائدة ويزيد ، كلاهما عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : مثل ذلك .

قال ابو عبيد : ومن قرأها " وصلاة العصر " جعل الوسطى غير العصر وفي ذلك أيضا أحاديث تصدقه ليس هذا موضعها .

---

٥٧٨) هكذا رواه ابو عبيد من طريق عبيدة مرسلا ، واسنده خ جهاد ٩٨ ، مغازي ٢٩ ، د صلاة ٥ ، تفسير سورة ٢ : ٢٢٠ ، ن صلاة ١٤ ، جه صلاة ٦ ، حم ١ : ٧٩ ، ١٢٢ ، ١٥٢ ، ١٣٧ ، ١٥٢ ، الطبري ٥ : ١٨٣ ، ١٨٦ حديث ٥٤٢٢ ، ٥٤٢٣ ، ٥٤٢٧ ، كلهم من طريق هشام به ؛ م مساجد ٢٠٤ ، حم ١ : ١٣٥ ، الطبري ٥ : ١٨٣ حديث ٥٤٢٥ من طريق ابن الجزار ؛ م مساجد ٢٠٣ ، المحلى ٤ : ٢٥٤ نقلا عنه ، ن صلاة ١٤ مختصرا ، حم ١ : ١٣٧ حديث ١١٥٠ ، الطبري ٥ : ١٨٣ ، ١٨٧ حديث ٥٤٢٢ ، ٥٤٢٩ ، من طريق ابي حصان الاعرج ؛ كلهم عن عبيدة مثله مرفوعا مسندا من حديث علي بن ابي طالب . وأخرجه عب ١ : ٥٧٧ حديث ٢٠٩٦ عن عبيدة موقوفا .

الشواهد :

١ ـ ابن مسعود : م مساجد ٢٠٦ ، ت صلاة ٢٢ ، تفسير سورة ٢ : ٢٢ وصححه ، جه صلاة ٦ ، حم ١ : ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٥٦ ، الطبري ٥ : ١٨٢ حديث ٥٤٢٠ ، الطيالسي ٣٦٦ ، هق ١ : ٤٦٠ ، السيوطي ١ : ٣٠٣ ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر .

٢ ـ سمرة : ت صلاة ٢٢ ، تفسير سورة ٢ : ٢١ وصححه .

٣ ـ ابو هريرة : هق ١ : ٤٦٠ ، ابن كثير ١ : ٥١٧ ، الحافظ ١ : ١٤٥ ونسبه الى الطبري ، وهو في ١ : ١٨٩ حديث ٥٤٣٢ .

٤ ـ ابن عباس : حم ٢٧٤٥ ، الطبري ١ : ١٨٩ ، حديث ٥٤٣٣ ، الطحاوي في معاني الآثار ١ : ١٠٣ ، الهيثمي في المجمع ١ : ٣٠٩ ، وقال : رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط ورجاله موثوقون ؛ الحافظ ٨ : ١٤٦ ونسبه الى ابن المنذر ؛ السيوطي ١ : ٣٣ ونسبه كذلك الى الطبراني في الكبير .

٥ ـ زيد بن ثابت : نسبه في تحفة الاحوذي ٨ : ٣٢٩ الى احمد ، واكثر الروايات عن زيد " أن الصلاة الوسطى هي الظهر " . ==

٥٧٩ ـ حدثنا ابو اليمان ، عن ابي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن ابن لعبد الله بن مسعود ، عن ابن مسعود :
" انه كان يقرأ : ((الذين يأكلون الربو لايقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطن من المس يوم القيامة)) (البقرة ٢٧٥) .

٥٨٠ ـ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن ابن جريج ، عن أبيه ، عن ابن عباس : انه كان يقرأ ((فان لم تجدوا كتابا)) (البقرة ٢٨٣) .

== ٦ ـ ابو هاشم بن عتبة : الطحاوى في معاني الاثار ١ : ١٠٣ ، الطبرى ١ : ١٣١ حديث ٥٤٣٦ ، ك ٣ : ٦٣٨ ، ونقله ابن كثير ١ : ٥١٥ ، والهيثمي في المجمع ١ : ٣٠٩ ، وقال : رواه الطبراني في الكبير والبزار ، ورجاله موثقون ، الحافظ في الفتح ٨ : ١٤٥ ـ ١٤٦ ، السيوطي في تفسيره ١ : ٣٠٤ ، ونسبه كذلك لابن سعد والبغوى في معجمه .
٧ ـ ام حبيبة : الطبرى ١ : ١٩٥ حديث ٥٤٤٠ ، وصححه الشيخ احمد شاكر .
٨ ـ ابو مالك الاشعرى : الطبرى ١ : ١٩٨ حديث ٥٤٤٥ ، ابن كثير ١ : ٥١٨ وقال : اسناده لابأس به .
٩ ـ ابراهيم بن يزيد الدمشقي : نقله ابن كثير ١ : ٥١٨ نقلا عن الطبرى ١ : ١٩٦ حديث ٥٤٤٢ ، وقال ابن كثير : غريب جدا ـ وقال الشيخ احمد شاكر : اسناده مجهول .
١٠ ـ البراء بن عازب : م مساجد ٢٠٨ ، مسند ابي عوانة ١ : ٣٥٤ وذكره في تحفة الاشراف والنكت الظراف ٢ : ٢٠ .

٥٧٩) ذكره في البحر ٢ : ٣٣٣ ، والقرطبي ٣ : ٣٥٤ ، وابن ابي حاتم نسبه اليه السيوطي ٢ : ٣٩٤ ، كلهم عن ابن مسعود ، وفيه : لايقومون يوم القيامة ، ونسبه الطبرى ٦ : ١٩ الى ابن جريج . هذا الاسناد ضعيف لوجود ابي بكر بن ابي مريم الغساني الشامي كان قد سرق بيته فاختلط ، اخرجه احمد عنه عن حكيم بن عمير عن ضمرة بن حبيب حديثا انكره العلماء ـ راجع التقريب ٢ : ٣٩٨ والميزان ٢ : ٤٩٧ .
٥٨٠) اخرجه الطبرى ٦ : ٩٥ حديث ٦٤٣٩ عن يعقوب ، عن اسماعيل بن علية مثل سند الكتاب . وذكره ابن خالويه في شواذه ١٨ ، وأبو حيان ٢ : ٣٥٥ ، والقرطبي ٣ : ٤٠٨ ، والسيوطي ٢ : ٣٧٣ ، ونسبه الى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري من طرق عن ابن عباس . هذه القراءة عزاها ابن خالويه والقرطبي ، الى ابي بن كعب ؛ وابو حيان الى الضحاك ؛ والزمخشرى ١ : ٣٢٨ الى الحسن . وفي رواية الطبرى زيادة : ربما وجد الرجل الصحيفة ولم يجد كاتبا .

٥٨١ ـ حدثنا حجاج ، عن هارون عن حنظلة السدوسي ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس :
" مثل ذلك كُتابا "[1]

٥٨٢ ـ حدثنا حجاج ، عن هارون[2] ، عن الزبير بن خريت ، عن عكرمة[3] انه قرأها كذلك أيضا فان لم تجدوا كتابا (البقرة ٢٨٣)

٥٨٣ ـ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن ابن أبي (٤٢ / ب) نجيح ، عن مجاهد انه قرأها مثل ذلك فان لم تجدوا كتابا وقال : قد يوجد الكاتب[4]

---

١) " عن حنظلة السدوسي ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس مثل ذلك كتابا " سقط من ل .
٢) حجاج عن هارون . سقط من ل .
٣) مرت علقمة لعل الذي اثبتناه هو الصحيح .
٤) في ظ : الكتاب خلافا لباقي النسخ .

---

٥٨١) في هذا السند حنظلة السدوسي ، ضعفه احمد وقال : منكر الحديث يحدث باعاجيب ، راجع التقريب ١ : ٢٠٦ والميزان ١ : ٦٢١ . وفيه شهر بن حوشب ، وثقه احمد والبخاري وغيرهما ، وقال ابن عون : تركوه ، وكذا ضعفه ابو حاتم ويحي بن سعيد وشعبة ، وقال عنه ابن حجر كثير الارسال والاوهام ؛ زيادة على انه عنعن هنا راجع الميزان ٢ : ٢٨٣ ، التقريب ٢ : ٣٥٥ . فالسند بهذا ضعيف .

٥٨٢) الدر المنثور ٢ : ٣٧٣ ونسب فيه الى عبد بن حميد ، وابن الانباري عن عكرمة .

٥٨٣) اخرجه الطبري ٦ : ٩٥ حديث ٦٤٤١ ، عن المثنى عن أبي حذيفة ، عن شبل ، عن ابن نجيح به ؛ وعبد بن حميد ، وابن الانباري كما في الدر المنثور ٢ : ٣٧٣ ، كلاهما عن مجاهد . هذه القراءة نسبها ابو حيان ٢ : ٣٥٧ كذلك الى أبي بن كعب وابي العالية ؛ وفي الكشاف ١ : ٣٢٨ الى ابن عباس وأبي . رضي الله عنهما .

٥٨٤ ـ حدثنا ابو مسهر الدمشقي ، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، عن يزيد بن ابي مالك ، قال : فهو ابراهام وابراهيم، مثل يعقوب واسرائيل؛ قال: وكان سعيد بن عبد العزيز يشتد في ترك ذلك .

قال ابومسهر وكان عبد الله بن عامر اليحصبي وعطية بن قيس يشتدان ذلك ايضا "١"

قال ابوعبيد : يعني ان لايقرأ أن ابراهام في موضعه يقول : سمي بأسامي "٢" كما سمي يعقوب واسرائيل . قال ابوعبيد : وتتبعت اسمه في المصاحف فوجدته كتب في البقرة خاصة إبراهَمَ بغير باء.

٥٨٥ ـ حدثنا حجاج ، عن هارون بن موسى ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أبيه ، عن عمر :

انه صلى العشاء الاخرة فاستفتح آل عمران فقرأ ((ألم الله لا اله الا هو الحي القيوم "٣")) (آل عمران) ، [قال] "٤" ، قال هارون : وهي في مصحف عبد الله مكتوبة ، الحي القيم "٥"

---

١) في ل : " في ترك ذلك "
٢) في ظ و ل : " باسمين "
٣) في ظ و ل : " القيام "
٤) الزيادة من ل .
٥) في م " القيوم " خلافا لباقي النسخ .

---

٥٨٤) جاء في تاريخ القرآن للكردي ١٥٤ : مرسومة في البقرة ، " إبرٰهَم " ، وفي بقية القرآن هكذا " ابراهيم " . ولكن جاء في اتحاف فضلاء البشر ١١٦: ان في الثلاث الايات الأواخر من سورة الانعام قرأ ابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان " ـ ابراهام " خلافا للباقين .

٥٨٥) الجزء الاول اخرجه في المصاحف ٥١ ، ك ٢ : ٢٨٧ المحتسب ١٥١ ـ ١٥٢، كلهم من طريق محمد بن عمرو مثله . وذكره الطبري ٦ : ١٥٥، وابن خالوية في شواذه ١٩ ، والفراء ١ : ١٩، وعزوه الى عمر تعليقا ، ونسبه السيوطي في تفسيره ٢ : ١٠٣ الى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن الانباري وابن المنذر،كلهم عن عمر بن الخطاب . هذا الاثر صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وفيه : الحي القيوم " مثل مافي متن الكتاب خلافا لباقي الكتب . مدار طرق الحديث محمد بن عمرو،وهو صدوق له اوهام ، واخرج له الشيخان متابعة ، راجع الميزان ٣ :٩٧٣ ـ ٩٧٤ والتقريب ٢ : ٢٩٦ وراجع توجيه هذه القراءة في المحتسب ومعاني القرآن للفراء ==

٥٨٦ ـ حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن الاعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة : انه قرأها " الحي القيام " . قال : قلت انت سمعتها منه . قال : لا أدري . "١"

٥٨٧ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال :
" سمعت ابن عباس يقرأ : " فيه آيات بَيِّنَاتٌ " (آل عمران ٩٧)
ثم قال : " فيه آية بينة مقام ابراهيم" وهو هذا الذي في المسجد .

٥٨٨ ـ حدثنا حجاج ، عن هارون ، عن وضاح ، عن ابي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس :
" انه قرأها فيه آية بينة "

---

١) " ادري " ليس في ل و م .

= اما قراءة ابن مسعود فأخرجها الطبري ٦ : ١٥٥ ، وابن أبي داود ٥٩ تعليقا ، ونسبها في مجمع الزوائد ٧ : ١٥٤ الى رواية الطبراني عن ابي خالد الكناني ، وقال الهيثمي : ابو خالد لم اعرفه . وورد في رواية الجميع " القيام " . اما قراءة " القيم " فعزاها الطبري الى علقمة .
وفي سند الجزء الثاني انقطاع بين هارون وابن مسعود .

٥٨٦) الطبري ٦ : ١٥٥ عن ابي هشام ، عن عبد الله ، عن شيبان ، عن الاعمش مثله . وفي رواية له من طريق آخر انه قرأ : الحي القيم ، ذكرها ابن خالوية ١٩ ، ابو حيان ٢ : ٣٧٧ ، ابن جني في المحتسب ١٥٢ ، وابن الانباري كما في الدر المنثور ٢ : ١٠٢ .

٥٨٧) الكشاف ١ : ٣٨٨ ، القرطبي ٤ : ١٣٩ ، ونسبه ابو حيان في البحر ٣ : ٨ الى قراء أهل مكة ، ومجاهد وسعيد بن جبير . ونسبه في الدر المنثور ٢ : ٥٤٠ الى سعيد بن منصور ، والفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن الانباري في المصاحف ، كلهم عن ابن عباس . ونسبت هذه القراءة في الكشاف كذلك الى أبي بن كعب ومجاهد وغيرهما .

٥٨٨) ذكره ابو حيان في البحر ٣ : ٨ .

٥٨٩ ـ حدثنا هشيم ، أخبرنا يعلي بن عطاء "١" عن القاسم بن ربيعة بن قانف "٢" الثقفي ، قال :

" سمعت سعد بن ابي وقاص يقرأ : ((وان كان رجل يورث كلالة)) وامرأة وله اخ او اخت)) "من امه" (النساء ١٢) .

٥٩٠ ـ حدثنا اسماعيل بن جعفر ، عن اسرائيل ، عن ابي اسحاق ، عن أبي هلال ، عن ابن عباس :

انه قرأ : ((فما استمتعتم به منهن الى اجل فأتوهن اجورهن)) (النساء ٢٤) "٣"

---

١) في ع : " المعلى بلن عطاء " وهو خطأ واضح ، راجع التقريب ٢ : ٣٧٨ والتهذيب ١١ : ٤٠٣ .

٢) في ل : " قارف " وهو خطأ . راجع الميزان ٣ : ٣٧٢ والتقريب ٢ : ١١٧ .

٣) هذه الرواية سقطت من ل .

---

٥٨٩) البحر ٣ : ١٩٠ ، القرطبي ٥ : ٧٦ ـ ٧٨ عن سعد بن أبي وقاص مثله . ثم نقل القرطبي قول سليمان بن عبد : ما رأيتهم الا وقد تواطؤا على أن الكلالة من مات ليس له ولد ولا والد . وهكذا قال صاحب كتاب العين وابو منصور اللغوي وابن عرفة النحوي وابو عبيد وابن الانباري . ذكره في الكشاف ١ : ٤٨٦ ونسبه كذلك الى قراءة أبي ، وفيه : ولأخ او اخت من الام " .

اشار المؤلف الى هذه القراءة بعد رواية رقم ٧٠٧ ، وجعلها من القراءات المفسرة للقرآن .

٥٩٠) تابع اسرائيل في هذا الاثر شعبة عند الطبري ٨ : ١٧٧ ـ ١٧٨ حديث ٩٠٣٩ ، وشعبة وسفيان عند ابن ابي داود ٨١ ، كلهم عن ابي اسحاق به مثله . ولكن فيه ابو هلال ، وهو عمير بن يربم كما صرح به البخاري والطبري وابن ابي داود ، ذكره في الضعفاء ، وقال لا يتابع على حديثه ، راجع الميزان ٤ : ٥٨٢ . ولكن الطبري اخرج في تفسيره حديث ٩٠٣٢ ، ٩٠٣٨ باسانيد صحيحة من طريق ابي نضرة عن ابن عباس مثله ، فكانت متابعة جيدة لسند الكتاب ، فاصبح بذلك حسنا لغيره . اما ما رواه ابن أبي داود في مصاحفه ٨١ من طريق ابي نضرة وحبيرة كلاهما عن ابن عباس ، فمدار سند يهما هو حجاج بن نصير وهو ضعيف ، كان يقبل التلقين ، ضعفه ابو حاتم والنسائي والدارقطني ، راجع الميزان ١ : ٤٦٥ . ==

٥٩١ ـ حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن عبد الوهاب بن مجاهد ، عن ابيه :

" قال في قراءة ابي بن كعب وعبد الله بن مسعود : ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك)) (النساء ٧٩) فانا كتبتها : عليك "

٥٩٢ ـ (٤٣ / أ) حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة :

" أنها كانت تقرأ ان يدعون من دونه الأوثانا " [1] (النساء ١١٧)

---

١) في ل : الا إناثا ، والصحيح ما اثبتناه كما في باقي النسخ وكتب التفاسير .

== هذه القراءة ذكرها الزمخشري ١ : ٤٩٨ ، والقرطبي ٥ : ٣٠٤ ، ونسباها الى ابن عباس ، وجاء في الجميع بلفظ " الى أجل مسمى " خلافا لما في الكتاب . وهي منسوبة كذلك الى ابي بن كعب ، وسعيد بن جبير عند الطبري حديث ٩٠٤١ و ٩٠٤٣ ، وابن ابي داود ٥٣ ، والقرطبي ٥ : ٢١٣ ، وابن كثير ٢ : ٢٤٤ . والبحث عن نكاح المتعة وقول ابن عباس بجوازه اول الامر ثم رجوعه عنه ، مرجعه في المواضع التي سبق ذكرها آنفا .

٥٩١) القرطبي ٥ : ٢٨٥ عن عبد الوهاب مثله ، وكذا ابو حيان في البحر ٣ : ٣٠١ ، وفيه : وانا قد رتبها عليك . هذا الاسناد ساقط لوجود عبد الوهاب بن مجاهد ، فانه متروك وكذبه الثوري ، كما في التقريب ١ : ٥٢٨ والميزان ٢ : ٦٨٢ ؛ ولوجود اسماعيل بن عياش الحمصي ، صدوق في روايته عن اهل بلده مخلط في غيرهم ، وعبد الوهاب مكي ، راجع التقريب ١ : ١٧٣ والميزان ١ : ٢٤٠ . وقال القرطبي : هذه القراءة على التفسير وقد اثبتها بعض اهل الزيغ من القرآن والحديث منقطع لان مجاهدا لم يرعبد الله ولا أبيا .

٥٩٢) ابن ابي حاتم في العلل ٢ : ٧٩ عن عائشة موقوفا وصححه ـ فهي من تفسير السيدة عائشة رضي الله عنها ـ وابن خالوية ٢٩ ، الزمخشري ١ : ٥٦٦ ، القرطبي ٥ : ٣٨٧ نقلا عن ابن الانباري عن المؤلف ، ابو حيان ٣ : ٣٥٢ ، كلهم عن عائشة .

واورد ابن ابي حاتم عن كثير بن عبيد عن بقية عن اسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة به مرفوعا ، فقال : قال أبي : هذا كذب لا اصل له وان كان عن عروة فهو صالح .

٥٩٣ ـ حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن الحكم ، قال :
في قراءة عبد الله بل يداه بسطان (المائدة ٦٤) .

٥٩٤ ـ قال ابو عبيد : وحدثت عن معاوية بن هشام ، عن نضير الطائي ، قال : حدثني الصلت ، عن حامية بن رئاب "١" قال :

" سألت سلمان عن هذه الاية ((ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا)) (المائدة ٨٢) فقال : دع القسيسين في الصوامع والحرب "٢" ، اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم " ذلك بأن منهم صديقين ورهبانا " .

---

١) في ت : " الصلت بن حامية " ، تحريف والتصحيح من باقي النسخ والكبير ٢ : ٢ : ٣٠٠ .
٢) الخرب كالعنب جمع خراب وهو ضد عمران ، انظر القاموس ١ : ٩٢ .

---

٥٩٣) الفراء في معاني القرآن ١ : ٣١٥ ، ابن خالوية في شواذه ٣٤ ، ابو حيان في البحر ٣ : ٥٢٤ ، القرطبي ٦ : ٢٤٠ نقلا عن الا مكلهم عن ابن مسعود تعليقا .
وقال الفراء : والعرب تقول : الق اخاك بوجه مبسوط وبوجه بسط .
في سند الكتاب انقطاع ، فان الحكم بن عتيبة الكندى مولاهم (ت ١١٣) لم يسمع من ابن مسعود . ربما دلس ، انظر التقريب ١ : ١٩٢ .
٥٩٤) علقه البخاري في الكبير ٤ : ٢ : ١١٦ عن معاوية مثل سند الكتاب ، وذكره السيوطي في تفسيره ٢ : ٣٢٠ الى ابن ابي شيبة في مسنده وعبد بن حميد والحارث بن اسامة في مسنده والحكيم الترمذى في نوادر الاصول والبزار وابن الانباري في المصاحف وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن سلمان مثله . اما سند ابن الانباري فمن طريق المؤلف فيما نقله القرطبي ٦ : ٢٥٧ .
هذا السند الوحيد الذى توصلت اليه فيه علل : في معاوية بن هشام ، فانه رغم توثيق ابي داود ، قال عنه ابن حبان ربما اخطأ ، وقال عنه احمد بانه كثير الخطأ ، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء وقال : روى مدليس من سماعه كذا في الميزان ٤ : ١٢٨ والتهذيب ١٠ : ٢١٨ ووصفه ابن حجر بانه صدوق له اوهام ، راجع التقريب ٢ : ٢٦١ ؛ اما شيخه فاختلف في اسمه ذكره البخاري في الكبير ٤ : ٢ : ١١٦ باسم " نصير " بالمهملة فوهمه الدارقطني ، وجاء في المشتبه للذهبي باسم " النضير " وقال عنه الازدى : منكر الحديث ، راجع الجرح والتعديل ٤ : ١ : ٤٩٢ الميزان ٤ : ٢٦٤ ، اللسان ٦ : ١٦٦ .
اما الصلت فهو ابن عمر الدهان ترجمته في الكبير ٢ : ٢ : ٣٠٠ والجرح ٢ : ١ : ٤٣٦ ؛ وحامية ما وجدت ترجمته . فتبين ان هذا السند ساقط لوجود معاوية بن هشام ونضير ، وللانقطاع بين المؤلف ومعاوية وروايته عنه بصيغة التمريض زيادة على مخالفة متنه لما اطبقت عليه الامة من سلامة القرآن الكريم من كل مطعن واختلاف .

٥٩٥ - حدثنا هشيم ، عن مغيرة ، عن ابراهيم ، في قراءة عبد الله (فصيام ثلاثة ايام متتابعات) (المائدة ٨٩) .

٥٩٦ - حدثنا نعيم ، عن بقية ، عن ابي بكر بن أبي مريم ، عن أبي الزاهرية :

" ان عثمان كتب في اخر المايدة : ((لله ملك السموات والارض والله سميع بصير)) (المائدة ١٢٠) وكتب : ((وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا)) (الكهف ١٨) .

٥٩٧ - حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن هارون قال : في قراءة ابن مسعود ((يقضي بالحق وهو خير الفاصلين)) (الانعام ٥٧) "[1]

---

١) في ل : تقع هذه الرواية بعد حديث ٥٨٩ .

---

٥٩٥) المصاحف ٥١ ، القرطبي ٦ : ٢٨٣ وذكر فيه : به قال ابو حنيفة والثوري وهو احد قولي الشافعي . في الاسناد هشيم وهو مشهور بالتدليس وقد عنعن ، راجع الكلام عنه في رواية رقم ٥٦١ . وعلى فرض صحة هذا الاثر فانما هو على سبيل التفسير .

٥٩٦) الجزء الاول ذكره في الكنز ١ : ٢٨٦ حديث ٤٨٣٦ وعزاه الى ابي عبيد فقط ، والثاني ذكره القرطبي ١١ : ٣٤ ونسب هذه القراءات أبو حيان ٦ : ١٥٤ الى أبي وعبد الله فقط . وهذا الاسناد ضعيف لوجود بقية بن الوليد الكلاعي وقد عنعن وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، راجع التقريب ١ : ١٠٥ ، الميزان ١ : ٣٣١ . صحيح ان ابن عدي قال انه اذا روى عن اهل الشام فهو ثبت ، وابو بكر بن ابي مريم شامي ، لكنه كذلك لايخلو من ضعف تقدمت ترجمته في حديث رقم ٥٧٩ .
ومتن هذا الاثر يدل على بطلانه اذ كيف يزيد عثمان رضي الله عنه شيئا في المصحف ولم يثبت ذلك في مصحف من مصاحفه ، وهو صاحب الامر والنهي والمشرف على جمع القرآن في عهده ؟

٥٩٧) في هذا الاسناد انقطاع بين هارون وابن مسعود ، ولكن له متابعة جيدة عند الطبري ١١ : ٣٩٨ - ٣٩٩ عن محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن مسعود مثله . وذكره ابن ابي داود ٦١ ، والقرطبي ٦ : ٤٣٩ ، والسيوطي في تفسيره ٣ : ١١٤ وعزاه الى عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي شيبة ، كلهم عن ابن مسعود مثله . واخرجه القراء ١ : ٣٣٨ بسنده الى ابن عباس وفيه مجهول ، ثم قال : هي في قراءة ابن مسعود . اما الطبري فعزا هذه القراءة الى جماعة من قراء الكوفة والبصرة وهي الراجحة عنده ، والمؤلف اشار اليها بعد رواية رقم ٧٠٧ .

٥٩٨ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قال في قراءة ابن مسعود يدعونه الى الهدى بينا (الانعام ٧١) .

٥٩٩ ـ حدثنا حجاج ، عن هارون ، قال : وحدثنا في قراءة ابي ابن كعب : ((وحشرنا عليهم كل شيء)) قبيلا التي في الانعام (الانعام ١١١)

٦٠٠ ـ [حدثنا حجاج ، عن هارون قال : في جزء ابي بن كعب (هذه أنعم وحرث))] (الانعام ١٣٨) .

٦٠١ ـ حدثنا حجاج ، عن هارون :

قال في حرف ابن مسعود (ثم آتينا موسى الكتب تماما على الذين أحسنوا) (الانعام ١٥٤)

أ) هذه الرواية سقطت من ل فقط .
٢) رواية رقم ٥٩٩ ، ٦٠١ ، من هامش ت .

---

٥٩٨) في هذا السند انقطاع بين مجاهد وابن مسعود ، راجع القرطبي ٥ : ٢٨٥ ، وغاية النهاية ٢ : ٤١ ، والدراوردي ٢ : ٣٠٥ ذكره الطبري ١١ : ٧٠ ـ ٧١ ، ابن خالوية ٣٨ ، ابو الشيخ كما في الدر المنثور ٣ : ٣٢ عن مجاهد ؛ الطبري ١١ : ٧٠ ، ابن الانباري في المصاحف ذكره السيوطي ، كلاهما عن ابي اسحاق عن ابن مسعود وهو منقطع كذلك ـ وذكره القرطبي ٧ : ١٨ ، وابو حيان ٤ : ١٥٨ . وفي الطبري زيادة : قال ابن مسعود : الهدى الطريق انه بين ، ثم قال الطبري : هذه القراءة تؤيد قول من قال الهدى في هذا الموضع هو الهدى على الحقيقة .

٥٩٩) في هذا السند انقطاع بين هارون وأبي ؛ وفي البحر ٧ : ٢٠٦ عن الاعمش ، وابو الشيخ كما في الدر المنثور ٣ : ٣٩ عن مجاهد مثله على سبيل التفسير لا القراءة .

٦٠٠) ابن خالوية ٤١ ، القرطبي ٧ : ٩٤ عن ابي كعب رضي الله عنه .

٦٠١) الطبري ١٢ : ٢٣٤ ، ابن خالوية ٤١ ، القرطبي ٧ : ١٤٣ ، الفراء ١ : ٣٦٥ ، الزمخشري ٢ : ٨٠ ، كلهم عن ابن مسعود تعليقا ؛ ونسبه ابن خالوية كذلك الى ابن محيصن ونسبه الطبري الى تأويل التهريزي للاية . وقال الفراء : هذا تصديق على قوله : ان المحسن في مذهب الجمع كما قال ان الانسان لي خسر .

وفي الاسناد انقطاع بين هارون وابن مسعود .

٦٠٢ ـ حدثنا ابو الاسود ، عن ابي لهيعة ، عن يزيد بن ابـــي حبيب عن لهيعة "١" بن عقبة قال :

" سمعت أبان بن عثمان يقرأ يوم الجمعة على المنبر سورة الانعام ويقول ((من الضأن اثنان)) (الانعام ١٤٣) .

٦٠٣ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قال : في قراءة ابن مسعود حتى يلج الجمل الاصفر في سم الخياط)) (الاعراف ٤٠) .

٦٠٤ ـ حدثنا حجاج "٢" ، عن هارون ، عن الزبير بن خريت ، عـــن عكرمة ، عن ابن عباس ، انه كان يقرأ ((حتى يلج الجمل في سم الخياط)) (الاعراف ٤٠) وقال : القلوس من قلوس البحر قال : وكان يقرأ ويـــذرك والاهتك (الاعراف ١٢٧)

---

١) في ل : " ابن لهيعة بن عقبة " خطأ راجع التقريب ٢ : ١٣٨ .
٢) " حجاج " سقط من ل .

---

٦٠٢) ذكره ابن خالوية ٤١ ، ابو حيان ٤ : ٢٣٩ ، القرطبي ٧ : ١١٤ ، وعزوه الى ابان بن عثمان مثله . وذكر الفراء في معانيه ٣٥٩ ـ ٤٣٦٠ ولو رفعت اثنين واثنين لدخول " من " كان صوابا . ؛ اما ابو حيان فقد وجه قراءة الاكثر بان اثنين منصوب بدلا من ثمانية اما قراءة ابان فعلى الابتداء . ذكره القرطبي ٧ : ١١٤ ومثله قاله الزمخشري ٢ : ٧٤ الا انه لم ينسب هذه القراءة لاحد .

٦٠٣) القرطبي ٧ : ٢٠٧ نقلا عن ابن الانباري في المصاحف بسنده الى ابي عبيد . وفي هذا السند انقطاع فان مجاهدا لم يقرأ على ابن مسعود الا بواسطة . سبق بيانه في تخريج حديث رقم ٥٩٨ ؛ زيادة على ان هذه القراءة مخالفة للرسم المجمع عليه .

٦٠٤) القراءة الاولى عند ابن خالوية ٤٣ ، أبي حيان ٤ : ٢٩٧ ، الزمخشري ٢ : ١٠٣ ، القرطبي ٧ : ٢٠٧ ، ابن جني في المحتسب ١ : ٢٤٩ ونسبها كذلك الى سعيد بن جبير ومجاهد والشعبي وابي الصلاء ثم قال : هو الحبال القنب ويقال : حبل السفينة ويقال : الحبال المجموعة وكلها قريب بعضه من بعض ، وكذا قاله الفراء ١ : ٣٧٩ . اما القراءة الثانية فذكرها ابن خالوية ٤٥ ، وصاحب البحر ٤ : ٣٦٧ ، والقرطبـــي ٤ : ٢٩٣ ونسبها كذلك الى ابن مسعود وعلي وأنس والضحاك ، وكذا ابن الجني في المحتسب ١ : ٢٤٩ .

٦٠٥ ـ قال هارون : وفي حرف أبي بن كعب في [مصحفه] "١" وقد تركوك لمن يعبدوك وآلهتك)) (الاعراف ٧ ١)

٦٠٦ ـ حدثنا حجاج عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن ابن عباس " انه كان يقرأ ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان ينتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم من الله شيئا) "٢" (الانفال ١٩)

٦٠٧ ـ حدثنا ابن ابي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو المعافري عن ابي سفيان الكلاعي ، ان مسلمة بن مخلد الانصاري قال لهم ذات يوم :
" اخبروني بآيتين من القرآن لم تكتبا في المصحف فلم يخبروه ، وعندهم ابو الكنود سعد بن مالك فقال مسلمة : ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم الا ابشروا (٤٣ / ب) أنتم "٣" المفلحون والذين اووهم ونصروهم وجادلوا "٤" عليهم القوم الذين غضب الله عليهم أولئك ما تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة عين جزاء بما كانوا يعملون "

---

١) الزيادة من ظ .
٢) في ظ و ل : " خير لهم " وهنهم فئتهم " بضمير الغيب الجمع ومثله مانقله السيوطي .
٣) في ع : " هم " .
٤) كذا في اصل نسخة فوق السطر " وجاهدوا " .

---

٦٠٥) البحر ٤ : ٣٦٧ ، القرطبي ٤ : ٢٦٣ ، ابن جني في المحتسب ١ : ٤٩ عن ابي بن كعب مثله ، ونسبت هذه القراءة الى علي وابن مسعود وانس بن مالك وعلقمة والجحدري والتيمي وابي جالوت وابي رجاء ثم قال ابن جني اما الاهتك فانه عباد تك وفيه الاله اى مستحق العبادة ، وقد سميت الشمس الاهة لانهم كانوا يعبدونها ويقال : تأله تألها . واظن المؤلف اتى بهذه القراءة المتواترة من باب المقارنة فقط .

٦٠٦) ذكره السيوطي في تفسيره ٣ : ١٧٥ وعزاه الى ابي عبيد ، وراجع تفسير الاية في البحر ٤ : ٤٧٩ . وهذا الاسناد ضعيف لانقطاع مابين ابن كثير وابن عباس لانه لم يأخذ منه القراءة الا من طريق مجاهد وغيره . راجع ترجمته في المري ٢ : ٣٦٤/أ وطبقات ابن الجزري ١ : ٤٣٢ ـ ٤٣٣ والتقريب ١ : ٤٤٢ .
اما قراءة الكافة فيسئلونك بزيادة " من الله " ، واما مانسب الى ابن عباس فهو وانه مما ادرج ، وهو انما يقع تفسيرا لاية .

٦٠٨ ـ حدثنا حجاج ، عن هارون قال : اخبرني حبيب بن الشهيد وعمرو ابن عامر الانصاري ، ان عمر بن الخطاب قرأ ((والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين اتبعوهم بإحسان)) (التوبة ١٠٠). فرفع الانصار ولم تلحق الواو في الذين ، فقال له زيد بن ثابت : والذين اتبعوهم بإحسان ، فقال عمر : الذين اتبعوهم بإحسان ، فقال زيد : فأمير المؤمنين اعلم ، فقال عمر : ائتوني بابي بن كعب فسأله عن ذلك فقال ابي ((والذين اتبعوهم بإحسان)) ، فقال عمر : فنعم اذا فتابع أبيا " .

٦٠٩ ـ حدثنا يحي بن سعيد ، عن اسماعيل بن ابي خالد وقال :

" سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن يقرأ هذه الاية : ((انما مثل الحيوة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض)) الى قوله : ((كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون)) (يونس ٢٤) وما اهلكناها الا بذنوب اهلها . قال : هكذا قرأها ابي بن كعب .

٦١٠ ـ حدثنا حجاج ، عن هارون قال :

" في حرف أبي بن كعب ((ما اتيتم به سحر)) (يونس ١٨١) وفي حرف ابن مسعود ((وما جئتم به سحر)) .

---

٦٠٨) اخرجه الطبري ١١ : ٨ ، عن احمد بن يوسف عن التغلبي عن المؤلف ؛ وذكره ابن خالوية ٥٤ ، القرطبي ٨ : ٢٣٨ ، الزمخشري ٢ : ٣٠٤ ، والبحر ٥ : ٩٢٢ ، عن عمر تعليقا . وابن المنذر وابن مردويه نسبه اليهما الحافظ في تخريجه للكشاف ، وفي الدر المنثور ٣ : ٢٦٩ ، والكنز ١ : ٢٨٥ حديث ٤٨٣١ ، كلاهما من طريق حبيب بن الشهيد به مثله . وقال الطبري : القراءة التي لا استجيز غيرها الخفض في الانصار لاجماع الحجة من القراء عليه وان السابق كان من الفريقين جميعا من المهاجرين والانصار . اما القرطبي فقد اورد استشهاد ابي بن كعب بآيات اخرى تصديقا لقراءته .

٦٠٩) الطبري ١١ : ١٠٣ عن ابن اسامة عن اسماعيل مثله وله طريق آخر الى ابن عباس ومروان مثله . البحر ٥ : ١٤٤ وجاء فيه : ولا يحسن ان يقرأ احد بهذه القراءة لانها مخالفة لخط المصحف الذى اجمع عليه الصحابة والتابعون ، وهذا الاثر ذكره السيوطي في تفسيره ٣ : ٣٠٤ ونسبه للمؤلف .

٦١٠) ذكره الطبري ١١ : ١٤٢ ونسب قراءة ابن مسعود الى قراءة عامة قراء الحجاز والعراق ، القراء في معانيه ١ : ٤٧٥ وشك في نسبة تلك القراءة الى ابي بن كعب ، السيوطي في الدر المنثور ١ : ٤٧٥ ونسبه الى ابن المنذر . اما ابو حيان في البحر ٥ : ١٨٣ ، والقرطبي ٨ : ٣٦٨ فلم يذكرا سوى قراءة ابن مسعود فقط . في هذا السند انقطاع بين هارون وابي بن كعب زيادة على مخالفته للرسم العثماني ؛ وقراءة الكافة ماجئتم به السحر ، وقرأ ابو عمرو وابو جعفر ، ماجئتم به السحر على الاستفهام

٦١١ ـ حدثنا حجاج عن ابن جريج ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، قال :

" سمعت ابن عباس يقرأ الا انهم تثنوني صدورهم (هود ٥) .

٦١٢ ـ حدثنا حجاج ، عن هارون ، عن يزيد بن حازم ، عن مجاهد ، انه قرأ لقد ((كان في يوسف واخوته آية للسائلين)) (يوسف ٧)

٦١٣ ـ قال : قال هارون "١" ، وفي حرف ابي بن كعب "عبرة للسائلين" وتصديق لقرأة مجاهد ، او قال : لقول مجاهد "٢"

---

١) في ظ " مروان "
٢) في ظ و ل : تصديق لقول مجاهداً وقال لقراءة مجاهد .

---

٦١١) الطبري ١١ : ١٨٥ ، ابن خالوية ٥٩ ونسبه الى مجاهد ونصر بن عاصم ، ابو حيان في البحر ٥ : ٢٠٢ ، القرطبي ٩ : ٥ ، الزمخشري في الكشاف ٢ : ٣٧٩ ، ابن جني في المحتسب ١ : ٣١٨ ، ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه كما في الدر المنثور ٣ : ٣٢ كلهم من طريق محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس ـ ونسبه ابن جني الى يحي بن يعمر وعبد الرحمن بن اذرى والجحدري وابن ابي اسحاق وأبي رزين والضحاك وغيرهم . وقال الطبري : كانوا لا يجامعون النساء ولا يأتون الغائطين وهم يفضون الى السماء فنزلت هذه الاية ـ وقال ابن جني : تثنوني تفوعل كما قال : وهذا من ابنية المبالغة لتكرير العين كقولك اعشب البلد فاذا كثر فيه ذلك قيل : اعشوشب . وجاء في رواية ابن مردوية من طريق عمرو بن دينار الا انهم تثنوا في صدورهم .

٦١٢) الطبري ١٢ : ١٥٤ ونسبه كذلك الى ابن كثير ورجحه ، الزمخشري في الكشاف ٢ : ٤٤٥ ، ابو حيان في البحر ٥ : ٢٨٢ ، القرطبي ٩ : ١٣ ونسبه الى اهل مكة . وذكر هذه القراءة المتواترة انما تمهيدا لذكر القراءة الشاذة الاتية .

٦١٣) ابو حيان في البحر ٥ : ٨٢ ، عن ابي بن كعب مثله ، الزمخشري ٢ : ٤٤٥ ، حم القرطبي ٩ : ١٣٠ ، كلاهما بدون تعيين صاحب القراءة .

٦١٤ ـ حدثنا يزيد . عن جرير بن حازم ، عن يطلي بن حكيم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ،

" انه كان يقرأ ((افلم يتبين الذين آمنوا)) (الرعد ٣١) ".

٦١٥ ـ حدثنا ابن أبي مريم عن نافع بن عمر الجمحي ، عن ابن ابي مليكة قال : " انما هي افلم يتبين " .

٦١٦ ـ حدثنا حجاج ، عن هارون قال :

" وفي قراءة ابي بن كعب وكل انسان الزمناه طائرة في عنقه يقرأه يوم القيامة كتيك يلقاه منشورا)) (الاسراء ١٣) .

---

٦١٤) ابن خالوية ٦٧ ، الطبري ١٣ : ١٥٤ ، القرطبي ٩ : ٣٢٠ ، ابو حيان ٥ : ٣٩٣ ابن جني في المحتسب ١ : ٣٥٧ والطبراني وابن الانباري كما في الدر المنثور ٤ : ٦٣ كلهم عن ابن عباس ونسبه ابن جني وغيره الى علي وعكرمة والجحدري وعلي بن حسين وزيد ابن علي وغيرهم . وذكر القرطبي رواية من طريق مجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس مثل قراءة الجمهور . وعلل ابن جني هذه القراءة بانها تفسير للاية وروى عن ابن عباس انه لغة دهيل فخذ من النخع قال رباح بن عدى . الم ييئس الاقوام اني انا ابنه وان كنت عن ارض العشيرة نائيا وروى سحيم بن وتيل الرياحي .

اقول لاهل الشعب اذ يأسرونني الم ييئسوا اني ابن فارس زهدم . وزهدم في الاصل فرخ الباز يعني به الفرس لسرعته اى الم تعلموا اني ابن الرجل الشجاع فارس تلك الفرس . راجع تعليق الكشاف ١ : ٢٦١ والقاموس ٤ : ١٢٨ فانكار القراء يمن بمصنوعلم ليس بمحله . ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ، اما رواية : انما كتبه الكاتب وهو ناعس فسوى اسنان السين فهو قول زنديق ابن ملحد كما قاله في البحر والرواية عنه غير صحيحة كما في الدر المنثور ، وقد شنع الزمخشري في الكشاف ٢ : ٥٣٠ على هذه الرواية امر تشنيع ، وراجع البحث في الالوسي ١٣ : ١٥٦ .

٦١٥) ابن جني في المحتسب ١ : ٣٥٧ ، ابو حيان في البحر ٩ : ٣٩٣ ، عن ابن ابي مليكة ، وذكر القرطبي ٩ : ٣٢٠ ، عن عكرمة عن ابن ابي نجيح مثله .

٦١٦) ذكره السيوطي في تفسيره ٤ : ١٦٨ وعزاه الى ابي عبيد وابن المنذر عن هارون مثله .

٦١٧ ـ حدثنا حجاج ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، ((٤٤/أ)) قال : كنت لا أدري ما الزخرف حتى وجدت (٤٤/أ) في قراءة عبد الله : ((او يكون لك بيت من ذهب)) (الاسراء ٩٣) .

٦١٨ ـ حدثنا حجاج ، عن هارون ، عن حنظلة السدوسي ، عن شهر ابن حوشب ، عن ابن عباس ، انه قرأ فسأل موسى فرعون ان ارسل معي بني اسرائيل قال ابو عبيد : يعني في قوله فسل بني اسرائيل) (الاسراء ١٠١)

٦١٩ ـ حدثنا نعيم ، عن بقية ، عن أبي بكر بن ابي مريم ، عن ابي الزاهرية انه قال : كتب عثمان ((وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا)) (الكهف ٧٩)

٦٢٠ ـ قال ابو عبيد : وكذلك يحدث هذا الحرف عن شعبة ، عن ابي هاشم عن ابي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن ابي سعيد الخدري " .

---

٦١٧) الطبري ١٥ : ١٦٣ عن محمد بن جعفر عن شعبة ، ابن كثير ٤ : ٣٥١ ، البحر ٦ : ٨٠ ، القرطبي ١٠ : ٣٣٣ ، الدر المنثور ٤ : ٢٠٣ ، وعزاه الى عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابي نعيم ، كلهم عن مجاهد .

٦١٨) القرطبي ١٠ : ٣٣٦ ونسبه كذلك الى ابي نهيك . هذا الاسناد ضعيف تقدم تخريجه في رواية رقم ٥٨١ .

٦١٩) ذكره السيوطي في تفسيره ٤ : ٢٤٧ ، ونسبه كذلك الى ابن المنذر عن أبي الزاهريه . وهذه القراءة نسبها القرطبي ١١ : ٣٤ الى ابن عباس وعثمان بن عفان ؛ اما الطبري ١٦ : ٢ والزمخشري ٢ : ٧٤١ فنسباها الى ابي بن كعب وابن مسعود ؛ وانظر حديث رقم ٤٥٤ . اما تخريجه ففي حديث رقم ٥٩٦ .

٦٢٠) هق في سننه كما في كشف الخفاء ٢٥٧ ، ابن الجزري ٦٧ / ب ، كلاهما عن شعبة مثله ، راجع حديث رقم ٤٥٣ . ونسبه شعبة الى قراءة ابي مجلز ، ولم ينسبه احد الى ابي سعيد الخدري .

٦٢١ ـ حدثنا حجاج ، عن هارون قال : في حرف عبد الله :
((لو شئت لتَخِذْت "[1]" عليه أجرا)) (الكهف ٧٧) . قال : وفي حرف ابي بن كعب : لاوتيت عليه آجرا .

٦٢٢ ـ حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن الاعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة :
انه قرأها "فخاطبها" من تحتها (مريم ٢٤) .

٦٢٣ ـ حدثنا عباد بن العوام ، عن سليمان التميمي ، قال :
" سمعت أنس بن مالك يقرأ ((اني نذرت للرحمن صوما وصمتا))
(مريم ٢٦) .

---

١) في ظ : " لاتخذت " خلافا لباقي النسخ .

---

٦٢١) قراءة ابن مسعود ذكرها الطبري ١٦ : ٢٩١ ، ابو حيان ٦ : ١٥٢ ، والقرطبي ١١ : ٢ ونسبها ابو حيان كذلك الى الحسن وقتادة وابن بجيره . ثم قال : تتخذ واتخذ نحو تبع واتبع . وذكرها السيوطي ٤ : ٢٣٧ ونسبها الى رواية ابن المنذر . اما قراءة ابي بن كعب فلم اجد من ذكرها والله اعلم .

٦٢٢) ابن خالوية ٨٤ ، ابو حيان ٦ : ١٨٣ ، السيوطي في الدر المنثور ٤ : ٢٦٨ ونسبه الى عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم ، الالوسي ١٥ : ٨٢ ، كلهم عن علقمة مثله وقال ابو حيان : وينبغي ان يكون تفسيرا لاقراءة لانها مخالفة لسواد المصحف المجمع عليه وهو فناداها من تحتها .

٦٢٣) الزمخشري ٣ : ١٤ ، وابو حيان ٦ : ١٨٥ ، والقرطبي ١١ : ٩٧ ، كلهم عن أنس ، وعزوا الى ابن مسعود " صمتا " بدل " صوما " ، والى ابي بن كعب وأنس " صوما صمتا " بدون الواو . واخرج الطبري ١٦ : ٧٥ عن قتادة : كانت تقرأ في الحرف الاول " صمتا " . فقال القرطبي : اختلاف اللفظين يدل على ان الحرف ذكر تفسيرا لا قرآنا . وهذه القراءة ذكرها السيوطي في الدر المنثور ٤ : ٢٦٩ ، ونسبها الى رواية الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري وابن مردويه كلهم عن أنس وفاته رواية الكتاب . اما قراءة العامة فهي " اني نذرت للرحمن صوما " .

٦٢٤ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة : ان عمر بن الخطاب كان يقرؤها ((وان كاد مكرهم بالدال)) (ابراهيم ٤٦) .

٦٢٥ ـ حدثنا عبد الرحمن "١" ، عن سفيان واسرائيل ، عن ابي اسحاق قال ، قال سفيان : "٢" عن عبد الرحمن بن اذنان "٣" قال : وقال اسرآيل عن عبد الله بن دانيل ، :

ان عليا كان يقرؤها ((وان كاد مكرهم)) (ابراهيم ٤٦) .

٦٢٦ ـ حدثنا عبد الرحمن "٤" عن اسرائيل عن أبي اسحاق ، عن اصحاب عبد الله انه كان يقرؤها ان كاد مكرهم "٥"

---

١) في ل : " عبد الله ، وكلاهما شيخا ابي عبيد ، ابن مهدى وابن المبارك وابن صالح " .
٢) قال ، قال سفيان ليس في ل .
٣) في ل : عبد الرحمن بن ادانيا خلافا لباقي النسخ . وانظر ترجمته في الكبير ٣ : ١ : ٢٥٥ ، والجرح والتعديل ٢ : ٢ : ٢١٠ . وذكر في الكبير كلام اسرائيل ايضا .
٤) "عبد الرحمن" ليس في ل .
٥) في ل : " كذلك وان كاد مكرهم بالدال " .

---

٦٢٥) الطبري ١٣ : ٢٤٥ . ابن خالوية ٦٩ ، ابو حيان ٤ : ٤٣٧ ، والقرطبي ٩ : ٣٨ ، والزمخشري ٢ : ٥٦٦ ، ابن المنذر وابن الانباري كما في الدر المنثور ٤ : ٨٩ والكنز ١ : ٢٨٥ حديث ٣٨٢٥ ، كلهم نسبوه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وقراءة العامة " وان كان مكرهم " بالنون .

٦٢٥) الطبري ١٣ : ٢٤٥ ، ابن خالوية ٦٩ ، ابو حيان ٤ : ٤٣٧ ، القرطبي ٩ : ٣٨ ، الزمخشري ٢ : ٥٦٦ ، السيوطي ٤ : ٨٩ كلهم عن علي بن ابي طالب .

٦٢٦) الطبري ١٣ : ٢٤٦ ، ابن خالوية ٦٩ ، ابو حيان ٦ : ٢٠ ، ابن المنذر عند السيوطي ٤ : ٨١ ، الكنز ٢ : ٢٨٥ حديث ٤٨٢٥ ، وهذه القراءة عزاها ابو حيان الى ابن عباس ، والقرطبي الى أبي بن كعب رضي الله عنهما . كلهم عن ابن مسعود .

٦٢٧ ـ حدثنا الحجاج ، عن هارون ، قال : في قراءة ابي بن كعب "١" واذا "٢" أردنا ان نهلك قرية بعثنا اكابر مجرميها فمارروا فيها "٣" فحق عليها القول راجع الاسراء ١٦) .

٦٢٨ ـ قال : وفي قراءته ((كل ذلك كان سيئاته عند ربك)) (الاسراء ٣٨) .

٦٢٩ ـ حدثنا يزيد ، عن جرير بن حازم ، عن الزبير بن خريت ، عن عكرمة قال ابو عبيد : لا أدري اهو عن ابن عباس أم لا ،

انه كان يقرأ ((ولقد آتينا موسى وهرون (٤٤ / ب) الفرقان ضياء وذكرا)) (الانبياء ٤٨) ويقول : حولوا " الواو " الى موضعها ((والذين يحملون العرش ومن حوله)) (غافر ٧) .

---

١) في ت : لفظ " ابي " مكرر .
٢) في ظ : " فاذا " خلافا للباقي والمصحف .
٣) في ظ : " فكفروا فيها " في ل و م " فمكروا فيها " .

---

٦٢٧) هذه القراءة ذكرها القرطبي ١٠ : ٢٣٤ نقلا عن الماوردي عن هارون وفيه ففسقوا فيها ، وعن النحاس فيها " فمكروا فيها " ثم نقل كلام ابي عبيد : انما اخترنا بأمرنا ـ اى قراءة العامة " أمرنا مترفيها ففسقوا فيها ـ لان المعاني الثلاثة تجتمع فيها: من الامر والامارة والكثرة .

٦٢٨) هذه القراءة ذكرها ابن خالوية ٦٩ ونسبها الى ابن ابي اسحاق ، وابو حيان ٦ : ٣٨ ونسبها الى عبد الله فقط ، والزمخشري ٢ : ٦٦٨ ولم يعزها لاحد . والقرطبي ١٠ : ٢٦٢ ثم قال : اختيار ابي عبيد كان سيئة " وهي قراءة عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ومسروق .

٦٢٩) اخرجه ابن ابي حاتم من طريق الزبير بن خريت فيما نقله السيوطي في الاتقان ١ : ١٨٥ ، وذكر هذه القراءة ابن خالوية ٩٣ ، والزمخشري ٣ : ١٢١ ، والقرطبي ١١ : ٢٩٥ ، وابو حيان ٦ : ٣١٧ ، كلهم عزوها الى ابن عباس . اما السيوطي فقد نسب هذا الاثر كذلك الى ابن المنذر كذا في الدر المنثور ٢ : ٣٢٠ وهناك رواية اخرى نسبها الى سعيد بن منصور وابن المنذر كلاهما عن ابن عباس وفيها حولوا الواو الى قوله : ((الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم)) الاية .
وهذا السند فيه جرير بن حازم ابو النضر الازدي احد الثقات ومن رجال الستة ، ولكن قال عنه احمد بن حنبل : كثير الغلط ، حدث بمصر احاديث وهم فيها ولم يكن =

٦٣٠ ـ حدثنا حجاج ، عن هارون ، قال : في مصحف ابي بن كعب :
((قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون ، سيقولون لله لله)) ،
(المؤمنون ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩) كلهن بغير الف .

٦٣١ ـ حدثنا حجاج ، عن هارون ، قال : حدثني "١" عاصم الجحدري ، قال : كانت في الامام مصحف عثمان الذى كتبه للناس لله لله كلهن بغير ألف ، قال : قال عاصم : وأول من الحق هاتين الالفين في المصحف نضر بن عاصم الليثي " .

---

١) في ل : " حدثنا " .

= يحفظ ، كذا في الهدى الساري ٢ : ١٥٦ . وقال عنه البخاري : ربما يهم في الشيء كذا في الميزان ١ : ٣٩٣ . ووصفه ابن حجر بأن له أوهاما اذا حدث من حفظه ، راجع التقريب ١ : ١٢٧ . فرغم جلالة شأنه فانه قد يهم ولا يمكن قبول شيء يتعلق بالقرآن والقراءات الا عند الوثوق من عدم الوهم ، علما بان في السند شكا واضطرابا من الراوي ولو انه خف بمتابعات غيره زيادة على اختلاف بين الفاظ السندين . وعلى فرض صحته فانه لا يفيد أكثر من ابن عباس وضح حرفا سمعه من الرسول صلى الله عليه وسلم ، علما بانه قد رفع من المصحف الامام باجماع الصحابة كلهم . ونقل القرطبي عن الفراء قوله : ان حذف الواو والمجيء بها واحد كقوله تعالى : ((انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب)) ورد عليه الزجاج فقال : ان الواو تجيء لمعنى فلا ترد . وعلل ابو حيان القراءة بالواو ان ذكرها تأكيد لتفسير الاية والله أعلم .

٦٣٠) الطبري ١٨ : ٤٧ ، ابن ابي داود في المصاحف ٤٩ ، ابو حيان ٦ : ٤١٨ ، القرطبي ١٢ : ١٤٦ ، الداني في التيسير ، وكذا في المكرر ١٠١ـ١٠٢ . فكان لا خلاف في انه في الاولى مكتوب في جميع المصاحف بغير الالف ، اما في الثانية والثالثة فكذلك في مصاحف الامصار الا في مصحف اهل البصرة ، ونسبه الطبري الى قراءة عامة اهل الحجاز والعراق والشام سوى ابي عمرو . اما قراءة الرفع اى بزيادة الالف فنسبها ابو حيان كذلك الى ابن مسعود والحسن والجحدري ونصر بن عاصم وغيرهم . ثم قال إن قراءة ابن عمرو مطابقة لفظا ومعنى اما قراءة الباقين فجاءت على المعنى فقط وكان الطبري يميل الى القراءة بالجر في الجميع .

٦٣١) ذكره السيوطي في تفسيره ٥ : ١٤ ونسبه الى ابي عبيد وابن المنذر بدون زيادة قول عاصم ، ونقله الداني في المقنع ١٠٥ عن المؤلف ثم قال : كان الحسن يقول الفاسق عبيد الله ابن زياد زاد فيهما الفا ، وقال يعقوب الحضرمي : امر عبيد الله بن زياد ان يزاد فيهما الف . وعلق عليه قائلا : وهذه الاخبار عندنا لا تصح لضعف نقلتها واضطرابها وخروجها عن العادة اذ غير جائز ان يقدم نصر وعبيد الله هذا الاقدام من الزيادة في المصاحف ، مع علمهما بان الامة لا تسوغ لهما ذلك بل تنكره وترده وتحذر منه ولا تعمل عليه ، واذا كان ذلك ، بطل اضافة زيادة هاتين الالفين اليهما وصح ان اثباتهما من قبل عثمان والجماعة رضوان الله عليهم على حسب ما نزل به من عند الله تعالى وما اقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٦٣٢ ـ قال ابو عبيد : وقرأت انا في مصحف بالثغر "١" قديم بعث به "٢" اليهم فيما اخبروني قبل خلافة "٣" عمر بن عبد العزيز :
فاذا كلهن لله لله بغير الف .

٦٣٣ ـ حدثنا كثير بن هشام ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، قال : في قراءة ابن مسعود :
" ليذكروا اسم الله عليها "٤" صوافن)) (الحج ٣٦) .

٦٣٤ ـ حدثنا ابو معاوية ، عن الاعمش ، عن ابي ظبيان ، عن ابن عباس : مثل ذلك صوافن .

---

١) في اصله ت "بالبصرة" وتصحيح بالهامش بخط متأخر "بالثغر" .
٢) في ل : " بعثه "
٣) في ل : " اخبروني به قبل خلافة "
٤) في ت : " عليه " خلافا للباقي .

---

٦٣٢) نقل العكبرى في شرح الرائية قال ابو عبيد القاسم بن سلام في كتاب القراءات : استخرج بعض الامراء من خزائنه مصحف عثمان المرسوم بالامام وكان في حجرة حين اصيب ، ورأيت آثار الدم في مواضع منه ، واكثر ما رأيته في سورة النجم . ورد ابو جعفر النحاس قول ابي عبيد متمسكا بقول مالك : غاب مصحف عثمان رضي الله عنه عن المدينة ولم يسمح بخبره بين علمائنا الهاديين . وقال العكبرى ـ وما صوب احد من المحققين المنصفين رد ابن النحاس قول ابو عبيد ، لان استدلاله بقول مالك محتمل الغيبة في الوجود عن الوجود ، لا الغيبة عن الوجود مطلقا .
وذكر الشاطبي والعكبرى ان ثمة اختلافا بسيطا بين هذا المصحف والمصحف = ٢ الذى وقعت اليه يدنا مج .

٦٣٣) الطبرى ١٧ : ١٦٥ ، ابن خالوية ٩٥ ، ابو حيان ٦ : ٣٦٩ ، عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الانبارى كما في الدر المنثور ٤ : ٣٦٤ ، كلهم عن ابن مسعود .
قراءة العامة : ليذكروا اسم الله عليها صواف " .

٦٣٤) ابو حيان ٦ : ٣٦٩ ، القرطبي ١٢ : ٦٢ ، ابن الانبارى في المصاحف ذكره السيوطي في تفسيره ٤ : ٣٦٢ .

٦٣٥ ـ حدثنا حجاج ، عن هارون ، عن صخر بن جويرية ، عن نافع ، عن ابن عمر "١" مثل ذلك "صوافن" وقال "قياما" .

٦٣٦ ـ حدثنا نعيم ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن ثور بن يزيد "٢" عن عكرمة ، عن ابن عباس :

" ان عمر سأله عن قول الله لازواج النبي عليه السلام : ((ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى)) (الاحزاب ٣٣) هل كانت جاهلية غير واحدة فقال ابن عباس : يا امير المؤمنين ، أوما سمعت اولى الا لها آخرة ؟ فقال هات من كتاب الله ما يصدق ذلك . فقال ابن عباس ، ان الله يقول ((جاهدوا في الله حق جهاده كما جاهدتم اول مرة)) .

٦٣٧ ـ حدثنا هشيم ، عن ابي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس، انه كان يقرأ ((حتى تسلموا على اهلها وتستأذنوا)) (النور ٢٧) . وقال : تستأنسوا وهم من الكتاب .

---

١) في ل : " عن عمر " وهو خطأ .
٢) في ل و ت : " ثور بن زيد " تحريف وهو ابو خالد الحمصي التقريب ١ : ٥١٢ والتهذيب ٢ : ٤٣ .

---

٦٣٥) ابو حيان ٦ : ٣٦٩ ، القرطبي ١٢ : ٦٢ وعزاه الى ابي جعفر محمد بن علي ، وروى عبد بن حميد كما في الدر المنثور ٤ : ٢٦٢ عن سعيد بن جبير : رأيت ابن عمر ينحر بدنته وهي على ثلاثة قوائم قياما معقولة .

٦٣٦) الطبري ٢٢ : ٥ عن ثور عن ابن عباس وفيه : قال عمر فمن أمر بالجهاد ؟ قال : قبيلتان من قريش ، مخزوم وبنو عبد شمس فقال عمر : صدقت . ونسبه السيوطي ٥ : ١٩٧ الى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردوية عن عُمَر وابن عباس مثله .

٦٣٧) هذا الاثر من الاثار التي يستغلها اعداء الاسلام قديما وحديثا ، لاثارة الشبهات حول خط المصحف ، وقد سبق ان تطرقنا في مقدمة الرسالة الى البحث عن موقف العلماء تجاه هذه الاثار .

اما هذا الاثر المروى عن ابن عباس فقد وصف ابو حيان في البحر ٦ : ٤٤٥ ـ ٤٤٦ واضعه بانه طاعن في الاسلام ملحد في الدين وابن عباس بريء من هذا القول . وقال القرطبي ١٨ : ٢١٤ : اطلاق الخطأ والوهم على الكاتب في لفظ أجمع الصحابة عليه قول لا يصح عن ابن عباس . اما ابن كثير فاكتفى بالتعليق عليه بقوله : وهذا غريب جدا عن ابن عباس . وبما أن الحديث ذكره الضياء المقدسي في المختارة وتعددت طرقه كما سنبينها بعد لم يرض الالوسي ما ذهب اليه ابو حيان ، وانما يميل الى =

== التوقف ، راجع تفسيره ١٨ : ١٣٤ . فقد تابع المؤلف فيه الحسين ويعقوب بن ابراهيم عند الطبري ١٨ : ١٠٩ ، كلهم عن هشيم ، وهو كثير التدليس والارسال الخفي ، راجع تخريج حديث رقم ٥٦١ . وله متابعة جيدة بسندين من طريق شعبة ، ومتابعة اخرى لا اعرف درجتها من طريق معاذ بن سليمان وذلك لانني ماوجدت ترجمته الى الان ، كلهم عن جعفر بن ابي اياس أبي بشر عن سعيد بن جبير ، انظر الطبري ١٨ : ١٠٩ ـ ١١٠ . أما جعفر فقد وثقه ابن معين وابو زرعة وابو حاتم وكان من اثبت الناس في سعيد بن جبير كذا في الميزان ١ : ٤٠٢ ، والتهذيب ٢ : ٩٣ . وللحاكم ٢ : ٣٩٦ طريق آخر من رواية شعبة عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عباس مثله وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي . ولكن احمد انكر رواية شعبة عن أبي بشر عن مجاهد فقال ، قال يحي بن سعيد قوله : كان شعبة يضعف حديث ابي بشر عن مجاهد قال : لم يسمع منه شيئا ، ونقل ابن معين كلام شعبة وقال : من صحيفة ، ونقل المزي عن يحي بن سعيد طعن عليه شعبة في تفسيره عن مجاهد ، قال : من صحيفة ، راجع الكامل ٢١٦ / أ ـ ب تهذيب الكمال ١ : ٩٨ / أ ، الميزان ١ : ٤٠٢ ، التهذيب ٢ : ٨٣ ؛ وقال ابن حجر في الهدى الساري ٢ : ١٥٦ : احتج به الجماعة لكن لم يخرج له الشيخان من حديثه عن مجاهد . فهذا الحديث بهذا السند ليس على شرط الشيخين كما قاله الحاكم ، والله اعلم .

وعلى كل حال فالحديث حسن لغيره لمتابعة شعبة عن ابي بشر عن سعيد ؛ ومع ذلك ننقضه بعلتين : الاولى : مخالفته لما هو اقوى منه وهو ماروى عن نافع ابن عبد الرحمن ، وابن كثير وابن عمرو بن العلاء ، وابي جعفر يزيد بن القعقاع ، ويعقوب بن اسحاق احد العشرة كلهم باسانيدهم المتواترة ، والصحيحة الى مجاهد وسعيد وغيرهما من اصحاب ابن عباس عنه رضي الله عنه ، مخالفا لهذا الاثر وموافقا لما اثبت في المصاحف العثمانية ، انتهج هذا المسلك ابن الانباري في المصاحف . العلة الثانية هي نكارة متنه واستحالة صدور مثل هذه القولة من ابن عباس مع جلالته وثبوت الاجماع على تواتر خلاف مايقتضيه ظاهر كلامه .

وعلى فرض صحة نسبة هذه القراءة الى ابن عباس فهي حرف من الاحرف الستة التي الغى بعضها في الجمع العثماني ، كما انها من القراءات الشاذة المخالفة للرسم المجمع عليه .

وعلى فرض صحة نسبة هذا الكلام الى ابن عباس رضي الله عنه فقد سبق ان نقلنا جواب ابن اشته انه انما خطأ الكتاب في اختيار اولى الاحرف السبعة لا ان الذى كتب خطأ خارج عن القرآن ، نقله السيوطي في الاتقان ١ : ١٨٥ وهو الراجح عنده . ويمكننا توجيه ذلك ان ابن عباس ربما سمع ذلك الحرف من الرسول عليه افضل الصلاة والتسليم ، فلما بلغه ما كتبه الكتاب مخالفا للحرف المتلقى عنده انكر ذلك وخطأهم ، فلما راجع كبار الاصحاب امثال ابي بن كعب الذى قرأ بقراءته وتبين له رجاحة اختيار الكتاب ذلك الحرف دون غيره ، رجع عن رأيه الى رأي العامة وفقا لما نقل عنه نقلا متواترا او صحيحا ، والله اعلم . ==

الرسم البياني لطرق الحديث :

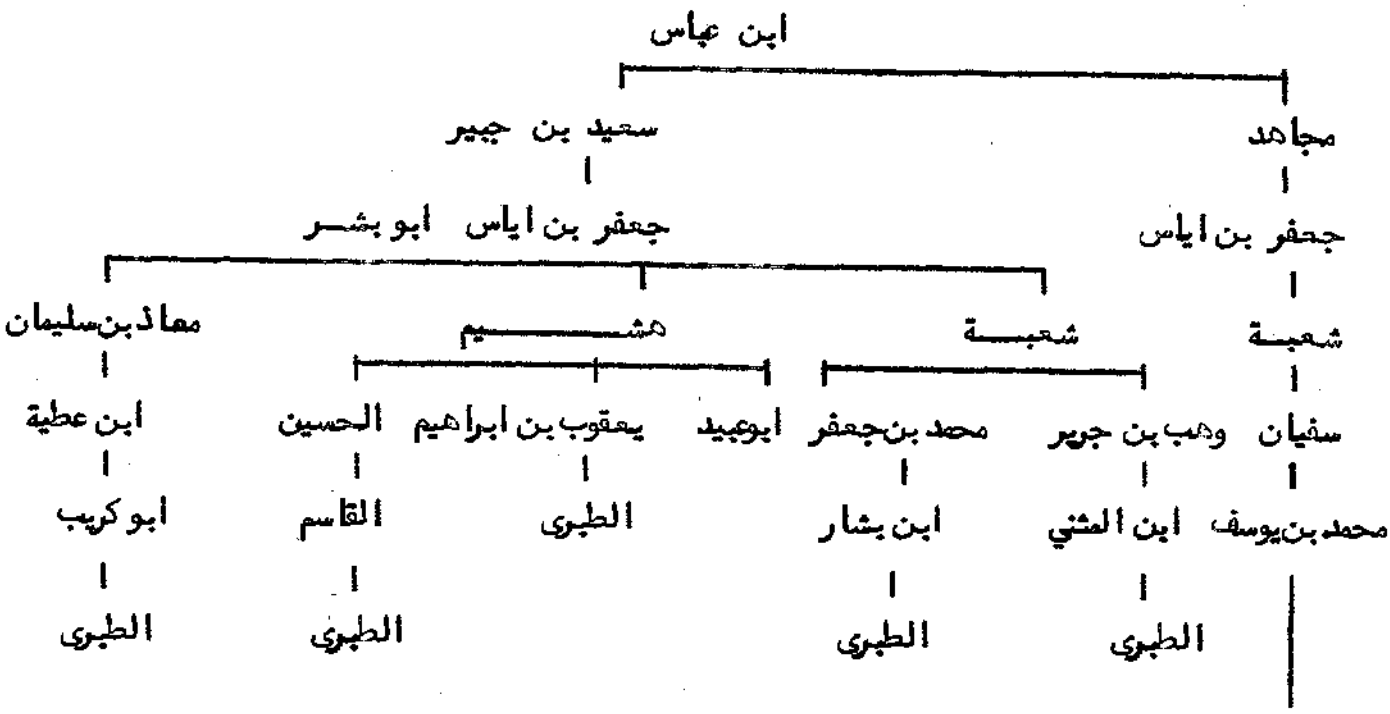

دراسة السند :

١ ـ في سند الكتاب هشيم مدلس كثير الارسال الخفي ولكنه تقوى بمتابعة شعبة الجيدة ، اما متابعة معاذ بن سليمان فلم تتبين درجتها لانه لم يرد اى ذكر له في كتب التراجم المتيسرة عندى والله اعلم.

٢ ـ متابعة مجاهد لسعيد فيها ضعف ، لان شعبة ضعف رواية جعفر عن مجاهد ، والشيخان لم يخرجا عن جعفر عن مجاهد . فليس على شرط الشيخين كما قاله الحاكم ، بل مثل هذا السند انكره احمد بن حنبل .

الخلاصة :

سند الكتاب حسن لغيره لوجود متابعة جيدة من شعبة والله اعلم.

ولكنه لا يشهد لمخالفة ماروى بأسانيد متواترة وصحيحة الى مجاهد وسعيد وغيرهما عن ابن عباس من طريق نافع وابن كثير وابي عمرو ويزيد بن القعقاع ويعقوب ابن اسحاق وهم كبار القراء اجمعت الامة على قبول قراءتهم .

٦٣٨ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد انه كان يقرؤها ((مثل نور المؤمن كمشكاة فيها مصباح)) (النور ٣٥) .

٦٣٩ ـ حدثنا خالد بن عمرو ، عن ابي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس عن ابي العالية قال :

" هي في قراءة ابي بن كعب" مثل نور من آمن به او قال : مثل من آمن به "

٦٤٠ ـ (٤٥ / أ) حدثنا يزيد ، عن جرير بن حازم ، عن الزبير ابن خريت ، عن عكرمة عن ابن عباس :

" انه كان يقرأ ((فليس عليهن جناح ان يضعن من "١" ثيابهن غير متبرجات)) (النور ٦٠) ويقول : هو الجلباب .

---

١) " من " سقطت من ت و ع .

---

٦٣٨) هذا السند ضعيف لان ابن جريج لم يسمع من مجاهد هذا الحرف هكذا صرح به حجاج في رواية رقم ٦٧٥ ، وراجع غاية النهاية ١ : ٤٦٩ ، والتهذيب ٦ : ٤٠٥ ، من كلام البرديجي وغيره ، وكان مدلسا قبيح التدليس كما قاله الدارقطني ، وقد عنعن في هذه الرواية . فحرى ان لا تقبل كقراءة وانما كتفسير للاية والله اعلم .

٦٣٩) الطبري ١٨ : ١٣٦ ، ابو حيان ٦ : ٤٥٥ ، الزمخشري ٣ : ٢٤٢ ، وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية عند السيوطي ٥ : ٤٨ ، وقال السيوطي : هو تفسير للاية .

الاسناد ساقط لوجود خالد بن عمرو الاموى ابو سعيد الكوفي رماه ابن معين بالكذب ونسبه صالح جزره وغيره الى الوضع ، راجع التقريب ١ : ٢١٦ ، والميزان ١ : ٦٣٥ ، والمرى ٣ : ١٨٢ / ب ، والتهذيب ٣ : ١٠٩ . والربيع بن أنس البكري او الحنفي صدوق له اوهام رمي بالتشيع ، كذا في التقريب ١ : ٢٤٣ وقال ابن حبان : الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية ابي جعفر عنه لان في احاديثه عنه اضطرابا كثيرا ، كذا في التهذيب ٣ : ٢٣٩ .

٦٤٠) هق ٧ : ٩٣ بسنده الى محمد بن اسحاق الصغاني عن يزيد مثل سند الكتاب تماما ، وذكره القرطبي ١٢ : ٣٠٩ ، ونسبه كذلك الى ابي بن كعب وابن مسعود ؛ اما الطبري ١٨ : ١٦٨ وابو حيان ٤ : ٤٥٥ فنسباه الى ابي بن كعب . وذكره السيوطي في تفسيره ٥ : ٥٧ وعزاه الى رواية ابن المنذر وابن الانباري في المصاحف ، كلاهما عن ابن عباس . اما قراءة العامة فبدون " من " اى " ان يضعن ثيابهن " .

٦٤١ ــ حدثنا ابن بكير وابو الاسود ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن ابي حبيب ، عن ابي الخير ، عن عقبة بن عامر قال :

" رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الاية في خاتمة النور وهو جاعل اصابعه بين عينيه يقول : ((بكل شيء بصير)) (النور ٦٤) .

٦٤٢ ــ حدثنا يحي بن سعيد ، عن الاعمش ، عن ابي سفيان ، عن جابر ، (ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن)) لهن ((غفور رحيم)) (النور ٣٣) قال : كذلك قرأها .

٦٤٣ ــ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : في قراءة ابن مسعود : انها "١" اذا وانا من الجاهلين)) (الشعراء ٢٠)

---

١) في ل : " فعلناها "

---

٦٤١) ذكره السيوطي ٥ : ٦٢ ، وعزاه كذلك الى الطبراني وحسنه ، الا ان في هذا الاسناد ابن لهيعة وقد عنعن فهو بذلك ضعيف .

٦٤٢) ذكر هذا الاثر السيوطي ٥ : ٤٧ وعزاه كذلك الى عبد بن حميد ، وابن ابي حاتم ، وهذه القراءة ذكرها الزمخشري ٣ : ٢٤٠ وعزاها الى ابن عباس فقط ، والقرطبي ١٢ : ٢٥٥ وعزاها الى ابن مسعود وسعيد بن جبير . وفي سند الكتاب الاعمش مشهور بالتدليس والارسال وقد عنعن ، واما ابو سفيان فانه طلحة بن نافع القرشي مولاهم الواسطي تابعي ثقة . الا ان ابن عيينة قال عنه : حديثه عن جابر صحيفة ، جاء في العلل لعلي بن المديني : ابو سفيان لم يسمع من جابر الا اربعة احاديث ، كذا قاله شعبة . اما البخاري فلم يخرج عنه الا اربعة احاديث اثنين في الاشربة والثاني في الفضائل حديث اهتزاز العرش والثالث والرابع في تفسير سورة الجمعة كلها مقرونة . انظر التهذيب ٥ : ٢٧ . وعلى فرض صحة هذه القراءة فانها شاذة لمخالفتها الرسم المجمع عليه وانما قرأت تفسيرا لا تلاوة مروية .

٦٤٣) الطبري ١٩ : ٦٧ بهذا الاسناد ، ابن خالوية ١٠٦ ، القرطبي ١٣ : ٩٥ ، الزمخشري ٣ : ٣٠٥ ، وفيه : في مصحف ابن مسعود "من الجاهلين" ، ابو حيان ٧ : ١١ ونسبه الى ابن عباس ثم قال : الظاهر انه تفسير لا قراءة مروية ، كذا قال الزمخشري . اما السيوطي ٥ : ٨٣ فعزاه الى رواية ابن المنذر .

وقراءة العامة فعلتها اذا وانا من الضالين .

وفي هذا السند انقطاع بين ابن جريج (٨٠ ــ ١٥٠) وابن مسعود رضي الله عنه .

٦٤٤ ــ حدثنا مروان بن معاوية ، عن العلاء بن عبد الكريم ، عن مجاهد قال :

في قراءة ابن مسعود : ((قال الذي عنده علم من الكتاب)) (النمل ٤٠) انا انظر في كتاب ربي واتيك "١" به قبل ان يرتد اليك طرفك .

٦٤٥ ــ حدثنا ابو النضر وحجاج ، عن شعبة ، عن ابي حمزة قال ، قال لي "٢" ابن عباس : في هذه الاية : " بل ادّارك علمهم في الاخرة " : قال : ((بل "٣" آدرك علمهم في الاخرة)) (النمل ٦٦) اى لم يدرك .

قال ابو عبيد : يعني انه قرأها بالاستفهام .

٦٤٦ ــ حدثنا حجاج ، عن هارون ، قال : في حرف أبي بن كعب : " ام تدارك علمهم في الآخرة " "٤"

---

١) في ظ " ثم اتيك "
٢) في ل : " قال لي " . لا يتكرر فيه "قال".
٣) في ظ : " بلى "
٤) هذه الرواية سقطت من ل .

---

٦٤٤) الطبري ١٩ : ١٦٢ ، السيوطي ٣ : ١٠٩، ونسبه الى ابن المنذر وعبد بن حميد عن مجاهد موقوفا ، وفي هذا الاسناد مروان بن معاوية يدلس اسماء الشيوخ وقد عنعن في روايته هذه ، سبق الكلام عنه في تخريج حديث رقم ٥٥١ ، ولكنه روى عن رجل ثقة مشهور انظر التهذيب ٨ : ١٨٨ .

٦٤٥) الطبري ٢٠ : ٦ عن بشر بن المفضل ومحمد بن جعفر عن شعبة به مثله ، وفيه : بل ادّارك علمهم . وفيه : كان ابن عباس وجه ذلك الى أن مخرجه مخرج الاستهزاء بالمكذبين بالبعث . ابن خالوية ١١٠ ، القرطبي ١٣ : ٢٢٦ وفيه : بلى ادّارك ثم نقل قول النحاس : اسناده صحيح ، وقال ابو حيان ٧ : ٩٢ : هو للتقريع اى على الانكار عليهم . وذكر الزمخشري ٣ : ٣٧٩ هذه القراءة ولم ينسبها لاحد ثم اورد قراءات اخرى فقال : فهذه اثنتا عشرة قراءة . اما قراءة العامة فهي " بل ادّارك علمهم " .

٦٤٦) ابن الانباري في الوقف والابتداء ١ : ١٧٩ ، الفراء في معاني القرآن ٢ : ٢٥٩ ، القرطبي ١٣ : ٢٦ ، كلهم عن ابي بن كعب ؛ ابن خالوية ١١٠ ، ابو حيان ٧ : ٣٢ ؛ ولم ينسباه الى احد وانما قالا : في بعض المصاحف . وفي هذا الاسناد انقطاع بين هارون وابي رضي الله عنه .

٦٤٧ ـ حدثنا حجاج ، عن هارون قال : في حرف ابي بن كعب :
((اخرجنا لهم دابة من الارض تنبئهم ان الناس كانوا بآياتنا لايوقنون))
(النمل ٨٢) .

٦٤٨ ـ حدثنا حجاج ، عن هارون قال : في حرف ابن مسعود :
((وان اتل [1] القرآن)) (النمل ٩٢) على الامر . وفي حرف ابي ابن كعب : واتل عليهم القرآن .

٦٤٩ ـ قال حجاج عن ابن جريج ، عن عكرمة قال : في القراءة الاولى :
((فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب)) (سبأ ١٤) .

٦٥٠ ـ حدثنا ابو معاوية ، عن الاعمش ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة :
انه قرأها ((فلا تعلم نفس ما أُخفي لهم من قرآت اعين)) (السجدة ١٧) .

---

١) في ل و م " أن أتلوا "

٦٤٧) ابو حيان ٧ : ٩٧ ، القرطبي ١٣ : ٢٣٧ ، الزمخشري ٣ : ٣٨٥ ، عن ابي بن كعب ؛ الطبري ٢٠ : ١٤ و ١٦ عن ابن عباس تفسيرا للاية ثم قال : والقراءة التي لا استجيز غيرها في ذلك ما عليه قراء الامصار يعني " تكلمهم ". وفي الاسناد انقطاع بين هارون وأبي رضي الله عنه .

٦٤٨) هذا الاثر ذكره السيوطي ٥ : ١١٩ ونسبه الى ابن المنذر عن هارون مثله . اما قراءة ابي ابن كعب فذكرها ابن خالوية ١١١ ، والقرطبي ١٣ : ٢٤٦ ، ونقل قول النحاس : لاتعرف احدا قرأ هذه القراءة ، وهي مخالفة لجميع المصاحف . وفي اسناد الكتاب انقطاع بين هارون وابن مسعود وابي رضي الله عنهما .

٦٤٩) القرطبي ١٤ : ٢٧٩ ونسبه الى ابن مسعود وابن عباس ، اما الزمخشري ٣ : ٥٧٤ فالى ابن مسعود فقط ، وذكره ابو حيان ٧ : ٢٦٧ نقلا عن النحاس ، وفيه تبينت الجِنَ بالنصب اى تبينت الانس الجن .
السيوطي ٥ : ٢٣٠ وعزاه الى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس . اما قراءة العامة فهي " فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب " .

٦٥٠) الطبري ٢١ : ١٠٥ عن ابي معاوية وابن نمير بهذا الاسناد ، ابن خالوية ١١٨ ، ابو حيان ٧ : ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ، ونسبه كذلك الى ابن مسعود وابي الدرداء وعوف العقيلي بالجمع وهي رواية عن ابن مسعود وابي الدرداء وعون العقيلي بالجمع وهي رواية عن أبي جعفر والاعمش . وذكره الزمخشري ٣ : ٥١٢ ولم ينسبه لاحد ، والقرطبي ١٤ : ١٠٤ ناقلا قول ابن الانباري : هذا غير مخالف للمصحف ، لان تاء قرة تكتب تاء على لغة من يجري الوصل على الوقف ، كما كتبوا " رحمت الله " بالتاء . ولايستنكر سقوط الالف من =

٦٥١ ـ حدثنا حجاج ، عن هارون قال : في حرف ابي بن كعب :
((يَحْسَرَةً العباد ما يأتيهم من رسول [الا كانوا به يستهزئون])) "١"
(يس ٣٠) .

٦٥٢ ـ حدثنا مروان بن معاوية ، عن محمد بن حسان "٢" ، عن عمرو ابن دينار ، (٤٥ / ب) عن ابن عباس ، انه كان يقرأ ((والشمس تجري لا مستقر لها "٣" هي)) (يس ٣٨) .

---

١) الزيادة من ت و ل .
٢) في ت و ل : " محمد بن أبي حسان " وهو خطأ . راجع التقريب ١ : ١٥٣ والميزان ٣ : ٥١١ .

= "قرت" في الخط وهو موجود في اللفظ ، كما لا يستنكر سقوط الالف من السموت وهي ثابتة في اللسان والنطق . وفي هذا السند انقطاع بين الاعمش وأبي صالح مولى هانيء ، صرح بذلك الامام احمد ، راجع التهذيب ٤ : ٢٢٥ .

٦٥١) هذا الحرف ذكره الطبري ٢٣ : ٢ ، والزمخشري ٤ : ١٣ ولم ينسباه لاحد ، ابن خالوية ١٢٥ ونسبه الى الحسن ، وابن ابي داود في المصاحف ٧٥ ، والقرطبي ١٧ : ٣ وعزاه الى ابن عباس ، وابو حيان ٧ : ٣٣٢ ونسبه الى ابي وعلي بن الحسين والضحاك ومجاهد والحسن .
وهذا الاثر اورده السيوطي في تفسيره ٥ : ٢٦٣ وعزاه الى المؤلف وابن المنذر. وفيه انقطاع بين هارون وابي بن كعب رضي الله عنه .

٦٥٢) ابو حيان ٧ : ٣٣٦ ونسب هذه القراءة الى ابن مسعود وعكرمة وعطاء بن رباح وزين العابدين والباقر وابنه الصادق وابن أبي عبيدة ، وذكرها في المحتسب ١٣٦ ، والزمخشري ٤ : ١٦ ونسباها الى ابن مسعود ، وكذا القرطبي ١٥ : ٢٩ . ثم نقل قول ابن الانباري : هذا باطل مردود على من نقله لان ابا عمرو روى عن مجاهد عن ابن عباس وابن كثير روى عن مجاهد عن ابن عباس ، "والشمس تجري لمستقر لها" فهذان السندان عن ابن عباس اللذان يشهد بصحتهما الاجماع يبطلان ما روى بالسند الضعيف مما يخالف مذهب الجماعة وما اتفقت عليه الامة اقول : سبب ضعف هذا الاسناد هو جهالة محمد ابن حسان كما في التقريب ١ : ١٥٣ ، والميزان ٢ : ٢٣٩ ، كما ان مروان بن معاوية يدلس اسماء الشيوخ كما في التقريب ٢ : ٢٣٩ ، وقال عنه ابن المديني : ثقة فيما روى عن المعروفين كذا في الميزان ٤ : ٩٤ ، سبق الكلام عنه في تخريج رواية رقم ٥٥١ .

٦٥٣ ـ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن ايوب ، عن ابن سيرين ، قال :
" وقراءة ابن مسعود ((ان كانت الا زقية وحِدَةً [1])) وفي قراءتنا ((ان كانت الا صيحةً وَاحِدَةً .

٦٥٤ ـ حدثنا حجاج ، عن هارون ، قال : في حرف أبي بن كعب :
((فمنها ركوبتهم ومنها يأكلون)) (يس ٧٢) .

٦٥٥ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه عن عائشة ، " انه كان في مصحفها فمنها ركوبتهم مثل ذلك " .

٦٥٦ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال :
في قول [2] ابن مسعود ثم ان مقيلهم [3] لإلى الجحيم))
(الصافات ٦٨) .

---

١) " واحدة " ليس في ظ .
٢) في ظ : " في قراءة ابن مسعود "
٣) في ع : " سبيلهم " ، في اصل ت سبيلهم والتصحيح فوقه .

---

٦٥٣) هذه القراءة ذكرها ابن خالوية ١٢٢ ، وابن قتيبة في المشكل ٢٩ ، والقرطبي ١٥ : ٢١ ـ ٢٢ وعزاها الى عبد الرحمن بن الاسود ثم الى ابن مسعود بصيغة التمريض. وبعد سرد قولي النحاس والجوهري عن هذه القراءة قال : وعلى هذا يقال : زقوه وزقية لغتان ، فالقراءة صحيحة لا اعتراض عليها . والله اعلم . وذكرها ابن قتيبة في المشكل ٢٩ مثالا للكلمة التي تتغير صورتها في الكتاب ولا يتغير معناها .

٦٥٤) ابو حيان ٧ : ٣٤٧ وقال : فعولة بمعنى مفعولة. ذكره الزمخشري ٤ : ٢٨ وقال : الركوبة جمع ، ونسبه السيوطي ٥ : ٢٦٩ الى ابن المنذر عن هارون ، وفيه انقطاع بينه وبين ابي بن كعب رضي الله عنه .

٦٥٥) ابن خالوية ١٢٦ ، القرطبي ١٥ : ٥٦ ، ابن المنذر كما في الدر المنثور ٥ : ٢٦٩ .

٦٥٦) القرطبي ١٥ : ٨٨ وفيه عن ابن مسعود قراءته : ثم ان منقلبهم وكذا في الكشاف ٤ : ٤٧ ، نسبه السيوطي ٥ : ٢٧٨ الى ابن المنذر عن ابن مسعود . وقراءة العامة " ثم ان مرجعهم لالى الجحيم "

٦٥٧ ـ حدثنا محمد بن كثير ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ٥١
عن شهر بن حوشب ، عن اسماء بنت يزيد :
" ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ : ((انه عمل غير صالح))
(هود ٤٦) .

٦٥٨ ـ ومن حديث غير ابن كثير بهذا الاسناد قال : لقد سمعته يقرأ
((ان الله يغفر الذنوب جميعا " ولا يبالي " انه هو الغفور الرحيم)) .
(الزمر ٥٣) .

---

(٦٥٧) اخرجه د حروف عن موسى بن اسماعيل عن احمد عن يزيد بن هارون ، كذا في تفسير ابن كثير ٦ : ١٨ كلاهما عن حماد مثل سند الكتاب . وتابعه عبد العزيز ابن مختار وهارون النحوي وموسى بن خلف عند د حروف ، وعبد الله بن حفص وهارون عند ت قراءات ، وهارون عند احمد كما في الفتح الرباني ١٨ : ١٧٨، كلهم عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد او ام سلمة الانصارية . وذهب الترمذي الى الرأي بأنهما واحدة نقلا عن عبد بن حميد ، سكت عنه ابو داود وقال المنذري في مختصره ٦ : ٦ : شهر بن حوشب قد تكلم فيه غير واحد ووثقه الامام احمد ويحي بن معين . وعلل الطبري ١٢ : ٥٣ هذا الحديث المرفوع لاضطراب سنده ، ولان شهرا لم يسمع من ام سلمة حسب كلامه ؛ ولكن المنذري ٦ : ٧ قال : وروى عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عدة احاديث . واورده السيوطي في الدر المنثور ٣ : ٣٣٦ ونسبه كذلك الى الحاكم وابي نعيم وابن مردوية وابن المنذر . ورويت هذه القراءة من طريق عائشة مرفوعا رواها الطبراني في الاوسط وفيه حميد بن الازرق جهله الهيثمي وبقية رجاله ثقات ، كذا في مجمع الزوائد ٧ : ١٥٥ .
هذه القراءة قرأ بها الكسائي من السبعة ، ونسبت كذلك الى ابن عباس وعروة وعكرمة ويعقوب ، كذا في الطبري ١٢ : ٥٢ ـ ٥٣ ، والبحر ٥ : ٢٢٩ ، والقرطبي ٩ : ٤٦ وفيه : وهي اختيار ابي عبيد . وذكر هذه القراءة في هذا الباب انما تمهيدا للقراءة الشاذة الاتية .

(٦٥٨) ت قراءات عن عبد بن حميد عن حمان بن هلال وسلمان بن حرب وحجاج بن منهال ، حم كما في تفسير ابن كثير ٦ : ١٠١ عن يزيد بن هارون ، كلهم عن حماد بن سلمة به مثله . والزمخشري ٤ : ١٣٥ بصيغة التمريض ، والقرطبي ١٥ : ٢٦٩ عن حماد به . والسيوطي في الدر المنثور ٥ : ٣٣١ ونسبه الى جميع من اخرجوا الحديث السابق وزاد ابن الانباري ، ولكني ماوجدت الا في هذه المواضع المذكورة والله اعلم . ونقل القرطبي قول النحاس : هاتان القراءتان على التفسير .

٦٥٩ ـ حدثنا حجاج ، عن هارون قال :

" في قراءة ابن مسعود : ((على قلب كل مستكبر جبار)) (غافر ٣٥) .

٦٦٠ ـ حدثنا الحجاج ، عن هارون قال :

" في قراءة أبي بن كعب : ((وجعلوا الملئكة عند الرحمن اناثـــا)) ليس فيه الذين هم (الزخرف ١٩) .

٦٦١ ـ حدثنا نعيم بن حماد ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن محمـــد ابن عجلان ، عن عون بن عبد الله بن عتبة :

" ان ابن مسعود أقرأ رجلا ((ان شجرة الزقوم طعام الأثيم)) (الدخان ٤٤) . فقال الرجل : طعام اليتيم ، فردد ها عليه فلم يستقم بهـا لسانه فقال : اتستطيع ان تقول طعام الفاجر ؟ قال : نعم . قال : فافعل "[1].

---

١) هذه الرواية سقطت من ل .

---

٦٥٩) الطبري ٢٤ : ٦٣ ، الثعلبي ١٠ : ٣٨ / أ ، القرطبي ١٥ : ٣١٤ ثم قال : هذه قراءة على التفسير بالاضافة . وفي الاسناد انقطاع بين هارون وابن مسعـــود رضي الله عنه .

٦٦٠) وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣ : ١٥ ونسبه الى المؤلف وابن المنذر وفيـه : "عن مروان" ، فلعله التبس عليه ما رواه المؤلف وابن المنذر والله أعلم .
وفي سند الكتاب انقطاع بين هارون وأبي رضي الله عنه .

٦٦١) تذرع اعداء الاسلام وأذيالهم بهذا الحديث لتجويز القراءة بالمعنى فعلينا بحـــث ذلك برويـــة لم اجد متابعا للمؤلف الا ما نسب الى ابن الانباري وابن المنـــذر كلاهما عن عون بن عبد الله مثله ، كما في الدر المنثور ٦ : ٣٢ . وفي هذا السنـــد نعيم بن حماد الخزاعي روى عنه البخاري مقرونا بغيره ، وثقه احمد وابن معـــين وقال عنه ابن عدى : قال النسائي ضعيف وقال غيره كان يضع الحديث في تقويـــة السنة وحكايات في ثلب ابي حنيفة كلها كذب . وقال عنه الذهبي : روى احاديـــث مناكير عن الثقات وتتبع ابـــن عدى ما أخطأ به وقال : باقي حديثه مستقيم ، انظـر ترجمته في الميزان ٤ : ٢٦٩ ، التهذيب ١٠ : ٤٥٨ ـ ٤٦٣ ، التقريـــب ٢ : ٣٠٥ وراجع تخريج رقم ٥٩٧ . اما عبد العزيز بن محمد فلم يروله البخـاري الا مقرونا بغيره ، وكان يحدث من كتب غيره فيخطيء ، انظر الذهذيب ٦ : ٣٥٣ ، والتقريب ١ : ٥١٢ .

==

== وفيه عون بن عبد الله الهذلي التابعي الزاهد ، وثقه احمد ويحيى بن معين والعجلي والنسائي . ولكن قال عنه الدارقطني : روايته عن ابن مسعود مرسلة ، وقال البخاري : سمع ابا هريرة وابن عمرو ، بل قال ابن حجر : يقال ان روايته عن الصحابة مرسلة ووصفه بانه ثقة كثير الارسال ، كذا في التهذيب ٨ : ١٧١ ـ ١٧٣ ، التقريب ٢ : ٩٠ .

اذن سند هذا الحديث لا يخلو من علة ففيه رجال تكلم فيهم ولو كان معظمهم ثقات ، واهم من ذلك تصريح الدارقطني ومفهوم كلام البخاري أن في روايته عن ابن مسعود انقطاعا وارسالا ، فالسند بهذا ضعيف . وله شاهد من حديث ابي الدرداء رواه الحاكم ٢ : ٤٥١ من طريق يعلي بن عبيد ، وعبد الرزاق ٣ : ٣٦٣ حديث ٥٩٧٦ ، والطبري ٢٥ : ١٣٠ كلاهما من طريق سفيان الثوري ، والطبري ٢٥ : ١٣١ من طريق ابي معاوية كلهم عن الاعمش عن ابراهيم عن همام بن الحارث عن ابي الدرداء مثله . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وسكت عنه الذهبي ـ انظر الرسم البياني .

رجال هذا الشاهد كلهم عدول وثقات ، فابو معاوية ثقة في الاعمش ، والاعمش ولو كان مدلسا فانه ثقة في روايته عن ابراهيم ، كذا في الميزان ٢ : ٢٢٤ ، وحكى الحاكم عن ابن معين انه قال : اجود الاسانيد : الاعمش عن ابراهيم عن علقمة ، ذكره في التهذيب ٤ : ٢٢٥ .

وبهذا يصلح هذا السند أن يكون شاهدا مقويا لرواية الكتاب ، وبه ارتقت درجتها الى الحسن لغيره ، والله اعلم . ولهذا الاثر مخارج وتوجيهات وهي :

١) لا دلالة فيه على جواز القراءة بالمعنى ، لتظافر الاحاديث والاثار الدالة على ان القراءة سنة متبعة ، انظر حديث ٧٥٧ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، بل لقد قال ابن مسعود نفسه لقراوا كما علمتم ، انظر رواية رقم ٧٤٠ ، ولايستبعد ان يكون "طعام الفاجر" قراءة مروية ، ويؤيد ذلك اتفاق الصحابيين في قراءتها ، احدهما في العراق واخر في الشام ، غير أنها ذهبت مع القراءات التي ألغيت في الجمع العثماني بموافقة الامة أجمع .

٢) ربما لم يقصدا القراءة : بطعام الفاجر ، وانما أرادا تقريب المعنى لذلك القارئ العاجز عن النطق الصحيح . اى كانهما قالا : اقرأ طعام الأثيم " الذى بمعنى " الفاجر " لا "اليتيم " ، وورود لفظ " قال : طعام الفاجر في بعض طرقه يساند هذا التوجيه : ان قصدهما البيان و تقريب المعنى ، توطئة للقراءة الصحيحة ، لا للقراءة المتلوة .

٣) على فرض صحة نسبة جواز القراءة بالمعنى في حالة العجز والضرورة التي لامفر منها ، ـ وهو بعيد كل البعد ولم يشر اليه الا ظاهر هذا الحديث ـ على فرض صحة ذلك فانه مذهب صحابي في جواز القراءة بالمترادف ، لا كقراءة مروية وانما تمهيدا للقراءة الصحيحة ، على غرار ماروى عن ابي حنيفة من تجويزه القراءة بالفارسية في الصلاة عند الضرورة ـ والله أعلم . ==

الرسم البياني لطرق هذا الحديث :

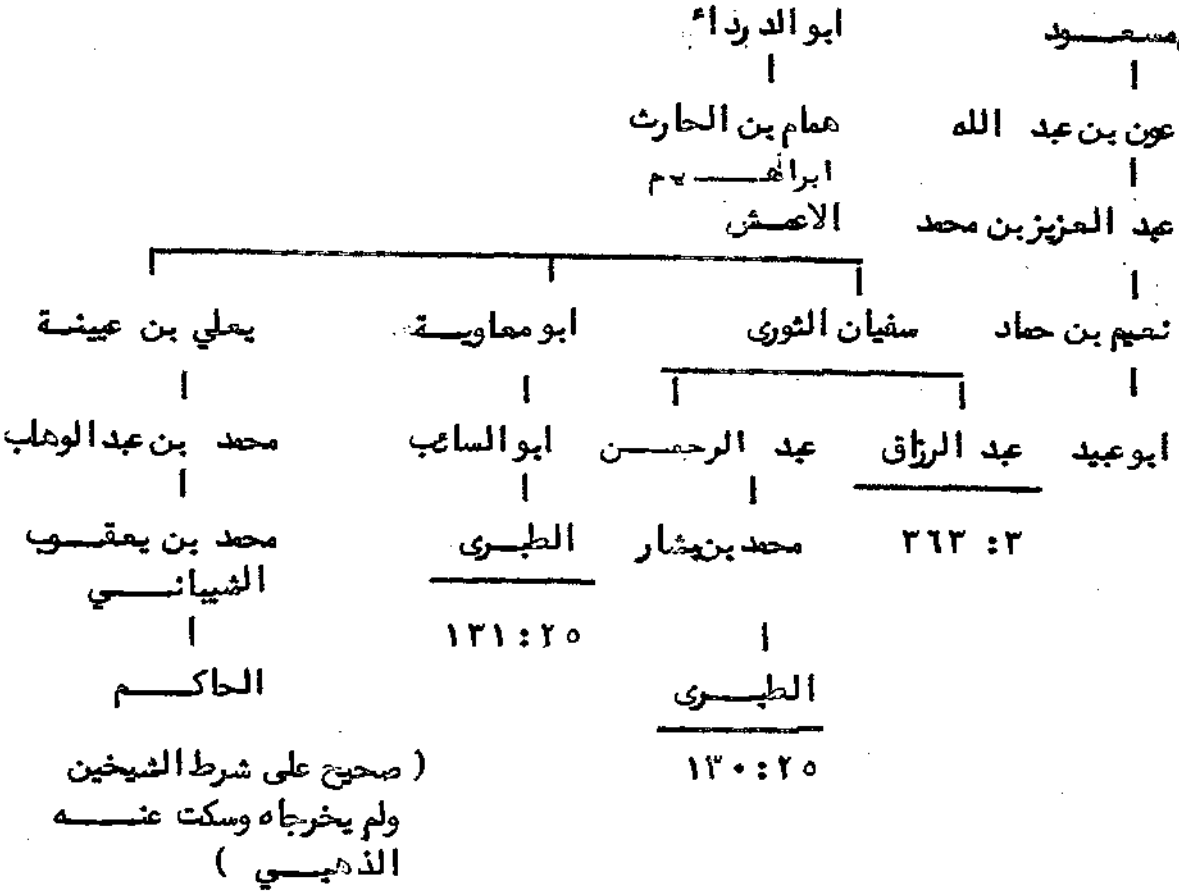

دراسة السند :

١) في سند الكتاب " نعيم بن حماد و عبد العزيز بن محمد تكلم فيهما ، اما عون بن عبد الله فان روايته عن ابن مسعود منقطعة ومرسلة .

٢) حديث ابي الدرداء الشاهد لرواية الكتاب جيد وطرقه جيدة .

الخلاصة :

سند الكتاب حسن لغيره لوجود شاهد جيد من حديث ابي الدرداء .

٦٦٢ ــ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال :
" في قراءة ابن مسعود ((وقالوا ماهي الا حياتنا الدنيا نحيا ونموت)) (الجاثية ٢٤) .

٦٦٣ ــ حدثنا حجاج ، عن هارون ، قال :
" في قراءة ابن مسعود ويعزروه "١" ويوقروه ويسبحوا الله بكرة واصيلا))
(الفتح ٩) .
قال ابو عبيد :
وبعض اهل اليمن يقرأ هذا الحرف ويعززوه كلتاهما بزاى "٢"

٦٦٤ ــ حدثنا حجاج ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، قالت : لما حضرت أبا بكر الوفاة ، قلت :
وابيض يستقي الغمام بوجهه ربيع اليتامى "٣" عصمة للارامل
فقال ابو بكر : ((جاءت سكرة الحق بالموت ذلك ماكنت منه تحيد)) (ق ١٩)
قال ابو عبيد : هكذا احسبه "٤" [قرأها] "٥" قدم الحق وأخر الموت .

---

١) في ل : " يعزوه تحريف " .
٢) في غير ت : " زاى بدون الهاء " .
٣) في م : " ثمال اليتامى "
٤) احسبه ليس في ل .
٥) الزيادة من ظ .

---

٦٦٢) القرطبي ١٦ : ١٧٠ عن ابن مسعود . وقرأه الجمهور: وقالوا ماهي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا . وفي هذا الاسناد انقطاع بين ابن جريج وابن مسعود رضي الله عنه .

٦٦٣) قراءة ابن مسعود ذكرها الطبري ٢٦ : ٧٥ ولم يعزها الى احد ، وعزاها اليه السيوطي ٦ : ٧٢ نقلا عن ابن المنذر . وهذه القراءة ان صحت فعلى سبيل التفسير لان المفسرين متفقون ان مرجع ضمير الغائب في "تسبحوه" راجع الى لفظ الجلالة بخلاف الضمائر الباقية . اما القراءة بضمير الجمع الغائبين بدون ذكر لفظ الجلالة فهي قراءة ابن كثير وابن محيصن وابي عمرو وهي اختيار ابي عبيد ، انظر القرطبي ١٦ : ٢٦٧ ؛ ولكن في هذا الاسناد انقطاع بين هارون وابن مسعود . اما قراءة اهل اليمن فذكرها الزمخشري ٤ : ٣٣٥ ولم ينسبها لاحد .

٦٦٤) هذه القراءة ذكرها الطبري ٢٦ : ١٦، وابن خالوية ١٤٤، والزمخشري ٤ : ٣٨٦ ، وعزوها كذلك الى ابن مسعود ، والقرطبي ١٧ : ١٢ ونسبها كذلك الى أبي ==

٦٦٥ ـ قال ابو عبيد "١" وفي غير هذا الحديث ان عائشة تمثلت ببيت حاتم طي :

" اذا حشرجت يوما وضاق به "٢" لصدر "٣" .

٦٦٦ ـ حدثنا ابو الاسود ، عن ابن لهيعة قال : سمعت ابا طعمة يقرأ : ((على رفارف خضر وعباقري حسان)) (الرحمن ٧٦) قال : وكان ابو طعمة من قراء اهل المدينة .

---

١) في ل وم : "ويروى" .
٢) في ل وم : " ضاق بها "
٣) في ل وم : زيادة وهو المحفوظ عندنا اراه بيت حاتم وانه اشبه بالمعنى

== ابن كعب ، وابن المنذر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ : ١٥ عن عائشة ، وابن قتيبة في المشكل ٢٩ مثالا لاختلاف التقديم والتأخير ولم يعزها لاحد . ولكن هذا السند ضعيف لوجود علي بن زيد بن جدعان ، ضعفه ابن عيينة واحمد ، وقال البخاري وابو حاتم : لايحتج به ، ووصفه ابن حجر بانه ضعيف ؛ ثم اورد الذهبي هذا الاثر عن عفان والاشيب او الاشعب كلاهما عن حماد بهذا الاسناد مثله ، انظر الميزان ٣ : ١٢٩ ، التقريب ٢ : ٣٧ ـ وزاده ضعفا تعارض الروايات عن البيت الشعري الذى تمثلت به السيدة عائشة رضي الله عنها كما يتبين في الرواية الاتية .

٦٦٥) ذكره ابن كثير في تفسيره ٦ : ٤٠١ بسنده عن خلف بن هشام حدثنا ابو شهاب الخياط عن اسماعيل بن ابي خالد عن البهي قال مثله ،وفيه فتمثلت بهذا البيت :
لعمرك مايغني الثراء عن الفتى * اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر .
وجاء في اللسان ٢ : ٢٣٧ :
لعمرك مايغني الثراء ولا الغنى اذا حشرجت يوما او ضاق بها الصدر
الحشرجة : تردد صوت النفس ، وهي الغرغرة عند الموت . وعند ابن كثير رواية اخرى من طريق ابن ابي الدنيا ،انها انشدت هذا البيت :
من لايزال دمعه مقنعا فانه لابد مرة مدفون

٦٦٦) هذه القراءة ذكرها الالوسي ٢٧ : ١٢٥ نقلا عن ابن عطية ونسبها الى ابن طعمة ، وكذا القرطبي ١٧ : ١٩٢ ونسبها الى عثمان والجحدري والحسن،وابن خالوية ١٥٠ ونسبها كذلك الى ابن محيصن ونسبها ابن الجزري في طبقات القراء ٢ : ٣٥٧ الى ابي عبيد ، وذكرها الزمخشري ٤ : ٤٥٤ ولم ينسبها لاحد . اما قراءة العامة فعلى رفرف خضر وعبقري حسان، ونقل ابن كثير ٦ : ٥٠٤ عن عاصم الجحدري ورواية عن الحسن تفسير مايوافق قراءة العامة،والله اعلم .

٦٦٧ ـ قال ابو عبيد : وهذا الحرف يروى مرفوعا يحدثونه عن الارطباني عن عاصم الجحدري ، عن ابي بكر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

والمحدثون يحدثونه بالاجراء ولا ادري أمحفوظ هو أم لا إلا أنه في العربية على ترك الاجراء "١"

٦٦٨ ـ حدثنا هشيم ، عن ابي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : انه كان يقرأ ((وتجعلون شكركم انكم تكذبون)) (الواقعة ٨٢) .

٦٦٩ ـ حدثنا هشيم ، اخبرنا مغيرة ، عن ابراهيم ، عن خرشة بن الحُرّ أن عمر بن الخطاب رأى معه لوحا مكتوبا فيه :

((اذا نودى لِلصَلٰوةِ من يوم الجمعة فاسعَوا الى ذكر الله)) (الجمعة ٩)

فقال : من أقرأك او من امل عليك هذا ، فقال : ابي بن كعب ، فقال : ان ابيا كان أقرأنا لِلمَنسُوخ ، اقرأها " فامضوا الى ذكر الله " .

---

١) لعله أراد به اجراء "عباقرى" مجرى الممنوع من الصرف من باب المشاكلة أو أو المجانسة ، راجع البحث في الحجة ٢٣٦ ، الالوسي ٢٧ : ١٢٥ .

---

٦٦٧) اخرجه البزار كما في المجمع ٧ : ١٥٦ ، ابن خالوية ١٥٠ ، القرطبي ١٧ : ١٩٣ ، ونسبه الى الشعلبي عن حميد عن زهير القرشي وابن الانباري عن ابي بكر مرفوعا كما في الدر المنثور ٤ : ١٥٢ ، وقال الهيثمي فيه عاصم ، قال الذهبي ـ الميزان ٢ : ٣٥٤ ـ قراءته شاذة فيها ماينكر وبقية رجاله ثقات ، ولم يسمع عاصم عن ابي بكر .

٦٦٨) هذه القراءة ذكرها الزمخشري ٤ : ٤٦٩ ونسبها الى علي بن ابي طالب ، وجعلها مرفوعة الى الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن بصيغة التمريض ، ونسبها القرطبي ١٧ : ٢٢٨ الى ابن عباس ورفعها من طريق علي بن ابي طالب . ثم نقل كلام الهيثم ابن عدى ان من لغة أزد شنوءة : مارزق فلان اى ماشكره ، وللمفسرين تأويلات اخرى غيره . في هذا السند هشيم وقد عنعن في روايته .

٦٦٩) اخرجه ابن الانباري كما نقله القرطبي ١٨ : ١٠٢ عن ادريس عن خلف عن هشيم به مثله . وضعف احمد رواية مغيرة بن مقسم عن ابراهيم ودلسه ، وقال انما سمعه من حماد ، وما اخرجه البخاري الا ماتوبع عليه واحتج به الائمة ، راجع الميزان ٤ : ١٦٥ ـ ١٦٦ ، الهدى الساري ٢ : ٢١٤ . وله متابعة من رواية الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر مثله عند ابن الانباري كذلك . وذكره ابو حيان ٨ : ٢٦٨ ثم قال : ينبغي أن يحمل على التفسير فسروه بالمعنى ولايكون قرآنا لمخالفته سواد ما أجمع عليه ، وكذا ذكره الزمخشري ٤ : ٥٣٤ ، والسيوطي ٦ : ١١٩ وعزاه الى سعيد بن منصور وابن المنذر عن عمر وكذا صاحب الكنز ١ : ٢٨٤ حديث ٤٨١٦ .

٦٧٠ ــ حدثنا هشيم ، عن مغيرة ، عن ابراهيم قال : اقرأها عبد الله فامضوا الى ذكر الله . قال : وقال : لو كانت فاسعوا لسعيت حتى يسقط ردائي .

٦٧١ ــ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عباد بن راشد ، قال : سمعت الحسن يقول : فاسعوا الى ذكر الله ، اما والله ما هو بالسعي على الاقدام ، ولقد امروا ان يأتوا الصلاة وعليهم السكينة والوقار ، ولكنه السعي بالنية والاخلاص لله عز وجل .

٦٧٢ ــ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن ابي الزبير ، عن عبد الرحمن ابن ايمن عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

انه قرأها ((يا أيها النبي اذا طلقتم النساء وطلقوهن في قبل عدتهن)) (الطلاق ١) .

---

٦٧٠) ابن الانباري كما في القرطبي ١٨ : ١٠٢ عن ادريس ، عن خلف عن هشيم به مثله. والطبري ٢٨ ، ١٠١ ، ابن خالوية ١٥٩ ، ابن المنذر والطبراني كما في الدر المنثور ٦ : ٢١٩ ، الزمخشري ٤ : ٥٣٤ ، ابن كثير ٧ : ١٠ ، القرطبي ١٨ : ١٠٢ ثم نقل قول ابن الانباري : ماصح عن ابن مسعود " فامضوا " لان السند غير متصل اذ ابراهيم النخعي لم يسمع عن ابن مسعود شيئا. وانما ورد " فامضوا " عن عمر رضي الله عنه. فاذا انفرد احد بما يخالف الامة والجماعة كان ذلك نسيانا منه . قلت : وفي الاسناد هشيم وهو كثير التدليس والارسال الخفي كما في التقريب ٢ : ٣٢٠ ومغيرة ابن مقسم الضبي كان يدلس لاسيما عن ابراهيم كما سبق بيانه .

٦٧١) ذكره السيوطي ٦ : ٢١٩ ونسبه الى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن. ونقله الزمخشري ٤ : ٥٣٥ والقرطبي ١٨ : ١٠١ كلاهما عن الحسن .

٦٧٢) م رضاع ٧٦ ، هق ٢ : ٣٢٣ عن حجاج مثل سند الكتاب ، عبد الرزاق ٦ : ٣٠٩ ــ ٣١١ حديث ١٠٩٦٠ ، الشافعي في مسنده ٢ : ٣٣ ــ ٣٤ عن مسلم وسعيد بن سالم، كلهم عن ابن جريج به مثله ، وعزاه السيوطي ٦ : ٢٢٩ الى رواية ابن المنذر عن ابن عمر مثله ونقله الزمخشري ٤ : ٥٥٢ ، والقرطبي ١٨ : ٥٣ ولأصله في خ طلاق ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤٥ ، تفسير سورة ٦٥ : ١ ، احكام ١٣ ، م رضاع ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، د طلاق ٤ ، ت طلاق ٢١ في طلاق ١ ، ٣ : ٤ ، ٥ ، ٧٦ ، جه طلاق ٢ ، ٣ ، مي طلاق ١ ، ط طلاق ٣ ، كلهم عن ابن عمر .

٦٧٣ ـ حدثنا اسحاق بن عيسى ، عن مالك بن انس ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر :

" انه قرأها وطلقوهن لقبل عدتهن " .

٦٧٤ ـ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن ايوب ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، انه كان يقرأ :

فطلقوهن لقبل عدتهن .

٦٧٥ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج :

" سمعت مجاهدا يقرؤها (٤٦ / ب) فطلقوهن لقبل عدتهن . قال حجاج :

" لم يسمع ابن جريج من مجاهد غير هذا الحرف " .

٦٧٦ ـ حدثنا هشيم ، عن مغيرة ، عن ابراهيم ، عن عبد الله :

انه قرأ ((ليزهقونك [بأبصارهم] "١")) (القلم ٥١) .

---

١) الزيادة من ل و م .

---

٦٧٣) هق ٧ : ٣٢٧ من طريق مالك بن أنس مثله . لكنني ما وجدت في الموطأ الا قضية طلاق ابن عمر زوجته وهي حائض في باب الطلاق ٣ . هذه القراءة رفعها القرطبي ١٨ : ١٥٣ ، والشافعي في مسنده ٢ : ٣٣ ـ ٣٤ على الشك ، وعزاه السيوطي ٦ : ٢٢٩٨ ـ ٢٣٠ الى ابن المنذر عن ابن عمر . ونقل الزرقاني ٤ : ١١٦ قول القشيري وغيره : وهذه القراءة على التفسير لا على التلاوة وهي تصحيح ان المراد بالاقراء الاطهار .

٦٧٤) الطبري ٢٨ : ١٢٩ ، ابن المنذر كما في الدر المنثور ٦ : ٢٢٩ ـ ٢٣٠ والالوسي ٢٨ : ١٢٩ ، كلاهما عن ابن عباس . وذكر الطبري بنفس السند رواية اخرى عن ابن عباس وفيها في قبل عدتهن .

٦٧٥) هق ٧ : ٣٢٣ من طريق ابي عاصم النبيل ، الشافعي في المسند ٢ : ٣٤ عن مسلم وسعيد بن سالم ، كلهم عن ابن جريج مثله . وعزاه السيوطي ٦ : ٢٣٠ الى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردوية عن مجاهد ، واخرج الطبري ٢٨ : ١٣٠ عن مجاهد وفيه : قبل عدتهن .

٦٧٦) القرطبي ١٨ : ٢٥٥ وعزاه كذلك الى قراءة ابن عباس والاعمش وابي وائل ومجاهد ثم قال : هذه قراءة على التفسير ، من زهقت نفسه وازهقها . وفي هذا الاسناد كلام كثير راجع حديث ٦٦٩ و ٦٧٠ .

٦٧٧ ــ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابي الزعراء ، عن عبد الله : انه قرأ ((يا ايها الكفار [ماسلككم في سقر][1])) (المدثر ٤٢)

٦٧٨ ــ قال ابوعبيد : "٢" وهذا الحرف عن عمر "٣"

يا ايها المرء ماسلكك في سقر

يحدثونه عن جابر بن أبي ضفيرة "٤" عن عمرو بن دينار ، عن ابن الزبير قال : اقرأنيها عمر فلم أنسها بعد

" ليس هذا في سماع الشيخ المقومي "٥"

٦٧٩ ــ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم "٦" ، عن داود بن ابي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة ، قال لقيت : ابا الدرداء فقال لي : ممن انت قلت من اهل العراق ؟ قال اتقرؤ على قراءة عبد الله ؟ قلت : نعم، قال : فاقرأ والليل اذا يغشى ، فقرأت ((والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى)) ((الليل ٢٠١)) قال : فضحك وقال : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها .

---

١) الزيادة من ل .
٢) في ل : " يروى " .
٣) في ل : "عن ابن عمر خطأ " والتصحيح من باقي النسخ وكتب التفاسير .
٤) في ل : " ابن ابي صفرة " خطأ .
٥) هذه الرواية بكاملها سقطت من ظ .
٦) في ت ع "اسماعيل بن أبي ابراهيم " تحريف، وهو اسماعيل بن علية شيخ المؤلف.

---

٦٧٧) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ : ٢٨٥ ونسبه كذلك الى ابن المنذر عن ابن مسعود مثله .

٦٧٨) ابن ابي داود ٥٢ ، القرطبي ١٩ : ٨٧ ، ونسبه صاحب الكنز ١ : ٢٨٥ حديث ٤٨٢٢ الى عبد الرزاق وعبد بن حميد وعم في زوائد الزهد ، وابن الانباري في المصاحف ، وابن المنذر ، وابن ابي حاتم ، كلهم عن عمر وفيه ــ يافلان ماسلككم في سقر . وقال القرطبي نقلا عن ابن الانباري : وهي قراءة على التفسير لا أنها قرآن ، كما زعم من طعن في القرآن .

٦٧٩) م مسافرين ٢٨٤ ، عبد الرزاق حديث ٢٩٧ ، مثل سند الكتاب تماما ، حم مسافرين ٢٨٤ عن عبد الاعلى ، حم ٦ : ٤٤٨ ــ ٤٤٩ عن داود بن أحمد ، كلهم عن داود بن أبي هند به مثله .

٦٨٠ ــ حدثنا هشيم عن مغيرة ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله وعن ابي الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك، وزاد فيه قال : ابو الدرداء : يا ابن أخي فما زال هؤلاء حتى كادوا يردونني .

٦٨١ ــ حدثنا يزيد عن شعبة ، عن مغيرة ، عن ابراهيم بن علقمة ، عن عبد الله ، وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم : مثل ذلك ، الا انه قال في اول الحديث قال لي [1] ابو الدرداء اليس فيكم صاحب السواد شك يزيد قال : صاحب السر حذيفة والذي اجير من الشيطان عمار وصاحب الوساد او السواد بن مسعود ثم قال كيف سمعت ابن مسعود يقرأ والليل اذا يغشى فذكر الحديث .

٦٨٢ ــ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن خالد بن أبي عثمان الاموي ، قال : سمعت سعيد بن جبير يقرأ ((كالصوف المنقوش)) (القارعة ٥) .

---

١) الزيادة من ظ ، ل .

---

٦٨٠) خ تفسير سورة الليل عن سفيان ؛ م مسافرين ٢٨٢ ، ت قراءات ٥ ، حم ٦ : ٤٥١ ، كلهم عن ابي معاوية ؛ كلاهما عن الاعمش ، عن ابراهيم به مثله . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وهكذا قراءة عبد الله بن مسعود . وشرح الحافظ في الفتح ذلك فقال : لعل هذا مما نسخت تلاوته ولم يبلغ النسخ ابا الدرداء ومن ذكر معه . والعجب من نقل الحفاظ من الكوفيين هذه القراءة عن علقمة وابن مسعود واليهما تنتهي القراءة بالكوفة ثم لم يقرأ بها احد منهم، وكذا اهل الشام حملوا القراءة عن ابي الدرداء ولم يقرأ احد منهم بهذا . فهذا مما يقوى ان التلاوة بها نسخت .

٦٨١) حم ٦ : ٤٤٩ عن يزيد مثل سند الكتاب تماما ، خ فضائل الصحابة ٢٠ عن سليمان بن حرب ، عن شعبة به مثله ؛ خ فضائل الصحابة ٢٠ ، حم ٦ : ٤٥٠ كلاهما عن اسرائيل عن المغيرة به مثله . وخ فضائل الصحابة ٢٧ عن موسى ، عن ابي عوانة عن مغيرة به مثله . وراجع شرح الحديث في الفتح ٧ : ٧١ ــ ٧٣ .

٦٨٢) الطبري ٣ : ٢٨١ ، ابن خالوية ١٨٩ ، وعزاه الى ابن مسعود . ذكره السيوطي ٦ : ٣٨٥ تفسيرا للاية عن قتادة . ذكره ابن قتيبة مثالا للكلمة التي تتغير صورتها في الكتاب ولا يتغير معناها، راجع مشكل القرآن ٢٩ .

٦٨٣ ـ حدثنا اسماعيل بن جعفر ، عن اسرايل ، عن ابي اسحاق ، عن عمرو ذى مر "١" عن علي انه قرأ :

((والعصر ونوائب الدهر لقد خلقنا الانسان لخسر "٢" وانه فيه الى آخر الدهر)) (العصر ١) .

٦٨٤ ـ حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن شهر بن حوشب ، عن اسماء ابنة "٣" يزيد قالت "٤" :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ : ((ويل امكم قريش ايلافهم رحلة الشتاء (٤٧ / أ) والصيف)) .

---

١) حرسقط من ل .
٢) في ل : " يخسر " .
٣) في ل : " بنت "
٤) في النسخ كلها " قال " والصواب نحويا ما أثبتناه .

---

٦٨٣) الطبري ٣٠ : ٢٩٠ ، ابن خالوية ١٧٩ ، الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر ، وابن الانباري كما في الدر المنثور ٦ : ٢٩٢ ، والكنز ١ : ٢٨٦ ـ ٢٨٧ حديث ٤٨٥٦ . وهذا الاسناد ضعيف لجهالة عمرو ذى مر كما في الميزان ٣ : ٢٩٤ ، والتقريب ٢ : ٨١ ، وقد رد ابن عطية في مقدمته ١٠٣ هذه القراءة باجوبة وافية منها معارضتها للرواية الصحيحة من طريق ابي عبد الرحمن عن علي وغيره فراجع .

٦٨٤) الطبري ٣٠ : ٣٠٥ ، ابن خالوية ١٨٠ ، ابو حيان ٨ : ٥١٤ ، والطبراني ، وابن مردوية نسبه اليهما السيوطي ٦ : ٣٩٦ ، كلهم عن اسماء . وفي الطبراني : إلفهم رحلة الشتاء والصيف ، وهي قراءة ابي جعفر فيما حكاه ابن عطية قاله ابو حيان . وفي هذا السند قبيصة بن عقبة الكوفي ثقة صالح حافظ لكن في روايته عن سفيان الثوري خلاف ، ضعفه فيه ابن معين ، وقال احمد : كثير الغلط وكان صالحا لا بأس به وقال الذهبي : بل هو محتج به عندهم موثق مع وجود غلطة ، راجع الميزان ٣ : ٣٨٣ ـ ٣٨٤ ، التقريب ٢ : ١٢٢ . وفيه ليث بن ابي سليم صدوق اختلط اخيرا ولم يتميز بين حديثه فترك ، كذا وصفه في التقريب ٢ : ١٣٨ ؛ ضعفه يحي والنسائي ، وقال الدارقطني : انكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد ـ اى بعد اختلاطه كذا في الميزان ٣ : ٤٢٠ ـ ٤٢٢ . وفيه شهر وهو صدوق كثير الارسال والاوهام انظر تخريج حديث ٥٨١ . فالسند ضعيف لوجود هذه العلل والله اعلم .

٦٨٥ ـ حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن ابي نوفل بن ابي عقرب ، عن ابن عباس :

" انه قرأ اذا جاء فتح الله والنصر " .

٦٨٦ ـ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن ايوب ، عن ابن سيرين قال :

" كتب ابي بن كعب في مصحفه فاتحة الكتاب والمعوذتين واللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد ، وتركهم ابن مسعود . وكتب عثمان منهن فاتحة الكتاب والمعوذتين " .

٦٨٧ ـ حدثنا يزيد عن سليمان التيمي ، عن عزرة [1] قال : قرأت في مصحف أبي بن كعب هاتين السورتين : اللهم نستعينك واللهم اياك نعبد .

٦٨٨ ـ حدثنا كثير بن هشام ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران قال :

" قرأت في مصحف ابي بن كعب :

اللهم نستعينك ونستغفرك الى قوله بالكافرين

---

١) في ظ : " عروة " .

٦٨٤ ـ وعزرة هو ابن عبد الرحمن بن زرارة الخزاعي الكوفي الاعور او عزرة بن ايثار الاعور كلاهما روى عنهما سليمان التيمي راجع التهذيب ٧ : ١٩٢ ـ ١٩٣ .

٦٨٥) ابن خالوية ١٨١ ، ابن المنذر كما في الدر المنثور ٦ : ٤٠٦ .

٦٨٦) نقله السيوطي في الاتقان ١ : ٦٥ عن المؤلف وسكت عنه ، والمراد من اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد " سورتا " الخلع " والحفد " واللتان نسبتا الى مصحف ابي ابن كعب . ولعلهما من الادعية المأثورة من الرسول صلى الله عليه وسلم التي اثبتت في مصحفه مخافة النسيان والضياع ، او انها قرآن نسخ في العرضة الاخيرة . واقوى دليل لرد ذلك هو انفراده بتلك الايات دون غيره ، علما بانه عضو في لجنتي الجمع البكرى والعثماني ، كتابة واملاء ومراجعة ، انظر المصاحف ٩ ، طبقات ابن سعد ٣ : ٥٠٢ ، الصاحبي ٩ وحديث رقم ٥٥٣ . واليه انتهت قراءات ستة من القراء السبعة . انظر النشر ١ : ١١٢ ، ١٢٠ ، ١٣٣ ، ١٥٥ ، ١٦٥ ، ١٧٢) . اما ترك ابن مسعود كتابة المعوذتين في مصحفه فقد سبق ذكر خبر عنه في حديث رقم ٥٢١ و ٥٢٢ ، وراجع البحث في الفتح ٨ : ٥٧٠ ـ ٥٧١ ، الاتقان ١ : ٧٩ ـ ٨٠ ، مقدمة ابن عطية ٩٥ ـ ٩٦ ، مناهل العرفان ١ : ٢٦٨ ـ ٢٧٠ وغيرها .

(٤٥/أ) ٥٤ / باب ذكر ما رفع من القرآن بعد نزوله ولم يثبت في المصاحف

٦٨٩ ـ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن ايوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : لايقولن احدكم قد اخذت القرآن كله ، ومايدريه ماكله ، ذهب منه قرآن كثير ، ولكن ليقل : قد اخذت منه ماظهر "١"

٦٩٠ ـ حدثني ابن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الاسود ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، قالت :

" كانت سورة الاحزاب تقرأ في زمان النبي صلى الله عليه وسلم مائتي آية ، فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها الا على ماهو "٢" الان " .

---

١) في ظ ، ل ، ع زيادة " منه " .
٢) في ل ، ع : " ماهي الان " .

---

٦٨٩) هذا الاثر نقله السيوطي في الاتقان ٢ : ٢٥ وسكت عنه ، مع ان ظاهره يفيد ضياع جزء كبير من القرآن ، وقال الالوسي * وكل خبر ظاهره ضياع شيء من القرآن اما موضوع او مؤول . ظاهر هذا السند صحيح لامجال للشك فيه لانه محلى بسلسلة من ائمة الحديث فاسماعيل هو ابن علية وايوب هو السختياني ونافع مولى ابن عمر ، ولكننا امام احتمالين لاثالث لهما : اما ان نقول ان مراد ابن عمر رضي الله عنه الضياع بلا نسخ ، وهذا باطل لتضافر الادلة القاطعة على سلامة القرآن من اى نقص ، كما أنه بعيد من مثل ابن عمر الصحابي الجليل أن يقول ذلك . واما ان نقول ان مراده السقوط بسبب النسخ وهذا جائز بل هو الواقع ، ومن أجله وضع المؤلف هذا الخبر في هذا الباب. ويمكننا بيان كلام ابن عمر للتابعين = اخذت القرآن كله ، اى كل مانزل على النبي صلى الله عليه وسلم مما نسخت تلاوته وما استقر متلوا ، " ذهب منه قرآن كثير " ، اى سقط منه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم او اسقط في الجمعين الذي جمع عليهما بعده ، لعدم استيفائه شروط ثبوت قرآنيته حسب العرضة الاخيرة وشروطا اخرى غيرها ، " ماظهر " ما استقر قرآنا فلم ينسخ او ما تواتر واثبت في المصاحف الامام والله اعلم . ويفهم من كلام ابن عمر رضي الله عنه انه في رأيه ان الايات المنسوخة بعد نسخها تمسى كذلك قرائنا تجاوزوا او باعتبار ماكان .

٦٩٠) القرطبي ١٤ : ١١٣ نقلا عن المؤلف . ذكره السيوطي في الاتقان ٢ : ٢٥ ، والدر المنثور ٥ : ١٨٠ ونسبه الى ابن الانباري وابن مردويه كلاهما عن عائشة ، واخرجه القرطبي ١٤ : ١١٣ عن ابي عبيد . هذا الاسناد ضعيف لوجود عبد الله ابن لهيعة ، ضعفه ابن معين ، والنسائي وابو زرعة وغيرهم ، كان صدوقا خلط =

* ـ في تفسيره ٢١ : ١٤٢ مقتضى ما سمعت انه موضوع ، والحق ان

٦٩١ ـ حدثنا اسماعيل بن جعفر ، عن المبارك بن فضالة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، قال : قال لي ابي بن كعب : " يازر كائن تعد او قال : كائن تقرأ سورة الاحزاب "١"؟ قلت : اثنتين وسبعين آية او ثلاثا وسبعين آية . فقال "٢" : ان كانت لتعدل سورة البقرة وان كنا لنقرأ "٣" فيها آية الرجم . قلت : وما اية الرجم؟ قال : اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم "

---

١) في ت ، ع : " كانوا يعدوا وقال وكانوا يقرأ " والصحيح ما اثبتناه . وفي رواية كنأين . وكائن بمعنى كم كما في النهاية ٤ : ١٣٨ .
٢) في ل : " قال " .
٣) في ل : " وان فيها اية الرجم " .

== بعد أن احترقت كتبه ،وسعيد بن أبي مريم الذى أخرج عنه هذه الرواية تركه بعد أن حدث بحديث منصور والاعمش والعراقيين، راجع الميزان ٢ : ٤٧٧ . ومن الاحاديث المنكرة التي مثل بها الذهبي حديث من طريق ابن أبي مريم عن ابن لهيعة ثم حكم عليه انه غريب جدا ، ومثل بحديث مثل سند الكتاب ثم قال : ما اعتقد أن ابن لهيعة رواه . واشتهر ابن لهيعة بانه يدلس عن الضعفاء وهذا الاثر انما رواه بصيغة العنعنة وزيادة على ماذكر فان ابن عدى وصفه بانه ، مفرط في التشيع وهذا الاثر مما يناصر مذهبه. فتتعاضد بذلك كل الاسباب للحكم على هذا الاثر بالسقوط، علما بانه خبر آحاد لايقوى ان يقف امام الاخبار المتواترة المفيدة ان المصحف الامام الذى اجمعت الامة على قبوله قد تضمن كل ماأنزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محكما غير منسوخ حسب العرضة الاخيرة التي عرضها جبريل في سنة وفاته عليه الصلاة والسلام .

٦٩١) عب ٣ : ٣٦٥ حديث ٥٩٩٠ ، الطيالسي حديث ٥٤٠ ، حم ٥ : ١٣٢ ، ك ٢ : ٤١٥ ، حب كما في موارد الظمآن ١٧٥٦ ،ن كما في تفسير ابن كثير ٥ : ٣٣، ونسبه السيوطي في تفسيره ٥ : ١٧٩ الى سعيد بن منصور وابن منيع وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والدارقطني في الافراد وابن مردوية كلهم من طريق عاصم عن زر مثله . الحديث صححه الحاكم واقره الذهبي ، وكذا صاحب الكنز حديث ٤٧٥١ ، وقال ابن كثير : حديث حسن. واورده المقدسي في المختارة ٣٨٥ ـ ٣٨٦ من طريق عاصم ثم سرد روايات من طريق حماد بن زيد وحماد بن سلمة وابي عوانة وحماد بن شعيب وعمرو بن قيس كلهم عن عاصم به ؛ والالوسي ٢١ : ١٤٢ وزاد فيه : فرفع فيما رفع ، ثم قال : واراد رضي الله تعالى عنه بذلك النسخ ، ومثله قاله القرطبي ١٤ : ١١٣ ، وصاحب الكنز ١ : ٢٧٨ .

٦٩٢ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث "١" ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن ابي هلال ، عن مروان بن عثمان "٢" ، عن أبي امامة بن سهل : " ان خالته قالت : لقد قرأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الرجم الشيخ والشيخة "٣" فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة " .

٦٩٣ ـ حدثنا هشيم . قال : سمعت الزهري يقول : حدثنا عبيد الله ابن عبد الله بن (٤٧ / ب) عتبة عن ابن عباس قال : خطب عمر فقال : الا ان ا ناسا يقولون : مابال الرجم كذا وانما في كتاب الله المجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا معه ، والله لولا ان يقول قائلون : زاد عمر في كتاب الله لأثبتها كما أنزلت " .

---

١) في ل : " عن الليث عن سعد خالد بن يزيد " خطأ من الناسخ .
٢) " ابن عثمان " ليس في ل .
٣) في هامش ت : " اذا زنيا فارجموهما " .

---

٦٩٢) نقله السيوطي في الاتقان ٢ : ٢٥ عن ابي عبيد بهذا الاسناد ، وهو ضعيف لوجود عبد الله بن صالح وهو صدوق كثير الغلط كما في التقريب ١ : ٤٢٣ ، وله مناكير كما في الميزان ٢ : ٤٤٠ ، وفيه سعيد بن ابي هلال ، رغم انه من رجال الستة الا انه يخلط في الاحاديث قاله ابن حزم الساجي نقلا عن ابن حنبل ، راجع التقريب ١ : ٣٧ والهدى ٢ : ١٧٠ والميزان ٢ : ١٦٢ ، وفيه كذلك مروان بن عثمان المعلى الزرقي ضعفه ابو حاتم والنسائي ، كما في التقريب ٢ : ٢٩٣ ، والميزان ٣ : ٩٢ . فهذا الاسناد ضعيف لوجود هذه العلل .

٦٩٣) د حدود ٢٣ ، حم ١ : ٢٩ بهذا الاسناد بتمامه ، خ حدود ٣٠ عن صالح ، ط حدود ١٠ حم ، ٤ : ٥٥ : ٢٧٦ ، ٣٩١ ، مي حدود ١٦ ، عن مالك ، م حدود ١٥ عن يونس ، ت حدود ٦ ، حم ١ : ٤٣ عن معمر ، جه حدود ٩ ، هق ٢ : ٣١١ عن سفيان بن عيينة ، كلهم عن الزهري مثله .
وروى حم ١ : ٢٩ من طريق ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف عن عمر مثله ، نقله ابن كثير ٥ : ٤٨ وصححه الشيخ احمد شاكر حديث ١٩٧ ، وتابعه سعيد بن المسيب عن عمر عند ت حدود ٦ ، ط حدود ١٠ ، وحم ١ : ٣٦ ، ٥ : ٥٥ ، وحكم عليه الشيخ احمد شاكر بالضعف للانقطاع بينهما حديث ٢٤٩ ، لكن قال الترمذي حسن صحيح .
وله شاهد من حديث علي بن ابي طالب عند خ حدود ٣٠ .

٦٩٤ ـ حدثنا هشيم ، قال : حدثنا علي بن زيد بن جدعان ، عن يوسف ابن مهران ، عن ابن عباس ، عن عمر قال :

" لقد هممت أن اكتب في ناحية المصحف: وشهد عمر بن الخطاب وعبد الرحمن ابن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم ورجمنا " .

٦٩٥ ـ حدثنا عبد الغفار بن داود ، عن ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عن بجالة :

" ان عمر بن الخطاب مر برجل يقرأ في المصحف ((النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم)) (الاحزاب ٧) وهو أبوهم)) فقال عمر: لاتفارقني حتى تأتي أبي بن كعب، فأتيا أبي بن كعب . فقال : يا ابي الا تسمع كيف يقرأ هذا هذه الاية. فقال أبي: كانت فيما اسقط. قال عمر : فاين كنت عنها ؟ فقال : شغلني عنها مالم يشغلك " .

---

٦٩٤) حم ١: ٢٣ ، ابن كثير ٥ : ٤٨، نقلا عن المسند بهذا الاسناد مثله، وصححه احمد شاكر حديث ١٥٦ . ولكن في تصحيحه نظر لوجود هشيم وقد سبق الكلام عنه في حديث رقم ٦٧٠ وقال احمد : لم يسمع من علي بن زيد وسمى جماعة قال : وقد حدث عنهم . راجع الميزان ٤ : ٣٠٦ ؛ وفي الاسناد كذلك علي ابن زيد بن جدعان التيمي البصري ضعفه ابن عيينة ويحي بن سعيد واحمد وابن خزيمة وغيرهم . وقال يزيد بن زريع : كان علي بن زيد رافضيا وقال احمد العجلي : كان يتشيع وقال البخاري : لايحتج به . راجع التقريب ٢ : ٣٧ والميزان ٣ : ١٢٧ ـ ١٢٨ .

فالحديث ضعيف بوجود هذين الرجلين .

٦٩٥) هق ٧ : ٦٩ من طريق سعيد بن منصور عن سفيان عن عمرو عن بجالة او غيره شك البيهقي ، وعزاه السيوطي ٥ : ١٨٣ وصاحب الكنز حديث ٤٧٥٤ الى اسحاق بن راهوية وابن المنذر، كلهم عن بجالة مثله . وله شواهد من حديث ابن عباس عند ك ٢ : ٤١٥ ، والفريابي وابن مردويه كما في الالوسي ٢١ : ١٥٢ ، وصححه الحاكم ولكن الذهبي رده فقال : فيه طلحة وهو ساقط .

وروى الطبري ٢١ : ١٢٢ عن الحسن وفيه : في القراءة الاولى " وهو أب لهم " وهكذا في مصحف ابي كما رواه عبد الرزاق وابن المنذر وغيرهما، ذكره في الدر المنثور ٥ : ١٨٣، والالوسي ٢١ : ١٥٢، في اسناد الكتاب ضعف لوجود ابن لهيعة وقد سبق التكلم عنه باسهاب، راجع حديث ٦٩٠ وقد عنعن في هذه الرواية . نعم لقد تابعه سفيان عند البيهقي لكن فيه شكا هل عن بجالة او غيره .

٦٩٦ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن اسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابي واقد الليثي ، قال :

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي اليه اتيناه فعلمنا مما اوحي اليه قال : فجئته ذات يوم فقال : ان الله يقول : انا انزلنا المال لاقام الصلاة وايتاء الزكاة ، ولو أن لابن آدم واديا من ذهب لاحب ان يكون اليه الثاني ، ولو كان له الثاني لاحب ان يكون اليهما الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب " .

٦٩٧ ـ حدثنا حجاج ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن ابي حرب بن أبي الاسود ، عن ابي موسى الاشعري ، قال : نزلت سورة نحو براءة ثم رفعت وحفظ منها " ان الله سيؤيد هذا الدين باقوام لاخلاق لهم ، ولو ان لابن آدم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب .

٦٩٨ ـ حدثنا ابراهيم "٢" ، عن يوسف بن صهيب ، عن حبيب بن يسار ، عن زيد بن ارقم قال :

كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث (٤٨ / أ) ولا يملأ بطن ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب " .

---

١) " عن الليث " في هامش ت ، وسقط من ظ .
٢) في ل : " ابو نعيم "

---

٦٩٦) حم ٥ : ١٩ بهذا السند مثله ذكره الهيثمي ٧ : ١٤١ وصححه ، ونسبه كذلك الى الطبراني عن ابي واقد مثله ، وذكره الحافظ في الفتح ١١ : ٢١٩ .

٦٩٧) الطحاوي ٢ : ٤٢٩ عن عفان بن مسلم وآدم بن أبي اياس ، كلهم عن حماد ، م زكاة ١١٧ ، الطحاوي ٢ : ٤١٨ من طريق داود بن أبي هند عن ابي حرب مثله ، وذكره الحافظ في الفتح ١١ : ٢١٩ ـ ٢٢٠ . هذا الحديث بهذا الاسناد ضعيف لوجود علي بن زيد بن جدعان راجع تخريج حديث ٦٩٤ ، ولكن متابعة داود عند مسلم رفعته الى درجة الحسن لغيره .

٦٩٨) حم ٤ : ٣٦٨ عن محمد بن عبيد وابي المنذر عن يوسف به مثله . وذكره الهيثمي ٧ : ١٤١ ونسبه كذلك الى الطبراني ، وقال رجاله ثقات ، واشار اليه الحافظ في الفتح ١١ : ٢١٧ .

٦٩٩ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : اخبرني ابو الزبير ، انه سمع جابر بن عبد الله يقول :

" كنا نقرأ : لو ان لابن آدم ملء واد مالا لأحب اليه مثله ، ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ، ويتوب الله على من تاب " .

٧٠٠ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : اخبرني عطاء ، قال : سمعت ابن عباس يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مثل ذلك . قال : قال ابن عباس : لا ادري أمن القرآن [هو] "١" ام لا ؟

٧٠١ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : اخبرني ابن أبي حميد ، عن حميدة بنت أبي يونس قالت :

" قرأ علي أبي وهو ابن ثمانين سنة في مصحف عائشة : ان الله وملائكته يصلون على النبي ، يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ، وعلى الذين يصلون الصفوف الاول . قالت : قبل ان يغير عثمان المصاحف .

---

١) الزيادة من ظ ، ع ـ في ل : " هي " .

---

٦٩٩) حم ٣ : ٣٤١ ، حب كما في موارد الظمآن حديث ٢٤٨٥ بهذا الاسناد ، اشار اليه الحافظ في الفتح ١١ : ٢١٧ ، ولكن فيه " واد من نخل " ثم اورده بلفظ الكتب في الفتح ١١ : ٢٢٠ .

٧٠٠) م زكاة ١١٧ عن زهير بن حرب ، وهارون بن عبد الله ، كلاهما عن حجاج به مثله . حب كما في موارد الظمآن ٢٤٨٣ ، ونسبه صاحب الكنز ٤٧٥٥ الى ابي عوانة وصححه ، وذكره ابن ابي حاتم في العلل ٢ : ٨٢ بسنده من طريق حبيب عن ابن عباس . فقال : انما هو ابو معاوية عن الشيباني عن يزيد الاصم عن ابن عباس مرفوعا . وهذا السند الاخير ذكره في المختارة ٣٩٨ من طريق احمد .

الشواهد :

١ ـ ابن الزبير : خ الرقاق ٩ .

٢ ـ انس بن مالك : خ الرقاق ٩ ، م زكاة ١١٦ ، حم ٣ : ٢٤٧ ، ابو يعلى ١٥ / ب .

٣ ـ ابي بن كعب : خ الرقاق ٩ ، الطيالسي ٥٣٩ ، ك ٢ : ٢٢٤ ، الطبراني كما في المجمع ٧ : ١٤١ وصححه ، وذكره في المختارة ٢٨٤ .

٤ ـ عمر بن الخطاب : حب كما في موارد الظمآن ٢٤٨٣ .

٧٠١) ابن ابي داود في المصاحف ٨٥ عن محمد بن معمر عن ابي عاصم ، عن ـ =

٧٠٢ ـ قال : قال (٤٦ / أ) ابن جريج : وأخبرني ابن ابي حميد ، عن عبد الرحمن بن هرمز وغيره ، مثل ذلك في مصحف عائشة .

٧٠٣ ـ حدثنا حجاج ، عن شعبة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عدي بن عدي قال : قال عمر :

" كنا نقرأ " لاترغبوا عن آبائكم فانكفر يكم " ثم قال لزيد بن ثابت اكذلك يازيد ؟ قال : نعم " .

٧٠٤ ـ حدثنا ابن أبي مريم ، عن نافع ، عن ابن عمر الجمحي ، قال : حدثني ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، قال ، قال عمر لعبد الرحمن بن عوف : " الم تجد فيما انزل علينا " ان جاهدوا كما جاهدتم اول مرة " فانا لانجدها . قال ، فقال : أسقطت فيما أسقط من القرآن " .

قال ابو عبيد :

" هذه الحروف التي ذكرناها في هذين البابين من الزوائد لم يروها العلماء واحتملوها على أنها مثل الذى بين اللوحين من القرآن ولانهم كانوا يقرؤنها في الصلاة ولم يجعلوا من جحدها كافرا ، انما تقرأ في الصلاة ويحكم بالكفر على الجاحد لهذا الذى بين اللوحين خاصة وهو ماثبت في الامام الذى نسخه عثمان ==

ابن جريج به مثله بدون زيادة " قبل ان يغير عثمان المصاحف " والاثر بسنده ومتنه ذكره السيوطي في الاتقان ٢ : ٢٥ نقلا عن المؤلف وسكت عنه .

الاسناد ضعيف جدا لوجود محمد بن ابي حميد ، قال عنه البخاري : منكر الحديث وكذا انكره احمد وابو حاتم وغيرهما ـ راجع التقريب ٢ : ١٥٦ التهذيب ٩ : ١٣٢ ـ ١٣٤ ، الكبير ١ : ١ : ٧٠ ، الجرح والتعديل ٣ : ٢٣٣ ،

٧٠٢) الاسناد ضعيف جدا لوجود ابن ابي حميد الزرقي كما تقدم .

٧٠٣) ذكره في الكنز ٢ : ٢٨٥ حديث ٤٨٢٦ ونسبه الى الكجي في سننه .

٧٠٤) الطحاوى ٢ : ٤١٨ عن يعقوب بن اسحاق ، وابن عطية ٩٩ عن ابن مهدى ، كلاهما عن نافع به مثله . وله وجه آخر عن يعقوب . حدثنا سفيان عن عمرو بن ابي مليكة مثله عندهما . وذكره في الكنز ٤٧٤٩ عن ابي عبيد . وله شاهد من حديث ابن عباس موقوفا عند الطبري ٢٢ : ٥ . وفيه قال عمر : فمن امر بالجهاد ؟ .. قال : قبيلتان من قريش مخزوم وبنو عبد شمس فقال عمر : صدقت . راجع حديث رقم ٦٣٦ .

سند هذا الحديث ظاهره الصحة وانما لابد من بيان مقصد عمر بن الخطاب ==

== باجماع من المهاجرين والانصار واسقاط لما سواه . ثم اطبقت عليه الامة فلم يختلف في شيء منه يعرفه جاهلهم كما يعرفه عالمهم وتوارثه القرون بعضها عن بعض ويتعلمه الولدان في المكتب ، وكانت هذه (٤٨ /ب) احدى مناقب عثمان العظام .

وقد كان بعض اهل الزيغ طعن فيه ويتبين "١" للناس ضلالهم في ذلك .

٧٠٥ ـ حدثت عن يزيد بن زريع ، عن عمران بن حدير ، قال ، قال ابو مجلز :

" الا تعجب من حمقهم كانوا عابوا على عثمان تمزيقه الصاحف ثم قبلوا مانسخ " .

قال ابو عبيد : يقول : انه كان مأمونا على ما اسقط كما هو مأمون على مانسخ "

٧٠٦ ـ وقال علي رضي الله عنه :

" لو وليت المصاحف لصنعت فيها الذى صنع عثمان " "٢"

---

١) في ظ : " ثم يتبين " .

٢) في ل . اليوم كما صنع عثمان .

== ان الاسقاط هنا بمعنى النسخ اى انها مما نسخه الله تعالى ورفعه رسما وتلاوة فلا تثبت قرآنيته بذلك ، وان ذلك انما وقع في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ويوحي اليه وليس بعد وفاته عليه الصلاة والسلام ، او بعدها لعدم استيفاء تلك الايات الشروط التي وضعتها لجنة الجمع فاسقطت من المصحف. بل ذهب ابن عطية الى انها اسقطت من القرآن اى من لفظه ، فلم تنزل بهذا اللفظ وليس على معنى انها انزلت ثم اسقطت.

٧٠٦) انظر تخريجه في رواية رقم ٥٤٨ .

٧٠٧ ـ وقال مصعب بن سعد :

" ادركت الناس حين فعل عثمان مافعل فما رأيت احدا انكر ذلك "

يعني من المهاجرين والانصار واهل العلم .

وقد ذكرنا هذين الحديثين في غير هذا الموضع والذى الفه عثمان وهو الذى بين ظهري المسلمين اليوم وهو الذى يحكم على من انكر منه شيئا مثل مايحكم على المرتد من الاستتابة فان ابى فالقتل . فاما ماجاء من هذه الحروف التي لم يؤخذ علمها الا بالاسناد والروايات التي يعرفها الخاصة من العلماء دون عوام الناس ، فانما اراد اهل العلم منها ان يستشهدوا بها على تأويل مابين اللوحين ، وتكون دلائل على معرفة معانيه وعلم وجوهه . وذلك كقراءة حفصة وعائشة : ((حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر)) وكقراءة ابن مسعود : ((والسارقون والسارقات فاقطعوا أيمانهم)) ، ومثل قراءة ابي بن كعب : ((للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤوا فيهن)) وكقراءة سعد : ((فان كان له اخ او اخت من امه) وكما قرأ ابن عباس : ((لاجناح عليكم ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج)) وكذلك قراءة جابر : ((فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم)) .

فهذه الحروف واشباه لها كثيرة قد صارت مفسرة للقرآن ، وقد كان يروى مثل هذا عن بعض التابعين في التفسير فيستحسن ذلك ، فكيف اذا روى عن لباب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم صار في تفسير القرآن ؟ فهو الان اكثر من التفسير واقوى . وادنى مايستنبط به من علم هذه الحروف معرفة صحة التأويل على انها من العلم الذى لايعرف العامة فضله انما يعرفه (٤٩ / أ) ذلك العلماء . وكذلك يعتبر بها وجه القراءة من قرأ ((يقضي الحق)) فلما وجدتها في قراءة عبد الله : (يقضي بالحق)) علمت انت انما هي ـ يقضي الحق ـ فقرأتها على مافي المصحف واعتبرت صحتها بتلك القراءة ، وكذلك قراءة من قرأ : ((اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ، لما وجدتها في قراءة ابي : ((تنبئهم)) علمت ان وجه القراءة " تكلمهم " ، في اشباه من هذا كثيرة لو تدبرت وجد فيها علم واسع لمن فهمه .

---

(٧٠٧) راجع رواية رقم ٥٤٧ .

٥٢ / حروف القرآن التي اختلفت [1] مصاحف اهل الحجاز واهل العراق وهي [2] اثنا عشر حرف

٧٠٨ ـ حدثنا اسماعيل بن جعفر المدني ، ان اهل الحجاز واهل العراق اختلفت مصاحفهم في هذه الحرف قال :

كتب اهل المدينة في سورة البقرة (١٣٢) واوصى بها ابراهيم بالالف ، وكتب اهل العراق " ووصى " بغير الف [3]

وفي آل عمران (١٣٣) كتب اهل المدينة " سارعوا الى مغفرة من ربكم " بغير واو ، واهل العراق ، وسارعوا " بالواو [4] .

و في المائدة (٥٣) كتب اهل المدينة ، ويقول الذين آمنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم [5] " بغير واو واهل العراق " ويقول " بالواو .

---

١)
٢) الزيادة من ظ .
٣) " اوصى " بالالف مخففا قراءة نافع وابن عامر . والباقون بغير الف مشددا اوصي التيسير ٧٧ ، المكرر ٢٤ .
٤) نافع وابن عامر " سارعوا " بغير واو قبل السين ـ الباقون بالواو المكرر ٢٨ .
٥) الحرميان وابن عامر ويقول المدينة " بغير واو قبل الياء والباقون بالواو ، وابو عمرو بنصب علام والباقون برفعونها ـ المكرر ٣٩ ، التيسير ٩٩ .

---

٧٠٨) اخرجه ابو عمرو الداني بسنده الى المؤلف ثم ذكر رواية عن قالون عن نافع ان الحرف المذكورة في مصاحف اهل المدينة على ماذكر اسماعيل سواء واخرجه ابن ابي داود في المصاحف ٣٩ عن محمد بن يحي الخنيسي عن خلاد بن خالد المقرئ عن علي بن حمزة الكسائي قال : اختلاف اهل المدينة واهل الكوفة واهل البصرة فسروا الروايات كلها . واخرج مثله من وجه اخر عن كثير بن عبيد عن المعافي بن عمران الظهري ، عن اسماعيل بن عياش عن سوادة بن زياد البرجي وهذه الحروف كلها منسوخة من المصحف الامام كما قاله ابو عبيد وهي الا تخريج بذلك عن زمرة القراءات المتواترة ، فلنبحث قراءة قراءة .

وفيها ايضا (المائدة ٥٤) اهل المدينة يا ايها الذين آمنوا من يرتدد منكم عن دينه " بدالين واهل العراق من يرتد بدال واحدة "١"

وفي سورة براءة (١٠٧) اهل المدينة " الذين اتخذوا مسجدا ضرارا بغير واو ، واهل العراق ، والذين اتخذوا " بالواو "٢"

وفي الكهف (٣٦) اهل المدينة " لاجدن خيرا منهما منقلبا على اثنتين " واهل العراق خيرا منها منقلبا " على واحدة "٣"

وفي الشعراء (٢١٧) اهل المدينة " فتوكل على العزيز الرحيم " بالفاء ، وأهل العراق " وتوكل " بالواو "٤" .

وفي المؤمن (٢٦) اهل المدينة ، وان يظهر في الارض من الفساد " بغير ألف واهل العراق ، أو ان " بالالف "٥"

وفي عمق (٣٠) اهل المدينة " بما كسبت ايديكم " بغير فاء " ز ، واهل العراق ، فيما كسبت ايديكم "٦" بالفاء .

---

١) نافع وابن عامر " من يرتدد ، بدالين الثانية ساكنة والباقون بواحدة مفتوحة مشددة ـ التيسير ٩٩ ـ المكرر ٣٩ .

٢) نافع وابن عامر " الذين اتخذوا " بغير واو قبل ، الذين والباقون بالواو ، التيسير ١١٩ ، المكرر ٥٧ .

٣) الحرميان وابن عامر . خيرا منهما " بالميم على التثنية والباقون بغير ميم على التوحيد ـ خيرا منها ـ التيسير ٢٤٣ ، المكرر ٨٥ .

٤) نافع وابن عامر " فتوكل " بالفاء والباقون بالواو والتيسير ١٦٧ ، المكرر ١٠٦ .

٥) الكوفيون او ان . بزيادة الف قبل الواو مع اسكان الواو والباقون بفتح الواو من غير الف نافع وابو عمرو وحفص " يظهر " . بضم الياء وكسر الهاء " في الارض الفساد " بالنصب والباقون بفتح الياء والهاء " والفساد " بالرفع . التيسير ١٩١ ، المكرر ١٢٣ .

٦) نافع وابن عامر " مما كسبت " بغير فاء والباقون فيما بالفاء ـ التيسير ١٩٥ ـ المكرر ١٢٩ .

٥٢ / هذه الحروف التي اختلفت فيها مصاحف اهل الشام واهل العراق وقد وافقت اهل الحجاز في بعض وفارقت لهجتها

٧٠٩ ـ حدثنا هشام بن عمار ، عن ايوب بن تميم ، عن يحي بن الحارث الذماري ، عن عبد الله بن عامر اليحصبي .

قال هشام ، وحدثنا سويد بن عبد العزيز أيضا عن الحسن بن عمران ، عن عطية بن قيس ، عن ام الدرداء ، عن ابي الدرداء "

ان هذه الحروف في مصاحف الشام " .

وقد دخل حديث احدهما في حديث الاخر وهو ثمانية وعشرون حرفا في مصاحف اهل الشام في سورة البقرة (١١٦) قالوا : اتخذ الله ولدا سبحانه بغير واو . "١"

وفي سورة آل عمران (١٢٣) ، سارعوا الى مغفرة من ربكم "٢" " بغير واو ، وفيها ايضا (آل عمران ١٨٤) جاءهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتب "٣" كلهم بالباء .

وفي النساء (٦٦) " فافعلوه الا قليلا منهم " بالنصب . "٤"

---

٧٠٩) نقله الداني في المنقع ١١٠ ـ ١١١ عن المؤلف ، واخرجه ابن ابي داود ٤٤ عن محمد بن صدقة الجهلاني الحمصي ـ وكان في سوق يهود وكان معلما عن شريح بن يزيد بن ابي حيوة عن ابي البرهم مثله وكل هذه الحروف لاتخرج عن المصحف الامام وهي :

---

١) التيسير ٧٦ ، المكرر ١٥ .
٢) راجع تخريج الحديث الماضي رقم ٤ .
٣) ابن عامر " وبالزبر " هشام بالكتاب خلاف للباقين . التيسير ٨٤ ، المكرر ٣٠ .
٤) ابن عامر ـ التيسير ٩١ ، المكرر ٣٣ .

وفي المائدة (٥٣) " ويقول الذين آمنوا هؤلاء الذين اقسموا " بغير واو "١" ، وفيها ايضا (٥٤) ويقول الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه " بدالين "٢"

وفي الانعام (٣٢) " ولدار الاخرة خير " بلام واحدة "٣" ، وفيها ايضا " وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم) (١٣٧) بنصب الاولاد وخفض الشركاء "٤" ويتأولونه : قتل شركائهم اولادهم .

وفي الاعراف (٣١) " قليلا مايتذكرون " بتاءين "٥" ، وفيها ايضا (٤٣) " الحمد لله الذى هدانا بهذا وماكنا لنهتدى " بغير واو "٦" وفيها ايضا (٧٥) في قصة شعيب " وقال الملأ الذين استكبروا " بغير واو "٧" . وفيها ايضا في قصة صالح . " وقال الملا " بالواو "٨" وفيها ايضا (١٤١) " واذا أنجاكم من آل فرعون " بغير نون "٩"

وفي براءة (١٠٧) الذين اتخذوا مسجدا ضرارا " بغير واو "١٠"

وفي يونس (٢٢) " هو الذى ينشركم في البر والبحر (بالنون ١/٥٠ أ) والشين "١١" .

---

١) راجع التخريج السابق رقم ٥ .
٢) راجع التخريج السابق رقم ٦ .
٣) ابن عامر : التيسير ١٠٢ ـ المكرر ٤٢
٤) ابن عامر ـ التيسير ١٠٧ ـ المكرر ٤٥ .
٥) ابن عامر : المكرر ٤٧ وليس في التيسير .
٦) ابن عامر : التيسير ١١٠ ـ المكرر ٤٩
٧) ابن عامر : التيسير ١١١ ـ المكرر ٤٩ .
٨) ابن عامر : التيسير ١١١ ـ المكرر ٤٩ .
٩) ابن عامر : التيسير ١١٣ ـ المكرر ٥٠ .
١٠) راجع تخريج الحديث السابق رقم ٧ .
١١) ابن عامر : التيسير ١٢١ ـ المكرر ٥٩ .

وفيها (٩٦) " ان الذين حقت عليهم كلمات ربك " على الجماع "١" وفي بني اسرائيل (٩٣) قال سبحان ربي هل كنت " بالالف "على الخبر "٢" وفي الكهف (٣٦) " خيرا منهما منقلبا " على اثنين "٣" .

وفي سورة المؤمنين (٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩) " سيقولون لله لله ثلاثتهم بغير الف "٤"

وفي الشعراء (٢٠٧) (فتوكل على العزيز الرحيم) بالفاء "٥"

وفي النمل (٦٧) " انا لمخرجون على نونين بغير استفهام "٦"

وفي المؤمن (٢١) " كانوا هم اشد منكم قوة " بالكاف "٧" وفيها ايضا (٢٦) " وان يظهر في الارض الفساد " بغير الفاء "٨"

وفي عسق "(٣٠) ما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم " بغير فاء "٩"

وفي الرحمن (١٢) " والحب والعصف والريحان " بالنصب "١٠" وفيها ايضا (٧٨) " تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام " بالرفع "١١"

وفي الحديد (٢٤) " ان اللهالغني الحميد " بغير هو "١٢"

وفي الشمس وضحاها (١٥) فلا يخاف عقبها بالفاء "١٣" .

---

١) نافع وابن عامر : المكرر ٦١ ولايوجد في التيسير .
٢) ابن كثير وابن عامر ، التيسير ١٤١ ـ المكرر ٨٣ .
٣) راجع تخريج الحديث السابق رقم ٨ .
٤) ابو عمرو في الحرفين الاخيرين بالالف ورفع الهاء خلافا لباقي القراء . التيسير ١٦٠ ـ المكرر ٩٩ .
٥) راجع تخريج الحديث السابق رقم ٩ .
٦) ابن عامر والكسائي ـ التيسير ١٦٩ ـ المكرر ١٠٩ .
٧) ابن عامر بالكاف والباقون بالهاء ـ التيسير ١٩١ ـ المكرر ١٢٩ .
٨) راجع التخريج السابق رقم ١٠ .
٩) راجع التخريج السابق رقم ١١ .
١٠) ابن عامر بالنصب في الثلاثة الاسماء ، حمزة والكسائي " والريحان " بالخفض وماعداه بالرفع والباقون برفع الثلاثة ـ التيسير ٢٠٦ ـ المكرر ١٤٦ .
١١) ابن عامر خلافا للباقين ـ التيسير ٢٠٧ المكرر ١٤٦
١٢) راجع تخريج الحديث السابق رقم ١٣ .
١٣) راجع تخريج الحديث السابق رقم ١٦ .

٧١٠ ـ قال ابو عبيد :

قد "١" ذكرنا ما خالفت فيه مصاحف اهل الحجاز واهل الشام مصاحف اهل العراق .

فأما العراق "٢" نفسها فلم تختلف مصاحفها فيما بينها الا في خمسة احرف بين مصاحف الكوفة والبصرة .

كتب الكوفيون في سورة الانعام (٦٣) ،لئن انجنا من هذه لنكونن من الشكرين " بغير تاء "٣"

وفي سورة الانبياء (٤) قال " ربي يعلم القول " بالالف على الخبر "٤"

وفي سورة المؤمنين (١١٢) " قل كم لبثتم في الارض " على الامر بغير الف "٥" ، وكذلك التي تليها (١١٤) " قل ان لبثتم الا قليلا مثل الاولى "٦"

وفي الاحقاف (١٥) " ووصينا الانسن بولديه احسنا "٧"

وكتبها البصريون " لئن انجيتنا " بالتاء .

وكتبوا " قل ربي يعلم القول " على الامر بغير الف .

وكتبوا قال كم لبثتم في الارض بالالف على الخبر وكذلك التي تليها قال ان لبثتم مثل الاولى . وكتبوا بوالديه حسنا بغير الف .

---

٧١٠) نقله الداني في المقنع ١١١ ـ ١١٢ واخرجه ابن ابي داود في المصاحف ٤٧ ـ ٤٨ عن ابي حاتم السجستاني وفيه : حرفان وقال قوم بل عشرة احرف ويقال احد عشر حرفا .

---

١) الزيادة من ل .
٢) " فاما العراق " سقط من ل .
٣) نسبه في التيسير ١٠٣ الى عاصم فقط وفي المكرر ٤٣ الى عاصم وحمزة والكسائي بالالف من غير ياء الا ان الاخيرين اماليا والباقون بالتاء .
٤) حفص وحمزة والكسائي ، قال بالالف والباقون " قل " بدون الالف التيسير ١٠٣ ، المكرر ٤٣ .
٥) ابن كثير وحمزة والكسائي " قل كم لبثتم " بدون الف امرا ، والباقون بالالف التيسير ١٦١ ـ المكرر ١٠٠ .
٦) حمزة والكسائي " قل ان لبثتم " امرا ،والباقون بالالف ، التيسير ١٦١ ، المكرر ١٠٠ .
٧) راجع التيسير ١٩٧ ، والمكرر ١٣٧ ـ ١٣٨ .

(٤٩ / ب) وفي الزخرف (٧١) اهل المدينة " تشتهيه الانفس" بالهاء • واهل العراق " تشتهي الانفس " بغيرها "١"

وفي الحديد (٢١) اهل المدينة " ان الله الغني الحميد " بغير " هو " واهل العراق " وهو الغني الحميد " "٢"

وفي الشمس (١٥) " وضحاها " اهل المدينة " فلا يخاف عقباها " بالفاء واهل العراق " ولايخاف عقباها " بالواو "٣"

---

١) نافع وابن عامر وحفص " تشتهيه الانفس " بهاءين والباقون بواحدة ـ التيسير ١٩٧ ـ المكرر ١٣٤ •
٢) نافع وابن عامر بدون هو بعد لفظ الجلالة ـ التيسير ٢٠٨ ـ المكرر ٢٤٨ •
٣) نافع وابن عامر " فلا يخاف " بالفاء والباقون بالواو " التيسير ٢٢٣ ـ المكرر ١٧١ •

٥٥ / باب لغات القرآن وأى العرب نزل القرآن بلغته

٧١١ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القارى ، عن عمر بن الخطاب قال :

" سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها . قال : فأخذت بثوبه فذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته ، فقلت : اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتني . فقال : اقرأ . ـ فقرأ القراءة التي سمعت منه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " هكذا انزلت " ثم قال لي : اقرأ . فقرأت . فقال : هكذا انزلت . ان هذا القرآن انزل على سبعة أحرف فاقرؤا منه ماتيسر " .

٧١٢ ـ حدثني (١) ابو اليمان ، عن شعيب بن أبي حمزة ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن المسور بن مخرمة (٢) وعبد الرحمن ابن عبد القارى (٣) ، عن عمر رضي الله عنه انه سمع هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان ثم ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك " .

---

١) في ظ : " حدثنا " .
٢) في ل : " ميسور بن مخرمة " تحريف ، راجع التقريب ٢ : ٢٤٩
٣) في ت و ل و ع : " عبد الرحمن بن عبد ... و " القارئ " غير واضح .

---

٧١١) خ خصومات ٣ ، م مسافرين ٢٧٠ ، د وتر ٢١ ، ن افتتاح ٣٧ ، حم ١ : ٤٠ ، ط قرآن ٥ ، الشافعي في الرسالة ٢٧٣ ـ ٢٧٤ ، الطيالسي ٩ ، الطحاوى ٤ : ١٨٧ . كلهم من طريق مالك بهذا الاسناد مثله .

٧١٢) حم ١ : ٤٣ ، هب ٢٠٣ / أ ، كلاهما من طريق شعيب به مثله ، وصححه الشيخ احمد شاكر حديث رقم ٢٩٧ .

٧١٣ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن عقيل ويونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن المسور وعبد الرحمن بن عبد ، عـــن عمر "١" وهشام بن حكيم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ مثل ذلك • الا أنه زاد في حديث عقيل ، قال : قال ابن شهاب :

في الاحرف السبعة هـو "٢" في الامر الواحد الذى لا اختـلاف فيه •

---

١) في ت : " عن عمرو " وهو خطأ واضح •
٢) في ظ : " هي " بدل " هو " •

---

٧١٣) خ فضائل القرآن ٥ ، عن عقيل ، م مسافرين ٢٧١ ، د وتر ٢١ ، ت ثواب القرآن ٢٦ ، ن افتتاح ٣٧ ، حم ١ : ٢٤ ، ٤٣ ، ١٥٩ ، ٢٧٧ ، كلهم عن معمر ويونس ، ش ٢ : ١٦٢ / ب عن عبد الرحمن بن عبد العزيز ، الطحاوى في مشكل الآثار ٤ : ١٨٨ من طريق المذكورين ، كلهم عن الزهرى به مثله •

وله متابعات من طريق :

١ ـ ابو اسحاق : حم ٤ : ٣٠ ، والطبرى ١ : ٢٥ حديث ٢١٦ ، ونقله ابن كثير في فضائله ٣١ وحسنه • والحافظ في الفتـــح ٩ : ٢٢ ـ ٢٣ ، وصححه الشيخ احمد شاكر بعد بحث سنده مفصلا •

٢ ـ ابو طلحة : ذكره في المجمع ٧ : ١٥٠ ـ ١٥١ ، ونسبه الى احمد وقال : رجاله ثقات •

٣ ـ ابن عمـــر : الطبرى ١ : ٢٧ حديث ١٧٠ ، وقال عنـــه الشيخ احمد شاكر : اسناده ضعيف جدا لوجود عبد الله بـــن ميمون • وأشار اليه الحافظ في الفتح ٩ : ٢٣ • كل هـؤلاء رووا عن عمر بن الخطاب مثله •

٧١٤ ـ حدثنا يزيد ويحي بن سعيد ، كلاهما عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، عن أبيّ بن كعب ، قال :

" ماحك في صدري شيء منذ أسلمت الا أني قرأت (٥١ / أ) آية وقرأها آخر غير قراءتي ، فقلت : أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال "١" اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يارسول الله اقرأتني كذا وكذا ، قال : نعم ، وقال الآخر : ألم تقرئني كذا وكذا ، قال : نعم ، فقال : ان جبريل "٢" وميكائيل أتياني فقعد جبريل عن يميني وقعد "٣" ميكائيل عن يساري ، فقال جبريل : اقرأ القرآن على حرف ، فقال ميكائيل : استزده حتى بلغ سبعة احرف كل حرف شاف كاف " .

٧١٥ ـ حدثنا يزيد ، عن العوام بن حوشب ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن سليمان بن صرد ، عن أبيّ بن كعب :

انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجلين قد اختلفا في القراءة "٤" ثم ذكر مثل ذلك .

---

١) في ع : " فقال " .
٢) في ظ : " جبرائيل " .
٣) " وقعد " سقطت من ظ .
٤) في ع : " القرآن " بدل " القراءة " .

---

٧١٤) ش ٢ : ١٦١ / أ عن يزيد مثل سند الكتاب ، ن افتتاح ٣٧ من طريق يحي ، حم ٥ : ١٢٢ ، الطحاوي في مشكل الآثار ٤ : ١٨٩ ، من طريق عبد الله بن بكر السهيمي ، ابن أبي حاتم في العلل ٢ : ٨٤ من طريق زهير ، كلهم عن حميد الطويل بهذا السند مثله . قال ابو حاتم في العلل ٢ : ٨٤ وروى هذا الحديث حماد بن سلمة ، عن حميد عن أنس عن عبادة عن أبيّ مثله .

٧١٥) نسبه ابن كثير في فضائله ٣١ لى ن في اليوم والليلة عن عبد الرحمن بن بن سلام عن اسحاق الازرق عن العوام به مثله واخرجه د وتر ٢١ ، وحم ٥ : ١٢٤ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٤ : ١٨٩ من طريق يحي بن يعمر عن سليمان مثله ؛ واخرجه م مسافرين ٢٧٣ ـ ٢٧٤ من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى ، و ن افتتاح ٣٧ من طريق ابن عباس ، كلاهما عن أبي مثله .

٧١٦ ـ حدثنا حجاج ، عن اسرائيل ، عن أبي اسحاق ، عن سقير العبدى "١" ، عن سليمان بن صرد ، عن أبيّ بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

" مثل ذلك أو نحوه " .

٧١٧ ـ حدثنا حجاج ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيّ بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

" مثل ذلك أيضا " .

---

١) في ل : " سفيان العبدى " تحريف . وفي ع : " شقير العبدى " صحيح ، وهو اسم آخر له . وفي ظ : " صقير العبدى " صحيح وهو اسم آخر له . اختلف العلماء في اسم هذا الراوى اختلافا قديما ، فقد ضبطه الحافظ عبد الغني المصرى في المؤتلف ٦٥ ، وكذلك الذهبي في المشتبه ٢٦٦ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢ : ١ : ٣١٨ ، والحسيني في الاكمال ٤٥ ، والحافظ في التعجيل ١٠٦ ، كلهم باسم سقير بالسين المهملة كما اثبتناه ، وهو الذى رجحه الشيخ احمد شاكر في تعليقه على الطبرى ١ : ٣٣ . اما البخارى فقد ذكره في الكبير ٢ : ٢ : ٣٣١ باسم " صقير " بالصاد المهملة وكذا ابن حبان في الثقات كما نقله الحافظ في التعجيل ١٠٧ . وذكر ابن ابي حاتم قولا ثالثا في الجرح والتعديل ٢ : ١ : ٤٥٢ وهو اسم " صقر " . وجاء في ترجمة سليمان في المزى ١ : ٢٧٢/أ باسم " شقير " بالشين المعجمة .

---

٧١٦) حم ٥ : ١٢٤ عن ابن أبي شيبة ، عن عبيد الله بن موسى ، عن اسرائيل ؛ عبد الله بن احمد في زوائد حم ٥ : ١٢٥ عن محمد بن جعفر الدركاني عن شريك عن أبي اسحاق به . الطحاوى في معاني الاثار ٤ : ١٩٠ من طريق زيد بن أنيسة عن أبي اسحاق بهذا الاسناد مثله . واخرجه الطبرى ١ : ٣٠ ، والطحاوى في معاني الاثار ٤ : ١٩٠ من طريق شريك عن أبي اسحاق عن سقير عن سليمان مرسلا . ورجح احمد شاكر رفعه موصولا .

٧١٧) م مسافرين ٢٧ ، ن افتتاح ٣٧ عن محمد بن جعفر ، م مسافرين ٢٧٠ ، عن معاذ ، كلاهما عن شعبة . م مسافرين ٢٧٠ ، ش ٢ : ١٦٢/أ ، حم ٥ : ١٢٧ ، كلهم عن عبد الله بن عيسى ، عن ابن أبي ليلى . وتابعه زر عند ت ثواب القرآن ٢٦ ، الطيالسي حديث ٥٤٣١ عن أبيّ بن كعب مثله . وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح قد روى عن أبيّ بن كعب من غير وجه .

٧١٨ ـ حدثنا اسماعيل بن جعفر ، عن يزيد بن خصيفة ، عن مسلم بن سعيد مولى ابن الحضرمي "١" ، وقال غيره: عن بسر بن سعيد "٢" ، عن أبي جهيم الانصاري "٣" : أن رجلين اختلفا في آية من القرآن كلاهما يزعم أنه تلقاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر أبو جهيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

" ان هذا القرآن نزل على سبعة أحرف فلا تماروا فيه فان مراء فيه كفر " .

---

١) في ع : " مولى الحضرمي " خلافا لباقي النسخ . راجع ترجمته في الكبير ٤ : ١ : ٢٦٢ .

٢) في ظ و ع : " بشر بن سعيد " والصحيح هو " بسر بن سعيد المدني " كما في التقريب ١ : ٩٧ .

٣) في ع : " أبو خيثم الانصاري " وهو تحريف واضح ومخالف لباقي النسخ وكتب الاحاديث .

٤) المراء : الجدال ، التماري والمماراة : المجادلة على مذهب الشك والريبة ، كذا في النهاية ٤ : ٣٢٢ وسيأتي البحث عنه في باب المراء في القرآن ان شاء الله .

---

٧١٨) هذا الحديث نقله ابن كثير في فضائله ٢٣ ثم قال : وهكذا رواه أبو عبيد على الشك ، وقد رواه الامام أحمد على الصواب . وليس كذلك فان للحديث طريقين ذكرهما جميعا البخاري في الكبير ٤ : ١ : ٢٦٢ في ترجمة مسلم بن سعيد . الاول من طريق بسر وهو عند حم ٤ : ١٦٩ ، والطبري ١ : ٤٣ حديث ٤١ ، والطحاوي في مشكل الاثار ٤ : ١٨٣ ، كلهم من طريق سليمان بن بلال عن يزيد عن بسر به مثله . وقال عنه ابن كثير : هذا اسناد صحيح ولم يخرجوه ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ : ١٥١ وقال : رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ، واشار اليه الحافظ في الفتح ٩ : ٢٣ وفيه ابو جهم غلطة مطبعية .

والطريق الثاني : من رواية مسلم أخي بسر بن سعيد وهو عند البغوي في شرح السنة ٤ : ٥٠٥ ـ ٥٠٦ من طريق علي بن حجر عن اسماعيل عن يزيد عن مسلم مثله . الحديث ذكره السخاوي في الجمال ٩٧ / ب ، نقلا عن المؤلف وسيذكر ذكره مختصرا في رواية رقم ٧٦٣ .

٧١٩ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن ابراهيم ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص:

" أن رجلا قرأ آية من القرآن فقال له عمرو بن العاص : انما هي كذا وكذا لغير ماقرأ الرجل . فقال الرجل : هكذا اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتياه فذكرا ذلك له . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان هذا القرآن نزل على سبعة أحرف فأى ذلك "١" قرأتم أصبتم فلا تماروا في القرآن فان مراء فيه كفر " .

٧٢٠ ـ حدثنا أبو النضر ، عن شيبان ، عن عاصم (٤٩/ب) بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة بن اليمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" لقيت جبريل عند أحجار المِراء "٢" فقلت ياجبريل اني ارسلت الى أمة أميّة ، الرجل والمرأة ، والغلام والجارية والشيخ الهاتي الذى لم يقرأ كتابا قط " فقال : ان القرآن أنزل على سبعة أحرف " .

---

١) " فأى ذلك " مكرر في ت .
٢) المِراء : هي بكسر الميم قباء ، وأما المُراء بالضم فهو داء يصيب النخل ، كذا في النهاية ٤ : ٣٢٣ .

---

٧١٩) حم ٤ : ٢٠٤ ، هب ٣٠٣ /أ ، عن أبي سعيد ، عن عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن يزيد به مثله ، وحم ٤ : ٢٠٥ بالسند الاول الا انه ليس فيه محمد بن ابراهيم بين يزيد وبسر ، وذكره الهيثمي في المجمع ٧ : ١٥٠ ثم قال : رجاله رجال الصحيح الا انه مرسل . وذكره ابن كثير في فضائله ٣٣ وجود سنده ، والحافظ ابن حجر في الفتح ٩ : ٢٣ وحسنه . وأخرجه ش ٢ : ١٦٣ /أ من طريق يزيد بن هارون عن يحي بن سعيد ، عن محمد بن ابراهيم ، عن سعد مولى عمرو بن العاص مثله . هذا الحديث ذكره الخراساني في الايضاح ٩ / ب ، والسخاوى في الجمال ٩٧/أ ، كلاهما نقلا عن المؤلف وسيأتي ذكره مختصرا في رواية رقم ٧٦٢ .

٧٢٠) حم كما في الفتح الرباني ١٨ : ٥٢ ، الطحاوى ٤ : ١٨٢ ـ ١٨٣ ، كلاهما عن عاصم ، ونسبه الهيثمي ٧ : ١٥٠ الى الطبراني والبزار وقال : وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه كلام لايضر وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقال : هذا اسناد صحيح ولم يخرجوه .

٧٢١ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل استزيده حتى انتهى الى سبعة أحرف " .

٧٢٢ ـ قال أبو عبيد :

" قد تواترت هذه الاحاديث كلها على الاحرف السبعة الا حديثا واحدا يروى عن سمرة "[1]

حدثنا عفان ، عن حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :

" نزل القرآن على ثلاثة أحرف " .

قال أبو عبيد :

" ولا أرى المحفوظ الا السبعة لانها المشهورة وليس معنى تلك السبعة أن يكون الحرف الواحد يقرأ على سبعة اوجه هذا شيء غير موجود ولكنه عندنا أنه نزل على سبع لغات متفرقة في جميع القرآن من لغات العرب . فيكون الحرف منها بلغة قبيلة والثاني بلغة اخرى سوى الاولى والثالث بلغة أخرى سواهما ، كذلك الى السبعة ، وبعض الاحياء أسعد بها وأكثر حظا فيها من بعض ، وذلك يبين في أحاديث تترى .

---

١) في ل : " سمرة بن جندب " .
٢) " تترى " سقط من ع .

---

٧٢١) خ بدء الخلق ٦ ، سليمان بن بلال ، خ فضائل القرآن ٥ ، عن عقيل ، م مسافرين ٢٧٢ ، والطبري ١ : ٢٩ حديث ١٩ عن ابن وهب عن يونس ، الطحاوي في مشكل الاثار ٤ : ١٩٠ من طريق يزيد ، كلهم عن الزهري ، ونقله الخراساني في الايضاح ٩/ب عن المؤلف مثله .

وفي الباب عن :

١) ابو هريرة : ش ٢ : ١٦٢/أ ، الطحاوي ٤ : ١٨٣ .
٢ ـ ابو بكر : ش ٢ : ١٦٢/أ ، الطحاوي ٤ : ١٩١ .
٣ ـ عبادة بن الصامت : الطحاوي ٤ : ١٨٢ .
٤ ـ ابن مسعود : ش ٢ : ١٦٢/أ ، الداني في البيان في عدد آي القرآن ٨/ب وفيه ابراهيم الهجري .
٥ ـ ام ايوب : ش ٢ : ١٦٢/أ ، الطحاوي ٤ : ١٨٣ ، ونسبه اليه في تحفة الاحوذي ٢ : ٢٦٧ .

٧٢٢) حم ٥ : ٢٢ ، ك ٢ : ٢٢٣ ، ش ٢ : ١٦٢/أ ، الطحاوي ٤ : ١٩٥ =

٧٢٣ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن ابراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك :

" أن عثمان قال للرهط القرشيين الثلاثة حين أمرهم أن يكتبوا المصاحف : ما اختلفتم فيه أنتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش فانه نزل بلسانهم " .

٧٢٤ ـ قال أبو عبيد : وكذلك يحدثون عن سعيد بن أبي عروبة "١" ، عن قتادة ، عن من سمع ابن عباس يقول :

" نزل القرآن بلغة الكعبين : كعب قريش وكعب خزاعة . قيل له : وكيف ذاك ؟ قال : لان الدار واحدة " .

قال ابو عبيد : يعني أن خزاعة جيران قريش فاخذوا لغتهم "٢" .

---

١) في ل : " سعد بن أبي عروبة " والصحيح ما أثبتناه . راجع التهذيب ٤ : ٦٣ .
٢) في ل ، ظ ، ع " بلغتهم " .

= كلهم من طريق حماد بن سلمة به مثله ، ونسبه الهيثمي ٧ : ١٥٠ الى احمد والبزار والطبراني ثم قال : رجال احمد وأحد اسنادي الطبراني والبزار رجال الصحيح ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وجاء ذكره في لطائف الحكم شرح غرائب الحديث ص ٥٤ ، وفي فضائل القرآن لابن كثير ٣٣ . هذا هو رأي المؤلف ان المراد بسبعة أحرف هو سبع لغات ، وقد سبق بيان ذلك بشيء من التفصيل في مقدمة الرسالة فراجعه جزاك الله .

٧٢٣) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ١٩ عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن به مثله مطولا ، وذكره الزركشي في البرهان ١ : ٢٢٨ نقلا عن الازهري ، وفيه فانه اكثر ما نزل بلسانهم . وله شاهد عند ابن خالويه في تفسيره ١٤ / أ عن مجاهد ، وفيه " انزل القرآن بلغة قريش " . وذكر ابن قتيبة فيما نقله ابن كثير في فضائل القرآن وابن حجر في الفتح ٩ : ٧ ، قالوا : لم ينزل القرآن الا بلغة قريش لقوله تعالى : ((وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه)) (ابراهيم ٤) . وقد طال اختلاف العلماء في تفسير هذا الاثر ، ولعل اجمع الاقوال ماقاله ابو شامة : انزل القرآن اولا بلسان قريش ومن جاورهم من العرب الفصحاء ثم ابيح للعرب ان يقرؤه بلغاتهم التي جرت عادتهم باستعمالها على اختلافهم في الالفاظ والاعراب ، ولم يكلف احد منهم الانتقال من لغته الى لغة اخرى . راجع ابراز المعاني ٤٨٧ ، والاتقان ١ : ٤٧ ، فتح الباري ٩ : ٢٢ .

٧٢٤) اخرجه الديلمي في تسديد القوس ٢١٧ / أ ، وذكره الزركشي في البرهان ١ : ٢٨٣ نقلا عن المؤلف ، ثم نقل قول ابي الاسود الديلمي ، وفيه : انه نزل بلسان الكعبين : كعب ابن لؤي جد قريش ، وكعب بن عمرو ، جد خزاعة ، فقال خالد بن سلمة : انما نزل بلسان قريش ولسان خزاعة وذلك ان الدار كانت واحدة . هذا الاثر نقله الحافظ في الفتح ٩ : ٢٣ عن المؤلف ، ثم ذكر قول ابي حاتم ورد ابن قتيبة على ذلك .

٧٢٥ - أما الكلبي فانه يروى عنه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال :

" نزل القرآن (٥٢ / أ) على سبع لغات منها خمس بلغة العجز "١" من هوازن " .

قال أبو عبيد :

والعجز هم "٢" سعد بن بكر ، وجشم بن بكر "٣" ، ونصر بن معاوية ، وثقيف ، وهذه القبائل هي التي يقال لها : عليا هوازن ، وهم الذين قال فيهم ابو عمرو بن العلاء أفصح العرب عليا هوازن ، وسفلى تميم فهذه عليا هوازن واما سفلى تميم فبنو دارم "٤" .

---

١) في ت و ع " العجم " وهو خطأ واضح ، والتصحيح من باقي النسخ ، واللسان ٥ : ٣٧٢ ، وكتب المراجع .
٢) في ل : " العجز هو " وفي ت : " العجم هم " .
٣) في ت و ظ " خثيم " وفي ع " خيثمة " ، واكثر النقول كما اثبتناه وكذا في ل . وهو جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن ، راجع جمهرة الانساب ٢٨٠ ، ونسب عدنان وقحطان للمبرد ١٣ ، ونهاية الارب ٢١٤ .
٤) في ت و ع " داره " ، والتصحيح من باقي النسخ ، وهو دارم بطن من بني حنظلة بن تميم من العدنانية ، راجع نهاية الارب ٢٤٩ .

---

٧٢٥) نقله الزركشي في البرهان ١ : ٢٨٤ ، وابن فارس في الصاحبي ٢٨ ، وابن كثير في فضائله ٣٣ - ٣٤ ، والحافظ ابن حجر في الفتح ٩ : ٢٣ ، كلهم عن المؤلف . وتابع الكلبي الاعمش عند ابي عمرو بن عبد البر في التمهيد كما نقله الزركشي ، وزاد ابن فارس ، قال ابو عبيد : وأحسب افصح هؤلاء بني سعد بن بكر لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنا افصح العرب بيد اني من قريش واني نشأت في بني سعد بن بكر " وكان مسترضعا فيهم .

٧٢٦ ـ حدثنا يزيد ، عن جرير بن حازم ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن مغفل ، قال : قال عمر :

" لا نمكن في مصاحفنا الا غلمان قريش وثقيف " .

٧٢٧ ـ قال أبو عبيد : " كان ابو عوانة يحدث بهذا الحديث ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر [بن سمرة] "(١) عن عمر .

٧٢٨ ـ حدثنا حجاج ، عن هارون بن موسى ، قال : أخبرني الزبير ابن خريت "(٢) ، عن عكرمة قال :

" لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان فوجد فيها حروفا من اللحن ، قال : لا تغيروها فان العرب ستغيرها أو قال : ستعمر بها "(٣) بألسنتها . لو كان الكاتب من ثقيف والمملى من هذيل لم يوجد فيها "(٤) هذه الحروف " .

٧٢٩ ـ حدثنا هشيم ، عن العوام ، عن ابراهيم التيمي ، قال :

" كان عبد الله بن مسعود يحب أن يكون الذين يكتبون المصاحف من مضر "

---

١) الزيادة من ظ .
٢) في ل : " النضر بن حريث " وفي ع : " ابن الزبير " والصحيح ما اثبتناه .
٣) في ت " ستغير منها " وسقط من ع ، والتصحيح من باقي النسخ وكتب الاحاديث .
٤) في ل : " فيه " ، في ظ يكتب " فيه " وفيها " كلاهما معا ، وسقط من ع .

---

٧٢٦) نقله ابن فارس في الصاحبي ٢٨ ، والسيوطي في المزهر ١ : ٢١١ ، كلاهما عن المؤلف .

٧٢٨) سبق تخريجه وتوجيهه مفصلا في رواية رقم ٥٥٥ .

٧٢٩) في هذا السند هشيم وهو ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي ، كما في الميزان ٤ : ٣٠٦ والتقريب ٢ : ٣٢٠ وقد عنعن ؛ واما ابراهيم التيمي فوصفه ابن حجر بانه يرسل ويدلس راجع التقريب ١ : ٤٦ ، كما انه لم يلحق ابن مسعود لانه ولد سنة ٥٢ هـ ، وابن مسعود توفي قبل ولادته بعشرين سنة . فالاثر بهذا السند ضعيف . ولكن له شاهد فيما ذكره الزركشي في البرهان ١ : ٢١٩ ، والسيوطي في المزهر =

٧٣٠ ـ حدثنا هشيم ، عن "١" منصور ، عن الحسن ، قال :

" كنا لاندري ما الاراك حتى لقينا رجلا من أهل اليمن فأخبرنا ان الاريكة هي الحجلة فيها السرير "٢"

٧٣١ ـ حدثنا مروان بن معاوية ، عن نعيم بن أبي يسطام ، عن أبيه ، عن الضحاك بن مزاحم ، في قوله :

((ولو القى معاذيره)) (القيامة ١٥) . قال ستورة اهل اليمن يسمون الستر المعذار "٣" .

---

١) في ل : " أخبرنا " .
٢) في ت و ع : " هي الحجلة فيه السرير " وهو خطأ واضح .
٣) وهامش نسخة ت " طبقة سماع وتاريخها سبع وستون وخمسمائة " .

= ٢ : ٢١١ عن عثمان بن عفان قوله : نزل القرآن بلسان مضر ، وابن حجر في الفتح ٩ : ٢٣ عن عمر مثله . وعلى فرض صحة الخبر لعل الدافع لصدور هذه المقالة من ابن مسعود هو اعتراضه على اختيار زيد بن ثابت كاتبا للمصحف كما سبق نقله في رواية رقم ٥٤٢ ، ٥٤٩ ، فانه من المستبعد ان يخفي على مثال ابن مسعود ان ثمة انتقادات وجهت الى قبائل مطرية اخرى غير قريش مثل عنعنة تميم وكسكة ربيعة ، قيس ، وعجرفيتهم " ذكره الفراء وابن عبد البر كما نقله الزركشي في البرهان ١ : ٢٢٩ ـ ٢٨٤ ، وابن فارس في الصاحبي ٢٤ ، وابو العباس في الخصائص ٢ : ١١ .

٧٣٠) ابن الانباري في الوقف والابتداء ١ : ٧ ، وابن فارس في الصاحبي ٢٨ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ : ٢٢٢ الى عبد بن حميد ، ونقل رواية الكتاب في الاتقان ١ : ١٣٣ . وفي اللسان ١٠ : ٣٨٩ اريكة هي سرير في حجلة والجمع اريك وارائك ـ وقال : الا صفهاني في مفرداته ١٦ سميتها بذلك اما لكونها في الارض تتخذه من أراك وهو شجرة او لكونها مكانا للاقامة ، راجع النهاية ١ : ٤٠ ، والقاموس ٢ : ٣٠٢ .

٧٣١) نقله السيوطي في الاتقان ١ : ١٣٣ وعزاه كذلك الى ابن المنذر في الدر المنثور ٦ : ١٥ ، وجاء في تاج العروس ٣ : ٣٨٨ : " المعاذير = المستور بلغة اليمن " . ونقل ابو حيان في البحر ٦ : ٣٨٧ عن السدى والضحاك والزجاج مثله ، وفيه : وهو يمنع رؤية المحتجب كما تمنع المعذرة عقوبة الذنب ، وفسر ابو حيان ذلك فقال : اى وان رمى ستورة يريد ان يخفي عمله فنفسه شاهدة عليه .

٧٣٢ ـ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله : ((وأنتم سامدون)) (النجم ٦١) قال :

" الغناء " قال : وهي يمانية ، أما ترى انا تغني لنا .

٧٣٣ ـ حدثنا هشيم ، عن حصين بن عبد الرحمن "١" ، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس :

" انه كان يسأل عن القرآن فينشد فيه الشعر " .

قال أبو عبيد :

" يعني أنه كان يستشهد به على التفسير " .

---

١) في ل : " حصين عن عبد الرحمن " وهو خطأ ، راجع التهذيب ١١ : ٥٩ .

---

٧٣٢) الطبري ٢٧ : ٨٢ ـ ٨٣ ، هق ١٠ : ٢٢٣ من طريق ابن أبي الدنيا لعله في ذم الملاهي عن سفيان مثله ـ وذكره السيوطي في الاتقان ١ : ١٣٣ ، والدر المنثور ٦ : ١٣٢ ، وعزاه الى عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد ، والبزار وابن المنذر ، وابن أبي حاتم . هذا التفسير ذكره الشافعي في أحكام القرآن ٢ : ١٧٨ ، وابن قتيبة في غريبه ٤٣٠ ، وابو حيان في البحر ٨ : ١٥٥ ، نقلا عن أبي عبيدة . وفي رواية الطبري والبيهقي عن عكرمة ـ الغناء بالحميرية كذا نقله الزمخشري في الفائق ١ : ٦١٥ ، وابن الاثير ٢ : ٣٩٨ ، والزبيدي ٢ : ٣٨ ، وابن منظور ٣ : ٢١٩ ـ ونقلوا رواية اخرى عن ابن عباس : سامدون = مستكبرون . ونقل ابن منظور عن أبي عبيد : " سامدون = قيام " .

٧٣٣) ش ٢ : ١٥٦ / ب بهذا الاسناد مثله . ابن الانباري في الوقف والابتداء ٢ : ٦٩ ، الاتقان ١ : ١١٩ ـ ١٢٠ عن أبي عبيد ، ونسبه الى الطبراني في الكبير مثله . وروى من وجه آخر عن ابن عباس كما في الاتقان ١ : ١١٩ ، نقلا عن ابن الانباري ، وكذا ابن خالوية في تفسيره ٢٠ ب وفيه : " اذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فان الشعر ديوان العرب " .

٧٣٤ ـ حدثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير اومجاهد ، عن ابن عباس في قوله :

((والليل وماوسق)) (الانشقاق ١٧) قال : " ماجمع " وانشد :

(٥٢ / ب) قد اتسقن لو يجدن ساقا "١"

٧٣٥ ـ حدثنا هشيم ، أخبرنا حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ((فاذا هم بالساهرة)) (النازعات ١٤) قال :

" الارض " .

قال وقال ابن عباس :

" قال أمية بن أبي الصلت : " عندهم لحم بحر "٢" ولحم ساهرة .

---

١) في ل : " قد استيقن لو وجدن سابقا " .
٢) في ل : " طعنم بحر " ،تحريف .

---

٧٣٤) الطبري ٣٠: ١٢٠ ـ ١٢١ ، ابن الانباري في الوقف ١: ٦٩، كلاهما من طريق سعيد ابن جبير ومجاهد ، ابن خالوية في تفسيره ٢٠ / ب من طريق ابن أبي مليكة عن ابن عباس مثله . وانظر مفردات الاصفهاني ٢٢٣، والبحر ر ٦ : ٤٤٤. وأصل القصة هو ماذكره في الكامل ٩٥٧ عن أبي عبيدة معمر بن المثني النسابة بسنده الى عكرمة وذكره السيوطي في الاتقان ١ : ١٢٠ بسنده الى ابي بكر بن محمد، كلاهما عن ابن عباس، وفيه : أن نافع بن الازرق يسأله ويطلب منه الاحتجاج باللغة عن قوله تعالى : ((والليل وماوسق)) فقال : وماجمع ـ وفي رواية السيوطي السؤال عن قوله تعالى : ((والقمر وما اتسق)) فقال : الاتساق : الاجتماع . فقال : اتعرف ذلك العرب؟ قال ابن عباس : اما سمعت قول الراجز :

ان لنا قلائصا حقائقا مستوسقات لو يجدن سائقا

ثم قال المبرد : حقائقا انما يَنَى الحِقّة من الابل وهي التي قد استحقت ان يحمل عليها . ويقال : استوسق القوم : اذا اجتمعوا . ونسب ابن منظور ١٠: ٣٨٠ هذا الرجز الى العجاج . وجاء في رواية الطبري : مستوسقات لو يجدن حاديا .

٧٣٥) الطبري ٣٠ : ٣٦٠ ، ش ٢ : ١٥٦/أ ، ابن الانباري في الوقف ١ : ٦٩ عن عكرمة مثله . ذكره السيوطي في تفسيره ٦ : ٣٠٢ ونسبه الى عبد بن حميد وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن قتادة ، عن ابن عباس مثله . وراجع مفردات الاصفهاني ٢٤٥ . وصدر البيت كما في الطبري : "عندنا صيد بحر وصيد ساهرة" . لكن جاء في ديوان امية ابن أبي الصلت ص ٥٢ :

وفيها لحم ساهرة وبحر وافاهوا به ابدا مقيم

وجاء في اللسان ٤ : ٣٨٣ :

وفيها لحم ساهرة وبحر وافاهوا به لهم مقيم

٧٣٦ ـ حدثنا يحي بن سعيد ، عن سفيان ، عن ابراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال :

" كنت لا أدرى ما فاطر السموات حتى أتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما : أنا فطرتها ـ يقول : انا ابتدأتها . "

٧٣٧ ـ حدثنا يحي بن سعيد ، عن سفيان ، عن اشعث بن أبـــي الشعثاء ، عن زيد بن معاوية النميري ، عن علقمة في قوله : ((ختامه مسك)) (المطففين ٢٤) قال :

" ليس بخاتم يختم ولكن ختامه خلطه [1] الم تر الى المرأة مـــن نسائكم يقول للطيب : خلطه مسك ، خلطه كذا وكذا . "

قال أبو عبيد :

" أحسب يحي اسند الحديث الى عبد الله " .

---

١) في ظ : " خليطه " .

---

٧٣٦) الطبرى ١١ : ٢٨٣ بهذا السند مثله . ابن الانبارى في الوقف ١ : ٧٢ ، ابن كثير في فضائلـه ٦٨ ، السيوطـي في الاتقان ١ : ١٣٣ ، والدر المنثـــور ٣ : ٧ ، نقلا عن المؤلف . وذكره في اللسان ٥ : ٥٦ عن ابن عباس .

٧٣٧) الطبرى ٣٠ : ١٠٦ ، ابن الانبارى في الوقف ١ : ٧٠ بهذا الاسناد مثلـه ، من حديث علقمة .

الطبرى ٣٠ : ١٠٦ ، ك ٢ : ٥١٧ ، الفريابـي والطبراني والبيهقي نسبه اليهم السيوطي في تفسيره ٦ : ٣٢٨ ، كلهم من طريق علقمة عن ابن مسعـود مثله ، كما ذكره ابو عبيد ، على الشك . ونسبه في البحر ٦ : ٤٤٢ الى عبد الله ابن مسعود وعلقمة معا ، وفيه تفاسير اخرى للفظ . كذا في مفردات الاصفهانـي ١٤٣ .

٧٣٨ ـ حدثنا يزيد "١" ، عن سفيان بن حسين ، عن الحسن في قوله تعالى : ((وقد جعل ربك تحتك سريّا)) م (مريم ٢٤) . قال :

" كان والله سريا ، يعني عيسى " .

قال : فقال له خالد بن صفوان : يا ابا سعيد ان العرب تسمي الجدول السري ـ قال : صدقت .

قال أبو عبيد :

" فهذه الأحاديث التي فيها ذكر القبائل والاحتجاج بكلام العرب "٢" يبين لك معنى السبعة الاحرف، أنها انما هي اللغات . وقد حمل بعض الناس معناها على الحديث الاخر ، نزل القرآن في سبع : حلال وحرام ومحكم ومتشابه وخبر ماقبلكم وخبر مابعدكم وضرب الامثال " .

---

١) في ل : " زيد " تحريف واضح .
٢) " بكلام العرب " ليس في ظ .

---

٧٣٨) الجزء الاول من الرواية اخرجه الطبري ١٦ : ٦٩ ـ ٧٠ ، وابن الانباري في الوقف ١ : ٧٤ ، والقائل هو حميد بن عبد الرحمن ، وجواب الحسن : غلبتنا عليك الامراء . ذكره ابن الانباري ، وجاء في اللسان ١٤ : ٣٨ : ان الحسن رجع الى هذا القول ، اى ان السري بمعنى الجدول . وذكر المبرد في الكامل ٩٥٨ عن ابي عبيدة بسنده الى عكرمة عن نافع بن الازرق ، انه سأل ابن عباس عن معنى " سريا " فقال : الجدول . فانشد :

سَلْما ترى الدالج منها أزورا اذا يعج في السرى هرهرا

ثم قال : السلم : الدلو الذى له عروة واحدة وهو دلو السقائين ، والدالج : الذى يمشي بالدلو بين البئر والحوض .
وقال محققه الهرهرة حكاية صوت الماء الكثير عند جريه . والجزء الثاني من الرواية نسبه السيوطي في تفسيره ٤ : ٢٦٩ ، الى ابن عساكر .

٧٣٩ ـ قال أبو عبيد : وقد عرفت هذا الحديث :

سمعت حجاجا يحدث عن الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سلمة بن أبي سلمة ، عن أبيه يرفعه .

وليس هذا من ذلك في شيء [1] ، انما هذا أن [2] القرآن نزل في سبع ومعناه سبع خصال او سبع خلال ، وتلك الاحاديث انما هي : نزل القرآن على سبعة أحرف ، والاحرف لامعنى لها الا اللغات مع أن تأويل كل حديث منها بين في الحديث نفسه : الا ترى ان عمر قال : سمعت هشام ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأ . وكذلك حدث ابيّ بن كعب حين اختلف هو وغيره في القراءة ، ومنه (٥٣ / أ) اختلاف عبد الله مع غيره ، ومثله حديث عمرو بن العاص .

أفلست ترى أن [3] اختلافهم انما كان في الوجوه والحروف التي تفرق فيها الالفاظ فأما التأويل فلم يختلفوا فيه وبينه حديث عبد الله ؟

٧٤٠ ـ حدثنا أبو معاوية ، عن الاعمش ، عن أبي وائل قال : قال عبد الله " اني قد سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم ، فانما هو كقول احدكم : هلم وتعال " .

---

١) في ت : " منها شيء " خلافا لباقي النسخ .
٢) في ط : " انما هذا القرآن " سقط منها " أن "
٣) في ظ : " ترى اختلافهم " ، سقط منها " أن "

---

٧٣٩) راجع تخريج الحديث في رواية رقم ٨٩ .

٧٤٠) هب ١٧٢ / أ من طريق هشام عن أبي وائل به مثله . وذلك في معرض احتجاجه على ان المراد بالاحرف السبعة هي اللغات . ونقله الزركشي في البرهان ١ : ٢١٨ .

٧٤١ ـ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال :

" انما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقبل " .

٧٤٢ ـ قال ، وقال ابن سيرين :

" وهو في قراءة عبد الله : " ان كانت إلا زقية واحدة " وفي قراءتنا ان كانت إلا صيحة واحدة (يس ٢٩) .

قال ابو عبيد :

" وكل هذا يوضح لك معنى السبعة الاحرف " .

---

(٧٤١) هب ٣٧٢ / أ ، بهذا السند ، ونقله الزركشي في البرهان ١ : ٢١٨ .

(٧٤٢) راجع تخريجه في رواية رقم ٦٥٢ .

٥٦ - باب اعراب القرآن ومايستحب للقارئ من ذلك ومايؤمر به

٧٤٣ - حدثنا عباد بن العوام ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه أو جده - هكذا قال عباد - عن أبي هريرة : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" أعربوا القرآن " .

٧٤٤ - حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عقبة الاسدي ، عن أبي العلاء ، عن عبد الله بن مسعود قال :

" اعربوا القرآن "(١) فانه عربي "

٧٤٥ - حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، قال : حدثني ابو الاسود ، ان أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال :

" لان أعرب آية من القرآن أحب الي من أن احفظ آية "

---

١) في ت " بالقرآن " والتصحيح من باقي النسخ .

---

٧٤٣) ابن الانباري في الوقف والابتداء ١ : ١٥ من طريق عباد مثل سند الكتاب ، ش ٢ : ١٥٨ عن ابن ادريس ، هب ٣٧٧ / أ من طريق معاوية كلهم عن عبد الله ابن سعيد المقبري به مثله . ونسبه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ : ١٦٣ الى الحاكم ثم نقل قوله : صحح عليه الجماعة فرده الذهبي وقال : مجمع على ضعفه ، وكذا ضعفه العراقي . وقال المناوي في فيض القدير ١ : ٥٥٨ فيه ضعيفان . وقال الهيثمي ١١ : ٤١٩ : فيه عبد الله بن سعيد المقبري متروك . وجاء في رواية الجميع زيادة " والتمسوا غرائبه " .

وقال السيوطي في الاتقان ٢ : ١١٣ : اعرابه هو معرفة معاني الفاظه وليس المراد به الاعراب المصطلح عليه عند النحاة ، وهو مايقابل اللحن ، لان القراءة مع فقده ليست قراءة .

٧٤٤) ش ٢ : ١٥٨/ب ، هب ٣٧٨/أ ، ابن خالوية في تفسيره ١٩/أ ، ابن الانباري في الوقف ١ : ٢٣٥ ، كلهم من طريق سفيان به مثله . نقله القرطبي في التذكار ٢٣ ، والخراساني في الايضاح ٤١/ب ، وابن الجزري في فضائله ١٠١/أ بسندهم الى أبي عبيد . ونسبه الهيثمي في المجمع ٧ : ١٦٣ الى الطبراني من طرق . وقال : فيها ليث بن أبي سليم وفيه ضعف وبقية رجال احد الطرق رجال الصحيح .

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب عند هب ٣٧٧/ب .

٧٤٥) ابن الانباري في الوقف والابتداء ١ : ٢٣ ، ابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف =

٧٤٦ ـ حدثنا عباد بن عباد عن واصل مولى أبي عيينة قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

" تعلموا اعراب القرآن كما تعلمون حفظه " .

٧٤٧ ـ حدثنا حجاج ، عن حماد بن زيد ، عن واصل مولى أبي عيينة ، عن يحي بن عقيل ، عن يحي بن يعمر ، عن أبيّ بن كعب انه قال :

" مثل ذلك " [1]

٧٤٨ ـ حدثنا أبو معاوية ، عن عاصم بن سليمان ، عن مورق [2] العجلي ، قال عمر بن الخطاب :

" تعلموا اللحن والفرائض والسنن [3] كما تعلمون [4] القرآن " .

---

١) عن يحي بن معمر فما بعده سقط من ل .
٢) في ل : " مروان العجلي " ، وهو تصحيف راجع التقريب ٢ : ٢٨٠ .
٣) والسنن : ليس في ظ و ل .
٤) في ل : " كما تعلموا " خلافا للباقي والذى اثبتناه هو اصح نحويا .

---

٧٤٦) هب ٣٧٧ / ب ، الوقف والابتداء لمحمد بن الانبارى ١ : ٣٥ عن عمر بن الخطاب مثله . ونقله الخراساني في الايضاح ٦١ / ب عن ابي عبيد وله شاهد من حديث ابن عمر وابن مسعود عند هب ٣٧٧ / ب .

٧٤٧) ش ٢ : ١٥٨ / ب عن يحي بن آدم عن حماد به مثله . ابن الانبارى في الوقف ١ : ١٧ ، ٢٤ من طريق عبيد بن عمير عن ابي بن كعب مثله .

٧٤٨) ابن الانبارى في الوقف ١ : ١٥ ، ابن خالوية في تفسيره ١٩ / ب ، الخراساني في الايضاح ٦٢ / أ كلهم من طريق عاصم وقد سبق البحث في مقدمة الرسالة عن مدلولات لفظ " اللحن " في اللغة العربية وانظر تخريج الرواية رقم ٥٥٥ . ونقل صاحب اللسان ١٣ : ٣٨٠ تفسير ابي عبيد للحن في هذه الرواية قوله : أى الخطأ في الكلام لتحترزوا منه .

٧٤٩ - حدثنا نعيم بن حماد ، عن بقية ، عن الوليد بن محمد بن زيد ، قال : سمعت ابا جعفر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" أعربوا الكلام كي تعربوا القرآن "

قال : ثم قال أبو جعفر :

" لولا القرآن واعرابه مابالیت اني لاأعرف منه (٥٣ / ب) شيئا " .

٧٥٠ - حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن أبي رجاء محمد بن سيف قال :

" قلت للحسن : ماتقول فيمن يتعلم [1] العربية اما يخاف أن يكون يزيد في الهجاء فقال : ليس به بأس . قال عمر بن الخطاب : عليكم بالتفقه في الدين والتفهم في العربية وحسن العبارة " .

٧٥١ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، وحجاج ، كلاهما عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق قال : قلت للحسن :

" يا أبا سعيد : الرجل يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق ويقيم بها قراءته فقال : حسن يا ابن أخي فتعلمها فان الرجل ليقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك فيها " .

---

١) في ظ : علم (يتعلم) أى بين القوسين .

---

٧٤٩) ابن الانبارى في الوقف ١ : ٢٢ ، الموهبي في فضل العلم عن أبي جعفر مثله . ضعفه السيوطي كما ذكره المناوى ١ : ٥٠٨ . والعلة في بقية بن الوليد ، وذكره الخراساني ٦٢ / ب نقلا عن أبي عبيد .

٧٥٠) ش ٢ : ١٥٨ / ب ، ابن الانبارى في الوقف ١ : ٤٩ بهذا السند مثله .

٧٥١) اخرج القرطبي في التذكار ٩٨ عن سفيان عن أبي جمرة قال : قيل للحسن في قوم يتعلمون العربية . قال : أحسنوا ، يتعلمون لغة نبيهم صلى الله عليه وسلم .

٧٥٢ ـ حدثني ابو اليمان ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن مكحول ، أنه سئل عن قراءة القرآن بالعربية فقال حسن : مالم تبغ فيها .

٧٥٣ ـ حدثنا يوسف بن ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن خارجة بن شهاب ، عن زيد بن ثابت ، قال :

" نزل القرآن بالتفخيم " .

٧٥٤ ـ حدثني حَيوَة بن خليفة ، عن عوف بن أبي جميلة ، عن خليد العصري ، قال :

" لما ورد علينا سلمان أتيناه نستقرئه القرآن فقال : ان القرآن عربي فاستقرئوه رجلا عربيا " .

قال :

فكان زيد بن صوحان يقرئنا ويأخذ عليه سلمان، فاذا اخطأ غير عليه، واذا اصاب قال : نعم ايم الاله "١"

---

١) في ل : " ايم الآية " .

---

٧٥٣) ك ٢ : ٢٣١ ، ابن الانباري في الوقف والابتداء ١ : ١٤ ، من طريق بكار عن محمد بن عبد العزيز مرفوعا ، صححه الحاكم ولكن الذهبي رده فقال : لا والله العوفي مجمع على ضعفه والحديث واه منكر ، كذا في الميزان ٣ : ٦٢٨ قال عنه البخاري منكر الحديث . ذكره الزركشي في البرهان ١ : ٤٦٧ ، القرطبي في التذكار ١٢٥ ، وقال : معناه ان يقرأ على قراءة الرجال ولايخضع الصوت به فيكون مثل كلام النساء ولايدخل هذا كراهية الامالة التي هي بعض اختيار القراء .

٧٥٤) ش ٢ : ١٥٨ / أ عن أبي اسامة عن عوف به مثله ، وذكره ابن حجر في التهذيب ٣ : ١٥٩ من طريق اسحاق بن منصور مولى أبي الدرداء عن خليد العصري مثله .

٥٧ / باب المراء في القرآن والاختلاف في وجوهه وما في ذلك من التغليظ والكراهة "١"

٧٥٥ ـ حدثنا حجاج، عن شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة الزراد ، عن النزال بن سبرة "٢" عن ابن مسعود قال :

" سمعت رجلا يقرأ آية، وسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافها ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فعرفت في وجهه الغضب ثم قال : كلاكما محسن ان من قبلكم اختلفوا فاهلكهم ذلك " .

٧٥٦ ـ قال : قال شعبة ، وحدثني عنه مسعر ، ورفعه الى عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

" فلا تختلفوا فيه "

قال :

" وأكثر علمي أني قد سمعت منه ولكني أشك فيه " .

---

١) فسر أبو عبيد هذا الباب بقوله : ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل ، ولكنه على الاختلاف في اللفظ ، وهو أن يقول الرجل على حرف، فيقول الاخر : ليس هو هكذا ولكنه على خلافه ، وكلاهما منزل مقروء به . فاذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمن ان يكون ذلك يخرجه الى الكفر ، لانه نفى حرفا انزله الله على نبيه ـ كذا في النهاية ٤ : ٣٢٢ .

٢) في ل : " البوال بن سبرة " خلافا لباقي النسخ وكتب الحديث .

---

٧٥٥) خ فضائل القرآن ٣٧ ، ش ٢ : ١٦٣ / أ ، ابو يعلي ٣٥٦ / أ، كلهم من طريق شعبة بهذا الاسناد مثله ، نقله ابن عبد الهادى في الهداية ٩٧ / أ ، والسخاوى ٩٧ / أ، كلاهما عن المؤلف مثله .

٧٥٦) ذكره ابن عبد الهادى ٢ : ٩٧/ أ عن المؤلف .

٧٥٧ ـ حدثنا ابو النضر ، عن شيبان ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش "١" ، عن عبد الله في هذا الحديث قال :

" فأتيت (٥٤ / أ) رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل أنتم له كذا وكذا يعني عليا رضي الله عنه قال : فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال علي : ولا أدري أشيء أسرّه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، أم سمعه ، أم علم الذي في نفسه فتكلم به، قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن يقرأ كل رجل ماعلم " .

٧٥٨ ـ حدثنا محمد بن كثير ، عن الاوزاعي ، عن الزهري ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال :

" صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة فقعى ناس من أصحابه في بعض حجر أزواجه يقرأن "٢" القرآن فتنازعوا في شيء منه وأنا منتبذ عنهن "٣" فخرج عليهن "٤" رسول الله صلى الله عليه وسلم متغضبا "٥" ، فقال :

---

١) في ل : " ابن حبيش " .
٢) في ظ و ل : " يقرؤن " ، وكذا في هامش ت بخط متأخر .
٣) في غير ت و ع " عنهم " .
٤) في غير ت و ع " عليهم " .
٥) في ظ : " مغضبا " .

---

٧٥٧) الطبري ١ : ٢٣ حديث ١٢ ، حم ١ : ١٠٦ ، ك ٢ : ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ، الخراساني ١٨ / ب، كلهم من طريق عاصم مثله . هب ٢٧٢ / أ عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، بسنده مرفوعا، وفيه : انما هلك من كان قبلكم بهذا . ونقله السخاوي عن المؤلف في جمال القراء ٩٨/أ . الحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وذكره الحافظ في الفتح ٩ : ٢٣ ، ونسبه لابن حبان والحاكم .

٧٥٨) هذا الاثر ذكره ابن عبد الهادي في الهداية ٥٨ / ب ـ ٥٩ / أ ، والسخاوي في جمال القراء ٩٧ / أ ، كلاهما نقلا عن المؤلف .

" ان القرآن يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض ماعلمتم منه فاقبلوه،وماالم تعلموا منه فكلوه الى عالمه " .

قال ، قال عبد الله بن عمرو :

" فما اغتبطت نفسي بشيء اغتباطي بانتباذى عنهن اذ لم تصبني عني رسول الله صلى الله عليه وسلم . "

٧٥٩ ـ حدثني ابو اليمان ، عن شعيب بن أبي حمزة ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو ، قال :

" صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست ناحية ثم ذكر مثل حديث ابن كثير عن الاوزاعي " .

٧٦٠ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن من لايتهم ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : مثل ذلك .

٧٦١ ـ حدثني ابن أبي عدى ، عن حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم : مثل ذلك .

---

٧٥٩) خ خلق افعال العباد ٧٨ ، حم ٢ : ١٨٥ حديث ٦٧٤١،كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري به مثله ، وذكره السخاوى ٩٧/أ نقلا عن المؤلف . هذا الحديث صححه الشيخ احمد شاكر .

٧٦١) حم ٢ : ١٧٨ حديث ٦٦٦٨ عن أبي معاوية حدثنا داود بن أبي هند ، حم ٢ : ١٨١ حديث ٦٧٠٢ عن أنس بن عياض حدثنا ابو حازم،كلاهما عن عمرو بن شعيب به مثله . وأخرجه م علم ٢ ، وحم ٢ : ١٩٢ حديث ٦٨٠١ ، كلاهما من طريق عبد الله بن رباح عن عبد الله بن عمرو مثله . وصحح الشيخ احمد شاكر كل هذه الطرق .

٧٦٢ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن ابراهيم التيمي ، عن بسر بن سعيد "١" ، عن أبي قيس مولى عمرو ابن العاص :

" أن عمرو بن العاص أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل قد اختلفا في آية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتماروا في القرآن فان مراء فيه كفر " .

٧٦٣ ـ حدثنا اسماعيل بن جعفر ، عن يزيد بن خصيفة ، عن مسلم ابن سعيد (٥٢ / ب) مولى ابن الحضرمي ، او بسر بن سعيد "٢" ، عن أبي جهيم الانصاري قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" لاتماروا في القرآن فان مراء فيه كفر " .

٧٦٤ ـ وحدثنا يزيد ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد بن ابراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" مراء في القرآن كفر " .

---

١) في ل : " بشر بن سعيد " وهو خطأ ، راجع التقريب ١ : ٩٧ .
٢) " بسر بن سعيد " سقط من ل . في ع : " بشر " خطأ ، تقدم تصحيحه .

---

٧٦٢) راجع تخريجه في رواية رقم ٧١٩ .
٧٦٣) راجع تخريجه في رواية رقم ٧١٨ .
٧٦٤) ش ٢ : ١٦٣ / أ عن سعد ، د سنة ٥ ، حم ٢ : ٢٨١ ، ٤٢٤ ، ٤٧٥ ، ٥٠٣ ، ٥٢٨ ، ك ٢ : ٢٢٣ ، هب ٣٧١ / ب ، كلهم عن محمد بن عمرو والليثي ، حم ٢ : ٣٠ عن أبي حازم ، ك ٢ : ٢٢٣ عن علقمة وعمرو بن أبي سلمة ، ابن أبي حاتم في العلل ٢ : ٧٤ عن عروة ، كلهم عن أبي سلمة مثله .
وقال الحاكم : حديث المعتمر عن محمد بن عمرو صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأما عمرو بن أبي سلمة فانهما لم يحتجا به . وقال ابن أبي حاتم : حديث عروة عن أبي سلمة لايكون فهذا حديث مضطرب ليس هو صحيح الاسناد .

٧٦٥ ـ حدثنا ملك بن اسماعيل ، عن أبي قدامة ، قال : حدثنا ابو عمران الجوني ، عن جندب بن عبد الله البجلي ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" اقرؤا القرآن ما ائتلفتم عليه أو قال : ما اتفقت عليه قلوبكم واذا اختلفتم فيه فقوموا عنه " .

٧٦٦ ـ حدثنا حجاج ، عن حماد بن زيد ، عن أبي عمران الجوني ، عن جندب بن عبد الله قال ، قال : ولا اعلمه "١" الا رفعه انه قال مثل ذلك .

٧٦٧ ـ حدثنا حجاج عن شعبة "٢" ، عن أبي عمران الجوني ، قال : سمعت جندب بن عبد الله يقول ذلك ولم يذكر الرفع .

٧٦٨ ـ حدثنا محمد بن كثير ، عن عبد الله بن شوذب ، عن أبي عمران الجوني ، قال :

" كنا نأتي جندب بن عبد الله فيقول لنا ذلك ايضا ولم يرفعه " .

---

١) في ل : " قد رعلمه " .
٢) شعبة : سقط من ل .

---

٧٦٥) خ فضائل القرآن ٣٧ متابعة ، م علم ٣ ، ش ٢ : ١٦٣ / أ ، هب ٣٧٢/ب ، مي فضائل القرآن ٧ ، ابويعلي ٩١ / ب ، تسديد القوس ٣٩ / ب ، كلهم من طريق الحارث بن عبيد الأيادي أبي قدامة مثله . وجاء ذكره باسم " ابن قدامة " في فتح الباري ٩ : ٧٨٧ فلعله غلطة مطبعية ، والصحيح هو أبو قدامة ، راجع التقريب ١ : ٢٤٢ . الحديث نقله السخاوي ٩٧ / أ عن هذا الكتاب .

٧٦٦) خ فضائل القرآن ٣٧ ، هب ٣٧٢ / أ ، ابويعلي ٩١ / ب ، من طريق حماد ابن زيد ؛ خ فضائل القرآن ٣٧ من طريق سعيد بن زيد ؛ م علم ٣ ، هب ٣٧٢ / أ من طريق همام ؛ حم ٤ : ٣١٣ عن سلام بن أبي مطيع ، كلهم عن أبي عمران الجوني مرفوعا بالجزم مثله .

٧٦٧) هب ٣٧٢ / ب من طريق شعبة ، و علقه خ فضائل القرآن ٣٧ . وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٩ : ٨٧ : اوصله الاسماعيلي . وذكره السخاوي ٩٧/أ نقلا عن المؤلف .

٧٦٨) ذكره السخاوي في الجمال ٩٧ / أ عن المؤلف .

٧٦٩ ـ حدثنا معاذ بن معاذ ، عن ابن عون ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت :

" ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ذلك ولم يذكره ابن عون عن جندب " .

٧٧٠ ـ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن شعيب بن الحجاب ، قال :

" كان ابو العالية الرياحي اذا قرأ عنده رجل لم يقل : ليس كما تقرأ ، ويقول : أما أنا فأقرأ كذا وكذا " .

قال شعيب :

" فذكرت ذلك لابراهيم فقال : أرى صاحبك قد سمع أنه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله " .

٧٧١ ـ حدثنا يحي بن سعيد ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال :

" لاتضربوا كتاب الله بعضه ببعض فان ذلك يوقع الشك في قلوبكم "

---

٧٦٩) العلل لابن أبي حاتم ١ : ٦٤ بهذا السند مثله . ونقل قول أبي حاتم : أحسب ذلك خطأ أراد حديث عمر هذا ، وعلقه البخاري فضائل القرآن ٣٧ ، هب ٣٧٢ / ب ، ونسبه الحافظ في الفتح ٩ : ٨٣ من وجه آخر عنه . وقال البخاري : وجندب أصح وأكثر ، ثم نقل قول ابن أبي داود : لم يخطيء ابن عون قط الا في هذا ، والصواب عن جندب .

٧٧٠) ش ٢ : ١٦٢ / أ عن الثقفي ، هب ٣٧٢ / ب من طريق اسماعيل بن علية ، مثل سند الكتاب ، كلاهما عن شعيب مثله . وذكره السخاوى ٩٧ / أ نقلا عن المؤلف .

٧٧١) ش ٢ : ١٦٣ / أ من طريق الليث عن عطاء ، وذكره الحافظ في الفتح ٩ : ٨٢ نقلا عنه ، والسخاوى ٩٧ / أ عن المؤلف .

٧٧٢ - حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ابراهيم قال ، قال عبد الله :

" ليس الخطأ ان تدخل "١" بعض السورة في الاخرى ولا أن تختم الاية بحكيم عليم أو عليم حكيم أو غفور رحيم ولكن الخطأ ان تجعل فيه ماليس فيه، وان تختم آية رحمة بآية عذاب أو آية عذاب بآية رحمة " .

(٥٥ / أ) قال أبو عبيد :

[أرى ان] "٢" عبد الله أراد بهذا "٣" انه اذا سمع السامع من يقرأ هذه الحروف من نعت الله عز وجل لم يجز له ان يقول : اخطأت ، لانها كلها من نعوت الله ، ولكن يقول : هو كذا ، وكذا ، على ماقال ابو العالية ، وليس وجهه ان نضع كل حرف من هذا في موضع الاخر وهو عامد لذلك ، فاذا سمع رجلا ختم آية رحمة بآية عذاب او آية عذاب بآية رحمة فهناك يجوز له ان يقول اخطأت لانه خالف الحكاية عن الله عز وجل فهذا عندنا مذهب عبد الله في الخطأ " .

---

١) " تدخل " سقط من ل .
٢) الزيادة من ل .
٣) في ل : " هذا " .

---

٧٧٢) عب ٣ : ٣٦٤ ، عن الثوري ، عن الاعمش ، هب ٣٧٢ / ب نقلا عنه ، وتابعه حماد عند القاضي أبي يوسف في الآثار ٢٢٣ عن ابراهيم مثله . ونقله السخاوي عن المؤلف في الجمال ٩٧ / أ .

٥٨ / باب عرض القراءة القـــرآن
وما يستحب لهم من أخذه "١" عن أهل القرآن
واتباع السلف فيها والتمسك بما يعلم به منهـا

---

٧٧٣ ـ حدثنا ابن أبي عدى ، عن داود بن أبي هند ، عـــن الشعبي :

" أن جبريـل كان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بما أنزل عليـــه في سائر السنة في شهر رمضان " .

٧٧٤ ـ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال :

" نبئت ان القرآن كان يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عـام مرة في شهر رمضان ، فلما كان العام الذى توفى فيه عرض عليه مرتين "

قال ابن سيرين :

فيرون أو فيرجون أن تكون قراءتنا هذه أحدث القراءتين عهدا بالعرضـة الاخيرة .

---

١) في ل : " المؤاخذة " .

٧٧٣) الخراساني في الايضاح ١٨ / ب بهذا السند وهو بهذا الوجه مرسل لكن لـه شواهد مرفوعة صحيحة .

٧٧٤) ش ٢ : ١٦٤ / ب عن حسين بن علي ، عن زائدة ، عن هشام ، عن ابـــن سيرين مثله ، وذكره الخراساني ٨ / ب نقلا عن المؤلف .

الشواهـــد :

١ ـ ابو هريرة مرفوعا : خ فضائـل القرآن ٧ .

٢ ـ فاطمة مرفوعا : خ فضائل القرآن ٧ ، خ الانبياء ٦٨ ، م فضائـل الصحابة ٩٨ ، ٩٩ ، جه جنائز ٦٤ ، ش ٢ : ١٦٤ / ب ، حم ٦ : ٢٨٢ .

٣ ـ ابن عباس مرفوعا : ش ٢ : ١٦٤ / ب ، حم ١ : ٢٧٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢١ ، في المقارنة بين قراءته وبين قراءة ابن مسعود . خ فضائـل القرآن ٧ ، حم ١ : ٢٣٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٨٨ ، ن صيام ٢ ، ت العمائل راجع شرح القارى ٢ : ٢٠٨ .

٤ ـ عبيدة موقوفا : عند ش ٢ : ١٦٤ / ب وفيه : القراءة التي عرضـت على النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذى قبض فيه هي القـــراءة التي يقرأ بها الناس اليوم .

٧٧٥ ـ حدثنا حجاج ، عن شعبة ، قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبيّ بن كعب :

" اني امرت أن اقرأ عليك ، او قال : ان الله أمرني أن اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا . فقال : او سماني ؟ قال : نعم . قال : فبكى .

٧٧٦ ـ حدثنا يحي بن سعيد ، عن الأجلح بن عبد الله ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن أبيّ بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

" ان الله أمرني أن اعرض القرآن عليك فقال : أسماني لك ربك ؟ قال : نعم . فقال أبيّ ((بفضل الله ورحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون)) هكذا القراءة بالتاء . "

قال أبو عبيد :

هذا الحديث عندنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما أراد بذلك العرض على أبيّ ان يتعلم أي منه القراءة ويستثبت فيها وليكون عرض القرآن سنة وليس هذا على ان يستذكره النبي (٥٥ / ب) صلى الله عليه وسلم منه شيئا بذلك العرض .

---

٧٧٥) خ مناقب الانصار ١٦ ، م مسافرين ٢٤٦ ، حم ٣ : ١٢٠ ، ٢٧٣ ، كلهم من طريق شعبة مثل سند الكتاب ، م مسافرين ٢٤٥ ، حم ٣ : ١٨٥ ، ٢٨٤ عن همام ، حم ٣ : ١٣٧ عن الزهري ، حم ٣ : ٢١١ ، ٢٣٢ عن سعيد بن أبي عروبة ، هب ٣٦٥ / ب عن بكر بن بكار ، كلهم عن قتادة بهذا السند مثله .
ت مناقب ٣٢ من طريق قلابة عن أنس وقال : هذا حديث حسن صحيح .

٧٧٦) ت مناقب ٦٤ ، حم ٥ : ١٢٢ بهذا الاسناد بتمامه ، ت مناقب ٦٤ ، ك ٢ : ٢٢٤ ، ش ٢ : ١٦٣ / ب ، ط ٥٩٩ من طريق زر بن حبيش ، ش ٢ : ١٦٣ / ب ، حم ٣ : ٤٨٢ عن أبي حية البدري ، ش ٢ : ١٦٤ / أ عن ابن عياش عن أبيّ مثله . وقال الترمذي : حسن صحيح ، وصححه الحاكم وقال الحافظ في الفتح ٧ : ٩٢ : سنده جيد .
وله شاهد من حديث ابن مسعود عند ابن أبي حاتم في العلل ٢ : ٧١ .

٧٧٧ ـ حدثني هشام بن عمار قال : حدثني ابو الضحاك عراك بن خالد بن صالح بن صبيح المرّى ، قال : سمعت يحي بن الحارث الذمارى يقول :

" كنت ختمت القرآن على عبد الله بن عامر اليحصبي وقرأ عبد الله بن عامر على المغيرة بن شهاب المخزومي وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان ليس بينه وبينه أحد " .

٧٧٨ ـ حدثني حجاج ، عن هارون ، عن عاصم بن بهدلة : انه قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش قال :

" وقرأ أبو عبد الرحمن على علي ، وقرأ زر على عبد الله " .

٧٧٩ ـ حدثني نعيم ، عن شبل بن عباد ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال :

" عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات " .

---

٧٧٧) اخرجه الداني في التيسير ١٣ ـ ١٤ من طريق احمد بن يزيد الحلواني ، عن هشام بن عمار به مثله . وله طريق آخر عن عبد الله بن ذكوان ، عن أيوب بن تميم التميمي عن يحي بن الحارث مثله ، وذكر ابن الجزرى في النشر . ١ : ١٣٥ ـ ١٤٦ كلا الوجهين ، وذكر طرقا أخرى الى ابن عامر اليحصبي ومنه الى عثمان بن عفان مثله .

٧٧٨) ذكره ابن عساكر في تهذيبه ٧ : ١٢٠ من كلام يحي بن معين ، وابن الجزرى في غاية النهاية ١ : ٣٤٨ من كلام أبي بكر بن عياش . واما الجزء الاول من الرواية فذكره كذلك في الميزان ٢ : ٥ ، القراء الكبار ٧٣ ـ ٧٧ ، الوفيات ١ : ٣٤٣ ، والتهذيب ٥ : ٣٨ .

٧٧٩) ش ٢ : ١٦٤/ب عن الفضل بن دكين عن شبل ، عن ابن أبي نجيح به مثله . ابو نعيم في الحلية ٣ : ٢٧٩ ـ ٢٨٠ ، ابن الجزرى في غاية النهاية ٢ : ٤٢ ، كلاهما من طريق ابان بن صالح عنه . والذهبي في الميزان ٣ : ٤٣٨ روى عن الفضل ابن ميمون عن مجاهد مثله . وفي رواية ابي نعيم زيادة ، اوقفه على كل آية فيما نزلت وكيف كانت . وله وجه آخر من طريق الذهبي وفيه : عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين عرضة . وروى ابن الجزرى في طبقاته عن حميد الاعرج عنه وفيه : ختمت على ابن عباس تسع عشرة ختمة .

٧٨٠ ـ حدثنا حجاج ، عن هارون ، عن عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي :

" انه أخذ القرآن عن يحيى بن يعمر ، ونصر بن عاصم الليثي " .

٧٨١ ـ وحدثنا اسماعيل بن جعفر انه قرأ القرآن على عيسى بن وردان الحذاء قال : وقرأت القرآن أيضا على سليمان بن مسلم بن حماد ، وقرأ سليمان على أبي جعفر يزيد بن القعقاع مولى عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة . قال ، قال سليمان وأخبرني أبو جعفر أنه كان يمسك المصحف على عبد الله الله بن عياش وعنه أخذ القراءة .

قال سليمان : وأخبرني ابو جعفر انه كان يقرئ القرآن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحرة ، وكانت الحرة سنة ثلاث وستين . قال اسماعيل : وقرأت القرآن على شيبة بن نصاح مولى أم سلمة . قال ـ وكان امام اهل المدينة في القراءة ، قال : وكان قديما . قال اسماعيل : ثم هلك شيبة فتركت قراءته ، وقرأت بقراءة نافع عن عبد الرحمن بن نعيم .

---

٧٨٠) ذكره ابن الجزري في طبقاته ١ : ٤١٠ وذكر ان هارون الاعور اخذ عنه القراءة وعنه كبار النحويين أبي عمر ابن العلاء ، وعيسى بن عمر الثقفي ، والاخفش ت ١١٧ . راجع ترجمته في طبقات النحويين ٢٥ ـ ٢٧ ، خزانة البغدادي ١ : ١١٥ ، الاعلام ٤ : ١٩٧ .

٧٨١) ذكر الجزء الاول من الرواية في تاريخ بغداد ٦ : ٢١٨ ، والقراء الكبار ١ : ١٢٠ ، وغاية النهاية ١ : ١٦٣ . اما خبر ابي جعفر يزيد بن القعقاع فذكره الذهبي في القراء الكبار ٢ : ٥٩ ، ونسبه الى المؤلف في كتابه " القراءات " . ثم أخرجه بسنده الى سليمان بن داود عن اسماعيل بن جعفر به مثله وذكره كذلك في تاريخ الاسلام ٥ : ١٨٨ ، وابن خلكان في الوفيات ٥ : ٣١٨ من رواية أبي عبد الرحمن النسائي ومحمد بن القاسم المالكي ، وابن الجزري في غاية النهاية ٢ : ٣٨٢ .

٧٨٢ـ حدثني عدة من أهل العلم ـ دخل حديث بعضهم في بعض عن أبي عمرو بن العلاء .

أنه قرأ القرآن على مجاهد وسعيد بن جبير ، وعن سفيان بن عيينة ، عن حميد الاعرج ، أنه قال : انما اقرأ القرآن على قراءة مجاهد . وعن الاعمش انه قرأ على يحي [٥٦ / أ] بن وثاب . وعن حمزة الزيات انه قرأ على حمران بن أعين ، وكانت هذه الحروف التي نرويها عن الاعمش انما أخذها الاعمش أخذا ولم يبلغنا أنه قرأ عليه القرآن من أوله الى آخره ، وعن أبي بكر بن عياش أنه قرأ على عاصم بن بهدلة .

قال أبو عبيد : وانما نرى القراء عرضوا القراءة على اهل المعرفة بها ثم تمسكوا بما علموا منها مخافة أن يزيغوا عن ما بين اللوحين بزيادة أو نقصان . ولهذا تركوا سائر القراءات التي تخالف الكتاب ولم يلتفتوا الى مذاهب العربية "١" فيها اذا خالف ذلك خط المصحف ، وان كانت العربية فيها "٢" أظهر بيانا من الخط ، ورأوا تتبع حروف المصاحف وحفظها عندهم كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها . وقد وجدنا هذا المعنى في حديث مرفوع وغير مرفوع .

٧٨٣ ـ حدثنا أبو النضر ، عن شيبان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، عن علي رضي الله عنه قال :

" ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم "٣" .

---

١) في ل : " المذاهب العربية " .
٢) في ل : " فيه " .
٣) في ل : " وقعت هذه الرواية بعد حديث رقم ٧٥٣ " .

---

٧٨٣) ك ٢ : ٢٢٣ ـ ٢٢٤ عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي ، عن سعيد بن مسعود ، عن عبيد الله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن عاصم به مثله في حديث طويل . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة ، وأقره الذهبي .

٧٨٤ ـ حدثنا ابو معاوية ، عن الاعمش ، عن ابي وائل ، عن عبد الله قال :

" اني سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم واياكم والاختلاف والتنطع فانما هو كقول احدكم هلم وتعال "[1]

٧٨٥ ـ حدثنا ابن ابي مريم وحجاج ، عن ابن لهيعة ، عن خالد ابن ابي عمران ، عن عروة بن الزبير قال :

ان قراءة القرآن سنة من السنن فاقرؤه كما اقرئتموه "[2] .

٧٨٦ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن ابي الزناد ، عن ابيه قال : قال "[3] خارجة بن زيد .

قال "[4] لي زيد بن ثابت القراءة سنة .

قال ابو عبيد :

فقول زيد هذا يبين لك ماقلنا لانه الذى ولى نسخ المصاحف التي اجمع عليها المهاجرون والانصار فرأى اتباعها سنة واجبة " .

---

١) في ل : " وقعت هذه الرواية بعد حديث رقم ٧٥١ " .
٢) في ظ : " اقرأتكم " في ل : " اقرأتموه " .
٣) في ل : " رجل عن خارجة " خلافا لباقي النسخ .
٤) في ظ : " قال ، قال لي زيد .

---

٧٨٤) ش ٢ : ١٦٠ / أ مثل سند الكتاب وصرح بان الزيادة : انما هو كقول احدكم الخ ـ هو من كلام ابي معاوية . هب ٣١٣ / ب من طريق سعيد بن منصور بسنده الى ابن مسعود .

٧٨٥) عزاه ابن الجزري في النشر ١ : ١٧ الى عروة بن الزبير .

٧٨٦) ذكره مكي بن ابي طالب في الابانة ٣٢ عن زيد بن ثابت تعليقا ، ثم نقل قول اسماعيل القاضي : احسب يعني هذه القراءة التي جمعت في المصحف ، وكذا ابن الجزري في النشر ١ : ١٧ وعزاه كذلك الى عمر بن الخطاب وابن المنكدر وعمر ابن عبد العزيز وعامر الشعبي .

٧٨٧ ـ وفيه "١" قول ابن عباس ايضا

حدثنا هشيم ، قال : اخبرنا حصين "٢" ، عن عكرمة ، عن ابن عباش ، قال :

كل السنة قد علمت غير شاني لا ادري اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر ام لا . لا ادري كيف كان يقرأ هذا الحرف " وقد بلغت من الكبر عتيا او عسيا " (مريم ٨ة) .

قال ابو عبيد : فرأى ابن عباس ان السنة قد لزمت الناس في تتبع الحروف في القراءة حتى يبين "٣" فيه مابين السين والتاء "٤" من العين .

و " العسى " على ان المعنى فيهما واحد ، فاشفق ان تكون احدى القراءتين خارجة عن السنة ، فكيف يجوز لاحد ان يتسهل فيما وراء ذلك مما يخالف الخط وان كان ظاهرا العربية غير ذلك ؟ .

---

١) في ظ : " منه " .
٢) " اخبرنا حصين " سقط من ظ .
٣) في ظ " ميز " .
٤) في ل : " التاء من السين " .

---

٧٨٧) الطبري ١٦ : ٥١ عن يعقوب عن هشيم مثل سند الكتاب وهذه القراءة " عسيا " ذكرها ابن خالويه في شواذه ٨٣ ونسبها كذلك الى ابن مسعود ومجاهد ، وكذا في البحر ٦ : ١٧٥ وفيه نسبها كذلك الى ابن عباس نقلا عن الداني ، وذكرها الزمخشري ٣ : ٦ ثم عزاها الى ابي ومجاهد ،وقال : عنا العود وعسا ، يبس وجاء في الطبري عن ابن عباس : تذالعتي : الكبر ، وفي غريب ابن قتيبة ٢٧٢ عتيا ـ يبسا ، وفي النهاية ٣ : ٢٣٨ عساء وعشاء كبرو اسن وكلام ابن عبيد يمثل قاعدة اساسية لقبول القراءة اوردها وهي ان القراءة سنة متبعة وانها لابد من موافقتها للرسم العثماني رغم مخالفتها لظاهر العربية وهي القاعدة التي بنى عليها اختياره كما سبق بيانه مفصلا في ترجمته في مقدمة الرسالة .

٥٩ / باب منازل القرآن بمكة والمدينة وذكر اوائله وأواخره

٧٨٨ ـ حدثنا محمد بن كثير ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فقال :

" بينا أنا أمشي اذ سمعت صوتا فرفعت رأسي فاذا الملك الذى (١) جاءني بحراء على كرسي بين السماء والأرض فجئثت (٢) منه رعبا فأتيت خديجة فقلت : زملوني زملوني ، قال : فزملوني ، فأنزل الله عزوجل : ((يا أيها المدثر قم فأنذر)) (المدثر ١)

٧٨٩ ـ حدثنا خالد بن عمرو ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن عبد الله بن ابراهيم ان جابر بن عبد الله أخبره :

" أن أول شيء نزل من القرآن يا أيها المدثر قم فأنذر "

---

١) " الذى " سقط من ل .

٢) في ل " فجئثت " وهو مرادف لمعنى جئثت ، وقيل معناه : قلمت من مكاني ، وقال الحربي : أراد جئثت أي ذعرت وخفت ، راجع النهاية ٢ : ٢٣٩ .

---

٧٨٨) خ تفسير المدثر ٤ عن معمر ، بدء الوحي ٣ عن عبد الله بن يوسف ، خ تفسير المدثر ٥ ، حم ٣ : ٣٢٥ عن عقيل م ايمان ٢٥٥ ، الطبري ٢٩ : ١٤٣ عن يونس ، ت تفسير المدثر ١ ، البيهقي في الدلائل ١ : ٣٩٥ ، الواحدى في اسباب النزول ٦ ، كلهم عن عبد الرزاق ، حم ٣ : ٣٧٧ عن محمد بن أبي حفصة ، كلهم عن الزهري بهذا الاسناد مثله . وتابعه الاوزاعي عن البيهقي في الدلائل ١ : ٤١٠ مثله .
وجاء في بعض طرقه : فجئثت منه فرقا ـ وفي بعضها " جئثت على الارض " .

٧٨٩) خ تفسير المدثر ١ ـ ٣ عن علي بن المبارك ، م ايمان ٢٥٢ ، ابو يعلى ١١٠ / ب ، حم ٦ : ٢٣٣ عن أبان بن يزيد ، الطيالسي ٢٣٥ عن هشام وحرب بن شداد كلهم عن يحيى بن أبي كثير مثله .

٧٩٠ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس :
« اقرأ باسم ربك » هو اول شيء نزل على محمد صلى الله عليه وسلم .

٧٩١ ـ حدثنا يحيى بن بكير ، عن الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب قال : أخبرني محمد بن عباد بن جعفر المخزومي [1] انه سمع بعض علمائهم يقول : كان بعض علمائهم يقول :
« كان أول شيء أنزل [2] من القرآن "اقرأ باسم ربك »

٧٩٢ ـ حدثنا نعيم ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن عبد الواحد ابن أبي عون ، عن ابن شهاب قال : أخبرني محمد بن عباد بن جعفر ، عن بعض علمائهم :
« ان اول ما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم : « اقرأ باسم ربك الذى خلق .. الى قوله ((علم الانسان مالم يعلم)) .
قالوا : هذا صدرها الذى أنزل عليه يوم حراء ثم أنزل الله آخرها بعد ذلك .

---

١) في ظ : « محمد بن جعفر المخزومي » تحريف ، راجع التقريب ٢ : ١٧٤ .
٢) في ل : « نزل » .

---

٧٩٠) ش ٢ : ١٦٣/ب عن أبي موسى الاشعرى . ونسبه في الدر المنثور ٦ : ٣١٨ الى ابن مردويه من طرق عن ابن عباس .

٧٩١) البيهقي في الدلائل ١ : ٤١٢ عن الفضل بن القطان ، عن عبد الله بن جعفر ، عن يعقوب ، عن أبي صالح ، عن الليث به مثله ، ثم نقل نحو ماذكره ابوعبيد في الرواية الاتية ، واخرجه الواحدى في اسباب النزول ٦ من طريق ابي صالح عن الليث به مثله .

٧٩٣ ـ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد :

" أن أول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك الذى خلق "[1] و " ن والقلم " .

٧٩٤ ـ حدثنا ابن كثير عن معمر ، عن الزهرى ، قال :

" أول آية انزلت في القتال ((أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا)) (الحج ٣٩) ثم ذكر القتال في آى كثير .

---

١) " الذى خلق " ليس في ظ .

---

٧٩٣) ش ٢ : ١٦٣ / ب عن وكيع ، الطبرى ٣٠ : ٢٥٢ عن ابن بشار ، عن يحيى وعبد الرحمن ـ مثل سند الكتاب ـ كلهم عن سفيان مثله . وجاء في الطبرى ان " ون والقلم " من زيادة ابن مهدى . ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦ : ٣١٨ الى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، ونقله في الاتقان ١ : ٢٣ ، وفي جمال القراء ٩٠ / أ ، ونسبه السخاوى كذلك الى عائشة وعطاء بن يسار ، وأبي رجاء العطاردى . واسنده ش ٢ : ١٦٣ / ب ، والطبرى ٣٠ : ٢٥٢ الى عبيد بن عمير ؛ والنيسابورى في أسباب النزول ٦ و ٨ من كلام عكرمة والحسن ، وعلي بن الحسين ؛ وقتادة في ناسخه ٦٨ / أ من كلام أبي صالح مثله .

٧٩٤) ابن أبي حاتم في العلل ٢ : ٧٦ من طريق الزهرى عن عروة ؛ وروى من وجه آخر عن عروة ، عن عائشة ؛ وكذا في اسباب النزول للواحدى ص ٥ ـ ٦ . وفي العلل قال ابو حاتم : الصحيح عن الزهرى ، عن عروة فقط . وروى الاثر مرفوعا من حديث ابن عباس عند ت تفسير سورة الحج ، ون جهاد ١ ، وك ٢ : ٢٤٤ ، وصححه وسكت عنه الذهبي ، وحم ١ : ٢١٦ حديث ١٨٦٥ والطبرى ١٧ : ١٢٢ ، ذكره ابن كثير في تفسيره ٤ : ٦٤٨ ، ونسبه السيوطي في تفسيره ٤ : ٣٦٣ الى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن حبان ، والطبرانى ، وابن مردويه ، كلهم من طريق سعيد بن جبير عنه . وقال الترمذى : حديث حسن . واشار الى بعض روايات مرفوعة مسندة ومرسلة .

٧٩٥ ـ (٥٧ /أ) حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال :

أخبرني يوسف بن ماهك ، قال :

" اني لعند عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها اذ جاء اعرابي فقال : يا أم المؤمنين أريني مصحفك . فقالت : لم ؟ قال : لعلي أؤلف القرآن عليه فانا نقرأه غير مؤلف . قالت : وما يضرك اية قرأت قبل ، انما أنزل اول مانزل من القرآن سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ناب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ، ولو نزل اول شيء لاتشربوا الخمر لقالوا : لاندع الخمر ، ولو نزل لاتزنوا لقالوا : لاندع الزنا ، ولقد نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وانى لجارية بمكة ألعب والساعة أدهى وأمر ، وماانزل سورة البقرة والنساء الا وانا عنده. قال : فأخرج المصحف فأمليت عليه انا السور " .

---

٧٩٥) خ فضائل القرآن ٤ عن ابراهيم بن موسى ، عن هشام بن يوسف بن ابن جريج أخبرهم فذكر مثله ، وفيه " عراقي " بدل " اعرابي " وفيه زيادة " فقال : اى الكهن خير ؟ قالت : ويحك " . وقال ابن حجر في الفتح ٩ : ٣٠٦ : لم اقف على اسمه ، ونسبه العيني ٩ : ٣٠٩ الى النسائي في التفسير وفي فضائل القرآن عن يوسف بن سعيد بن مسلم ، عن ابن جريج مثله . قال ابن كثير في فضائله ٣٩ : كان هذا قبل ان يبعث امير المؤمنين رضي الله عنه الى الافاق بالمصاحف الأئمة المؤلفة على الترتيب المشهور اليوم وقبل الالزام به ، ورد عليه العيني وابن حجر وطلا ذلك بان يوسف بن ماهك راوى القصة متأخر وانه كان حاضرا عند عائشة اثناء حديثها . ثم قالا : والذى يظهر ان هذا العراقي كان ممن يأخذ بقراءة ابن مسعود قبل اتباعه لاوامر عثمان فوصفه بانه غير مؤلف ، فأراد ان يؤلف حسب المصحف الامام .

٧٩٦ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، قال :

" نزلت بالمدينة سورة البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنفال ، والتوبة ، والحج ، والنور ، والاحزاب ، والذين كفروا ، والفتح ، والحديد ، والمجادلة ، والحشر ، والممتحنة ، والحواريون يريد الصف ، والتغابن ، ويا أيها النبي اذا طلقتم ، ويا أيها النبي لم تحرم ، والفجر ، والليل اذا يغشى "١" ، وانا أنزلناه في ليلة القدر ، ولم يكن ، واذا زلزلت ، واذا جاء نصر الله ، وسائر ذلك بمكة "٢" .

٧٩٧ ـ حدثنا حجاج ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس قال :

" نزلت سورة الانعام بمكة ليلا جملة ونزل معها سبعون الف ملك يجأرون حولها بالتسبيح " .

---

١) " اذا يغشى " ليس في ظ .
٢) في ظ : " في مكة " .

---

٧٩٦) نقله السيوطي في الاتقان ١ : ١١ عن المؤلف وروى مثله من طرق :
١ ـ ابن عباس : ابن الضريس في فضائله ٦٦ /أ ـ ب ، وابن عطية في مقدمته ١٠ كلاهما من طريق عمر بن هارون الثقفي عن عثمان بن عطاء عن أبيه عنه وعمر الثقفي متروك كما في التقريب ٢ : ٦٤ ، وعثمان ضعيف كما في التقريب ٢ : ١٢ ، وتابع عطاء ابو صالح عند ابن عطية في مقدمته ٨ وفيه الكلبي ، وابن جريج عند ابن النديم في الفهرست ٤٤ معلقا . وفي هذه الروايات زيادة سورة الرعد ، وفي رواية السيوطي في الاتقان ١ : ١٠ نقلا عن مجاهد أن للحديث شاهدا في تفسير مقاتل وغيره .
٢ ـ علي بن أبي طالب : ابن عطية في مقدمته ١٤ وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف كما في التقريب ٢ : ٣٧ ، وليس فيه ذكر لسورة الصف .
٣ ـ عكرمة والحسين بن أبي الحسن مرسلا : نقله السيوطي في الاتقان ١ : ١٠ وصححه .
٤ ـ قتادة : كما في كتابه الناسخ والمنسوخ ١٦٨/أ ، ونقله ابن الانباري عنه كما ذكره السيوطي في الاتقان ١ : ١١ .

٧٩٧) راجع تخريج الرواية رقم ٤٤٤ .

٧٩٨ ـ حدثنا حجاج ، عن المسعودي ، عن ابي اسحاق ، عن أبي عبيدة ، قال قال عبد الله :

" أن بني اسرائيل والكهف ومريم وطه "١" من تلادي ومن العتق الاول "٢" " .

قال ابو عبيد :

قوله : من تلادي يقول : من أول ما اخذت من القرآن شبهه بتلاد المال القديم ، ومعناه أن ذلك كان بمكة .

٧٩٩ ـ حدثنا ابو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال :

" ماكان من حد أو فريضة فانه أنزل بالمدينة ، وماكان من ذكر الأمم والعذاب فانه أنزل بمكة " .

٨٠٠ ـ حدثنا ابو معاوية ، قال ، حدثنا من سمع الاعمش يحدث عن ابراهيم ، عن علقمة ، قال :

" كل شيء من القرآن " يا أيها الذين آمنوا " فانه أنزل بالمدينة وماكان " يا أيها الناس " فانه انزل بمكة " .

---

١) في ل زيادة : " هن من تلادي " .
٢) في ل زيادة : " وكان شعبة يحدث بهذا الحديث عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله .

---

٧٩٨) راجع الرواية رقم ٤٦٥ .
٧٩٩) ش ٢ : ١٦٢ / ب ، بهذا الاسناد مثله ، وفيه ماكان من حج أو فريضة ، لعله مصحف ، فقد جاء كذلك في البرهان ١ : ١٨٨ ـ ١٨٩ : كل سورة ذكرت فيها الحدود والفرائض فهي مدنية ، وكل ماكان فيه ذكر القرون الماضية فهي مكية ، ونسب الزركشي رواية الكتاب الى ابن مردويه في تفسيره . واخرج ابن ابي شيبة من طريق النضر بن قيس عن عروة مثله .
٨٠٠) ابن الضريس ٦٨ / ب ، عن ابن نمير عن أبي معاوية به مثله . ش ٢ : ١٦٢ / ب عن وكيع عن الاعمش به مثله ، ونقله الزركشي في البرهان ١ : ١٨٩ عنه ثم قال : وهذا مرسل قد اسند عن عبد الله بن مسعود وعزاه الى البزار في مسنده ونقل كلامه : وهذا يروى غير قيس عن علقمة مرسلا ، ولا نعلم احدا اسنده الا قيس . واخرجه ك ٣ : ١٨ من طريق يحي بن معين عن وكيع عن أبيه عن الاعمش به مثله . وهذا الاثر نقله الجزائري في التبيان ٥ عن المؤلف .

٨٠١ـ (٥٧ / ب) حدثنا علي بن معبد "١" ، عن ... عن أبي المليح "٢" ، عن ميمون بن مهران قال :

" ماكان في القرآن يا أيها الناس أو يابني آدم فانه مكي ، وماكان يا أيها الذين آمنوا فانه مدني " .

٨٠٢ـ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال :

" نزلت فاتحة الكتاب بالمدينة " .

---

١) في ل : " علي بن سعد " ، تحريف ، راجع التقريب ٢ : ٤٤ .

٢) في ل : " ابي الصلح " ، تحريف ، هو " أبو المليح الرقي " الميزان ٤٩٧/١

---

٨٠١) ذكره الجزائري في التبيان "٥" نقلا عن المؤلف ، وله شاهد عند ش ٢ : ١٦٢ / ب ، عن عفان ، عن حماد بن سلمة ، عن ايوب ، عن عكرمة مثله .

٨٠٢) ش ٢ : ١٦٢ / ب عن اسامة ، عن زائدة ، ابن عطية في مقدمته ١٣ من طريق وكيع ، عن أبيه ، وسفيان ، كلهم عن منصور ، عن مجاهد مثله . وذكره الواحدي في أسباب النزول ١٣ عن مجاهد تعليقا ، والسيوطي في الاتقان ١ : ١٢ ، وصححه ، وفي الدر المنثور ١ : ٣ ، وعزاه الى وكيع والفريابي في تفسيريهما وعبد بن حميد وابن المنذر في تفسيره ، وابن الانباري من طرق عن مجاهد . واسنده ش ٢ : ١٦٢ / ب من طريق مجاهد عن أبي هريرة مثله ، قال عنه السيوطي في الاتقان ١ : ١٢ : اسناده جيد ويحتمل ان فيه ادراجا من قول مجاهد . وقال الحسين بن الفضل : هذه هفوة من مجاهد ، لان العلماء على خلاف قوله ، ثم ذكر اقوال العلماء في ذلك .

٨٠٣ـ حدثنا يزيد ، عن داود بن ابي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

" انزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ، ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة وقرأ : ((وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا)) (الاسراء ١٥٦) .

قال : ولا ادري كيف قرأ يزيد في حديثه فرّقناه مشددة [1] ام لا الا انه لاينبغي ان تكون على هذا التفسير الا بالتشديد فرقناه [2] .

٨٠٤ـ حدثنا ابن أبي عدي ، عن داود بن أبي هند قال :

" قلت للشعبي : قوله ((شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن)) (البقرة ١٨٥) انما أنزل [3] عليه القرآن في سائر السنة الا في شهر رمضان . قال : بلى ولكن جبريل عليه الصلاة والسلام كان يعارض محمدا صلى الله عليه وسلم بما ينزل في سائر السنة في شهر رمضان " .

---

١) في اصل المخطوطة مدودة وفوقها مشددة ، وفي ظ : مشددة .
٢) في ل : " الا فرقناه بالتشديد " .
٣) في ظ : " مانزل عليه " .

---

٨٠٣) الطبري ١٠ : ١٨٧ من طريق يزيد مثل سند الكتاب ، ش ٢ : ١٦٣/أ عن عباد بن العوام ، ك ٢ : ٣٦٨ عن عبد الوهاب بن عطاء كلهم عن داود بمثله ؛ ذكره في الفتح ٩ : ٣ وصححه وله متابعات عند ك ٢ : ٣٦٨ ، وش ٢ : ١٦٣/أ ، من طريقين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه ، وذكر السيوطي في الاتقان ١ : ٤٠ كل هذه الطرق وصححها ، ثم قال : واخرج الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس واسناده لابأس به . ثم ذكر طرقا اخرى غير ما ذكر .

٨٠٤) ابن الضريس ٩١/أ عن نصر بن ثابت عن داود مثله وفيه : فينسخ ماينسخ ويثبت مايثبت ويحكم مايحكم وينسى ماينسى . وعزاه السيوطي في تفسيره ١ : ١٨٩ كذلك الى عبد بن حميد وفاته رواية الكتاب . ذكره ابن حجر في الفتح ٩ : ٣ ، ٤٠١ ، وصححه . وفيه : اما كان ينزل عليه في سائر السنة ؟ والاثر بهذا السند تقدم ذكره مختصرا في رواية رقم ٧٧٣ ، وتم تخريجها ، وكذا الرواية التي بعدها .

٨٠٥ ـ حدثني نحيم ، عن بقية ، عن عتبة بن أبي حكيم "١" قال : حدثنا شيخ منا عن واثلة بن الاسقع ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" نزلت صحف ابراهيم اول ليلة في شهر رمضان ، ونزلت التوراة على موسى في ست من شهر رمضان ، ونزل الزبور على داود في اثنتى عشرة "٢" من شهر رمضان ، ونزل الانجيل على عيسى في ثاني عشرة من شهر رمضان ، وأنزل الله الفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم في أربع وعشرين "٣" من شهر رمضان . "

٨٠٦ ـ حدثنا مروان بن معاوية ، عن عوف بن أبي جميلة ، عن يزيد الفارسي ، عن ابن عباس ، عن علي قال :

" كانت براءة من آخر القرآن نزولا "٤" " .

٨٠٧ ـ حدثنا خالد بن عمرو ، عن اسرائيل "٥" ، عن أبي اسحاق ، عن البراء بن عازب قال :

" آخر آية أنزلت (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) (النساء ١٧٦) .

---

١) في ت : " عبيد بن أبي حكيم " ـ في ع : " عبيد الله بن أبي حكيم " ولعل الصحيح ما أثبتناه . راجع التقريب ١ : ٤ ، التهذيب ٧ : ٩٤ .
٢) في ل : " اثني عشر " .
٣) في ت : " ثمان عشر " والتصحيح بخط خفيف .
٤) " هذه الرواية سقطت من ظ و ع " .
٥) في ظ : " اسرائيل عن سفيان عن أبي اسحاق " الزيادة كتبت على الهامش .

---

٨٠٥) حم ٤ : ١٠٧ ، الطبرى ٣ : ٤٤٦ حديث ٢٨١٤ ، ش ٢ : ١٦٣ / أ ، الواحدى في اسباب النزول ١٠ ، محمد بن نصر ١٠٤ ، ابن كثير ١ : ٣٧٠ ، نقلا عن المسند ، وعزاه السيوطي في تفسيره ١ : ١٨٩ كذلك الى ابن أبي حاتم والطبراني وهب كلهم من طريق قتادة عن ابي المليح عن واثلة مثله وفيه : نزل الانجيل لثلاث عشرة خلت .

٨٠٦) ش ٢ : ١٦٣ / ب بهذا السند مثله .

٨٠٧) خ فرائض ١٤ ، م فرائض ١١ ، ش ٢ : ١٦٣ / ب ، هق ٦ : ٢٢٤ ، ابن الضريس ٦٧ / ب ، الطحاوى في العلل ٣ : ١٩٦ ، الواحدى في اسباب النزول ٨ ، كلهم من طريق أبي اسحاق به مثله . وعزاه السيوطي ٣ : ٢٠٨ كذلك الى ابن المنذر وابي الشيخ ، وابن مردويه عن البراء مثله .

٨٠٨ ـ حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن عاصم الأحول "١" ، عن الشعبي ، عن ابن عباس قال :

" آخر ما أنزل الله عز وجل على رسوله "٢" صلى الله عليه وسلم آية الربا وانا لنأمر بالشيء لاندري لعل به بأسا وننهى عن الشيء لاندري لعل ليس (٥٨ /أ) به بأس "٣" " .

٨٠٩ ـ حدثنا عبد الله بن صالح وابن بكير ، عن الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب قال :

" آخر القرآن عهدا بالعرش آية الربا وآية الدين . "

٨١٠ ـ حدثنا خالد بن عمرو ، عن مالك بن مغول ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال :

آخر آية أنزلت ((واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله)) .(البقرة ٢٨١)

---

١) " عاصم " يتكرر في ظ .
٢) في ظ : " نبيه " . وكلاهما جائز في باب التنازع .
٣) في ل : " بأسا " [illegible] .

---

٨٠٨) خ تفسير البقرة ٢٧٦ ، الطبرى ٣ : ٧٠ ، الداني في البيان في عدد آى القرآن ٣ /ب ، كلهم عن الثورى ، عن عاصم به مثله . وليس في رواية البخارى زيادة "وانا لنأمر الخ" : وله متابعات ذكرها السيوطي في الاتقان ٩ : ٢٧ وهي من طريق عكرمة عند النسائي لعله في الكبير ، وسعيد بن جبير عند ابن مردويه ، وأبي صالح عند الفريابي في تفسيره ، كلهم عن ابن عباس مثله . وله شاهد من حديث عمر رواه عنه سعيد بن المسيب عند جه ٢ : ٢١ ، حم ١ : ٣٦ ، ابن كثير ٢ : ٥٨ نقلا عن المسند ، ابن الضريس ٦٨/أ ، وعزاه السيوطي ١ : ٣٦٥ الى ابن المنذر ، وحكم عليه الشيخ احمد شاكر حديث ٢٤٦ بالضعف لانقطاع بين ابن المسيب وعمر بن الخطاب رضي الله عنه .

٨٠٩) جه تجارات ٥٨ ، ابن أبي حاتم في العلل ٢ : ٨٦ من طريق الزهرى موقوفا عليه ، وأخرج في العلل عن معمر عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب مثله . قال ابو زرعة : حديث معمر أحب اليّ . الطبرى ٦ : ٤١ حديث ٦٣١٦ عن الزهرى عن سعيد مرسلا ، ابن كثير ١ : ٥٩٣ عن الطبرى ، الدر المنثور ١ : ٣٧٠ عنه وصححه ، وكذا في الاتقان ١ : ٢٧ ، ونقله الجزائرى في التبيان ١٦ عن هذا الموضع .

٨١٠) الطبرى ٦ : ٤٠ حديث ٦٣١٢ بهذا السند وفيه عن عطية بدل عطاء ش ٢ : ١٦٣ /ب عن السدّى مثله .

٨١١ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس :
" آخر آية أنزلت من القرآن ((واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله))٠
قال : زعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بعدها سبع ليال
ويدئ "١" يوم السبت ومات يوم الاثنين صلوات الله عليه وسلامه ٠

---

١) في ل : " بدأ " ٠

---

٨١١) الطبرى ٦ : ٤١ حديث ٦٣١٥ بهذا الاسناد ـ وروى كذلك من طريق عكرمة حديث ٦٣١١ ، ذكره الحافظ في الفتح ٨ : ١٥٣، سفيان الثورى في تفسيره ٣٣ عن الكلبي عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، الواحدى في اسباب النزول ٩ من طريق الضحاك عن ابن عباس مثله ٠ وهو قول السدى وعطية العوفي وسعيد بن جبير كما في الطبرى ، ونسبه في الناسخ والمنسوخ ٦٨ / أ لقتادة الى ابي صالح ، وسعيد بن جبير. وهذا الاثر ذكره في المجمع ٦ : ٣٢٤ ونسبه الى الطبراني باسنادين رجال احدهما ثقات قاله الهيثمي . ونسبه ابن كثير ١ : ٥٩٢ الى النسائي لعله في الكبير ، والسيوطي في تفسيره ١ : ٣٦٩ الى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن الانبارى في المصاحف وابن مردويه والبيهقي في الدلائل كلهم عن ابن عباس ٠

٦٠ / باب ذكر قراءة القرآن ومن كانت القراءة تؤخذ عنه من الصحابة والتابعين بعدهم

٨١٢ ـ حدثنا ابن دكين "١" ، عن الاعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عمر قال :

" سمرنا ليلة عند أبي بكر في بعض مايكون من حاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرجنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي بيني وبين أبي بكر ، فلما انتهينا الى المسجد اذا رجل يقرأ فقام يستمع . فقلت : يارسول الله اعتمت ، فغمزني بيده فسكت فقرأ وركع وسجد وجلس يدعو أو يستغفر "٢" فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سل تعطه ثم قال : من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأ كما قرأه ابن ام عبد . قال : فعلمت أنا وصاحبي انه عبد الله . قال : فلما أصبحت غدوت عليه لأبشره فقال : قد سبقك أبو بكر . قال : وماسابقته الى خير قط الا سبقني اليه " .

٨١٣ ـ قال أبو عبيد ، حدثنا عفان ، عن عبد الواحد بن زياد ، عن الحسن من عبيد الله النخعي ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن قرثع ، عن قيس وابن قيس رجل من جعفر ، عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٨١٤ ـ حدثنا مصعب بن المقدام ، عن سفيان ، عن الاعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" من أحب ان يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه "٣" قراءة ابن ام عبد "

---

١) في ل : " الفضل بن دكين "
٢) في ل : " يدعو ويستغفر خلافا لباقي النسخ .
٣) في ظ : " فليقرأ " بدون الهاء .

---

٨١٢) سيأتي تخريجه في رواية رقم ٨١٥ .
٨١٣) حم ١ : ٣٨ بهذا السند وصححه احمد شاكر حديث ٢٦٥ .
٨١٤) ك ٢ : ٢٢٧ عن ابي بكر بن آدم ، عن محمد أبي عبد الله الحضرمي ، عن القاسم ابن بشر ، عن مصعب مثل سند الكتاب تماما . وقال الحاكم : صحيح الاسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأعرضهما لم يصح عندهما سماع علقمة من عمر. =

٨١٥ ـ حدثنا يزيد ، عن هشام ، عن ابن سيرين :
" ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " مثل ذلك " .

٨١٦ ـ حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" خذوا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود ، وأبي بن كعب ، (٥٨ / ب) ومعاذ بن جبل ، وسالم مولى حذيفة " .

== وأخرجه حم ١ : ٢٥ ـ ٢٦ ، ٣٤ ، ٢٢٧ ، ش ٢ : ١٦٢ / ب ، ك ٢ : ٢٢٧ ، كلهم من طريق أبي معاوية ؛ حم ١ : ٧ ، ٣٥ ، ٣٦ ، من طريق يزيد بن عبد العزيز ؛ ابو يعلي ١٦ / أ من طريق ابن فضيل ومحمد بن حازم ؛ كلهم عن الاعمش به مثله .

وفي الباب عن :

١ ـ عبد الله بن مسعود : جه مقدمة ١١ ، حم ١ : ٧ ، ٤٤٥ ، ٤٥٤ ، ابو يعلي ١٦ / أ ، ابن عبد البر في الاستيعاب ٣ : ٩٩ كلهم من طريق عاصم عن زر عنه .
٢ ـ عبد الله بن عمرو : م فضائل الصحابة ٩٨ ، ٩٩ .
٣ ـ ابو هريرة : حم ٢ : ٤٤٦ .
٤ ـ عمار بن ياسر : ك ٢ : ٢٢٨ وصححه وأقره الذهبي .
٥ ـ عمرو بن الحارث بن المصطلق : حم ٤ : ٢٧٣ .

٨١٥) ش ٢ : ١٦٢ / ب ، عن ابن سيرين ، عن ابن مسعود مثله .
٨١٦) ت مناقب ٣٧ ، حم ٢ : ١٩٠ ، ش ٢ : ١٦٢ / ب مثل سند الكتاب بتمامه ؛ خ مناقب الصحابة ١٦ ، م فضائل الصحابة ١١٦ ، حم ٢ : ١٩١ كلاهما من طريق وكيع ، م فضائل الصحابة ١١٧ من طريق جرير ؛ كلهم عن الاعمش به مثله . خ الانصار ١٦ ، الصحابة ٢٦ ، فضائل القرآن ٨ عن طريق ابراهيم ، عن مسروق به مثله . ك ٢ : ٢٢٥ من طريق الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعا مثله . وقال الحافظ في الفتح ٩ : ٣٨ : سند الحاكم مقلوب ؛ المحفوظ الاعمش عن ابي وائل ، اى مثل سند الكتاب . وله شاهد من حديث ابن مسعود عند البزار نسبه اليه في مجمع الزوائد ٩ : ٣٠١ وقال عنه الهيثمي : رجاله ثقات .

٨١٧ ـ حدثنا عبد الوهاب عبد المجيد الثقفي ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" أرحم أمتي بأمتي ابو بكر ، وأشدهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأقرأهم للقرآن أبي بن كعب ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وإن لكل أمة أمينا ، وأمين هذه الأمة ابو عبيدة ابن الجراح " .

٨١٨ ـ حدثنا خالد بن عمر ، عن سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

" مثل ذلك " .

---

٨١٧) هق ٦ : ٢١ عن أبي عبد الله الحافظ ، حدثنا علي بن حمشاد العدل ، حدثنا ابو المثنى ومحمد بن ايوب قالا حدثنا مسدد حدثنا عبد الوهاب مثل سند الكتاب مرسلا ، وذكره البغوي في المصابيح ٢ : ٢٢٣ ، والمشكاة ٣ : ٢٤٩ والمرقات ٥ : ٥٨٢ ، والجزء الاخير من الحديث وهو عن فضيل ابي عبيدة ، اخرجه خ فضائل الصحابة ٥٣ عن عبد الاعلى بن خالد ، حم ٣ : ١٣٣ ، ١٨٥ ، ٢٤٥ عن شعبة واسماعيل وسفيان ووهب كلهم عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس مرفوعا . وعند ك ٣ : ٢٦٧ وجه آخر عن أنس مثله ، وصححه واقره الذهبي . وله شاهد عن حديث ابن مسعود عند جه مقدمة ١١ ، ك ٣ : ٢٦٧ وصححه واقره الذهبي ، وكذا من حديث ابن عمر عند ك ٣ : ٢٦٥ وصححه واقره الذهبي .

٨١٨) أشار اليه ت مناقب ٣٢ ، وأخرجه هق ٦ : ٢١٠ ، الطحاوي في مشكل الاثار ٢ : ٣٥٢ ، كلهم من طريق سفيان به . ت مناقب ٣٢ عن قتادة ، حم ٣ : ١٢٥ ، ١٤٦ ، ١٧٤ ، ٢١٢ ، عن ثابت البناني ، كلاهما عن أنس مرفوعا ـ وقال الترمذي : هذا حديث غريب لانعرفه من حديث قتادة الا من هذا الوجه ، وذكره البغوي في المصابيح ٢ : ٢٠٣ وصححه ، وكذا في المشكاة ٣ : ٢٤٩ ، والمرقاة ٥ : ٥٨٤ . وقال الحافظ في الفتح ٧ : ٧٣ : " اسناده صحيح الا ان الحفاظ قالوا ان الصواب في اوله الارسال ، والموصول منه ما اقتصر عليه البخاري والله أعلم ، راجع تخريج الرواية السابقة .

وفي الباب عن :

١ ـ ابي بن كعب : أشار اليه ت مناقب ٣٢ ، ونسبه في تحفة الاحوذي الى الحاكم والطبراني .

٨١٩ - حدثنا يزيد ، عن أبي نُصَيرة مسلم بن عبيد ، عن الحسن قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

على أقضى أمتي وأبي أقرؤهم ، وأبو عبيدة أمنهم، او قال : أمينهم .

٨٢٠ - حدثنا يحي بن سعيد ، قال : حدثنا حبيب بن الشهيد ، قال : حدثني ابن أبي مليكة قال : سمعت ابن عباس يقول : قال عمر :

" أقضانا علي وأقرؤنا أبي "

٨٢١ - حدثنا الانصاري ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال :

" جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة : معاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد ، وأبي بن كعب "

== ٢ - عمرو بن الحارث : ش ٢ : ١٦٢ / ب .
٣ - ابن عمر : نسبه في الجامع الكبير ١٧٥ / ب الى ابن عساكر .
٤ - ابو سعيد الخدري : ذكره القرطبي في تفسيره ١ : ٣٥ ، وراجع الجامع الكبير ١٧٥ / ب .

٨١٩) ذكره مكي بن أبي طالب في الابانة ٥٧ تعليقا ، والجزء الاول من هذا الاثر نسبه الحافظ في الفتح ٨ : ١٥٣ الى البغوي من حديث أنس مرفوعا ، وكذلك من طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مرسلا مثله ، واخرجه ك ٣ : ١٣٥ ، والبزار عزاه اليه الحافظ في الفتح ٨ : ١٥٣ من حديث عبد الله موقوفا ، وفيه : اقضى أهل المدينة علي ، واخرجه ابن عساكر كما في الجامع الكبير ١٧٥/ب من طريق ابراهيم بن طلحة عن عبد الله بن عبد الرحمن مرسلا مثله .
اما الجزء الاوسط فأخرجه جه جنائز ٥٧ من حديث ابي ذر ، وحم ١ : ٣٧٥ ، ٤٣٩ ، ٤٥٠ من حديث ابن مسعود ، وجاء في كلا الروايتين " ابيّ سيد القراء " .
اما الجزء الاخير فقد سبق تخريجه في رواية رقم ٨١٧ .

٨٢٠) خ تفسير ٢ : ٧ ، فضائل القرآن ٧ ، حم ٥ : ١١٣ ، ش ٢ : ١٦٢ /ب ، كلهم من طريق حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله .

٨٢١) حم ٣ : ٢٣٣ عن عبد الوهاب عن سعيد مثل سند الكتاب ؛ خ مناقب الانصار ١٧ ، م فضائل الصحابة ١١٩ ، ٢٠٠ ، ت مناقب ٣٢ ، حم ٣ : ٢٧٧ ، الطيالسي ٢٧١ ، هق ٦ : ٢١١ ، كلهم عن شعبة ؛ خ فضائل القرآن ٨ ، عن همام ؛ كلهم عن قتادة به مثله . وذكره ابن عساكر في تهذيبه ٣ : ٣٥٦ ، ونسبه الى ابن سعد نحوه ، وذكره في الابانة ٥٣ تعليقا .

٨٢٢ - حدثنا اسحاق الازرق [1] ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن ابراهيم قال :

" كان الذين يقرئون الناس القرآن ويعلمونهم من أصحاب عبد الله ستة : علقمة ، والاسود ، ومسروق ، وعبيدة ، وعمرو بن شرحبيل ، والحارث ابن قيس " .

٨٢٣ - حدثنا عباد بن عباد ، قال : حدثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن قال :

" كان عامر بن عبد قيس يصلي الصبح في المسجد ، يقوم في ناحية منه فيقول : من أقرئ ؟ فيأتيه ناس فيقرئهم القرآن حتى تطلع الشمس ويمكن الصلاة ، فيقوم فيصلي حتى يصلي الظهر ، ثم يصلي حتى يصلي العصر ، ثم يقوم الى مجلسه من المسجد فيقول : من أقرئ ؟ فيأتيه ناس فيقرئهم القرآن حتى يقوم لصلاة المغرب . ثم يصلي حتى يصلي العشاء ، ثم ينصرف الى منزله فيأخذ احد رغيفيه من سلته فيأكله ويشرب عليه ، ثم يضع رأسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم لصلاته ، فاذا كان من السحر اخذ رغيفه الاخر فأكل وشرب ثم خرج الى المسجد "

---

١) " الازرق ، وسفيان " سقطا من ل .

---

٨٢٢) ذكر هؤلاء القراء كلهم ابن الجزري في غاية النهاية ١ : ٤٥٨ ، والحافظ ابن حجر في التهذيب ٦ : ٢٧ ، من بين تلاميذ ابن مسعود ؛ واما الذهبي في طبقات القراء الكبار ١ : ٣٤ فلم يذكر عمرو بن شرحبيل .

٦١ / (٥٩ / آ) باب تأويل القرآن بالرأي
وما في ذلك من الكراهة والتغليظ

٨٢٤ ـ حدثنا محمد بن يزيد ، عن العوام بن حوشب ، عن ابراهيم التيمي ، ان ابا بكر الصديق سئل عن قوله ((وفاكهة وأبّا)) (عبس ٣١) فقال "١" اى سماء تظلني او أى ارض تقلّني إن أنا قلت في كتاب الله مالا أعلم .

٨٢٥ ـ حدثنا يزيد، عن حميد، عن أنس :

" ان عمر بن الخطاب قرأ على المنبر ((وفاكهة وأبا)) (عبس ٣١) فقال: هذه الفاكهة قد عرفناها فما الأبّ ، ثم رجع الى نفسه فقال : ان هذا لهو التكلف ياعمر " .

٨٢٦ ـ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن ايوب ، عن ابن أبي مليكة قال :

" سأل رجل ابن عباس عن يوم كان مقداره ألف سنة. فقال له ابن عباس : فما يوم كان مقداره خمسين الف سنة ؟ قال الرجل : انما سألتك لتحدثني ، فقال ابن عباس : هما يومان ذكرهما الله في كتابه الله اعلم بهما. فكره ان يقول في كتاب الله مالا يعلم " .

---

١) ابتداء من " اى سماء " حتى منتصف رواية ٨٣٥ زيادة حديثه منقولة من نسخة كتبت سنة ٧٢٩ وهي نسخة طلعت على الاظهر " .

---

٨٢٤) ش ٢ : ١٦٢ / أ عن محمد بن عبيد عن العوام ، هب ٣٧٥/ ب عن حماد ، عن علي بن زيد ، الطبري ١ : ٧٨ بسند الكتاب متصلا ، ذكره ابن كثير ٤ : ٤٧٣ ، ابن تيمية في اصول التفسير ١٠٨ ، وعزاه في الكنز حديث ٤١٦ الى ابن الانباري في المصاحف ، وحديث ٤١٦١ الى المسدد . وقال ابن كثير : وهذا منقطع بين ابراهيم التيمي والصديق رضي الله عنه .

٨٢٥) ش ٢ : ١١٢/أ ، الطبري ٣٠ : ٥٩ ، ك ٢ : ٥١٤ وصححه بهذا السند مثله ، وعزاه في الكنز ٤١٦٥ الى سعيد بن منصور وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن عمر بن الخطاب مثله . وذكره ابن تيمية في مقدمة اصول التفسير ١٠٨ ، وابن منظور في اللسان ١ : ٢٠٥ ، كلاهما من حديث أنس بن مالك .

٨٢٦) الطبري ٢٩ : ٧٢ عن يعقوب عن اسماعيل بن علية مثل سند الكتاب تماما ، واخرج كذلك عن ابن بشار عن عبد الوهاب عن ايوب به مثله . وهذا الاثر ذكره ابن تيمية في مقدمة تفسيره ١٠٨ باختصار .

٨٢٧ ـ حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة قال ، قال رجل لسعيد بن جبير : اما رأيت ابن عباس حين سئل عن هذه الايـــة : ((والمحصنات من النساء الا ماملكت أيمانكم)) (النساء ٢٤) فلم يقل فيهـــا شيئا فقال سعيد : كان لايعلمها .

٨٢٨ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يحي بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب :

" انه كان اذا سئل عن شيء من القرآن قال : انا لا اقول في القرآن شيئا "

٨٢٩ ـ حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة قال :

" سأل رجل سعيد بن المسيب عن آية من القرآن قال : لاتسلني عـــن القرآن وسل عنه من يزعم انه لايخفى عليه منه شيء يعني عكرمة "

٨٣٠ ـ حدثنا ابن أبي عدى ، عن سلمة بن علقمة "١" وابن عون ، عن ابن سيرين قال :

" سألت عبيدة عن شيء من القرآن فقال : اتق الله وعليك بالسداد ، فقد ذهب الذين يعلمون فيما أنزل القرآن " .

---

١) في ظ " عن علقمة " خلافا للباقي وانظر التهذيب ٤ : ١٥٠ .

---

٨٢٧) الطبري ٨ : ١٦٥ حديث ٩٠١٣ عن محمد بن المثني عن محمد بن جعفر به مثله ، وذكره السيوطي في تفسيره ٢ : ١٣٦ وعزاه الى الطبري ، ونسب الى ابن أبي شيبـــة روايته عن عكرمة مثله . ولكن ثمة روايات عن ابن عباس عند الطبري وغيره تفسر هذه الاية .

٨٢٨) ذكره القرطبي ١ : ٣٤ ، ابن تيمية في اصول التفسير ١١١ وعزاه الى الامام مالك مثله .

٨٢٩) ش ٢ : ١٦٢ / أ عن غندر ، الطبري ١ : ٨٦ حديث ١٠١ عن محمد بن جعفر ، كلاهما عن شعبة مثله ، وذكره ابن تيمية في مقدمة اصول التفسير ١١١ .

٨٣٠) ش ٢ : ١٦٢ / أ عن يزيد بن هارون عن ابن عون ، الطبري ١ / ٨٦ بهذا الاسناد . ابن تيمية في اصول التفسير ١١٣ عن ايوب وابن عون وهشام الدستوائي ، كلهم عن ابن سيرين مثله .

٨٣١ ـ حدثنا هشيم قال : أخبرنا عمر بن أبي زائدة عن الشعبي ، عن مسروق "١" ، قال :
اتقوا التفسير فانما هو "٢" الرواية على الله عزوجل "٣"

٨٣٢ ـ حدثنا معاذ ، عن ابن عون "٤" عن عبد الله بن مسلم ابن يسار ، عن أبيه مسلم قال :

" اذا حدثت عن ابيه حديثا فقف حتى تنظر ماقبله ومابعده "

٨٣٣ ـ حدثنا هشيم ، قال أخبرنا مغيرة ، عن ابراهيم ، قال : كان أصحابنا يتقون التفسير ويهابونه .

٨٣٤ ـ (٥٩ / ب) حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث ، عن هشام بن عروة قال :

" ماسمعت أبي يتناول آية من كتاب الله قط "

---

١) " عن مسروق " سقط من ظ .
٢) في ل : " هي الرواية " .
٣) في ل : " لله تعالى " .
٤) في ظ : " ابن أبي عون " خلافا لباقي النسخ وهو عبد الله بن عون " روى عن عبد الله بن مسلم وكما في المزي ١ : ٣٦٠ / ب .

---

٨٣١) الطبري ١ : ٨٧ ، ابن تيمية في اصول التفسير ١١٣ عن شعبة عن عبد الله بن أبي السفر ، عن الشعبي مثله . وفيه : والله مامن آية الا وقد سألت عنها ولكنها الرواية عن الله .
وذكره القرطبي في تفسيره ١ : ٣٤ .

٨٣٢) ابن تيمية في مقدمة التفسير ١١٣ نقلا عن المؤلف ، وفيه ابن عون وعبيد الله بن مسلم عن أبيه . لعله غلطة مطبعية او تصحيف من الناسخ .

٨٣٣) نقله ابن تيمية في مقدمة تفسيره ١١٣ عن المؤلف ، واخرجه ابو نعيم في الحلية ٤ : ٢٢٢ عن محمد بن احمد عن احمد بن موسى عن اسماعيل بن سعيد عن جرير عن مغيرة ، وتابعه سفيان عند ش ٢ : ١/١٦٢ ، كلاهما عن ابراهيم مثله .

٨٣٤) اورده ابن تيمية في مقدمته ١١٢ عن المؤلف .

٦٢ ـ باب كتمان قراءة القرآن وما يكره من ذكر ذلك وستره ونشره

٨٣٥ ـ حدثنا أحمد بن عثمان ، عن عبد الله بن المبارك ، عن الجُرَيري ، عن أبي العلاء ، عن رجل قال :

" أتيت تميم الداري فحدثنا ساعة حتى استأنست اليه فقلت كم حزبا تقرأ القرآن ففضب وقال : لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن في ليلة ثم يصبح فيقول : قرأت القرآن الليلة ، فوالذي نفسي بيده لأن أصلي أربع ركعات نافلة أحب اليّ من أن اقرأ القرآن في ليلة ثم اصبح فأقول قرأت القرآن الليلة . "

٨٣٦ ـ حدثنا هشيم ، أخبرنا منصور ، عن الحسن ، ان رجلا قال :

" قرأت البارحة كذا وكذا ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : حظه من صلاته كلامه " .

٨٣٧ ـ حدثنا هشيم ، أخبرنا يونس ، عن الحسن :

" ان ابن مسعود قيل له في رجل مثل ذلك فقال : حظه من قراءته كلامه . او قال : ذلك حظه من قراءته " .

---

٨٣٥) ذكره ابن عساكر في تهذيبه ٣ : ٢٥٦ ونسبه الى ابن أبي الدنيا ، وابن الجوزي في صفوة الصفوة ١ : ٣١٠ ـ ٣١١ ونسبه الى يزيد بن عبدالله قال رجل لتميم الداري فذكر مثله .

٨٣٧) جاء في مختصر فضائل القرآن ٢٧ / ب مخطوط في المحمودية لعله لابن الجزري ، رواية عن أبي العالية قال : كنت جالسا مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل : قرأت الليلة ... فقالوا : هذا حظك منه .

٨٣٨ ـ حدثنا الأشجعي ، عن سفيان بن سعيد ، عن سرّية الربيع بن خثيم "١" ، قالت :

" كان عمل الربيع سرا كله، حتى ان كان الرجل ليدخل عليه وهو يقرأ في المصحف فيغطيه " .

٨٣٩ ـ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عبد الله بن الربيع بن خثيم عن بكر بن ماعز ، قال :

" خرجت على فرس وهو يقرأ- يعني الربيع بن خثيم -فلما سمع الصوت وعرف الدابة أمسك عن القراءة ، فذهبت الى مكان آخر تحولت رجاء أن أسمع فلم اسمع شيئا " .

٨٤٠ ـ حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن ابراهيم :

" انه كان يقرأ في المصحف ، فاستأذن عليه انسان فغطاه وقال : لايرى هذا اني أقرأ في المصاحف كل ساعة " .

---

١) سرّية : بفتح السين أو ضمها مع تشديد الراء ـ يعني جارية او امرأة شريفة ، تسرى الجارية من السرّية ، وامرأة سريّة ـ اى شريفة ـ راجع اللسان ١٤ : ٣٧٨ .

---

٨٣٨) ش ٢ : ٤٩٩ (ط) عن وكيع ، ابو نعيم في الحلية ٢ : ١٠٧ ، من طريق خلاد بن يحي ، كلاهما عن سفيان به مثله ، وأشار أبو نعيم الى رواية الاعمش عن سفيان به مثله .

٨٤٠) ش ٢ : ٤٩٩ ، مختصر فضائل القرآن (المحمودية) ٢٧ / ب بهذا الاسناد مثله .

٨٤١ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن عاصم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان "١" قال :

" وفدت الى سليمان بن عبد الملك ومعنا عمر بن عبد العزيز فنزلت على ابنه عبد الملك بن عمر وهو عزب ، فكنت معه في بيت فصلينا العشاء وآوى كل رجل منا الى فراشه ، ثم قام عبد الملك الى المصباح فأطفأه "٢" ، وأنا انظر اليه ثم قام يصلي حتى ذهب بي النوم ، فاستيقظت واذا هو في هذه الآية ((أفرأيت (٦٠ / أ) ان متعنهم سنين ، ثم جاءهم ماكانوا يوعدون ، ما أغني عنهم ماكانوا يمتعون)) (الشعراء ٢٠٥ ـ ٢٠٧) فبكى ثم يرجع "٣" اليها . فاذا فرغ منها فعل مثل ذلك ، حتى قلت : سيقتله البكاء . فلما رأيت ذلك قلت : " لا اله الا الله والحمد لله " كالمستيقظ من النوم لاقطع ذلك عنه ، فلما سمعني سكت فلم أسمع له حسا " .

---

١) في ظ : أن عبد العزيز ، ولعل الراجح ما أثبتناه وهو " نديد عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ولم أجد ترجمة عاصم هذا " .
٢) في ظ : " فأنطفأه " ولعل الصحيح ما أثبتناه .
٣) في ظ : رجع .

٦٣ / باب الاسترقاء بالقرآن وما يكتب منه ويتعلق للاستشفاء به

٨٤٢ ـ حدثنا هشيم ، أخبرنا مغيرة ، عن ابراهيم قال :

" كانوا يكرهون التمائم كلها من القرآن وغيره. قال : وسألت ابراهيم فقلت أعلق في عضدي هذه الاية : ((يٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلٰمًا عَلَىٰ إِبْرٰهِيمَ)) (الانبياء ٦٩) من حمى كانت بي فكره ذلك .

٨٤٣ ـ حدثنا هشيم ، أخبرنا ابن عون ، قال :

" سألت ابراهيم "١" عن رجل كان بالكوفة يكتب من الفزع آيات فيسقي المريض فكره ذلك " .

قال أبو عبيد :

" وأحسبه ذكر عن ابن سيرين مثله " .

٨٤٤ ـ حدثنا عبد الرحمن ، عن عثمان بن وكيع ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن :

" انه كان يكره ان يغسل القرآن ويسقاه المريض او يتعلق القرآن " .

٨٤٥ ـ حدثنا يزيد ، عن هشام ، عن الحسن :

" نحو ذلك وقال : أجعلتم كتاب الله رقا " .

قال ابو عبيد :

" هذا مذهب الكراهة فيه ، وقد جاءت أحاديث بالرخصة في الاستشفاء بالقرآن والتماس بركته هي أعلى من هذه الاحاديث " .

---

١) " اخبرنا ابن عون قال : سألت ابراهيم " سقط من ل .

---

٨٤٣) ش ٢ : ٥٣ / ب ، مختصر فضائل القرآن (المحمودية) ٤٥ / أ بهذا السند مثله.
٨٤٤) أخرجه في مختصر فضائل القرآن (المحمودية) ٤٧ / ب به مثله.
٨٤٥) أخرجه في مختصر فضائل القرآن ٤٧ / ب بهذا الاسناد ، وقال مؤلفه ـ لعلمه ابن الجزري لتطابق النقول فيه بما في النشر ومنجد المقرئين ـ قال : المختار ان ذلك ليس بمكروه بل سنة مستحبة .

٨٤٦ ـ حدثنا عبد الرحمن ، عن مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة :

" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا مرض يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث " .

٨٤٧ ـ حدثنا هشيم ، أخبرنا أبو بشر ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري :

" أن نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بحي من أحياء العرب ، فلدغ رجل منهم فقالوا : هل فيكم من راق ؟ فرقاه رجل منهم بأم الكتاب فأعطي قطيعا من غنم فأبى أن يقبله ، فقدموا على النبي "١" صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال : من أخذ برقية باطل لقد أخذت برقية حق ، خذوا واضربوا لي معكم بسهم " .

٨٤٨ ـ حدثنا مروان بن معاوية ، ويزيد ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال :

" جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله اني رقيت فلانا كانت به ريح قبرأ والله ـ ان رقيت "٢" الا بالقرآن ، فأمر لي بقطيع من الغنم (٦٠ / ب) فأخذته "٣" . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فمن أخذ برقية باطل ، لقد اخذت برقية حق " .

---

١) في ظ : " رسول الله "
٢) في ظ : " رقيته " .
٣) في ظ : " آخذه "

---

٨٤٦) م سلام ٥١ ، د طب ١٩ ، جه ٣٨ ، ط العين ١ ، ش ٢ : ٥٣ / ب ، حم ٦ : ١٠٤ ، ١٨١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ ، كلهم من طريق مالك بهذا الاسناد . وتابعه معمر عند خ طب ٣٢ ، حم ٦ : ١٢٤ ، ١٦٦ ، ويونس عند خ مغازي ٨٣ ، والطيالسي حديث ٢٩٦ ، وابو اويس عند حم ٦ : ١١٤ ، كلهم عن الزهري بهذا الاسناد مثله . وعند م سلام ٥٠ وجه آخر عن عباد بن عباد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة مثله . وله شاهد أخرجه ت طب ١٦ من حديث ابي سعيد نحوه . وقال عنه : وفي الباب عن أنس وهذا حديث حسن غريب . ونسبه في الفتح ١٠ : ١٦١ الى النسائي . لعله في الكبرى .

٨٤٧) راجع تخريجه في رواية رقم " ٤٠١ " .

٨٤٨) ش ٢ : ٥٤ / ب عن عبد الرحيم عن اسماعيل به مثله وفيه " وكان به جنون " .

٨٤٩ ــ حدثنا يحي بن سعيد ، ويزيد ، عن يحي بن سعيد الانصاري ، عن عمرة ، عن عائشة :

" أن أبا بكر دخل عليها[1] وعندها يهودي يرقيها ، فقال : ارقها بكتاب الله عز وجل " .

٨٥٠ ــ حدثنا النضر بن اسماعيل عن الاعمش ، عن خيثمة قال : قال عبد الله :

" عليكم بالشفاءين القرآن والعسل " .

قال أبو عبيد :

" يريد عبد الله هذه الاية : ((وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين)) (الاسراء ٨٢) . والاية التي في آخر "[2] النحل ((يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس)) (النحل ٦٩) .

٨٥١ ــ حدثنا عبد الرحمن ، عن عبد الله بن المبارك ، عن عيسى ابن عمر القاري الكوفي ، عن طلحة بن مصرف ، قال :

" كان يقال اذا قرئ القرآن عند المريض وجد لذلك خفة قال : فدخلت على خيثمة وهو مريض ، فقلت : اني أراك اليوم صالحا . فقال : انه قرئ عندي القرآن " .

---

١) في ظ : " عندها وعندها "
٢) " آخر " سقط من ظ .

---

٨٤٩) ط العين عن مالك عن يحي بن سعيد . وفيه = ان ابا بكر الصديق دخل على عائشة وهي تشتكي ، ويهودية ترقيها ، فقال ابو بكر : ارقيها بكتاب الله .
٨٥٠) سبق تخريجه في رواية رقم " ١٦ " .
٨٥١) ذكره السيوطي في الاتقان ٢ : ١٦٣ عن المؤلف .

٨٥٢ ـ حدثنا هشيم ، عن حجاج ، قال :

" سألت عطاء عن رجل يعلق الشيء من القرآن، أو كلمة هذا النحو فقال : ماسمعنا بكراهة هذا الا من مثلكم [1] معاشر أهل العراق " .

٨٥٣ ـ حدثنا هشيم ، عن ليث ، عن مجاهد وخالد ، عن أبي قلابة : انهما لم يريا بذلك بأسا .

٨٥٤ ـ حدثنا عفيف بن سالم ، عن شعبة ، عن حماد ، عن ابراهيم ، قال :

" انما كره ذلك من أجل الجنب والحائض " .

---

١) في ظ و ل : " من قبلكم "

---

٨٥٢) ش ٢ : ٥٣ / ب عن هشام عن حجاج مثله .

٨٥٣) ش ٢ : ٥٣ / ب عن هشام ، عن ليث وخالد مثله . القرطبي في التفسير ١ : ٣٠١ ، التذكار ١٣٦ عن مجاهد مثله .

٨٥٤) لعل الكلام الفاصل في مسألة الرقية ماقاله ابن حجر في الفتح ١٠ : ١٦٦ : أجمع العلماء على جواز الرقي عند اجتماع ثلاثة شروط :
١ ـ أن يكون بكلام الله أو بأسمائه وصفاته .
٢ ـ ان يكون باللسان العربي أو بما يعرف معناه من غيره .
٣ ـ أن يعتقد ان الرقية لاتؤثر بذاتها بل بذات الله تعالى . ولمعرفة مزيد من الاحاديث والاثار الواردة في الموضوع وبحوث العلماء حوله راجع فتح الباري ١٠ : ١٦٥ ـ ١٨٠ ، والفتح الرباني ١٧ : ١٧٣ ـ ١٧٤ ، والزرقاني ٤ : ٣٢٢ ـ ٣٢٦ ، ونيل الاوطار ٨ : ٢١٨ ـ ٢٢٥ ، والقرطبي ١٠ : ٣١٥ ـ ٣٢٠ ، والالوسي ١٥ : ١٤٥ ـ ١٤٧ .

٦٤ / باب ماجاء في مثل القرآن وحامله والعامل به والتارك له

٨٥٥ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، ان عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه ، عن النواس بن سمعان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" ضرب الله مثلا: صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط سور فيه ابواب مفتحة ، وعلى الابواب ستور مرخاة ، وعلى رأس الصراط داع يقول : ادخلوا الصراط جميعا ولاتتعرجوا . وداع يدعو من فوق الصراط،فاذا اراد احد فتح شيء من تلك الابواب،قال : ويحك لاتفتح فانك ان فتحته تلجه ، قال : فالصراط الاسلام، والستور حدود الله،والابواب المفتحة محارم الله ، وذلك الداعي على رأس الصراط القرآن والذين من فوقه واعظ الله في قلب كل مسلم " .

٨٥٦ ـ (٦١ / أ) حدثنا حجاج ، عن الليث بن سعد قال : حدثني سعيد المقبري ، عن عطاء مولى أبي أحمد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" من تعلم القرآن ثم قام به فهو مثل جراب محشو "[1] مسكا يفوح ريحه كل مكان ، ومن تعلم القرآن ورقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكي "[2] على مسك " .

---

١) جراب : بالكسرة ولايفتح : الوعاء والقنديل ، راجع القاموس ١ : ٤٧ ، وتحفة الاحوذى ٨ : ١٨٧ . محشو : ممتلىء كما في القاموس ٤ : ٣١٩ .

٢) أوكي : ربط ، وقال الطيبي : اى شد بالوكاء، وهو الخيط الذى تشد به الاوعية ـ راجع تحفة الاحوذى ٨ : ١٨٧ .

---

٨٥٥) ذكره ابو عبيد في كتابه الامثال ، راجع فصل المقال شرح الامثال للبكرى ٦ .

٨٥٦) ت ثواب القرآن ٢ عن قتيبة عن الليث بهذا الاسناد مرسلا . واسنده ت ثواب القرآن ٢ ، جه المقدمة ١٦ كلاهما من طريق عبد الحميد بن جعفر عن المقبري ، عن عطاء عن ابي هريرة مرفوعا ، في حديث طويل . وقال الترمذى : هذا حديث حسن . ثم قال وفي الباب عن أبي بن كعب . واورد صاحب تحفة الاحوذى ٨ : ١٨٨ حديثا عنه لاعلاقة له بحديث الباب . هذا الحديث ذكره المقدسي في فضائل الاعمال ٦٢ / ب ونسبه كذلك الى النسائي في السير لعلمه في الكبير .

٨٥٧ ـ حدثنا مالك بن اسماعيل ، عن اسرائيل ، عن أبي اسحاق ، عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه قال :

" مثل الذى أوتي القرآن ولم يؤت الايمان كمثل الريحانة "١" ريحها طيب ولا طعم لها ، ومثل الذى اوتي الايمان ولم يؤت القرآن مثل الثمرة طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل الذى اوتي القرآن والايمان مثل الاترجة "٢" طعمها طيب وريحها طيب ، ومثل الذى لم يؤت الايمان ولم يؤت "٣" القرآن كمثل الحنظلة "٤" طعمها خبيث وريحها خبيث .

٨٥٨ ـ حدثنا حجاج ، عن المسعودى ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسعود قال :

" مثل الذى يقرأ القرآن ولا يعمل به كمثل الريحانة ريحها طيب ولا طعم لها ، ومثل الذى يعمل به ولا يقرؤه كمثل الثمرة طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل الذى يعمل به ويقرؤه كمثل الاترجة "

ـ قال ابو عبيد :

" احسبه قال : طعمها طيب وريحها طيب ومثل الذى لا يعمل به ولا يقرؤه كمثل الحنظلة ريحها خبيث وطعمها خبيث "

---

١) ريحانة : كل نبت طيب الريح من انواع المشموم ـ النهاية ٢ : ٢٨٨ .
٢) أترجة : ثمر تسمية العامة الكباد ، وهي من افضل الثمار لكبر جرمها ومنظرها وطيب طعمها ولين ملمسها ـ تعليق جه مقدمة ١٦ .
٣) " ولم يؤت " سقط من ل .
٤) حنظلة : شجرة مرة وجمعها حنظل ـ اللسان ١١ : ١٨٣ .

---

٨٥٧) ش ٢ : ١٦٣/أ عن ابي الاحوص عن ابي اسحاق مع خلاف يسير في المتن . وله شاهد من حديث أنس بن مالك عند ابن خالويه في تفسيره ٢٨٥ / أ .

٨٥٨) له شاهد من حديث أبي موسى الاشعرى عند جه المقدمة ١١٦ ، وابن الجزرى في فضائله ٣٨ / ب من طريق عبد الرزاق مثله .

(بسم الله الرحمن الرحيم) "١"

"٢"
هذا جماع أبواب المصاحف وما جاء فيها
مما يؤمر به وينهى عنه

٦٥ / باب بيع المصاحف واشترائها وما [جاء] "٣"
في ذلك من الكراهة والرخصة

٨٥٩ ـ حدثنا حماد بن خالد الخياط ، عن عبد الله بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر :

" انه كره بيع المصاحف " .

٨٦٠ ـ حدثنا هشيم ، أخبرنا الليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال :

" اشتر المصاحف ولا تبعها " "٤"

---

١) سقط من ل .
٢) في ل : زيادة " وما جاء فيها " .
٣) الزيادة من ل .
٤) في ل : " أشترى المصاحف ولا أبيعها " .

---

٨٥٩) ش ١ : ٣٧٤ / ب عن وكيع ، عن سفيان ، عن سالم بن عجلان ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عمر نحوه . وأخرجه هق ٦ : ١٦ عن سعيد عن اسماعيل ابن زكريا ، عن ليث بن أبي سليم ، عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر نحوه . وجاء فيه قوله : وددت أني رأيت الايدى تقطع في بيع المصاحف . وهذا الاثر نقله في المحلى ٩ : ١٤٥ عن ابن أبي شيبة ، وفي الشرح الكبير ٤ : ١٢ تعليقا .

٨٦٠) ش ١ : ٣٧٤ / ب عن وكيع عن سعيد عن قتادة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مثله . وأخرجه في المحلى ٩ : ٤٥ من طريق عبد الرزاق ، عن سفيان عن ابن جريج ذكر عن ابن عباس مثله . وأشار اليه النووي في المجموع ٩ : ٢٥٢ وضعف سنده .

٨٦١ ـ حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في بيع المصاحف :

" أبتاعها أحب اليّ من أن أبيعها "[1]

٨٦٢ ـ حدثنا هشيم ، أخبرنا يونس "[2] ، عن سعيد بن جبير قال :

" أشترها ولاتبعها "

٨٦٣ ـ حدثنا هشيم ، أخبرنا مغيرة ، (٦١ / ب) عن ابراهيم :

" انه كره بيعها وشراءها "

---

١) في ل : " من بيعها " .
٢) في ظ زيادة : " ابو بشر " .

---

٨٦١) البخاري في خلق افعال العباد ٣٢ عن ابراهيم بن موسى ، عن هشام ، عن ابن جريج به مثله . ش ١ : ٣٧٤ / ب ، وابن حزم في المحلى ٩ : ٤٥ من طريقه عن عبد الله بن أورس الاودي ، عن ابن جريج به مثله وفيه : اشترها ولا تبعها وفي رواية ابن أبي داود في المصاحف ١٦٥ من طريق ابن ادريس ، عن ابن جريج بهذا السند : انه كره بيعها وشراءها .

٨٦٢) المحلى ٩ : ١٦ من طريق وكيع ، عن سعيد بن أبي عروبة وشعبة قال سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب ، وقال شعبة عن ابي بشر ، عن سعيد بن جبير ثم اتفق ابن المسيب وابن جبير قالا جميعا : اشتر المصاحف ولا تبعها .
اشار اليه النووي في المجموع ٩ : ٢٥٢ وصحح سنده . ومثله أخرجه ش ١ : ٣٧٤/ب من قول قتادة وابي سلمة .

٨٦٣) ش ١ : ٣٧٤ / ب المصاحف ١٦٨ ـ ١٦٩ عن أبي بكر بن عياش عن مغيرة به مثله ؛ ابن حزم في المحلى ٩ : ٤٥ من طريق الحجاج بن المنهال ، اخبرنا ابو عوانة عن المغيرة به . وفيه : لايورث المصحف هو لاهل البيت القراء منهم ، ونحوه عند ابن ابي شيبة . وفي المصاحف ١٦٨ متابعات من طريق الاعمش وابي معشر وحماد وغيرهم ، كلهم عن ابراهيم بمعناه .

٨٦٤ - حدثنا هشيم ، أخبرنا خالد ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، انه كره بيعها وشراءها "١"

٨٦٥ - حدثنا معاذ ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين :
" انه كره بيعها وشراءها " "٢"

٨٦٦ - حدثنا خالد بن عمرو ، عن اسرائيل ، عن أبي حصين ، عن أبي الضحى قال :
" سألت ثلاثة من أهل الكوفة عن شراء المصاحف عبد الله بن يزيد ، ومسروق ابن الاجدع ، وشريحا ، فكلهم قال : لا تأخذ لكتاب الله عزوجل ثمنا " .

---

١) هذه الرواية ليست في ظ و ل .
٢) هذه الرواية سقطت من ل .

---

٨٦٤) ش ١ : ٣٧٤ / ب عن ابن علية عن خالد به مثله . المحلى ٩ : ٤٥ - ٤٦ من طريق الحجاج بن المنهال ، اخبرنا يزيد بن زريع ، اخبرنا خالد الحذاء ، به مثله ، ثم نقل ما أخرجه ابن أبي شيبة .

٨٦٥) ش ١ : ٣٧٤ / ب عن ابن ادريس ، عن هشام ، عن ابن سيرين مثله . المصاحف ١٦٨ من طريق وكيع عن يزيد بن ابراهيم ، عن ابن سيرين . المحلى ٩ : ٤٦ من طريق الحجاج بن المنهال ، اخبرنا مهدي بن ميمون : وفيه سألت ابن سيرين عن كتاب المصاحف بالاجر فقال : كره كتابها واستكتابها! وبيعها وشراءها .

٨٦٦) ش ١ : ٣٧٤ / ب ونقله عنه ابن حزم في المحلى ١٠ : ٦٧ ، ابن ابي داود في المصاحف ١٦٦ من طريق سفيان ، عن ابي حصين به مثله . وش ١ : ٣٧٤ / ب عن علي بن مسهر ، عن ابي اسحاق الشيباني ، عن مسلم بن صبيح أبي الضحى مثله ، وفيه : نظر على رجل من البصرة ومعه مصاحف يبيعها وأتيت مسروقا فذكر القصة . ولابن ابي داود طرق اخرى غير ماذكر . وروى المنع عن علقمة عند ش ١ : ٣٧٤ / ب ، هق ٦ : ١٦ ، المحلى ٩ : ٤٥ .

٨٦٧ ـ حدثنا يحي بن سعيد ، عن عمران بن حُدَير ، قال :
" سألت أبا مجلز عن بيع المصاحف. فقال : انما بيعت في زمن معاوية
قال : قلت : افأكتبها ؟ قال : استعمل يدك بما شئت " .

٨٦٨ ـ قال ابو عبيد :
" فهذا ماجاء في الكراهة وقد يسهل في ذلك بعضهم .
حدثنا عمرو بن طارق ، عن السري بن يحي ، عن مطر الوراق :
" انه سئل عن بيع المصاحف فقال : كان حبرا أو خيرا "[1] هذه الامة
لايريان بيعها بأسا: الحسن والشعبي " .

٨٦٩ ـ حدثنا هشيم ، اخبرنا يونس ، عن الحسن :
" انه كان لايرى بأسا ببيع المصاحف واشتراثها "

٨٧٠ ـ حدثنا هشيم ، أخبرنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي :
انه سئل عن ذلك فقال : انما يأخذ ثمن ورقه وأجر كتابته . "[2]

---

١) في ل : " كان خيرا أو حبرا " .
٢) في ظ : زيادة " كاتبه " بين قوسين .

---

٨٦٧) ابن أبي داود في المصاحف ١٧٥ عن محمد بن بشار عن يحي مثل سند الكتاب ، وفيه: "استعمل يدك".

٨٦٨) ش ١ : ٣٧٤ / ب عن ابن علية ، عن سعيد ، عن مطر الوراق ، عن الحسن والشعبي مثله . هق ٦ : ١٧ ، عن ابي الحسين بن الفضل القطان ، حدثنا عبدالله ابن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا ابو بشر ، حدثنا سعيد بن عامر حدثنا سعيد قال : كلمت مطر الوراق فذكر مثله .

٨٦٩) هق ٦ : ١٧ عن ابي مضر بن قتادة عن ابي منصور النفروى حدثنا احمد بن نجدة حدثنا سعيد بن منصور عن هشيم بمثله المحلى ٩ : ٤٦ من طريق حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن انه كره بيع المصاحف فلم يزل به مطر الوراق حتى ارخص له . ثم قال ابن حزم بعد ذكر الكارهين لبيع المصاحف : كلهم ينهى عن بيع المصاحف وما نعلمه روى اباحة بيعها الا عن الحسن .

٨٧٠) هق ٦ : ١٧ من طريق سعيد عن هشيم مثل سند الكتاب ، خ خلق افعال العباد ٣٢ عن موسى عن وهب عن داود به مثله ، ابن ابي داود في المصاحف ١٧٧ من طريق ابن ابي عدى وشعبة وسفيان وحماد كلهم عن داود به مثله او نحوه . وفي المحلى ٩ : ٤٦ رواية مخالفة لهذا من طريق وكيع أخبرنا اسرائيل عن جابر عن عامر الشعبي قال : اشتر المصاحف ولا تبعها. وعلق عليه ابن حزم بعد ذكر الكارهين لبيع المصاحف والشعبي والحسن باختلاف عنهما .

٨٧١ ـ حدثنا ابو معاوية ، وابو اسماعيل المؤدب ، ويحي بن سعيد ، كلهم عن أبي شهاب موسى بن نافع قال : قال سعيد بن جبير :
" هل لك في مصحف عندى قد كفيتك عرضه تشتريه "[1]

---

(1) في ل : " اشتره "

---

٨٧١) ش ١ : ٣٧٤ / ب عن ابن ادريس ، عن ابيه عن حماد ، عن سعيد بن جبير وفيه : انه رخص في شراء المصاحف وكره بيعها . راجع البحث عن هذه المسئلة في المحلى ٩ : ٤٤ ـ ٤٧ ، المجموع ٩ : ٢٥٢ ، المغني مع الشرح الكبير ٤ : ١٢ ـ ١٣ .

٦٦ / باب نقط المصاحف وما فيـــــه من الرخصة والكراهـــة

٨٧٢ ـ حدثنا هشيم ، وأخبرنا منصور ، عن ابراهيم :
" انه كان يكره نقط المصاحف "١" ويقول لنا "٢" : جـــــردوا القرآن ولا تخلطوا به ماليس منه "٣" " .

٨٧٣ ـ حدثنا اسحاق الازرق ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابي الزعراء ، عن عبد الله قال :
" جردوا القرآن ولا تخلطوه بشي " " "٤"

٨٧٤ ـ حدثنا يزيد ، عن هشام ، عن الحسن ، وابن سيرين :
" انهما كانا يكرهان نقط المصاحف "

---

١) النقط : يطلب على معنيين ـ احدهما : نقط الاعجام ، وهي نقـــط الحروف في سمتها للتفريق بين الحروف المشتبهة كالباء والياء ، ثانيهما : نقط الشكل او نقط الحركات للتفريق بين الحركات المختلفة . راجع مقدمة المحكم ٢٦ .
٢) " لنا " سقط من ظ .
٣) " ماليس منه " ليس في ل .
٤) " بشي " " ليس في ل .

---

٨٧٢) عب ٤ : ٣٢٢ حديث ٧٩٤١ ، ش ٢ : ١٦٤/ أ ، ابن ابي داود في المصاحف ١٤٠ ، كلهم عن الثوري عن المغيرة ، ابن ابي داود في المصاحف ١٣٨ عن روح ، عن شعبة ، عن المغيرة ، عن ابراهيم مثله . ذكره الزركشي في البرهان ١ : ٤٧٩ ، وقال : رواه الطبراني في معجمه من طريق عبد الرزاق ، عن ابراهيم الحربي في غريب الحديث من طريق ابن ابي شيبة ، ونقله الداني في المحكم ١١ ، وابن عبد الهادى في الهداية ٣٨/ أ ، والسيوطي في الاتقان ٢ : ١٧١ كلهم نقلا عن المؤلف . وقال الزركشي ، قوله "جردوا" يحتمل فيه امران : احدهما اى جردوا في التلاوة ولا تخلطوا به غيره ، والثاني اى جردوا في الخط من النقط والتفسير .
٨٧٣) عب ٤ : ٣٢٢ حديث ٧٩٤٤ ، ش ٢ : ١٦٤ / أ ، عن وكيع ابن ابي داود فـــي المصاحف ١٣٩ من طريق ابي نعيم وقبيصة ووكيع كلهم عن سفيان به مثله . ولهم طريق آخر من رواية الاعمش عن ابراهيم عنه وذكره الداني في المحكم ١٠ ، والزركشي في البرهـــان ١ : ٤٧٩ ، والسيوطي في الاتقان ٢ : ١٧١ كلهم عن المؤلف .
٨٧٤) ابن ابي داود في المصاحف ١٤٠ عن محمد بن آدم عن مخلد بن حسين ==

٨٧٥ ـ حدثنا الانصاري ، عن اشعث ، عن الحسن قال :
لابأس بنقط المصاحف ، وكرهه (٦٢ / أ) ابن سيرين .

٨٧٦ ـ حدثنا هشيم ، أخبرنا منصور ، قال :
" سألت الحسن عن نقط المصاحف ، فقال : لابأس به مالم تبغوا "

٨٧٧ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن زيد ، عن خالد الحذاء ، قال :
" كنت أمسك على ابن سيرين في مصحف منقوط " .

= عن هشام به مثله ، عب ٤ : ٣٢٣ ـ ٣٢٤ حديث ٧٩٤٨ عن عبد الله بن كثير ، عن شعبة ، عن محمد بن سيف أبي رجاء عن ابن سيرين نقط مثله . هذا الاثر نقله الداني في المحكم ١١ بسنده الى المؤلف ، وكذا نسبه اليه في الاتقان ٢ : ١٧٠ .

٨٧٥) ابن أبي داود في المصاحف ١٤٢ عن هارون بن سليمان ، عن روح ، عن الاشعث به مثله . وذكره الداني في المحكم ١٣ ، وكذا في البرهان ١ : ٤٧٩ ، والاتقان ٢ : ١٧١ ، كلهم نقلا عن المؤلف .

٨٧٦) هب ٤٣٢ / أ من طريق هشيم مثل سند الكتاب ، عب ٤ : ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ، عن عبد الله بن كثير ، وابن ابي داود في المصاحف ١٤٢ عن الحسن بن احمد عن مسكين ، كلاهما عن شعبة ، عن منصور مثله .

٨٧٧) المصاحف ١٤٣ عن علي بن محمد عن وكيع ، عن خارجة بن مصعب ، عن خالد الحذاء مثله ، واخرجه الداني في المحكم ١٣ بسنده الى المؤلف .

٦٧ / باب تعشير المصاحف وفواتح السـور
[رؤوس] "١" الآي

٨٧٨ ـ حدثنا ابو بكر بن عياش قال : حدثنا ابو حصين ، عن يحـي ابن وثاب ، عن مسروق ، عن عبد الله :
" انه كان يكره التعشير في المصحف "

٨٧٩ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن زائدة بن قدامة ، عـن أبي حصين ، عن يحي بن وثاب ، عن مسروق ، عن عبد الله :
" انه كان يحك التعشير من المصحف " "٢"

٨٨٠ ـ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد :
" انه كره التعشير والطيب "٣" في المصحف " .

---

١) الزيادة من ل .
٢) هذه الرواية سقطت من ل .
٣) " والطيب " سقطت من ل .

---

٨٧٨) ش ٢ : ٤٩٧ (ط) ، ابن أبي داود ١٣٩ ، هب ٤٣٢ / ب بهذا الاسناد مثله ، المصاحف ١٣٩ من طريق الحسين ووكيع عن قيس بن الربيع عن أبي الحصين به مثله . وذكره في المحكم ١٤ ، والبرهان ١ : ٤٧٩ ، والقرطبي ١ : ٦٣ ، والاتقان ٢ : ١٧٢ ، كلهم نقلا عن المؤلف ، وعزاه الزركشي الى الطبراني والبيهقـي في المدخـل .

٨٧٩) الداني في المحكم ١٤ ، القرطبي ١ : ٦٣ ، الاتقان ٢ : ١٧١ ، كلهم عـن المؤلف .

٨٨٠) ش ٢ : ٤٩٧ ـ ٤٩٨ عن وكيع ، عن سفيان ، وعن المحاربي ، عن ليـث به مثله ، وذكره القرطبي ١ : ٦٣ ، والداني في المحكم ١٥ ، وكذا في الاتقـان ٢ : ١٧١ ، كلهم نقلا عن المؤلف . وروى ش ٢ : ٤٩٧ عن عطاء وابراهيم وأبـي العالية مثله ـ وابو نعيم في الحلية ٤ : ٢٢١ عن ابراهيم قوله : كان أصحابنـا يكرهون تعشير البرهان ويهابونه .

٨٨١ ـ حدثنا يزيد ، عن هشام ، عن ابن سيرين :
" انه كان يكره الفواتح والعواشر التي فيها قاف وكاف "١" " .

٨٨٢ ـ حدثنا يحي بن سعيد ، عن أبي بكر السراج قال :
" قلت لأبي رزين "٢" : اكتب في مصحفي سورة كذا وكذا ، قال : لا اني أخاف ان ينشأ قوم لا يعرفونه فيظنوا "٣" انه من القرآن " .

٨٨٣ ـ حدثنا محمد بن كثير ، عن الاوزاعي ، عن يحي بن أبي كثير ، قال :
" ماكانوا يعرفون شيئا مما احدث في هذه المصاحف الا هذه النقط الثلاث على رؤوس الايات " .

---

١) فلعله أريد بها الحروف المستعملة كرموز لاعداد خاصة كما اكثر القدماء استعمالها .
٢) في ل : " لابن رزين " خلافا لباقي النسخ ، وراجع المزي ٦ : ٦٦١ /ب
٣) في ل : " فيظنون " والصحيح نحويا ما أثبتناه .

---

٨٨١) ش ٢ : ١٦٤ /أ بهذا الاسناد ، الداني في المحكم ١٥ ، السيوطي في الاتقان ٢ : ١٧١ ، نقلا عن المؤلف .
٨٨٢) المصاحف ١٣٨ عن محمد بن بشار ، عن يحي بهذا الاسناد مثله ، ش ٢ : ٤٩٧ (ط) عن عبدة بن سليمان ، عن الزبرقان ، عن أبي الرزين نحوه مطولا .
٨٨٣) القرطبي ١ : ٦٤ ، الداني في المحكم ١٧ ، كلاهما عن المؤلف ، ثم قال الداني : وهذه الاخبار كلها تؤذن بان التعشير والتخميس وفواتح السور وروؤس الاى من عمل الصحابة رضي الله عنهم ، فاوهم الى عمله الاجتهاد ، وارى ان من كره ذلك منهم ومن غيرهم انما كره ان يعمل بالالوان كالحمرة والصفرة وغيرهما ، على ان المسلمين في سائر الآفاق قد اطبقوا على جواز ذلك واستعماله في الأمهات وغيرها ، والجرح والخطأ مرتفعان عنهم فيما أطبقوا عليه ان شاء الله .

٦٨ / باب تزيين المصاحف وحليتها بالذهب والفضة

٨٨٤ ـ حدثنا وكيع ، وأبو معاوية ، عن الاعمش ، عن أبي وائل قال :

" مر على عبد الله بمصحف قد زين بالذهب، فقال : ان أحسن مازين به المصحف تلاوته بالحق "

٨٨٥ ـ حدثنا ابواسماعيل المؤدب ، عن عاصم الاحول ، عن عكرمة ، عن ابن عباس :

" انه كان اذا رأى المصحف قد فضض اوذهب قال : انتغرون به السارق ، وزينته في جوفه " ؟

٨٨٦ ـ حدثنا ابن بكير ، عن الليث بن سعد ، عن شعيب بن أبي سعيد مولى قريش قال : قال ابو ذر :

" اذا حليتم مصاحفكم وزوقتم "١" مساجدكم فالدبار "٢" عليكم

---

١) زوقتم " زينتم " النهاية ٢ : ٣١٩ .
٢) الدبار " الهلاك " النهاية ٢ : ٩٨ .

---

٨٨٤) ش ٢ : ١٦٤ / أ ، المصاحف ١٥١ ، عن أبي معاوية ، هب ٣٦٨ / أ عن سعيد بن منصور وسفيان ، الفريابي ١٩١ / أ عن مسهر ، المصاحف ١٥١ ، كذلك عن ابي يحي الحماني وأبي خالي والمحاربي ، كلهم عن الاعمش به مثله . وذكره القرطبي في التذكار ١٣٤ ، وفيه : تلاوته ليلا ونهارا في الخلوة ، وكذلك ذكره السيوطي في الاتقان ٢ : ١٧٠ .

٨٨٥) ش ٢ : ١٦٤ / أ عن ابن عبد العزيز ، المصاحف ١٥١ عن ابي عوانه والمحاربي ، كلهم عن عاصم الاحول بهذا الاسناد . وجاء في رواية أبي عوانة في المصاحف : عامر الاحول لعله غلطة مطبعية اوتصحيف ـ وذكره القرطبي في التذكار ١٣٤ ، ومقدمة تفسيره ١ : ٣٠ ، والسيوطي في الاتقان ٢ : ١٧٠، كلهم نقلا عن المؤلف .

٨٨٦) ش ٢ : ٥٢٩ ، عن محمد بن عجلان ، عن ابن أبي سعيد ، وكذلك من طريق ابي اسحاق عن ابي ذر مثله ، وذكره القرطبي في تفسيره ١ : ٣٠ ، والتذكار ١٣٥ ، السيوطي في الاتقان ٢ : ١٧٠ عن ابي ذر، وجاء =

٨٨٧ ـ حدثنا أحمد بن عثمان ، عن ابن المبارك ، عن يحيى ابن أيوب "١" ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سوادة "٢" ، عن أبي الدرداء انه قال :

" مثل ذلك سواء "

٨٨٨ ـ (٦٢ / ب) حدثنا هشيم ، عن المغيرة ، عن ابراهيم :

" أنه كان يكره أن يكتب المصحف بذهب قال : وكانوا يأمرون بورق المصحف اذا بلى أن يدفن " "٣".

٨٨٩ ـ حدثنا يحي بن سعيد ، ومعاذ ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين :

" انه كان لايرى بأسا بأن يزين المصحف ويحلى " .

---

١) في ع : " أبي بن أيوب "، تحريف ، وهو يحي بن أيوب الغافقي ، كما في التهذيب ١١ : ١٨٦ .

٢) في ت و ل : " مكي بن سوادة " . والتصحيح من ظ و ل ، وراجع التهذيب ١ : ٤٨٣ .

٣) من هامش ظ ، ونسخة ل .

== في الكنز ٤٢٠٦ فالدعاء عليكم ، وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة ٢٥ ، وقال : " لايصح رفعه " .

الشواهد وفي الباب عن :

١ ـ ابي بن كعب : المصاحف ١٥٠ وفيه : فالدثار عليكم .

٢ ـ أبوهريرة : المصاحف ١٥٠ ، النهاية ٢ : ٩٨ .

٣ ـ ابوامامة : ش ٢ : ٥٢٩ (ط) .

٨٨٧) المصاحف ١٥١ عن صخر بن صدقة عن رجل عن اهل الشام ، شك ابن ابي داود ، وذكره السيوطي في الاتقان ٢ : ١٧٠ .

٨٨٨) ش ٢ : ١٦٤ / أ عن معتمر ، عن ابيه ، عن المغيرة مثله ، ونقله القرطبي في تفسيره ١ : ٣٠ ، والتذكار ١٢٤ عن المؤلف .

٨٨٩) ش ٢ : ٥٢٩ ، عن معاذ مثله ، ابن أبي داود في المصاحف ١٥٢ من حديث ابن مسعود موقوفا .

٦٩ / باب كتاب المصاحف وما يستحب من عظمها ويكره من صغرها

٨٩٠ ـ حدثنا عبد الغفار بن داود الحراني ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الاسود ، أن عمر بن الخطاب وجد مع رجل مصحفا قد كتبه بقلم دقيق . فقال : ماهذا ؟ قال : القرآن كله ، فكره ذلك وضربه ، وقال : عظموا كتاب الله . قال : وكان عمر اذا رأى مصحفا عظيما سر به .

٨٩١ ـ حدثنا حجاج ، عن عبد الله بن شداد الجدلي ، عن عبد الله ابن سليمان العبدى ، عن أبي حكيمة العبدى قال :

" كنت أكتب المصاحف ، فبينا أنا أكتب مصحفا اذ مر بي علي رضي الله عنه فقام ينظر الى كتابتي فقال : اجلل قلمك . قال : فقصصت من قلمي قصمة ثم جعلت اكتب . فقال : نعم هكذا نوره كما نوره الله عز وجل . "[1]

٨٩٢ ـ حدثنا ابو معاوية وعلي بن هاشم كلاهما عن الاعمش عن ابراهيم أن عليا رضي الله عنه كان يكره أن يكتب القرآن في الشيء الصغير .

٨٩٣ ـ حدثنا القاسم بن مالك ، عن محمد بن الزبير ، عن عمر ابن عبد العزيز قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" لاتكتبوا القرآن الا في شيء طاهر " .

---

١) تبارك وتعالى .

---

٨٩٠) القرطبي في التذكار ١٣٤ وعزاه الى ابن الانباري ، السيوطي في الاتقان ٢ : ١٧٠ ، صاحب الكنز حديث ٤١٧٦ عن المؤلف .

٨٩١) سبق تخريجه في رواية رقم ١٣١ .

٨٩٢) سبق تخريجه في رواية رقم ١٣٣ .

٨٩٣) سبق تخريجه في رواية رقم ١٣٥ .

٨٩٤ ـ قال : وسمعت عمر بن عبد العزيز يقول :
" لاتكتبوا القرآن حيث يوطأ " .

٨٩٥ ـ حدثني ابوعبد الرحمن من أهل الثغر، عن مخلد بن حسين ، عن واصل مولى أبي عيينة ، عن ابن سيرين :
" أنه كره أن تكتب المصاحف مشقا " [1]

٨٩٦ ـ حدثنا نعيم ، عن ضمرة ، عن عبد الملك بن شوذب ، عن الحسن :
" أنه رخص لمالك بن دينار وطر في الاخذ على كتاب المصاحف " .

---

١) المشق : الصغرة ، وهو صبغ أحمر ، ثوب ممشق : مصبوغ به ، كذا في النهاية ٤ : ٣٣٤ ، وقيل : كل سوءة مشق كذا في اللسان ١٠ : ٣٤٥ . ويمكن حمل مراد اللفظ الى المعنيين اى ان ابن سيرين كره ان يصبغ المصحف بصبغ احمر، او انه كره أن يكتب كتابة سريعة بدون اتقان .

---

٨٩٤) سبق ذكره في رواية رقم ١٣٦ .

٨٩٦) ش ١ : ٣٧٨ / ب بهذا السند مثله. وله شاهد عند هق ٦ : ١٧ عن سعيد ، عن هشيم ، حدثنا داود ، عن الشعبي قال : انما يبتغي ثمن ورق وأجر كتابه ، وعن سعيد عن عبد العزيز عن عبد الصمد عن مالك ان عكرمة باع مصحفا له وان الحسن كان لايرى فيه بأسا .

٧٠/ بـاب المصحـف يمسه المشرك والمسلـم الـذى ليس بطاهـــــــر

٨٩٧ ــ حـدثنا يزيد ، عن محمد بن اسحاق ، عن عبد الله بن أبـي بكر ، قال : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لجدى :

" ان لايمس القرآن الا طاهر " .

٨٩٨ ــ حـدثنا ابو معاوية ، عن عبد الله بن (٦٣/أ) عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر :

" أنه كان لايأخذ المصحف الا وهو طاهر " .

٨٩٩ ــ حـدثنا ابن بكير "١" ، عن مالك قال :

" لايحمل المصحـف أحد بعلاقته لاعلى وسادة الا وهو طاهـــــر اكراما للقـرآن " .

قال أبو عبيد :

" وهذا عندنا هو المعمول به وقد رخص فيه ناس علما " " .

٩٠٠ ــ حـدثنا يزيد ، عن هشام ، عن الحسن :

" انه كان لايرى بأسا أن يمس المصحـف على غير وضوء ويحمله ان شاء "

---

١) في ت و ع " أبو بكير " والتصحيح من باقي النسخ ، وهو : " يحيى بن عبد الله ابن بكير " ، انظر التقريب ٢ : ٣٥١ ، وانظـر رواية رقم ١٣٩ .

---

٨٩٧) راجـع تخريجه في رواية رقم ١٣٧ .

٨٩٨) تكـــرر ذكره في رواية رقم ١٣٨ .

٨٩٩) تكرر ذكره في رواية رقم ١٣٩ ، وانظر تخريجـه هناك .

٩٠١ــ حدثنا هشيم ، عن مطرف ، عن الشعبي :

" أنه كان لايرى بأسا ان يأخذ بعلاقته وهو على غير وضوء " .

٩٠٢ــ حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال :

" جاء رجل الى ابن عباس ، فقال : اضع المصحف على الثوب الذى أجامع عليه؟قال : نعم " .

٩٠٣ــ حدثنا حجاج ، عن شعبة ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن علقمة :

" انه أراد أن يتخذ مصحفا فأعطاه نصرانيا فكتبه له " .

٩٠٤ــ حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن شعبة ، عن رجل لم يسمه اسماعيل قال :

" كان سعيد بن جبير معه غلام مجوسي يخدمه فكان يأتيه بالمصحف في علاقته ولم يمسه "[1] " .

٩٠٥ــ حدثنا حفص النجار من أهل واسط ، عن شعبة ، عن القاسم الاعرج ، عن سعيد بن جبير "[2] مثل ذلك .

---

١) "ولم يمسه " ليس في ظ .

٢) في ل " سعيد بن معاوية وقال : كان عمر يأتيه الغلام بالمصحف في غلافه

---

٩٠١) ذكره الشوكاني في نيل الاوطار ١ : ٢٤٥ .

٩٠٣) اخرجه ابن حزم في المحلى ١ : ٨٤ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به مثله .

٩٠٤) اخرج ش ١ : ٣٧٤ / ب بسنده الى عبد الرحمن بن ابي ليلى : انه كتب له نصراني مصحفا من اهل الحرة بتسعين درهما .

٩٠٥) هذا الاثر ذكره ابن كثير في تفسيره ٦ : ٥٣٦ .

تم كتاب فضائل القرآن والحمد لله اولا واخرا على كل حال وصلاته على خير خلقه سيدنا محمد النبي الامي الطاهر الزكي وعلى آله وسلم تسليما كثيرا •

وافق الفراغ منه يوم الاحد العشرين من شهر رجب من سنة احدى وستين وخمسمائة بالرباط المجاهدي القديم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل •

طبقة سماع تحت هذا الوجه

" سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ الجليل الصالح ابي زرعة طاهر ابن محمد بن طاهر المقدسي بحق سماعه من ابي منصور المقومي ، بقراءة الشيخ الاجل الامام العالم الاوحد ابي محمد عبد الله بن احمد بن احمد بن الخشاب ، الشيخ الاجل الحافظ فخر الاسلام ابو الفضل احمد بن صالح بن (غير واضح) الجيل ، والشيخ الاجل المعدل نجم الاسلام او شجاع يحي بن احمد ابن علي بن السراج ، وولداه النجيبان ابو منصور وابو نصر ، وابو يعلي حمزة ابن علي القنيطي الحراني ، وابن اخيه ابو طالب عبد اللطيف بن محمد ، وابو العز يوسف بن محمد علي البغدادي ، وولده ابو محمد (ثم ذكر اسماء اخري وفي نهايتها) وذلك في جمادى الاولى سنة احدى وستين وخمسمائة •

طبقة سماع اخرى بخط مغاير

ومعه ايضا في هذه الطبقة الفقيه ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد علي بن سرور وعبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسيان بالقراءة والتاريخ وجماعة اخرون اسماؤهم مبينة في الاصل الذى بخط الشيخ ابي الفضل محمد ابن طاهر المقدسي والدى شيخنا ابي زرعة رحمهما الله تعالى وايانا •

(فهرس المراجع)

(المطبوعة)

(الألف)

الآداب الشرعية و المنح المرعية :
شمس الدين محمد بن مفلح — مطبعة المنار — مصر .
الابانة فى معانى القراءات :
مكى بن أبى طالب حمد ش القيسى — مكتبة النهضة — القاهرة .
ابراز المعانى من حرز الأمانى :
أبو شامة — مطبعة الحلبى — القاهرة — ١٣٤٩هـ.
الاتقان :
جلال الدين السيوطى — مطبعة الحلبى — القاهرة — الطبعة الثالثة — ١٣٥٤/١٩٣٥.
الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة :
اللكنوى — تحقيق عبد الفتاح أبى غدة — مكتب المطبوعات الاسلامية حلب ١٣٨٤ هـ.
أحسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم :
البشارى — مطبعة بريل — ليدن — الطبعة الثانية ١٩٠٦ م.
أحكام القرآن :
— أبوبكر بن العربى — مطبعة الحلبى — ١٣٧٦هـ.
— الجصاص — مطبعة الاوقاف الاسلامية — اسطنبول — ١٣٣٥هـ.
— الشافعى — الطبعة الاولى — القاهرة — ١٣٧١/١٩٥١.
الأدب المفرد :
البخارى — الطبعة السلفية — مصر — ١٣٧٢هـ.
أسباب النزول :
الواحدى — مطبعة الحلبى — القاهرة — ١٣٨٨/١٩٥٤.
الاستيعاب :
ابن عبد البر — تحقيق على محمد النجاوى — مكتبة النهضة — مصر .
أسد الغابة فى معرفة الصحابة :
ابن الأثير — الطبعة الأولى — ١٣٨٤هـ.
الأسرار المرفوعة فى الأخبار الموضوعة :
الملا على القارى — تحقيق محمد الصباغ — دار الامانة — ١٣٩١/١٩٧١.
الأسماء و الصفات :
البيهقى — مطبعة السعادة — مصر .
الاصابة فى تمييز الصحابة :
ابن حجر العسقلانى — مطبعة مصطفى محمد — مصر — ١٣٥٨/١٩٣٩.
الأعلام :
خير الدين الزركلى — الطبعة الثانية .
الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ :
السخاوى — مطبعة الترقى — دمشق — ١٣٤٩ هـ.
الاقتراح فى علم أصول النحو :
السيوطى — الطبعة الهندية — ١٣١٠هـ.
الاكمال :
ابن ماكولا — تصحيح و تعليق عبد الرحمن بن يحيى المعلمى — الهند — ١٣٨٤هـ.

ألف بـــــاء :
البـــلوى ـ جمعية المعـارف ـ مصـــر ـ ١٢٨٧هـ٠
الأمـــوال :
أبوعبيـد القاسم بن سلام ـ تحقيق محمد خليل هراس ـ مطبعة السنة المحمدية ٠
الانتقـــاء :
ابن عبد البـــر ـ الناشـر مكتبة القدسي ـ ١٣٥٠هـ٠
الأنســـاب :
الســـمعاني ـ الطبعة الهندية الأولى ـ ١٣٨٢/١٩٦٢٠
ايضاح المكنون في الذيـل على كشف الظنـون :
اسماعيل باشا البغدادي ـ طبـع تركيـا ـ ١٣٦٦/١٩٦٢٠
الايمـان و معالمه و سـننه و استكماله و درجاتـه :
أبو عبيـد القاسم بن سلام ـ تحقيق الألباني ـ المطبعة العمومية بدمشق ـ ١٣٨٥هـ٠

(البـــــاء)

الباعث الحثيث شرح اختصار علوم القـــرآن :
ابن كثيـر ـ تحقيق محمد شاكر ـ الطبعـة الثالثة بمصـر ٠
البحـر المحيـط :
أبو حيـان ـ الطبعـة الاولى ـ مصـــر ـ ١٣٢٨هـ٠
البداية و النهايـــة :
ابن كثـير ـ الطبعـة الاولى ـ مصـــر ـ ١٣٤٨هـ٠
البرهـــان في علوم القـــرآن :
الزركـشي ـ تحقيق أبي الفضل ابراهيم ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٧٦/١٩٥٧٠
بغية الوعاة في طبقـات اللغويـين و النحـاة :
السـيوطي ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٢٦هـ٠
البلغـــة في أصول اللغـــة :
محمد صديق حسن خان ـ طبـع القسطينطينيـة ـ ١٢٩٦هـ٠
بهجة النظـر على شـرح نخبـة الفـكر :
أبو الحسن بن محمد السندي ـ الطبعة الهنديـة ٠

(التـــــاء)

تاج التراجـم في طبقـات الحنفيـة :
مطبعـة العاني ـ بغـداد ـ ١٩٦٢هـ٠
تـاج العـروس :
محمد بن مرتضى الزبيـدي ـ الطبعـة القديمة ٠
تاريخ الأدب العـربي :
كارل بروكلمـان ـ ترجمة د ٠عبد الحليم النجـار ـ دار المعارف بمصر ١٩٦١٠
تاريـخ بغـــداد :
الخطيب البغدادي ـ مكتبة المثنى ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٤٩/١٩٣١٠
تاريخ التراث العـربي :
د ٠فؤاد سزكين ـ ترجمة د ٠فهمي أبي الفضل ـ الهيئة المصرية للتأليف ١٩٧١م٠

تاريخ جرجان :
أبو القاسم حمزة السهمي ـ مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٦٩ .
تاريخ دمشق :
ابن عساكر ـ تحقيق د .صلاح الدين المنجد ـ الناشر المجمع العلمي دمشق .
التاريخ الصغير :
البخاري ـ بانوي الاحمدي ـ الهند ١٣٢٥هـ .
تاريخ القرآن :
الدكتور عبد الصبور شاهين ـ دار القلم ١٩٦٦م .
ابو عبد الله الزنجاني ـ مؤسسة الاعلمي ـ بيروت ـ ١٣٨٨/١٩٦٩ .
تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه :
محمد طاهر الكردي ـ مطبعة الفتح ـ جدة ـ الطبعة الاولى ١٣٦٥هـ .
التاريخ الكبير :
البخاري ـ دائرة المعارف العثمانية ـ الطبعة الاولى ١٣٦١هـ .
تاريخ اليعقوبي :
اليعقوبي ـ دار صادر بيروت ١٣٧٩ هـ .
تأويل مشكل القرآن :
الطحاوي ـ الطبعة الهندية .
تأويل مشكل القرآن :
ابن قتيبة ـ تحقيق السيد احمد صقر ـ دار احياء الكتب العربية ١٣٧٢ هـ .
التبيان في اداب حملة القرآن :
النووي
التبصرة والتذكرة :
العراقي ـ المطبعة الجديدة بفاس ١٣٥٤هـ .
تحقيق النصوص :
عبد السلام هارون ـ
تجريد أسماء الصحابة :
الذهبي ـ الطبعة الهندية ـ ١٣٨٩ هـ .
تحفة الأحوذي :
المباركفوري ـ مطبعة الفجالة الجديدة ـ القاهرة ـ ١٣٨٤/١٩٦٤ .
تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف :
المزي ـ مع النكت الظراف لابن حجر ـ الدار القيمة بالهند ـ ١٣٨٤/١٩٦٥ .
تدريب الراوي :
السيوطي ـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ـ المكتبة العلمية ـ ١٣٧٩/١٩٥٩ .
التذكار في أفضل الاذكار القرآن الكريم :
القرطبي ـ نشره الخانجي ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٥٥ هـ .
تذكرة الحفاظ :
الذهبي ـ مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الطبعة الثالثة ـ ١٣٧٥/١٩٥٥ .
تذكرة الموضوعات :
أحمد بن طاهر المقدسي ـ طبع باكستان ـ ١٣٥٠هـ .
ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك :
القاضي عياض ـ تحقيق أحمد بكر محمود ـ مكتبة الحياة بيروت ـ ١٣٨٧/١٩٦٧ .

الترغيب و الترهيب :
المنذري ـ مطبعة الحلبي ـ مصر ـ الطبعة الأولى ٠
تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة :
ابن حجر العسقلاني ـ دار المحاسن للطباعة ـ مصر ـ ١٣٨٦/١٩٦٦٠
التفسير الكبير :
الفخر الرازي ـ المطبعة البهية المصرية ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٥٧/ ١٩٣٨٠
تفسير غريب القرآن :
ابن قتيبة : تحقيق السيد أحمد صقر ـ دار احياء الكتب العربية ـ ١٣٧٨هـ٠
تفسير القرآن الكريم :
ابن كثير ـ دار الأندلس بيروت ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٥٧/١٩٣٨٠
تفسير المعوذتين :
ابن قيم الجوزية ـ تعليق عبد الصمد شرف الدين ـ الطبعة الثالثة ـ ١٣٧٥٠
تقريب التهذيب :
ابن حجر العسقلاني ـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ـ مصر ـ ١٣٧٢هـ٠
التقييد والايضاح :
العراقي ـ تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ـ الطبعة الاولى ـ مصر ـ ١٣٨٩٠
التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير :
الحافظ ابن حجر ـ نشره عبد الله هاشم المدني ٠
تنزيه الشريعة المرفوعة :
ابن العراق الكناني ـ مطبعة عاطف ـ مصر ـ ١٣٨٧هـ٠
تهذيب الاسماء و اللغات :
النووي ـ الطبعة المنيرية مصر ٠
تهذيب التهذيب :
ابن حجر ـ تصوير دار صادر بيروت من الطبعة الهندية ـ ١٣٢٥هـ٠
تهذيب اللغة :
الأزهري ـ المؤسسة المصرية للتأليف و النشر ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٨٤/١٩٦٤٠
توجيه النظر :
الطاهر الجزائري ـ الناشر المكتبة العلمية بالمدينة ٠

(الجيم)

الجامع : الترمذي ٠
جامع الأصول من أحاديث الرسول :
ابن الأثير ـ مطبعة السنة المحمدية ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٦٨/١٩٤٩٠
جامع البيان عن تأويل القرآن :
الطبري : ١) تحقيق أحمد شاكر ـ دار المعارف بمصر ـ ١٣٧٤هـ (حتى الأنفال)٠
٢) مطبعة الحلبي بمصر ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٧٢ (من براءة الخ ٠)٠
الجامع الصحيح : البخاري ٠
الجامع الصغير :
السيوطي ـ مطبعة الحلبي ـ مصر ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٥٦هـ٠
الجامع لأحكام القرآن :
القرطبي ـ دار الكتاب العربي ـ القاهرة ـ ١٣٨٧/١٩٦٧٠

جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس:
الحميدي ـ مكتب نشر الثقافة الاسلامية .
الجرح و التعديل :
ابن أبي حاتم ـ مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند .
الجمع الصوتي الاولى للقرآن الكريم :
لبيب السعيد ـ دار الكاتب العربي ـ القاهرة .
جمع الفوائد من جامع الاصول و مجمع الزوائد :
محمد بن سليمان ـ مطبعة دار التأليف ـ ١٣٨١/١٩٦١ .
جمهرة أنساب العرب :
ابن حزم ـ دار المعارف ـ مصر ـ ١٣٨٢هـ .
الجواهر الحسان في تفسير القرآن :
عبد الرحمن الثعالبي ـ طبع الجزائر ـ ١٣٢٥هـ .
الجوهر النقي في الرد على البيهقي :
ابن التركماني ـ طبع الهند ـ ١٣١٦ هـ .

(الحاء)

حاشية السندي على ابن ماجة :
عبد الهادي السندي ـ الطبعة الاولى بمصر .
الحجة :
أبو علي الفارسي ـ دار المعارف مصر ـ الطبعة الاولى ـ ١٩٦٦م .
حجة الله البالغة :
الدهلوي ـ الطبعة القديمة .
حلية الأولياء :
أبو نعيم ـ مطبعة السعادة ـ مصر ـ ١٣٥١هـ .

(الخاء)

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب :
عبد القادر بن عمر البغدادي ـ دار الثقافة بيروت .
الخصائص :
عثمان بن جني ـ تحقيق محمد علي النجار ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ ١٣٧١هـ .
خلق أفعال العباد :
البخاري ـ مطبعة عبد الشكور ـ مكة المكرمة ـ ١٣٩٠هـ .

(الدال)

دائرة المعارف الاسلامية :
مجموعة من المستشرقين ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٥٢/١٩٣٤ .
الدراية في تخريج أحاديث الهداية :
ابن حجر ـ مطبعة الفجالة ـ القاهرة ـ ١٣٨٤/١٩٦٤ .
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة :
ابن حجر ـ تحقيق محمد سيد جاد الحق ـ دار الكتب الحديثة ـ مصر ـ ١٣٨٥ .
الدر المنثور :
السيوطي ـ الطبعة القديمة ـ مصر .

دلائل النبوة :
البيهقي ـ نشره عبد المحسن الكتبي ـ الطبعة الاولى ـ مصر ٠
الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب :
ابن فرحون اليعمري ـ الطبعة الاولى ـ مصر ـ ١٣٥١هـ٠

(الذال)

ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث :
عبد الغني النابلسي ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٥٢/١٩٣٦٠
ذيل طبقات الحنابلة :
ابن رجب الحنبلي ـ مطبعة السنة المحمدية ـ مصر ـ الطبعة الاولى ٠

(الراء)

الرسالة :
الشافعي ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٥٨/١٩٤٠٠
الرسالة المستطرفة :
محمد بن جعفر الكتاني ـ دار الفكر ـ دمشق ـ الطبعة الثالثة ـ ١٣٨٣/١٩٦٤٠
رسالة في حق الحديث الضعيف لا يثبت به الأحكام الشرعية :
أبو سعيد محمد الخادمي ـ مطبعة عامة ـ ١٣٠٢هـ٠
رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات :
الدكتور عبد الفتاح شلبي ـ الطبعة الاولى بمصر ـ ١٩٦٠م ٠
روح المعاني :
الألوسي ـ تصوير من الطبعة المنيرية ـ دار احياء التراث العربي ـ بيروت ٠

(الزاي)

الزهد :
أحمد بن حنبل ـ مطبعة أم القرى ـ مكة المكرمة ٠
زهر الربى على ابن ماجة :
السيوطي ـ الطبعة الاولى القديمة ٠

(السين)

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة :
محمد ناصر الدين الألباني ـ دار الفكر ـ دمشق ٠
السنن :
ـ الدارمي ـ الطباعة الفنية المتحدة بمصر ـ ١٣٨٦/١٩٦٦٠
ـ أبو داود السجستاني ٠
ـ سعيد بن منصور ـ تحقيق عبد الرحمن الأعظمي ـ طبع بالهند ـ ١٣٨٢هـ٠
ـ ابن ماجة القزويني ٠
السنن الصغرى ـ المجتبى :
النسائي ٠
السنن الكبرى :
البيهقي ـ الطبعة الاولى بالهند ٠
السنة :
أحمد بن حنبل ـ رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل ـ المطبعة السلفية ـ ١٣٤٩هـ٠

السنة و مكانتها فى التشريع الاسلامى :
د ٠مصطفى السباعى ـ الدار القومية للطباعة و النشر ـ القاهرة ٠

(الشين)

شذرات الذهب فى أخبار من ذهب :
ابن العماد الحنبلى ـ الناشر مكتبة القدسى ـ ١٣٥٠هـ٠
شرح الاربعين حديثا النووية :
ابن دقيق العيد ـ ادارة الطباعة المنيرية ٠
شرح ألفية العراقى :
العراقى ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٥٤ هـ٠
شرح السنة :
البغوى ـ المكتب الاسلامى ـ ١٣٩١/١٩٧١٠
شرح على الصحيح البخارى :
الكرمانى ـ المطبعة المصرية ـ ١٩٣٣م٠
شرح لطائف الحكم فى غرائب الحديث :
محمد ضياء الدين ـ طبع تركيا ٠
شرح موطأ الامام مالك :
محمد الزرقانى ـ مطبعة الحلبى ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٨١/١٩٦١٠
شرح معانى الآثار :
الطحاوى ـ مطبعة الانوار المحمدية ـ القاهرة ٠
شرح نخبة الفكر :
على القارى ـ مطبعة أصوت ـ ١٣٢٧هـ٠
شروط الأئمة الخمسة :
أبو بكر الحازمى ـ تعليق الكوثرى ـ الناشر مكتبة القدسى ـ مصر ـ ١٣٥٧٠
شروط الأئمة السنة :
محمد بن طاهر المقدسى ـ الناشر مكتبة القدسى ـ مصر ـ ١٣٥٧هـ٠
الشمائل :
الترمذى ـ مطبعة مصطفى محمد ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٥٣هـ٠

(الصاد)

الصاحبى :
أحمد بن فارس ـ المكتبة السلفية ـ القاهرة ـ ١٣٢٨/١٩١٠٠
صبح الاعشى :
القلقشندى ـ الطبعة الاولى ـ القاهرة ٠
الصحاح ـ تاج اللغة و صحاح العربية :
الجوهرى ـ دار الكتب العربى ـ مصر ـ ١٣٧٦هـ٠
الصحيح : الامام مسلم بن الحجاج النيسابورى ٠
الصحيح :
ـ أبو حاتم بن حبان ـ تحقيق أحمد شاكر ـ الطبعة الاولى ٠
ـ أبو بكر بن خزيمة ـ تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمى ـ المكتب الاسلامى ١٣٩٠٠
صحيح مسلم بشرح النووى :
المطبعة المصرية ـ القاهرة ٠

صفوة الصفوة :
ابن الجوزى ـ دائرة المعارف العثمانية بالهند ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٥٥ هـ.

(الضاد)

ضحى الاسلام :
أحمد أمين ـ الجزء الثانى ـ دار الكتاب للعربى ـ بيروت ـ الطبعة العاشرة .

(الطاء)

طبقات الحنابلة :
محمد بن يعلى ـ مطبعة السنة النبوية ـ مصر ـ ١٣٧٠هـ.
طبقات الشافعية :
جمال الدين الأسنوى ـ بغداد ـ ١٣٩٠هـ.
طبقات الشافعية الكبرى :
السبكى ـ الطبعة الاولى بمصر .
طبقات الصوفية :
أبو عبد الرحمن السلمى ـ دار الكتاب العربى ـ مصر ـ ١٣٧٢/١٩٥٢.
الطبقات الكبرى :
ابن سعد ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٣٧٦هـ.
طبقات المفسرين :
ـ السيوطى ـ تصوير بطهران سنة ١٩٦٠م من طبع ليدن سنة ١٨٣٠م.
ـ الداودى ـ تحقيق على محمد عمر ـ مكتبة وهبة ـ القاهرة ـ ١٣٩٢/١٩٧٢.
طبقات النحويين و اللغويين
ـ أبوبكر الزبيدى ـ الطبعة الاولى ١٣٧٢/١٩٥٤ ـ مطبعة الخانجى بمصر.

(الظاء)

ظفر الأمانى مختصر الجرجانى :
أبو الحسنات اللكنوى ـ الطبعة الهندية .

(العين)

العبر فى أخبار من غبر :
الذهبى ـ الطبعة الأولى ـ الكويت ـ ١٩٦٠م.
علل الحديث :
ابن أبى حاتم ـ المطبعة السلفية ـ مصر ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٤٣هـ.
العلل و معرفة الرجال :
أحمد بن حنبل ـ تحقيق طلعت قوج ورفاقه ـ الطبعة الاولى ـ ١٩٦٣م.
علوم الحديث :
ابن الصلاح ـ تحقيق د.نور الدين عتر ـ المكتبة العلمية بالمدينة ـ ١٣٨٦/١٩٦٦.
عمدة القارئ شرح صحيح البخارى :
البدر العينى ـ الشركة الصحافية العثمانية ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٠٨هـ.
عمل اليوم و الليلة :
ابن السنى ـ مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند .
عون المعبود :
محمد أشرف ـ دار الكتاب ـ تصوير عن الطبعة الاولى .

عيون الاثـــر فى فنون المغازى و الشمائل و السـير :
ابن سيد الناس ـ الناشر مكتبة القدسى ـ مصر ـ ١٣٥٦هـ.

(الغيـــــن)

غاية النهـاية :
ابن الجزرى ـ مطبعة السعادة ـ مصر ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٥١/١٩٣٢.
غريب الحـديث :
أبو عبيد القاسم بن سـلام ـ مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ ١٣٨٤/١٩٦٤.

(الفـــــاء)

الفائق فى غريب الحـديث :
الزمخشرى ـ دار احياء الكتب العربية ـ مصر ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٦٤/١٩٤٥.
فتح البارى شرح الجامع الصحيح :
ابن حجر العسقلانى ـ طبعة بولاق القديمة بمصر.
فتح البيـان :
صديق حسن خان ـ مطبعة العاصمة ـ القاهرة ـ الطبعة الاولى.
فتح الباقى على ألفية العراقى :
زكريا الأنصارى ـ المطبعة الجديدة ـ فاس ـ ١٣٥٤هـ.
الفتح الربـانى فى ترتيب مسند الشيبانى :
الساعاتى ـ الطبعة الاولى.
فتح القـدير :
الشوكانى ـ مطبعة الحلبى ـ القاهرة ١٣٤٩هـ.
فتح المبين شرح الاربعين :
أحمد بن حجر الهيثمى ـ طبع مصر ـ ١٣٢٠هـ.
فتح المغيث :
السخاوى ـ المكتبة السلفية بالمدينة ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٨٨/١٩٦٨.
الفتوحات الربانية على الأذكار النووية :
محمد بن علان الصديق ـ مطبعة السعادة ـ مصر ـ الطبعة الاولى.
فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال :
أبو عبيد البكرى ـ دار الامانة ـ بيروت ـ ١٣٩١/١٩٧١.
فضائل القـرآن :
ابن كثير ـ دار الاندلس ـ بيروت.
الفهـرسـت :
ابن النديم ـ مطبعة الاستقامة ـ القاهرة.
الفهرس التمهيدى لمخطوطات جامعة الدول العربية.
فهرس ابن خير الاشبيلى :
ابن خير الاشبيلى ـ تحقيق فرنسكه تدارمزيد ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٨٢/١٩٦٢.
فهرس الكتب الموجودة بالدار لغاية ١٩٢١م :
مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٣٤٢/١٩٢٤.
فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الازهرية الى ١٣٧١/١٩٥٢ :
مطبعة الأزهر ١٣٧١/١٩٥٢.

فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية :
علوم القرآن ـ لعزت حسن ـ المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٨١هـ
الحديث ـ لمحمد ناصر الدين الالباني ـ المجمع العلمي العربي بدمشق .
فهرس المخطوطات المصورة :
جامعة الدول العربية ـ معهد المخطوطات العربية ـ فؤاد سيد .
فوات الوفيات ذيل وفيات الاعيان :
محمد شاكر بن احمد ـ مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١م
الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة :
الشوكاني ـ الطبعة الاولى ١٣٨٠هـ .
فيض القدير شرح الجامع الصغير :
المناوي ـ مطبعة مصافي محمد ـ الطبعة الاولى ١٣٥٦/١٩٥٢ .

(القاف)

القاموس المحيط :
الفيروزابادي ـ مطبعة حلب ـ الطبعة الثانية ١٣٧١/١٩٥٢ .
القراءات واللهجات :
عبد الوهاب محمود ـ مكتبة النهضة العربية ـ الطبعة الاولى .
قواعد التحديث :
القاسمي ـ تحقيق محمد بهجت البيطار ـ الطبعة الثانية ١٣٨٠هـ .
القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع :
السخاوي الطبعة الهندية ـ ١٣٢١هـ .
قيام الليل :
محمد بن نصر المروزي ـ الطبعة الهندية ١٣٢٠هـ .
قواعد تحقيق المخطوطات :
صلاح الدين المنجد ـ الطبعة العربية الرابعة ـ دار الكتاب الجديد بيروت

(الكاف)

الكاف الشاف في تخريج احاديث الكشاف :
ابن حجر العسقلاني ـ الناشر دار الكتاب العربي بيروت ١٣٦٦هـ .
الكامل في التاريخ :
ابن الاثير ـ مطبع بريل ليدن ـ ١٨٦٨م .
الكامل في اللغة والادب والنحو والصرف :
ابو العباس المبرد ـ تحقيق د . زكي مبارك الطبعة الاولى .
كتاب لسيبويه ـ المطبعة الاميرية ـ القاهرة الطبعة الاولى .
الكشاف :
الزمخشري ـ الناشر دار الكتاب العربي بيروت ١٣٦٦/١٩٤٧ .
كشف الخفا عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس :
العجلوني ـ مكتبة القدسي ـ القاهرة ـ الطبعة الاولى ١٣٥٢ .
كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون :
حاجي خليفة ـ المطبعة الاسلامية بطهران ـ الطبعة الثالثة ١٣٨٧ .
الكفاية في علم الرواية :
الخطيب البغدادي ـ دائرة المعارف العثمانية ـ الطبعة الاولى ١٣٥٧

الكـــــنى :
الامـــام البخـارى ـ دائرة المعارف الاسلامية ـ الطبعة الاولى ١٣٦٠هـ .
الكـــنى و الاســـماء :
ابـو بشـــر محمد بن احمـد الدولابى ـ الطبعـــة الاولى بالهنـد ١٩٢٢
كـــنز العمـال فى سـنن الاقـوال و الافعـال :
عـــلى المتقى الهنـــدى ـ الطبعـــة الهنـــدية ١٣١٢هـ .

(اللـــام)

الـــلآلى المصـــنوعة فى الاحـــاديث الموضـوعة :
السـيوطى ـ المكتبـة التجـارية الكـبرى .
اللبـــاب فى تهذيب الانســـاب :
ابن الاثـــير ـ الناشـر مكتبة القدسى ـ الطبعـة الاولى ١٣٥٦هـ.
لبـــاب التأويـل فى معـــالم التنزيـــل :
الخـــــازن ـ الطبعـــة الاولى ببـولاق مصـــر .
لســـان العـــرب :
ابن المنظـــور ـ دار صـــادر بيـــروت ١٣٧٤هـ.
لســـان الميزان :
ابن حجـر العسقـــلانى ـ دائرة المعارف النظـــامية ـ الطبعـة الاولى .
اللهجـــات العربية فى القـــراءات القـــرانيـة :
الدكتـــور عبده الراجحى ـ دار المعـــارف مصر ١٩٦٨م .

(الميـــم)

مـا يقـع فيه التصحيـف و التحريـف :
ابـو احمـد الحســن العسكرى ـ تحقيق عبد العزيز احمد ـ الطبعة الاولى .
المؤتلف و المختلف :
الحســـن بن بشـــر الامدى ـ الطبعـــة الاولى بمصـــر ١٣٨٧هـ.
مبـاحث فى علـوم القـــران :
الدكتـــور صبـحى صالح ـ دار العلم للملايين بيروت الطبعة الثالثة ١٩٦٤.
مجـــاز القـــران :
أبوعبيـدة ـ تعليق د . محمد فؤاد سـزكين ـ نشرة الخانجى الطبعة الاولى .
المجـــروحيـــن :
ابـن حبـــان ـ الطبعـــة الهنـدية الاولى ـ ١٣٩٠هـ.
مجمـــع البيـــان :
فضـــل بن حســـن الطـــبرسى ـ طبعـــة بيروت ١٣٨٠هـ.
مجمـــع الزوائـــد و منبـــع الفوائـد :
ابن حجر الهيثمـى ـ الطبعة الاولى مصـــر ١٣٥٢هـ.
المجمـــوع شـــرح المهـــذب :
النـــووى ـ الطبعـاعة المنيرية الاولى ـ مصـــر .
مجمـــوع فتـاوى ابن تيميـــة :
ابـن تيميـــة مطـابع الرياض ـ الطبعـة الاولى ١٣٨١ هـ.
المحـــكم فى نقـط المصـاحف :
الـدانى تحقيق د . عـزت حســن ـ احياء التراث القديم دمشـق .

المحـــــلى :
ابن حـــــزم ـ المطبعـــــة المنـيرية ـ الطبعـــة الاولى ١٣٤٨هـ.
مختصـــر سـنن ابى داود :
المنـــذرى ـ
مختصـــر شـواذ القـــراءات من كتـــاب البـديع :
ابـــن خـــالوية ـ نشـــرة ج. برجشتراشـــر ـ المطبعة الرحمانية ١٩٣٤
المخصـــص :
ابـن ســـيده ـ المطبعـــة الاميرية ببـــولاق الطبعـة الاولى ١٣١٦هـ.
المـــراســـيل :
ابـو داود السجســـتانى ـ المطبعة العلمية بمصر الطبعة الاولى ١٣١٠هـ.
مرءاة الجـــنان وعبرة اليقظـان فى معـرفة من يعتبر من حوادث الزمان :
الـــيافـعى ـ الطبعة الاولى الهنـدية ١٣٣٧هـ.
مرقـــاة المفـــاتيح شـــرح مشكـــاة المصـــابيح :
مـــلا على القـــارى ـ الطبعـــة الاولى بمصـــر .
المـــزهـــر فى علـوم اللغـة وانواعهـــا :
الســـيوطـى ـ دار احياء الكتب المصرية ـ الطبعة الثانيـة ١٣٧٠/١٩٥٢.
المســـتدرك على الصحيـــحين :
الحـــاكم النيســـابورى ـ الطبعـة الاولى بالهنـــد ١٣٤٤هـ.
المســـــــند :
الامـــام احمد بن حنـــبل ـ مع منتخب كنز العمال ـ الطبعـــة القـــديمة.
الامـــام احمـد بن حنـــبل ـ ترتيب احمد شـــاكر ـ دار المعارف بمصر ١٣٧٢.
عبـد الله بن الزبـير الحميدى ـ الطبعـــة الاولى بالهنـد ١٣٨٢هـ.
ابـو داود الطـيالســـى ـ مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الطبعة الاولى.
ابو عـوانة الاسـفرائينى ـ طبـــع بالهنـــد ١٣٦٢هـ.
المشتـــبه فى الرجـــال اسمـائهم و انســـابهـم :
الـذهـــبى ـ الطبعـــــة الاولى بمصـــر ١٩٦٢ .
مشـــكاة المصـــابيح :
التبريـزى ـ تحقيق محمد ناصر الدين الالبانى ـ نشرة المكتب الاسلامى بيروت.
مشـــكل الاثـــار :
الطـــحاوى ـ مجلس دائرة المعـارف النظـامية ـ الطبعـة الاولى ١٣٣٣هـ.
مصـــابيح الســـنة :
البـــغوى ـ المطبعـــة الخـيرية بمصـــر ١٣١٨هـ.
المصـــنف :
ابن ابـى داود ـ تحقيق د. آثر جفـــرى ـ المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٥٥هـ.
المصـــنف فى الاحـــاديث و الاثـــار :
ابن ابـى شيـــبة ـ مطبعة العلوم الشرعية حيدراباد ـ الطبعة الاولى ١٣٧٨.
المصـــنف :
عبد الرزاق الصـــنعانى ـ تحقيق د. حبيب الرحمن الاعظمى نشر المجلس العلمى
بيـــروت ١٣٩٠/١٩٧٠ .
معـــالم التنـــزيل :
البـــغوى مطبعـــة المنـــار مصـــر .

معـــــالم السنن :
ابـو سليمان الخطـابى ـ الطبعة الاولى بالهنـــد ١٣٦٨هـ٠
معـــانى القـــران :
الفـــــراء ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ ١٣٧٤/١٩٥٥ ٠
معجـم الادبـــاء : ارشاد الأريب الى معـــرفـــة الاديب =
ياقـوت البغدادى ـ تصحيح د ٠مرجليوت ـ مطبعة هندية ـ مصـر ـ الطبعة الاولى ٠
معجـــم البلدان :
ياقـوت الحمـوى ـ دار صـادر بيروت ١٣٧٤هـ٠
المعجـم العربى نشـاته و تطـوره :
د ٠ حسـين نصـار ـ دار مصـر للطباعة ـ الطبعة الثانية ١٩٦٨ ٠
معجـم قبائل العـــرب :
عمر رضـا كحـالة ـ المطبعة الهاشمية دمشق ١٣٦٨/١٩٤٩ ٠
معجـم المؤلفـــين :
عمر رضـا كحـالة ـ مكتبة عربية ـ مطبعة الترقى دمشق ١٣٧٦هـ٠
المعجـم المفهـرس فى الفـاظ الحديـث :
مجمـوعة من المستشـرقين ـ مطبعة بريل الطبعـة الاولى ١٣٨٧/ ١٩٦٧٠
المعجـم المفهـرس لالفـاظ القران :
محمد فـؤاد عبد البـاقى ـ مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٣٦٤هـ٠
معـرفـة السـنن و الاثـار :
البيهـقى ـ تحقيق ابى اسامة الهـادى ـ الطبعـة الاولى ٠
معـرفـة علوم الحديث :
الحـاكم ـ تحقيق السيـد معظـم حسـين ـ الطبعـة الاولى ٠
المغـنى ـ مع الشـرح الكبـير :
ابو قـدامـة ـ مطبعـة المنار بمصـر الطبعـة الاولى ٠
مفتـاح السعـادة ومصبـاح السـيادة :
طـاسـن كبرى زاده ـ دار الكتب الحديثة مصر٠
مفـتاح كنـوز السنـة :
دكتور فنسنك ـ ترجمة محمد فؤاد عبد البـاقى ـ الطبعـة الاولى ١٣٥٣هـ٠
المفردات فى غـريب القـران :
الـراغب الاصفهـانى ـ
المقاصد الحسنة فى بيـان كثير من الاحاديث المشتـهرة :
السـخاوى ـ مكتبـة الخـانجى بمصـر ١٣٧١هـ٠
مقـاييس اللغـة :
احمـد بن فارس ـ تحقيق عبـد السـلام ـ دار احيـاء الكتب العربية القاهرة
مقـدمـة فى اصـول التفسـير :
ابن تيمـية ـ تحقيق د ٠ عدنـان زرزور ـ دار القران الكريم الكويت ١٣٩١هـ ٠
مقدمتان فى علوم القران ـ كتـاب المبـانى و مقدمة ابن عطية :
نشـرة آرثر جفرى ـ مطبعة السنة المحمدية القـاهرة ١٩٥٤م٠
المقنـع فى معـرفة مرسـوم مصـاحف اهل الامصـار مع كتاب النقط:
ابو عمـرو الدانـى ـ تحقيق محمد احمد دهمان ـ مطبعة الترقى دمشـق ٠

المحرر فى ما تواتر من القراءات السبع و توجيهها :
عمر بن القاسم الانصارى ـ الطبعة المنيرية .
المنار :
رشيد رضا ـ الطبعة الرابعة ١٣٧٣هـ.
مناهل العرفان فى علوم القران :
محمد بن عبد العظيم الزرقانى ـ دار احياء الكتب العربية مصر.
منجد المقرئين ومرشد الطالبين :
ابن الجزرى ـ الناشر مكتبة القدسى القاهرة ١٣٥٠هـ.
المنهج الحديث فى علوم الحديث :
محمد محمد السماحى ـ دار العهد الجديد و دار الانوار القاهرة.
منهاج السنة النبوية :
ابن تيمية ـ تحقيق محمد رشاد سالم مكتبة دار العروبة .
المنهل العذب المورد شرح ابى داود :
السبكى ـ الطبعة الاولى بمصر.
الموضوعات :
ابن الجوزى ـ الناشر عبد المحسن الكتبى .
الشوكانى ـ المطبعة البارونية بمصر ـ الطبعة الاولى .
ميزان الاعتدال فى نقد الرجال :
الذهبى ـ الطبعة الاولى بالقاهرة ١٣٨٢/١٩٥٥ .

(النون)

الناسخ و المنسوخ :
هبة الله بن سلامة ـ الطبعة الهندية .
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة :
ثغرى بردى الاتاكى ـ دار الكتب المصرية ١٣٤٨/١٩٢٩ .
نزهة النظر شرح نخبة الفكر :
ابن حجر ـ الطبعة الهندية .
نسب عدنان و قحطان :
ابو العباس محمد بن يزيد المبرد ـ الطبعة المصرية ١٣٥٤هـ.
نسب قريش :
مصعب بن عبد الله بن مصعب ـ دار المعارف المصرية الطبعة الاولى .
النسخ فى القران الكريم :
الدكتور مصطفى يزيد ـ دار الفكر الحربى الطبعة الاولى ١٣٨٣ هـ
النشر فى القراءات العشر :
ابن الجزرى ـ تحقيق على محمد الضباع ـ مطبعة مصطفى ـ مصر.
نصب الراية فى تخريج احاديث الهداية :
ابو المحاسن القلقشندى ـ تحقيق ابراهيم الابيارى ـ الطبعة الاولى القاهرة .
النهاية فى غريب الحديث و الاثر :
ابن الجزرى ـ مطبعة الحلبى ـ الطبعة الاولى ١٣٨٣هـ.
نوادر الاصول وسطوة العارفين ومستان الموحدين :
الحكيم الترمذى ـ طبعة القسطنطينية القديمة .

نيـــل الأوطـــــار ـ شرح منتقى الأخبـــار :
الشوكانى ـ مطبعة الحلبى ـ الطبعة الثالثة ـ ١٣٨٠/١٩٦١م.
(الـــــواو)
الوافـــى بالوفيـــــات :
الصفـــدى ـ الطبعة الثانيـــة ـ مصـــر ـ ١٣٨١هـ.
وفيـــات الأعيـــان وأنباء أبنـــاء الزمـــان :
ابن خلكان ـ مكتبة النهضة العربيـــة ـ ١٩٤٨م.

(المخـــطـــوطـــات)

أخـــلاق حملة القـــرآن =
محمد بن الحســـن الآجـــرى ـ الظاهرية
الانـواع والتقاســـيم =
ابن حبـــان ـ مصـــور فى مكتبـــة دار الافتاء بالرياض رقم ٣٣.
الايضـــاح فى القـــراءات =
ابو عبد الله الخراسانى ـ جامعة استنبول ١٣٥٠/ (٢٠٦ ق ـ ٥٨٦ هـ).
البيـــان فى عـــدد آى القـــرآن =
ابو عمرو الدانى ـ جامعة استنبول ٢٠٨٥/ عربجة (الاول ـ ٧١٩هـ).
البيـــان فى فضـــل حملة القـــرآن =
محمد بن ضرعان ـ منتخب فضائل القرآن للضياء المقدسى ـ كوبريلى ١/١٢١٤ (٨٥ق ـ ٨٨٤هـ).
تخريـــج احاديث الكشـــــاف =
الزيلعـــــى ـ
تخـــريج العـــراقى لاحياء علوم الدين للغـــزالى =
العـــراقى ـ الحرم المكى رقم ٦٣٠ (ق ١ ـ ١٥٣ ـ ٩٣٨هـ).
تسديـــد القوس فى تخريـــج مسند الفـــردوس =
ابن حجر العسقلانى ـ مصور بمكتبة مكة المكرمة رقم ٦٨ (جزءان).
تفســـــــير =
= البيهـــقى = فيض الله افندى ـ الجزء الثالث ـ رقم ٦٥ (١٣٦هـ).
= ابن ابى حاتم = المحمـــودية رقم (٩٨ ـ ١٠٧) (٦٣٠هـ).
= ابن خالـــويه = مرات صلا ٨٤ (٦٣ ق ـ ٦٠٠هـ).
= عبد الرزاق = كلية التاريخ والجغرافيا انقرة ـ اسماعيل صائب ١=٤٢١٦.
= ابو الليث السمرقندى = حلبى عبد الله افندى رقم ١٨ (١١١ق).
تهـــذيـــب الكمـــال =
المـــزى ـ مصور بمكتبة الحرم المكى رقم ١٢٩ ـ من دار الكتب المصرية.
الـــجـــامع الكبيـــــر =
السيوطى ـ الحرم المكى، الجزء الاول (٥٦٩ ص ـ ١٢٩٩هـ).
الجامع المصنف لشعب الايمـــان =
البيهقى ـ فيض الله افندى ٤٩٢ (٢٦٧هـ).
جمال القـــراء وكمـــال الاقـــراء =
السخاوى ـ الظاهرية ٣٨٦٨ (٤٤ القراءات) (ق ٢٩ ـ ٢٢٩).

الدرر الثمينة في فضائل الآيات والسور العظيمة =
محمد المدني — الفاتح ٢/٧٥٤ (٧٣ ق — ١٢٢١هـ).
الضعفاء =
العقيلي — الحرم المكي ١٤٧ — مصور من مكتبة الظاهرية (حديث ٣٦٢).
العلل المتناهية في الأحاديث الواهية =
ابن الجوزي — مكة — الأول ٦٦ (٢٦١ق—١٢٢٢هـ)، الثاني ٦٧ (١٧٣ق — ١٢٩٢هـ).
فضائل الأعمال =
الضياء المقدسي — المحمودية ٢٤١/٢٣١ حديث .
فضائل السور =
الواحدي — كوبريلي ١٦٣١/أ (ق ١٥—٣٦ — ٥٦٣هـ).
فضائل القرآن =
= ابن الضريس — الظاهرية ٢٨١٩ (ق ٦١/أ — ٨٣) (ق ٩٨—١٢١/ب) القرن السادس.
= الفريابي — الظاهرية ٢٨٦٨ (ق ٨١/أ — ١٩٥/أ) — ٥٦٧هـ.
= محمد بن محمد الجزري — دار الكتب ٥٨٥ تفسير (١٦٢ق — ٦٦٣هـ).
= مؤلف مجهول — المحمودية ١٨/٢٢٣ — ٦١٦هـ.
الكامل في ضعفاء الرجال =
ابن عدي — مكتبة د. محمد مصطفى الأعظمي — مصور من أحمد الثالث (٣ ألف =٢٩٤٣).
الكشف والبيان =
الثعلبي — المحمودية ٩٨ — ١٠٧ (عشرة أجزاء) — ٦٣٠هـ.
لمحات الأنوار ونفحات الأزهار في فضائل القرآن =
الضياء المقدسي — كوبريلي ٢١٤ (ق ١—٨٥ — ٨٠٤هـ).
مجمع البحرين =
الهيثمي — الحرم المكي ٨١٢ (٥٨ ص — لعله ٨٥٧هـ).
المستخرج من الأحاديث المختارة =
الضياء المقدسي — مصور بمكة المكرمة ٥٧—٥٩ (٣ أجزاء) (١٦٩ق—٣٤٠ق—٥٢٣ق — ٦٩٧هـ)
مسند الفردوس =
الديلمي — مصور الحرم المكي الأول (١١٧ق) الثاني (١٢٣ق) (٨٦٤هـ.
مسند عبد بن حميد = (مختصر) =
عبد بن حميد — الظاهرية (١٩٤ ق — ١٠٥٣هـ).
مسند أبي يعلى =
أبو يعلى — مكة المكرمة — الأول ٦٤ (١٨٠ ق)، الثاني ٦٥ (١٧٦ ق).
مصنف ابن أبي شيبة =
ابن أبي شيبة — مصور الحرم المكي رقم ٨٥.
الوقف والابتداء =
أبو الحسن علي بن أحمد النزال — الأحمدية حلب (١٤٧ ق — ٩٥٢هـ).

(المـــراجـــع الأجنبيـــــة)

1. GESCHICHTE DES ARABISCHEN SCHRIFTTUMS -
FUAT SEZGIN - Leiden G.J.Brill - 1967 .

١ = تاريخ التراث العربى — للدكتور فؤاد سزكين

2. GESCHICHTE DER ARABISCHEN LITTERATUR :
PROF. DR. C. BROCKELMANN - Leiden E.I. Brill 1937 .

٢ = تاريخ الأدب العربى — للدكتور كارل بروكلمان

3. Ibid - ZWEITER SUPPLEMENT :

٣ = تكملة تاريخ الأدب العربى لبروكلمان

4. VERZEICHNIS DER ARABISCHEN HANDSCHRIFTEN DER KOENIGLICHEN BIBLIOTHEK
zu BERLIN . Bd. I
W. AHLWARDT - Berlin 1887 - 1899 .

٤ = فهرست المخطوطات العربية بالمكتبة الملكية فى برلين — اعداد آلورد

5. CATALOGUE OF THE ARABIC AND PERSIAN MANUSCRIPTS in THE ORIENTAL PUBLIC
LIBRARY AT BANKIPORE : (Vol. XVII) :
MAULAVI ABDUL HAMID

٥ = فهرست المخطوطات العربية و الفارسية فى المكتبة الشرقية العامة ببنكفور — اعداد عبد الحميد .

6. HANDLIST OF ARABIC MANUSCRIPTS IN THE LIBRARY OF THE UNIVERSITY OF
LEIDEN AND OTHER COLLECTIONS IN THE NETHERLANDS,
Compiled by P.VOORHOEVE, Leiden, in Bibliotheca Universitatis Lugduni
Batavarum, 1957.

٦ = فهرست المخطوطات العربية بمكتبة جامعة ليدن و بمجاميع أخرى فى هولندا، وضعه فورهوف، ليدن بمكتبة جامعة لوجدونى — باتافيا ١٩٥٧م .

فهرس البحوث الواردة فى مقدمة الرسالة

أ = المقدمة ٦

ب = ترجمة أبي عبيد القاسم بن سلام =

١ = اسمه ومولده ٩

٢ = عصره ١٠

٣ = نشأته وتحصيله العلم ١٢

٤ = شيوخه ١٢

٥ = تلاميذه ١٣

٦ = مكانته العلمية والاجتماعية ١٤

٧ = مؤلفاته ١٧

٨ = دوره فى الحركة العلمية =

= أبو عبيد وعلوم القرآن ٢٦

= أبو عبيد والحديث ٣٧

= أبو عبيد لغويا وأديبا ٤٤

= أبو عبيد فقيها ومجتهدا ٥٣

٩ = مذاهبه وأخلاقه ٥٦

١٠ = وفاته ورثاء الناس له ٥٩

ج = التعريف بعلم فضائل القرآن =

١ = موضوعه ونشأته ٦١

٢ = الاحاديث الواردة فى فضائل القرآن = ٦٥

= الوضع فى فضائل القرآن مظاهره ودواعيه ٦٥

= كثرة الاحاديث الضعيفة فيها ٧٥

= الاحاديث الصحيحة فيها ٨٨

٣ = الكتب المصنفة فى هذا الفن ٩٠

د = التعريف بكتاب فضائل القرآن لأبي عبيد =

١ = مصادره ومكانته العلمية ١٠٨

٢ = البحوث الواردة فى الكتاب ١١٠

٣ = أسانيد الكتاب ١٢٣

٤ = التحقيق عن عنوانه ١٢٧

٥ = وصف الاصول الخطية للكتاب ١٢٨

هـ = منهج التحقيق = ١٣٥

فهرس موضوعات

رقم الباب		رقم الصفحة
١	فضل القرآن و تعلمه و تعليمه الناس	٢
٢	فضل قراءة القرآن و الاستماع اليه	١٢
٣	الحض على القرآن والأيصاء به و ايشاره على ما سواه	١٦
٤	فضل اتباع القرآن و ما فى العمل به من الثواب ومن تضييعه من العقاب	٢٥
٥	أعظام أهل القرآن و تقديمهم و أكرامهم	٣١
٦	فضل علم القرآن والسعى فى طلبه	٣٦
٧	فضل قراءة القرآن نظرا وقراءة الذى لا يقيم القرآن	٤٣
٨	فضل ختم القرآن	٤٦
٩	(جملة أبواب قراءة القرآن و نعوتهم و أخلاقهم)	
٩	حامل القرآن وما يجب عليه أن يأخذ به من آداب القرآن	٤٩
١٠	ما يستحب لحامل القرآن من أكرام القرآن و تعظيمه و تنزيهه	٥٥
١١	ما يؤمر به حامل القرآن من تلاوته بالقرآن والقيام به فى الصلاة	٦٤
١٢	ما يوصف به حامل القرآن فى تلاوته بالاتباع والطاعة والعمل به	٦٨
١٣	ما يستحب لقارئ القرآن من البكاء عند القراءة فى الصلاة أو غير الصلاة وما فى ذلك	٧٢
١٤	ما يستحب للقارئ اذا مر فى قراءته بذكر الجنة من المسألة وبذكر النار من التعوذ	٧٧
١٥	ما يستحب لقارئ القرآن من تكرار الاية و ترداده	٧٩
١٦	ما يستحب لقارئ القرآن من الجواب عند الآية و الشهادة لها	٨٢
١٧	ما يستحب لقارئ القرآن من الترسل فى قراءته و التمهل و التدبر	٨٨
١٨	ما يستحب للقارئ من تحسين القرآن و تزيينه بصوته	٩٢
١٩	القارئ يجهر على أصحابه بالقرآن و يؤذيهم بذلك	١٠١
٢٠	القارئ يمد صوته ليلا بالقرآن فى الخلوة به	١٠٥
٢١	القارئ يقرن بين السورتين من القرآن معا	١٠٧
٢٢	القارئ يقرأ القرآن فى سبع ليال الى ثلاث	١٠٩
٢٣	القارئ يختم القرآن كله فى ليلة أو ركعة	١١٤
٢٤	القارئ يحافظ على حزبه أو ورده من القرآن بالليل و النهار فى صلاة أو غير صلاة	١١٧
٢٥	القارئ يقرأ آى القرآن من مواضع مختلفة أو يفصل القرآن بالكلام	١٢١
٢٦	القارئ يقرأ القرآن على غير وضوء و يقرؤه جنبا	١٢٥
٢٧	القارئ يعلم المشركين القرآن أو يحمله فى سفر نحو بلاد العدو	١٣١

٢٨	القارئ ينسى القرآن بعد أن قرأه و ما فى ذلك من التغليظ و التشديد	١٣٣
٢٩	القارئ يستأكل بالقرآن و يرزأ عليه الأموال و ما فى ذلك من الكراهة والتشديد	١٣٧
٣٠	ما يكره للقارئ من المباهاة بالقرآن و التعمق فى اقامة حروفه و تعليمه غير أهله	١٤٣
٣١	القارئ يصعق من قراءة القرآن و من كره ذلك وعابه	١٤٥

(جماع أبواب سور القرآن و آياته وما فيها من الفضائل)

٣٢	بسم الله الرحمن الرحيم و هو فضلها وحديثها	١٤٧
٣٣	فضل فاتحة الكتاب	١٥٢
٣٤	فضل السبع الطول	١٥٧
٣٥	فضل سورة البقرة و خواتيمها و آية الكرسى	١٥٩
٣٦	فضل البقرة و آل عمران و النساء	١٦٦
٣٧	فضل المائدة و الأنعام	١٧٠
٣٨	فضل براءة	١٧٣
٣٩	فضل سورة هود و بنى اسرائيل و الكهف ومريم وطه	١٧٥
٤٠	فضل سورة الحج وسورة النور	١٧٩
٤١	فضل تنزيل السجدة و يس	١٨٤
٤٢	فضل آل حم	١٨٦
٤٣	فضل سورة الواقعة و المسبحات	١٨٩
٤٤	فضل تبارك الذى بيده الملك	١٩١
٤٥	فضل اذا زلزلت و العاديات	١٩٣
٤٦	فضل قل يا أيها الكافرون	١٩٥
٤٧	فضل قل هو الله أحد	١٩٧
٤٨	فضل المعوذتين و ما جاء فيهما	٢٢٤
٤٩	فضل آيات فى القرآن	٢٠٦

(جماع أحاديث القرآن و ايثاره فى كتابه و تأليفه و اقامة حروفه)

٥٠	تأليف القرآن و جمعه و مواضع حروفه وسوره	٢١٣
٥١	الزوائد من الحروف التى خولف فيها الخط فى القرآن	٢٣٢
٥٢	ما رفع من القرآن بعد نزوله و لم يثبت فى المصاحف	٢٨٥
٥٣	حروف القرآن التى اختلفت مصاحف أهل الحجاز و أهل العراق و هى اثناعشر حرفا	٢٦٤
٥٣	هذه الحروف التى اختلفت فيها مصاحف أهل الشام و أهل العراق = و قد وافقت أهل الحجاز فى بعض و فارقت بعضا	٢٦٦

٥٤	وهذه الحروف التى اختلفت فيها مصاحف أهل الشام و أهل العراق وقد وافقت أهل الحجاز فى بعض و فارقت بعضا	٢٩٦
٥٥	لغات القرآن و اى العرب نزل القرآن عليه بلغته	٣٠١
٥٦	اعراب القرآن و ما يستحب للقارئ من ذلك وما يؤمر به	٣١٨
٥٧	المراء فى القرآن و الاختلاف فى وجوهها وما فى ذلك من التغليظ و الكراهة	٣٢٢
٥٨	عرض القراء القرآن وما يستحب لهم من أخذه عن أهل القرآن واتباع السلف فيها	٣٢٩
٥٩	نزول القرآن بمكة و المدينة وذكر أوائله و أواخره	٣٣٦
٦٠	ذكر قراء القرآن ومن كانت القراءة تؤخذ عنه من الصحابة و التابعين ومن بعدهم	٣٤٧
٦١	تأويل القرآن بالرأى و ما فى ذلك من الكراهة و التغليظ	٣٥٢
٦٢	كتمان قراءة القرآن وما يكره من ذكر ذلك وستره ونشره	٣٥٥
٦٣	الاسترقاء بالقرآن و ما يكتب منه ويتعلق للاستشفاء	٣٥٨
٦٤	ما جاء فى مثل القرآن وحامله و العامل به و التارك له	٣٦٢
٦٥	(هذه جماع أبواب المصاحف وما جاء فيها وما يؤمر به وينهى عنه)	٣٦٤
٦٥	بيع المصاحف وما فيه من الرخصة و الكراهة	٣٦٤
٦٦	نقط المصاحف وما فيه من الرخصة و الكراهة	٣٦٩
٦٧	تعشير المصاحف و فواتح السور و رؤوس الآى	٣٧١
٦٨	تزيين المصاحف و حليتها بالذهب و الفضة	٣٧٣
٦٩	كتابة المصاحف وما يستحب من عظمها ويكره من صغرها	٣٧٥
٧٠	الصحف الذى يمسه المشرك و المسلم الذى ليس بطاهر	٣٧٧

التصويبات لمقدمة الرسالة :

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣	٤	أخص بالذكر فضيلة ...	أخص بالذكر الاساتذة والاخوان الافاضل = وهم فضيلة الدكتور ....
	١٦	مستلزات	مستلزمات
	١٩	وخاصة القائمون	وخاصة القائمين
١١	٨	حبدا	حباد
١٣	١١	حقبات	حقبا / أحقابا
١٥	٢١	معجم البلدان	معجم البلدان ٣ : ١٧٣ ـ ١٧٨
١٤	٤	الحارث بم محمد بن اسامة	الحارث بن محمد بن أبى أسامة (١٨٦ـ٢٨٢)
١٧	١٠	فضائل القرآن وادابه ومعالمه	فضائل القرآن و معالمه وادابه
١٩	١٧	ـــ	٤) فهرست الاشبيلى ٣٤١.
٢٨	١٤	فعبر ذلك	فعبر عن ذلك
٤٢	٢١	(ت ٣٢٨)	(ت ٣٨٨)
٤٤	٢٢	الحروف "٣"	الحروف (فقط و "٣" يحذف)
	٢٢	نظرا لموضوعه ...	نظرا لموضوعه ، ونشر هذا الكتاب فى الهند سنة ١٣٥٦ هـ. وهذا فيه محققه حذو بروكلمان فى رأيه ذلك .
٤٧	٢	كتب أبى عبيدة	كتب أبو عبيد
	٣	طاهر بن حسن	طاهر بن حسين
٤٨	٧	يعتبر من هذ نوعه	يعتبر الاول من نوعه
	٩	انه مغاير لما ذهب	انه مغاير لما ذهب
	١١	فى كتاب النضر بن شميل	فى كتابه النضر بن شميل
	١٥	الرسائل اللغوية الموضوعة	الرسائل اللغوية الموضوعية الى صاحبه
	٢٢	على صاحبه	كما التزم التنبيه
	٢٣	التزام التنبيه	وكان ياقوت يزن
٤٩	٢٠	وكان يزن	فى مائتى حرف
	٢١	فى مائتى حروف	أبى عبيد
٥٤	٤	أبى عبيدة	ولكن بتتبع الروايات
٥٥	٥	وعليه تتبع الروايات	والحيض "٤"
	١٧	والحيطة "٤"	صنفا
٥٦	٥	ضعفا	الاباظية
٥٧	٤	الاباضية	جنبة
٥٩	١	جنبه	ما نزلنا على عبدنا
٦١	١٦	ما نزلنا على عبيد	ونزلنا عليك الكتاب تبيانا
	١٢	ونزلنا عليك القرآن تبيانا	تجرة لن تبور ليوفيهم
٦٢	٦	تجارة لن تبور ليوفهم	وانه غفور رحيم
	٧	وانه غفور رحيم	بسندهما
٦٥	٩	بسندهما	العلة فيه هارون
٦٦	٦	العلة فى هارون	التدريب ١٨٨
	٢٦	التدريب ٨٨	لنرفق
٦٧	٤	لترفق	

٨٢	١٢	٢ ـ وذكـــر	(يحذف الرقـــم ٠)
٨٣	٣	٣ ـ وقيـــل	٢ ـ وقيـــل
٨٤	٥	٤ ـ وقيـــل	٣ ـ وقيـــل
٨٥	٢٦	٥) تدريب الراوى ١٦٢	٥) تدريب الراوى ١٩٧
٨٩	٣	مع عدم التنصى عن	وهذا لا ينفى
٩٦	٢٣	ـــ ـــ	٥) الفهرست ٥٥ ، مآة الجنان ٣ : ٣١٠ شذرات ٢ : ٣٣١ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١٠
١٠٥	١	جلال الدين السيوطى	جلال الدين السيوطى (٨٤٩ ـ ٩١١)
١١٢	٨	ابـن العربى	ابن العربى (راجع المقدمة ص ١٢١)
	١٧	انما اصطلح	انما اختـــار
١١٧	١٨	ويمكننا الاستئناس ٠٠٠٠٠ ٠٠٠٠ الثانى ٠	(تحذف الفقرة بكاملها مع حاشيها)
	١٥	فمادة (ل ح ب)	فمادة (ل ح ن)
١٢٢	٩	ولو ان من عند	ولو كان من عند غير الله
١٢٤	٧	أبى بكر من الانبارى	أبى بكر بن الانبـــارى
١٣٤	٩	بسندهما الى	بسندهما اليها الى
١٣٦	٢٦	أو غيرها	أو ظهـــرها

التصويبات

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢	١	باب فضل القرآن	١) باب فضل القرآن
٢		سقط	سقطا
٤		٨) ليس في ل	٨) "أن" ليس في ا
٤		١) في ت ٠ ع الخ ٠	يحذف السطران كلاهما
٦		٢) في ت ع عندى	١) في ت ع عندى
٨		الفيض القدير	فيض القدير
١١		أبو الشعشاء	أبي الشعشاء
١٣		الحافظ و القاسم	الحافظ أبو القاسم
١٨		واحد منها	واحدتها
٢٨		٣ = ٣٦	٤ = ٣٠٦
٢١		تعبد الله لا تشرك	تعبد الله ولا تشرك
٢٣	٣	لا حال بينه	الا حال بينه
٢٧	١	أبو لهيعة	ابن لهيعة
	١٨	حم لما في الفتح	حم كما في الفتح
٢٨	٢٣	جه ١/ب ٧٢	جه أدب ٧٢
	٣٠	فضائله ٢/٢٢	فضائله ٢٢/أ
	٣٣	ضعيع	فروخ
	٣٦	أحمد بن نصر	محمد بن نصر
	٣٧	أبو يعلى	"أبي يعلى
	٣٨	كما و في مجمع	كما في مجمع
٤٥	٥	راجع حديث ٧٥٩	راجع حديث ٧٥٨
٤٦		في فضائل القرآن	في فضائل القرآن ٣٣
٤٦	٠	في الصلاة	في الصلاة (الكنز ٢٤٣٦)
٤٧	٢٠	الخطيب ٢٢٨٦	(يحذف)
٥٦		الاسناد مثله	الاسناد مثله ٠ وفي الباب عن=
٦٠		١ = ٣٩٧	ك ١ = ٣٩٧
٦٥		١) ليس في ل	١) "عن" ليس في ل
٦٩	٨	فهذا يبين	فهذا يبين الخ ٠
٨٢		٢) في هامش ت	٢) في هامش ت
		٢) هذه الرواية	١) هذه الرواية
٨٣		عن رجل "١" آخر	عن رجل آخر "١"
٨٥		١) الزيادة من ظ٠ل ٠ع	١) في ظ و ل= عن رجل آخر عن آخر
٨٧	٩	الزرعين	الزرعون
٨٨	١٦	عوته	١) في ع خلد بن أشيم وهو تصحيف
	١٩	١) الزيادة من ت	١) "عبد الله" لبي فيما سوى ت
٩٣	٣١	رواه ش ٢ = ٥٢٠	روى ش ٢ = ٥٢٠
	١٣	رجال الصحيح	رجال الصحيح (المجمع ٧= ١٧٠)
٩٨	٥	رئتيه	رئيته

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٩٨	١٣	يغلبلي ١=	أبي يعلى
١٠٧	٦	١/١٢٠أ	(يحذف)
	١٥	٢) الزيادة من ع	٢) الزيادة من م
١١٠	٢٧	بسندهما	بسنديهما
١١١	١	قال أبوعبيد	قال أبوعبيد
١١٢	١٦	في أصل ت	في أصل ت وع
	١٧	سقط من ت	سقط من ت وع .
١١٦	٣	من وراء كل جميع ومما	هو من وراء كل جميع ومما يقوى
١٢٥	٢٨	ش١= ١-٣ - ١٠٢ (ط)	ش٦= ١٠١-١٠٢ (ط)
١٣٣	٢١	ابن المنذر	المنذري
	١٤	ابن قائد	ابن قائد . وفي ع ابن قارب
١٤٠	١٨	التذكار ١٠٦	التذكار ١٠٦ بهذا
١٤٣	١٢	أعربوا بالقرآن	أعربوا القرآن
	٢٨	حديث رقم ٧٤٥	حديث رقم ٧٤٤
١٥٠	١٧	في ل باسم	٢) في ل باسم
١٥١	١١	عظموا " ٣ "	عظموا " ٤ "
	١٦	غلظلوا	علظوا
	٢٢	الاسرا	الاسرار
١٥٢	٥	في التوراة .....ولا في الفرقان	في التوراة ..... ولا في الفرقان"١"
	١٢	الزيادة من النسخ غيرت	في ل "ولافي الفرقان"
١٥٩	٦	قبورات	قبورا
١٦٠	٣٣	بهاما ثم	إبهاما ثم
١٦١	٢٢	عند ٢= ٢٨٢	عند ك ٢= ٢٨٢
١٦٥	١٤	محمد بن المديني	محمد بن المدني
١٦٧	١٦	في ت عياض	في ت وع "عياض"
١٦٨	٨	أوفي نهاره كان أوكتب	أوفي نهار كتب
١٧٥	١٠	عبدالرزاق ٣=	عبد الرزاق ٣ =
	٢٥	عن هيثم	(يحذف)
١٧٨	١٣	مراد بن مسعود	مراد ابن مسعود
١٧٩	١	٣٨= باب فضل الحج	٤٠/١=٤٠=باب فضل الحج
١٨٦	١٥	الدر المنثور	الدر المنثور
	١٨	تحفة الاطراف	تحفة الاشراف
١٨٩	٤	نبأ الاخرين نبأ أهل الجنة نبأ أهل النار نبأ أهل الدنيا	نبأ الاخرين ونبأ أهل الجنة ونبأ أهل النار ونبأ أهل الدنيا
١٩٠	٦	٢/٣٥	١/٣٥
١٩٣	٦	ثواب القرآن ٨	ت ثواب القرآن ٨
	١٣	عياش بن عياش	عياش بن عباس
١٩٥	١	٤٤ باب فضل	٤٦) باب فضل

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٠٤	٢٣	ابن أبي رزين	أبي رزين
٢١١	٣	عبد المطلب ابن عبد الله	عبد المطلب بن عبد الله
٢١٤	١٨	بدون الباء خلافا	بالباء خلافا
٢١٥	١٧	١ + ٢ = في ت	١ + ٢ = في ت و ع
٢١٦	٢٤	قرأت من رسول الله	قرأت من في رسول الله
٢٢٣	٢١	الرقاش	الرقاشي
	٢٤	يتبين	تبين
	٢٩	يسيغ	يسوغ
٢٢٤	٢	قرائن غيرها	ولقرائن غيرها
٢٢٥	١٠	شعيب بن شابور	ابن شعيب بن شابور
٢٢٦	١٣	ويئس	ونيس
	٢٠	نسبت	فنسبت
٢٢٩	٢٩	مما يؤيد بها	مما يؤيد به
٢٣٠	٩	عن هشام	عن هشام. كما أن هشاما لم يجود بعض أحاديثه (الميزان ٤= ٣٠٢)
	١١	المهدى	المهدوى
٢٣١	٢	يا أيها الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون "١"	يا أيها الذين آمنوا "١" والذين هنادوا والصابئون
	٨	الزيادة من ظ	الزيادة من ظ و ل و م. وفي ت فكان قوله
	١٦	ولم يذكر	ولم يذكر أبيا .
٢٣٥	٢٣	امام محمد	الامام أحمد
	٢٤	عنعنه	عنعن
٢٣٧	٢٦	في وقت كغيره	في وقت تغيره
٢٤٣	٢٣	أخرجه أحمد عنه	أخرج أحمد عنه
٢٤٩	٦	والحزب "٢"	والخرب "٢"
٢٥٢	١٢	يلج الجمل في سم	يلج الجمل الاعفر في سم
٢٥٣	٢٧	فيدوانه	فيدوانه
٢٥٤	٣٢	ما جئتم به السحر	ما جئتم به السحر
٢٥٦	٧	طئرة في عنقه	طئره في عنقه
	٨	كتبك يلقاه	كتبا يلقاه
	١٤	ألم ييئس الاقوام أني أنا ابنه وان كنت عن ... الخ	ألم ييئس الاقوام اني انا ابنه ×× وان كنت عن أرضي الخيرة نائيا
٢٦٢	١٤	في حجرة	في حجره
	١٧	قول أبو عبيد	قول أبي عبيد
٢٦٥	١٣	متعابة مجاهد	متابعة مجاهد
٢٧١	٢٥	لالى الجحيم	لإلى الجحيم
٢٧٤	٨	روايته عن ابن مسعود	رواية عون عن ابن مسعود
٢٨١	٥	في سفر	في سقر
	٩	داود بن أبي هنيد	داود بن أبي هند

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
~~٢٨٢~~	~~٤٥~~	الزيادة من ل	في ل = "ط حكم ..."
	٢٦	المقرطقبي	القرطبي
	٢٨	حم مسافرين	م مسافرين
٢٨٢	٦	قاب لي "١"	قال لي "١"
٢٨٣	٩	حر مقط من ل	"مر" سقط من ل
٢٨٥	١	(٤٥/أ) ٥٢=باب	٥٢= باب ذكر ..
	١٠	في ظ ل ٠ ع=نسيالت	في ظ ل زيادة "منه"
	١١	في ل ٠ ع = ما هي الان	في ل = ما هي الان
	٢٧	القرطبي ١٤=١١٣ نقلا عن المؤلف	(يحذف كله)
٢٨٧	٧	في كتاب الله المجلد	في كتاب الله الجلد
٢٩١	١٤	في الصلاة ولم يجعلوا	في الصلاة "١" ولم يجعلوا
	١٦	—	١٦ واحتلوها حتى الصلاة ليس في ظ
٢٩٤	١١	١)	١) في ل "اختلف فيها". وهي ليس في ظ
٣٠٣	٤	٢) الزيادة من ظ وقال "١"	فقال "١"
	١٥	٦) في ع = "فقال"	في ظ و ل = "وقال"
	٢٤	عبد الرحمن بن بن سلام	عبد الرحمن بن محمد بن سلام
٣٠٧	٢١	سليمان بن بلال	عن سليمان بن بلال
٣١١	١٥	الى قبائل مطرية	الى قبائل مضرية
٣١٨	٣٦	الاشراف	الاشراف كما في الكنز ٤١٦٤ عن أبي بكر مثله . ولم شاهد عن ابن عمر عند ابن الجزري ٩٩/ب
٣١٩	١٤	لملا بن الانباري	لابن الأنباري

تابع تصويبات الكتاب :

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٢	٢٠	بن الضريس	ابن الضريس
٢٦	٢٩	الفيض اقدير	فيض القدير
٢٧	٧	حلتان	حلتين
٢٨	١٠	هذا كان	هذا كان أو ترتيلا
	٣٢	راجع الحديث رقم ٧٥٩	راجع الحديث رقم ٧٥٨
٣١	١٨	ذكره أبى كثير	ذكره ابن كثير
٤٣	٢١	بسنده الى أبى عبيد	بسندهم الى أبى عبيد
٤٤	٢	بن أبى فاختة	ثور بن أبى فاختة
	٤	حجاج بن سلمة	حجاج بن حماد بن سلمة
٥١	٢١	بسندها	بسنديها
٥٣	٦	لا نسألك .... والعاقبة	لا نسئلك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى
	١٨	تصحيح	تصحيف
٥٤،		أزواجا منهم ... (الحجر ٨٨)	أزواجا منهم (الحجر ٨٨) ، وقوله أيضا : ((ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى)) (السجدة ١٧).
	٨	ز	
	٨	مما رزقناهم ... (السجدة ١٧)	مما رزقتهم ينفقون (السجدة ١٧)
٥٤	٦	الحجر ٨٨	طه ١٣١
	٥	أزواجا منهم زهرة الحياة ..	أزواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا
٦٥	٢٥	بسندها	بسنديها
٧٥	١٤	أعدوا هنالك ثبورا	دعوا هنالك ثبورا
٨٢	١٦	١) فى هامشت	٢) فى هامشت
	١٧	٢) هذه الرواية	٣) هذه الرواية
٨٦	١٦	٢) فى ع عمر	٢) فى ع عمر خلافا لباقى النسخ
٨٧	٣	ذو الجلال والاكرام	ذو الجلال والاكرام
٩٣	١٣	وقال ١ : ٥٧٢	وقال ك ١ : ٥٧٢
١٠٨	٢٠	خ صفة الصلاة ،م مسافرين	خ صفة الصلاة ٢٥ ،م مسافرين ٢٧٦
١٢٢	١١	على بن	على بن عابس "١"
	١٥	١) فى ل	١) فى ت م = بن عابس، تحريف، راجع التقريب ٢ : ٩٩ ،الميزان ٣ : ١٣٤ .
١٢٣	٦	وكراهة ابن ....له	وكراهة ابن سيرين له
١٣٦	٢١	سنتين	سنتان
١٥٦	٧	مالك	ملك
١٧٦	١٧	رقم ٥٩٥ ـ ٦١٨	رقم ٥٩٦، ٦١٩
١٨١	٢٥	فضائل القرآن ٤٩	فضائل القرآن ٤٩/أ
١٩١	٣	مرة الطيب "٣"	مرة الطيب "٤"
	١٣	١) فى ت اسحاق	١) فى ت، ع اسحاق
١٨٧	٨	ابنى هذا المسجد	ابن هذا المسجد
٢٣٠	٢٦	هو الانقطاع	هى الانقطاع
٢٣٩	٢٧	لا نقطاع طرقه	لاضطراب متنه ونكارته

٢٤٤	١٢	مرت علقمة	في ت : علقمة
٢٤٥	٥	شتدان ذلك	يشتدان في ذلك
٢٤٦	١٢	نقلا عن الا	نقلا عن الاخفش
	١٦	ذكره السيوطى	نسبه السيوطى
٢٥١	١٣	الدراوردى	الداودى
٢٥٨	١٢	قال : تتخذ	قال : تخذ
٢٦١	٢٠	التيسير	التيسير ١٦٠
٢٧٠	٦	لا مستقر لها "٣٣" حى	لا مستقر لها
٢٧٢	٩	كلاهما	(يحذف)
٢٨٥	٤	وما يدريه	وما يدريه
٢٩٤	١٧	وابن عامر .... ينصب علام	وابن عامر ... عمرو ينصب اللام
	٢٣	فسروا الروايات	فسرد الروايات
	٢٦	الا تخريج	لا تخرج
٢٩٨	٣	الاعراف (٣١) قليلا مايتذكرون	الاعراف (٣) .... قليلا ما يتذكرون
	٨	حدانا بهذا	هدانا لهذا
	١٦	الحديث السابق رقم ٦	الحديث السابق رقم ١ ص ٢٩٥
	٢٤	" " " ٧	" " " ٢ " ٢٩٥
٢٩٩	١٧	" " " ٨	" " " ٣ "
	٢٠	" " " ٩	" " " ٤ "
	٢٣	" " " ١٠	" " " ٥ "
	٢٤	" " " ١١	" " " ٦ "
	٢٧	" " " ١٢	" " " ٢ " ٢٩٦
	٢٨	" " " ١٦	" " " ٣ "
٣٠٠	٢٢	أمليها	أملاها
٣٢١	٤	يوسف بن	يوسف بن الفرق
٣٣٢	١٩	عنا العود	عنا العود
٣٣٦	١٨	عن البيهقى	عند البيهقى
٣٤١	١٨	رقم ٤٦٥	رقم ٤٦٠
٣٤٧	٢٢	رواية رقم ٨٩٥	رواية رقم ٨١٤
٣٥٢	١٦	١) ابتداء	١) في ظ ابتداء
٣٦٢	١١	فواقه	فوقه
	١٧	تبارك وتعالى	في ل : تبارك وتعالى
٣٧٥	٢٠	رواية رقم ١٣١	رواية رقم ١٣٢